

مَنْعَجُ
الْمَصْطَلَحَاتِ وَالْأَلْفَاظِ الْبَلَّاجِيَةِ

تأليف
مصطفى عبد الكريم الخطيب

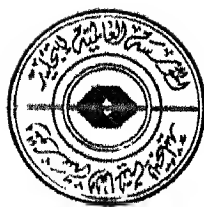
مؤسسة الرسالة



Bibliotheca Alexandrina



0139742





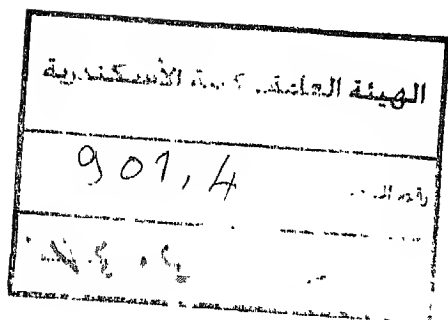
مُعْجَم
الْمُصْطَلَحَاتِ وَالْأَلْفَاظِ النَّبَلِيَّةِ

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

مؤسسة الرسالة - بيروت - وطني المصيلة - مبنى عبد الله شليت
تلفاكس : ٨١٥١١٢ - ٣٦٩.٣٩ - ٦٠٣٢٤٣ - ص.ب. ٧٤٦٠ - بناية: ميشران



مُعْجَمُ المصطلحات والألقاب النبليزية



تأليف
مصطفى عبد الكريم الخطيب

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

أصبح لكل من يعمل في مجال البحث العلمي في وقتنا الحاضر وسائل وأدوات يستعين بها ليتوفر له إمكانية إنجاز عمله دون عناء، وعلى اعتبار أن العمل المتصل بالثقافة العربية والتراث الإسلامي اللذين آلا إلينا من أسلافنا يحتاج إلى الكثير من الجهود ، فقد كانت الحاجة ضرورية إلى إيجاد عمل موسوعي بغرض تسهيل مهمة الباحثين . فالحضارة العربية الإسلامية التي استمرت في العطاء لأكثر من ثمانية قرون ، تركت لنا إراثاً ضخماً من العلوم والمعارف المتنوعة لا تنهياً لنا الفائدة منها أو من بعضها إلا من خلال ترتيبها وتبويبها وإعداد الفهارس الخاصة بها من أجل أن يسهل على المشتغلين فيها معالجة مضامينها بما ينسجم وسمو هذه الحضارة الخالدة .

من جهة ثانية ، فإن الفترة التي عاشها العرب بدءاً من عصر الدعوة وانتهاء بزوال الدولة العثمانية ، هي فترة التقى فيها العرب مع غيرهم من الأجناس الأخرى كالفرس والمغول والأتراك والهنود ، فتأثروا بثقافتهم مثلما أثروا بثقافة هذه الأقوام ، وكان من نتائج هذا التأثير أن ألقت كل ثقافة بظلالها على الأخرى فأوحت إليها ببعض الألفاظ والتعابير الاصطلاحية التي كانت تنمو مع نمو الأزمنة وتخضع لتطوراتها حتى أصبحنا نتحدث بها دون أن نعرف من أين جاءت ، أو نعرف الظروف التي جعلتنا نتحدث بها ، فكان لا بد لنا من عمل كهذا الذي بين أيدينا يمكننا من الإحاطة بهذا الركام اللفظي التاريخي بهدف استجلاء بعض الحقائق والمساهمة في ربط الحاضر بالماضي من خلال معرفتنا على الأقل بالظروف التي دخلت فيها مثل هذه التعابير والألفاظ التي ذكرتها مصادرنا والتي ما يزال بعضها محكياً بالصيغة التي وصلت بها إلينا حتى يوم الناس هذا .

يعود اهتمامي بوضع هذا الكتاب إلى سنوات خلت ، كنت في أثنائها مهتماً بتحقيق بعض النصوص والكتب التراثية ، فكان علي بمقتضى منهجية التحقيق أن أشرح ما غمض من المعاني المتصلة بكل عصر ، لأن لكل عصر مفرداته الدالة عليه، وهي من المشكلات الهامة التي قد

تستغرق الكثير من وقت وجهد المشتغلين في مجالات التحقيق ، فكنت أجمع ما يتوفر لدي من هذه المادة على بطاقات خاصة ، وعند البدء في ترتيب مادته رأيت أن الموضوع أهم بكثير مما كنت أتصور ، لأن كلمة : مصطلح ، أو لقب ليس لها طبيعة ثابتة ولا تخضع لمقياس محدد ، إذ كثيراً ما يكون اللقب اسماً والاصطلاح جماعة أو طائفة ، وإذا الأمر كله في النهاية مرهون بتطور أحداث التاريخ ، ومع ذلك ، وجدت أن مثل هذا الكتاب قد يسد ثغرة في المكتبة العربية التي أعتقد أنها تفتقر إلى مثل موضوعه على الرغم من غناها بالمؤلفات الموسوعية والمعاجم اللغوية . وهنا علي أن أذكر بأن أستاذنا الكبير محمد أحمد دهمان رحمه الله ، كان قد صنف كراساً من هذا القبيل جعله بعنوان : معجم الألفاظ التاريخية ، ضمّنه تفسير بعض المعاني والمصطلحات الخاصة بالعصر المملوكي على اعتبار أنه أحد المهتمين بأخبار هذا العصر ، وفي جلسة علمية ذكرت له رحمه الله أن مثل هذا العنوان المطلق قد يوحي بالشمولية على خلاف مضمونه المؤطر بعصر المماليك ، ولو أنه أضاف إلى مادته بعض المصطلحات من العصور الأخرى لانسجمت مادته مع العنوان الذي اختاره انسجماً كاملاً ، فقال : إن مثل هذا الموضوع على جانب كبير من الأهمية ويحتاج إلى جهد ووقت لا يتهيأ له بسبب ظروفه الصحية آنذاك لكنه كان مقتنعاً بأن كتابه يجب أن يكون بعنوان : معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي . وانتقل إلى رحمة الله قبل أن يدفع بكتابه إلى الطبع .

اعتمدت في الحصول على مادة هذا الكتاب على مصادر ومراجع مختلفة ، منها ما هو معدود من الأمهات التي ذكر لنا مؤلفوها بعض الألفاظ والألقاب التي كانت شائعة في عصرهم ، ومنها لباحثين متأخرين وأحياناً معاصرين تناولوا في مؤلفاتهم بعض ما تناوله أسلافهم مع شيء من التعليل الذي يعالج تطورات المعنى بين عصر وآخر ، ومن بين هذه المراجع أيضاً بعض الموسوعات والمعاجم اللغوية ، سواء كانت عربية أو فارسية لأنها تبحث في أصل اشتقاق مثل هذه التعابير . وعلى العموم فقد ذكرت في الهوامش والحواشي اسم المصدر أو المرجع المعتمد لكل اصطلاح أو لقب ورد بين دفتي الكتاب من باب الإشارة إلى مضان المواد لمن أراد أن يتوسع .

وقد رتبت مادته هجائياً ، بحيث راعيت فيه شهرة اللفظ دون اعتبار لأصل اشتقاقه ، فكلمة : شاد مثلاً ، وردت في مكانها دون الأخذ بعين الاعتبار لأصلها الاشتقاقي : شد ، وأهملت كذلك أثناء ترتيب المواد أداة التعريف - ال- فمن أجل البحث عن مادة : الساليانة مثلاً ينظر إليها في باب الكلمات التي تبدأ بحرف السين : ساليانة وهكذا .

وليس ما يعيب أن عدت ثانية إلى القول إن ما جمعته في هذا المصنف يبقى في حدود المحاولة الهادفة لإيجاد مؤلف عام وشامل لكل المعاني والمفردات التي يترتب على جمعها وتبويب مادتها وضع كتاب يصح أن نسميه : معجماً أو قاموساً يكون عوناً للباحثين والعاملين بمختلف المجالات المتصلة بترائنا عبر العصور كلها .

أرجو الله أن يلهمنا رشدنا ويمن بالتيسير إنجاز ما بدأنا سبحانه ما أعظمه محسناً ، وما أضعفنا شاكرين .

قيّد سُدَّ في رحبية دمشق

بليلة الثلاثاء ١ شوال ١٤١٣ هـ / ٢٣ آذار ١٩٩٣ م

مصطفى عبد الكريم الخطيب

* * *

- أ -

آبكار : لفظ فارسي تداوله الناس في العصر الإسلامي بمعنى بائع الخمر ، أطلق على صاحب الحانة^(٤) .

آبيار : انظر : آبدار .

آتون : لقب المرأة التي اتصل عملها بتعليم البنات واللفظ فارسي تداولته العامة بالمعنى نفسه منذ العصر الأيوبي^(٥) .

آخور : الآخور لفظ فارسي معناه : الإسطل ، والآخورجي : المشرف على إطعام الحيوانات في الحظيرة. دخلت هذه الألفاظ إلى المنطقة العربية منذ بداية العصر الأيوبي واستمرت في أثناء المملوكي ، وقد أضيف إليها فيما بعد مرتبة شاغلها وهو من كبار الأمراء فقيل : أمير آخور ، أو : آخور سalar ، مهمته إدارة الاسطبلات السلطانية والإشراف على المناخات - حواصل الجمال - وما يرد إليها وما يصدر عنها والعناية بالسروج والكنابش

آب : اسم الشهر الحادي عشر سابقاً من شهور السنة الشمسية السريانية ، الثامن حالياً، عدد أيامه ٣١ يوماً ، يقابله شهر أوغسطس ، أو : أغشت من شهور السنة الرومية^(١) .

آبان : اسم الشهر الثامن من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجدي يقابله النصف الثاني من شهر أيلول والنصف الأول من شهر تشرين الأول من شهور السنة السريانية ذكره القلقشندي بلفظ : آبان ماه^(٢) .

آبدار : لقب مأمور الماء أو الساقى شاع تداوله على ألسن الناس في العصر الإسلامي، ومن مرادفات هذا اللفظ : آبيار ، وهو الموكل على توزيع المياه إلى المزارع والمنازل واللفظ فارسي تطور مدلوله ليصبح : قنواتي ، يعني : أمير الماء^(٣) .

(١) القلقشندي : صبح الاعشى ٣٩٢/٢ .

(٢) التونجي : المعجم الذهبي ص ٢٢ .

(٣) التونجي : المصدر نفسه ص ٢٣ .

(٤) التونجي : المصدر نفسه ص ٢٥ .

(٥) المصدر السابق ص ٣٠ .

آذرماه : اسم الشهر التاسع من شهور السنة الشمسية الفارسية بحسب التقويم اليزدجدي . يوافق بعض شهور تشرين الثاني وكانون الأول من شهور السنة السريانية^(٥)

آراميون : اسم اتصل بمجموعة من القبائل السامية هاجرت من شبه الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن الحادي عشر والثامن ق . م واستوطنت في شمال سورية وبعض بلاد ما بين النهرين ، أقامت لها عدة ممالك أهمها مملكة دمشق التي كانت في حرب مستمرة مع مملكة إسرائيل ، وقد اتسع نطاق هذه المملكة في القرن الحادي عشر ق . م لتشمل المنطقة الواقعة ما بين نهري الفرات واليرموك بعد أن تفاعل شعبها مع الكلدانيين في مملكة بابل الجديدة ، وأصبحت لغتهم لغة الثقافة العامة في ذلك العصر ، وهي التي تكلم بها السيد المسيح وكانت لغة البلاط الفارسي ولا تزال هذه اللغة متداولة يتكلم بها اليوم بعض أهالي القرى القريبة من دمشق وطور عابدين

= الصباغ : دراسة في منهجية البحث ص ٩١ .

(٥) ناصر خسرو . سفرنامه ص ٣٤ .

والعربات الشريفة ، وكان يعاونه عدد من أصحاب المراتب الأدنى من أمراء الطبلخاناه وأمراء العشرات يقال لهم : أمير آخور المهاترة ، أو : أمير آخور الدشار ، كان مقرهم في العصر المملوكي بمصر^(١) .

آخوند : لفظ فارسي بمعنى أستاذ ، انتشر استعماله في البلاد العربية خلال العصر الإسلامي المتأخر ليصبح لقباً لمن اتصل عمله بمهمة التعليم^(٢)

آذر : لغة الفرد ، جمعه : دار ، لقب من العصر المملوكي أطلق على صاحبات العصمة من علية النساء دون ذكر أسمائهن^(٣) .

آذار : اسم الشهر السادس سابقاً من شهور السنة الشمسية عند السريان الثالث حالياً ، عدد أيامه ٣١ يوماً يوافق شهر مارس من شهور السنة الميلادية عند الروم ، وبهذا الشهر كانت تبدأ السنة الميلادية بحسب التقويم اليولياني قبل عام ١٥٨٢ م^(٤) .

(١) ابن كنان . حداث الياسمين ص ١١٦ و : قطب الدين النهروالي . البرق البياني ص ٧٥ مقدمة ، والتونجي : ص ٣١ .

(٢) التونجي : ص ٣١ .

(٣) ضومط : الدولة المملوكية ص ٣٨١ .

(٤) القلقشندي ٣٩٢/٢ . وكذلك ليلي = (٥) ناصر خسرو . سفرنامه ص ٣٤ .



آشجي أو سته سي

لدلالات كثيرة عبر تاريخهم الطويل ،
منها : آغا الإنكشارية لقب أبرز رجال
الدولة وهو بمثابة قائد الجيش ، كان
مسؤولاً عن الأمن والنظام في العاصمة
الإمبراطورية والقصر السلطاني ومن
صلاحياته أن يترأس قادة القلاع
والاستحكامات والعساكر والحاميات ،
وهو الذي يحدد قوامها ومهامها ، وكان
يسير في الأسواق ويرافقه عدد من أفراد
الإنكشارية وقد حظي آغا الإنكشارية

في جنوب شرق تركيا وبعض قرى
أذربيجان^(١) .

آشجي أو سته سي : رتبة عسكرية من
رتب الجيش العثماني يعرف حاملها
باسم : عشي أو سته ، وفي أمرته عدد
من العناصر يعرفون باسم : برنجي
أورته ، مهمتهم العمل في المطبخ
بهدف إعداد الطعام وتوزيعه على أفراد
الأورطة . يتألف لباسه من قلنسوة
محاطة من أسفلها بشاش أبيض مدرب
بشكل مائل ، يبدو من أعلاها بروز
مخروطي الشكل أحمر اللون ، وعلى
جذعه قفطان مفتوح من الأمام مزين
الحواف برسوم ، يرتدي سراويل
ساذجة وعلى وسطه كمر معدني مثبت
فيه سكين ، ويتنعل حذاء يميناً أحمر .
كان صاحب هذه الرتبة موجوداً في كل
أورطة من أورطات الإنكشارية باستثناء
الأورطة رقم ٣٢ حيث كان الأشجي
فيها يطلق عليه اسم : اوتوزايكنك .
آغا : مفرد ، جمعه : آغوات ، كلمة
تركية محرفة عن أصلها الفارسي : آقا ،
أو : آفا وهي بمعنى : الأب أو العم أو
الأخ الكبير ، وتأتي أيضاً بمعنى : السيد
الأمر . استعملها الأتراك العثمانيون

(١) موسوعة السياسة ١٢٢/١ .



بكجيري آغاسي

آغا الانكشارية

آغا القلعة : انظر : نائب القلعة .
 آغايان أندرون : انظر : أندرون همايون
 آغايماغي : رتبة عسكرية في الجيش
 العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، كان
 حاملها تابعاً لآغا الإنكشارية ، وهي
 تعادل رتبة الملازم في أيامنا . كان يرافقه
 أثناء تنقلاته عدد من الشواش
 الموجودين تحت إمرته ولكننا لا نعلم
 على وجه الدقة شيئاً عن طبيعة عمله
 سوى أنه من مرافقي آغا الانكشارية .

بعناية فائقة بالنظر لأهمية مركزه ، فكان
 له زي خاص وله مرافقون وفرقة
 موسيقية تعزف له الألحان أثناء سيره ،
 وكانت تقدم له التشريفات والمراسم
 وأثناء تنقلاته كان يمتطي صهوة فرس
 مزينة برخوت الفضة ، ومن خلفه آغا
 إستانبول وأفندي الإنكشارية ومحضر
 آغا وباش جاويش وزغرجي باشي
 وطورنجي باشي وصولاق . وأطلق هذا
 اللفظ أيضاً على الخصيان داخل القصر
 السلطاني وأجنحة الحريم ، وكان
 رئيسهم يعرف باسم : قرة آغا ، أي :
 كبير الأغوات ، ويذكر أن آغا
 الإنكشارية كان يتقاضى ٥٠٠ أفجة
 شهرياً في عهد السلطان سليمان
 القانوني ^(١) .

آغا خانية : فرقة دينية من بقايا
 الإسماعيلية النزارية ، تنسب إلى حسن
 علي شاه المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ
 ١٨٨١ م ، والملقب بالآغا خان
 الأول ^(٢) .

(١) جب هاملتون وهارولدبرون . المجتمع
 الاسلامي والغرب ١/ ٨٨ . ومحمود
 شوكت . التشكيلات ص ٨٩ ومحمد
 فريد . تاريخ الدولة العلية العثمانية
 ص ١٧٧ .
 (٢) شريف يحيى الأمين . الفرق الإسلامية
 ص ٤٠ .

العاملين في أجنحة الحريم بالقصر السلطاني في العهد العثماني^(٣).
 آقجة : AKGE وحدة نقدية من العملات الفضية في العصر العثماني مضروبة من الفضة منذ عهد أورخان بن عثمان ، تذكرها المصادر الأجنبية عادة باسم : أسبر ASPER^(٤) .

آل البيت : انظر : أشراف .

آمرداد : انظر : مرداد

آمرية : فرقة شيعية من الإسماعلية تنسب للخليفة الفاطمي الأمر بأحكام الله منصور بن أحمد العبيدي ، وهي بألف المد غير فرقة أخرى تعرف باسم : الأمرية بالهمزة من الفرق المغالية ، قالت : إن علياً شريك محمد في أمره ، وهي اليوم من الفرق البائدة^(٥) .

آمون : AMON ، وفي بعض المصادر : أمون ، من آلهة مصر عند القدماء ومعناه بلغتهم : المختفي . تقول الأساطير : حين جاء إلى الوجود لم يكن هناك شيء كائن ، وهو خالق نفسه بنفسه . عبر عنه قدماء المصريين

(٣) أحمد عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٥٤/٤ .

(٤) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٣٢ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ٤٤ .

يتألف لباسه من طربوش و ثياب يرتديها على جذعه مصنوعة من قماش ثمين مع سراويل بيضاء ، ويتعل بقدميه حذاءً يميناً أحمر ، وعلى خصره كمر يثبت فيه خنجر وكان يرتدي فوق الجميع جبة حمراء^(١) .



آغا يماغي

آق : لفظ تركي ، بمعنى اللون الأبيض^(٢) .

آق آغالر : رئيس الخصيان البيض

(١) شوكت . التشكيلات ص ٩٢ .

(٢) محمد أحمد دهمان . معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي . ص ١٨ .

ورعاً غير منتسب لعصبية معينة ولها آراء
فقهية . انقسمت تاريخياً إلى أربع فرق
هي : الحفصية ، والحارثية ،
واليزيدية ، وأصحاب الطاعة ^(٣) .
أبان ماه : انظر : أبان .

أبترية : لقب فرقة من فرق الزيدية
أصحاب كثير الأبر والحسن بن
صالح بن حي ، تعرف أيضاً باسم :
بترية ^(٤) .

أبدال : جمع مفردة بديل ، لقب جماعة
من المتصوفة يقال إنهم من الشيعة ،
عرفوا بهذا الاسم لأنهم ينتقلون من
حال إلى حال ^(٥) . وفي بعض المصادر
الأبدال طبقة من طبقات الصوفية يأتي
ترتيبها في المقام الخامس يعرف أفرادها
بالرقباء ، وهم بحسب تصنيف أتباع
الطرق الصوفية من الأولياء لهم كرامات
خاصة ^(٦) .

أبدال : صنف من العسكر في العصر
الأيوبي وما بعده ، تشكلت منهم بعض

بعده رموز ، فهو تارة على شكل إوزة ،
وتارة على شكل خاروف ، وأحياناً على
هيئة رجل ملتج يلبس غطاء رأس تعلوه
ريشتان ومن خلفه يتدلى خيط ، وقد
عده المصريون إله حرب ^(١) .

إباحية : فرقة دينية مغالية ، نسبها البعض
لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن
جعفر المتوفى سنة ١٣٠ هـ ٧٤٧ م ،
عرفت بعدة أسماء منها : الجناحية
والهاشمية ، وهي اليوم في عداد الفرق
المنقرضة ^(٢) .

إباضية : فرقة إسلامية من الخوارج ،
تنسب إلى عبد الله بن إباض الذي
أعلن دعوته في عهد آخر خلفاء بني أمية
مروان بن محمد انتشر أتباع هذه الفرقة
في بداية الأمر في الحجاز وعُمان ثم ما
لبثت أن أقامت لها دولة في شمال إفريقيا
كانت تاهرت عاصمتها إلى أن أخرجها
الفاطميون . من مبادئ هذه الجماعة :
أن القرآن والحديث هما مصدر الشريعة
الإسلامية ، وأن أبا بكر وعمر هما
القدوة من بعد رسول الله ﷺ ، وهي
تأخذ بالرأي وتستبعد القياس وشرط
الإمامة عندها أن يكون الإمام فاضلاً

(١) نجيب ميخائيل . مصر والشرق الأدنى

ص ٢٢٠ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٣ .

(٣) أحمد أمين . فجر الإسلام ص ٢٥٦ وما
بعدها ، وكذلك : الشهرستاني . الملل
والنحل ص ١٣٤ وما بعدها .

(٤) محمد أحمد السفاريني . لوامع الأنوار البهية
٨٥/١ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٧ .

(٦) أحمد عطية الله . القاموس ٨/١ .

إبلاغية : كلمة فارسية - عربية . معناها مذكرة على شكل ورقة إعلام صادرة عن دوائر الدولة بهدف إبلاغ مضمونها لمن يعينهم الأمر ، شاع استعمالها في البلاد العربية منذ نهاية العصر الإسلامي بنفس اللفظ والمعنى ، ولا زال هذا الاستعمال دارجاً حتى يومنا هذا على ألسن العامة في بعض المناطق^(٦) .

أبلا : APELLA ، اصطلاح إداري - سياسي من العصر اليوناني ، يقصد به الجمعية العامة وهي الثالثة من حيث الترتيب في سلسلة المؤسسات والمجالس الحكومية التي كانت أسبارة تدير البلاد من خلالها ، مهمتها انتخاب أعضاء مجلس الشيوخ والموافقة على القرارات التي يتقدم بها هذا المجلس . كانت تجتمع مرة واحدة في منتصف كل شهر قمري^(٧) .

أبلوج : من أنواع الحلوى ، معروفة عند العرب في العصر المملوكي^(٨) .

أبناء : جمع مفردا : ابن . لقب أطلقه العرب على الفرس الذين قدموا إلى

الفرق كانت تأخذ محل فرق أخرى تعرف باسم : فرق الحرس . واحد^(١) .

أبرار : لقب طبقة من طبقات الأولياء عند الصوفية ، يقولون إنَّ عددهم سبعة ، وهم على حد زعمهم يطوفون العالم بجملته كل ليلة^(٢) .

أبرشية : اصطلاح ديني - إداري ، يقصد به منطقة إدارية من البلاد تخضع دينياً عند النصارى لسلطة أسقف واحد^(٣) .

أبرويز : لفظ فارسي معناه : مظفر أو منتصر تلقب به ملوك الفرس من بني ساسان^(٤) .

إبريل : اسم الشهر الرابع من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم الرومي ، عدد أيامه ٣٠ يوماً يقابله شهر نيسان من شهور السنة الشمسية عند السريان^(٥) .

أبستا : انظر : زند .

(١) مجلة التراث العربي العدد ٣٥ - ٣٦ ص ١٣٥ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨ .

(٣) المعجم الوسيط . مجموعة من الباحثين .

(٤) التونجي . المعجم ص ٦٥ .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) التونجي . المعجم ص ٥٦ .

(٧) محمد كامل عياد . تاريخ اليونان ص ٤٥ .

(٨) دهمان . معجم . ص ١١ .

الناس في العصر المملوكي ، يقصد به سقف المجلس أو الغرفة ^(٣) .

أبو رغال : كنية ارتبطت عبر التاريخ العربي بمعنى الخيانة . تشير المصادر إلى أنها كنية رجل غامض تحيط بسيرته الاضطرابات ، يقال إنه من بني إياد جاء على رأس جيش أبرهة الحبشي دليلاً إلى مكة لهدم كعبتها فمات قبل أن يصلها ، ودفن بموقع المغمس بين مكة والطائف ، ترجمه الحجاج القادمة عن هذا الطريق بموسم الحج قال المسعودي : إن اسمه قسي بن منه بن النبيت ابن يقدم ^(٤) .

أبو سعيد يون : لقب جماعة « أبو سعيد الجنابي » مؤسس دولة القرامطة في البحرين ، يقرون بالنبوة والرسالة ، لكنهم لا يصلون ولا يصومون ويقولون : إنا أبو سعيديون ^(٥) .

أبو مسلمية : اسم أطلق على فرقة دينية تقول بالحلل ، تنسب لأبي مسلم الخراساني ، تفرعت من الرأسمية يزعم أتباعها أن روح الإله حلت بأبي مسلم وهو حي لم يميت ، وهم بانتظاره ،

اليمن واستوطنوها منذ عهد الملك سيف بن ذي يزن وتزوجوا من نساها ، ثم انسحب هذا على أبنائهم من بعدهم الذين دخلوا في الإسلام ، وقد عرف من نزل منهم في البصرة باسم : الأساورة ، ومن نزل بالجزيرة باسم : الحضارنة ، ومن نزل منهم في الكوفة : الأحارمة ^(١) .

أبناء الإمام : من المصطلحات التي ورد ذكرها في التاريخ المتصل بالدولة الإسلامية منذ عصورها الأولى يقصد به أبناء الجواري من السبايا والنساء المملوكة . وهو تطوير لمعنى كلمة هجين ، التي كان العرب قبل الإسلام يطلقونها على أبناء الأعجميات ومن هؤلاء الأبناء ظهرت شخصيات هامة كان لها دور واضح على الأحداث التاريخية ، ومنهم أيضاً خلفاء ومشاهير من أمثال : يزيد بن الوليد ، والرشد والمأمون ، والمستعين والمعتز ، والمقتدر والمكتفي والناصر ^(٢) .

ابن الناس : انظر : قرآنصة .

إبندارية المجلس : تعبير دارج على ألسن

(٣) دهمان معجم ص ٢٤ .

(٤) المسعودي . مروج الذهب ٢٠١/٢ وكذلك

الزركلي . الاعلام ١٩٨/٥ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨ .

(١) المعجم الوسيط وكذلك أحمد عطية الله .

القاموس الإسلامي ١٦/١ .

(٢) أحمد عطية الله ١٦/١ .

من حمل هذا اللقب نظام الملك وزير ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي سنة ٤٦٥ هـ - ١٠٧٢ م . وفي العصر المملوكي تطور مدلول هذا اللقب ليطلق على أمير الجيش وقائده^(٦) إتاوة : الجزية المأخوذة كرهاً ، يأخذها الغالب من المغلوب^(٧) .

إتحاد : من اصطلاحات الصوفية ، يقصد به اتحاد المخلوق بالخالق ، وهذا من المعتقدات التي تخالف مبدأ التوحيد باعتبار أن الله هو الوجود الحقيقي والباقي السرمدي والإنسان ظاهرة فانية ، وقد يستخدم هذا الاصطلاح بمعنى فناء مراد العبد في مراد الحق تعالى^(٨) .

إتك : لفظ تركي بمعنى ذيل الرداء . كان الناس يقبلونه من باب التوسل إلى السلطان وطلب الصفح منه^(٩) .
أتوار : واحدتها تور . إناء على شكل إجانة مصنوع من صفر أو حجارة ، وهو من أدوات الزينة يكرز في مجلس

ويعرفون أيضاً باسم : بركوكية^(١) .
أبوية : اصطلاح محدث يقصد به نظام اجتماعي يتألف من جماعة أو جماعات أصلها أسر مشتركة في الدم بحيث تخضع جميعها لسلطة حاكم هو أكبر الذكور فيها^(٢) .

أبيب : اسم الشهر الحادي عشر من شهور السنة القبطية^(٣) .

أبيقورية : مذهب فلسفي أسسه الفيلسوف اليوناني أبي قور ٣٤١ - ٢٧٠ ق . م يقيم الفلسفة على مذهب مادي حسي في الأخلاق ، ويعتبر اللذة هدفاً أعلى للحياة السعيدة الخالية من الآلام والمخاوف^(٤) .

أبيل : لفظ فارسي أطلقه الفرس على الراهب من النصارى^(٥) .

أتابك : لفظ تركي مركب من : آتا ، بمعنى أب أو : الشيخ المحترم و : بك بمعنى الأمير . يعود استخدامه إلى نهاية العصر العباسي حيث كان لقباً لمربي ومراقب أبناء ملوك السلاجقة ، وأول

(١) المرجع السابق ص ١٩ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) القلقشندي ٣٨٧/٢ .

(٤) نديم الجسر . قصة الإيمان ص ٤٧ .

(٥) الجواليقي . المعرب من الكلام الأعجمي ص ٣٠ .

(٦) القرمانى . سلاطين آل عثمان ص ١٥ وابن

كنان . حقائق ص ١١٣ .

(٧) المعجم الوسيط .

(٨) القاموس الإسلامى . ٢٠/١ .

(٩) دهمان . معجم . ص ١١ .

وجعفر الصادق وموسى الكاظم ، ثم علي الرضى ومحمد التقي وعلي النقي والحسن العسكري ومحمد المهدي المعروف عندهم بالحجة . أو المهدي المنتظر . وهذه الفرقة من أكثر فرق الشيعة عدداً .^(٤)

أجارة ليلر : فرقة عسكرية من فرق الجيش العثماني . كانت مهمة عناصرها حماية الثغور والقلاع ، يرأسها ضابط برتبة طوبجي آغاسي . يتقاضى أفرادها أجوراً لقاء خدماتهم إزاء الدولة ومن هنا جاءت تسميتهم إجارة ليلر ، أي : المرتزقة . وكان يوكل إليهم إضافة لذلك استرجاع القلاع التي احتلت بشكل مفاجيء من الأعداء باعتبارهم خبراء مختصين بطبيعة التحصينات والحدود . وأما في زمن السلم فقد اقتصرت خدماتهم ضمن مراكزهم المتواجدين فيها^(٥)

إجازة : شهادة موثقة جرت العادة أن يمنحها محدث أو فقيه أو عالم إلى طلاب العلم منذ عصر الدولة العباسية وحتى نهاية العصر العثماني ، كان يسمح للطلاب بموجبها رواية الحديث والفتوى

(٤) أحمد أمين . فجر الإسلام ص ٢٧٢ وما بعدها .

(٥) محمود شوكت . التشكيلات ص ٥١ .

الخليفة أو السلطان^(١)
أتون : إله الشمس عند قدماء المصريين ، ظهر على مسرح الآلهة المصرية في عهد أمينوفيس الرابع الذي عرف فيما بعد باسم : أخناتون ١٣٧٢ - ١٣٥٤ ق . م الذي أعلنه إلهاً وطنياً ومحملاً خاصاً بإمبراطوريته . وباعتقادهم : عنه يصدر كل شيء ، وإليه يرجع كل شيء . وعبادته تجب على المخلوقات جميعاً من بني الإنسان والحيوان^(٢) .

أثرية : لقب أطلق في العصر الإسلامي على جماعة من المحدثين يقولون بإمامة الخلفاء الراشدين . وهم غير فرقة أخرى عرفت بهذا اللقب لكنها من فرق الشيعة المسرفة بالمغالاة^(٣) .

اثنا عشرية : فرقة شيعية أخذت اسمها مما تعتقده من وجود اثني عشر إماماً هم : علي بن أبي طالب ولقبه عندهم : المرتضى والحسن : المجتبى ، والحسين : الشهيد . ثم علي بن الحسين : زين العابدين . ومحمد الباقر

(١) إبراهيم السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٢٩ .

(٢) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٢٣٧ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية . ص ١٩ .

الحرب^(٤) .

أحارمة : انظر : أبناء .

أحباس : نظام مرتبط بملكية الأرض ، بدأ العمل بمقتضاه عند نهاية العصر الأيوبي ، موضوعه الأرض التي تحبس على المساجد والمدارس والخوانق والمؤسسات الأخرى ، وهذا النظام مستوحى من نظام الإقطاع إنما يتميز عنه بالتخصص من وجوه الإنفاق التي يشترطها الشخص الحابس في وقف هذه الأحباس^(٥) .

أحزاب : اسم ارتبط في التاريخ الإسلامي بالتحالف الذي جرى ما بين قریش ويهود خيبر وبني النضير وبعض القبائل الأخرى في السنة الخامسة للهجرة بهدف محاربة المسلمين والقضاء على دولتهم الناشئة ، وقد صنفَت المعركة التي جرت أحداثها نتيجة هذا التحالف ضمن غزوات النبي ﷺ وهي المعروفة بغزوة الخندق^(٦) .

أحمدية : لقب أطلق على عدة فرق دينية الأولى من الشيعة الإمامية تنسب لأحمد ابن موسى الكاظم، والثانية من فرق

ومزاولة التدريس ، وقد تطور استخدامهما في العصور المتأخرة حتى أصبحت للتفاخر والتباهي ، وللفقهاء آراء مختلفة في قضيتها ، وهي في أيامنا موازية للإجازة الممنوحة للمتخرجين من المعاهد الإسلامية^(١) .

أجزخانة : تعبير دارج على السنة العامة منذ العصر العثماني حتى أيامنا معناه : دكان الصيدلي ، أو ما يعرف بالصيدلية^(٢) .

أجلاب : لفظ شاع استعماله في البلاد العربية منذ العصر المملوكي بمعنيين : الأول للدلالة على البضائع المستوردة من خارج البلاد ، والثاني للدلالة على صنف من الممالك المتقدمين كان السلطان يختصهم لنفسه^(٣) .

أجناد الحلقة : اصطلاح عسكري من العهدين الأيوبي والمملوكي ، يقصد به الجنود الذين يمنحون إقطاعات ، ينتظمون في وحدات عدد عناصر كل وحدة أربعون شخصاً يرأسهم مقدم ليس له عليهم حكم إلا في أوقات

(١) أحمد عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٥/١ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) دهمان . معجم . ص ١٢ .

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ١٦/٤ .

(٥) أحمد عطية الله القاموس الإسلامي ٢٨/١ .

(٦) ابن هشام . السيرة النبوية ١٢٧/٣ .

أخبارية : وفي بعض المصادر : أخباريون ، جماعة من الشيعة يمنع أفرادها الاجتهاد ويعتقدون بما ورد في كتب الأخبار الأربعة المعروفة عند الشيعة ، على أن ما في هذه الكتب قطعي السند ، أو موثق بصدره فلا يحتاج إلى البحث عن سنده ، وهذه الكتب هي : الكافي ، ومن لا يحضره الفقه ، والاستبصار ، وتهذيب الأحكام . يقابلهم الأصوليون والمجتهدون ، وهم أكثر علماء الشيعة ^(٤) .

أخوية : انظر : سعد السعود .

اختلاج : اسم ارتبط بعلم عرفه العرب منذ بداية العصر الاسلامي ، يبحث في كيفية دلالة اختلاج أعضاء الإنسان من الرأس إلى القدم للوقوف على حقيقة ماهي عليه ، وهذا العلم لا يعتمد عليه كثيراً بسبب ضعف دلالاته وغموض استدلاله ^(٥) .

إخشيد : لقب للملك فرغانه ، عرفته مصر حينما كانت إمارتها لأبي بكر محمد بن طنج والي العباسيين عليها والذي تمكن فيما بعد من تأسيس دولة الإخشيديين

(٤) شريف الفرق الاسلامية ص ٢١ .

(٥) صديق حسن القنوجي . أبجد العلوم ص ٢٩/٢ .

المعتزلة، والثالثة تعرف بالقاديانية نسبة إلى غلام أحمد القادياني . والأحمدية أيضاً طريقة صوفية جرت مجرى اللقب لأتباعها ، ينسبون للسيد أحمد البدوي المتوفى بطنطا سنة ٦٧٥ هـ ١٢٧٦ م يعرف أتباعها من خلال ارتدائهم العمامة الحمراء ولها عدة فروع معروفة بالديار المصرية منها : البيومية والشناوية ^(١) .

أحمريّة : فرقة إسلامية من القدرية المعتزلة تقول : إن من شرط العدل من الله أن يملك عباده أمورهم ويحول بينهم وبين معاصيهم ^(٢) .

أحناف : لقب أتباع مذهب إسلامي من أهل السنة يقال لهم أيضاً : حنفية نسبة للإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت التيمي ، وهم غير الحنفاء أتباع عقيدة قبل الإسلام تدعو أتباعها إلى نبذ عبادة الأوثان والاعتقاد في وحدانية الخالق وفي البعث والحساب وقد ورد ذكر هؤلاء في عدة مواضع من القرآن الكريم ^(٣) .

(١) أحمد عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٠/١ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٠ .

(٣) نبيه عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٣٠٤ وكذلك : إبراهيم الزين . معاجم الرجال ص ٣ من القسم الثالث .

أخواجكية : انظر : خواجكية .

إخوان الصفا : لقب جماعة من المفكرين ذوي النزعة الفلسفية يعتقد أنهم من الشيعة الاسماعيلية أول ظهورهم في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري في البصرة ، لم يعرف منهم سوى بضعة أشخاص ، اتسم تنظيمها بالسرية المطلقة واقتصر على الخاصة دون العامة ، تميز فكر أتباعها بالمزج بين الفلسفة اليونانية وتعاليم الدين الإسلامي ، تركوا عدة رسائل تؤكد ارتكاز منهجهم على كتمان أسائهم حتى اختلف المؤرخون في تحقيقها^(٤) .

أدارة : جماعة من الأشراف الحسينيين ينسبون إلى إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مؤسس دولة الأدارة بالمغرب وإليه نسبتها ، تكونت دولتهم في المغرب الأقصى عند نهاية القرن الثاني الهجري في عهد الخليفة العباسي المهدي بعد ثورة قام بها العلويون في المدينة المنورة ضد العباسيين ، وهي أول دولة شيعية نجحت بإرساء قواعد لها كدولة مستقلة من دول الشيعة مع أن مذهبها

(٤) مصطفى غالب . إخوان الصفا ص ١٥ وما بعدها .

مع بداية القرن الرابع الهجري ، اشتملت رقعتها على بلاد مصر والشام والحجاز ، ثم ما لبثت أن انهارت بقيام الدولة الفاطمية ودخول جوهر الصقلي إلى مصر سنة ٣٥٨ هـ ٩٦٨ م^(١) .

أخماس : اصطلاح ورد في المصادر العربية بمعنيين ، الأول : نظام ضريبي عمل به منذ العهد العباسي يقضي بأخذ خمس المعدن المستخرج من باطن الأرض لحساب بيت المال ، والثاني : نظام حربي أقره القادة العسكريون العرب واستخدموه إبان عصر الفتوحات ، وهو نظام قائم على تقسيم الجيش إلى خمس فرق وكل فرقة من قبيلة من القبائل العربية الكبرى وهي : الأزدي وقيم وبكر وعبد القيس وأهل العالية^(٢) .

أخنسية : لقب فرقة من الخوارج تنسب لرجل يعرف بالأخنس بن قيس ، انبثقت من فرقة الثعلبية ، حرمت القتل والاغتياي في السر . لكنها أجازت تزويج المسلمين من مشركي القوم^(٣) .

(١) موسوعة السياسة ٧٠٦/٢ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٩/١ .

(٣) السفاريني . لوامع الأنوار البهية ٨٧/١ .

أذفنش : ويلفظ : اذفونش ، لقب ملوكي تسمى به ملوك طليطلة وبرشلونة وقشتالة وأليون وأرغون والبرتغال ، الذين عاصروا قيام الدولة العربية الإسلامية في الأندلس ، أو أن العرب أطلقوه عليهم في مراجعهم التاريخية^(٥) .

أرابه جي أو جاغي : أو : عربيه جي أو جاغي ، وحدة عسكرية من أصل سبع وحدات كان يتشكل منها مشاة القباي قول في العصر العثماني ، معدودة من سلاح المدفعية ، مهمتها تأمين قطر المدافع وتأمين خدماتها ، يرأسها ضابط يعرف بلقب : عربجي باشي ، وهي مقسمة إلى عدة أورطات « سرايا »^(٦) .

أران اسبهيد : انظر : اسبهيد .
الأربعون « عيد » : من الأعياد الدينية عند النصاري وقته في الثامن من شهر أمشير أحد شهور السنة القبطية ، يقولون إن سمعان الكاهن دخل على عيسى وأمه مريم بعد مولده بأربعين يوماً وبارك عليه . وباعتقادنا أن هذا التقليد أخذه المسلمون عن النصاري في

(٥) عطية الله القاموس الإسلامي ٥٩/١ .
وكذلك دهمان معجم ص ١٣ .
(٦) محمود شوكت . التشكيلات . ص ٤٦ .

الاعتزال ، كانت عاصمتها بادية الأمر مدينة ويلي ثم أصبحت فاس واستمرت قرنين من الزمان ، ثم ما لبثت أن تقوضت أركانها سنة ٣٦٣ هـ ٩٧٣ م أمام ضغط الفاطميين من جهة الشرق والأمويين من الأندلس^(١) .
أدب خانة : لفظ عربي فارسي مركب من : أدب بمعنى التعليم وخانة بمعنى المكان ، يقصد به المكتب المعد لتعليم الأولاد . - مدرسة -

الأدر السلطانية : الأدر : من صيغ الجمع ، المفرد منها : دار ، لفظ من العصر المملوكي ، يقصد به : دور السلطان ومجالسه^(٢) .

أدهمية : فرقة صوفية تنسب لإبراهيم بن أدهم بن منصور التميمي البلخي، زاهد مشهور من أهل بلخ وفاته سنة ١٦١ هـ ٧٧٧ م^(٣) .

أديب : الأديب لقب أطلقه العرب في التاريخ الإسلامي على الشخص الآخذ بمحاسن الأخلاق ، والموصوف بالأدب الحاذق بفنونه^(٤) .

(١) الناصري . الاستقصا ١٤٧/١ .
(٢) دهمان . معجم ص ١٣ .
(٣) الزركلي ، الاعلام ٣١/١ . وكذلك شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٥ .
(٤) المعجم الوسيط .

لفظ إغريقي شاع تداوله في التاريخ اليوناني القديم كلقب أطلق على حكام أثينا^(٥).

إردب : من المكايل ، معروف بمصر سعتة أربعة وعشرون صاعاً^(٦).
أردشير : اسم أطلقه العرب على ملوك الفرس من الأسرة الساسانية وهو تحريف لما ورد في المصادر الفارسية القديمة بلفظ : أرتخشر أو : أرتخشيرشا^(٧).

أردو : لغة مركبة من الهندية والعربية والفارسية يتكلم بها أهل الهند وباكستان ، انتشرت منذ بداية القرن السابع عشر الميلادي . وسبب شيوعها أنه كان للملوك الهند المسلمين جيش مؤلف من العرب والفرس والأتراك ، وكانت معسكراتهم منصوبة حول المدينة دهلي . ومع اختلاط هؤلاء بمرور الزمن نتج عن ذلك لغة ممزوجة من كل هذه اللغات عرفت باسم : لغة المعسكر . وباعتبار أن كلمة أردو ، أو : أوردو

أيامنا ، فتراهم اليوم يحتفلون بمرور الأربعين يوماً على الولادة مثلما يحتفلون بمرورها على الوفاة^(١).

أرتقية : اسم دولة إسلامية تنسب لمؤسسها أرتق بن أكسب التركماني ، نشأت عند نهاية القرن الخامس الهجري / نهاية الحادي عشر الميلادي ، كانت ماردين على الفرات عاصمة لها ، استمرت إلى عام ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م^(٢).

أرتماطقي : لفظ يوناني أطلقه العرب على علم الحساب الذي يبحث عن خواص العدد إما على التوالي أو بالتضعيف ، قال صديق حسن القنوجي : ومتمعة هذا العلم ارتياض النفس بالنظر في المجردات عن المادة ولواحقها ، لذلك كان القدماء يقدمونه في التعليم على سائر العلوم^(٣).

أرخبيل : لفظ غير عربي ، أجازته مجمع اللغة العربية يقصد به مجموعة من الجزر المتقاربة^(٤).

أرخون : وفي بعض المصادر : أركون ،

(٥) جيوايدنغرين . ماني والمأنوية ترجمة سهيل

زكار ص ٢٦١ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني

ص ٣٣ وكذلك : عطية الله . القاموس

الإسلامي ٦٤/١ .

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٤٢٧/٢ .

(٢) عماد الدين خليل . الإمارات الأرتقية ص ٥٧ وما بعدها .

(٣) القنوجي . أبجد العلوم ٤٩/٢ .

(٤) المعجم الوسيط .

أرض عشرية : هي وفق أنظمة الدولة الإسلامية الأرض المفروض عليها عشر إنتاجها لصالح بيت المال ، ونظام العشر هذا يتفاوت بين أرض أسلم أهلها بدون قتال وبين أرض أخرى أمر الخليفة بقسمتها بين الفاتحين ، والأرض التي أخذت عنوة وقهراً من المشركين . وفي جميع الحالات فإن الأرض العشرية لا يفرض عليها نظام الخراج ^(٥) .

أرقاب : واحدتها : رقبة ، قماش مصنوع من الحرير المذهب ، محله رقبة فرس السلطان في العصر المملوكي ^(٦) .
أركان : لقب أطلقه الشيعة على الأربعة المقربين من علي بن أبي طالب وهم : سلمان الفارسي وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان والمقداد بن الأسود ^(٧) .
أرمغان : لفظ فارسي درج على السنة الناس في العصر المملوكي بمعنى الهدية أو الهبة ^(٨) .

تعني بالتركية . المعسكر عندئذ اصطلاح الناس على تسميتها بالأوردية ^(١) .
أردى بهشت : اسم الشهر الثاني من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجدي . وقته في النصف الثاني من شهر نيسان والنصف الأول من شهر أيار من شهور السنة السريانية ^(٢) .

أرسلان : لفظ تركي - فارسي ، بمعنى أسد دخل اللغة العربية عبر التاريخ الإسلامي ليصبح اليوم نسبة لبعض العائلات في الدول العربية ^(٣) .
أرض خراجية : هي الأرض التي فرض عليها الخراج ، أحد موارد بيت المال في عصور الدول الإسلامية والخراج نظام مالي يؤخذ بمقتضاه مقدار معين من المال أو الناتج الزراعي للأرض تبعاً لمساحتها وجودتها ونظام الخراج المطبق على الأرض المفتوحة عنوة يختلف عن النظام المطبق على الأرض التي استحوذ عليها المسلمون بدون قتال وصالحوا أهلها على أن يتركوها لهم بخراج معلوم ^(٤) .

= ٤٧٣/١ وما بعدها .

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي ٦٩/١ .

(٦) دهمان . معجم ص ١٤ .

(٧) شريف . الفرق الإسلامية . ص ٢٦ .

(٨) محمد بن طولون . إعلام الوری ص ٩٤

تحقيق : محمد أحمد دهمان .

(١) السامرائي . اللقيف ص ٥٣ . وكذلك

دهمان معجم ص ١٤ .

(٢) ناصر خسرو . سفرنامه ص ٣٤ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٦١ .

(٤) حسن ابراهيم حسن . تاريخ الإسلام =

أزلام : لغة الجمع ، المفرد منها : زلم ، يضم الزين أو فتحها ، سهم لا ريش عليه يعرف باسم : القدح ، بكسر القاف وتسكين الدال ، وبهذا المعنى فالأزلام هي السهام التي كان أهل الجاهلية إذا أرادوا عملاً ولم يعرفوا رأياً فيه ، عمدوا إليها وأتوا سادن أو ثانهم طالبين إليه استطلاع رأي آلهتهم عن طريق رميها ، وعلى المستشير أن يرضى بذلك مهما كانت النتيجة ^(٥) .

أزلية : فرقة دينية من البابية ، منسوبة إلى الميرزا يحيى الملقب « صبح الأزل » نشأت بـيران في بداية القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي ، من معتقداتها : القول بوحدة الوجود وتقديس الأعداد ٧ و ١٩ وتشجيع الاستمتاع بمباهج الحياة ولكنهم يحرمون اللهو المفسد وتعاطي المخدرات والطلاق ^(٦) .

أزمة : انظر : زمام .

أزياج : جمع ، مفردة : زيغ ، والزيج كلمة فارسية معناها : مسطرة البنائين

(٥) ابن منظور . لسان العرب/زلم ، وكذلك

عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٣٠٠ .

(٦) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٨ .

وكذلك عطية الله . القاموس الإسلامي

٧٨/١ .

أرناط : اسم أطلقه العرب المسلمون في الحروب الصليبية على الأمير أرنولد شاتيلون المقتول في أعقاب معركة حطين سنة ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م ^(١) .

إرينيات : ERINNYES آلهة يونانية قديمة عند الإغريق يعتقدون أنها آلهة الغضب التي لا تترك مظلوماً إلا انتقامت له ، أطلق عليها اليونانيون اسم يومنيدات EUMENIDES أي : مريدات الخير ، تجملاً منهم لها ودرءاً لمخاطرها ^(٢) .

أزارقة : فرقة من الخوارج ، تنسب لمؤسسها نافع بن الأزرق ، أبي راشد الحنفي المتوفى سنة ٦٥ هـ / ٦٨٤ م ، سيطرت على عمان واليامة والأهواز وكرمان ، من معتقداتهم : إسقاط الحدود التي لم يرد لها نص في القرآن الكريم ، واعتبار أن مخالفهم من المسلمين مشركون يجب قتالهم واستباحة نسائهم وقتل أطفالهم ^(٣) .

أزج : لفظ تداولته الناس في العصر العباسي يقصدون به السقف المعقود على هيئة منحنية ^(٤) .

أزعر : انظر : ذعار .

(١) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ٥٣٧/١١ .

(٢) ديوارانت . قصة الحضارة ٣٣٧/٢ .

(٣) السفاريني . لواعم الأنوار ٨٧/١ .

(٤) السامرائي . اللفيف . ص ١٥٤ .

لتشكيل شركة أو حزب أو ناد^(٣) .
 إساف ونائلة : من أصنام العرب في
 الجاهلية تزعم الأساطير أن رجلاً من
 جرهم اسمه إساف بن بغي وامراً
 اسمها نائلة بنت ديك فسقا داخل
 الكعبة فمسخها الله حجرين ، فأخرجها
 ووضعها عند الكعبة ليتعظ الناس بهما ،
 فلما طال مكثهما وعبدت الناس الأصنام
 عبدا معها ، وفي رواية أخرى: أنها
 أخرجها من الكعبة ونصب أحدهما على
 الصفا والآخر على المروة ليراهما الناس
 ثم لما صارت أمور مكة إلى قصي بن
 كلاب ، جعل أحدهما بلصق الكعبة
 والآخر بموضع زمزم . ومن عبدهما :
 قريش وخزاعة ومن حج إلى البيت من
 العرب^(٤) .

أساوره : انظر : أبناء .
 أسباع : نظام عسكري ارتبط تاريخه
 بالجيش الإسلامي ، يقصد به الوحدة
 العسكرية المؤلفة من سبع سرايا ، وكل
 سرية من عشرة إلى عشرين نفراً ،
 يرأسهم عريف ، وعلى كل مجموعة من
 العرفاء قائد يقال له : أمير
 الأسباع^(٥) .

أو خيط البناء ، وفي الاصطلاح :
 الزيج جداول فلكية مرتبة بنظام خاص
 تجمع من حصيلة أرصاد ، تتم خلال
 عدة سنوات من أجل تعيين وتحديد
 مواضع الكواكب والأجرام السماوية
 على أساس قواعد وقوانين حسابية ،
 وهذا اللون من العلوم يعد فرعاً من
 فروع علم الهيئة عند العرب ، وللناس
 فيه مؤلفات كثيرة من المتقدمين
 والمتأخرين^(١) .

أسارير : اسم ارتبط عند العرب بعلم
 يبحث عن أحوال الإنسان كطول
 وعمره وقصره وسعادته وشقائه وغير
 ذلك من الأمور المتعلقة به ، من خلال
 الاستعانة بالخطوط الموجودة في كفيه
 وقدميه وجبهته وذلك بحسب التقاطع
 والتباين، وقد نقل هذا العلم إلى العرب
 عن الهنود مع بداية المزج الثقافي بين
 العرب المسلمين والأقوام
 الأخرى^(٢) .

أساس نامة : لفظ مركب من كلمتين ،
 الأولى عربية بمعنى : الشرط ، والثانية
 فارسية بمعنى : مكتوب ، فيكون المعنى
 العام : الشروط المكتوبة المعدة كأساس

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٦٤ .

(٤) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٧٥ .

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي ٨٢/١ .

(١) القنوجي . أبجد العلوم ٥١/٢ .

(٢) القنوجي . أبجد العلوم ٥٢/٢ .

الفارسية : أستاذ ، معناها : معلم أو عالم قدير في العلم أو الفن اصططلحت العامة أن تطلقها منذ العصر العباسي على الخصي الماهر بصنعتة خاصة إذا كان تحت يده غلمان يؤدبهم . وعند الفاطميين : أستاذين ، لقب فرقة من الخدم - بيض وسود - مهمتها الخدمة في جيش الخليفة ، وعند الأيوبيين أطلق لقب أستاذ على من كان يشتري العبد المملوك ، ويتعهد بالتربية والتعليم إلى أن يبلغ مبلغ الرجال ثم يعتقه^(٤) .

أستاذ : انظر : طسوج .
إستبرق : أصله : سترق ، فارسي ، ورد ذكره بالقرآن الكريم ، معناه الحرير المصنوع بخيوط الذهب ، قال تعالى : ﴿ ويلبسون ثياباً خضراً من سندس وإستبرق ﴾^(٥) .

أستدار : لعلها منحوتة من الأصل الفارسي : أستاذ ، أو : أستاذ ، التي مر ذكرها ، لتصبح في العصر المملوكي لقب الأمير المسؤول عن رعاية بيوت السلطان وشؤونه الخاصة والإشراف على مطبخه والعاملين فيه وقبض أموال السلطان وصرفها على الوجوه التي

(٤) الجواليقي . المعرب . ص ٢٥ . وناصر خسرو . سفرنامه ص ٩٤ .
(٥) الكهف/ ٣١ .

إسباهية : أصله : إسباه ، لفظ فارسي بمعنى جيش أو قطعة عسكرية كبيرة ، تطور مدلوله ليصبح في العصر العثماني : إسباهية ، وهم صنف من العسكر يقصد بهم فرسان الجيش العثماني ، ورد ذكرهم في بعض المصادر : إصباهية^(١) .

إسبندارمذ : اسم الشهر الثاني عشر من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجردي ، ويطلق عندهم أيضاً على اليوم الخامس من كل شهر شمسي ، وهو بحسب أساطير الزرادشتين اسم ملاك^(٢) .

إسبهبد : لفظ فارسي معناه : أمير الجيش أو قائد الجند ، ومنه اشتقت كلمة : إسبهبدان لقب طبقة من رجال بلاط الساسانيين مؤلفة من قادة الجيش ورئيسهم الأعلى الملقب : أران إسبهبد ، ورتبة إسبهبد اليوم في إيران تعادل رتبة الفريق لفظه العرب قديماً : إصبهبد^(٣) .

أستاذ : كلمة ليست عربية وفي

(١) التهروالي . البرق الياني ص ٧٥ مقدمة .

(٢) ناصر خسرو . سفرنامه ص ٣٤ وكذلك التونجي . المعجم الذهبي ص ٦٤ .
(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٦٤ وما بعدها .

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .
والثالثة من الغلاة أيضاً تنسب الى
إسحاق بن محمد النخعي ، الملقب
بالأحمر ، أول ظهورها بالمدائن ، قال
أتباعها بالوهية علي^(٤) .
أسطاشي : انظر : أسطى .
أسطرلاب : لفظ يوناني مركب من :
أسطر ، بمعنى النجم ، و : لابون ،
بمعنى : مرآة ، مرآة النجم . آلة فلكية
استخدمها القدماء لاستخراج البرج
الذي فيه الشمس ، وعدد الدرجات
التي قطعتها منه ، وكذلك في تحديد
مغيب الشفق وطلوع الفجر ومعرفة
الاتجاهات ، وقد طورها العرب إبان
عصر المأمون واستخدموها إضافة الى
ذلك في قياس ارتفاعات الكواكب ،
وتحديد الأبعاد فيما بينها . ورد ذكرها في
بعض المصادر : إسطرلاب^(٥) .
أسطى : لفظ تركي من العصر العثماني .
بمعنى : معلم أو خير ، أصبح في مصر
منذ النصف الثاني من القرن التاسع
عشر الميلادي رتبة عسكرية توازيها اليوم

يراهما ، كما لو أنه مدير القصر . وفي
التاريخ المملوكي ، من الاستدارية من
أصبح سلطاناً فيما بعد كالظاهر
بيبرس^(١) .

استقسام : نوع من الاقتراع بالأزلام في
العصر الجاهلي ، كانوا يكتبون على
القداح عبارة : لا تفعل . و : افعل .
ويغفلون بعضها ، فإذا أرادوا الخروج
لأمر ما اقترعوا عليه بهذه القداح ، فما
خرجت به القرعة عملوا به ، وكان
ذلك من عمل الكهان^(٢) .

استكفاء : (إمارة) انظر : تفويض .
استيلاء : (إمارة) انظر : تفويض .
استييار : بناء على شكل مجلس يجتمع فيه
أرباب الرواتب والرزق في العصر
المملوكي^(٣) .

إسحاقية : لقب عدة فرق دينية ، الأولى
من الكرامية الصفاتية ، مركزها
خراسان ، انبثقت عن المرجئة .
والثانية من غلاة الشيعة تنسب الى
إسحاق بن زيد بن الحارث ، من
أصحاب عبد الله بن معاوية بن

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٨ .
وكذلك : الزركلي . الاعلام ١/ ٢٩٥ .
(٥) القنوجي . أبجد العلوم ٢/ ٦٥ . وكذلك :
شوقي عبد القوي عثمان . تجارة المحيط
الهندي ص ١٠٤ .

(١) ابن كنان . حداث ص ١٣١ ومحمد عبد
العزیز مرزوق . الناصر محمد بن قلاوون
ص ٨٥ .
(٢) المعجم الوسيط .
(٣) دهمان . معجم ص ١٥ .

ومستحلب اللوز^(٤) .

أسقف : مفرد ، جمعه : أساقفة لقب ديني أطلق على فئة من رؤساء النصارى ، ممن هم فوق القسيس ودون المطران ، والأسقفية موضع ممارسة سلطته^(٥) .

إسكافية : فرقة دينية من غلاة المعتزلة ، تنسب لأبي جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي المتوفى عام ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م ، يعتقد أتباعها بأن الله يقدر على ظلم من لا عقل له ، ولا يقدر على ظلم العقلاء . ويعتقدون أيضاً بأن الله يكلم العباد ، ولا يجوز أن يقال : إنه يتكلم . فالله في زعمهم مكلم وليس متكلماً^(٦) .

أسكدار : لفظ محرف عن أصله الفارسي : أزكوداري ، شاع تداوله عند نهاية العصر الإسلامي ، وهو بمعنى : صندوق تحمل فيه الرسائل ، يكون مع البريد . عده البعض تحوير للكلمة اليونانية :

SKOUTARIOS^(٧) .

أسكلة : لفظ من العصر العثماني ، محرف

(٤) السامرائي . الليف ص ١٦٠ .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) السفاريني . لوامع الأنوار ٧٨/١ .

(٧) السامرائي . الليف ص ١٥ .

في أيامنا رتبة جندي أول ، كان حاملها يتقاضى مرتباً شهرياً مقداره : ٢٠ قرشاً وهي مختصرة عن الأصل : أسطاشي^(١) .

أسفندارماه : اسم الشهر الثاني عشر من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجردي ، يقابله النصف الثاني من شهر شباط والنصف الأول من شهر آذار من السنة الشمسية عند السريان^(٢) .

إسفنديار : لقب أسرة تركمانية حكمت قسطنطيني وسينوب قبل مجيء العثمانيين ، مؤسسها شمس الدين بن جاندار ، كانت إمارتهم معاصرة للدولة الأيلخانية ، ثم ما لبثت أن دخلت تحت سيطرة الدولة العثمانية عند منتصف القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي^(٣) .

إسفندباج : اسم طعام من العصر العباسي ، مصنوع من اللحم والإلية مع الحمص والبصل والكسفرة والكمون

(١) محمد محمود السروجي . الجيش المصري في القرن التاسع عشر ص ٢٦٣ . وكذلك :

محمد شوكت . التشكيلات ص ٤١ .

(٢) القلقشندي صبح الأعشى ٣٩١/٢ والتونجي . المعجم ص ٦٨ .

(٣) عطية الله القاموس الإسلامي . ٩٩/١ .

الأئمة ، والنبي عندهم يعرف
بالناطق ، والإمام بالصامت ، إضافة
إلى قولهم بعصمة الإمام^(٣) .
إسوار : مفرد ، جمعه : أساور . لفظ
فارسي معرب بمعنى : الرامي أو :
الفارس^(٤) .

إسوارية : لقب فرقة من المعتزلة ، تنسب
إلى علي الإسواري المتوفى سنة
٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م^(٥) .

أسواق العرب : اسم اتصل في العصر
الجاهلي بمختلف المناشط عند العرب
قبل الإسلام ، فأسواق العرب أماكن
كانت تقام بها في مواسم معينة على مدار
السنة أسواق للبيع والشراء والمطالبة
بالثأر وفداء الأسرى وعقد المجالس
للمناشدة والمفاخرة والتحكيم بين
قصاصد الشعراء ، بحيث ينتقلون من
سوق إلى سوق ، بادئين بدومة الجندل
في شهر ربيع ، ينتقلون بعده إلى
هجر ، ثم إلى عمان وحضرموت ،
فعدن وصنعاء ، ثم يرحلون إلى عكاظ
أشهر أسواقهم ، ليؤدوا بعد ذلك
مناسك الحج . فأسواق العرب فرصة

عن الأصل : إصقال ، استعمله
الأتراك بمعنى المرفأ جمعه : أساكل^(١) .
إسكملي : لفظ أطلق في العصر العثماني
على نوع من الكراسي الواسعة ، ولا
زال هذا الاسم يطلق في بعض قرى
الشام على نوع من المناضد
الصغيرة^(٢) .

إسماعيلية : فرقة شيعية تنسب إلى
إسماعيل ابن جعفر الصادق ١٤٣ هـ /
٧٦٠ م انشقت في إطار الإمامية عن
الاثني عشرية ، قال أتباعها بإمامة
الستة وأن السابع هو إسماعيل وليس
أخيه موسى ، وقد تزعم هذه الفرقة
عدد من الغلاة ، كالقداح وولده
عبد الله زعيم القرامطة وعبد الله
المهدي مؤسس الدولة الفاطمية ،
والحسن الصباح زعيم الحشاشين الذين
اتصل تاريخهم بأعمال الاغتيالات
السياسية بالشام في عهد صلاح الدين
الأيوبي والصليبيين والتتار . من
معتقداتهم أن الله فوق متناول العقل ،
وأن العقل الكلي يتجسد في الأنبياء ،
كما أن النفس الكلية تتجسد في

(٣) السفاريني . لوامع الأنوار ٨٣/١ وكذلك :
شريف . الفرق الإسلامية ص ٣٢ .
(٤) الجواليقي . المعرب ص ٢٠ .
(٥) السفاريني . لوامع الأنوار : ٧٨/١ .

(١) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية
ص ٣٤٧ . وكذلك : نوفان الحمود .
العسكر في بلاد الشام ص ١٦٣ .
(٢) النهروالي . البرق البياني ص ٧٥ مقدمة .

الالتصاق^(٤) .

أشراف : لقب جماعة من الناس يجمع بينهم القول بالانتساب إلى ذرية النبي العربي محمد ﷺ ، تشكلت منهم عبر التاريخ العربي الإسلامي طبقة اجتماعية مرموقة ، اكتسبت مكانتها من احترام المجتمع لنسبها ، ظهر من بين أفرادها الكثير من العلماء الدينيين والمرشدين والسدنة والخطباء والمفتين ، والقضاة ورؤساء الفرق والطرق الدينية ، ولعب الوجهاء منهم دوراً كبيراً في الحياة العامة خاصة نقيب الأشراف ، الذي كان له تأثيره الواضح في الإدارة والسياسة على مستوى الدولة أو الإقليم . وفي الفترة الحديثة والمعاصرة تمكنت بعض الأسر من تأسيس دول لها في العالم العربي - العائلة الهاشمية في المشرق والعائلة العلوية في المغرب وآل حميد الدين في اليمن - وكان لهذه العائلات دور منظور إزاء الكثير من المسائل الهامة ، وقد عرف الأشراف بعدة ألقاب أخرى ، منها : آل البيت ، و : السادة أو السياد^(٥) .

عظيمة كانت القبائل العربية تجتمع فيها وتلتقي مع بعضها عبر مختلف النشاطات ، وقد أدرك النبي ﷺ هذه المواسم فكان يدعو من خلالها هو الآخر إلى الدين الحنيف^(١) .

أشتار : اسم آلهة من العهد البابلي ، هي عندهم آلهة الجسم والحب والأمومة عبروا عنها بتمثال يجمع بين صفات الذكورة والأنوثة ، وأحياناً على هيئة امرأة عارية تقدم ثدييها للرضاع^(٢) .
أشتيام : اصطلاح ملاحي تداوله البحارة العرب في سواحل شبه الجزيرة العربية والمحيط الهندي كلقب أطلق على ربان السفينة ، جمعه : أشاتمة^(٣) .

أشراس : نوع من الغراء ، معروف منذ العصر العباسي ، مصنوع من نبات أصفر يميل إلى الحمرة ورقه كورق البصل ، لكنه أغلظ وأعرض ، يجفف ويطحن ويوضع في الماء حتى ينغمر ، ثم يتخذ من أصله غراء شديد

(١) قصص العرب . مجموعة من الباحثين

١٦/١ وما بعدها وكذلك : محمد أمين

البغدادي . سبائك الذهب ص ١١٩ .

(٢) هشام الصفدي . تاريخ الشرق القديم . ص ١٣٤ .

(٣) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .

(٤) المظفر يوسف بن عمر . المخترع في فنون من الصنع ص ١٠٦ .

(٥) موسوعة السياسة ٧٦/٣ وما بعدها . =

وهو نبات يستعمل كمنظف منذ بداية العصر الإسلامي ، بعد أن يضاف إليه عدة أخلاط من الطيب المدقوق ، وهذه المواد المركبة تدعى : غسول ، أو غاسول وفي بلاد اليمن يعرف باسم : الدكوك ، وللأشنان غطاء يحفظ رائحته ويذكر أن غسول الرشيد كان يصنع من الأشنان وثلاثة عشر جزءاً من أنواع الطيب المختلفة^(٥) .

إصباحية : انظر : إصباحية .
أصبهانية : اسم أطلق في العصر العثماني على فرقة من الجنود المأجورين يطلق عليهم بلغة اليوم اسم مرتزقة^(٦) .

أصبهيد : انظر : اسبهيد .
أصحاب : الأصحاب في اللغة : الجماعة الواحدة إذا تلازم أفرادها وربطتهم عشرة ، تطور هذا المفهوم في العصر الإسلامي ليصبح اصطلاحاً يدل على جماعة معينة تتميز عن غيرها بالفكر والعقيدة والمنهج ، ومن هنا جاء تعبير : الصحابة ليدل على الذين اتبعوا النبي ﷺ وآمنوا برسالته واشتركوا معه في الحروب ونشر العقيدة ، فغلب عليهم

(٥) السامرائي . اللفيف . ص ١٧٤ وانظر كذلك : يوسف بن عمر . المخترع في فنون من الصنع ص ٨٤ .
(٦) دهمان معجم ص ١٧ .

أشرفي : عملة ذهبية ، كانت رائجة في إيران زمن الملك أشرف القاجاري ، وزنها ١٨ حبة حمص ، وهي غير عملة أخرى بنفس الاسم كانت متداولة في مصر والشام في العهد المملوكي .
انظر : دينار^(١) .

أشعرية : لقب فرقة من المتكلمين تنسب لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري المتوفى سنة ٣٢٤ هـ / ٩٣٥ م ، انبثقت عن المعتزلة وخالفها بعد أن أخذت أدلتها في الدفاع عما تراه حقاً عن عقائد أهل السنة^(٢) .

أشكائيان : طبقة من سلاطين العجم كانت تحكم بلاد فارس - إيران - قبل الإسلام ، لغتهم : البهلوية^(٣) .
أشكري : لقب أباطرة الدولة البيزنطية ، وهو بالأصل اسم إمبراطور بيزنطي من مدينة نيقيا ، حكم بالفترة ما بين ١٢٠٦ و ١٢٢٢ م^(٤) .

أشنانان : وعاء معد لوضع الأشنان ،

= وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٨ .

- (١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٦٩ .
- (٢) السفاريني . لواعع الأنوار . ٢٠٩/١ والشهرستاني . الملل والنحل ص ٩٤ .
- (٣) التونجي . المعجم الذهبي . ص ٦٩ .
- (٤) دهمان . معجم ص ١٧ .

دواء مسهل - والحلق - دواء يقطع
الصفراء^(٣) .

أصحاب الرجعة : لقب فرقة دينية ،
يقول أتباعها برجعة بعض الأموات إلى
الحياة الدنيا قبل يوم القيامة^(٤) .

أصحاب الستائر : أصحاب مجالس
الغناء منذ العصر العباسي ، كانوا
يقيمون الستائر للقيان . انظر : نقر
الستارة .

أصحاب السؤال : لقب فرقة من
البيهسية الخارجية ، أصحاب شبيب
النجراني ، قالوا في الأطفال بقول
الثعلبية ، ووافقوا القدرية في القدر ،
فبرئت منهم عامة البيهسية^(٥) .

أصحاب صالح قبة : لقب جماعة من
المعتزلة لا يعرف عنها غير هذا^(٦) .

أصحاب الطاعة : انظر : إياضية .

اصطربلاب : انظر : إسطربلاب .

اصطلام : من مصطلحات الصوفية وهو
عندهم : الجذب الروحي والاندماج في
الطريقة .^(٧)

هذا اللقب ، وقد خاطبنا القرآن
الكريم بهذه اللغة من باب تأكيد هذا
المعنى حينما ذكر أصحاب الأخدود ،
نصارى نجران الذين أبوا الارتداد عن
عقيدتهم في عهد الملك «ذونواس» ،
وأصحاب الرس من قبيلة ثمود الذين
ألقوا بنبيهم في الرس ، وأصحاب
الفيل ، قوم أبرهة بن الأشرم الذي
جاء في العام الذي ولد فيه النبي ﷺ
إلى مكة لهدم كعبتها ، وأصحاب
الكهف الذين سردت قصتهم الآيات
من ٩ الى ٢٦ من سورة الكهف ،
وأصحاب مدين ، وأصحاب الأيكة
قوم شعيب النبي وغيرهم^(١) .

أصحاب التفسير : جماعة من البيهسية
الخارجية كان صاحب مقالتهم رجل
يقال له الحكم بن مروان من أهل
الكوفة قال : من شهد على المسلمين لم
تجز شهادته إلا بتفسير الشهادة كيف
هي^(٢) .

أصحاب الحادور والحلق : جماعة كانت
تدعي الطب في العصر العباسي
اشتهرت بمعالجة المرضى بالحادور - وهو

(١) انظر : سورة التوبة/ ٧٠ والحجر/ ٧٨
وسورة الكهف وسورة الحج/ ٤٤
والفرقان/ ٣٨ والشعراء/ ١٧٦ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٣٧ .

(٣) السامرائي . اللبيب ص ١٤٠ .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ٣٧ .

(٥) شريف : الفرق الإسلامية ص ٣٧ .

(٦) المرجع نفسه ص ٣٨ .

(٧) دهمان : معجم ص ١٨ .

الروماني^(٥) .

أطلاب : جمع ، واحدها طُلب ، اصطلاح عسكري من العصر الأيوبي وما بعده يقصد به : فرق الجيش النظامي وكل طُلب - فرقة - يتكون من سبعين إلى مئتي جندي وعلى رأس كل طلب من هذه الأطلاب أمير^(٦) .

أعداد الوفى : اسم اتصل تاريخياً بفرع من علوم العدد ، خلاصته جداول مربعة لها بيوت على هيئة المربعات ، ضمنها أرقام أو حروف ، أضلاع تلك الجداول وأقطارها متساوية في العدد ، يشترط فيها عدم تكرار العدد الواحد لأكثر من مرة ، بهدف إظهار آثار عجيبة وتصرفات غريبة إذا اعتدلت هذه الأرقام أو الحروف بأوقات خاصة^(٧) .

أعمال : جمع ، مفرداها : عمل ، المهنة ، والقائم بها : العامل الذي يتولى الأمور ، ومنها : التعميل ، بمعنى التولية . يقال في اللغة : وجه الخليفة فلاناً على أعمال البصرة ، من هنا ، فإن الأعمال اصطلاحاً : وحدات إدارية

إصلاان : لفظ تركي - فارسي بمعنى : الأسد المصور ، تداولته الناس في البلاد العربية مع بداية التمازج الثقافي ، ليصبح فيما بعد اسم نسبة لبعض العائلات في الوطن العربي^(١) .

الأصم : انظر : رجب .

أصومية : فرقة من الخوارج تنسب إلى يحيى بن أصوم^(٢) .

أطاق : لفظ تركي - فارسي ، أصله : أوتاق ، معناه : حجرة أو غرفة أو خيمة ، وفي العصر الأيوبي وما بعده أطلق على المخيم المعد للأمير أو السلطان ، جاء رسمه في بعض المصادر : أوطاق ، و : وطاق^(٣) .

أطرافية : فرقة من الخوارج الحمزية ، رئيسهم غالب بن شاذك من سجستان ، تسموا بذلك لأنهم قالوا بعذر أهل الأطراف فيما لم يعرفوه من الشريعة إذا أتوا بما يعرف لزومه من طريق العقل^(٤) .

أطربون : كلمة رومية قديمة ، معناها : المقدم في الحرب أصبحت لقباً من ألقاب الأمراء وقادة الجند في العهد

(٥) الجواليقي . المعرب ص ٢٦ .

(٦) هاملتون . دراسات في حضارة الإسلام

ص ١١٠ وابن طولون . إعلام الورى :

ص ٩٩ .

(٧) القنوجي . أبجد العلوم ٧٩/١ .

(١) التونجي . معجم : ص ٧٠ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٤٤ .

(٣) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٥ . مقدمة .

(٤) السفاريني . لوامع الأنوار . ٨٨/١ .

الزمان ، انتهت مدتها في عهد أبي نصر الثالث زيادة الله بسيطرة الفاطميين على إفريقيا سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م^(٣) .
أغربة العرب : لقب أطلقه العرب منذ العصر الجاهلي واستمر بعد الإسلام على أبناء الإماء السود من آبائهم العرب ، ومن هؤلاء عنزة العبي^(٤) .

أغز : وفي بعض المصادر : آغز . قبائل بدائية أصلها من الأتراك غير المسلمين ، اكتسحت إيران قبل انسياح التتار بمناطق المشرق الإسلامي . يعرفون أيضاً باسم : غز^(٥) .

أغسطس : انظر : آب .
أفاوية : من أنواع الشراب المطيب بماء الورد ، مبرد ومحل ، عرفه العرب منذ العصر الأيوبي^(٦) .

إفرنتي : اسم عملة تعرف بالدينار الأفرنجي ، على أحد وجهيه صورتا القديسين بطرس وبولومي الخواريين ، تعرف أيضاً باسم : دوكات^(٧) .

(٣) الناصري . الاستقصا ١/ ١٢٩ .

(٤) سيد عبد العزيز سالم : تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٣٧ .

(٥) دهمان معجم ص ١٨ .

(٦) دهمان . معجم ص ٢١ .

(٧) المرجع السابق ص ١٨ .

كالنواحي والمناطق ، واحداً عمالة ، فواسط مثلاً كانت مقسمة إلى خمسة أعمال ، أي : نواح ، والقائمون على عمالها العمال المرسمون من لدن الخليفة أو السلطان^(١) .

الأغادات الستة : اصطلاح من العصر المملوكي ، أطلق على ستة من كبار القادة والموظفين هم :

١ - الأده باش الخاص .

٢ - السلاحدار .

٣ - الجوخدار .

٤ - الركاب دار .

٥ - التلبند غلامي .

٦ - الإنختار آغاسي^(٢) .

أغالبة : جماعة من العرب ينسبون لإبراهيم بن الأغلب بن سالم التميمي ١٩٦ هـ ٨١٢ م . أنشؤوا دولة إسلامية في تونس مع بداية القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي في ظل الخلافة العباسية تعرف بالدولة الأغلبية كانت القيروان عاصمة لها ، امتدت سيطرتها على صقلية ومالطة وسردينيا ، استمرت زهاء قرن من

(١) السامرائي . المجموع اللفي ص ٩ . وكذلك : ابن منظور . لسان العرب /

عمل .

(٢) دهمان . معجم ص ٢٤ .

في حكمهم . وقد شاع استعماله أيضاً بمصر في عهد محمد علي باشا وخلفائه بحيث أصبح الناس يطلقون على الخديوي اسم : أفندي ، ولا زال هذا التعبير من المفردات الدارجة على ألسنة العامة في بلاد الشام حتى يومنا هذا ^(٤) .

أفورات : EPHORS اصطلاح إداري - سياسي من العصر اليوناني ، اتصل بهيئة حكومية تعتبر الرابعة في سلم الهيئات الحكومية الأربع التي كانت حكومة إسبارطة تمارس السلطة من خلالها ، وهي عبارة عن مجلس عدد أعضائه خمسة ، يعرف كل واحد منهم باسم : أفورس ، EPHORS . أي : حاكم أو ضابط تنفيذ أو مراقب ، كانوا يتولون الاشراف على النظام وتنفيذ القانون وحماية الأخلاق ومراقبة الغرباء والموظفين ، وكان كل واحد منهم يرأس جماعة تمارس نفس الاختصاص ولكن على نطاق محدود ، ومنهم اثنان كانا يرافقان الملك في المعارك ويراقبان تصرفاته ، ويتأكدان من قدرته على إدارة المعركة ، وعلى ضوء تقريرهما يتقرر مصير الملك من حيث صلاحيته

(٤) عطية الله. القاموس الإسلامي : ١٤٦/١ .

أفروديت : آلهة يونانية قديمة ، هي بحسب معتقداتهم آلهة الحب الدنس والجمال ، كانت المومسات في أثينا تقيم لها تماثيل خاصة في بيوتهن ، وكان قدماء الإغريق يحتفلون بعيدها العظيم في أول شهر إبريل من كل عام ، وهي عند الأقوام الأخرى نفس آلهة الزهرة .

أفرودين ماه : اسم الشهر الأول من شهور السنة الفارسية بحسب التقويم اليزدجردي ^(١) .

أفطحية : لقب فرقة من الشيعة الإمامية ينسبون إلى عبد الله بن جعفر الصادق ، الملقب بالأفطح ، وهي اليوم من الفرق البائدة ، ورد ذكرها في بعض المصادر باسم : الفطحية ^(٢) .

أفعالية : فرقة من الشيعة ، قال أتباعها : لنا أفعال ، ولكن لا استطاعة لنا فيها ، وإنما نحن كالبهائم نقاد بالحبيل ^(٣) .

أفندي : لفظ يوناني دخل التركية مع التحريف وهو بمعنى : سيد . شاع استعماله في العصر العثماني بين طبقة المثقفين كلقب للتشريف ، اتصل بأصحاب المناصب الهامة كالأطباء وشيوخ الإسلام وأبناء السلاطين ومن

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٩٠/٢ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ٤١ .

(٣) المرجع نفسه ص ٤١ .

إقطاع : نظام اقتصادي - اجتماعي ،
النسبة إليه : إقطاعي ، عرفته البشرية منذ العصور القديمة ، يقوم على العلاقة بين السادة ونوابهم ، وبموجبه يستطيع المالك أن يتحكم في الأرض ومن فيها من الناس ، كان الإقطاع في أوروبا يعد هبة من الملك لأتباعه حسب مشيئته ، أما في الدول الإسلامية فقد اعتبر الإقطاع أمراً شخصياً بحثاً لا دخل فيه لحقوق الملكية أو لأحكام الوراثة ، فكان المقطع محل في الإقطاع محل السلطان أو الملك ليمتدع بغلاته وإيراداته ، ثم يؤول جميعه إلى السلطان بمجرد انتهاء المدة المحددة للعقد أو الإخلال بشرط من شروطه أو حين وفاة المقطع ، وفي عهد السلطان نور الدين زنكي كان الإقطاع يمنح لولد الجندي المتوفى من باب المكافأة على أعماله التي أداها للسلطان وحفظاً لحقوق أبنائه من بعده ، وإذا كان هذا الولد صغيراً رتب الإقطاع مع من يلي أمره حتى يكبر ، فكان أجناده يقولون : الإقطاعات أملاكنا يرثها أبنائنا الولد عن الوالد ، فنحن نقاتل عليها . وبه اقتدى ملوك وسلاطين العصر الذي بعده حتى نهاية العصر العثماني^(٤) .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/١٥١ =

لهذا المنصب^(١) .
إقامات : لغة كانت دارجة على السنة العامة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي ، تعني عندهم : مظاهر الزينة التي كانوا يقومون بها للاحتفال بمرور موكب الملك أو الأمير ، إعراباً عن البهجة وحسن الاستقبال^(٢) .
أقباط : COPTS اسم أطلق على سكان مصر قبل الإسلام ، وهم في مجموعهم من أتباع الكنيسة المرقسية ، أصل الكلمة منحوت من اللفظ الإغريقي : « أيغوتي » أو الروماني « أغيبتي » وكلا المعنيين يقصد بهما سكان مصر . انصهر الأقباط بعد الفتح الإسلامي مع العرب ، ولم تعد كلمة : قبطي تطلق إلا على من احتفظ بنصرانيته . يقدر عددهم اليوم بحوالي ثمانية ملايين ، وقد صمد الأقباط مراراً عبر مراحل التاريخ في وجه الأباطرة الاورثوذكس في القسطنطينية ، ولهم مواقف وطنية متميزة ضد القوى الأجنبية وضد محاولات التفرقة بينهم وبين المسلمين في مصر^(٣) .

أقجة : انظر : آقجة .

- (١) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٤٥ .
- (٢) السامرائي . المجموع اللفي ص ٨٧ .
- (٣) موسوعة السياسة . ١/٢٣٥ .

شهور السنة الشمسية بحسب التقويم
السرياني^(٤) .

أكروبول : اصطلاح من العصر اليوناني
يقصد به مقر الحكومة في دولة أثينا ،
وهو بلغة اليونان : المدينة المرتفعة^(٥) .

أكرة : لقب جماعة كان شائعاً في العصر
العباسي الأول ، يقصد به الذين
يعملون في الأرض ، كالحرث وحفر
السواقي وشق الأبنية وإصلاحها مما طرأ
عليها من الطين والحجارة ، والأكرة
والتناء - جمع تانيء وهو الزرع والفلاح
في ذلك العصر - هم في الغالب ليسوا
من العرب ، وإنما من الزنج الذين
كانوا يعملون في كسح السباخ وعمل
النبط في الفلاحة^(٦) .

أكس لا شابيل :

AIX-LA-CHAPELLE اسم مدينة
بأوربا ، ارتبطت بها اتفاقية وقعها عدد
من رؤساء الدول الأوروبية بشأن التمثيل
الدبلوماسي بتاريخ ٢١ تشرين ثاني سنة
١٨١٨ م ، تضمنت تقسيم الممثلين
الدبلوماسيين بين الدول الموقعة
وتعهدهم على أن لا يجيدوا أبداً فيما
بينهم في علاقاتهم مع الدول الأخرى ،

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٥٩ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٤٠ .

أقنجي : انظر : سرحد قولي .

أقنوم : مفرد ، جمعه : أقانيم ، معناه :
الجوهر أو الأصل . وفي الاصطلاح
اللاهوتي المسيحي ، الأقانيم الثلاثة
هي : الأب والابن وروح
القدس^(١) .

أقة : من الأوزان التي استعملها العرب ،
ثقلها أربعمئة درهم أو ثمانية وأربعون
ومتتان وألف غرام ، بطل استعمالها
اليوم^(٢) .

أكاديش : انظر : براذين .

أكتاف : اسم اتصل عند العرب منذ
بداية العصر الإسلامي بعلم يبحث في
ماهية الخطوط والأشكال التي ترى في
أكتاف الضأن والمعز ، إذا ما قوبلت
بأشعة الشمس ، بحيث يستدل من
خلاؤها على أحوال العالم من حروب
وخصب وجذب . ينسب هذا العلم
على رواية البعض إلى علي بن أبي طالب
رضي الله عنه^(٣) .

أكتوبر : اسم الشهر العاشر من شهور
السنة الشمسية بحسب التقويم
الرومي ، يقابله شهر تشرين الأول من

= وكذلك: موسوعة السياسة ١/٢٤٣ .

(١) المعجم الوسيط .

(٢) المرجع السابق .

(٣) القنوجي . أبجد العلوم ١/٩١ .

يوازها اليوم في المصطلحات العسكرية الحديثة ما يعرف باسم : لواء ، يعرف

قائدها باسم : أمير آلاي^(٥) .

إلجاء : تعبير من العصر الإسلامي اتصل

بالتنظيم الإداري معناه : أن يلجى .

الضعيف ضيعة إلى آخر قوي ليدافع

عنها ويتولى حمايتها^(٦) .

ألجي : لفظ فارسي - تركي ، معناه :

سفير أو رسول خاص ، شاء

استخدامه في العصر العثماني كلقب

أطلق على الشخص القادم من لد

السلطان إلى الولاية بمهمة رسمية وقد

يطلق على القادمين بمهمة سياسية إلى

العاصمة الإمبراطورية من البلا

الأجنبية وهو بهذا المعنى غير القنصل

المقيم في البلاد ممثلاً لبلاده ، يلف

أحياناً : إيلجي^(٧) .

ألداشات : المفرد منها : ألداش ، لف

تركي مركب من : يول ، بمعنى

الطريق . وأدش ، بمعنى : أد

المشاركة . واليولدش عند الاتراك

العصر العثماني هو : الرفيق

الطريق . أطلق هذا الاصطلاح :

(٥) السروجي . الجيش المصري ص ١٩ .

(٦) السامرائي . المجموع اللقب ص ٩

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٦

وكذلك: عطية الله . القاموس ١٦٢/١

مع مراعاة مبادئ القانون الدولي بحذايرها^(١) .

إكليروس : CLERGY لقب هيئة دينية

مؤلفة من عدد من رجال الدين

المسيحي مهمتها تفويض الرئيس

بالسلطات الممنوحة له ، وقد كان لهذه

الهيئة دور فعال وخطير في أوربا

في العصور الوسطى لاتساع دائرة

اختصاص الكنيسة^(٢) .

أكليزيا : EKKLESIA لفظ يوناني معناه :

الجمعية ، أطلقه اليونانيون على مجلس

الشعب في العصر الذهبي لدولة

أثينا^(٣) .

ألاجة : لفظ تركي بمعنى : الشيء الملون

بالوان كثيرة . وهو غطاء طاولة أو سرير

مصنوع من قصاصات الحرير المخاطة

مع بعضها بعضاً ، كان يصنع في بلاد

الأناضول والشام^(٤) .

آلاي : اصطلاح عسكري من العصر

العثماني ، يقصد به وحدة عسكرية ،

اختلف عدد أفرادها تبعاً لاختلاف

نظام الجيش بين مرحلة وأخرى ،

(١) موسوعة السياسة ٢٥٠/١ .

(٢) ديورانت . قصة الحضارة : ٣١٤/١١

وكذلك ٩٢/١٢ .

(٣) ديورانت . قصة الحضارة ٢٣/٧ وما

بعدها .

(٤) دهمان . معجم ص ١٩ .

بمصر والشام ٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م ،
ومحمد بك الألفي ^(٤) .
إلهامية : لقب فرقة من فرق الصوفية
المبجلة ^(٥) .
المعي : من ألقاب التشريف ، أطلق في
العصر الإسلامي المتأخر على الذكي ،
المتوقد الذكاء الصادق الفراسة ،
واستمر حتى نهاية العصر العثماني ^(٦) .
ألوس : مرتبة عسكرية من العصرين
الأيوبي والمملوكي ، جرت مجرى اللقب
أطلقت على الأمير ممن كان يقود عشرة
آلاف ^(٧) .

إماج : مفرد ، جمعه : إماجات . لفظ
كان شائعاً في العصر المملوكي معناه :
الهدف الذي يرمى إليه السهم ^(٨) .
إمارة : اشتقاق من الأمر ، نقيض
النهي ، وفي الاصطلاح الإمارة من
المصطلحات الإدارية التي عمل بموجبها
في الدولة الإسلامية ، يقصد به :
الولاية على الإقليم ، والإمارة بهذا
المعنى على أنواع ، خاصة وعامة ،

(٤) الزركلي . الأعلام ٢٠٣/٥ . و : عطية الله
القاموس الإسلامي ١٦٥/١ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية . ص ٤٢ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) السامرائي . المجموع اللفي ص ٥٣ .

(٨) دهمان . معجم ص ١٩ .

بعد على الرفاق في الحزب الواحد ^(١) .
ألغاز : جمع ، مفردة : لغز . واللغز بلغة
العرب : ما ألغز من كلام فشبه معناه .
ارتبط هذا اللفظ عند العرب بما يعرف
بعلم الألغاز ، وهو من العلوم التي
يُتعرّف من دلالة لفظها على المراد ،
دلالة خفية في الغاية ، بحيث لا تنبو
عنها الأذهان السليمة ، بل تستحسنها
وتشرح إليها ، بشرط أن يكون المراد
من الألفاظ الذوات الموجودة في
الخارج ، وهو من فروع علم
البيان ^(٢) .

إلفة : نظام مالي وضعه القرامطة أثناء
ظهور أمرهم في البحرين والأحساء ،
وهو على شكل ضريبة يؤديها الفرد
للقائمين على الأمر في دار الهجرة ، وقد
زعم بعضهم أن هذا النظام أول مثل
للاشتركية في الإسلام ^(٣) .

ألفي : لقب من العصر المملوكي ، أطلق
على المملوك الذي يشتريه صاحبه بألف
دينار ، من هؤلاء : السلطان قلاوون
الألفي العلاني الصالحي ، أبو
المعالي ، أول ملوك الدولة القلاوونية

(١) دهمان . معجم ص ١٩ .

(٢) لسان العرب/لغز ، وكذلك : القنوجي .

أبجد العلوم ٩٨/١ .

(٣) ميشيل لباد . الاسماعيليون ص ٢١ .

هذا اللقب خاص بالتقوى أكثر مما هو دال على صاحب السلطان السياسي ، والأمر الذي يؤكد ذلك ، قوله تعالى : ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ ^(٢) وقوله أيضاً : ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ . ﴾ ^(٣) وغير ذلك من الآيات الأخرى ، غير أن هذا الاصطلاح أخذ مفهومه يتطور بدءاً من النصف الثاني من القرن الأول الهجري عند الشيعة ، حينما تبلور فكرهم النظري في المنصب الأعلى في الدولة ، ليصبح هذا اللقب من ألقاب زعمائهم الذين جمعوا فيه بين السلطتين الدينية والزمنية ، على اعتبار أن هذا المنصب والتعيين فيه ، إنما هما من شؤون السماء ، ولا دخل فيهما للبشر ، لا بالاختيار ولا بالمحاسبة ولا بالعزل ، من هنا ، فقد شاع في التراث السياسي الإسلامي استخدام هذا اللفظ ، ليرمز إلى القيادة الصالحة والمستوى الأعلى في الحكم ، إذا توفرت فيها العدالة والعلم ، وسلامة الحواس والأعضاء ، إضافة إلى سدادة الرأي والشجاعة والانتساب إلى قريش ، غير أن الشيعة ذهبوا إلى أبعد من ذلك ، حينما اعتبرت الإمامة امتداداً للنبوة ،

(٢) البقرة/ ١٢٥ .

(٣) الإسراء/ ٧١ .

ولكل منها أحكام ، فمن أنواع العامة : إمارة الاستكفاء أو التفويض ، وهي الإمارة التي يعقدها الخليفة لمن يريده من كبار دولته لإدارة الإقليم ، وفي هذه الحالة تكون صلاحيته مقيدة ومحصورة بالنظر في شؤون الجيش والقضاء وحماية الدين وتسيير قوافل الحج وإقامة الحدود وتحصيل موارد الدولة ضمن منطقة إشرافه ، يتميز هذا النوع من الإمارة ، أنه يعقد باختيار الخليفة . ومن أنواع العامة أيضاً : إمارة الاستيلاء ، وهي الإمارة التي يعقدها الخليفة مضطراً إذا قام الأمير بالاستيلاء على إقليم من الأقاليم وتولى السلطة فيه . أما الإمارة الخاصة ، فهي التي يعقدها الخليفة لأحد رجال دولته بهدف الإشراف على مصلحة معينة من مصالح الدولة ، كإمارة الجيش ، وإمارة الحج ونحو ذلك ^(١) .

إمام : من ألقاب الخلافة في الدولة الإسلامية ، مرادف للقب : الخليفة وأمير المؤمنين ، كان في بداية الأمر يشير إلى سلطة الخليفة أو الأمير من الناحية الدينية لا السياسية ، وبالتالي ، فإن

(١) الماوردي . الأحكام السلطانية ص ٣١ وما بعدها .

١٧٦٩ - ١٨٢١ م ، ونابليون الثالث
١٨٠٨ - ١٨٧٣ م ، وبعض ملوك
النمسا وألمانيا . وفي العصر الحديث
حمل هذا اللقب ملك اليابان وملك
الحبشة هيللا سيلاسي ، وفي أيامنا هذه
أطلقه على نفسه الرئيس بوكاسا رئيس
جمهورية إفريقيا الوسطى^(٣) .

إمرداد : اسم الشهر الخامس من شهور
السنة الشمسية عند الفرس ، بحسب
التقويم اليزدجردي ، يقابله النصف
الثاني والنصف الأول من شهري تموز
وآب من السنة الشمسية عند
السيان ، وفيه يكون اقتران الشمس
ببرج الأسد^(٤) .

إمشير : اسم الشهر السادس من شهور
السنة القبطية^(٥) .
أملاك ديوانية : اصطلاح من العصر
الملوكي يقصد به الأملاك العامة التي
تخضع ملكيتها للدولة ، وتسجل في
دواوينها^(٦) .

أم ولد : لفظ مركب تداولته ألسنة الناس
منذ العصر الجاهلي ، واستمر بعد
الإسلام ، يقصد به : السبيّة من

(٣) المنجد في اللغة والاعلام . القسم الثاني .

ص ٩٦ - ٥٦٠ - ٧٠٣ وكذلك : موسوعة

السياسة ٢٨٥/١ .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٧٥ .

(٥) المسعودي . مروج الذهب ٣٣٥/٢ .

(٦) دهمان . معجم . ص ٢٣ .

ومهام الإمام هي مهام النبي إن لم تكن
أعم وأشمل^(١) .
الإمام المستور : انظر : صاحب
الزمان .

إمامية : فرقة من الشيعة يعتقد أتباعها
بإمامة علي بن أبي طالب رضي الله عنه
بعد النبي ﷺ معتمدين على أدلة
وشواهد من القرآن والحديث ، من
هذه الأدلة ما هو تلميح ، ومنها ما هو
تصريح ، انقسمت تاريخياً إلى عدة
فرق ، منهم من طعن بأكابر الصحابة
وبعض المبشرين بالجنة ، وبعضهم يرى
أن من عداهم خارجون على
الإسلام^(٢) .

إمبراطور : EMPEROR لقب ملوكي
أطلقه الرومان على حكام الإمبراطورية
الرومانية ممن كانوا يستأثرون بالسلطة
المطلقة ، أول من تلقب به يوليوس
قيصر ١٠١ - ٤٤ ق . م و : كايوس
يوليوس اوكتافيانس ٦٣ ق . م -
١٤ م ، ومن بعدهما أصبح لقباً لجميع
خلفائهما ، ومن اتخذ هذا اللقب في
العصور الوسطى ملوك الدولة الرومانية
المقدسة ، وحمله كذلك نابليون بوناپرت

(١) موسوعة السياسة ٢٨٢/١ وكذلك : عطية

الله . القاموس الإسلامي ١٧٣/١ .

(٢) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٤٦ وما
بعدها .

النساء ، إذا تزوجها المقاتل^(١) .
 أموية : دولة عربية إسلامية تنسب لجد مؤسسها معاوية بن أبي سفيان ، قامت بعد عهد الخلفاء الراشدين سنة ٤١ هـ / ٦٦١ م ، كانت دمشق عاصمة لها ، استمرت في الشام نحواً من تسعين سنة ، تمت في عهدها أكبر الفتوحات الإسلامية وتعاقب على حكمها ثلاثة عشر خليفة ملأت أخبار بعضهم ألسنة التاريخ كساسة ورجال دولة من الطراز الأول ، وعلى الرغم من انهيارها بدمشق وقتل آخر خلفائها بها وهو مروان بن محمد سنة ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م ، فقد تمكن أحد أمرائها - عبد الرحمن الداخل - حفيد الخليفة العاشر من الفرار إلى الأندلس وتأسيس الإمارة ، ثم الخلافة الأموية فيها ، وهناك شهدت هذه الدولة ميلاد عصر الازدهار الحضاري العربي الذي تتلمذت عليه أوروبا ، واستمر حكم بني أمية فوق أرض الأندلس حتى عام ٤٢٤ هـ / ١٠٣١ م^(٢) .

(١) عاقل . تاريخ العرب في العصر الجاهلي ص ٤٢٥ .

(٢) نجدة خماش . الإدارة في العصر الأموي ص ١٩ وما بعدها . وكذلك : أحمد أمين . ظهر الإسلام ٥/٣ وما بعدها .

أمير آخور : انظر : آخور .
 أمير الأمراء : مرتبة من مراتب التشريف ، استحدثت في العصر العباسي الثاني ، حددت مهام صاحبها بادئ الأمر بالاشراف على شؤون الدولة ورئاسة الجيش ، والإشراف كذلك على الدواوين وجباية الضرائب والأموال ومع ضعف سلطان الخلافة العباسية فقد استبد حاملو هذا اللقب بالملك ، وتحولوا إلى سلاطين وملوك وتربعوا على عرش الدويلات الإسلامية التي نشأت في ظل الخلافة العباسية ، واستمروا كذلك حتى سقوط الدولة المملوكية سنة ٩٢٤ هـ / ١٥١٧ م^(٣) .

أمير ثمانين : مرتبة عسكرية استحدثت في العصرين الأيوبي والمملوكي ، أنيط بحاملها إمرة ثمانين من الفرسان^(٤) .
 أمير جاندار : الجاندار لفظ مركب من : جان ، التركية ، وهي بمعنى روح ، و : دار الفارسية ، بمعنى : مالك أو صاحب ، وأمير جاندار لقب موظف من العصرين الأيوبي والمملوكي ، من مرتبة أمراء الطبلخاناه ، مهمته تنظيم دخول الأمراء على السلطان وتقديم

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/١٨٧ .

(٤) ابن كنان . حقائق . ص ١٠٧ .

يكون بإمرة الواحد منهم خمسة فرسان^(٣).

أمير رأس نوبة الأمراء : لقب موظف من العصر المملوكي من مرتبة الأمراء ، له الأمر والنهي والحكم ، كان يجلس إلى جانب السلطان في رأس الميسرة ، وقد بطلت هذه الوظيفة في آخر العهد المملوكي^(٤).

أمير سبعين : مرتبة عسكرية استحدثت في العصرين الأيوبي والمملوكي ، يكون بمعية حاملها سبعون فارساً وأغلب حملة هذه الرتبة من أقرباء الملك^(٥).

أمير سلاح : لقب عسكري من العصر المملوكي أطلق على الأمير المسؤول عن مستودعات الأسلحة والمعدات الحربية . كان يجلس على يسار السلطان وليس له أن يتكلم إلا عن شؤون السلاح^(٦).

أمير شكار : لفظ مركب من العربية والفارسية ، معناه : أمير الصيد ، لقب موظف من العصرين الأيوبي والمملوكي ، من فئة أمراء الطبلخاناه ، تلقب به المسؤول عن الطيور الجوارح

البريد له مع الدودار ، يعمل بإمرته صنف من العسكر يعرفون باسم : بردادارية أو : جاندارية ، انحصر عملهم عند مباشري الديوان ، وقد انحطت هذه الوظيفة في آخر العصر المملوكي حتى صارت من اختصاص أمراء العشرات^(١).

أمير حاجب : انظر : حاجب الحجاب . أمير الخليفة : لقب موظف من العصرين الأيوبي والمملوكي مهمته : مرافقة الخليفة في حله وترحاله يراقبه بعين الحرص ، ولا ينفرد عنه ولا يمكن أحداً من الاجتماع به . من صفاته أن يكون ديناً عاقلاً وعارفاً بمواقع الأمور ، صنفه ابن كنان ضمن أمراء العشرات ، ومن المعروف أن مرتبة الخلافة في هذين العهدين انحصرت بيني العباس غير أن الخليفة لم يكن له شأن يذكر فيما يتصل بمسألة السلطة على البلاد^(٢).

أمير خمسة : مرتبة عسكرية ، استحدثت في العصر الأيوبي واستمرت بالذي بعده ، كان حاملها من أولاد الأمراء المتوفين الذين يتولاهاهم السلطان بعنايته إكراماً لما أسلفه آباؤهم من فضل ،

(١) السامرائي . المجموع اللفي ص ٩٩

وكذلك ابن كنان . حقائق ص ١٣٠ .

(٢) ابن كنان . حقائق . ص ١٣٣ .

(٣) القلقشندي . ١٥/٤ .

(٤) ابن كنان . حقائق ص ١١٤ .

(٥) المرجع السابق . ص ١٠٧ .

(٦) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/١٨٦ .

طبقة من الأمراء ، ذات امتيازات واختصاصات معينة ، فقد كان أمراء الطبلخانا يشغلون وظائف في القصر السلطاني ، ويتولون في مصر على ثماني ولايات - محافظات - ولكل واحد من هؤلاء الأمراء طبل يُدق على بابه ، فكان يطلق على واحد منهم لقب : أمير طبلخانا^(٣) .

أمير عشرة : مرتبة عسكرية مستحدثة في العصرين الأيوبي والمملوكي ، يكون بإمرة حاملها عشرة فرسان وربما عشرون ، يزيدون أو ينقصون ، ومن أمراء العشرات كان يعين صغار الولاة^(٤) .

أمير علم : لقب عسكري من العصرين الأيوبي والمملوكي ، وأمير العلم وفق التشكيلات العسكرية في ذلك العصر من مرتبة أمراء الخمسات مهمته الإشراف على العصاب - جمع عصاة وهي الراية - السلطانية ، ومن الشروط الواجب توفرها فيه : أن يكون حسن الشكل ، طويل القامة حسن الهندام ، وفي نهاية العصر المملوكي انحط شأن

وأحواشها وكل ما يتصل بأدوات صيد السلطان^(١) .

أمير شوي : رتبة عسكرية مستحدثة في العصرين الأيوبي والمملوكي ، حاملها من فئة أمراء الخمسات ، مهمته الإشراف على ما يشوى من طيور خاصة بالسلطان^(٢) .

أمير طبلخانا : لفظ مركب من : أمير ، أضيف إليه طبلخانا . والطبلخانا أو الطبلخانة ، كلمة مركبة أيضاً من : طبل العربية ، - آلة معروفة تستخدم بالفرق الموسيقية للنقر عليها - و : خانة ، الفارسية بمعنى : بيت . من هنا ، فأمر الطبلخانا لقب أطلق باديء الأمر على المسؤول عن الفرقة الموسيقية والأدوات المتعلقة بها ، كالأبواق والصنوج والقرون ، التي كانت تقوم بدق النوبة في ساعات معينة من الليل والنهار على باب السلطان منذ بداية العصر الأيوبي . لكن هذا اللقب تغير معناه وتطور فيما بعد ليصبح بحد ذاته مرتبة عسكرية من مراتب الجيش في العصر المملوكي ، تشكل من حملتها

(١) ابن طولون . إعلام الوری : ص ٤٠ وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٥٣ .

(٢) ابن كنان . حقائق . ص ١٣٥ .

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/٤٧٥ وكذلك ابن كنان ص ١٠٨ .

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ٤/١٥ .

استحدثت في عهد السلاجقة واستمرت في العصرين الأيوبي والمملوكي ، حملها المسؤول عن مجلس السلطان والمعني بحراسته داخل القصر وخارجه ، والقائم على التشريفات السلطانية ، عده ابن كنان في المنزلة الثالثة من بعد الأمير الكبير وقال : إنه كان يعرف باسم : أمير مشورة ويتحدث أمام السلطان عن أرباب الصنائع من الأطباء والكحالين والجراحين والمجبرين^(٥) .

أمير المسلمين : لقب ملوكي هو من حيث الترتيب دون لقب : أمير المؤمنين ، اتخذ بعض السلاطين الذين انشؤوا لأنفسهم دويلات في الأندلس وشمال إفريقيا في العصر العباسي ، دون أن ينكروا شرعية خلفاء بني العباس في بغداد ، من هؤلاء : سلاطين الدولة المرابطية في المغرب^(٦) .

أمير منزل : رتبة عسكرية عرفت في الدولة الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي ، حاملها من مرتبة أمراء

هذه الوظيفة ليصبح شاغلها مع بداية العصر العثماني كأحد الناس^(١) .
أمير غيبة : مرتبة عسكرية وفق التشكيلات العسكرية في العصر المملوكي ، كان حاملها يتولى تسيير أمور السلطنة إذا غاب السلطان والنائب الكافل وهو عادة من كبار أمراء المماليك^(٢) .

أمير كبير : مرتبة عسكرية - إدارية ، مستحدثة في العصر المملوكي ، اختص بها أكبر الأمراء وأعظمهم وأخصهم بالملك في المخاطبة والجلوس والركوب والمشورة في المهمات ، أول من تلقب بهذا اللقب : سنجر علم الدين ٧٤٥ هـ / ١٣٤٥ م الذي كان له النظر على المارستان المنصوري بالقاهرة^(٣) .

أمير مائة : مرتبة عسكرية من مراتب الجيش في العصرين الأيوبي والمملوكي حملها كبار الضباط ممن كان تحت قيادتهم مئة من الفرسان^(٤) .

أمير مجلس : مرتبة عسكرية - إدارية ،

(١) ابن كنان . حقائق ص ١٣٥ .

(٢) المرجع السابق ص ٤٨ .

(٣) ابن تغري بردي . النجوم الزاهرة ١٠٩/١٠ .

(٤) ابن كنان . حقائق ص ١٠٧ .

(٥) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨١ وكذلك

ابن كنان . حقائق ص ١١٥ .

(٦) عطية الله . القاموس الإسلامي :

١٨٨/١ .

إنباشي : رتبة عسكرية من رتب الجيش المصري العثماني في مصر ، استحدثت في عهد ولايتها من أسرة محمد علي باشا ، يقابلها اليوم وفق المصطلحات العسكرية رتبة عريف ، كان حاملها يتقاضى مرتباً شهرياً قدره : ٣٠ قرشاً مصرياً في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، وعلامتها شريط واحد مصنوع من القماش معلق على صدر حامله ^(٤) .

أنباط : قبائل بدوية من الجنس السامي ، ظهرت في القرن السادس ق . م في شمال شبه الجزيرة العربية ، كانت لغتهم العربية ، استقروا بما يعرف اليوم بالمملكة الاردنية الهاشمية ، تحولوا إلى مجتمع منظم فيما بعد وتمكنوا من تأسيس عاصمتهم البتراء وتوسيع رقعة دولتهم لتشمل جنوب سوريا وفلسطين وشمال شبه الجزيرة العربية . ومنذ أواخر القرن الرابع ق . م أصبحت دولتهم تتحكم بعقدة الطرق والمعابر التجارية التي تربط ما بين جنوب الجزيرة العربية وشمال وغرب بلاد الشام ، كانت حضارتهم عربية اللغة ، آرامية

الخمسات ، كان يعمل بإمرته عدد من الفراشين ، مهمتهم الإشراف على ضرب الخيام في الأماكن التي سينزل فيها السلطان وترتيب خيام كبار الضباط والمسؤولين حول مخيم الملك بحسب مراتبهم ^(١) .

أمير المؤمنين : لقب اتخذته الحاكم الإسلامي الأعلى لصلته الوثيقة بطبيعة مهمته ودقته في التعبير عن طبيعة السلطة التي خولتها الأمة لهذا الحاكم ، تنتفي منه شبهة الوراثة لسلطان النبي الديني ، إضافة إلى انتفاء شبهة الاستبداد الملكي ، أول من اتخذته وتلقب به الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وظل العمل به شائعاً حتى العصر العثماني ، إلى جانب ما استحدثته السلاطين والملوك من ألقاب أخرى عبر مراحل التاريخ ^(٢) .

أمين التاج : لقب موظف من موظفي البلاط الفرعوني في مصر القديمة ، مهمته الإشراف على زينة الملك ولباسه وخدمته الشخصية ^(٣) .

(١) ابن كنان . حقائق : ص ١٣٥ .

(٢) موسوعة السياسة ٣٣٤/١ .

(٣) ميخائيل ، مصر والشرق الأدنى :

ص ٨٥ .

(٤) السروجي : الجيش المصري ص ٢٦٣ و ص ٤١٣ .

الكتاب ، سامية الديانة ، رومانية
ويونانية الفن وأعمال العمران^(١) .
أنبرور : لفظ عامي تداولته ألسنة الناس
مع بداية العصر الأيوبي يقصدون به :
الإمبراطور من غير العرب^(٢) .
أنجر : لفظ ورد بمعنيين ، الأول :
فارسي معرب ، وهو اسم لنوع من
أنواع السفن ، والثاني : اصطلاح
ملاحي عند البحارة العرب العاملين في
سواحل شبه الجزيرة العربية والمحيط
الهندي في العصور الوسطى ، يقصدون
به : مرساة أو : هلب السفينة^(٣) .
إنجيل : انظر : العهد القديم .
أنختار آغا سي : لفظ تركي مركب من
ثلاث كلمات : أنختار بمعنى : مفتاح .
الآغا بمعنى العامل في خدمة السلطان .
سي : وهي علامة الإضافة ، فيكون
المعنى العام : حامل مفاتيح الملك أو
السلطان^(٤) .
أنداب : جمع ، مفردة : ندب ، لفظ من
العصر المملوكي ، يقصد به نوع من
اللعب بالنشاب متصل بفن من فنون
الحرب . جاء في مصادر العصر
المملوكي قول بعضهم : وأظهر أنداباً
غريبة في الحرب^(٥) .
أندرون : اصطلاح شاع استعماله في
مصر في القرن التاسع عشر وبداية
العشرين الميلاديين يقصد به : رجال
الحرس الخديوي المسؤولون عن حمايته
داخل قصره ، يقابلهم البيرون ،
حرس الخديوي خارج قصره^(٦) .
أندرون مكتبي شاكردي : أطلق هذا
الاسم في العصر العثماني على المعلمين
العاملين في القصور السلطانية قبل إلغاء
الإنكشارية ، كان واحداهم يرتدي
قاووقاً على رأسه ، عليه من الخلف
شراشيب العنصري ، وعلى جسمه
قفطان وسراويل ، وينتعل الشخصير
والمست ، وكانت ألوان ثياب المعلمين
العاملين في المدارس الحربية العثمانية مع
أحذيتهم حمراء أو صفراء ، وذلك طبقاً
للصفوف التي يعلمون فيها ، ففي عهد
محمد الفاتح أنشئت مكاتب للتدريس
من ثلاث درجات ، اعتبرت الدرجة
الأولى مرحلة ابتدائية ، وقد أطلق
عليها اسم : سفرلي قاووشي ،

(٥) المرجع السابق ص ٢٤ .
(٦) السروجي . الجيش المصري ص ٣٠٨ .

(١) عاقل . تاريخ العرب القديم . ص ١٠٦
وما بعدها .
(٢) السامرائي . المجموع اللفي ص ٩٣ .
(٣) الجواليقي . المعرب ص ٢٦ ، وكذلك
شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .
(٤) دهمان معجم . ص ٢٣ .

يتيسر ذلك لمن أسلم من أهل مكة قبل الهجرة . وقد جرى لقبهم هذا في التاريخ مجرى الاسم ، والنسبة إليه : أنصاري^(٤) .

أنظار : الأنظار في اللغة : جمع مفردة : ناظر ، وناظر الشيء : حافظه . وفي الاصطلاح : الناظر وظيفة أو مرتبة استحدثت في العصر الأيوبي واستمرت بالذي بعده ، عد صاحبها من أرباب الوظائف الدينية والنظار وفق هذا المعنى كثيرون منهم : ناظر الأشراف ، وهو عادة ممن ينتهي نسبه بآل البيت وإليه رئاسة الأشراف ، وناظر الحسبة ، مهمته التحدث على أرباب المعاش كبيراً أو صغيراً ، وناظر الأحباس ، مهمته النظر بشؤون الأوقاف ، وناظر الجوالي مهمته الإشراف على جباية الجزية واستخراجها من أهل الذمة ، وناظر الكسوة التي للبيت الشريف والحرم النبوي ، وناظر دار الضرب ، وهو المتحدث عن النقود وحفظها من الغش ، وناظر البيمارستان ، وناظر الزردخانه وغير ذلك من المسائل الأخرى . تطور هذا الاصطلاح ليصبح في العصر العثماني منسوباً إلى :

(٤) المعجم الوسيط . وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٠٠/١ .

والمرحلة الثانية اسم : كلارقاووشي ، والمرحلة الثالثة اسم : خزينة قاووشي^(١) .

أندرون همايون : اسم أطلق في العصر العثماني على أوجاقات العساكر السلطانية المكلفة بمرافقة الركب الهيايوني وحراسة القصور السلطانية ، وهذه العساكر كانت مقسمة إلى ثلاثة أقسام هي : الخزينة ، الدخل ، السفر . وقد أطلق على أغوات هذه الأوجاقات اسم : آغايات بيرون^(٢) .

أنزال : لغة الجمع ، المفرد منها : نزل ، لفظ متداول في العصر العباسي يقصد به : الأعطيات والمنح والأرزاق التي كان يتقاضاها العمال والموظفون في الدولة^(٣) .

أنصار : لقب أطلق في التاريخ الإسلامي على عرب المدينة الذين أسلموا وآمنوا بالإسلام ، وأسسوا مع النبي ﷺ الدولة العربية الإسلامية الأولى ، وهم أبناء قبيلتي : الأوس والخزرج اليمانية وقد اكتسبوا هذا اللقب واشتهروا به لأنهم ناصرُوا الإسلام ورسوله قبل أن

(١) شوكت . التشكيلات ص ١٠٩ .

(٢) شوكت : التشكيلات : ص ٤٢ .

(٣) السامرائي . المجموع اللقيف . ص ٤٠

كبير من الوحدات تعرف كل وحدة منها باسم : أوجاق . كان يرأس أوجاقات الإنكشارية جميعاً آغا الإنكشارية ، يعاونه عدد من الضباط الكبار مثل : كتخدا القول ، وزغرجي باشي ، وطورنجي باشي ، ومحضر آغا ، وباشي جاويش ، والكتخدا المحلي كاتب الإنكشارية ، وجميع هؤلاء يطلق عليهم : كبار ضباط الإنكشارية ، وهذه الأوجاقات بدورها كانت مقسمة إلى عدة أورطات - كتائب أو سرايا - ولكل أورطة هيئة قيادة وإمام وتعليم خانة - مدرسة - ولها اسمها المميز وعلمها المميز أيضاً ، وفي القرنين ١٦ و ١٧ الميلاديين تمتع هذا الجيش بسلطات واسعة نتيجة لسمعته في الانتصارات التي حققها للدولة ، فكان بوسع قادته إقامة سلطان مكان آخر مخلوع . ثم مالبت بعد ذلك أن أصبح أداة للشغب والفوضى والفساد على مدى القرن الثامن عشر وبداية التاسع عشر ، الأمر الذي انتهى إلى القضاء عليه في عهد السلطان محمود الثاني سنة ١٢٤٢ هـ / ١٨٢٦ م بما يعرف بالواقعة الخيرية^(٢) .

(٢) شوكت . التشكيلات . ص ٤٣ ، وكذلك : عبد الكريم رافق . العرب =

نظارة ، بمعنى : وزارة فكان للدولة وفق التنظيمات العثمانية الجديدة ، عدة نظارات كنظارة التعليم والحربية وغيرها^(١) .

إنكشارية : أصلها : ينكجري أو يكيجريلر ، لفظ تركي بمعنى : العسكر الجديد ، بالأصل فرقة من فرق الجيش العثماني كان أفرادها يختارون من الشبان المسيحيين الذين ترسلهم المدن المسيحية الخاضعة للأتراك ، أغلبهم من الأيتام وأسرى الحرب ، فينشؤون على الولاء للسلطان العثماني تطورت فيما بعد لتصبح بحد ذاتها جيشاً كبيراً ، أول من أمر بتشكيله السلطان أورخان سنة ٧٣٠ هـ / ١٣٣٠ م وأشرف على تربيته قره خليل جنداري ، أحد كبار الدولة ، خضع هذا الجيش منذ تأسيسه لنمط معين من التدريبات المتميزة وفق الطريقة البكطاشية - طريقة صوفية تنسب للحاج بكطاش ٧٣٨ هـ / ١٣٣٧ م - بلغ تعداد هذا الجيش في عصر السلطان سليمان القانوني حوالي نصف مليون جندي ، وكان مقسماً بحسب التنظيمات العسكرية إلى عدد

(١) ابن منظور . لسان العرب/نظر . وكذلك ابن كنان . حقائق . ص ١٥٩ وما بعدها .

انحرفوا عن عقيدة أهل السنة واختلفوا
عن الجماعة في مسائل الفروع ، كالفرق
والطوائف التي انشقت عن
الجماعة ^(٤) .

أهل التشبيه : انظر : مشبهة .

أهل الصفة : انظر : صفة .

أهل العدل : انظر : معتزلة .

أهل القلب : انظر : قلب .

أهل الكتاب : انظر : ذمة .

أهل المدر : المدر : لغة يقصد بها :

الطين المزج المتناسك ، ومنها جاء

اصطلاح : أهل المدر ليقصد بهم

سكان البيوت المبنية في المدن والقرى ،

يقابلهم أهل الوبر ، وهم البدو سكان

الخيام الذين يعتمدون في معاشهم على

الماشية والتنقل من مكان إلى آخر ^(٥) .

أهل الملاحم : اصطلاح ارتبط تاريخياً

عند العرب بالمشتغلين بالفلك

والتنجيم ^(٦) .

أهل الوبر : انظر : أهل المدر .

أهورة : من أنواع السفن البحرية ،

أخذها العرب عن الهنود بعد

الإسلام ، تتميز باتساعها مع وجود

معرش من الخشب في منتصفها ،

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/ ٢٠٨ .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) دهمان . معجم . ص ٢٥ .

إنهاء : لفظ إداري شاع استعماله في
العصر العباسي ، واستمر بالذي
بعده ، يقصد به : ما يكتبه الوزير أو
نائب الوزارة إلى الخليفة ، على شكل
مطالعة أو عرض ، فيطلق من خلاله
على أمر من الأمور ^(١) .

أهبة : لباس رسمي بالسلاح الكامل ،
كان معروفاً في العصر العباسي ، يخلعه
الخلفاء والملوك على القادة
والأمراء ^(٢) .

أهراء : أماكن تخزن بها الغلال والأتبان
احتياطاً للطوارئ ، لا تفتح إلا
للضرورة ، يقابلها اليوم بلغة عصرنا :
صوامع الغلال والحبوب ^(٣) .

أهل الأهواء : الأهواء في اللغة : جمع
هوى ، وهو ميل النفس وانحرافها عن
الحقيقة ، وفي الاصطلاح قصد بهذا
التعبير أصحاب المعتقدات الطبيعية
والدهرية ، ممن لا يجدون في الديانات
الروحية ما يخدم مصالحهم ، وفي
التاريخ الإسلامي أطلق اصطلاح أهل
الأهواء أيضاً على بعض المسلمين الذين

= والعثمانيون ص ٩٨ وانظر كذلك : محمد
فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٤٢٩ .

(١) السامرائي . المجموع اللفي ص ٣٤ .

(٢) المرجع السابق ص ٣٠ .

(٣) دهمان . معجم : ص ٢٥ .

يصعد إليه بدرج ، عدد المجدفين فيها حوالي ٤٠ رجلاً^(١) .
 أوّاه : لقب أطلق في المصادر العربية على صنف من الناس اشتهروا بكثرة التأوّه ورقة القلب وكثرة العبادة^(٢) .
 أوباش : الأوباش في اللغة : جمع مقلوب من البوش ، وهم صنف من الناس فيه أجناس غير متجانسة من الرجال . وفي الحديث : أن قريشاً وبّشت لحرب النبي ﷺ أوباشاً لها . أي : جمعت له جمعاً من قبائل شتى . وفي اللغة الفارسية : أباش ، تفيد المعنى نفسه ، وفي الاصطلاح ، أطلق هذا اللفظ في العصور الإسلامية المتأخرة على الجماعات المثيرة للشغب والتي كانت تقوم بين الحين والآخر بأعمال النهب والاعتداء على الأمنين وقطع الطرق على التجار والوافدين^(٣) .
 أوتو : اسم إله من العصر الأكادي ٢٤٠٠ - ٢٢٠٠ ق . م ، انتشرت

عبادته في مدينة لارسا^(٤) .
 أوتوز ايكنك أشجي أوسته سي : رتبة عسكرية متميزة في العصر العثماني : تلقب بها عشي الأورطة رقم ٣٢ ، لما أظهرته في الحروب من بسالة فائقة وانتصارات عظيمة حققتها للدولة العثمانية ، وهو الأمر الذي أكسبها شهرة واسعة جعلت سلاطين الدولة يكرمونها ويميزونها عن غيرها من الأورطات الأخرى ، لذلك فقد امتاز العشي فيها بزي خاص ، يختلف عن أزياء عشي الأورطات الأخرى ، فقد كان يضع على رأسه الأسكوف المخصص لضباط الإنكشارية ، ويضع الخرقه المطرزة ويمسك بطرفيها شخصان يطلق على الواحد منها اسم : قره قوللجي ، يرتدي من تحتها قميصاً أحمر وسراويل حمراء ، وعلى خصره كمر معدني مثبت فيه سكينان ، أحدهما باتجاه اليمين والثاني باتجاه اليسار ، وكان يضع على كتفيه طوق حديدي مزخرف وينتعل بقدميه حذاءً يميناً أسود ، ولثقل ثيابه كلّف شخصان لمساعدته في رفع طرفيها ، وهذان نفران يؤخذان من المركز الذي يكلف

(٤) هشام الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ٧١ .

-
- (١) شوقي : تجارة المحيط الهندي . ص ١٣٦ .
 (٢) المعجم الوسيط .
 (٣) ابن منظور . لسان العرب / ويش . وكذلك : التوننجي . المعجم الذهبي ص ٥٥ .



قره قوللقجي أوتوز ايكينك أشجي أوستة سي قره قوللقجي

التي يتواجد أفرادها في مكان واحد ،
ثم على مجتمع أرباب الحرف ، ليصبح
في العصر العثماني لقباً لأصناف جند
السلطنة الذين تشكلت منهم القوات
العثمانية « البرية والبحرية » . من هنا ،
فإن كلمة : أوجاقات ، أو : أوردي
همايون ، اصطلاح يقصد به : الجيش
العثماني ، وبحسب التشكيلات
العسكرية العثمانية المذكورة في القانون
نامة فإن هذا الجيش كان مقسماً إلى

أفراده بارتداء زي خاص أيام
الاحتفالات الرسمية ويعرفون باسم :
قره قوللجيه^(١) .
أوجاق : وفي بعض المراجع : وجاق .
مفرد يجمع على صيغة : أوجاقات .
أو : وجاقات . لفظ تركي معناه
الأصلي : المكان المعد من الطين أو
القرميد ، الذي تنفخ وتشعل فيه
النار . تطور مدلوله ليطلق على الجماعة
(١) شوكت . التشكيلات ص ١١٩ .

يعرف بالدولة العثمانية : هيئة الأوردي
همايون المعبر عنها بالطوائف العسكرية
السبع في الدولة العثمانية^(١) .

أوجاق باش تاتاري : انظر : تاتار .
أوجاق الترسانة : اسم ارتبط بالقوات
البحرية في الدولة العثمانية ، هذه
القوات مؤلفة من قسمين :

١ - ترسانة خلقي ، وهم عمال
الترسانة أو القاعدة .

٢ - صنف الحرب ، وهم
المقاتلون . يترأس كل قسم قائد يعرف
باسم : قبودان باشا ، يعاونه عدد من
الضباط « ترسانة كتخداسي » و « ترسانة
آغاسي » . وقد تشكلت هذه القوات
من أصناف عديدة من الجند مثل :
اللوندلرية والقاليونجية ، وهي مقسمة
إلى عدة أورطات ، وكل أورطة مكونة
من عدة أفراد^(٢) .

أوردو : انظر : أردو .
أورطة : اسم وحدة عسكرية من العصر
العثماني ، يوازيها في أيامنا اسم :
كتيبة ، وفق المصطلحات العسكرية

(١) رافق . العرب والعثمانيون ص ٩٨ .
وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ٤١
ومحمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية
ص ١٩٤ .

(٢) شوكت . التشكيلات . ص ٥٧ .

سبعة أوجاقات هي :

١ - أوجاق الإنكشارية أو :
المستحفظان .

٢ - أوجاق العزب أو العزبان كانوا
من المشاة وأكثر إقامتهم في القلاع .

٣ - أوجاق الجميلية ، أي :
أصحاب الجمال ويعرفون كذلك
باسم : الجنليان ، وتعني :
المتطوعين ، وأفراد الأوجاق من
الفرسان .

٤ - أوجاق التفكجية ، أو :
التفكجيان ، وهم من الفرسان أيضاً
حملة البنادق .

٥ - أوجاق الجراكسة ، وهم من
المماليك .

٦ - أوجاق الجاوشان أو :
الجاوشية الذين كانوا يبلغون أوامر
الدولة ويكلفون بجباية الضرائب .

٧ - أوجاق المتفرقة ، التي لم يذكر
القانون نامة شيئاً من طبيعة عملها .
وكل أوجاق من هذه الأوجاقات كان
ينقسم بدوره إلى وحدات أصغر ،
تعرف الواحدة منها باسم ألاي وكل
ألاي ينقسم إلى وحدات أصغر تعرف
باسم أورطة ، ولكل أوجاق رئيس أو
قائد يعرف بلقب : آغا القوجاق ،
ومن مجموع هؤلاء الأغوات تشكل ما



أورطة جاويش

خاصة (٣)

أوزاعية : لقب أطلق على أتباع الإمام عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَد الأوزاعي ، نسبة الى قبيلة الأوزاع ، وفاته سنة ١٥٧ هـ / ٧٧٤ م ، عده البعض صاحب مذهب مع أننا لا نعرف عنه إلا أنه إمام الديار الشامية في الفقه والزهد ، وأحد الكتاب المتسليين (٤) .

المعاصرة . واللفظ فارسي ، أصله : أردو بمعنى : المعسكر (١) .

أورطة باشي : انظر : أوطه باشي .
أورطه جاويش : رتبة عسكرية في الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، يعد حاملها من ضباط الأوجاق وأركان الإنكشارية كان مسؤولاً عن تنفيذ الأوامر والحفاظ على انضباط الإنكشارية وتطبيق النظام في الألاي ، ويعمل تحت إمرة آغا الإنكشارية ، يقدم له المذكرات والتقارير لمهرها بختمه ، وكان تحت إمرته بكتاشيان ، يتألف لباسه من اسكوف واسع يرتديه على رأسه وعباءة فضفاضة قسمها الأسفل من العنثري ، أما سراويله فمن القماش الأحمر شأن جزمته التي ينتعلها (٢) .

أورطق لر : أحد أقسام أوجاق الإنكشارية العاملة في الجيش العثماني ، قوامه من متقاعدي الإنكشارية أو المعفيين من الخدمة ، وإذا ما استدعي بعضهم للخدمة العسكرية ، كانوا يعبؤون باختصاصاتهم السابقة ، ويمنحون مقابل ذلك مكافآت

(٣) المرجع السابق ص ٤٤ .

(٤) ابن العباد الحنبلي . شذرات الذهب =

(١) السروجي . الجيش المصري ص ٣٨٧ .

(٢) شوكت . التشكيلات . ص ٩٦ .

القرن العشرين الميلاديين^(٣) .
أوشاقي : لقب موظف من العصر
المملوكي له النظر والإشراف على خيل
السلطان^(٤) .

أوضة باشي : انظر : أوطه باشي .

أوطاق : انظر : أطاق .

أوطه باشي : رتبة عسكرية في الجيش
العثماني ، كانت معروفة قبل إلغاء
الإنكشارية ، تعادل رتبة الملازم عند
مطلع القرن العشرين . يتأسس حاملها
مجموعة من جنود الإنكشارية يستقرون
في أوضه - غرفة - أطلق عليهم بعد
تحويل كلمة أوضة اسم : أوطه ، أو :
أورطة إن كان اللفظ تحويراً لكلمة أردو
الفارسية - ومعناها المعسكر - يساعد
الأوطه باشي في أورطه جوربجي
ووكيل معاون ، مهمتهم ضبط الأورطة
وقيادتها وتأمين طعامها وكسائها ،
وللأورطة باشي زي مميز قريب من زي
الجوربجي^(٥) .

أوزان : بالزين المشوبة بالصاد ، آلة
موسيقية مصنوعة من الخشب المجوف
كالقربة المملوءة ، لها عنق طويل ،
مركب عليها أوتار ، انتقل استعمالها من
الفرس إلى العرب مع بداية العصر
الأيوبي ، جرت العادة أن يضرب عليها
في المواكب العامة شخص من الأتراك
ذاكراً معها بعض مآثر الملوك ممن ثبت
في مواقف الشجاعة^(١) .

أوزير : من آلهة مصر عند القدماء ،
أطلق عليه : إله الشعب ، وإله
الموت ، وهو بحسب أساطيرهم أكثر
آلهتهم شعبية بفضل مظهره السلمي
وخلقه الرضي ونعمه الوفيرة على
البشرية ، في أسطورة موته وبعثه أثر
على أخيلة الناس الذين اعتقدوا
بالوحيته ما بعد الأسرة الخامسة^(٢) .

أوستا : انظر : زند .

أوستريا : اسم أطلقه العثمانيون ومن
خلالهم العرب على الإمبراطورية
النمساوية في القرن التاسع عشر وبداية

= (٢٥٦/٢) وكذلك : شرف . الفرق
الاسلامية ص ٤٤ .

(١) ابن كنان . حقائق ص ٦٦ .

(٢) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى
ص ٢٥٨ .

(٣) الكواكبي . طبائع الاستبداد ص ١٢٩ .

(٤) دهمان . معجم : ص ٢٣ .

(٥) شوكت . التشكيلات ص ٩٥ .

أولاق : مفرد ، جمعه : أولاقية . لفظ تركي بمعنى : الرسول ، أطلق في العصر المملوكي على الرسول أو الذي يجيء بالأخبار^(٢) .

أوليائية : لقب أطلق على جماعة من المتصوفة المبجلة ، قالت بعصمة الولي وطهارته وعظم قدرته في حياته وبعد مماته ، وفصلت الولاية على النبوة^(٣) .

أويسية : لقب جماعة ، لعلمهم من المتصوفة تربوا بالروحانية ، لا نعرف عنهم غير هذا^(٤) .

إيادية : فرقة من الخوارج البائدة^(٥) .

أيار : اسم الشهر الخامس من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم السرياني ، يقابله شهر مايو من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم الرومي . عدد أيامه ٣١ يوماً ، وأيار أيضاً : اسم الشهر الثامن من شهور السنة العبرية عند اليهود^(٦) .

إيالة : اصطلاح إداري من العصر العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، يقصد

(٢) ابن طولون . إعلام الوري . ص ٢٤٧ .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٤٥ .

(٤) المرجع السابق . ص ٤٥ .

(٥) المرجع نفسه ص ٤٥ .

(٦) القلقشندي . صبح الاعشى . ٣٨٢/٢ .

و ٢٩٣ .



أوطه باشي

أوقاف : انظر : وقف .

أولاد العرب : انظر : عشير .

أولاد الناس : لقب من العصر المملوكي ، جرى مجرى الاصطلاح ، أطلق على فرقة عسكرية مؤلفة من أبناء أمراء المماليك ، المملوكين بدون عبودية ، - أي : ممن كان أبوهم مملوكاً وأصبح حراً فيما بعد - لهم تربية خاصة نعرف منهم على سبيل المثال : ابن تغري بردي ، المؤرخ المشهور^(١) .

(١) دهمان . معجم . ص ٢٦ .

المملوكي ، ومن عرف به من المماليك : المعز عز الدين أيبك أبو المنصور ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م^(٣) .
إيران زمين : اسم أطلقه الساسانيون ، ومن بعدهم العرب المسلمون على بلاد إيران اليوم منذ بداية العصر العباسي ولغاية انتهاء الحقبة المملوكية^(٤) .
إيغار : لفظ متداول عبر العصور الإسلامية وهو في الاصطلاح : الأرض أو الجهة المقتطعة للأمير أو القائد ، مع الإعفاء من خراجها^(٥) .
أيقونة : لغة الأفراد . تجمع على صيغة : أيقونات ، لفظ يوناني معناه : الصورة أو الرسم ، اصطلاح ديني شاع استعماله في بيزنطة في العصور الوسطى يقصد به الصور والأشكال الدينية عند أتباع الدين المسيحي ، وقد كان لهذه المسألة آثار وملامح واضحة ألفت ظلالها على طبيعة العلاقات الدينية والسياسية في أوروبا خلال العصور الوسطى^(٦) .

به : الولاية . والولاية بحسب القانون نامة ، وحدة إدارية يرأسها الباشا أو الوالي وهو من رتبة وزير ، والولاية بدورها كانت مقسمة إلى عدة صناجق والصنjq الواحد إلى قائممقاميات والقائمقامية إلى عدد من النواحي^(١) .
أيام العرب : اصطلاح تاريخي ورد في المصادر العربية يقصد به : الحروب والمعارك التي جرت أحداثها بين القبائل العربية قبل الإسلام ، وكثيراً ما تنسب هذه الوقائع إلى الأماكن التي قامت بجوارها أو قريباً منها مثل : يوم ذي طلوح ويوم ذي قار ، وبعضها سمي بأسماء من تسبب في قيامها مثل : حرب البسوس ، وداحس والغبراء ، وقليل منها . أخذت اسمها من المناسبة التي حدثت فيها مثل : حرب الفجار . بلغ عدد هذه الأيام على رواية بعض الإحصائيات : ١٧٠٠ يوماً^(٢) .

أيبك : لفظ تركي مركب من : أي ، بمعنى : القمر . و : بك ، بمعنى : الأمير ، جرى مجرى الاسم في العصر

(٣) دهمان . معجم . ص ٢٧ .
(٤) السامرائي . المجموع اللفي ص ٥١ .
(٥) السامرائي . المجموع اللفي ص ٤١ .
(٦) عادل زيتون . العلاقات السياسية والكنسية بين الشرق والغرب في العصور الوسطى ص ٣٢٧ .

(١) رافق . العرب والعثمانيون ص ٩٥ وما بعدها . وكذلك : النهر والي . البرق الياني ص ٧٥ مقدمة .

(٢) السيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب . ص ٤٢٧ .

إيلكخانية : اسم دولة إسلامية أسسها المغول في آسيا الوسطى امتدت رقعتها على المنطقة ما بين بلاد ما وراء النهر وبخارى وكاشغر ، دامت أكثر من ثلاثة قرون ، من ألقاب ملوكها : بالالك خان ، ينسب تأسيسها إلى ستبوق بغراجان ، من أشهر أمرائها : أبو الحسن نصر بن علي الملقب بناصر الحق قضى عليها السلاجقة في بداية القرن السابع الهجري / الحادي عشر الميلادي ^(٤) .

أيلول : اسم الشهر التاسع من شهور السنة الشمسية عند السريان ، عدد أيامه ٣٠ يوماً ، يقابله شهر سبتمبر من شهور السنة الشمسية عند الروم ، وأيلول أيضاً اسم الشهر الثاني عشر من شهور السنة العبرية عند اليهود ^(٥) .
إيناكية : جمع . المفرد منها : إيناك . لفظ كان دارجاً على ألسنة الناس في العصر الإسلامي المتأخر على أنه لقب الرجل الذي يحظى بثقة العاهل ، أو أحد

إيلاق : لفظ تركي معناه : الذي ليس له عمل . تداولته ألسنة الناس في العصر المملوكي بهذا المعنى ، وهو بلغة العامة في أيامنا : العواطي ^(١) .

أيلجي : وفي بعض المصادر : ألجي . كلمة فارسية بمعنى : رسول . درجت على ألسنة الناس في العصور الإسلامية المتأخرة بهذا المعنى ، واستمرت حتى نهاية العصر العثماني إلى جانب كلمة : أولاق ، التي مر ذكرها ، غير أن الأيلجي أو : الألجي قد يكون قائماً بما يقوم به الرجل الدبلوماسي ^(٢) .

إيلخان : لفظ فارسي - تركي معناه : رئيس قبيلة أو عشيرة ، أصبح فيما بعد لقباً ملوكياً لأمراء المغول في إيران . الذين أسسوا دولة مغلية امتد سلطانها ما بين نهر جيحون والسند والعراق ، تعرف باسم : الدولة الإيلخانية ، من أشهر ملوكها : أوجايتو والسلطان أبو سعيد بهادر ، اتصلت مع الدولة الجلائرية التي قامت على أنقاضها سنة ٧٥٤ هـ / ١٣٥٣ م ^(٣) .

= وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٢٦/١ .

(٤) المرجع السابق . ٢٢٩/١ وما بعدها .

(٥) القلقشندي . صبح الاعشى ٣٨٢/٢

و ٣٩٢ .

(١) دهمان . معجم . ص ٢٧ .

(٢) المحسن أبي طالب . طيب اهل الكسا

ص ٢٩٧ هامش وكذلك : السامرائي .

المجموع اللفيف ص ٦٦ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي . ص ٨٦ =

المذهب استمدت اسمها من اسم والد مؤسسها صلاح الدين بن أيوب بن شاذي ، تأسست سنة ٥٦٤ هـ / ١١٦٨ م ضمن الدويلات التي نشأت في إطار الخلافة العباسية ، جاء قيامها كرد فعل للحملات الصليبية الاستيطانية إلى المشرق العربي ، امتد سلطانها على مصر والشام واليمن وميفارقين وسنجان ، تعاقب على ملكها ثمانية سلاطين آخرهم طوران شاه ، تفرقت إلى مجموعة من دويلات المدن ، لتقوم على أنقاضها دولة المماليك سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م^(٤) .

(٤) كرد علي . خطط الشام ٤٤/٢ وما بعدها .

المقربين منه^(١) .
إيواظ : وفي بعض المصادر : عيواض .
لقب من العصر العثماني أطلق على الخادم الذي كان مسؤولاً عن مطبخ السلطان وتهيئة المائدة السلطانية^(٢) .
إيوان : لفظ فارسي معناه : شرفة دخل العربية بلفظ : ليوان، والإيوان في عهد ملوك فارس من الأسرة الساسانية ، عبارة عن بهو كبير أحد جدرانه الأربعة مفتوح لاستقبال الداخلين وهو مصنوع على الأغلب من الحجر ، كان معداً كقاعة كبرى للاجتماعات^(٣) .
أيوية : اسم دولة إسلامية ، سُنِّيَّة

(١) السامرائي . المجموع اللفي . ص ٥٣ .
(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٢٩/١ .
(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٨٦ وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٢٩/١ .

* * *

- ب -

مدينة روما - حل هذا اللقب رؤساء الكنيسة في روما منذ عهد الإمبراطور نيرون وأول من تلقب به القديس بطرس ، الذي قدم من أورشليم واستقر في روما وقتل فيها^(٢) .

بابا : لفظ فارسي بمعنى : أب ، جد ، عجوز ، شيخ القبيلة . شاع تداوله في البلاد العربية كأداة مخاطبة بين الأب وابنه أو العكس . ولازال حتى يومنا هذا متداولاً على السنة العامة في بلاد الشام ومصر بنفس اللفظ والمعنى^(٣) .

بابائية : فرقة صوفية تنسب لشخص مؤسس اسمه : بابا إسحاق الكفرسودي التركماني ، من أهل القرن السابع الهجري ، ادعى أتباعه أنه كان رسولاً وولياً وأميراً للمؤمنين^(٤) .

باب السر : من أبواب القلعة ، مخصص لأكابر الأمراء والقادة^(٥) .

باب سيم : انظر : سيم .

الباب : الباب في اللغة : مدخل البيت أو : ما يُسَدُّ به المدخل من خشب ونحوه . وفي الاصطلاح للباب معان متعددة : فهو عند الصوفية : الطريق المؤدي إلى الله ، أما عند الشيعة : فالباب لقب من يلي الإمام مباشرة ، وهو عندهم متقدم على الحجة لأنه يقوم بأمر الدعوة ، وعند الطائفة النصيرية : الباب لقب سلمان الفارسي ، بينما المقصود بالباب عند الطائفة الدرزية : العقل الكلي^(١) .

باب آصفي : انظر : الصدر الأعظم . بابا : POPE لقب الحبر الأعظم والرئيس الأعلى للكنائس الكاثوليكية عند أتباع الدين المسيحي ، تنسب إليه وظيفة البابوية ، وهي من وظائف الشرف والولاية ، باعتباره عندهم ممثل المسيح في العالم ، وهو موسوم عندهم بالعصمة عن الخطأ فيما يتعلق بالإيمان ، أما من الناحية السياسية فإن البابا يعتبر رئيساً لدولة الفاتيكان الصغيرة - جزء من

(٢) موسوعة السياسة ٤٥١/١ ، ٤٥٨ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٨٧ .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ٤٧ .

(٥) دهمان . معجم . ص ٢٨ .

(١) المعجم الوسيط . وكذلك موسوعة السياسة

٥٧٨/١ وعطية الله . القاموس

الإسلامي . ٢٣٥/١ .

الحذاء المريح المصنوع من
الحرير المزركش بالذهب والألماس ،
تزين به النساء^(٤) .
بابور : لفظ درج على السنة العامة منذ
نهاية العصر العثماني ، يقصد به :
الباخرة أو القطار الذي يعمل على
البخار ، واللفظ محرف عن كلمة :
VAPEUR . التي تعني : البخار^(٥) .
بابية : فرقة دينية ظهرت بإيران في
منتصف القرن التاسع عشر الميلادي ،
تنسب لمؤسس اسمه علي محمد
شيرازي ، الذي لقبه أتباعه بالباب ،
نشأت في ظل الفرق الباطنية والصوفية
الآخذة في التعاليم المجهولة والآقاويل
المبهمه ، تقوم على أساس فكرة المهدي
المنتظر ، قالت بضرورة ظهور مصلح
كل ٥٠٠ سنة أو ألف ، أكثر ما تعتمد
فلسفتها على جذور من الآراء
الإسماعيلية^(٦) .

باتامارس : PATAMARS من أنواع
السفن الهندية ، عرفها العرب في
العصر الإسلامي واستخدموها إبان
اتصالهم بتجار بومباي ، تتسع لحمولة

(٤) التونجي . المعجم الذهبي . ص ١٣٣ .

(٥) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية
ص ٥٤٣ .

(٦) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٢٤٣ .

الباب العالي : اسم أطلق في العصر
العثماني على المقر الرسمي لرئاسة
الوزارة (الصدارة العظمى) في
استانبول ، ابتداء من عام ١١٣٠ هـ /
١٧١٨ م ، وكان من قبل هذا التاريخ
يطلق على البلاط السلطاني . يعرف
هذا الاسم بالتركية : (باب آصفى)
وهو يشتمل على الأبنية الخاصة بالنظار
والصدر الأعظم والمكاتب الملحقة بها .
ويبدو أن التسمية اشتقت من الطبيعة
المرتفعة لمدخل باب رئاسة الحكومة
المنقوش عليها الطغراء السلطانية والتي
ورد ذكرها في بعض المصادر باسم :
بوابه همايون^(١) .

بابكيه : لقب فرقة دينية منحرفة ، تنسب
لرجل يقال له بابك الخرمي ٢٢٤ هـ /
٨٣٨ م ظهرت في عصر المأمون في
أذربيجان ، ارتكبت الفواحش
والمحرمات ، وجه إليها المعتصم قائده
أفشين فقتل عليها^(٢) .

بابه : اسم الشهر الثاني من شهور السنة
الشمسية عند الأقباط ، يوافق دخوله
٢٧ - ٩ من شهور السنة الميلادية^(٣) .

بابوج : لفظ فارسي أصله : بابوش .

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٢٣٨ .

(٢) الغزالي . فضائح الباطنية ص ١٤ .

(٣) القلتشندي . صبح الاعشى ٢/٣٨٤ .

والشاري^(٤) .

باديشاه : وفي بعض المصادر : بادشاه ، لفظ فارسي مركب من كلمتين : باد ، بمعنى سيد ، وشاه بمعنى ملك . فيكون المعنى العام : سيد الملوك ، لقب استخدمه ملوك الدول التركية وشاهات فارس وأباطرة الدول المغلية في العصر الإسلامي ، وقد استخدم السلاطين العثمانيون هذا اللقب أيضاً في العصر العثماني إلى جانب ألقابهم التي كانوا يحملونها^(٥) .

بارجة : جمعها بوارج . والبارجة في اللغة العربية السفينة الكبيرة ، وهي عند أهل الهند : بيرة ، ورد لفظها كذلك عند العرب بالمعنى نفسه^(٦) .

باركات : BARKS واحدتها : باركة ، نوع من أنواع السفن الهندية ، لها ثلاث صوار تتسع لألف سلة من الفلفل ، عدد ملاحيتها يتراوح ما بين ٦٠ إلى ١٠٠ استعملها البحارة العرب في الخليج العربي والمحيط الهندي خلال العصر الإسلامي^(٧) .

كبيرة وهي على شكل الغراب ، لها مقدمة مدببة ، طولها ستة وسبعون قدماً ، وعرضها واحد وعشرون ، وعمقها أحد عشر ، وحمولتها تقرب من مائتي طن ، يتراوح عدد أفراد طاقمها ما بين عشرة إلى اثني عشر رجلاً^(١) .

باترونة : اسم أطلق في العصر العثماني على الفرق البحرية المكلفة بحراسة السواحل والعمل في عرض البحر عند الحاجة ، يرأس الواحدة منها ضابط برتبة قومندان سي ، يعاونه بك الصنجنق الذي ترسو السفن في المرافئ التابعة لصنجنقيته ، تعرف هذه القوات في بعض المصادر باسم : بيالة^(٢) . باتلية : لقب فرقة من الجند ظهرت في العصر الفاطمي ، أكثر رجالها من المغرب^(٣) .

باج : لفظ فارسي بمعنى : ضريبة الملك على تابعيه ، تداولته العامة كاصطلاح تجاري في البلاد العربية خلال الحكم العثماني ليدل على ما يأخذه الوسيط في الأعمال التجارية ما بين البائع

(٤) التونجي . المعجم الذهبي . ص ٨٨ .

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٢٤٧ .

(٦) شوقي . تجارة المحيط ص ٤٧ .

(٧) المرجع السابق ص ١٣٨ .

(١) شوقي . تجارة المحيط الهندي .

ص ١٣٨ .

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٥٩ .

(٣) ناصر خسرو . سفرنامه ص ٩٤ .

بارة : عملة عثمانية مصنوعة من الفضة
تعد من أصغر وحدات النقد المتداولة
في العصر العثماني ، صكت حوالي
منتصف القرن الحادي عشر الهجري /
السابع عشر الميلادي ، حلت محل
عملة أخرى ذكرناها من قبل تعرف
باسم : أقجة ، وهي من حيث القيمة
الشرائية تعادل أربع أقجات ، وكل
أربعين بارة تساوي قرشاً سلطانياً ،
وبين البارة والقرش عملات متوسطة
من حيث القيمة كالشلك الذي
يساوي خمس بارات ^(١) .

باروجية : جماعة من الناس كانت تقوم
بالإشراف على طعام وشراب السلطان
أو الأمير منذ العصر الأيوبي ، واللفظ
تداولته الناس بهذا المعنى نقلاً عن
المغول ^(٢) .

بارود : اسم أطلقه العرب على المادة
المتفجرة المصنوعة من نترات البوتاسيوم
أو الصوديوم والفحم والكبريت ، تذكر
المصادر التاريخية أن العرب أول من
عرف هذه المادة وقام بتصنيعها على
خلاف ما يذكره الأجانب من أن
الراهب الألماني برتولد شفارتز

بارو : لقب موظف من العصر
المملوكي مهمته حمل الطيور الجوارح
الخاصة بالسلطان والمعدة للصيد ،
يرأس مجموعة من الناس يعملون تحت
إمرته يعرفون بلقب : بازادارية ^(٤) .

بازار : لفظ فارسي بمعنى : السوق الذي
تجري فيه عقود الصفقات التجارية ،
وعند العرب استعمل هذا الاسم منذ
بداية العصر المملوكي ليدل على
الأماكن والأوقات التي يجتمع فيها
الناس للغرض نفسه ولا يزال يطلق
هذا الاسم حتى الآن على السوق
الرئيسية في المدينة ^(٥) .

بازركانية : انظر : بزرجانية .
باسلوس : لفظ لاتيني أطلق على

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي .
٢٥٢/١ .
(٢) السامرائي . المجموع اللفي ص ٥٦ .
(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٥٢/١ .
(٤) ابن كنان . حداث الياسمين ص ٨٨ .
(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٩٥ .

معروفة في مصر أيام محمد علي باشا ومن جاء من بعده ، بلغ عدد أفرادها في عصر إسماعيل ٥٠٠٠ مقاتل ، وهم من الأتراك والعرب ، مهمتهم المحافظة على الأمن في الداخل والواحات ومرافقة محمل الحج إضافة إلى جباية الضرائب . كانت أرادي « معسكرات » الباشبوزق ترتبط بديوان مستقل عن ديوان الجهادية يعرف بديوان « السرجشمة » وكان هذا الديوان يتولى إدارة جنود الباشبوزق من حيث التجهيز والتسليح وتطبيق النظم العسكرية ، غير أن هذا الديوان ألغي فيما بعد وألحق الباشبوزق بديوان الجهادية ، كان لباس الجندي من هؤلاء مصنوعاً من الزرد وسلاحه سيف مستقيم كأسيا ف الصليبيين ويتدرع بطراز معروف من الدروع وعلى رأس الواحد منهم خوذة لها حامية للأنف على غط خوذات المالك (٣) .

باش جاويش : رتبة عسكرية في الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، يعتبر حاملها أحد ضباط أوجاق الإنكشارية من المجموعة الخامسة ، كان يتبع في

(٣) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٣٦ والسروجي . الجيش المصري ص ٣٨٧ وما بعدها .

الإمبراطور البيزنطي كلقب منذ أوائل القرن السابع الميلادي (١) .

باشا : أصله : باش ، بمعنى : الرأس ، باللغة التركية ، شاع استعمالها كلقب من ألقاب التشريف في العهد العثماني ، كان يمنح بادئ الأمر لكبار ضباط الجيش والبحرية ممن يحملون رتبة لواء وفريق ومشير ، وكان يرمز لهذه الرتب بعدد من ذيول الخيل ، ثم أطلق على الوزراء والولاة ، ومع توسع أعمال الدولة أصبح السلطان العثماني يمنح هذا اللقب لكبار الأعيان ورجال الدولة من غير الوزراء ، ولم يقتصر السلطان في منحه للمسلمين ، بل منحه لكثير من المسيحيين واليهود من رعايا دولته بالنظر لموقعهم وما قاموا به من أعمال ، ألغي استعماله مع زوال الدولة العثمانية وقيام الجمهورية التركية سنة ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٣ م (٢) .

باش أسكي : انظر : بريق دار .
باشبوزق : لفظ تركي أطلق في العصر العثماني على القوات غير النظامية « الجيش الشعبي أو المليشيات » كانت

(١) دهمان . معجم . ص ٣٠ .

(٢) النهروالي . البرق البياني ص ٧٥ مقدمة وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٥٦/١ .



باش جاويز قبل إلغاء الإنكشارية

رؤساء الملاحين في سلاح البحرية بمصر
أيام محمد علي باشا وخلفائه من
بعده^(٢).

باش كاتب : لقب رئيس الكتاب في
الدائرة ، متداول في العصر العثماني ،
استمر حتى نهاية زمن الحماية على بلاد
الشام ، وفي أيامنا يطلقه الناس على

الأصل أوسطة الجورجية ، ويعمل
تحت إمرة آغا الإنكشارية ، مهمته
الأساسية الإشراف على المراسم في
ديوان الآغا وتقديم الاستدعاءات إلى
السلطان وتسليم المعاشات للإنكشارية
وتبليغ الأشخاص المطلوبين إلى
الديوان . كان يضع على رأسه كلاة
ويلف على جزئها العلوي قماش الصرمة
ذا اللون الأصفر ، ويرتدي على جسمه
قفطاناً أحمر مع عباءة من العنثري وشالاً
أحمر ، ويتنعل بقمية جزمة صفراء .

وفي عهد أسرة محمد علي باشا بمصر
كانت هذه الرتبة معروفة ، ويبدو أنها
من حيث الأهمية كانت أقل مما عرفناه
عنها عند الإنكشارية فهي في عصر
الحديوي لإسماعيل ومن جاء من بعده
كانت توازي رتبة رقيب أول وفق
الاصطلاحات العسكرية المعاصرة
وحاملها من فئة صف الضباط ويتقاضى
راتباً شهرياً مقداره أربعون قرشاً ،
وشارتها عبارة عن ثلاثة أشربة كانت
توضع على الصدر^(١) .

باش رئيس أول : رتبة عسكرية من
العهد العثماني ، أطلقت على كبير

(١) شوكت . التشكيلات ص ٩٢ . وكذلك :

السروجي . الجيش المصري . ص ٢٩٠ . (٢) السروجي . الجيش المصري . ص ٣١٢ .

الباي حسين ١١١٧ هـ / ١٧٠٥ م
الذي أسس ما يعرف بالدولة
الحسينية ، واستمر هذا الحكم حتى
قيام النظام الجمهوري بتونس سنة
١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م^(٣) .

باي تحت : انظر : الصدر الأعظم .
بائدة : اصطلاح أطلقه المؤرخون العرب
على القبائل العربية التي اندثرت قبل
الإسلام في شبه الجزيرة العربية ، ولم
يبق من أخبارها إلا ما تشير إليه الكتب
المقدسة ، وفي مقدمتها : القرآن
الكريم . من هذه القبائل : عاد وثمود
وطسم ، وجديس ، وجهرم^(٤) .

بايزة : لفظ مغولي أطلق على لوح صغير
مصنوع من الذهب ، على أحد وجهيه
رأس سبع ، وهو كالوسام في عصرنا
كان يمنحه الملك في الدولة المغولية لكبار
الضباط ورجال الدولة^(٥) .

بتاح : PTAH أحد آلهة مصر عند
القدماء ، صورته المصريون على هيئة
رجل ملتح يلفه ثوب من عنقه إلى

الفرقة اليوم من الفرق البائدة^(١) .
بانيان : وفي بعض المصادر : بناينة ،
لقب جماعة من الهنود قدموا إلى اليمن
في العصور الوسطى لأغراض تجارية
وأقاموا فيها ، ثم أصبح هذا اللقب
يطلق عند اليمنيين على كل من قدم إلى
اليمن من الهنود والأحباش ، وفي
الحديثة اليوم مقبرة تعرف باسم مقبرة
البانيان^(٢) .

باي : لقب وظيفي من العهد العثماني ،
لعله محرف عن الأصل : بك ، تلقب
به حكام تونس العثمانيون ، استحدث
هذا اللقب أيام سنان باشا في القرن
السادس عشر الميلادي في إطار الترتيب
العسكري إلى جانب لقب : داي ،
ومع بداية القرن الثامن عشر الميلادي
تمكن البايات في تونس من السيطرة على
مقاليد الحكم وتولوا إدارة البلاد بموافقة
السلطان العثماني ، وأول من حكم
تونس من البايات رمضان باي ، ثم
أصبح حكم البايات وراثياً في أسرة

(٣) صلاح العقاد . المغرب العربي ص ٣٠ وما
بعدها وكذلك : محمد خير فارس . تاريخ
المغرب الحديث والمعاصر ص ٢٠٩ .

(٤) حسن إبراهيم . تاريخ الاسلام ٩/١ وما
بعدها .

(٥) دهمان . معجم . ص ٣١ .

(١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٦٥ .

(٢) عبد الله الوزير . تاريخ طبق الحلوى .
رسالة ماجستير بتحقيقنا . القسم الثاني
ص ٢٣٢ وكذلك : سلطان محمد
القاسمي . الاحتلال البريطاني لعدن
ص ١٤ .

بجُمق دار : وفي بعض المصادر :
بشمقدار ، لفظ مركب من : بجُمق ،
التركية وهي بمعنى : النعل ، و : دار ،
الفارسية ، بمعنى : ممسك ،
والبشمقدار مرتبة أو وظيفة كانت
معروفة في العصرين الأيوبي
والمملوكي ، حاملها من فئة المماليك
السلطانية ، مهمته حمل نعال الملك أو
السلطان^(٣) .

بجَنَّاك : قبائل بدوية من أصل تركي
كانت تقيم في الأصل بالسهب الجنوبية
لروسيا ، وفي القرن التاسع الميلادي
تركوا مستقرهم وأقاموا في الإقليم
الواقع ما بين الدانوب الأسفل والدنيبر
- رومانيا اليوم والجزء الجنوبي القريب
من روسيا - عرفوا بأوربا في العصور
الوسطى باسم : PECRENEGI^(٤) .
بحرية : جماعة من المماليك ، كانوا يبيتون
بالقلعة حول دهايز السلطان بهدف
الحراسة ، أول من رتبهم وساهم نجم
الدين أيوب^(٥) .

بَحِيرَة : اصطلاح من العصر الجاهلي ،
شاع استعماله بين القبائل العربية ،

قدميه ، رأسه حليقه ويده الصولجان ،
ذكرت اسمه المصادر التاريخية التي تعود
إلى الأسرة التاسعة عشرة ، ارتبط من
وجهة نظر المصريين بـ : رع ، و :
أمون في حكم العالم كله ، مركز عبادته
منف^(١) .

بتول : البتول في اللغة : النبت الأملود
الذي يقطع عن أصله . وفي
الاصطلاح البتول من النساء : العذراء
المنقطعة عن الأزواج لعبادة الله تعالى .
أطلق هذا الاصطلاح في التاريخ
الإسلامي كلقب على كل من : فاطمة
الزهراء بنت النبي محمد ﷺ لأنها
انقطعت عن لذاتها في السن لما كانت
عليه من طيب الشبائل ، ومريم بنت
عمران أم السيد المسيح ، وإن لم يرد
لفظه نصاً في القرآن الكريم ، إنما
استخلصه المفسرون من قوله تعالى :
﴿ يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك
واصطفاك على نساء العالمين ﴾ * يا مريم
اقتني لربك واسجدي واركعي مع
الراكعين^(٢) .

(١) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الأدنى
ص ١١٥ وما بعدها .

(٢) آل عمران/٤٢-٤٣ ، وانظر كذلك .
لسان العرب مادة بتل وكذلك : المعجم
الوسيط .

(٣) ابن كنان . حداثق الياسمين ص ١٣٩ .
(٤) عادل زيتون . العلاقات السياسية
ص ٤٥ .
(٥) دهمان . معجم . ص ٣٢ .

بدائية : لقب فرقة دينية ، غير معروفة في أيامنا ، جُوز أتباعها البداء على الله تعالى ^(٤) .

بدرم : لفظ تركي منحوت من أصل يوناني ، والبدرم غرفة تحت الأرض تستعمل مخزناً أو سجنًا ، تطلق أيضاً على الطابق تحت الأرض ، المعروف بعصرنا : قبو ^(٥) .

بدرة : كيس فيه ألف أو سبعة آلاف أو عشرة آلاف درهم ، وعلى رواية الجاحظ : إن البدرية في زمن العباسيين كانت تساوي عشرة آلاف درهم ^(٦) .

بدره بكي : لقب أطلق في العصر العثماني الأول - ما قبل سليمان القانوني - على قائد الجيش العثماني ^(٧) .

بدري : لقب تردد ذكره عند كتاب التاريخ الإسلامي ، اتصل به كل من شهد وقعة بدر ^(٨) .

بدعية : لقب اتصل في التاريخ الإسلامي بثلاث فرق دينية ، الأولى من المرجئة ، والثانية من غلاة الشيعة ، والثالثة من الخوارج الثعلبية ، أصحاب يحيى بن

يقصد به الناقة التي تشق أذننها فلا يركب ظهرها ولا يجز وبرها ولا يشرب لبنها إلا ضيف ، وذلك لاعتبارات وثنية ، جاء في المصادر العربية : أن الناقة إذا أنتجت خمسة أبطن ، عمدوا إلى الخامس مالم يكن ذكراً فشقوا أذننها فهي بحيرة ، وقد ورد ذكر البحيرة في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب ^(١) ﴾ .

بخشيش : لفظ فارسي معناه : هبة أو : عطاء ، شاع استعماله في البلاد العربية خلال فترة المزج الثقافي بمعنى المكافأة على العمل ، ولا زال حتى يومنا هذا دارجاً على ألسنة العامة بنفس اللفظ والمعنى في كثير من بلدان العالم العربي ^(٢) .

بُدُّ : بضم الباء وتشديد الدال ، لفظ فارسي دخل العربية بمعنى : الصنم ، جمعه : بددة . أطلق هذا الاصطلاح في بعض المصادر على بيوت الأصنام ^(٣) .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ٥٣ .

(٥) دهمان . معجم . ص ٣٢ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفي ص ١١٨ .

(٧) شوكت . التشكيلات ص ٦٨ .

(٨) المعجم الوسيط .

(١) المائدة/١٠٣ . وانظر كذلك : عاقل :

تاريخ العرب القديم ص ٢٩٧ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٠٣ .

(٣) الجواليقي . العرب ص ٨٣ .

بمعنى : الفارس ، جمعه : فرسان^(٦) .
 براطيل : لغة الجمع ، المفرد منها :
 برطيل ، عامية معناها : الرشوة المقدمة
 لأصحاب النفوذ لقاء عمل دون مراعاة
 لقاعدة أو قانون^(٧) .
 براهمة : وفي بعض المصادر : برهمية ،
 ديانة هندية تقول بإله مجرد أعلى ، خلق
 العوالم كلها ، وتجعل الناس طوائف
 مغلقة على رأسها الكهنة ، تدعو إلى
 تقديم القرابين ، وتأخذ بالتناسخ
 ليتخلص المرء من القيود التي تربطه
 بالدنيا ، ذهب مؤرخو الفرق
 الإسلامية إلى أنها تنكر النبوات
 والبعث ، وتحرم لحوم الحيوانات^(٨) .
 براني : ضريبة من العهد العثماني ، كانت
 على الأهالي للملتزمين ، يقدمونها لهم
 أثناء زيارتهم الدورية للقري وهي على
 شكل هدايا نقدية أو عينية ليست
 ثابتة ، وفي أيامنا يطلق هذا الاسم :
 براني عند العامة من الناس ، على كل
 مبلغ يتقاضاه العامل أو المكلف زيادة
 عما هو متفق عليه^(٩) .

أصرم أو : أصدم^(١) .
 بدفة : من أنواع السفن العمانية المشهورة
 تعرف باسم : العويسة ، استخدمها
 العمانيون وبحارة الخليج العربي في صيد
 السمك واللؤلؤ والنقل الساحلي ،
 بعضها كبير الحجم بساريتين تستخدم
 للتجارة عبر المحيطات ، تصل حمولتها
 إلى مائة طن^(٢) .
 براءة : شهادة أو : أمر صادر عن
 الدولة ، يقضي بالإذن لحامله في مباشرة
 العمل المكلف به ضمن دائرة
 اختصاصه^(٣) .
 براج : لقب الموكل ببرج الحمام الزاجل
 الذي يعمل في حقل البريد ، معروف
 من العصر العباسي^(٤) .
 براذين : لغة الجمع ، واحدها :
 برذون ، صنف من الخيول العجميات
 يقال لها : هماليج ، وتعرف أيضاً عند
 العرب باسم : أكادش ، تجلب من
 بلاد الترك والروم^(٥) .
 برازق : جمع ، المفرد منه : برزيق ، لفظ
 فارسي دخل العربية فذكرته المصادر

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٥٣ .

(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٣٩ .

(٣) المعجم الوسيط .

(٤) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٦٣ .

(٥) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٧٧ .

(٦) الجواليقي . المغرب . ص ٥٥ .

(٧) السامرائي . المجموع اللفي ص ٢٨ .

(٨) المعجم الوسيط .

(٩) دهمان . معجم . ص ٣٣ .

المصادر بأسماء مختلفة منها : الأمازيغ ،
والماسيد ، والنوميديون ،
والموريتانيون ، والليبيون . أقاموا عدة
ممالك في العصور الموحلة في القدم ،
لعل من أشهرها مملكة نوميديا . وفي
العهد الإسلامي دخل البرابرة في
الإسلام ودانوا له بالطاعة والولاء
للخلافة الإسلامية ، وعند نهاية
العصور الوسطى قامت لهم عدة دول
مستقلة كدولة المرابطين ، ودولة
الموحدين مع تبعيتهم للخلافة
الإسلامية من الناحية الاسمية ، من
أشهر قبائلهم : زناتة ، وصنهاجة
وكتامة^(٢) .

بربرية : لقب فرقة دينية من أصحاب
الحديث ، أتباعها يجهرن بالتشبيه
والمكان ، ويرون الحكم بالخطر ،
ويكفرون من يخالفهم^(٣) .

برجية : اصطلاح ارتبط تاريخياً بدولة
الماليك الثانية ، المعروفة بدولة
الجراكسة ، وهي التي حكمت مصر
وامتد نفوذها فيما بعد إلى الشام
والحجاز ، في الفترة ما بين
٧٨٤ - ٩٢٣ هـ / ١٣٨٢ - ١٥١٧ م
بعد دولة الماليك البحرية . وسبب

(٢) موسوعة السياسة ١/ ٥١٢ .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٥٤ .

برباروسة : لقب أسرة يعتقد أنها من
أصول تركية . عملت في البحر مع
بداية القرن العاشر الهجري / السادس
عشر الميلادي ، وهو بمعنى : ذو اللحية
الحمراء ، أطلقه الفرنج على مؤسس
الأسرة وهو جندي محارب ممن اتصلت
سيرتهم بالجهاد ضد الفرنجة وأواخر
العصور الوسطى ، انتقل إلى جزيرة
مديلي وأخذ يقوم بأعمال الجهاد ضد
القراصنة في البحر الأبيض المتوسط ،
وتابع أبنائه من بعده - إسحاق وعروج
وخضر وإلياس - هذه المهمة ، وقد
ارتبطت سيرة الفتح العثماني للجزائر
بسيرة عروج وخضر ، الذي سباه
السلطان سليمان القانوني باسم : خير
الدين وهو الاسم الذي عرف به فيما
بعد عند المؤرخين العرب^(١) .

بربر : BERBERS اسم شعب أطلقه
قدماء الإغريق على بقية الشعوب من
غير الجنس اليوناني ثم اقتصر استعماله
تاريخياً على الشعب الذي استوطن في
المنطقة الممتدة ما بين المغرب الأقصى
وحتى تخوم مصر عبر الصحراء الكبرى
منذ أقدم العصور ، ذكرتهم بعض

(١) صلاح العقاد . المغرب العربي ص ١٩ وما
بعدها . وكذلك : عطية الله . القاموس
الاسلامي ١/ ٢٥٠ .

السرّج للفرس . جمعها : براذع^(٣) .
برسيون : لفظ فارسي جرى مجرى
اللقب ، أطلق على الفرس الذين
حافظوا على دين زارادشت ولم يدخلوا
في الإسلام بعد الفتح^(٤) .

برشة : البرشة بلغة أهل اليمن وساحل
الجزيرة العربية نوع من المراكب
البحرية ، استخدمها القراصنة
الأجانب عند بداية العصر الحديث
لضرب الموانئ العربية على ساحل
البحرين الأحمر والعربي ، جمعها :
براش^(٥) .

برعنخ : اصطلاح من العهد الفرعوني
بمصر ، يقصد به : المدرسة أو المعهد
الخاص بالتعليم وتأهيل الموظفين
وكتاب الملك^(٦) .

برعو : لغة مصرية قديمة ، معناها :
البيت الكبير ، أصبحت فيما بعد
فرعون ، جرت مجرى اللقب للملوك
مصر ، وهي عندهم كقيصر عند

إطلاق هذه التسمية على ممالك هذه
الدولة ، أن ممالك الفترة الأولى - وهم
المعروفون باسم : الممالك البحرية -
استقدموا هؤلاء على هيئة عبيد من بلاد
الكرّيز والقبجاق ، واستخدموهم في
حماية القلاع والحصون ، فكانت
إقامتهم في أبراجها ، وأول من تولى
السلطنة منهم الظاهر برقوق بن أنص
العثماني أبو سعيد ٨٠١ هـ /
١٣٩٨ م ، وآخرهم : طومان باي
الذي قضى عليه العثمانيون بقضائهم
على دولة الممالك سنة ٩٢٣ هـ /
١٥١٧ م^(١) .

برددار : هو نفس الأمير جندار ، سبق
ذكره ، موظف من العصر المملوكي
يكون عمله عند مباشري الديوان
ويعمل تحت إمرته صنف من العسكر
يعرفون بلقب : برددارية ، أو :
جاندارية^(٢) .

برذعة : ما يوضع على الحمار أو البغل من
أجل الركوب عليه ، والبرذعة بمنزلة

(٣) المعجم الوسيط .

(٤) ناصر خسرو . سفرنامه ص ٤١ .

(٥) عبد الله الوزير . طبق الحلوى ص ٥٣٠ .
وكذلك : النهرواني . البرق اليماني ص ٧٥
مقدمة .

(٦) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الأدنى .
ص ١٠١ .

(١) ابن العماد الحنبلي . شذرات الذهب
١١/٩ وكذلك : ضومط . الدولة
المملوكية ص ٢٥٣ وما بعدها .
(٢) انظر : أمير جندار . وانظر كذلك :
دهمان . معجم . ص ٣٢ .

أطلق على كل من يرتاد البحار من
التجار والمغامرين ^(٧) .

برم : من صيغ الجمع عند عامة الناس
من أهل اليمن ، المفرد منها : برمة ،
يقصد بها : قذيفة المدفع ، وهي لغة
عندهم كانت متداولة في العصر العثماني
المتأخر ^(٨) .

برماه : اسم الشهر السادس من شهور
السنة الفارسية ، يوافق دخوله الرابع
والعشرين من شهر بشنس ، وآخره
الثالث والعشرين من شهر بؤنة من
شهور السنة القبطية ^(٩) .

برمة : لفظ من العصر المملوكي معناه :
وعاء من الفخار يوضع على النار كالقدر
أو الجرة ، ولا زال هذا معروفاً ببلاد
المغرب العربي حتى اليوم بنفس الاسم
والمعنى ^(١٠) .

برمهات : اسم الشهر السابع من شهور
السنة الشمسية عند الأقباط ، يوافق
دخوله الرابع والعشرين من شهر شباط
من شهور السنة الشمسية الميلادية ^(١١) .

الرومان ، وكسرى عند الفرس . ورد
ذكرها بنفس اللفظ والمعنى بأكثر من
موضع في القرآن الكريم ^(١) .

برغوثة : لقب فرقة دينية من المرجثة ،
تنسب لشخص مؤسس اسمه محمد بن
عيسى ، الملقب : ببرغوثة ^(٢) .

برقيل : لفظ فارسي معناه : قطع من
الطين المدور ، كان يرمى به عن القوس
وهو مبدأ الرمي بالبندق فيما بعد ^(٣) .

برك : لفظ تداولته الناس في العصر
المملوكي بمعنى : المتاع الخاص من
ثياب وأسلحة ونحوها ، مما يحمله
المسافر أثناء سفره ^(٤) .

برك : انظر : ذو الحجة .

بركان : من الملابس الشائعة في العصر
العباسي ، وهو عبارة عن كساء يلف
على الجسم فيكون مثزراً أو رداءً ^(٥) .

بركوكية : لقب فرقة دينية من الحلولية
تنسب في التاريخ الإسلامي لأبي مسلم
الخراساني ^(٦) .

بركيل : لفظ من العصر المملوكي ،

(٧) دهمان . معجم . ص ٣٢ .

(٨) النعيمي . حوليات . ص ٧٤ .

(٩) القلقشندي . صبح الاعشى ٣٩٠/٢ .

(١٠) دهمان . معجم . ص ٣٣ .

(١١) المسعودي . مروج الذهب ٣٣٥/٢ .

وكذلك : القلقشندي . صبح الاعشى =

(١) المرجع السابق ص ٨٠ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ٥٥ .

(٣) الجواليقي . المغرب ص ٦٩ .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية . ص ٣٨١ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيص ص ١٨٣ .

(٦) شريف : الفرق الاسلامية ص ٥٥ .

برمودة : اسم الشهر الثامن من شهور السنة الشمسية عند الأقباط . وقت دخوله السادس والعشرين من شهر آذار من شهور السنة الميلادية ^(١) .
برميل : لغة دخيلة على العربية يقصد بها : وعاء للخل أو الخمر ، يتخذ من الخشب أو المعدن ، لا زالت دارجة على الألسن في البلاد العربية بهذا اللفظ والمعنى ^(٢) .
برنجي : لفظ دارج على السنة العامة في كثير من البلاد العربية منذ العصر العثماني ، يعبر من خلاله عن كل ماهو حسن ولائق ، وكثيراً ما يأتي بمعنى : جيد . ويبدو أن اللفظ تحوير عن اللفظ الفارسي : برنجن . ومعناه عندهم : حلقة ذهبية للزينة ، أو خلخال ^(٣) .
برنجي أورته : انظر : عشية الأورطة .
برنس : لغة محدثة ، معناها : قلنسوة ، على شكل ثوب رأسه منه وملتصق فيه ^(٤) .
برنكان : لفظ فارسي ، دخل العربية بمعنى : الكساء ، يرتديه الرجل ، لونه

أسود ، جمعه : برانك ^(٥) .
برنيطة : محدثة . جمعها : برانيط ، لباس الرأس عند الإفرنج ^(٦) .
برنية : وعاء من فخار ، عرفه الناس في العصر العباسي بهذا الاسم ، وهو في عصرنا بلغة أهل العراق الدارجة : بستوقة ، معربة عن الفارسية : بستو ^(٧) .
برهمية : اسم أطلق على أتباع الديانة الهندوكية في الهند ، النسبة إليهم : برهمي . والبراهمة عندهم لقب طبقة من الكهنة والحكماء والفلاسفة ، يمثلون أعلى مراتب هذه الديانة ^(٨) .
برواناه : لفظ فارسي معناه : الحجاب ، أطلقت كلقب في دولة سلاجقة الروم بآسيا الصغرى على الوزير الأكبر ^(٩) .
بروانايا : من أعياد الصابئة الدينية في العراق ، مدته خمسة أيام ، يقع في العشر الأول من شهر نيسان ، ويعرف عندهم كذلك باسم : البنجة ^(١٠) .
بروتستانتية : مذهب مسيحي نشأ عن

(٥) الجواليقي . العرب . ص ٥٦ .
(٦) المعجم الوسيط .
(٧) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٨٠ .
(٨) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/ ٢٩٥ .
(٩) دهمان . معجم . ص ٣٣ .
(١٠) السامرائي . المجموع اللفي ص ١١ .

$$= ٣٨٦/٢$$

- (١) المرجعين السابقين ٣٣٥/٢ ٣٨٧/٢ .
(٢) المعجم الوسيط .
(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ١١٠ .
(٤) المعجم الوسيط .

العرب منذ بداية العصر الإسلامي
 يعني عندهم نظام نقل الأخبار
 والرسائل ، واتسعت شبكته في
 العصرين الأموي والعباسي ، ووضعت
 له قوانين خاصة بحيث كان البريد
 يقطع المسافة بين دمشق والقاهرة في
 أربعة أيام ، وفي العهد المملوكي كان
 بريد الشام يصل إلى القاهرة مرتين في
 الأسبوع ، وقد استخدمت دواب
 الحمل في نقل البريد بين مراحل
 الطريق المختلفة ، بحيث كان يستبدل
 السائقون بغيرهم عند كل مرحلة ،
 وكان يشرف على هذا الجهاز موظف
 إداري كبير عرف باسم : صاحب
 البريد ، لم يكن بينه وبين الخليفة
 حجاب ، ينقل إليه الأخبار أولاً بأول
 ويسلمه الكتب الصادرة من عمال
 الولايات مختومة بخاتم مرسلها . ومن
 معاني البريد عند العرب المسلمين ، أنه
 أصبح عندهم إشارة إلى المسافة التي
 تقطعها بغال البريد بين كل محطة
 وأخرى من محطات الطريق ، وهي
 بتقدير الفقهاء أربعة فراسخ ، أو اثنا
 عشر ميلاً - الفرسخ ثلاثة أميال - وفي
 ظل الخلافة العباسية حقق البريد
 كجهاز أهمية كبرى لأنه كان بمثابة دائرة
 استخبارات ، وبلغ من أهميته أن

حركة الإصلاح الدينية التي قادها
 مارتين لوتر ٨٨٨هـ - ٩٥٣هـ /
 ١٤٨٣م - ١٥٤٦م يدعو إلى تحرير
 الفرد من سلطان الكنيسة ، وجعله
 مسؤولاً أمام الله وحده ، يقابل
 الكاثوليكية والأرثوذكسية^(١) .

بروة : نظام مالي - عشائري ، عرفته
 المجتمعات البدوية في شبه الجزيرة
 العربية منذ بداية العصر الحديث ، وهو
 عبارة عن تحويل مال أو غيره ، كمقدار
 من الأرز والسكر والتمر والقهوة
 والشاي ، فإن كان مالاً ، قبضه حامل
 التحويل من إحدى الجهات التابعة
 لبيت المال ، وإن كان غير ذلك ،
 تسلمه من الجهة المختصة ، والبروة
 تصرف مرة واحدة ما لم يأمر الأمير أو
 الشيخ بتكرارها^(٢) .

بريد : لفظ فارسي أصله : بريده دم ،
 معناه عندهم : الفرس المقصوص
 الذنب المستخدم في نقل الرسائل
 الحكومية وركوب الجبابة ، ويبدو من
 سياق العبارة أن مثل هذا الفرس كان
 متميزاً عن غيره بقطع ذنبه للدلالة
 عليه . شاع استخدام لفظ : بريد عند

(١) المنجد في اللغة والاعلام . القسم الثاني
 ص ٦١٥ وكذلك : المعجم الوسيط .

(٢) الزركلي . الوجيز ص ٤٧ .

إلى التركية في العهد العثماني ليصبح لقباً يطلق على اليهود ، وهو عندهم بمثابة لقبى : آغا وأفندي ^(٣) .
بزماورد : من أنواع الأطعمة التي كانت شائعة في العصر العباسي ، مصنوع على هيئة ما يعرف في عصرنا باسم : ساندويج ^(٤) .

بزندات : لفظ دارج على ألسنة العامة في العصر العباسي ، يقصد به : المعابر والقناطر والجسور ^(٥) .

بزيعة : لقب فرقة دينية انبثقت عن الخطابية - إحدى الفرق الشيعية المغالية - تنسب لبزيع بن يونس ، قالت بتأليه جعفر ^(٦) .

بستانبانون : جمع مذكر بالواو والنون ، المفرد منه : بستانبان ، فارسية بمعنى خادم البستان ، دخل هذا اللفظ إلى العربية بدلالة الجمع بالواو والنون وتداوله الناس للمعنى نفسه ، ولا يزال في بلاد العراق إلى اليوم ينطقونه بلغتهم

العاملين فيه كانوا يوافون الخليفة في كل يوم بسعر القمح والحبوب والأدم ، ويسعر كل مأكول ، وبكل ما يقضي به القاضي في نواحيهم ، وبما يعمل به الوالي ومما يرد بيت المال من المال ، وكانوا إذا صلوا المغرب يكتبون إليه بما كان في كل ليلة إذا صلوا الغداة ^(١) .

بريويكي : PERIOOIKI لقب طبقة من العصر اليوناني من ثلاث طبقات كانت تشكل في مجموعها المجتمع الاسبارطي ، أفرادها كانوا يعتبرون مواطنين من الدرجة الثانية ، لا يحق لهم الانتخاب أو الترشيح أو الزواج من الطبقات الاسبارطية الأخرى ، وربما كان لهم شرف حمل الأسلحة الثقيلة والخدمة في الجيش للدفاع عن اسبارطة ^(٢) .

بزدار : انظر : بازدار .

بزرجانية : في بعض المصادر : بازركانية ، لفظ فارسي ، والبازركانية : طبقة التجار ، واحدهم : بازركان ، انتقل هذا اللفظ

(٣) دهمان : المعجم . ص ٣٤ .

(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٦٠ .

(٥) المرجع السابق . ص ٤١ .

(٦) السفاريني . لوامع الأنوار ٨٢/١ .

وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية

ص ٥٥ .

(١) ابو جعفر . تاريخ الطبري ٩٦/٨

وكذلك : ابن كنان . حداثق الياسمين

ص ٧٧ وكذلك : نجدة خماس . الإدارة في

العصر الأموي ص ٢٨٢ .

(٢) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٤٢ .

جذعه عباءة حمراء بدون أكمام من تحتها
سراويل ساذجة ، ويلف على وسطه
كمراً مزيناً بالجواهر ويتعل في قدميه
حذاءً ميناً أحمر ، وقد خصصت له
سفينة خاصة للمشاركة في التشرifications
السلطانية (٢) .



بوستانجي باشي

يشرف على التشرifications السلطانية مقره سرايا
البوغاز .

(٢) انظر : شوكت . التشكيلات ص ٩٩
وانظر أيضا محمود رثيف . التنظيمات
الجديدة ص ٧٨ وانظر : محمد البحراوي .
حركة الاصلاح العثماني ص ٢٨٣ وانظر =

الدارجة باغبان ، وأحياناً :
باغوان (١) .
بستنجية : تلفظ أحياناً : بوستنجية ،
وفي بعض المصادر : بوستانجية ،
صنف من العسكر والضباط في الجيش
الإنكشاري العثماني تشكل منهم في
البداية وحدة عسكرية قوامها
٢٠٠ إنكشاري بهدف العناية بحدائق
السلطين ، ومع اتساع الدولة أصبح
هؤلاء مسؤولين عن شؤون القصر
بصفة عامة وتبنيته وإعداده على الشكل
الذي يرضاه السلطان وكثيراً ما كان
يعمد إليهم ويرسلهم بمهمات خاصة
لها صفة السرية الى ولاته فيحملون
معهم بريده الخاص ، وكثيراً ما يطلق
عليهم في بعض المصادر لقب : عجمي
أوغلانكر ، كان على رأسهم ضابط كبير
يعرف باسم : بوستنجي باشي ، يعاونه
عدد من الضباط مثل : آغا الخصيان
و : قره قولاق و : زيرقره قولاق
آغا ، و : بوستانجي أوضه باشي .
وقد شكل هؤلاء الضباط بمجموعهم ما
يعرف في التاريخ العثماني باسم : هيئة
ضباط البوستانجية ، وكان لباس
البوستانجي باشي مؤلفاً من الاسكوف
الأحمر كغطاء للرأس ، ويرتدي على
(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٥٣ .

بشت : . العباءة التي يلبسها الرجل ،
معروفة في دول الجزيرة العربية ،
والبشت في بلاد الشام بصفة عامة
والقلمون بصفة خاصة : كساء من
صوف غليظ لا أكمام له ، يرتديه أهل
الريف أثناء العمل ، واللفظ تحوير
لكلمة : بشتار الفارسية ، التي تأتي
بمعنى : كل ملبوس سميك ^(٥) .

بشرية : لقب فرقة من المعتزلة تنسب
لبشر بن المعتز المتوفى سنة ٢١٠ هـ /
٨٢٥ م ، خالفت إجماع أهل السنة ،
من معتقدات أتباعها : إن الإحساسات
والإدراكات كلها ، من السمع
والرؤية ، تأتي عن طريق التوالد ^(٦) .
بشكير : لفظ فارسي معناه : منشفة ،
شاع استعماله على ألسنة الناس في
الوطن العربي منذ بداية المزج الثقافي
خاصة في بلاد الشام ، ولا يزال كذلك
حتى يومنا هذا ^(٧) .

بشلك : انظر : بارة .
بشمقدار : انظر : بجمقدار .
بشناق : جماعة من السلافيين ، هم أهل
البوسنة في يوغسلافيا ، أصحاب المحنة

بسطرمة : لفظ دخيل على العربية ،
معناه : لحم معالج بالثوم والتوابل ،
مضغوط ومققد ، معروف في كثير من
البلدان العربية ^(١) .

بُسَلَمِيَّة : لقب فرقة شيعية منحرفة ،
تنسب لأبي سلمة حفص بن سليمان ،
مولي السبيع الخلال ، أحد دعاة بني
العباس ووزيرهم بالكوفة ، قال أتباعها
بألوهية أبي سلمة ^(٢) .

بسلي : انظر : سرحد قولي .
بسيصة : لغة محدثة ، من أنواع الطعام ،
خلاصته دقيق أو خبز يلت بالزيت أو
السمن ، يؤكل غير مطبوخ ، وهو على
نمط السوق المعروف عند العرب في
العصرين الجاهلي والإسلامي ^(٣) .

البشارة : من أعياد القبط ، يقولون : إنه
سمي بذلك لأن جبريل عليه السلام
بشر مريم بميلاد المسيح عليه السلام ،
وقته في التاسع والعشرين من شهر
برمهات ، أحد شهور السنة
القبطية ^(٤) .

= ايضاً : القرماني . سلاطين آل عثمان
ص ٢٦ .

(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٥٩ وانظر
كذلك . المعجم الوسيط .
(٦) السفاريني . لوايح الأنوار ٧٨/١ .
(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ١١٧ .

(١) المعجم الوسيط .
(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٥٦ .
(٣) المعجم الوسيط .
(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ٤٢٥/٢ .

لا زال الختم بالبصمة على الأوراق
والوثائق معروفاً في كثير من الدوائر
الرسمية في البلاد العربية^(٤).

بطلون : لغة الجمع ، مفردا : بطل ،
اصطلاح من العصرين الأيوبي
والمملوكي يقصد به الأمراء والأجناد ممن
بطل عملهم في الدولة لأسباب ودوافع
مختلفة^(٥).

بطرك : مرتبة دينية عند النصارى يعد
صاحبها رئيس رؤساء الأساقفة ،
جمعه : بطارك وبطاركة ، أول ما أطلق
هذا اللقب في التوراة على رؤساء
القبائل أو العائلات وهم : إبراهيم
الخليل وإسحاق ويعقوب^(٦).

بطيركية : اصطلاح ديني - إداري ،
أطلق بادئ الأمر على كل من الكراسي
الأربعة الأولى في العالم المسيحي ،
للدلالة على مقر البطيرك أو البطرك ،
ومن ثم أخذ هذا التعبير صفة إدارية
بحيث أصبح لكل بطيركية نفوذها
الروحي على مناطق محددة ، فبطيركية

المصرية اليوم ، معظمهم من
المسلمين^(١).

بشنش : وفي بعض المصادر : بشنس ،
اسم الشهر التاسع من شهور السنة
الشمسية بحسب التقويم القبطي ،
وقت دخوله اليوم الخامس والعشرين
من شهر نيسان ، وآخره اليوم التاسع
والعشرين من شهر أيار من شهور السنة
الميلادية^(٢).

بشيرية : لقب فرقة من غلاة الشيعة ،
تنسب لمحمد بن بشير مولى بني أسد من
أهل الكوفة ، قالت بحياة موسى بن
جعفر وغيبته ، ومن معتقداتها المنحرفة
أن النبي ﷺ رب حلّ في كل من
انتسب إليه^(٣).

بصم : مصدر بصمة ، لفظ منحوت من
التركية : باصاق ، ومعناه أن يطأ
الرجل بقدمه . ومنه جاء المعنى
بالضغط والطبع . بالنسبة للأوراق
المهورة بالختم ، وفي العصر العثماني
أطلق لقب : بصمه جي على العامل
الذي يعمل في مجال الطباعة وفي أيامنا

(٤) البحراوي . حركة الإصلاح العثماني
ص ٢٨٣ وكذلك : دهمان :

معجم . ص ٣٥ .

(٥) مجلة التراث العربي . العددان ٣٦/٣٥
ص ١٣٥ .

(٦) المعجم الوسيط .

(١) دهمان . معجم . ص ٣٤ .

(٢) المسعودي . مروج الذهب ٣٣٥/٢ .

وكذلك : القلقشندي . صبح الاعشى
٣٨٧/٢ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٥٨ .

لإساعيل البطيخي ، جحد أتباعها
شيئاً من القرآن^(٥) .
بعثة : لغة مشتقة من البعث ، والبعث في
اللغة : الرسول ، وفي حديث علي
رضي الله عنه يصف النبي ﷺ :
شهادك يوم الدين ، ويعيثك نعمة
« أي : مبعوثك الذي بعثته إلى
الخلق » ، وعند المؤرخين : البعثة
اصطلاح يقصد به الدعوة الإسلامية
التي دعا إليها النبي الكريم محمد ﷺ ،
وربما اجتهدوا في استخلاص هذا التعبير
من آيات من القرآن الكريم كقوله تعالى :
﴿ بعثنا عليكم عبداً لنا أولي بأس
شديد ﴾ وقوله : ﴿ ثم بعثنا من بعدهم
موسى ﴾ وقوله أيضاً : ﴿ كان الناس أمة
واحدة فبعث الله النبيين مبشرين
ومنذرين ﴾ استخدم هذا الاصطلاح
عندهم لتمييز تاريخين ، أما الأول فهو
تاريخ الشعوب قبل الإسلام على ما فيه
من مفاصد وعقائد زائفة ، وأما الثاني فهو
تاريخ الدولة الإسلامية التي انبعثت من
قلب الجزيرة العربية بما اشتملت عليه من
قيم ومثل أعطت الحضارة الإنسانية على
مر السنين المعنى الأخلاقي لرفيع
الحضارة المتوخاة^(٦)

الإسكندرية مثلاً يتبعها دينياً مسيحيو
مصر وبلاد النوبة وإثيوبيا وبعض
الأقاليم من إفريقية وآسيا^(١) .
بطريق : لفظ من العهد الروماني يقصد
به القائد الحاذق بالحرب ، أصبح
عندهم فيما بعد لقباً عسكرياً أطلق على
كبار القادة من الأمراء ، يقابله لقب
رئيس عند العرب المسلمين ، جمعه :
بطارقة^(٢) .

بطسة : من أنواع المراكب البحرية الكبيرة
جمعها : بطس ، عرفها العرب
المسلمون منذ بداية العصر الإسلامي
واستعملوها في الحروب البحرية
والأعمال التجارية ، عدد أشرعتها
أربعون شراعاً ، تحمل على متنها ما
يزيد عن ألفين وخمسمائة شخص ،
عرفت بأوربا باسم : NAVIS^(٣) .
بطة : أداة على هيئة البطة ، كانت
تستعمل في العصر المملوكي لتزيت
السراج^(٤) .

بطيخية : فرقة دينية من المجبرة ، تنسب

(١) المرجع السابق .

(٢) الجواليقي . المغرب ص ٧٦ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ٧٢
وكذلك : عادل زيتون : العلاقات

الاقتصادية ص ٥٦ .

(٤) دهمان . معجم . ص ٣٥ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ٥٩ .

(٦) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/ ٣٢٨ .

ونقوش ^(٤) دقيقة .
 بغلية : عملة فارسية قديمة ، وزنها بضعة
 مثقالات « المثقال عشرون قيراطاً من
 الذهب » ، على أحد وجهيها صورة
 ملك كتب تحت كرسيه عبارة « نوش
 خور » الفارسية ، وهي بمعنى : كل
 هنيئاً ، تاريخ صكها قبل العصر
 الإسلامي ^(٥) .

بقارة : نوع من المراكب البحرية العمانية
 دون السفينة وأكبر من القارب أكثر
 استخداماتها في أعمال الصيد ، مقدمتها
 مستقيمة ومحلاة بالنقوش ، طولها ما بين
 ٢٥ و ٣٥ قدماً ، لها مجاديف يختلف
 عددها باختلاف طولها ^(٦) .

بقجة : أصلها : بغجة ، فارسية ، صرة
 الألبسة ^(٧) .

بقسماط : لفظ تركي دخل العربية خلال
 فترة التمازج الثقافي ، وهو ضرب من
 الخبز كان معروفاً في بداية العهد
 الأيوبي ، ولا يزال أهل الجهات الشمالية

^(٤) عائشة السيار . دولة اليعاربة ص ٦٦
 وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي
 ص ١٣٩ .

^(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/ ٣٣٤ .

^(٦) عائشة السيار . دولة اليعاربة ص ٦٦
 وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي
 ص ١٤١ .

^(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ١١٧ .

بعل : اسم إله مصري عند قدماء
 الهكسوس يقابله الإله ست أول إله
 وطني لمصر القديمة ^(١) .

بغبور : لفظ فارسي مركب من : بغ
 بمعنى : إله و : بور بمعنى : ابن ،
 جرى مجرى اللقب أطلق على الملك في
 بلاد الصين ، ورد في بعض المصادر
 بلفظ : فغبور ^(٢) .

بغلطاق : لفظ فارسي بمعنى : الثوب
 بدون أكمام يلبس تحت الفرجية
 « صدرية مفتوحة الصدر » مصنوع من
 القطن البعلبكي الأبيض ، أو جلد
 السنجاب أو الحرير ، يعرف باسم :
 سلاري ويلفظ في بعض الأحيان :
 بغلوطاق ^(٣) .

بغلة : من أنواع السفن العمانية
 الضخمة ، طول أكبرها : ٧٤ قدماً ،
 وعرضها : ٢٥ قدماً ، عمقها :
 ١١ قدماً ، تصل حملتها إلى
 ٤٠٠ طن ، مصنوعة من خشب الساج
 المعروف بقوة تحمله ، لها ثلاثة صوار
 وثلاثة أشرعة ، مزينة بحفريات

^(١) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الأدنى
 ص ١٧٥ .

^(٢) دهمان . معجم . ص ٢٨ .

^(٣) المرجع نفسه ص ٣٦ .

المتأخر منحه السلطان لأبناء حاملي لقب : باشا والعسكريين الحاصلين على رتبة القائمقام ، ومع غياب الإمبراطورية العثمانية من صفحات التاريخ ألغي هذا اللقب في البلاد العربية بصفته الرسمية التي كانت معروفة عند العثمانيين ، لكنه بقي شائع الاستعمال على ألسنة الناس يطلقونه على أصحاب المراكز المتميزة كلقب مدني من ألقاب الاحترام والتعظيم^(٣) .

بكاولية : واحدها : كاول ، لفظ دخيل شائع في العصر الإسلامي المتأخر ، معناه : السفرجي أو وكيل المطبخ^(٤) .
بكباشي : أصلها : بنباشي ، لفظ تركي بمعنى : رأس الألف ، أصبحت في العصر العثماني المتأخر : بكباشي ، رتبة عسكرية تعادل رتبة المقدم وفق المصطلحات العسكرية المعاصرة ، استمرت بهذا اللفظ والمعنى في بعض الجيوش العربية حتى بداية الخمسينات

(٣) الغزي . لطف السمر وقطف الثمر . رسالة ماجستير . تحقيق محمود الشيخ ص ١٣١ القسم الثاني . وكذلك : النهروالي البرق البياني ص ٧٥ مقدمة . وعطية الله . القاموس الإسلامي ٣٣٨/١ .
(٤) السامرائي . المجموع اللفي ص ٦٢ .

من بلاد الشام والعراق يعرفونه بهذا الاسم وهو عبارة عن قطع من الخبز الجاف يستعمل أثناء الطوارئ حين لا يتوفر عندهم الرغبة الطازج^(١) .
بقلية : جماعة من القرامطة ، من مبادئ أتباعها النهي عن ذبح الحيوان والاعتماد في الطعام على البقول والخضراوات ، ظهرت أواخر القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي بواسطة ، قضى عليها الخليفة العباسي المقتدر سنة ٣١٦ هـ / ٩٢٨ م^(٢) .

بك : وأحياناً : بيك ، كلمة تركية قديمة ، أصلها فارسي بمعنى : حكيم أو مقدس أو رئيس ، أصبحت عند المغول والتركان من ألقاب التشريف ، يقابلها لقب : أمير عند العرب ، أول من حملها كلقب طغرل بك مؤسس الدولة السلجوقية سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م ، ثم اتسع نطاق استعماله ليشمل الأمراء والصنماجق في العهد العثماني ممن هم دون مرتبة الباشا ، وقد أضيف هذا اللقب إلى رتبة حامله فليل : بيلر بك وسنجا بك ، وفي العصر العثماني

(١) السامرائي . المجموع اللفي ص ٨٠ .
(٢) ابن الأثير : الكامل في التاريخ ١٨٦/٨ وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٣٣٧/١ .

انبثقت جماعة المولوية المعروفة اليوم في بلاد الشام ، وأكثر انتشار أتباع الطريقة البكتاشية في تركيا وألبانيا .

بكر بكي : وأحياناً : بكلربكي و : بيلربي . مفرد جمعه : بكلربكية ، لفظ تركي بمعنى الأمير ، استخدم في العهد العثماني كلقب أطلق على رؤساء السناجق أو الألوية التي تنتظم فيها الإقطاعات العسكرية^(٣) .

بكرية : اصطلاح تاريخي من العصر الإسلامي اتصل عند المؤرخين العرب بمجموعة من الفرق والجماعات ، فهو بحسب التواريخ القديمة لقب جماعة من العرب ينتسبون إلى جد جاهلي اسمه بكر بن وائل بن قاسط ، من بني ربيعة ، وفي العصر الإسلامي ارتبط هذا الاسم بجماعتين من حيث نسبتهما إلى أبي بكر الصديق ، الأولى ظهرت من بعد وفاة النبي ﷺ قالت : إن خلافة أبي بكر الصديق منصوص عليها من قبل النبي ﷺ لا بالاختيار المطلق من قبل الصحابة ، والثانية أحدث منها أطلقت على الذين ينتسبون إليه برابطة

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٨ ، و : شريف . الفرق الإسلامية ص ٥٩ . وعطية الله . القاموس الإسلامي ١/ ٣٣٩ .
(٣) دهمان . معجم . ص ٣٧ .

من هذا القرن . كان حاملها يتقاضى في مصر أيام محمد علي باشا مرتباً شهرياً مقداره : خمسة أكياس^(١) .

بكتاش : لفظ فارسي - تركي جرى مجرى اللقب للخادم عند الأمير . وبكتاش لقب السيد محمد رضوي المشهور عند المؤرخين باسم : الحاج بكتاش ، إليه تنسب الطريقة البكتاشية ، كان معاصراً للسلطان العثماني أورخان ، تذهب الروايات التاريخية إلى أنه هو الذي أطلق اسم : « الإنكشارية » على الجيش العثماني الجديد ، بعد أن طلب إليه السلطان أن يبارك هذا الجيش ، وجعل على رأس كل وحدة من وحداته شيخاً من أتباعه ، وللطريقة البكتاشية من بعده رئيس أعلى كان يقيم في بلدة : بير أوي ، بالقرب من قيسارية يعرف باسم : الشيخ الأعظم ، يمثله في التكايا التي يقيم فيها أتباع هذه الطريقة شيخ يعرف باسم : البابا ، والبكتاشية على طبقات ومراتب لكل منها لباس وشارة خاصة بها ، اعتبرها بعضهم من فرق الشيعة لاعتقاد أتباعها بأن للأعداد أسراراً ومنهم من يذهب إلى القول بتناسخ الأرواح ، عنها

(١) السروجي . الجيش المصري ص ٢٨٩ . وكذلك : دهمان . معجم . ص ٣٧ .

بلص : لفظ دارج على ألسنة العامة منذ العصر المملوكي بمعنى : أخذ المال بغير حق ، أو أنه المال المأخوذ زيادة عن الضرائب^(٤) .

بلطجي : لفظ من العصر العثماني معناه : حامل البلطة ، جمعه : بلطجية ، وهم فرقة من حرس القصور مهمتهم بالأصل مرافقة مواكب نساء القصر وحمايتهن ، كانوا يسكنون بأزمة دواب العربات ويصحبونها في الطرقات ، وفي آخر العصر العثماني انصرف هذا اللقب على الرجال الذين لا عمل لهم ، ويعيشون عائلة على حساب النساء^(٥) .

بلع : انظر : سعد السعود .
بلك : أو : بلوك : اصطلاح عسكري

من العهد العثماني ، يقصد به : وحدة عسكرية ، اختلفت من حيث عدتها وعدد أفرادها وذلك باختلاف الأنظمة والتشكيلات العسكرية العثمانية ، فهي قبل إلغاء أوجاقات الإنكشارية كانت

تعني : فيلق ، والفيلق الواحد كان يتكون من ١٢ فرقة ، كل واحدة منها تعرف باسم : أورطة ، عدد رجال الأورطة الواحدة : ١٦٠٢ رجل بين ضابط وجندي ، غير أن البلوك من بعد

(٤) دهمان . المعجم . ص ٣٨ .

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٢٦٢ .

القربى والنسب . والبكرية أيضاً لقب جماعة إسلامية مستقلة ما بين المعتزلة والأشعرية تنسب إلى شخص اسمه أبي بكر ، ابن اخت عبد الواحد بن زيد ، والبكرية لقب جماعة صوفية تنسب لأبي بكر الوفايي المتوفى بحلب سنة ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م تعرف أيضاً باسم : الوفاية ، أتباعها منتشرون في أنحاء متفرقة من مصر وسوريا^(١) .

بلاس : أو : بلاسة ، لفظ أصله فارسي معناه : رداء من القماش الزهيد الثمن ، يلبسه الفقراء وال دراويش ، واللفظ لا زال دارجاً على ألسنة العامة في كثير من البلاد العربية بهذا المعنى^(٢) .

بلخش : من الأحجار الكريمة ، شكله أحمر شفاف ، يضاهي فائق الياقوت في اللون والرونق ، منسوب إلى بلخشان مدينة في قازاخستان ورد ذكره بمصادر العصر الأيوبي^(٣) .

(١) انظر : موسوعة السياسة ١/٥٤٩ . و :

عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٣٤٦ .

وشريف . الفرق الإسلامية ص ٦٠ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٦١ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ٩٤ .

والمنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني

ص ١٤٠ .

بلكون : لفظ درج على ألسنة الناس حتى اليوم ، يقصد به الشرفة المطلة من البناء وهو تحويل لأصله الفارسي : بالكانة ، لنفس المعنى ^(٤) .

بلند : ثقل من الرصاص استخدمه البحارة العرب في سواحل شبه الجزيرة العربية والمحيط الهندي في أعمال الصيد ، أو عند قياس عمق المياه ^(٥) .

بنات أخر : اصطلاح عند سكان البادية والقرى ، يطلق على سحائب بيض رقاق ، يأتين قبل حلول فصل الصيف ^(٦) .

بنات نعش : اصطلاح يقصد به سبعة كواكب تشاهد جهة القطب الشمالي ، أربعة منها شبت بحملة النعش في تربيعها ، وعند بعضهم : بنو نعش ، لأن الكوكب مذكر فيذكرونه على تذكيره . قال النابغة الجعدي :

تمزتها والديك يدعو صباحه
إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا ^(٧)
بنائية : انظر : بيانية .

إلغاء الإنكشارية - خاصة في مصر التي بقيت مرتبطة بالسلطان العثماني من الناحية الشكلية - فقد أصبح معناه : السرية ، بحسب الاصطلاحات العسكرية الحديثة ، عدد أفرادها لا يزيدون عن ١٥٠ أثناء الحرب ، ولا يقلون عن ١٠٠ ، والأورطة التي أصبح اسمها : كتيبة كانت تتشكل من ثمان بلوكات ^(١) .

بلوك أمين : رتبة عسكرية من العهد العثماني ، يقابلها رتبة المرشح في الجيش السوري سابقاً ، ورتبة أمين شرطة في البوليس المصري حالياً ، استحدثت في مصر منذ عهد محمد علي باشا واستمرت في عهد أبنائه حتى بداية القرن العشرين الميلادي ^(٢) .

بلوك باشي : مرتبة عسكرية من العهد العثماني ، كان حاملها قائداً للبلك ، وقد ارتبطت أهميته بأهمية البلك نفسه عبر مراحل التغيير التي طرأت على التشكيلات العسكرية العثمانية ^(٣) .

= الجديدة ص ٧٩ وما بعدها .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٩٩ .

(٥) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) ابن منظور . لسان العرب/نعش .

وكذلك : المعجم الوسيط .

(١) محمود رثيف . التنظيمات الجديدة

ص ٨٠ . وكذلك : السروجي . الجيش

المصري ص ٣٧١ وما بعدها .

(٢) المرجع السابق ص ٣٠٠ .

(٣) النهروالي . البرق البياني ص ٧٦ مقدمة .

وانظر كذلك : محمود رثيف . التنظيمات =

صنف من العسكر، كانوا يحملون السلال أو الأكياس المعبأة بالبندق ويسيرون خلف السلطان أو الأمير، أطلق على الواحد منهم لقب : بندقدار، وفي آخر العصر الأيوبي وبداية المملوكي أصبح هذا اللقب من المراتب العسكرية الهامة، وكان حاملها من فئة المماليك السلطانية. وهم أقرب العبيد إلى الملك أو السلطان^(٣).

بندقي : عملة ذهبية صكت في البندقية، عرفها أهل مصر وبلاد الشام حينها كانت العلاقات التجارية قائمة مع البندقية في العصر المملوكي^(٤).
بنديرة : لفظ تردد في المصادر التاريخية عند العرب بمعنى : الراية الأجنبية، وهو عند الطليان والإسبان والأتراك بنفس المعنى^(٥).

بنش : من الملابس، على هيئة جبة واسعة، خاصة بالعلماء، كانوا يلبسونها أيام المماليك في بعض المواسم^(٦).

(٣) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ١٣٨ وكذلك . ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨١ .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/ ٣٧٠ .

(٥) دهمان . معجم . ص ٣٨ .

(٦) المرجع السابق ص ٣٨ .

بنباشي : انظر : بكباشي .

بنجة : انظر : بروانايا .

بندر : لفظ فارسي بمعنى : ميناء أو مدينة ساحلية، دخل العربية عن طريق اللغة التركية، وعند نهاية العصور الوسطى وبداية العصر الحديث، أطلق لقب : شاه بندر على كبير التجار في السوق أو المدينة باعتبار أن الحركة التجارية أكثر ما تتجلى في الموانئ البحرية^(١).

بندر خانة : لفظ فارسي بمعنى : السجن^(٢).

بندقدار : لفظ فارسي مركب من : بندق، وهي كرات صغيرة من الحجر أو الطين بادیء الأمر، ثم من المعدن فيما بعد . و : دار بمعنى : ممسك . والرمي بالبندق من الرياضات التي عرفها العرب منذ بداية العصر الإسلامي بحيث كانوا يقذفونه بواسطة آلات خاصة تعرف باسم : القسي على طريقة قذف النبال، وبعد أن امتزجت الحضارة العربية بالحضارة الفارسية، أصبح الرمي بالبندق من أبرز فنون القتال، وقد تطور مدلوله واتسع نطاق استخداماته ليصبح من ضمن تشكيلات الجيش في العصر الأيوبي

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/ ٣٦٩ .

(٢) التونجي . القاموس الذهبي ص ١٢٢ .

الذي اشتهر في عهده وزيره ابن عبدون
الشاعر الاندلسي^(٣) .

بنو أمية : بطن من قريش ، جدهم
المؤسس أمية بن عبد شمس ،
ينقسمون إلى قسمين ، ينتمي الأول إلى
عنبسة ومنهم معاوية بن أبي سفيان
مؤسس الدولة الأموية وهو من الفرع
السفياني ، وينتمي الثاني إلى العاص ،
ومنهم الحكم والد مروان جد خلفاء بني
أمية من الفرع المرواني . استمرت
دولتهم من سنة ٤١ هـ / ٦٦١ م حتى
سنة ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م^(٤) .

بنو بويه : قوم من الفرس ينتسبون إلى
أبي شجاع بويه المنتهي نسبه إلى ملوك
الساسانيين ، استوزرهم العباسيون
فأقاموا لأنفسهم سلطاناً قوياً في العراق
وفارس ضمن إطار الخلافة العباسية بين
منتصف القرنين الرابع والخامس
الهجريين / العاشر والحادي عشر
الميلاديين ، أشهر من عرف منهم :
عماد الدولة أبو الحسن علي ، وركن
الدولة أبو علي الحسن ، ومعز الدولة أبو
الحسين أحمد . انتهى حكمهم على يد

(٣) دائرة المعارف الاسلامية ٣٤٨/٢
وكذلك : الزركلي . الاعلام ١٢١/٤ .

(٤) حسن ابراهيم حسن . تاريخ الاسلام
٢٨١/١ وما بعدها .

بنكومات : صور وأشكال طورها العرب
فاخترعوا من خلال حركاتها وأجسامها
دواليب يدير بعضها بعضاً ، نتج عنها
صناعة الساعات الرملية والمائية^(١) .

بنو الأحمر : سلالة عربية إسلامية تنتهي
بسعد بن عبادة الخزرجي ، سيطرت
على الأندلس في أعقاب دولة الموحدين
من أشهر ملوكها الغالب بالله محمد بن
يوسف بن محمد ٦٧١ هـ / ١٢٧٣ م
مؤسس الدولة ، والناصر يوسف بن
يوسف بن محمد ٨٢٠ هـ / ١٤١٨ م ،
في زمنهم استولى الإسبان على غرناطة
وانقرضت الدولة العربية الإسلامية في
شبه الجزيرة الأيبيرية^(٢) .

بنو الأفطس : بيت من قبيلة مكناسة
المغربية ، ينسبون إلى محمد بن
الأفطس ، حكموا منطقة بطليوس
بالأندلس بالفترة ما بين
٤١٨ - ٤٨٧ هـ /

١٠٢٧ - ١٠٩٤ م ، سقطت دولتهم
على يد يوسف بن تاشفين ، من أشهر
ملوكهم عبد الله بن الأفطس
٤٣٧ هـ / ١٠٤٥ م ومحمد بن عبد الله
٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م ويحيى بن محمد
٤٧٢ هـ / ١٠٨١ م وعمر بن محمد

(١) القنوجي . أبجد العلوم ١٢٨/٢ .

(٢) الاستقصا ٤٥/٣ وما بعدها .

أمريكا وغيرها من البلدان الأجنبية إبان الحرب العالمية الأولى^(٤).

بهرة : فرقة شيعية من الإسماعيلية ، قال أتباعها بإمامة المستعلي بن المستنصر ، أكثر تواجدهم اليوم غرب الهند وجنوب باكستان الغربية ، ظهرت هذه الفرقة في بداية القرن الخامس الهجري بواسطة أحد الدعاة اليمنيين ، هاجر بعض أفرادها إلى سواحل إفريقيا الشرقية واستقروا في زنجبار وكينيا وأوغندا ، وقد انقسموا في العصور التالية إلى عدة فروع منها : الداودية ، والسليمانية ، والجعفرية ، تلفظ أحياناً باسم : بوهر ، وهي كلمة هندية بمعنى : التاجر^(٥).

بهشمية : فرقة من المعتزلة ، تنسب لمؤسسها عبد السلام الجبائي المعروف بأبي هاشم ، من أبناء أبان مولى عثمان بن عفان وفاته سنة ٣٢١ هـ / ٩٣٣ م ، انشقت عن الفرقة الجبائية التي أسسها محمد بن عبد الوهاب الجبائي ، والد عبد السلام ، بسبب خلافهما في تعريف صفات الله تعالى .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٧٦/١ .

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ٦٣ .

وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي

٣٨١/١ .

طغرل بك السلجوقي سنة ٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م^(١).

بنّور : من الأرقام ، قدره : ألف ألف ألف . شاع تداوله في عصر الرشيد ، وهو الرقم الذي نعبر عنه في زماننا هذا باسم : « مليار »^(٢).

بنيقة : الزيق ، يخاط في جيب القميص ، تثبت به الأزرار^(٣).

بهائية : أتباع فرقة دينية تنسب إلى بهاء الله ميرزا حسين علي المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ / ١٨٩٢ م ، والبهائية إحدى جماعتين تنسبان إلى البابية ، من معتقدات أتباع هذه الفرقة ، القول بوحدة الأديان ، وهذا لا يتم حسب زعمهم إلا عند ظهور البهاء ، وأن نزول الرسول الموعود سيكون في مدينة عكا التي عاش فيها البهاء . لا يعترف أتباع هذه الفرقة برجال الدين ، وهم يتصورون مجتمعهم على أنه ذلك المجتمع القائم على المحبة والسلام ومجانبة الظلم ، وإدارته منوطة بلجان تجتمع في مقر يعرف باسم : بيت العدل ، دخلت أفكارها فيما بعد إلى

(١) ابن الاثير . الكامل في التاريخ ٤٦٦/٨ وما بعدها .

(٢) السامرائي . المجموع الفليف ص ٣٨ .

(٣) المعجم الوسيط .

على الذي يتولى تموين السفينة^(٥) .
بواشقي : لقب الرجل الذي يعتني بتربية
الباشق ، من العصر الأيوبي ، واللفظ
محرف عن أصله الفارسي : باشه ،
ومعناه : الطائر الجارح^(٦) .

بواقى : لفظ متداول في العصر المملوكي
يقصد به الخراج المتأخر في كل سنة عند
الضمان^(٧) .

بوجك باشي : رتبة عسكرية من رتب
الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ،
يعد حاملها بمثابة مدير شرطة ، يعمل
بأمرته عدد من الأفراد أشبه مايكونون
بالشرطة المدنية في أيامنا ، مهمتهم
إحضار مرتكبي الجرائم إلى مقر آغا
الإنكشارية أو إلى سجن « بابا جعفر »
المعد لسجن المجرمين ، وكانوا يقومون
بإنزال العقوبات بالمجرمين الذين حكم
عليهم بأحكام مختلفة ، كقطع اليد أو
الذراع ، أو صلم الأذن ، إضافة إلى
الصلب أو الإعدام ، وكان من بين
موظفي البوجك باشي عدد من
النساء ، كان لهن دور كبير في الكشف
عن الجرائم الغامضة وإلقاء القبض
على مرتكبيها سواء كانوا من الرجال أو

تعد البهشمية من فرق المعتزلة
المتأخرة^(١) .

بهلوان : لفظ فارسي بمعنى : بطل أو
شجاع ، شاع استعماله عند العامة في
الوطن العربي خلال العصر الإسلامي
المتأخر ولازال حتى الآن ، للدلالة على
عظمة الشخص وقدرته العضلية ،
النسبة إليه : بهلوي أو : فهلوي^(٢) .
بهلول : عند عامة الناس : « مسخرة » ،
رجل يقوم ببعض الألعاب لإضحاك
الناس^(٣) .

بهمن ماه : اسم الشهر الحادي عشر من
شهور السنة الشمسية عند الفرس
بحسب التقويم اليزدجدي ، موقعه في
فصل الشتاء ، يوافق دخوله الرابع
والعشرين من شهر بابه ، وآخره الثالث
والعشرين من شهر هاتور من شهور
السنة القبطية^(٤) .

بهنداري : لقب أطلقه البحارة العرب في
الخليج والبحر الأحمر والمحيط الهندي ،

(١) ابن خلكان . وفیات الأعيان ١٨٣/٣ ،
كذلك محمد بن إبراهيم الوزير . البرهان
القاطع ، بتحقيقنا ، ص ١٠٥ وانظر
أيضاً : السفاريني لوامع الأنوار ٨٠/١ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٦٦ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٣٩ .

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٩٠/٢ .

(٥) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .

(٦) دهمان . معجم . ص ٣٩ .

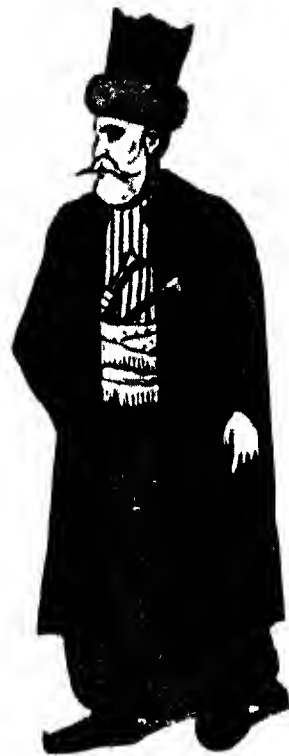
(٧) المرجع السابق ص ٣٩ .

بودستا : لقب الممثل البندقي في العاصمة
البيزنطية ، وهو مماثل لقب : فيكونت
عند الجنوية ^(٢) .

بوذية : ديانة أخذت عقيدتها من بعض
الآراء الفلسفية والديانات الشرقية
القديمة ، نشأت عن تعاليم بوذا الهندي
٥٦٤ - ٤٨٣ ق . م ، يعتقد أتباعها
بأن حياة الإنسان في الدنيا شر وألم ،
وأن التخلص منها لا يتم إلا بالاندماج
في الوحدة الشاملة وهي : النرفانا ،
وسبيل ذلك : الزهد ومحاربة الرغبات
والشهوات تقوم فكرة هذه الديانة على
القول بالتناسخ وإنكار الروحية والبعث
والحساب ، يغلب على المؤمنين بها
التشاؤم ، وهي من الديانات الشائعة
حتى اليوم في الهند وبلدان المشرق
الأقصى ^(٣) .

بورك : من ألبسة الرأس في الجيش
العثماني ، كان يرتديها الجنود
الإنكشاريون ، تمتاز بلونها الأبيض
وهي على شكل مثلث رأسه باتجاه
الأسفل ، مزينة بحافة صفراء ، وهي

النساء . تميز لباس البوجك باشي
بالقبعة المصنوعة من فراء الحمل
الأسود ، وعباءة من الجوخ الأخضر
على كتفها فراء طويل ، وأكمامها ضيقة
من الأعلى وواسعة عند الرسغين ،
ويرتدي سراويل ساذجة ويلف على
وسطه زناراً مثبت فيه خنجر ، وينتعل
بقدميه جزمة حمراء أو حذاء مينا
أحمر ^(١) .



بوجك باشي

(٢) عادل زيتون . العلاقات الاقتصادية

ص ١٢٤ .

(٣) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني

ص ١٤٨ .

(١) شوكت . التشكيلات ص ١٠٤ .

يطلق أيضاً على الحلقوم ، جرى هذا اللفظ في العهد العثماني مجرى الاصطلاح الدال على كل مضيق ، مثل : بوغاز جبل طارق ، وبوغاز البوسفور ... الخ^(٥) .

بوماق : اسم أطلق على المسلمين من أهل بلغاريا في العصر العثماني ، تمييزاً لهم عن البلغار من غير المسلمين ، يسكنون المناطق الجبلية في غرب وجنوب بلغاريا^(٦) .

بؤونة : اسم الشهر العاشر من شهور السنة الشمسية عند الأقباط ، يوافق دخوله الخامس والعشرين من شهر أيار ، وآخره الثالث والعشرين من شهر حزيران من شهور السنة الشمسية الميلادية^(٧) .

بوهرا : انظر : بهرة .

بوميية : انظر : بنوبويه .

بيادة : أصله فارسي بمعنى : راجل ، أطلق في العهد العثماني كلقب على الجنود المشاة في الجيش^(٨) .

(٥) دهمان . معجم . ص ٣٥ .

(٦) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٣٩٥ .

(٧) المسعودي . مروج الذهب ٢/٣٣٥ ، وكذلك : القلقشندي . صبح الاعشى

٢/٣٨٧ .

(٨) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٦٧ .

مقتبسة من الأزياء الشرقية^(١) .
بوريزن : وفي بعض المصادر : بوروزون ، اسم أطلق في العصر العثماني على البواقين العاملين في الفرقة الموسيقية ، كان عددهم يتراوح ما بين ٩ و ١٧ في الفرقة الواحدة ، أطلق على آلاتهم اسم : نقارة زنلر ، كان يترأسهم شخص أطلق عليه اسم : آمر ، وكان زعيم مشابهاً لزي أفراد الفرق الموسيقية الأخرى^(٢) .

بوستانجي باشي : انظر : بستنجية .

بوستانجية : انظر : بستنجية .

بوسيدن : اسم إله عند قدماء اليونان ، كانوا يعتقدون بسيطرته على البحر ، وهو الذي يحدث الزلازل بأمواج المد . لذلك فقد كان الملاحون اليونان يقيمون له الصلوات ، وهو يقابل الإله نبتون عند قدماء الرومان^(٣) .

بوصي : لفظ معرب ، اسم نوع من أنواع السفن والمراكب البحرية^(٤) .

بوغاز : لفظ محرف عن الأصل : بوغمق ، التركي ، معناه : المضيق ،

(١) شوكت . التشكيلات ص ٧٢ .

(٢) المرجع السابق ص ١٢٨ . وانظر أيضاً : مهتار خانة .

(٣) ديورانت . قصة الحضارة ٢/٣٣٦ .

(٤) المعجم الوسيط . وانظر أيضاً : سفينة .

٧٥ قدماً ، له صارتان وأحياناً ثلاثة ،
تبلغ حولته نحو مائتي طن^(٤) .
بيت المال : اصطلاح في النظام المالي
الإسلامي ، أطلق في الدولة الإسلامية
على المؤسسة المشرفة على موارد الدولة
ونفقاتها ، يقابله في أيامنا : وزارة المالية
أو الخزانة ، وضعت نواته منذ حياة
النبي ﷺ ثم طوره عمر في ظل ما
استحدثه في الدولة من تنظيمات ،
ليصبح في عهد حفيده عمر بن عبد
العزیز من أهم مؤسسات الدولة .
تكونت موارد بيت المال من : الخراج
والجزية والزكاة والفيء والغنيمة
والموارث ، أما مصارفه فكانت
تشمل : أعطيات الجند ، وأرزاق
الولاة والشرطة والقضاة ، إضافة إلى
الإنفاق على السجناء والمنح المعطاة
لرجال الأدب والعلماء ومعدات الجيش
والمنشآت والمجاري والطرق وما يدفع
لذوي الحاجات من المساكين
والفقراء^(٥) .

بياردي : لفظ تداولته العامة في العصر
العثماني المتأخر بمعنى : أمر رسمي
صادر عن دوائر الدولة^(١) .
بيالة : انظر : باترونة .
بيانية : لقب فرقة شيعية ، من الغلاة
المشبهة الحلولية ، تنسب لشخص
اسمه : بيان بن سمعان النهدي مقتول
سنة ١١٩ هـ / ٧٣٧ م ادعى أن روح
الله حلت في علي بن أبي طالب ،
وانتقلت إليه عبر محمد بن الحنفية وأبي
هاشم بن محمد بطريق التناسخ
فاستحق أن يكون إماماً وخليفة^(٢) .
بيبرس : لقب من العصر المملوكي جرى
مجرى الاسم ، وهو بمعنى : الأمير
الفهد ، ومن عرف به : الظاهر بيبرس
العلائي البندقداري ٦٧٦ هـ /
١٢٧٧ م^(٣) .
بيتل : اسم مركب من المراكب البحرية
التي عرفها أهل عمان عبر تاريخهم
البحري ، ظل معروفاً حتى بداية القرن
العشرين ، يزيد طول الكبير منه عن

(١) ميخائيل الدمشقي . حوادث الشام
ص ٧١ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٦٥ وفيه :
بنائية أيضاً ، وانظر كذلك : عطية الله .
القاموس الإسلامي ٤٠١/١ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٤٠ .

(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٤١ .

(٥) الماوردي : الأحكام السلطانية ص ١٢٨
وما بعدها . وانظر كذلك : حسن ابراهيم
حسن . تاريخ الاسلام ٤٧٢/١ وما
بعدها .

يبحث عن أحوال الجوارح ، من حيث المحافظة على صحتها وإزالة مرضها ومعرفة علامات قوتها وضعفها^(٥) .

بيرقदार : لفظ فارسي - تركي مركب من : بيرق بمعنى : الراية ، و : دار بمعنى : صاحب ، والبيرقदार في العهد العثماني صاحب مرتبة عسكرية هامة قبل إلغاء الإنكشارية ، كان يكلف بحمل علم الأورطة التي يتبع لها ، وقد كان لكل أورطة من أورطات القابي قول بيرقदार أو علم دار أو مير علم أو دلي سوارى ، كما هو مذكور في بعض الوثائق العثمانية ، وقد اعتبر حامل هذا اللقب من كبار الضباط ، يعاونه ضابط آخر أطلق عليه اسم : باش أسكي ، كان البيرقदार يرتدي على رأسه كلاة ساذجة تسمى : السربوش ، يلف عليها شاشاً مدرباً بخطوط مائلة وهي على شكل قفص ، ويرتدي على جذعه جبة حمراء ، من تحتها صاية من العنثري وسراويل حمراء ، ويتنعل بقدميه جزمة صفراء^(٦) .

بيرون : انظر : أندرون .

بيزنطة : BYZANTINE دولة منسوبة إلى المكان الذي أقيمت فيه - بيزنطيوم - ،

(٥) القنوجي . أبجد العلوم ١٣٤/٢ .

(٦) شوكت . التشكيلات ص ١٠٨ .

بيت مال المظالم : مؤسسة مالية استحدثت في العهد الإسلامي إلى جانب بيت المال ، الغرض من إنشائها ، إيداع الأموال المصادرة من الولاة والجبابة والملتزمين ، ممن ثبتت إدانتهم بسبب عسفهم وجورهم أثناء قيامهم بمهامهم على نحو غير مشروع^(١) .

بيجاما : تحريف لفظ : باجامة الفارسي ، معناه : سراويل ، وهو عند العرب ما يرتديه الرجل من لباس عند النوم ، وهذا اللفظ متداول عند غالبية العامة في الوطن العربي بنفس اللفظ والمعنى حتى اليوم^(٢) .

بيدبان : لفظ فارسي أصله : باده بان ، معناه : حارس ، أو : راع ، ورد ذكره بنفس اللفظ والمعنى في مصادر التاريخ العربي الإسلامي^(٣) .

بيدخش : وظيفة إدارية ، أو أنها لقب موظف عند الفرس ، أطلقت عندهم على حكام الأقاليم وهي مرادفة للقب : سترب و : مرزبان^(٤) .

بيرزة : اسم اتصل عند العرب بعلم

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٧٣/١ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٣٣ .

(٣) المرجع نفسه ص ١٣٥ .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٥٦/٣ .

أدوات الحرب منذ العصر الجاهلي ،
ليس فيه ما يرسل على القفا ويستر
الأذن ، يقول عمرو بن كلثوم :
علينا البيض واليلب اليماني
وأساف يقمـن وينحينا
يعرف عندهم أيضاً باسم :
مغفر^(٤) .

بيعة : البيعة في اللغة : العهد والمعاهدة
والتسليم ، وفي الاصطلاح : البيعة
اتفاق تعاقدية على طاعة الخليفة
ومعاهدته على التسليم له بالنظر في
شؤون المسلمين يقوم على ركنين ،
الأول هو ركن الإيجاب ، ومعناه قيام
أهل الحل والعقد نيابة عن جمهور الأمة
في مبايعة المرشح للخلافة ، والثاني
ركن القبول ، يتمثل بقبول المرشح لأمر
الخلافة أو الأمامة لما ارتأه أهل الاختيار
« أهل الحل والعقد » . ارتبط بهذا
الاصطلاح عدد من البيعات في التاريخ
الإسلامي مثل : بيعة العقبة الأولى ،
وهي التي تمت في السنة الثانية عشرة من
البعثة وبيعة العقبة الثانية ، وبيعة
الرضوان سنة ٦ هـ / ٦٢٧ م . أما
أول بيعة من بعد وفاة النبي ﷺ فقد
تمت لأبي بكر وهي المعروفة تاريخياً
(٤) عبد العزيز سالم . تاريخ العرب
ص ٤٢٣ .

أسسها قسطنطين الأول ٣٣٠ م على
أنقاض الإمبراطورية الرومانية ،
عاصمتها القسطنطينية ، عرفت تاريخياً
باسم : الإمبراطورية الرومانية
الشرقية ، عاشت نحو أحد عشر قرناً
ونصف القرن ، امتدت رقعتها على
شبه جزيرة البلقان وآسيا ، كانت
اللاتينية لغتها الرسمية ، تعرضت
لنزاع ديني داخلي خلال هذه المدة ،
وطويت صفحتها من سجل التاريخ
بسقوط عاصمتها على يد السلطان
العثماني محمد الفاتح سنة ٨٥٧ هـ /
١٤٥٣ م^(١) .

بيشداد : لقب ملوكي أطلق على كل
ملك من الأسرة البيشدادية في بلاد
فارس والتي أسسها هوشكنت
بيشداد^(٢) .

بيشكاش : لفظ فارسي بمعنى : هدية من
صغير إلى كبير ، درج على السنة العامة
في العصر العباسي بلفظ :
بيشكات^(٣) .

بيضة : غطاء من الحديد يضعه المقاتل
على رأسه لوقايتيه من ضربات
السيوف ، عرفه العرب كأداة من

(١) موسوعة السياسة ٢٩٣/١ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٧٣ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ٥٨ .

العهد الأموي بالأمكن المعدة لمعالجة المرضى ، وأول من أقام ببيارستاناً لهذه الغاية من الخلفاء الوليد بن عبد الملك ٩٦ هـ / ٧١٥ م ، حيث جعله للأبرص والمقعد والأعمى ، ثم توالى من بعده الخلفاء بإنشاء البيمارستانات كتلك التي أنشأها العباسيون في بغداد ، وأحمد بن طولون ٢٧٠ هـ / ٨٨٤ م ، والمنصور بن قلاوون في مصر . ومع شيوع هذا اللون من الخدمات في مجال الاستطباب ، أخذت أقسام البيمارستانات بالاتساع لتشتمل أقسامها على أقسام خاصة بالعمل الجراحي وأخرى للأمراض الباطنية وأمراض النساء والرمد ، وكان يصرف عليها من ميزانية الدولة ممثلة ببيت مال المسلمين . جاء ذكرها في بعض المصادر بلفظ : مارستان^(٣) .

بيهسية : لقب فرقة من الخوارج ، انشقت عن الإباضية في خلافة الوليد بن عبد الملك ، تنسب إلى الهيصم بن جابر من بني سعد المعروف بأبي بيهس ٩٤ هـ / ٧١٣ م ، يعتقد أتباعها أنه لا يصح الإسلام حتى يقر

(٣) آدم متر . الحضارة الإسلامية ٢٠٥/٢ وما بعدها وانظر كذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ١٣٠ .

باسم : بيعة السقيفة . تطور مفهوم البيعة عند العرب المسلمين من حيث مراسم القيام بها تبعاً للمراحل التاريخية ، فقد كانت في البداية تتم بالقبض على يد الخليفة المعقودة له ، ثم تحولت إلى تقبيل الأرض أو اليد أو الرجل أو الذيل ، وفي جميع الحالات كانت تجرى بيعة أهل الحل والعقد أولاً ، يليها بيعة العامة كمرحلة ثانية^(١) .

بيكار : اصطلاح عسكري أطلق في العصر السلجوقي على الحملات العسكرية المؤلفة من الممالك الأتراك ، الذين تم شراؤهم وهم صغار بقيادة أميرهم الذي اشتراهم . من مزايا هذا النوع من الحملات أنها كانت محدودة الزمن ، كثيرة المغنم ، مأمونة النتائج^(٢) .

يلربي : انظر : بكربكي .

بيارستان : لفظ فارسي مركب من : بيمار ، ومعناها : مريض . و : استان بمعنى : محل . اتصل هذا المصطلح منذ

(١) موسوعة السياسة ٦٤٨/١ . وانظر : عطية الله . القاموس الإسلامي ٤١١/١ . حسن إبراهيم . تاريخ الإسلام ٩٤/١ وما بعدها .

(٢) هاملتون . دراسات في حضارة الاسلام .

ومثلهم عومل أبناء البيوتات الفارسية القديمة ، ممن كان الحكم فيها قبل الفتح الإسلامي^(٢) .
 بيورليديا : لفظ كان يطلق في مصر على شهادة المعين في وظائف الدولة ، وعلى شهادة الأزهر . وهو منحوت في التركية من فعل ماض مبني للمجهول : « بيورمق » ومعناه : يأمر ، أصبح في العهد العثماني اسماً للكتاب المختوم بالختم الهمايوني الصادر عن الصدر الأعظم^(٣) .
 بيومية : انظر : أحمدية .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٠٨/١ .
 (٣) دهمان . معجم . ص ٤١ .

المسلم بمعرفة الله ورسله وما جاء به النبي ﷺ ، وعليه أن يقف عند الحدود التي لا يعلم من بعدها شيء ، وهم يقولون أيضاً أن مخالفهم من المسلمين ، تجري عليهم أحكام المنافقين^(١) .

بيوتات : تعبير مضاف إلى أهل « أهل البيوتات » تداولته الناس كلقب في العصر العباسي ، أطلق على الذين يرتبطون برابطة القرى بالبيت النبوي أو بقريش من غير الهاشميين ، كانت لهم منزلة خاصة وأعطيات ورواتب ،

(١) السفاريني لوامع الأنوار ٨٧/١ وكذلك .
 شريف . الفرق الإسلامية ص ٦٧ .

* * *

- ت -

قليلة العدد ، اتصلت مهمة أفرادها بالعمل ضمن دائرة الوزراء في استانبول ، ودائرة الولاية في الولايات ، فكانوا يعملون على إيصال الرسائل وإحضار الأشخاص المطلوبين من الباب العالي ، وهم في غالبيتهم من التتار ، وفي الولايات كانوا يحملون أعلام الولاية ويسرون خلفهم أثناء تنقلهم ، وكان الدخول إلى مجلس الولاية في أوقات راحتهم محصوراً بهم ، وكانوا يكلفون بتقديم الضيافات لضيوف الولاية وسرد الحكايات المضحكة والأحاديث المستحبة بهدف الترويح عن الضيوف ، وهم وفق هذا كانوا بمثابة المهرجين للولاية ، كان زعيم الرسمي مشابهاً لزي التتار القومي ، يرأسهم بدار السعادة « استانبول » ضابط أطلق عليه اسم : « أوجاق باش تاتاري » أما الرئيس العام لهذا الصنف من العسكر على مستوى السلطنة فقد أطلق عليه لقب : « وزير تاتار آغا سي » يتألف لباسه من قبعة رأس من فراء الحمل الملون بالأخضر ، لها طرة واسعة من الأعلى وعلى جذعه كبوت ،

تابعي : مفرد ، جُمع اصطلاحاً على صيغة : تابعين . والتابعي في الاصطلاح التاريخي الإسلامي : كل شخص لقي صحابياً مؤمناً بالنبي ﷺ ومات على الإيمان ، وقد ذهب بعضهم فاشتراط فيه صحبة الصحابي ، لا مجرد اللقاء . يعد آخر طبقات التابعين على رأي أكثر المحدثين من لقي آخر الصحابة موتاً ، وعلى هذا ، فأخبرهم من لقي أبا الطفيل بمكة ، والسائب في المدينة ، وأبا أمامة في الشام وعبيد الله بن أبي أوفى بالكوفة ، وأنس بن مالك في البصرة . وقد عُذَّ آخر التابعين موتاً : خلف بن خليفة المتوفى سنة ١٨١ هـ / ٧٩٧ م . لأنه لقي آخر الصحابة موتاً أبا الطفيل عامر بن واثلة بمكة ، ومن هنا فقد قيل : إن عصر التابعين انقضى سنة ١٨١ هـ / ٧٩٧ م ^(١) .

تاتار : وحدة عسكرية من وحدات الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ،

(١) صبحي الصالح . علوم الحديث ومصطلحه . ص ٣٥٧ .

أنفسهم فيما بعد ، وبالتالي فقد أصبح لفظ : مغول ، نفسه معبراً عن اللفظ : تاتار ، من وجهة نظر المؤرخين العرب والمسلمين ^(٢) .

تتن : اسم أطلق على التبغ ، منحوت من اللفظ التركي : توتون ، بمعنى : دخان ^(٣) .

تجار الكارم : لقب التجار الذين يتاجرون في البهار والتوابل والفلفل ، وغير ذلك من مجلوبات الهند ^(٤) .

تجانية : أتباع طريقة صوفية ، من فروع الطريقة الخلوتية ، تنسب إلى أبي العباس أحمد بن محمد التجاني المغربي ١٢٣٠ هـ / ١٨١٥ م ، يتوزعون في المغرب والصحراء الكبرى ومناطق غرب إفريقيا ، يتميزون عن غيرهم من أتباع الطرق الأخرى باعتمادهم على الرياضة والأذكار ، والأدعية المأخوذة عن زعيمهم المؤسس ، ورد ذكرهم في بعض المصادر : تيجانية ^(٥) .

(٢) رينية غروسيه . جنكيز خان ص ٣ وما بعدها . وانظر كذلك : موسوعة السياسة ٦٨٤/١ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٤٢ .

(٤) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٩٠ .

(٥) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٤٢/١ وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ٧١ .

سيرته ، وزادوا الهاء في التبابعة لإرادة النسب ، ويذكر أن ملوك هذه الفترة لا يحملون هذا اللقب مالم يكن حامله قد ملك حضرموت وسبأ وحير ، وأشهر من عرف به منهم : تبع الأكبر حسان بن أسعد أبي كرب ، ومرثد بن حسان بن تبان المعروف بتبع الأصغر ، ورد هذا اللقب في القرآن الكريم بأكثر من مناسبة ، يقول تعالى : ﴿ أهم خير أم قوم تُبَّع ﴾ ^(١) .

تتار : اسم أطلق على شعب خليط من عدة قبائل بدوية ، مغلية وتركية بآن واحد . يرجح أنهم جاؤوا من شرق وسط آسيا وسيبيريا وبعض المناطق المجاورة لشمال الصين ، وهم على درجة كبيرة من التخلف والوحشية ، من هنا أطلق عليهم أهل الصين هذا الاسم ليدلوا من خلاله على بدائيتهم ، وحينما انساح المغول على أوروبا وغرب آسيا في القرون الوسطى ، اتسع مدلول اسم : التتار ليشمل المغوليين

(١) رواية وهب بن منبه ، كتاب التيجان في ملوك حير ص ٣٠٣ وما بعدها . وكذلك : عاقل . تاريخ العرب القديم ص ١٠١ وانظر أيضاً : لسان العرب مادة / تبع وكذلك : عمر رضا كحالة . العالم الاسلامي ص ٣١ .

هذا التعبير في العصر العثماني للدلالة من خلاله على العاصمة الامبراطورية إستانبول ، بحيث كان لفظ : تخت السلطنة مساوياً للفظ : دست السلطنة ، وكلا المعنيين يقصد بهما الأستانة ، حيث يقيم السلطان^(٣) .

تختجية : لقب فرقة دينية من متطري الغلاة ، نشأت بتركيا في العصر المتأخر ، ولا يعرف عنها سوى هذا^(٤) .

تختدار : لفظ فارسي مركب من : تخت بمعنى سرير ، ودار بمعنى صاحب . قد يكون لقباً لمن اتصل عمله بخدمة الحاكم أو الأمير^(٥) .

تختروان : تعريب كلمة : بساط ، أطلق في العصرين المملوكي والعثماني على نوع من الأسرة المتحركة شبيهة بالمحامل^(٦) .

تخميس : انظر : أخماس .

تدريب : لفظ درج على السنة العامة في العصر المملوكي بمعنى : تحصين ، جاء

تجلي « عيد » : من أعياد النصارى ، يزعمون أن المسيح عليه السلام تجلى فيه لتلامذته بعد أن رفع إلى السماء مباشرة ، وطلبوا منه بعض المعجزات ففعل^(١) .

تحتوت : THOTH من آلهة مصر في عصر ما قبل التاريخ ، لم يكن إله مقاطعة معينة ، بل كان حسب عقيدتهم إلهاً عاماً في الصعيد والدلتا ، كان له دور هام في المعتقدات الدينية المصرية وقد شاعت عبادته ابتداءً من العهد الثيني وحتى عهد الدولة الحديثة^(٢) .

تخت : التخت لفظ فارسي معناه : كرسي أو منبر ، وفي الاصطلاح : التخت سرير السلطنة فهو من شارات الخلافة والملك على اعتبار أن الخليفة أو الملك أو السلطان كان يجلس عليه في المواكب والاجتماعات العامة ، ليكون مميزاً عن غيره من الناس ، أو حتى لا يساويه أحد منهم ، ولهذا فقد عرف بعض الملوك أو السلاطين في بعض المصادر بلقب : صاحب التخت ، وقد يكتفى بالتخت أيضاً عن مقر العاصمة التي يقيم فيها السلطان وأكثر ما استعمل

(٣) آدم متر . الحضارة الاسلامية ١/ ٢٦٤ وكذلك عبد الله الوزير . طبق الحلوى . القسم الثاني ص ٧٣ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ٩٦ .

(٥) التونجي . المعجم الذهبي . ص ١٨٤ .

(٦) النهروالي . البرق البياني ص ٧٦ مقدمة .

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/ ٤٢٨ .

(٢) نجيب ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الأدنى ص ٢٣٤ .

من هؤلاء من وصل إلى مرتبة الإمارة^(٤).

تربة : مؤنث تراب ، وفي الاصطلاح مكان دفن الموتى ، أو أنه مدفن خاص تعلوه قبة « طربال »^(٥).

تردماه : اسم الشهر الخامس من شهور السنة الفارسية بحسب التقويم اليزدجردي ، يوافق دخوله الرابع والعشرين من شهر برمودة ، وآخره الثالث والعشرين من شهر بشنس ، من شهور السنة القبطية^(٦).

ترس : انظر : حجن .
ترسانة آغا سي : انظر : أوجاق الترسانة .

ترسانة خلقي : انظر : أوجاق الترسانة .

ترسانة كتخداسي : انظر : أوجاق الترسانة .

ترسيم : اصطلاح من العصر المملوكي معناه : اعتقال الشخص ، أو وضعه تحت المراقبة^(٧).

في مصادر تاريخهم : إن الجراكسة كانت قد دربت أبواب القاهرة وأزقتها بالخنادق والمكاحل ، أي : حصنتها بحفر الخنادق ونصب المدافع عليها^(١).

تذكرجي : لقب موظف من العهد العثماني ، كان يقوم بقراءة العروض والطلبات المقدمة إلى الوزير للفصل فيها بقرارات تصدر عنه ، والتذكرجي أيضاً موظف كان يعمل بإمرة قاضي العسكر ودائرتة ، مهمته توزيع الأجور على القضاة التابعين للقاضي الذي يعمل بإمرته^(٢).

تذكرة : مكتوب كان يصدر من لدن السلطان المملوكي إلى العمال في الأقاليم ، من باب التذكير بتفاصيل ما يوكل إليهم على أنه ورقة عمل يعتمدونها كمحجة عند الجهات التي يقصدونها^(٣).

ترابي : لفظ منحوت من التربية ، أطلق في العصر الفاطمي بمصر على الأطفال من أسرى الحروب ، يدفع بهم للأساتذة يعلمونهم الكتابة والرماية ،

(٤) دهمان ص ٤٤ .

(٥) المرجع نفسه ص ٤٤ .

(٦) القلقشندي . صبح الاعشى ٣٩٠/٢ .
وانظر كذلك : برمودة .

(٧) ابن طولون . إعلام الوری ص ٢٩٠ .

(١) دهمان . معجم . ص ٤٣ .

(٢) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٣٢٦ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٤٣ .

وأمهاتهم يونانيات^(٣) .
 ترياق : لفظ عربي - فارسي ، أطلق على
 كل ماهو مضاد للسموم ، جاء لفظه مما
 فيه من ريق الحيات ، ورد في بعض
 المصادر باسم : ترياق^(٤) .
 تسخيم : لفظ درج على ألسنة الناس في
 العصر الإسلامي بمعنى : التسويد ،
 جاء في مصادر العصر المملوكي : أن
 الجواري تذرعت بالسخام . أي :
 لطخت أذرعها وثيابها وجوهها بسواد
 الفحم ، دلالة على الحزن ، وفي اللغة
 العربية : السخام : سواد القدر أو
 الفحم ، وفي بلادنا إلى اليوم من
 يقول : يا مسخم . إذا قصد : ياأسود
 الوجه^(٥) .

تشاهير : لفظ متداول عند العامة منذ
 نهاية العصر العباسي ، يقصد به :
 أشرطة تصغر وتكبر ، يزين بها صدر
 الحصان^(٦) .

تشبيه : انظر : مشبهة .
 تشتخانة : لفظ فارسي مركب من :

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ١١٤ .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٨٧
 وكذلك : لسان العرب مادة/ريق .

(٥) دهمان . معجم . ص ٤٣ . وكذلك : ابن

منظور . لسان العرب . مادة/سخم .

(٦) السامرائي . المجموع اللفي ص ٦٩ .

ترك : اسم مجموعة من الشعوب الآسيوية
 ترتبط بأصول عرقية وثقافية واحدة ،
 من قبائلهم : القرغيز والكيك والأكز
 أو : الغز والقرلق ، موطنهم الأصلي في
 الإقليم الممتد ما بين منغوليا وشاطئ
 البحر الأسود . دخل هذا اللفظ
 كاصطلاح في المصادر العربية الإسلامية
 بعد استيلاء العرب المسلمين على
 مملكة : تركشي ، أحد ممالكهم سنة
 ١٢١ هـ / ٧٣٩ م على يد نصر بن
 سيار آخر العهد الأموي ، وقد
 استطاعوا أن يقيموا عدداً من الممالك في
 إطار الدولة الإسلامية الواحدة ، كان
 آخرها الدولة العثمانية^(١) .

تركات حشرية : ما يتركه المتوفي
 الذي لا وارث له ، أو له وارث لا
 يستغرق ميراثه . كان المسؤول عنها في
 العصر المملوكي شاد ديوان الموارث .
 بطلت في العصر العثماني^(٢) .

تركبولي : لفظ معرب عن الأصل :
 TURCOPOLE أطلقه العرب
 كاصطلاح في العصرين الفاطمي
 والأيوبي على جماعة من الجنود كانوا في
 خدمة الإفرنج ، آباؤهم أتراك ،

(١) موسوعة السياسة . ٧٠٩/١ .

(٢) دهمان . ولاية دمشق ص ٢٨ .



تشریفاتی أفندي

الجماعة الواحدة إذا كان أمرها واحداً ويتبع بعضها بعضاً، وشيعة الرجل أتباعه وأنصاره ومؤيدوه، أما في التاريخ الإسلامي فالتشيع اصطلاح يقصد به القول بدعوة الشيعة، وهي جماعة شايحت علي بن أبي طالب في إمامته، واعتقدت أن الإمامة لا تخرج عن بيته، وأن الأئمة من أبنائه وذريته معصومون عن الكبائر والصغائر. انقسم الشيعة الى عدة مذاهب وفرق

تشيت بمعنى الطست والإبريق و : خانة بمعنى مكان أو بيت فيكون المعنى العام : الغرفة التي يوضع فيها الإبريق والطست ولوازم النوم، استخدمت منذ بداية العصر الأيوبي، وردت في بعض المصادر بلفظ : طشطخاة^(١).

تشري : اسم الشهر الأول من شهور السنة العبرية عند اليهود^(٢).

تشریفاتی أفندي : لقب موظف من العصر العثماني مهمته إدارة المراسم في القصور السلطانية، من ألقابه أيضاً : تشریفات خليفة سي أفندي، ويعرف عند العامة بلقب : أفندي التشریفات السلطانية^(٣).

تشرين : اسم مشترك للشهرين العاشر والحادي عشر من شهور السنة الشمسية السريانية، تشرين الأول، يقابله شهر أكتوبر من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم الرومي، عدد أيامه واحد وثلاثون يوماً، وتشرين الثاني يقابله شهر نوفمبر، وعدد أيامه ثلاثون يوماً^(٤).

تشيع : لغة مشتقة من الشيعة، والشيعة

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٨٧ .

(٢) القلقشندي . صبح الاعشى ٣٨٢/٢ .

(٣) شوكت . التشكيلات ص ١٤٣ .

(٤) القلقشندي . صبح الاعشى ٣٩١/٢ .

نفسه (٣) .

تصوف : التصوف والصوفية ، مذهب روحي كان معروفاً كنزعة إنسانية عند بعض الشعوب ذات الحضارات القديمة ، يهدف إلى تطهير النفس من المآثم والذنوب ، وهو اتجاه طارئ على العرب لم يكن معروفاً عندهم قبل القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي ، فلفظ الصوفية والتصوف لم يرد في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية ، لكن يبدو أن اللفظ انبثق عندهم من حيث معناه عن الزهد والنسك اللذين يأتيان بمعنى العبادة إذا كانت تطوعاً ، خاصة بعدما رأى البعض انصراف الناس إلى الترف وإقبالهم على الدنيا بكل ذواتهم من بعد أعمال الفتح الأولى ، حينما انصرف بالمقابل قوم آخرون وأقبلوا على الدين والآخرة ، وحب إليهم كثرة العبادة والخلوة خوفاً من الافتتان ، ومع تطور النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي شهدتها المجتمع العربي الإسلامي ، تبلورت لدى الزهاد والنسك سمات خاصة ، وهيئة متميزة ، جعلتهم يزدادون وضوحاً على شكل جماعات كانت تلتمس الصلاح

(٣) المرجع السابق ص ٤٥ .

اتفقت جميعها على أحقية علي بالإمامة لكنها اختلفت فيما بينها ببعض المسائل الفرعية ، وفي درجة التكريم لعلّي بين الغلو لدرجة التأليه عند البعض ، والاعتدال إلى درجة مساواته بالخلفاء عند البعض الآخر . وهناك خلاف في الآراء حول وقت ظهور التشيع في الإسلام ، فقد رده البعض إلى زمن النبي ﷺ ، ورده البعض الآخر إلى ما بعد موته مباشرة ، في حين رده آخرون إلى الفترة ما بين عهد عثمان ومقتل علي ، لكن الأرجح أن التشيع كتيار سياسي أولاً ثم كعقيدة روحية ، برز بعد مقتل علي وتبلور أكثر بعد مقتل ولده الحسين وظهور نظرية النص والتعيين (١) .

تصدير : كلمة ترد بمعنى التدريس لأن المدرس حينما يكلف بتدريس الطلبة يتصدر المجلس في الجامع أو المجلس لهذه الغاية (٢) .

تصقيع : اصطلاح من العصر الأيوبي وما بعده ، أطلق على عملية إحصاء البيوت والعقارات من أجل فرض الضرائب عليها وتقدير قيمة كل بيت للغرض

(١) موسوعة السياسة ٥١٤/٣ وكذلك : عطية

الله . القاموس الاسلامي ٤٦٩/١ .

(٢) دهمان . معجم . ص ٤٥ .

غالى نفر من الصوفية وقالوا بأصالة فكرهم حينما أرجعوه إلى العهد النبوي ، وفي اشتقاق لفظ التصوف آراء مختلفة ، فمنهم من قال : إنه منحوت من الصفاء - صفاء النفس - ، أو : الصف - باعتبارهم من الصف الأول الذي يتصل أهله بالله - ، أو : الصفة « مكان بمسجد المدينة على عهد النبي ﷺ كان يسكنه أسلافهم من فقراء الصحابة » أو : الصوف الذي هو رمز للخشونة في الحياة ، ومنهم من قال : إنه تحوير كلمة سوفيا اليونانية ، التي تأتي بمعنى : الحكمة . ولقد شهدت الأمة العربية والبلاد الإسلامية عبر تاريخ طويل توقف فيه إبداعها الحضاري وتعرضت للكثير من الحروب والغزوات ، نشوء عدد كبير من الطرق الصوفية ، نسب أتباع كل طريقة إلى شيخهم المؤسس ، وسيرد ذكر بعض أسماء هذه الطرق في موضعه من هذا الكتاب^(١) .

تطبيقاً : موظف من العصر العثماني يعمل بإمرة قاضي العسكر ، مهمته الاحتفاظ بجمع طوابع الخواتم والتأكد

(١) إناعام الجندي . دراسات في الفلسفة اليونانية والعربية ص ٢٧٢ وكذلك : موسوعة السياسة ٦٦٦/٣ .

والإصلاح لما أفسدته الأيام من خلال الزهد في الدنيا ومجاهدة النفس بالوقت الذي كان فيه الفقهاء والقراء يلتزمون ذلك في النصوص الشرعية ، وقد هال هؤلاء الزهاد والنسك انجذاب الكثير من الفقهاء إلى السلطة ومداراتها في كثير من المظالم والتجاوزات ، فنها عندهم إحساس « ثورية الضمير » ضد الطغيان والجبروت ، فوجدوا أنفسهم قد التحموا بعد هذه النشأة مع أقرانهم من أهل موطن الحضارات القديمة ، ومن خلال هذا الالتحام نشأ تيار الصوفية إلى جانب التيارات الأخرى ، وكان له فلاسفته ومتكلمون الذين وضعوا له مصطلحاته وأسراره ونظريته المعرفية المؤدية إلى تحقق النفس بمعرفة الحق سبحانه من خلال قطع الإنسان كل علائق النفس بالبدن والانكباب على الرياضة الروحية والإغراق في النسك والزهد ، لذلك جاء تعريف التصوف عند البعض : إنه الجهد المبذول للاقترب من الله أو الفناء فيه ، أو أنه : المعرفة الوجدانية التي تنكشف معها الحجب بين المتصوف وخالقه ، فيرى ما لا يراه الإنسان العادي . ولا إثبات هذه الحقائق في مواجهة الذين أنكروا وعليهم أصالة ما يعتقدون ، فقد

إلى التعليم من الإمام المعصوم^(٥) .
تعويض : انظر : تقاليد .

تفنك : لفظ فارسي معناه : بندقية ،
أطلق في العصر العثماني على البارودة
- تفنكة - التي دخل بها العثمانيون إلى
المنطقة العربية ، وهي على نوعين ،
كبيرة ويبلغ طولها ستة أقدام ، وقصيرة
تعرف باسم : طبنجة - مفرد
طبنجات - وقد ورد اسم التفنكة في
بعض المصادر بلفظ : غدارة^(٦) .

تفنكجية : صنف من العسكر العاملين في
الجيش العثماني ، واحدهم : تفنكجي
أو : توفكجي . وهم من المشاة
المسلحين بالبنادق ، كانوا موزعين على
الولايات ، ولكل وحدة من التفنكجية
آمر أو قائد يعرف بلقب : تفكجي
باشي ، أو : توفكجي باشي^(٧) .
تفويض : انظر : إمارة .

تقادم : لفظ مولد تداولته العامة منذ
العصر الأيوبي للدلالة على الهدايا

من صحة الوثائق الواردة إلى قاضي
العسكر^(١) .

تطبيق : لفظ عامي درج على السنة
الناس في العصر المملوكي معناه :
الحضور بمجموعة من فرق الجند إلى
أماكن الاحتفالات على هيئة
مخصوصة . - مواكب -^(٢) .

تطهير : لفظ عامي تداولته الناس منذ
العصر العباسي بمعنى : الختان ،
ولأزال هذا دارجاً في معظم البلاد
العربية حتى يومنا هذا^(٣) .

تعزير : يقال في اللغة : عزره ، بتشديد
الزاي ، إذا أدبه وعاقبه . وفي
الاصطلاح ، التعزير عقوبة مشروعة
لكل معصية لا حد فيها ولا كفارة ،
والغرض من التعزير تأديب الجاني
وحماية المجتمع من آثامه ومنعه من
العود^(٤) .

تعطيل : انظر : مشبهة .
تعليمية : لقب فرقة باطنية تقول بإبطال
الرأي وإفساد تصرف العقول ، وتدعو

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ٦٩ .

(٦) نوفان . العسكر في بلاد الشام ص ٩٠
وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي
ص ١٨٨ .

(٧) النهروالي . البرق الياني . ص ٧٦ مقدمة .
وكذلك : رثيف . التنظيمات الجديدة
ص ٤٠ .

(١) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني
ص ٣٢٦ .

(٢) ابن طولون . إعلام الوري ص ١١٤ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٨٥ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٤٧٧ .

والتقدمات ^(١) .

تقاصير : اصطلاح ملاحى عند البحارة العرب العاملين في المحيط الهندي والخليج العربي والبحر الأحمر يقصد به : الأماكن الرملية الضحلة غير الملائمة لمرور السفن ^(٢) .

تقاليد : من صيغ الجمع ، المفرد منها : تقليد ، معناه : تولية . يقال : قلده أمر كذا ، أي : وليته . يقابلها تعويض ، أو : تعويضات . والتعويض يكتب للقضاة ، في حين التوقيع والتوقيعات تكتب للمتعممين ، وصيغة ذلك : توقيع شريف بأن يفوض فلانٌ بما جرت عليه العادة بـ [يذكر ذلك] ^(٣) .

التقية : في اللغة : الخشية والخوف ، وفي الاصطلاح : التقية إخفاء الحق ومصانعة الناس في غير دولتهم تحرزاً لهم وحماية لأنفسهم من التلف ^(٤) .
تكحيل : من أنواع العقوبات ، معروفة منذ العصر المملوكي ، تنفذ بميل حديد محمي بالنار ، يكحلون به عيون المذنب

يفقد بصره ^(٥) .

تكفور : لقب ملوك سبسي في إفريقيا ، النسبة إليهم : سيسي ^(٦) .
تكفيت : من اصطلاحات الفن الإسلامي يقصد به ، تطعيم التحف المصنوعة من المعدن بنقوش وزخارف من الفضة والنحاس ، على شكل نباتات أو مشاهد من مجالس السمر أو الصيد ، وتكون مزينة بأشرطة من الكتابات الزخرفية ^(٧) .

تكه لي : رتبة عسكرية في الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، يقيم حاملها في قصر آغا القبوسي ، التابع لشيخ الإسلام ضمن ديوان يعرف بكشك التكه لي ، يعتقد أنه كان من ضباط الأوجاق وله زي خاص يتميز بالقاووق المطوق من الأعلى إلى الأسفل بقماش الصرمة ومثبت عليه الصرغوج ، وزيه قريب من زي الآغا إلا أن كمي عباءته الحمراء قصيرتين ومزيتتين بقماش الأطلس ^(٨) .

(٥) دهمان . معجم . ص ٤٨ .

(٦) المرجع السابق ص ٤٧ .

(٧) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٨٩/١ .

(٨) شوكت . التشكيلات ص ٩٣ .

(١) السامرائي . المجموع اللفي ص ٩٤ .

(٢) شوفي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .

(٣) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٥٨ .

(٤) المعجم الوسيط .

تمغة - تمغا : لفظ تركي - فارسي ،
معناه : ختم السلطان المغموس
بالخبر ، جمع على صيغة : تمغاوات ،
من معانيه أيضاً الضريبة أو الرسوم
الجمركية ، وفي العهد العثماني التمغة
أو : الدمغة طابع ذو قيمة مالية ،
يلصق على المستندات والوثائق الرسمية
من باب الضريبة . لازال هذا شائعاً
إلى اليوم في بعض البلاد العربية كاليمن
بنفس اللفظ والمعنى ^(٤) .

تموز : اسم الشهر السابع من شهور
السنة الشمسية الميلادية بحسب التقويم
السرياني ، عدد أيامه واحد وثلاثون
يوماً ، يوافق شهر يوليو من شهور
السنة الشمسية الميلادية بحسب التقويم
الرومي ^(٥) .

تموز : اسم إله من العصر الأكادي
٢٤٠٠ - ٢٢٠٠ ق . م يتمثل في موت
وعودة بعث إله النبات والخضرة ^(٦) .
تناء : انظر : أكرة .

تناسخ : مذهب عقائدي انتشر بين الهنود
والفرس وبعض فلاسفة اليونان منذ
أقدم العصور ، يزعم أتباعه أن الخالق
أبدع صنعتته في غير الدار الدنيا ،



تكة لي

تكية : لفظ تركي أطلق على رباط
الصوفية ^(١) .

تلمود : مجموعة التعاليم والتقاليد
اليهودية المنقولة شفهاً عن رجال الدين
عند اليهود ^(٢) .

تمشك : نوع من المداسات - الأحذية -
كان معروفاً في العصر العباسي ^(٣) .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٩٠ .

(٥) القلقشندي . صبح الاعشى ٣٩٢/٢ .

(٦) الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ٧١ .

(١) المعجم الوسيط .

(٢) المرجع السابق .

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٦٩ .

أور : مهمل^(٢) .
 تنديل : كلمة هندية بمعنى : رئيس
 البحارة ، درج استعمالها عند عرب
 الخليج وساحل عمان في العصور
 الوسطى بنفس اللفظ والمعنى^(٣) .
 تنظيمات خيرية : انظر : خط كلخانة .
 تنكجة : انظر : دناكش .
 تنكة : عملة فضية صغيرة شاع استعمالها
 في الدولة الأيلخانية في آسيا الوسطى ،
 وانتقل التعامل بها فيما بعد إلى أمراء
 بخارى وشاهات فارس ، ثم تداولها
 الروس تحت اسم : دنجة^(٤) .
 تواشي : انظر : طواشي .
 توت : اسم الشهر الأول من شهور السنة
 القبطية ، وقت دخوله في العشرين من
 شهر آب ، يصادف أوله رأس السنة
 القبطية^(٥) .
 توحيد : اصطلاح يقصد به الإيمان بالله
 تعالى وحده لا شريك له ، وفي
 اصطلاحات الصوفية : تجريد الذات
 الإلهية عن كل ما يتصور في الأفهام

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٩٠ .
 (٣) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .
 (٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٥٠٢ .
 (٥) المسعودي . مروج الذهب ٢/٣٣٥
 وكذلك : القلقشندي . صبح الاعشى
 ٣٨٣/٢ .

وأسغ على خلقه نعمته وفضله ،
 وأمرهم بشكره فأطاعه بعض وعصاه
 البعض الآخر ، فمن أطاعه أقره في دار
 النعيم ، ومن عصاه أخرجته إلى دار
 العذاب ، أما الذين أطاعوه في أشياء
 وخالفوه في بعضها ، فإنه أخرجهم إلى
 دار الدنيا وابتلاهم بالشدائد والفتن
 واللذات والآلام بقدر ذنوبهم وقد
 تناسخت صورهم حسناً وقبحاً تبعاً
 لطبيعة الذنوب المقترفة . والتناسخ في
 معتقداتهم أربع مراتب هي : النسخ
 والمسح والفسخ والرسخ ، ولكل مرتبة
 من هذه المراتب أحكام خاصة تميزها
 عن المراتب الأخرى . وقد أخذت من
 أفكار هذا المذهب بعض الفرق
 الإسلامية المغالية من المشبهة
 والمجسمة ، ومن غير المسلمين البرهمية
 في الهند والمزدكية والمائوية في
 فارس^(١) .

تنبل : لفظ شائع في البلاد العربية منذ
 العهد العثماني ، اصططلحت العامة أن
 تطلقه على كل رجل لا يعمل ، وهو
 مأخوذ عن الفارسية بمعنى : كسول

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٤٩٩
 وكذلك شريف . الفرق الاسلامية
 ص ٧٠ .

ويتخيل في الأوهام ، وعند الفلاسفة :
التوحيد القول بإله واحد^(١) .

تور : انظر : أتوار .

تورانوس : TYRANNOS لقب أطلق
في العصر اليوناني على الحاكم المستبد
الذي يستولي على الحكم بالقوة
المسلحة ، ويعتبر نفسه وصياً على
الطبقات المستضعفة ، يقابل اليوم
بلغتنا : الطاغى^(٢) .

توراة : انظر : العهد القديم .

توريق : من اصطلاحات الفن عند
العرب المسلمين ، يقصد به الطريقة
التي كان النحاتون يستخدمون فيها
الأوراق النباتية في زخرفة الرخام والمرمر
والخشب ، تشاهد مثل هذه الأعمال
بشكل خاص في زخرفة تيجان
الأعمدة ، يعود أصل هذا اللون من
الزخارف إلى العهد الساساني^(٣) .

توسيط : إحدى طرق تنفيذ عقوبات
الإعدام في العصر المملوكي وما بعده
تتم بعد تعرية الشخص المحكوم من
الثياب وشده إلى خشبة مطروحة على
الأرض ، يضرب بعدها بالسيف تحت
سرته بقوة فينقسم جسمه إلى

(١) المعجم الوسيط .

(٢) مفيد العابد . تاريخ اليونان . ص ٥٨ .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٥١١ .

نصفين^(٤) .

توفكجي : انظر : تفنكجية .

توفكخانه : اصطلاح عسكري أطلق في
مصر بالقرن التاسع عشر على الورشة أو
المصنع الذي كان يجري فيه تصنيع
البنادق^(٥) .

توقيع : انظر : تقاليد .

تومرجي : مفرد ، جمعه : تومرجية ،
لقب الممرض الذي كان يعمل إلى
جانب الحكيم « الطبيب » في صفوف
الجيش العثماني ، بحيث كان يعمل
ثلاث تومرجية وطبيب في كل ألي
« لواء »^(٦) .

تؤمنية : لقب فرقة دينية من المرجئة ،
تنسب لأبي معاذ التؤماني^(٧) .

تونية : طائفة منبثقة عن الكرامية ، لا
يعلم لها مقالة مستقلة^(٨) .

تيجانية : انظر : تجانية .

تيرماه : اسم الشهر الرابع من شهور
السنة الشمسية عند الفرس بحسب
التقويم اليزدجدي ، وقت دخوله في
بداية النصف الثاني من شهر حزيران

(٤) ابن طولون لإعلام الوري ص ١٢٢ .

(٥) السروجي . الجيش المصري ص ٢٥٧ .

(٦) السروجي . الجيش المصري ص ٣٧٥ .

(٧) شريف . الفرق الاسلامية ص ٧١ .

(٨) المرجع السابق ص ٧١ .

أحد شهور السنة الشمسية
الميلادية^(١). يلفظ مختصراً في بعض
المصادر: تير.

تيمار: أصله فارسي، معناه: كل ما
يعطى للمريض أو الحيوان من مؤونة أو
عناية، أطلق في العهد العثماني على
الإقطاع الحربي الذي كانت تمنحه
الدولة أو السلطان لأحد الرعايا من
ضباط وجنود السباهية على شكل
مرتبات مقابل خدمتهم في الجيش،
وهو على نوعين: تيمار بتذكرة، وهو
الذي يمنح ببراءة من السلطان ولا يقل
مردوده السنوي عن ستة آلاف أقجة،
وتيمار بدون تذكرة وهو الذي يمنحه
الوالي ضمن حدود ولايته ومردوده أقل
من ستة آلاف أقجة. كان على
صاحب التيمار أن يقوم بتجهيز عدد من
الفرسان والجنود للخدمة في الدولة أثناء
الحرب مقابل ذلك. تعطل هذا النظام
في عهد السلطان محمد الرابع. وألغي
تماماً في عهد السلطان محمود الثاني في
إطار عمليات التحديث التي قام بها سنة
١٢٤٧ هـ / ١٨٢١ م. جاء ذكر
التيمار في بعض المصادر: «قلج

(١) ناصر خسرو. سفرنامه ص ٣٤.

حقي»^(٢).

تيمارستان: لفظ فارسي بمعنى: مشفى
الأمراض العقلية^(٣).

تيمارلوسباهي: صنف من العساكر
العاملة في الجيش العثماني قبل إلغاء
الانكشارية، مهمتهم تحصيل
الضرائب العشرية من أراضي التيمار
والمحافظة على النظام في الولايات
العثمانية أثناء السلم والحرب، لهم علم
خاص في الصنق الذي يعملون فيه،
معظمهم من أبناء الأناضول، قدر
عددهم بنحو ثلاثة آلاف شخص
ارتبطوا بالتيمار وتوقفت معيشتهم عليه
طيلة حياتهم، وحينما كانوا يذهبون إلى
القتال كان على الواحد منهم أن يجهز
نفسه بكل ما يحتاجه من السلاح والعتاد
وأصحاب التيمار ملزمون بتأمين كل
ما يحتاجه المقاتل منهم، كان يقود
بلوكاتهم الزعماء أو الأمراء أصحاب
التيمار، وقد تميز لباسهم بزي الإيالة
التابعين لها، أما في أوقات الحرب فقد
كان لهم لباسهم المميز والمعروف
باسم: «قزغان أوزنكي»^(٤).

(٢) نوفان. العسكر في بلاد الشام ص ٥٦
وكذلك: شوكت. التشكيلات ص ٥٤.
(٣) التونجي. المعجم الذهبى ص ١٩٤.
(٤) شوكت. التشكيلات ص ١٠٢.

- ث -

الآخرة دار ثواب وعذاب ، وليس فيها من لم يعرف الله معرفة ضرورية ، إضافة إلى معتقدات أخرى جعلت البعض يحكم على هؤلاء بالانحراف^(٣) .

ثنوية : الثنوية مذهب ديني إلحادي ، نشأ في العصور القديمة في بلاد فارس ، يعتقد أتباعه أن هذا العالم نشأ عن امتزاج أصلين أزليين ، لذلك قالوا بوجود إلهين اثنين ، إله للخير ، وإله للشر ورمزوا إليهما بالنور والظلام ، وقد انتسب لهذا المذهب مجموعة من الفرق الدينية كالزرادشتية «نسبة إلى زرادشت» والديصانية «نسبة إلى ديسان» والمأنوية «نسبة إلى ماني» والمزدكية «نسبة إلى مزدك» . وفي بعض المصادر أطلق اسم : ثنوية على إحدى فرق المعتزلة ، لقول أتباعها إن الخير من الله ، والشر من إبليس^(٤) .

ثوبانية : لقب فرقة دينية من الخوارج ، تنسب لأبي ثوبان المرجيء ، قال أتباعها : إن الإيمان هو الإقرار والمعرفة

ثعلبية : لقب فرقة من الخوارج ، ينسب أتباعها لثعلبة بن عامر ، انشقت عن العجرودية واختلفت معها حول مسألة الولاية على الأطفال وأجازت أخذ الزكاة من العبد الرقيق . افرقت فيما بعد إلى عدة فرق^(١) .

ثغر : جمعه ثغور ، اصطلاح أطلقه العرب على المدينة الحصينة الواقعة بالقرب من حدود الدولة الإسلامية مع الدول المجاورة ، من الثغور التي تردد ذكرها في المصادر العربية : الهارونية وملطية وطرسوس ومرعش ، على حدود الإمبراطورية البيزنطية ، والإسكندرية ودمياط من ثغور مصر من جهة البحر الأبيض المتوسط^(٢) .

ثمامية : لقب فرقة من المعتزلة ، رئيسها ثمامة بن أشرس النميري ، كان معاصراً للرشيد والمأمون ، قيل : هو الذي أقنع المأمون بقبول دعوى الاعتزال ، من معتقدات أتباعها : أن المعرفة عند الإنسان ضرورية فمن لم يضطره الله إلى معرفته سقط عنه التكليف ، وإن

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٧٤ .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٥٤٣ .

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ١/٥٧٣ .

(٢) المرجع السابق ١/٥٣٨ .

بنفس المعنى باللغات المعاصرة إلى الآن^(٢) .

ثيتس : THETES لقب طبقة اجتماعية من طبقات الشعب الأثيني ، يأتي ترتيبها في أسفل السلم الاجتماعي ، أكثر أفرادها من المعدمين الذين كانوا يعيشون من عملهم اليومي كأجراء ، معظمهم من خارج الشعب اليوناني^(٣) .

بالله وبرسله وبكل ما يجب في العقل فعله . وما جاز في العقل أن لا يفعل أو يترك ، فليست المعرفة به من الإيمان^(١) .

الثور القوي : انظر : فرعون .
ثولوجيا : لفظ يوناني معرب بمعنى : علم الأديان ، أو : علم الإلهيات ، استعمله العرب بهذا المعنى منذ بداية العصر العباسي الأول ولا يزال يستخدم

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/٥٤٦ .
(٣) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٥٢ .

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٧٥ .

* * *

- ج -

- جابدجية : انظر : جبجية .
- جاثليق : لقب رئيس ملة النصارى في الدولة الإسلامية . كان ينتخب من قبل أتباع ملته واختيارهم ، إنما كان الخليفة يصادق على هذا الانتخاب وله زي خاص ومتميز يعرف به ^(١) .
- جاجات : لفظ شائع في العصر الفرعوني بمصر اتصل بالتنظيم الإداري ، يقصد به المحكمة أو الهيئة القضائية والإدارية التي كانت تشرف على تسيير أمور النظام ورعاية القانون في كل بلدة ومدينة مصرية ^(٢) .
- جاجرت : لقب أطلق في العصر المملوكي على التلميذ أو الصبي الذي يتعلم الصنعة عند الصانع بهدف تعلمها وامتهانها ^(٣) .
- جاحظية : جماعة من المعتزلة ينسبون لأبي عثمان عمرو بن بحر ، الأديب المعروف بالجاحظ المتوفى سنة ٢٥٠ هـ / ٨٤١ م من مبادئهم : أن المعارف كلها ضرورية وليس فيها شيء من أفعال
- العباد المكتسبة ^(٤) .
- جادرجية : نسبة إلى : جادر ، لفظ فارسي - تركي معناه : الخيمة ، والجادرجية جماعة من الخيامين كانوا يتعاونون بأمر الخيام في العصر العباسي ، والجادرجية أيضاً لقب جماعة كانوا يتولون في العصر نفسه أمر المحافظة على السفن وحمايتها . ويذكر أن لفظ : جادر أو : شادر لازال متداولاً في أكثر البلاد العربية للدلالة على الخيمة ^(٥) .
- جاروخ : وفي بعض المصادر : جاروكة ، من أنواع الأحذية ، ثخينة النعل عريضة ، لازالت معروفة في بلاد الشام باسم : شاروخ ^(٦) .
- جارودية : نسبة اتصلت بجماعة من غلاة الشيعة الزيدية ، رئيسهم أبو الجارود زياد بن المنذر الهمداني ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م الملقب بسرحوب الأعمى ، يعتقدون أن النبي ﷺ نص على إمامة علي بالوصف دون الاسم ، وقالوا

(٤) السفاريني . لوامع الأنوار ١/ ٧٩ .
 (٥) السامرائي . المجموع اللفي ص ٥١ . وكذلك : دهمان . معجم . ص ٥٠ .
 (٦) السامرائي . المجموع اللفي ص ٣٣ .

(١) آدم متر . الحضارة الإسلامية ١/ ٧٨ .
 (٢) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٩٤ .
 (٣) دهمان . معجم . ص ٥٠ .

موظفي القصر السلطاني باعتباره
المسؤول عن الأسمطة السلطانية بشكل
عام في الحفلات والولائم الكبيرة^(٥) .
جاقرجي : لقب موظف من العصر
الملوكي ، أطلق على صاحب
الصنعة^(٦) .

جاكر : من أنواع المراكب البحرية ،
استعملها العرب لنقل الركاب في
الخليج وساحل عمان والمحيط
الهندي^(٧) .

جاليش : الجاليش في الأصل ، الراية
العظيمة في رأسها خصلة من الشعر ،
أطلق هذا اللفظ في العصر الأيوبي وما
بعده على مقدمة القلب في الجيش ، أو
على الطليعة منه ، وفي بلاد الشام لازال
هذا التعبير دارجاً على ألسنة العامة مع
التحوير في اللفظ « شاليش » للدلالة
على خصلة الشعر في الرأس^(٨) .

(٥) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ١٣٢
وكذلك . النهروالي . البرق البياني ص ٧٦
مقدمة .

(٦) دهمان . معجم . ص ٥٠ .
(٧) شوقي . تجارة المحيط الهندي .
ص ١٤٢ .

(٨) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢
وكذلك : السامرائي . المجموع اللفي
ص ١٠٤ .

بتكفير الصحابة لأنهم تركوا بيعة علي
ونصبوا أبا بكر باختيارهم . افترقت
هذه الجماعة إلى عدة طوائف اختلفت
فيما بينها حول النص على إمامة المهدي
المنتظر^(١) .

جاري : الجاري اصطلاح من العصر
العباسي يقصد به : الأجر أو المرتب
الذي كان يتقاضاه الموظف أو العامل
شهرياً أو سنوياً^(٢) .

جازمية : لقب فرقة من الخوارج ، تنسب
لجازم بن عاصم ، يقال إنهم من غلاة
الخوارج^(٣) .

جاشرية : شراب يكون تناوله في
الصباح ، والاسم مأخوذ من لفظ :
جشور الذي يعني : الانفلاق ، ومنه
انفلاق الصباح^(٤) .

جاشنكير : لقب موظف منحوت من لفظ
فارسي معناه : متذوق الطعام ، أطلق
في العصر الأيوبي واستمر حتى العصر
العثماني على المتحدث عن مأكول
السلطان وشرابه والمسؤول عن سلامته
وخلوه من السموم ، كان في البداية من
أمرء الطبلخاناه ثم أصبح من أخص

(١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٥٧ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفي ص ٤٥ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٧٩ .

(٤) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٣٤ .

العرب قبل الدعوة في الجزيرة العربية لما كانوا عليه من الضلالة^(٥).

جاون : انظر : هاون .

جاويشية : من صيغ الجمع ، الواحد

منها : جاويش أو : جاوش ، لفظ

تركي معناه : جندي ذورتبة صغيرة .

والجاويشية اصطلاح أطلق في العصرين

الأيوبي والملوكي على أربعة من

الفرسان كانوا يتكلمون أمام الملك أثناء

ظهوره بالاحتفالات بعبارات يفهم منها

خروجه إليها وعودته منها كتقليد

مراسمي ، يقول أحدهم أثناء

ركوبه : « بسم الله سرى بيبك لار . »

ويقول آخر أثناء نزوله : « یرن بيبك

لار » . تطور هذا المدلول في العصر

العثماني لتصبح الجاويشية وحدة

عسكرية يقوم أفرادها بمهام الشرطة

العسكرية أو البوليس الحربي اليوم ،

فكان يعهد إليهم بقمع المخالفات التي

يرتكبها عناصر الإنكشارية وينفذون

العقوبات البدنية بحق المخالفين . وفي

عهد محمد علي باشا في مصر أصبح

لفظ : جاويش مرتبة عسكرية يقابلها

في أيامنا رتبة : رقيب ، وفق

الاصطلاحات العسكرية المعاصرة ،

(٥) المرجع السابق ٥٦٨/١ وكذلك : المعجم الوسيط .

جالوت : من أنواع المراكب البحرية التي

استعملها العرب للنقل في الخليج

العربي والبحار الشرقية والجنوبية مع

بداية العصر الحديث^(١) .

جامات : لغة الجمع . المفرد منها جام أو

جامة ، لفظ عامي تداوله الناس في

العصر العباسي ويقصدون به الطبق من

الطعام ، قد يكون من الحلوى

كالفالودج أو نحوه^(٢) .

جامكية : لفظ فارسي معناه : مرتب

الجندي أو الخادم ، أطلق في العصر

العثماني على الأعطيات والمرتبات

الشهرية أو السنوية التي كان يتقاضاها

الجنود ، يجمع على صيغة :

جوامك^(٣) .

جامة : اصطلاح فني إسلامي ، يقصد به

السرة التي تتوسط رسماً زخرفياً محفوراً

على الحجر ، أو منقوشاً على الجلد أو

منسوجاً على السجاد^(٤) .

جاندار : انظر : أمير جاندار .

جاهلي : اصطلاح أطلقه المؤرخون

العرب المسلمون على الزمن الذي عاشه

(١) عائشة السيار . دولة اليعاربة ص ٦٦ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيص ص ١٤٦ .

(٣) النهروالي . البرق البياني ص ٧٦ مقدمة .

و : التونجي . المعجم الذهبي ص ١٩٨ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٦٤/١ .

السبع وحدات التي يتشكل منها مشاة القاي قول ، مهمة أفرادها تعمير وحماية القلاع إضافة إلى حفظ الأسلحة وصيانتها ، يرأس هذه الوحدة ضابط كبير يعرف باسم : جبجي باشي أو : جبه جي لركتخداسي ، وهو من كبار ضباط أوجاقات القاي قول ، محل إقامته بدار السعادة « استانبول » يعاونه ضابطان كبيران ، وكان يتدرب أثناء القتال بعض مرؤوسيه لمرافقة الجيش بهدف إصلاح العتاد الحربي . قدر عدد أفراد هذه الوحدة في عهد السلطان سليمان القانوني بنحو سبعائة جندي ، وعند بداية القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي أصبح عدد أفرادها يتراوح بين سبعة آلاف وثمانية آلاف جندي ، بسبب الزيادة التي طرأت على عدد قطعات الجيش وعدد أفرادها ، ورد ذكر الجبجبة في بعض المصادر : جابدجية ، وجاء ذكر الواحد منهم بلفظ : شلفوت جبجي ، وفي عهد أبناء محمد علي باشا بمصر أطلق اسم : جبجبة ، على مدرسة عسكرية استحدثت في عهد الخديوي إسماعيل ، كان يلتحق بها الطلاب العسكريون المتخصصون بالأسلحة والذخائر ، بهدف تعليمهم صناعة

وكان حاملها يتقاضى مرتباً شهرياً مقداره ثلاثون قرشاً^(١) .
جبائية : لقب اتصل بجماعة من المعتزلة ، ينسبون لأبي علي محمد بن عبد الوهاب ابن سلام الجبائي ٣٠٣ هـ / ٩١٦ م المنسوب إلى جبي من كورخوزستان ، اختلفوا عن الفرقة الأم بعدد من القضايا كنفهم رؤية الله تعالى في الأبصار في الدار الآخرة ، وأن مرتكب الكبيرة فاسق ، وافقوا أهل السنة في أن الإمامة تكون بالاختيار ، وقالوا : إن الصحابة مرتبون في الفضل ترتيبهم في الإمامة ولهم آراء أخرى^(٢) .
جبجبة : وفي بعض المصادر : جبه جبة ، صنف من العسكر العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، واحدهم : جبجي أو : جبه جي . وهو عندهم : العسكري لابس الدرع . اعتبرت الجبجبة في الدولة العثمانية وحدة عسكرية من أصل

(١) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٦٦ ، وانظر : السروجي . الجيش المصري ص ٢٩٠ . والسامرائي . المجموع اللفي ص ١٠٧ .

(٢) الشهرستاني . الملل والنحل ص ٧٨ . وكذلك : السفاريني . لوامع الأنوار ٨٠/١ .

أكمام وسراويل حمراء واسعة ، وفي الوسط زنار عريض مثبت فيه طبنجتان وسكين طويلة ، وهم عراة الصدر والساعدين بصورة دائمة وعلى عضد الواحد منهم وشم لصورة سمكة رمزاً للبلوك الذي ينتمي إليه ^(٤) .

جبه جية : انظر : جبجية .
جتر : كلمة فارسية معناها : مظلة . من شارات الملك ، شاع استعمالها منذ أواخر العصر العباسي . وهي عبارة عن مظلة على شكل قبة من الحرير الأصفر المزركش ، في أعلاها طائر من الفضة ، مطلية بالذهب تحمل فوق رأس الملك أو السلطان في العيدين ، وفي الوقت الحاضر لازال هذا اللفظ على نطقه الفارسي في العامية العراقية بعد إضافة الياء إليه فيقولون : الجتري ، وهو عندهم نوع من القماش الثخين تعمل منه السراقات ^(٥) .

جحدرية : لقب فرقة من المرجثة ، تنسب لجحدر بن محمد التميمي ^(٦) .
جدك : لفظ تركي متداول في العصر المملوكي والعثماني معناه : امتياز يمنح

(٤) شوكت . التشكيلات ص ١٣١ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفي ص ٩١ وما بعدها .

(٦) شريف . الفرق الإسلامية . ص ٨١ .

الذخيرة بمختلف أنواعها ^(١) .
جبخانه : اصطلاح عسكري من العهد العثماني يقصد به : مستودع السلاح والذخيرة ^(٢) .

جبرية : فرقة إسلامية يرى أتباعها أن كل ما يحدث للإنسان ، قد قدر عليه أولاً ، فهو - أي الإنسان - مجبور في أعماله لا اختيار له فيها ، وإذا ذكرت مع القدرية جاز تحريكها للازدواج ^(٣) .

جبلّاق : لقب وحدة عسكرية من وحدات العسكر التابعين للترسانة البحرية العثمانية ، ينسبون لكوتشوك حسين باشا جبلّاق الذي كرمته الدولة العثمانية نتيجة لما قام به من خدمات . كان من مهام مفرزة الجبلّاق مرافقة القابودان « القبودان باشا » بصورة دائمة ، يتألف لباسهم من طربوش على الرأس ، وعلى الجذع صدرية بدون

(١) النهروالي . البرق الياني ص ٧٦ . مقدمة . وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ١٠٤ . ونوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٣٤٠ و : السروجي الجيش المصري ص ٢٥٨ .

(٢) النهروالي . البرق الياني . ص ٧٦ مقدمة .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٨١ وكذلك : المعجم الوسيط .

جربنديات ، كان يستعملها الجندي
العثماني^(٤) .

جرح وتعديل : من مصطلحات علم
الحديث ، اتصل بعلوم التاريخ ،
موضوعه جرح بعض الرواة وتعديلهم
بألفاظ مخصوصة ، الغاية منه التمييز بين
أهل الحفظ والثقة من الرواة ، وبين
الغفلة ومخترعي الروايات
المكذوبة^(٥) .

جرحجية : انظر : شرحجية .
جردة : لفظ متداول في العصر العثماني ،
يقصد به : الكعك أو : البقسمة
وغيرها من الأطعمة الجافة ، التي كانت
ترسل للحجاج العائدين إلى الشام ،
نظراً لنفاذ ما كانوا يحملونه من
المدينة^(٦) .

جركس : انظر : شركس .
جرموق : لفظ عامي درج على ألسنة
الناس في العصر العباسي ، يقصد به ما
يغطي الحذاء ، أو كأنه حذاء آخر على
نحو ما يدعو أهل العراق اليوم
- كالوش -^(٧) .

للتاجر أو الصانع يحتكر بموجبه صناعة
أو بضاعة معينة ، يلفظ أحياناً
كدك^(١) .

جذر : لغة ، جمعها : جذور ، عامة
شاع استعمالها في العصر العباسي
معناها : الأجر يعطاه المغني أو
المغنية^(٢) .

جراحة : انظر : رواديف .
جرايحية : وفي بعض المصادر تقلب الياء
إلى همزة فيصبح اللفظ : جرائحية ،
واحداهم جرائحي ، لقب الطبيب
الجراح متداول في العصر الإسلامي ،
ويعرفون كذلك بلقب : كحالين ،
انظره في موضعه في الكتاب .

جرائد : لغة الجمع ، مفرداها : جريدة ،
من المصطلحات العسكرية المتداولة منذ
العصر الأيوبي ، يقصد بها الوحدات
العسكرية الصغيرة التي كانت تقوم
ببعض الحملات وهي بدون أثقال
وبدون دروع ثقيلة للفرسان في
معسكرات الشتاء^(٣) .

جربنده : لفظ تركي بمعنى : المزادة ،
جمعها : جريندات ، أو :

(٤) السروجي . الجيش المصري ص ٢٥٤ .

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي .

٥٩٣/١ .

(٦) دهمان . معجم . ص ٥٧ .

(٧) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٧٦ .

(١) دهمان . معجم . ص ٥٢ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٤٨ .

(٣) هاملتون . دراسات في حضارة الاسلام

ص ١١١ .

جرن : انظر : هاون .

جروسية : GEROUSIA لفظ يوناني جرى مجرى الاصطلاح عندهم ، يقصد به : مجلس الشيوخ ، وهو أحد أربعة مؤسسات دستورية كانت تحكم إسبارطة ، يأتي في المقام الثاني بعد الملك ، عدد أعضائه ثمانية وعشرون عضواً ، ولاكتساب العضوية فيه شروط منها : بلوغ الشخص ستين سنة ، وأن يكون مالكاً أرضاً في لاقونية وأن يكون قد أدى الخدمة العسكرية . من صلاحيات هذا المجلس حق الإشراف الإداري على كافة هيئات الدولة المختلفة^(١) .

جريب : من المقاييس ، أصله فارسي ، وهو عندهم مساحة من الأرض تعادل عشرة آلاف متر مربع ، اقتبسه العرب منذ بداية العصر الإسلامي مع اختلاف في المساحة واستخدموه في تحديد مساحات الأرض ، فهو عندهم أرض مربعة طول أحد أضلاعها ستون ذراعاً بذراع الملك . (ذراع الملك مقداره ٧٧,٧٥ سم) وهذا معناه أن مساحة الجريب عند العرب المسلمين تعادل ألفاً ومائتي متر مربع^(٢) .

جريرية : لقب الفرقة السليمانية - إحدى فرق الزيدية ، أتباع سليمان بن جرير الرقي الزيدي ، يقولون : إن الإمامة شورى ، وإنما تعقد بعقد رجلين من خيار الأمة^(٣) .

جزية : الجزية لغة من الجزاء ، والجزاء إما أن يكون ثواباً ، وإما أن يكون عقاباً . وفي اصطلاحات المؤرخين الجزية مبلغ محدد من المال ، يفرض على الرأس من أهل الكتاب (اليهود والنصارى) من رعايا الدولة الإسلامية وهو مقابل الزكاة المفروضة على المسلمين ، والجزية كما حددها الشارع الإسلامي لا تجب إلا على الرجال الأحرار ، العقلاء الأصحاء ذوي المقدرة المالية ، وقد أعفي منها الرهبان وذوو العاهات ، وقد حدد الشارع الإسلامي قواعد جبايتها بحيث لا يضرب أحد من أهل الذمة من أجل أخذها منهم ، ولا يقامون في الشمس ولا غيرها ، ولا يجعل عليهم في أبدانهم شيء من المكاهة لكن يجسسون من أجلها حتى يؤدوا ما عليهم ، وتسقط الجزية بالاسلام^(٤) .

(٣) السفاريني . لوامع الانوار ٨٥/١ .

(٤) ابن منظور . لسان العرب/جزى . و : المعجم الوسيط . وانظر كذلك : حسن =

(١) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٤٤ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٩٦/١ .

جفتاي : لفظ تركي أطلق على البدو والخاضعين لحكم تيمورلنك^(٣) .

جفت : لفظ فارسي معناه : زوج أو : اثنان متشابهان . أطلق على نوع من أسلحة الصيد بسطانتين معروف بأكثر البلاد العربية حتى اليوم بهذا اللفظ والمعنى^(٤) .

جفتاه : وفي بعض المصادر : جفته ، لفظ فارسي ، أصله : جفت بمعنى : زوج ، أو : اثنان متشابهان . والجفتاه اصطلاح من العصر الفاطمي يقصد به فارسان متشابهان من حيث الشكل والعدة التي يحملانها ، على فرسين متشابهين أيضاً ، كانا يركبان بين يدي الخليفة في أوقات مخصوصة ، حذراً من الوقوع في بعض الحفر أو الكهائن ، وقد استمر هذا التقليد في العصرين الأيوبي والمملوكي من باب المراسم الدالة على السلطان والملك^(٥) .

جفنة : من أنواع السفن المعروفة عند

= بعدها . وانظر أيضاً عطية الله . القاموس الاسلامي ٦١٤/١ . و : الزركلي . الاعلام ١٢٦/٢ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ٥٨ .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٠٣ .

(٥) القلقشندي . صبح الاعشى ١٣٤/٢ ،

و : ابن كنان . حدثي الياسمين ص ٦٥ .

جساق : انظر : ياسا الكبرى .

جشار : لفظ تداوله الناس كمصطلح منذ

بداية العصر الأيوبي . استمر طيلة العصر المملوكي وبداية العثماني يقصد به الأرض المعدة لرعي الدواب والمواشي وكذلك الخيل والأبقار التي تساق مع الجيش^(١) .

جعفرية : لقب ارتبطت به عدة فرق إسلامية ، منها فرقة من المعتزلة تنسب لجعفر بن مبشر الهمداني المتوفى سنة ٢٣٦ هـ / ٨٤٨ م ، وهي غير فرقة أخرى من الزيدية تنسب لجعفر بن حرب الثقفي المتوفى سنة ٢٣٤ هـ / ٨٤٦ م لكن الأكثر شيوعاً بهذا اللقب فرقة شيعية من الإمامية تنسب لجعفر الصادق ، سادس الأئمة الاثني عشرية ، من بينهم غلاة يقولون برجعة جعفر وينسبون إليه أقوالاً وآراء تبرأ هو منها في حياته ، ولعن القائلين بها كالقول بالغيبة والرجعة والبدء والتناسخ والحلول والتشبيه ، ومن الجعفرية انبثقت عدة فرق منها : الناوسية والأفطحية والإسماعيلية^(٢) .

= ابراهيم حسن . تاريخ الاسلام ٤٨١/١ .

(١) دهمان . معجم . ص ٥٢ . و :

السامرائي . المجموع اللفي ص ٨٩ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ٨٢ وما

وسواحل شبه الجزيرة العربية ، وعند بعض المفسرين يعتقد أنها سميت بهذا الاسم لأنها تجلب البضائع والناس ^(٤) .

جلبي : لفظ تركي - فارسي معناه : سيد ، أطلقه العثمانيون في عصرهم كلقب من ألقاب النبالة والتعظيم على أعيان دولتهم ، أصبح فيما بعد نسبة لبعض العائلات في الوطن العربي ^(٥) .
جلسة : اصطلاح أطلقه الفلكيون العرب في العصر الإسلامي على الوقت الذي كانوا يتهيؤون فيه لرصد ارتفاع النجم ^(٦) .

جلواز : لقب متداول منذ عهد الخلفاء الراشدين يقصد به الشرطي بلغتنا اليوم ، جمعه : جلاوزة ، ويبدو أن التسمية جاءت من : جلوزة الشرطي وشدة سعيه بين يدي أميره . وفي سوريا اليوم لا زال هذا اللقب يطلق عند عامة الناس على صنف من الشرطة غير النظامية ، يعملون في بلديات القرى والمناطق ، ويتبعون لرئيس البلدية أو

العرب المسلمين ، استعملوها لنقل البضائع والركاب ، وهي أشبه بالقصعة ، معروفة في الإمارات الإيطالية باسم : ROUND SHIPS أي : السفن المستديرة . تجمع على صيغة : أجفان ^(١) .

جقمقلية : وفي بعض المصادر : جقمقية . اسم بندقية كانت معروفة في العصر العثماني تصنع بدمشق الشام ، وأصل اللفظ : جقماق . فارسي معناه : حجر النار ، أو : الزند الذي كانت تشعل بواسطته النار ^(٢) .

جلاهق : سلاح صيد كان معروفاً في العصر الإسلامي المتأخر ، وهو عبارة عن قوس ملفوف بالحرير المغري ، وفي وسط وتره قطعة دائرية الشكل توضع فيها البندقة أثناء الرمي ، لذلك فقد عرف باسم قوس البندق ^(٣) .

جلبان : انظر : كاتبية - قرانصة .
جلبة : جمعها : جلبات ، من أنواع السفن المعروفة عند أهل اليمن

(١) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٥٥ و :

شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٤٣ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢١٤ .

وكذلك : نوفان الحمود . العسكر في بلاد

الشام ص ٩٠ .

(٣) القلقشندي . صبح الاعشى ١٤٥/٢ .

(٤) النهروالي . البرق الياني ص ٧٦ مقدمة .

وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي

ص ١٢٠ .

(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٢٢ .

(٦) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .

عند العرب كلها مذكورة إلا جهادين ،
فلإنهما مؤنثان^(٤) .

جمدار : لفظ فارسي مركب ، معناه :
المسؤول عن غرفة الملابس أو
المستحمين ، أصبح لقباً في العصر
الأيوبي وما بعده لموظف من مرتبة أمراء
الطبلخاناه ، اتصل عمله بالعناية
بخزانة ملابس الملك أو السلطان ،
والباسه الثياب الخاصة بكل مناسبة .
جمعه : جمدارية^(٥) .

جمعة : اسم اليوم السابع من أيام
الأسبوع عند العرب ، وفي الاصطلاح
لفظ دارج على السنة العامة منذ العصر
العباسي بمعنى الأسبوع ، ولازال كذلك
حتى يومنا هذا^(٦) .

جمقدار : لفظ مركب من : جق التركية
بمعنى : دبوس ، و : دار الفارسية
بمعنى : حامل أو : ممسك ، أصبح لقباً
في العصر المملوكي اتصف حامله
بحسن الشكل والهندام وعظم الهيئة ،

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى
٣٧٥/٢ - ٣٧٩ و : ابن منظور . لسان
العرب/ربا .

(٥) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٦٨
وكذلك : مرزوق . الناصر بن قلاوون
ص ٨٥ .

(٦) السامرائي . المجموع الليف ص ١٥٧ .

رئيس مجلس البلدة ، دون أن يكون
لهم أدنى ارتباط بقوات الأمن الداخلي
النظامية^(١) .

جلودار : لفظ فارسي ، هو السائس أو
الخادم الذي يقود جواد صاحبه^(٢) .
جليلة : عامية دارجة عند أهل اليمن في
العصر العثماني المتأخر ، يقصد بها
الرصاصة المطلقة من البارودة^(٣) .

جمادى : اسم ارتبط عند العرب
بالشهرين الخامس والسادس من شهور
السنة القمرية بحسب التقويم
الهجري ، جمادى الأولى، قيل إن السبب
في تسميته جمود الماء فيه لأنه كان
شديد البرودة أثناء تسميته ، وجمادى
عند العرب تعني في اللغة : الشتاء
كله . وعلى رواية بعض المصادر أن
اسمه حنين ، وذلك أن العرب كانت
تحن فيه إلى أوطانها في فصل الربيع .
وجمادى الثانية ، أو الآخرة ، وهو عند
الجاهليين : رُبى ، أو : رُبّة ، ومعناه
عندهم : الشهر الذي كان الناس
يجتمعون فيه . جاء في اللغة : الرُبوة :
العشرة آلاف من الناس ، والجمع :
رُبى . ويذكر أن أسماء الشهور القمرية

(١) دهمان . معجم . ص ٥٤ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٠٤ .

(٣) النعيمي . حوليات ص ٧٤ .

بدعته بفارس وقتله أبو مسلم الخراساني . يعتبر أتباع هذه الفرقة من الحلولية وهم من الفرق الضالة والمنحرفة لإنكارهم القيامة والجنة والنار والثواب والعقاب ، انقسموا تاريخياً إلى عدة فرق منها : الحزمية والحارثية ^(٤) .

جناقات : كلمة أعجمية ، مفردا : جناق و : جنق . استعملها العرب فجمعت بالألف والتاء . من أدوات الزينة كانت تزين بها الأفراس ودواب الخيل ، وفي العراق اليوم بعض النساء يتزين « بالجنان » وهو من أدوات الزينة عندهم تضعه المرأة في شعرها ^(٥) .

جندار - جندارية : انظر : أمير جندار .

جند الحلقة : طائفة عسكرية عرفت بالعهدين الأيوبي والملوكي ، ليس لهم رزق في الدواوين الشريفة ، ولا عليهم خدمة إلا في المهمات العظيمة التي تحتاج إلى كثرة العسكر ، كانت عدتهم تصل إلى عشرة آلاف جندي ، أطلق عليهم في بعض المصادر لقب : أولاد الناس . كان على قيادتهم مقدمون يتميزون

يمشي في المواكب السلطانية على يمين السلطان ، يحمل دبوساً له رأس ضخمة مذهب ، ونظرة دائماً باتجاه السلطان لحمايته ^(١) .

حكمदार : لقب موظف من العصر الملوكي ، كان يعمل بديوان السلطان ، مهمته توزيع الرواتب والمستحقات على الممالك السلطانية ^(٢) .

جملیان : صنف من العسكر كانوا يعملون إلى جانب قوات الإنكشارية في العهد العثماني أثناء القتال في المعارك ، ونفس الاسم أيضاً أطلق عند العثمانيين على العساكر الذين كانوا يعملون في حراسة الحصون والقلاع ^(٣) .

جناحية : لقب فرقة من غلاة الشيعة تنسب لجعفر بن أبي طالب الملقب بالطيار ذي الجناحين ، رئيسها عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، من معتقدات أتباعها أن روح الإله دارت في علي وأولاده ، ثم صارت إلى عبد الله بن معاوية الذي انتشرت

(١) مرزوق . الناصر محمد بن قلاوون ص ٨٥ وكذلك : ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٨٦ .

(٢) دهمان . معجم . ص ٥٤ .

(٣) المرجع السابق ص ٥٤ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٦٣٨/١ وكذلك . شريف . الفرق الاسلامية ص ٨٤ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفي ص ٧٤ .

جالس ، أما الكبير فيعزف عليه
والعازف واقف . وفي مصادر العصر
المملوكي جاء لفظ : الجوارى
الجنكيات ، ويقصد به الجوارى اللاتي
يلعبن « يعزفن » على الجنك ، والجنكي
بالعصر نفسه هو الراقص في المنتديات
والعازف^(٥) .



عازف جنك

جنكان : انظر : نور .
جنينة : انظر : خزانة .
جهمية : لقب فرقة من الخوارج المرجئة
تنسب إلى جهم بن صفوان الترمذي

(٥) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الأدنى
ص ٧٣ . وكذلك : دهبان . معجم .
ص ٥٦ .

بالرأي السديد والوجاهة في
العسكر^(١) .
جنده خانه : لفظ فارسي معناه : بيت
الدعارة . ورد بالمصادر العربية المتأخرة
بالمعنى نفسه^(٢) .
جنديّة : لقب فرقة دينية منحرفة ، نشأت
من الكرامية ، قال أتباعها بالتشبيه
والتجسيم^(٣) .
جنك : من أنواع السفن الصينية ، عرفها
العرب واستعملوها في البحرين الأحمر
والعربي والمحيط الهندي من خلال
اتصالهم عبر العصر الاسلامي ببلاد
الصين ، وهي من السفن الضخمة ،
تضم أكثر من مائة قمرة ، تعمل بعشرة
أشرعة ويخدم فيها نحواً من ألف
بحار^(٤) .

جنك : الجنك آلة موسيقية من الفصيلة
الوترية ، معروفة منذ العصر
الفرعوني ، وهي عندهم على ثلاثة
أنواع ، صغير يحمل على اليد ،
ومتوسط له ستة أوتار أو سبعة ، وكبير
له عشرون وترّاً . تعزف الموسيقى على
الجنك الصغير والمتوسط والعازف

- (١) ابن كنان . حداثي الياسمين ص ١١٠ .
(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٠٥ .
(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٨٥ .
(٤) ابن بطوطة ص ٦٤٥ وما بعدها .

ويستعمل لتعبئة الحبوب وحفظها . وقد اصطلاح في العصرين المملوكي والعثماني على اعتباره من المكاييل ، وهو أصغر من الغرارة ، وأصل اللفظ فارسي^(٤) .

جوالي : اصطلاح متداول منذ العصر الأيوبي واستمر بالذي بعده ، يقصد به المقررات السنوية التي كان يفرضها السلاطين على أهل الذمة وهي المعروفة باسم الجزية عند الأمويين والعباسيين . كانت هذه المقررات تؤخذ من أهل الذمة لقاء حمايتهم في العصرين الأيوبي والمملوكي ، ولها ناظر يعرف باسم : ناظر الجوالي كان يولى من جهة السلطان بتوقيع شريف وله مباشرون وعامل وشهود ، وتحت يده حاشر اليهود وحاشر النصراني ، أي : رئيس الملة الموسوية والملة النصرانية في الدولة^(٥) .

جوانبيرة : لفظ عامي جار في الألسن الدارجة منذ العصر العباسي بمعنى الكهلة من النساء^(٦) .

(٤) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ١٧٨ .

(٥) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ١٦٠ وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

(٦) السامرائي . المجموع اللغيف ص ١٥٨ .

١٢٨ هـ / ٧٤٥ م قال أتباعها بالجبر والإرجاء ، ونفي الصفات الأزلية^(١) .

جهادية : ديوان أنشئ لأول مرة في مصر في عهد محمد علي باشا سنة ١٢٣٧ هـ / ١٨٢٢ م ، وهو أحد سبعة الدواوين التي أنشئت لإدارة مصر ، كلف بإدارته والإشراف عليه ضابط أطلق عليه لقب : ناظر الجهادية ، من جملة اختصاصاته إدارة شؤون الجيش ، وأول من تولى هذا المنصب : محمد بك لاظ أوغلو^(٢) .

جهة : لقب جرى مجرى الاسم منذ نهاية العصر العباسي ، أطلق على زوج الخليفة أو الملك والسلطان ، ورد في بعض المصادر ذكر « المدرسة الجهتية » ، للدلالة على المدرسة التي أنشأتها أم الخليفة الناصر لدين الله^(٣) .

جوالق : جمع مفردة : جوال ، وهو بلغة أهل الشام الدارجة : شوال - عدل - يتخذ من الصوف أو من شعر الماعز ،

(١) الزركلي . الاعلام ١٤١/٢ . وكذلك : ابن الاثير . الكامل في التاريخ ، وحوادث سنة ١٢٨ هـ .

(٢) السروجي . الجيش المصري ص ٢٥٧ .

(٣) السامرائي . المجموع اللغيف ص ٩ .

الإنكشارية يرتديها على الرأس وعليها قماش أبيض وعباءة مصنوعة من الجوخ ، وفي أسفلها قطعة من قماش العنثري إضافة إلى سراويل حمراء وعلى خصره شال من فوق الكمر الذي يتمنطق به ، ويتمنطق بقدميه حذاءً يميناً
ذا لون أحمر^(٣)



« جوروباجي باشي »

جوخدار : لقب موظف من العهد العثماني وظيفته مرادفة لوظيفة الجمدار في العصرين الأيوبي والمملوكي ، وهو من غير العسكريين مهمته الاعتناء بملباس السلطان . يرد أحياناً بلفظ : جوقدار^(١) .

جؤذرية : لقب طائفة من الجند تنسب لجؤذر الصقلي ، أحد عبيد عبيد الله المهدي مؤسس الدولة الفاطمية^(٢) .

جوربجي : مرتبة عسكرية من رتب الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، من فئة الباش جاویشية الذين حازوا على رتبة بلوك باشي منحة من السلطان العثماني . أصل هذه التسمية مشتق من الوظيفة التي كان يقوم بها الجوروباجي انسجماً مع العادات الشرقية ، وهي العمل في المطابخ وتقديم الخبز والطعام لأوجاقات الجيش ، كان اسمهم في بداية الأمر « قازان شريف » ثم استبدلت التسمية لتصبح : « جوربجية » ورئيسهم يعرف بلقب : جوربجي باشي . بحيث كان في كل وحدة عسكرية عدد من الجوروباجية برئاسة الجوروباجي باشي الذي يتميز لباسه بالقلقة الحمراء الشبيهة بقلقة آغا

(١) دهمان . معجم . ص ٥٧ .

(٢) ناصر خسرو . سفرنامه ص ٩٩ .

(٣) شوكت . التشكيلات ص ٩٤ .

تنسب لأبي محمد هشام بن سالم
الجوالقي المتوفى سنة ١٩٩ هـ/
٨١٤ م^(٥).

جوهدار : من أنواع البنادق المستعملة في
العصر العثماني ، ذات أساور
فضية^(٦).

جويسكاردا : لقب عرف به : روبرت
تانكريد المؤسس الحقيقي للدولة
النورماندية في جنوب إيطاليا وصقلية ،
في بداية النصف الثاني من القرن
الحادي عشر الميلادي ، وجويسكاردا
على رواية المؤرخ أوتوفريسنيك تعني :
المشرّد أو : المتجول^(٧).

جيورجي : GEORJOI طبقة اجتماعية
ترتيبها الثاني في المجتمع الأثيني المكون
من أربعة طبقات ، أفرادها من صغار
المزارعين^(٨).

جيوه لك : طائفة من العسكر العاملين
في الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية
واحد منهم من مرتبة المساعد ، أغلبهم
من السودان ، استخدم هذا الصنف
من العسكر في المطبخ تحت إمرة

جوسق : لفظ فارسي معرب معناه :
القصر ، أطلقه العرب على البروج
العالية التي كانوا يرصدون من خلالها
حركة الأفلاك^(١).

جوعية : لقب أطلق في العصر الأموي
على جماعة من زهاد الشام ، يعتقد أنهم
أول من وضع أسس الاتجاهات
الصوفية^(٢).

جوق : لفظ تركي - فارسي معناه :
مجموعة ، دخل العربية فذكر بمعنى :
الرهط . مؤنثه جوقة^(٣).

جوكندار : لفظ فارسي مركب من :
جوكان بمعنى عصا معقوفة ، و : دار
بمعنى حامل أو : ممسك جرى مجرى
اللقب منذ العصر الأيوبي كان حامله
من فئة الممالك السلطانية ، مهمته حمل
عصوين - مثنى عصا - يلعب بهما
السلطان في قذف الكرة وهي من
الرياضات التي كان يمارسها سلاطين
الدولتين الأيوبية والمملوكية^(٤).

جولقية : فرقة دينية من الشيعة المغالية

(١) الجوالقي . المعرب . ص ٩٦ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ٨٧ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٠٧ .

(٤) ابن كنان . حداثق الياسمين ص ١٣٨ .

وكذلك : مرزوق . الناصر محمد بن

قلاوون ص ٨٥ .

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ٨٨ .

(٦) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام
ص ٩٠ .

(٧) زيتون . العلاقات السياسية ص ١٣٢ .

(٨) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٥٢ .

نقاب لا يظهر منه سوى العينين والأنف
والفم ، ويرتدون سراويل ساذجة وعلى
جذع الواحد منهم صدرية قصيرة ذات
أكمام ضيقة ويطوق خصره كمر
معدي^(٢) .

الأشجي باشي ، ولم يكن يسمح لهم
بالخروج إلى الشارع بزيهم العسكري
إلا نادراً ، لأن لباسهم كان ملفتاً
للنظر . فقد كانوا يرتدون على
رؤوسهم كلاة مطوقة بقماش مدرب
ويتدلى من عيائهم من جهة الوجه

(٢) شوكت . التشكيلات ص ١٠٨ .

* * *

- ح -

حلب هذا اللقب ملوك الطوائف أنفسهم . وفي العصور التي تلت - الأيوبي والمملوكي - تراجعت أهمية هذه الوظيفة ، فكان حاملها وهو على الأغلب مملوك من مرتبة مقدم ألف ، يأتي من حيث الترتيب الثاني بعد النائب ثم انحصر عمله بالفصل في المنازعات وكان يطلق عليه في بعض المصادر لقب : أمير حاجب ، وهو هنا غير حاجب المنبر الذي استحدثت وظيفته بنفس الفترة ، إنما كانت مهمته محصورة بالوقوف متأهباً بكامل عدته وسلاحه بإزاء المنبر في يوم الجمعة وعليه ثياب سوداء ، شاداً وسطه بنطاق ، ومتقلداً بسيف مفضض . أما في العصر العثماني فقد اختفى هذا اللقب من بين المصطلحات الإدارية وانحصرت أدواره عند الناس كلقب يطلق على الأذان والبواب عند كبار الموظفين ، ولا زال كذلك إلى اليوم^(١) .

(١) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٤٨ . و : حسن ابراهيم حسن . تاريخ الاسلام ٢٦٤/٢ . وكذلك : السامرائي . المجموع اللقيف ص ٧٣ .

حابطية : انظر : حابطية .
حاجب : الحاجب في اللغة ، من الحجب والحجابه : البواب . جمعه : حجابة وحجاب ، وعند المؤرخين : الحجابة وظيفه كانت معروفة في العصر الجاهلي ، يقصد بها سدانة البيت العتيق وحمل مفاتيح الكعبة ، وهي من الوظائف التي عدت عند قريش من مظاهر السيادة ، كانت لبني عبد الدار ، ثم لهاشم بن عبد مناف ، ثم صارت للعباس عم النبي ﷺ . وفي العصر الإسلامي اعتبرت الحجابة من أبرز الوظائف الإدارية التي استحدثت في العهد الأموي ، بحيث أنيط بالحاجب باديء الأمر مدافعة ذوي الحاجات عن أبواب الخلفاء ، ثم لم يلبث هذا الموظف أن أصبح من كبار موظفي قصر الخلافة ، ولا يمكن لأحد أن يقابل الخليفة إلا بعلمه وعن طريقه ، ثم ارتقت هذه الوظيفة بصاحبها ليصبح ممن يستشيرهم الخليفة وفي العصر العباسي تقدمت وظيفة الحاجب على الوزير ، بينما في الأندلس فإن الوزير هو نفسه كان الحاجب ، ثم

باسم : شيخ الحارة ، وظيفته معاونة السلطات الإدارية في الاتصال بالأهالي ، وكان يختار من قبل لجنة من الأعيان ، أما في القرى والنواحي البعيدة فقد كان يقابله : شيخ البلد^(٢) .

حازمية : فرقة دينية من الخوارج العجاردة ، ينسبون لشعيب بن حازم^(٣) .

حاشر : انظر : جوالي .

حاكم البيت : انظر : عديج مر .
حاكمة البلاد : من ألقاب زوجة الفرعون في مصر القديمة^(٤) .

حامل أختام الملك : لقب نائب الملك في عهد الفراعنة بمصر ، أطلق على الوزير الذي كان يعين بأمر من الفرعون « ملك الوجه البحري أو القبلي » وهو عادة من كبار القضاة أو رؤساء عظماء الوجهين^(٥) .

حامل راية النصاري : لقب أطلقه العرب في مصادرهم التاريخية على كل

حادور : انظر : أصحاب الحادور والخلق .

حارثية : لقب اتصل بثلاث فرق دينية عبر التاريخ الإسلامي ، الأولى تنسب للحارث بن يزيد أو يزيد الإباضي . من معتقدات أتباعها القول بأن الاستطاعة عند الإنسان سابقة للفعل ، فهي بذلك توافق المعتزلة . والثانية من فرق الشيعة المنحرفة أباح أتباعها بعض المحرمات وهم يعيشون حياة من لا تكلف عليه ، وهم أصحاب إسحاق بن زيد بن الحارث الأنصاري وفي بعض الروايات : عبد الله بن الحارث . والثالثة ظهرت في دمشق أيام خلافة عبد الملك بن مروان شايعت الحارث بن سعيد ٦٩ هـ / ٦٨٨ م الذي ادعى النبوة وإتيان المعجزات^(١) .

حارة : مدلول أطلق على المحلة أو الجزء من المدينة ، جرى استعماله مع توسع المدن الإسلامية ، يأتي عادة مركباً مع اسم آخر للدلالة على حارة بعينها . كان يرأس الحارة في العصر العثماني في المدن والقرى الكبيرة شخص يعرف

(١) الزركلي . الأعلام ١٥٤/٢ . و : الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٣٦ . و : شريف . الفرق الإسلامية ص ٩٠ .

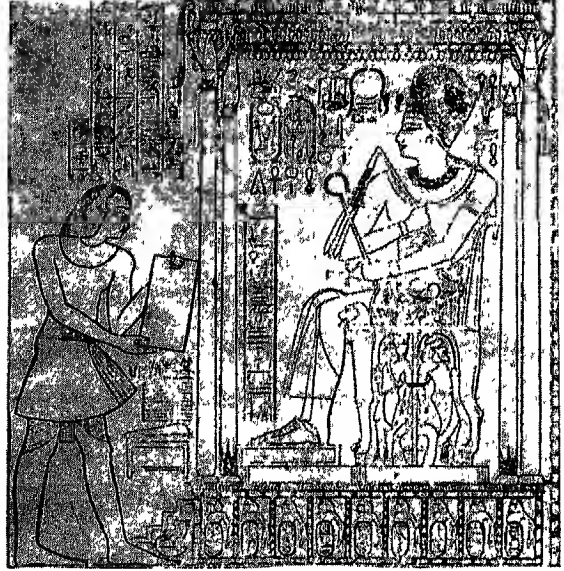
(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤/٢ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٩١ .

(٤) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الأدنى ص ٨٦ .

(٥) المرجع السابق ص ١١٢ .

ملك من ملوك النصارى^(١) .



أنيقة وفأس قتال صغيرة ، ويقف إلى
يمين الملك^(٣) .

حامل النعل الملكي : لقب موظف من
موظفي بلاط الفرعون عند قدماء
المصريين ، مهمته الإشراف على أحذية
الملك والعناية بها ، ويبدو أن هذه
الوظيفة من الوظائف التي تميزت
عندهم بطابع القداسة ، بدليل تكرار
عبارة : « غبار نعليك المقدسين ، و :
وغبار قدميك » . كأداة مخاطبة تميزت
بها المراسلات التي كان يتوجه بها القادة
وكبار الموظفين إلى فرعون مصر^(٤) .

حامي : الحامي في اللغة : الفحل من
الإبل يضرب الضراب المعداد ، قيل :
عشرة أبطن ، فإذا بلغ ذلك ، قالوا :
هذا حام ، أي : حمى ظهره فيترك
ويحرم الإفادة من لحمه ووبره ولا يمنع
من ماء ولا مرعى ، شاع هذا عند
عرب الجاهلية على أنه قري كانوا
يتقربون بها إلى آلهتهم ، جاء تحريمه في
القرآن الكريم نصاً ، قال تعالى : ﴿ ما
جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا
وصيلة ولا حام ﴾ أي : إن الله تعالى لم

حامل أختام الملك يعرض بعض المهام أمام الملك

حامل علم : مرتبة عسكرية وفق
الاصطلاحات العسكرية عند المصريين
في عهد الفراعنة ، كان حاملها يقود
فرقة من الجنود لا يقل عدد أفرادها عن
مئتي محارب^(٢) .

حامل المروحة : من ألقاب التشريف
عند قدماء المصريين كان يمنحه فرعون
مصر للأمرء وكبار القضاة وأمناء
الخزينة والقواد وغيرهم من كبار
الموظفين ، كان صاحبه يحمل مروحة

(٣) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الأدنى
ص ٨٩ .

(٤) المرجع السابق ص ٨٥ .

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٣/٢ .

(٢) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الأدنى
ص ١٤٨ .

الإناء الكبير المصنوع من الفخار ،
والخاص بماء الشرب ^(٤) .

حبس : مفرد ، جمعه : أحباس ، وقف
الأرض أو غلتها وتمليكها مجاناً بقصد
الثواب ونوال المغفرة ^(٥) .

حبس الجيوش : اصطلاح متداول منذ
نهاية العصر الإسلامي المتأخر ، يقصد
به الأراضي والحيوانات التي تحبس
لمصلحة الجيش ، وهي شبيهة
بالوقف ^(٦) .

حبس الميت : مدلول يقصد به موضع
أمام دار القاضي ، كان يوضع فيه نعش
الميت في العصور الإسلامية المتأخرة ،
عدة ساعات ، بهدف إعلان وفاته
وتبرئة ذمته من الدين ^(٧) .

حبة : لفظ متداول في مجال الموازين
والمقاييس ، ففي المجال الأول تعتبر
الحبة من موازين الذهب والمعادن
الثمينة ، زنتها قدر شعيرتين ، والشعيرة
حبة شعير غير مقشورة ، يساوي المئقال
منها خمسين حبة ، أي إن زنة الحبة
تساوي ١ / ٥٠ من المئقال ، بينما هي
١ / ٦٠ من الدينار . وفي المجال الثاني

يحرم شيئاً من هذه ^(١) .

حامي حُماة بني الأصفر : من ألقاب
التشريف ، استعمله كتاب الدواوين
العرب المسلمون في مخاطبة أباطرة
الدولة البيزنطية ، والمقصود ببني
الأصفر : الروم ، لأنهم ينسبون
أنفسهم إلى صوفر ، من أحفاد
إبراهيم ، والعرب يعبرون عنه
بمصادرههم بالأصفر ^(٢) .

حايطة : انظر : سرحد قولي .

حائطية : فرقة من غلاة المعتزلة ،
أصحاب أحمد بن حائط المتوفى سنة
٢٣٢ هـ / ٨٤٦ م ^(٣) .

حُب : مفرد جُمع على صيغة : حباب ،
لفظ عامي تداولته الناس منذ العصر
العباسي ويقصدون به كوز الماء الكبير
المصنوع من الفخار ، واللفظ محرف
عن الفارسية : خب أو : خنب الذي
يشير إلى نفس المعنى ، والخنب لازال
معروفاً ببلاد العراق إلى اليوم ، لكن
استعماله خاص بالمخللات أو الدبس
والمربيات ، وفي غوطة دمشق من بلاد
الشام تحديداً يقولون : حُقّ ، عن

(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٢٣ .

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢ / ٢٧ .

(٦) دهمان . معجم . ص ٥٩ .

(٧) المرجع السابق ص ٥٩ .

(١) ابن منظور . لسان العرب/حما . و : نبيه

عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٩٨ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢ / ٢٣ .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٨٩ .

وجل ، سقطت عنه الأركان والقيام بها . والثانية من المتصوفة يقول أتباعها : إنهم يعبدون الله حباً له ، لا خوفاً ولا طمعاً^(٣) .

حثيون : HITTITES شعب قديم ارتبط تاريخه بتاريخ سوريا منذ الألف الثانية ق . م . أقام الحثيون لأنفسهم امبراطورية واسعة كانت « خطوش » - يوغازاكي حالياً ، قرب أنقرة - عاصمتها ، تعرف عند المؤرخين باسم : الامبراطورية الحثية القديمة ، اثبتت عنها حوالي العام ١٤٥٠ ق . م الامبراطورية الحثية الحديثة التي كانت « كركميش » - جنوب جبال طوروس - عاصمة لها . بلغت أقصى اتساع لها في عهد الملك « شوبيلوليوما » ١٣٥٥ ق . م ، كانت في حالة صراع دائم مع فراعنة مصر ، استمرت فترة من الزمن إلى أن حسم بمعركة قادش المشهورة عام ١٢٩٦ ق . م والتي انتهت بهزيمتها أمام المصريين ، ومنذ ذلك الوقت بدأ الانحطاط يدب في أوصال هذه الدولة إلى أن انتهى أمرها بالسقوط سنة ١٢٠٠ ق . م نتيجة للهجمات التي كانت تتعرض لها من جهة بحر أيجه ، وقامت على أنقاضها عدة ممالك وطنية

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٩٢ .

استخدم اصطلاح الحبة في قياس المسطحات ، خاصة في مصر ، فالحبة عندهم تساوي : ٣٤٥ / ٥٨ م مربعاً ، وهذه القيمة تعادل : ٣ / ١ قيراط ، بينما القيراط يساوي عندهم : ٣٤ / ١ من الفدان^(١) .

حبوبات ناظري : لقب موظف من العهد العثماني ، وهو بمعنى : ناظر الحبوب ، أو : مراقب الحبوب ، وهذا الموظف من مرتبة الضباط الممتازين ، ومرتبه قريبة من مرتبة : وزير مالية ثالث ، المعروفة بالعهد العثماني باسم : تشانجي دفتردار . كان هذا الموظف مسؤولاً عن تأمين السلطنة بالحبوب ، ويعمل في إمرته عدد كبير من الموظفين والمأمورين الموزعين على المستودعات المنتشرة في كافة أنحاء السلطنة ، مكان إقامته مع الصندوق الخاص به في مكان أمين ، متخذ من الحجارة في الدور الأول من السرايا السلطانية بمقر العاصمة استانبول^(٢) .

حبية : لقب اتصل بفرقتين دينيتين عبر التاريخ الإسلامي ، الأولى من الجبرية تقول : من شرب من كأس محبة الله عز

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٠ / ٢ .

(٢) محمود رثيف . التنظيمات

الجديدة . ص ٣٨ .

بينها : صاحبة الحجاب المنيع ، بينما ذكرت شجرة الدر حينما خطب لها على المنبر سنة ٦٤٨ هـ ١٢٥٠ م بلقب : ذات الحجاب الجميل ، ويبدو أن هذا اللقب أطلق على النساء بهذه الصفة لما فيه من العفة والطهارة باعتبار أن من معانيه عند العرب المسلمين : منقطع الحرة، والذي يؤكد ذلك قول أبي ذؤيب : فشربن ثم سمعن حساً دونه
شرف الحجاب وريب قرع يقرع^(٢)
حجارون : واحد هم : حجار ، من اصطلاحات العسكر في العصر الأيوبي ، أطلق على فرقة من المشاة ، مهمتها القيام على المجانيق والعرادات^(٣) .

حجامة : من وسائل العلاج عند العرب ، يعرف صاحبها بالحجام ، ترتكز قاعدة العمل بها على سحب قدر من دم جسم المريض وقطع النزف بسرعة بأداة مصنوعة من النحاس أو الصيني ، مع استخدام الشمع والنار والماء^(٤) .

- (٢) ابن منظور . لسان العرب/حجب . و : المرتضى الزبيدي . ترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيوب ص ٥٢ وانظر أيضاً : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٧/٢ .
(٣) هاملتون . دراسات في حضارة الاسلام ١١٠ .
(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٢/٢ .

صغيرة في كل من حلب وكراميش وحماة عرفت تاريخياً باسم : الممالك الحثية ، سقطت الواحدة تلو الأخرى أمام ضغط الامبراطورية الآشورية التي اجتاحت المنطقة قادمة من جهة الشرق^(١) .

حجاب : ارتبط هذا اللفظ تاريخياً عند العرب المسلمين بأكثر من معنى . فالحجاب عند الصوفية ما يحجب الإنسان عن التقرب إلى الله ، لأنه عندهم لكل جارحة حجاب ، فحجاب النفس مثلاً : الشهوة واللذة ، وحجاب العقل : عجزه عن فهم المعاني المعقولة ، وحجاب القلب : الملاحظة في غير الحق . وكان النبي ﷺ قد أكد مثل هذه الحقيقة في قوله : « إن الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب . قيل يارسول الله ، وما الحجاب ؟ قال : أن تموت النفس وهي مشركة ، كأنها حجبت بالموت عن الإيمان » . أما الحجاب عند المؤرخين فله غير هذا المعنى ، فالحجاب عندهم لقب من ألقاب التشريف اختصت به النساء دون الرجال ، فقد عرفت ابنة الملك العادل الأيوبي مؤنسة خاتون ، المحدثنة المعمرة ، بعدة ألقاب من

- (١) فيليب حتي . تاريخ سوريا القديم ٧٦/١ وما بعدها . وكذلك : موسوعة السياسة ١٦١/٢ وما بعدها .

والعلماء^(٤) .
 حجة البلغاء : من ألقاب أكابر
 الكتاب ، أطلقه العرب المسلمون في
 مصادرهم على أرباب الأقلام^(٥) .
 حجة العرب : لقب أطلق عند المؤرخين
 العرب المسلمين على أكابر علماء اللغة
 والنحوين^(٦) .
 حجة المذاهب : لقب أطلق على أكابر
 الفقهاء ، إلى جانب لقب : حجة
 الأئمة . واللفظ مأخوذ من اعتبار أن
 حلة هذه الألقاب يحتجون في مسائل
 علمهم - كل بحسب اختصاصه - أمام
 من يحتاجهم بهذه المسائل^(٧) .
 حدار : لقب متداول في العصر المملوكي
 أطلق على التاجر الذي يطوف بالقرى
 يبيع الأشياء التي يجلبها من المدينة ،
 وفي بادية بلاد الشام يطلقون عليه بلغة
 اليوم الدارجة : حواج^(٨) .
 حديثه : فرقة دينية من غلاة المعتزلة ،
 تنسب لفضل الحديثي المتوفى سنة
 ٢٥٧ هـ / ٨٧٠ م يعتقد أتباعها في
 التناسخ ، وأن كل حيوان مكلف ولا

حجرية : لقب طائفة من الغلمان الأتراك
 كان الخلفاء العباسيون يختصون بهم
 للقيام بخدمتهم . وأصل اللفظ أن
 الخليفة المعتضد بالله أول من استقدمهم
 ووضعهم في حجرات خاصة من دار
 الخلافة ، فسموا : الحجرية^(١) .
 حجة : من أسلحة القتال التي استعملها
 العرب في العصر الجاهلي وبعض
 الإسلامي وهو على هيئة الترس لكنه
 مصنوع من الجلد بلا خشب^(٢) .
 الحجة : لقب أطلقه الشيعة على الإمام
 الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري
 المعروف عندهم بلقب : المهدي
 المنتظر ، و : صاحب الزمان ،
 لاعتقادهم أنه نزل في سرداب داخل
 مشهد سامراء واختفى فيه ، وأنه
 سيعود ثانية ليقيم العدل على الأرض
 بعد أن ملئت جوراً ، وقد استخدم هذا
 اللقب أيضاً ولكن بمعنى مختلف عند
 الطائفة الإسماعيلية الذين أطلقوه على
 داعي الدعاة عندهم كلقب من ألقاب
 التشريف^(٣) .
 حجة الأمة : من ألقاب التشريف ،
 أطلق في العصر الإسلامي على القضاة

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٩/٢ .

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٩/٢ .

(٦) المرجع السابق ٤٩/٢ .

(٧) القلقشندي . صبح الاعشى ١٢/٦ .

(٨) دهمان . معجم . ص ٦٠ .

(١) السامرائي . الليف ص ٩ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) هاشم معرف الحسيني . سيرة الأئمة الإثني

عشر ٥١٣/٢ وما بعدها .

كل واحد منهم حربة . ألغي بلوك
الحربة جية بإلغاء أوجاق الإنكشارية في
أعقاب المذبحة التي جرت في الأستانة
(استانبول) سنة ١٢٢٤ هـ/
١٨٢٦ م^(٤) .



حربه جي

حربية : فرقة من غلاة الشيعة ، تنسب
لعبد الله بن عمرو بن حرب الكندي ،
يقول أتباعها : إن روح الإله تناسخت
في الأنبياء والأئمة وحلت بابن حرب

(٤) شوكت . التشكيلات . ص ١١٢ .

يزال الحيوان في الدنيا في صورة بعد
صورة ، ما دامت ذنوبه معه^(١) .
حراقة : ضرب من السفن عرفها العرب
واستعملوها منذ العصر الإسلامي
المتأخر ، فيها مراامي النيران ، يرمى بها
على العدو في البحر ، جمعها :
حراقات^(٢) .

حرامية : لفظ عامي دارج على ألسنة
الناس منذ نهاية العصر الإسلامي
بمعنى : اللصوص ، واحدهم
حرامي ، ولازال هذا متداولاً عند
غالبية الناس في الوطن العربي بنفس
اللفظ والمعنى حتى اليوم^(٣) .

حربه جية : وحدة عسكرية من وحدات
الجيش العثماني ، مهمة أفرادها حراسة
الصدر الأعظم والوزراء ومرافقة آغا
الإنكشارية ، إضافة إلى حراسة مقر
أركان الإنكشارية ، ورد ذكرهم في
بعض المصادر باسم : محضري آغا ،
و : قواسين ، كان زي الواحد منهم
مشابهاً لزي الإنكشارية تقريباً ، وهو
عبارة عن قبعة من النسيج وسراويل
ساذجة ، وعلى الكتف سلسال معدني
تثبت فيه بلطة مدلاة إلى الخصر وفي يد

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٩٢ .

(٢) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

(٣) السامرائي . اللفيص ص ٢٩ .

الواحد خاصة في القرن التاسع عشر
الميلادي^(٤).

حرفوش : مفرد ، جمعه : حرافيش ،
لقب اتصل منذ بداية العصر الأيوبي
بجماعة من أحط طبقات المجتمع ،
أكثرهم من الشحاذين والمعوقين
والمصابين ببعض العاهات ، تميزوا
بالبستهم الرثة ونزعهم إلى الهرطقة
واستعدادهم للثورة والفتنة في كل
ظرف ، وهم على شكل جماعة شبه
منظمة ، كان السلاطين يتوجسون منهم
خيفة فاستحدثوا لكبيرهم منصب
سلطان الحرافيش ، وأوكلوا إليه أمر
ضبط هذه الجماعة من باب الحد من
طغيانهم تجاه الدولة ، ونعتقد أن هذه
الجماعة كانت موجودة في المجتمعات
الإسلامية منذ ما قبل هذا التاريخ ،
لكنها كانت تحمل أسماء مختلفة مثل :
العيارين ، الشطار ، الزعر وغير
ذلك^(٥).

حرقوصية : جماعة من الخوارج ينسبون
إلى حرقوص بن زهير السعدي
الملقب : ذو الخوصرة صحابي شهد
صفين مع علي وبعد الحكمين صار من

(٤) حسين عبد الله العمري . مئة عام من

تاريخ اليمن الحديث ص ٢٠٩ .

(٥) ابن طولون . إعلام الوري ص ٢٧٧ . و :

ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

فقالوا بلوهيته ، قتله خالد القسري
وقضى على أتباعه حينما كان أميراً على
العراقين بالفترة ما بين ١٠٥ هـ - ٧٢٣ م
و ١٢٠ هـ / ٧٣٧ م^(١).

حردادماه : اسم الشهر الثالث من شهور
السنة الشمسية الفارسية بحسب
التقويم اليزدجردي ، يوافق دخوله يوم
الرابع والعشرين من شهر أمشير وآخره
يوم الثالث والعشرين من شهر برمهاث
من شهور السنة القبطية^(٢).

حرسى : بفتح الراء ، واحد الحُرَّاس أو
الحرس ، وهم من الجند مهمتهم حفظ
الحاكم وحراسته ، ينتقون ممن يؤمنون
على حفظ الشيء لا يؤمن أن يخونوا
فيه^(٣).

حرف : جمعها : حروف ، أو :
أحرف ، عملة يمنية كانت معروفة في
بلاد اليمن بعد استقلالها عن الدولة
العثمانية في المرة الأولى سنة ١٠٤٥ هـ /
١٦٣٥ م وهي من أجزاء الريال
الإمامي المصكوك في تلك الفترة ، قيمة
هذه الأحرف لم تكن ثابتة بالنسبة
للريال ، بل كانت قيمتها تتأرجح ما
بين مئتي حرف وأربعمائة حرف للريال

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٩٣ .

(٢) القلقشندي . صبح الاعشى ٢ / ٣٩٠ .

(٣) ابن منظور . لسان العرب / حرس .

اصطلاح تاريخياً على تسميتها بهذا الاسم نسبة إلى حروراء ، موضع بالقرب من الكوفة ، اختلف أتباعها مع علي رضي الله عنه بعد رجوعه من صفين لقبوله بمبدأ التحكيم ، وهم يعتقدون أن علياً قد أخطأ لأنه إمام ذو بيعة صحيحة ، وكان عليه ألا يقبل بالتحكيم ، ومن وجهة نظرهم أن لا حكم إلا لله ، نصبوا على أنفسهم أميراً للقتال وأميراً للشورى وأميراً للصلاة . هزمهم علي في معركة النهروان سنة ٣٨ هـ / ٦٥٨ م^(٦) .

حروفية : لقب فرقة صوفية من الشيعة رئيسها فضل الله الحروفي المقتول سنة ٨٠٤ هـ / ١٤٠١ م ، يعتقد أتباعها بأسرار الحروف الأبجدية ، من عقائدهم أن الكون يدور في حركة أبدية ، وأن الله يتمثل في الإنسان في صورة الأنبياء والأولياء ، انتشرت أفكار هذه الجماعة بخاصة عند دراويش البكتاشية ، لذلك فإن أكثر أخبارهم جاءت مكتوبة باللغة التركية ، ومن أشهر الكتب التي اشتملت على

(٦) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١١٥ . وكذلك : ابن الاثير . الكامل في التاريخ ٣٢٦/٣ وما بعدها .

أشد الخوارج عليه^(١) .
حرقية : لقب فرقة من الجهمية ، يزعم أتباعها أن الكافر تحرقه النار مرة واحدة ، ثم يبقى محترقاً أبداً ، لا يجد حر النار^(٢) .

حرمخانة : لفظ فارسي معناه : قسم الحريم داخل المنزل ، أطلق في نهاية العصر الإسلامي على جناح الحريم داخل القصر السلطاني ، ويعرف كذلك باسم : حرمسراي^(٣) .

حرمك : انظر : زنزانة .
حرمة : اصطلاح دارج على السنة العامة بمعنى : امرأة الرجل ، وهو منحوت لغة مما لا يحل انتهاكه من ذمة أو حق أو صحة أو نحو ذلك^(٤) .

حرمي الرسائل : لقب موظف من العصر الإسلامي ، وهو الذي يجوز له فقط أن يدخل إلى حرم الخليفة أو السلطان لإيصال الرسائل إلى داخل الحرم^(٥) .

حرورية : من فرق الخوارج الأولى ،

(١) الطبري ٨٤/٥ . وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ٩٤ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٩٤ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٢٨ .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) السامرائي . الفيف ص ٢٥ .

ك	ل	م	ن	س
٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠
ع	ف	ص	ق	ر
٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠
ش	ت	ث	خ	ذ
٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠
ض	ظ	غ		
٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠		

وكثيراً ما استعمل هذا النوع من الحساب في العصرين المملوكي والعثماني فيما يعرف بالتأريخ الشعري ، بحيث كان بيت الشعر فيه أو صدره أو عجزه ، يرمز إلى تاريخ معين بعد حساب الجمل الواقعة بعد لفظ : تاريخ ، كقول الشاعر عبد الرحمن الملاح الذي مدح السلطان العثماني عثمان الثاني عند اعتلائه عرش السلطنة سنة ١٠٢٧ هـ ١٦١٧ م فقال مؤرخا :
 قد تولى الملك في عام الصفا
 أرخوه شاه عثمان مؤيدا^(٤)
 حسبة : الحسبة في اللغة اشتقاق من الاحتساب ، وفي الاصطلاح : نظام إداري استحدث في العصر الإسلامي موضوعه المحافظة على النظام والفصل الفوري في الخصومات لذلك جمع

(٤) ليل الصباغ . منهجية البحث . ص ١٢١ وما بعدها .

مبادئهم : محرم نامة و : حقيقة نامة^(١) .
 حريرية : جماعة صوفية ظهرت في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي ، تنسب إلى علي بن الحسين بن المنصور الحريري أبو الحسن ٦٤٥ هـ / ١٢٤٨ م ، من أهل حوران ، خالفت الجماعة في بعض المسائل كالقول في وحدة الوجود فتصدى لها ابن تيمية وكان معاصراً لها ، اتصل خبرها بالملك الصالح الأيوبي فأمر بسجن مؤسسها حتى وفاته سنة ٦٤٥ هـ / ١٢٤٨ م^(٢) .

حزيران : اسم الشهر السادس من شهور السنة الشمسية عند السريان ، عدد أيامه ثلاثون يوماً ، يوافق شهر يونيو أو : يونية من شهور السنة الشمسية عند طائفة الروم^(٣) .

حساب الجمل : ضرب من الحساب يجعل فيه لكل حرف من الحروف الأبجدية عدد من الواحد إلى الألف على ترتيب خاص وفق النحو التالي :

أ	ب	ج	د	هـ
١	٢	٣	٤	٥
و	ز	ح	ط	ي
٦	٧	٨	٩	١٠

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٦٨/٢ .

(٢) الزركلي . الاعلام ٢٧٩/٤ .

(٣) القلقشندي . صبح الاعشى ٣٩٢/٢ .

المحتسب ما بين اختصاص النيابة العامة وأعمال الشرطة بآن واحد ، فكان بيت في القضايا المستعجلة بدون الرجوع إلى القضاء وبالوقت نفسه كان يجمع المخالفات المتعلقة بزيادة أسعار السلع ويراقب الأوزان والمكاييل وأسواق البيع والشراء ويتابع عمال النظافة بقصد حماية المجتمع من الأوبئة ، وكان ينظر بتوزيع التركات بين الورثة ويقوم بتسجيل واقعات الولادة والوفيات وإنزال العقوبات بحق المعتدين على آداب المجتمع ، بدأت هذه المؤسسه تفقد أهميتها مع بداية الدور الثاني في العصر العباسي واستمرت كذلك إلى أن الغيت تماماً في العصر الحديث منذ بداية الحكم العثماني^(١) .

حسني : مفرد ، جمعه : حسنيون . اصطلاح اتصل تاريخياً بكل من ينتسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب ، جاء ذكرهم في بعض المصادر باسم : الأشراف الحسينيين^(٢) .

حسيب : من ألقاب التشريف ، أطلق على الأبناء الذين يتصلون بأنسابهم

(١) ابن خلدون . مقدمة . ص ٢٢٥ .

(٢) عبد الملك العصامي المكي . سمط النجوم

العوالي ١١١/٤ وما بعدها .

بعلي بن أبي طالب^(٣) .

حسني : مفرد ، جمعه : حسنيون ، اصطلاح يقصد به الأشراف من سلالة الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب^(٤) .

حسينية : لقب ثلاث فرق دينية تكونت عبر العصر الإسلامي ، الأولى من المعتزلة تنسب للحسين بن محمد النجار الرازي أبو عبد الله ٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م تعرف أيضاً بالنجارية ، والثانية من غلاة المنصورية ، والثالثة من فرق المرجئة تنسب لرجل يدعى أبو الحسين^(٥) .

حشاشون : واحد : حشاش ، جماعة من الشيعة الإسماعيلية الباطنية ، يعرفون بعدة ألقاب غير هذا مثل : الفدرارية أو : الفداوية والنزارية والحشيشية . اتصلت سيرتهم بأعمال الإرهاب منذ العصر العباسي ، أخذوا اسمهم من نبات مخدر - حشيش - كان زعماءهم يدسونه في طعام أتباعهم فينقادون إليهم تحت تأثير التخدير ، ثم يدفعون بهم إلى الخصوم لاغتياهم ،

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٩٢/٢ .

(٤) العصامي المكي . سمط النجوم العوالي ١٢١/٤ .

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ٩٦ .

حشرية : انظر : التركات الحشرية .
حشوية : لقب فرقة دينية إسلامية من
فرق المعتزلة . تمسك أتباعها بتفسير
ظواهر القرآن وقالوا بحشو الكلام مثل
قولهم في الإمامة ، الأمر الذي أوقعهم
بما يعرف بالتجسيم^(٢) .

حصار : اصطلاح من العصر العثماني ،
استخدم بمعنى القلعة ، للدلالة على
بعض الأماكن الحصينة فقبل مثلاً :
روملي حصار ليقصد بها قلعة
الروملي ، و : آمد حصار ليقصد بها :
القلعة البيضاء وهكذا^(٣) .

حضارئة : انظر : أبناء .
حضرة : من ألقاب التشريف ، شاع
استعماله في البداية ليدل على الخلفاء
بعد أن احتجوا عن الناس بالوزراء
والحجاب ، وعند قيام السلطنات في
أواخر العصر العباسي ، شاع لفظ :
صاحب الحضرتين ، باعتبار أن الخليفة
أصبح رمزاً للسلطتين الدينية
والسياسية ، ولا زال هذا المصطلح متداولاً
كأداة من أدوات المخاطبة في الرسائل أو
المقابلات بنفس اللفظ من باب اللياقة

بدأت هذه الجماعة بالحسن الصباح بن
علي الاسماعيلي ٥١٨ هـ / ١١٢٤ م
الذي استطاع سنة ٤٨٣ هـ / ١٠٩٠ م
أن يستولي على قلعة الموت شمال غرب
قزوين ، ويظهر كيان هذه الجماعة
ضمن إطار سياسي هادف ، وقد أطلق
الأوروبيون على أتباعه اسم : أساسان
ASSASSINS وهي على ما يبدو أصل
لفظ حشاشون ، امتد نفوذهم على
بعض المواقع الحصينة في الشام
وطهران ، وكان لهم دور خطير في
تاريخ المنطقة أثناء غزو الصليبيين
والمغول لمشرق الوطن العربي . انتهى
أمرهم كقوة نتيجة الضغط عليهم من
جانب السلطان الظاهر بيبرس الذي
أصبح بمقدوره أن يعين رؤساءهم
ويخلعهم متى شاء ، ثم انتهى الأمر
باحتيال قلاعهم على مراحل كان
آخرها سنة ٦٧١ هـ / ١٢٧٣ م بحيث
تفرقوا بعدها في بعض مناطق سوريا
وبلاد فارس وعمان وزنجبار والهند ،
وفي أيامنا اليوم يوجد منهم أقلية ضئيلة
في سوريا قدرت في بعض المصادر
بحوالي ٥٠,٠٠٠ نسمة^(١) .

(١) ابن الاثير . الكامل في التاريخ ٣١٣/١٠ .
و : كرد علي . خطط الشام ٣/٢ . و :
الزركلي . الاعلام ١٩١/٢ . وانظر = (٣) المرجع السابق ١٠٢/٢ .
كذلك : موسوعة السياسة ٥٤٦/٢ .
(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٠٢/٢ .

العثماني ، كان يجمعها العسكري أو الجاويش المكلف بمهمة رسمية من كل قرية يمر بها ، وهي بمثابة مؤونة له عبر الطريق التي يسلكها^(٥) .

الحكام : اصطلاح متداول عند المؤرخين العرب المسلمين ، يقصد به عمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري اللذان جاءا موفدين ، الأول من جهة معاوية ابن أبي سفيان ، والثاني من جهة علي بن أبي طالب إلى دومة الجندل سنة ٣٧ هـ / ٦٥٧ م للنظر فيمن سيتولى خلافة المسلمين وإنهاء الحرب التي كانت دائرة ما بين علي ومعاوية^(٦) .

حكممدار : لقب موظف من العهد العثماني ، استحدثت وظيفته في مصر خلال القرن التاسع عشر الميلادي عرف بها حاكم السودان بعد فتحها والتي عرفت من الناحية الإدارية باسم : حكمدارية ، كان هذا الموظف يعين بقرار من الخديوي مقره الخرطوم ويعاونه بالإدارة قائد عام يعرف بلقب : قائد عسكر السودان العام ، بالإضافة إلى ديوان يعرف بديوان

(٥) دهمان . معجم . ص ٦٣ .

(٦) العامري الحرضي . غربال الزمان ص ٣٦ وما بعدها .

والتهذيب عند الأطراف المتخاطبة^(١) .
حطي : لقب ملوكي ، أطلق في المراجع العربية على أباطرة الحبشة في العصر المملوكي^(٢) .

حفصية : لقب اتصل بجماعتين ، الأولى دينية من الخوارج تنسب لحفص بن أبي المقدام ، قال أتباعها : إن الإيمان بالكتب والرسول متصل بتوحيد الله عز وجل ، فمن كفر بذلك فقد أشرك بالله . والثانية أسرة حكمت تونس منذ بداية القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي واستمرت حتى نهاية العاشر / بداية السابع عشر أسسها أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد الهنتاني ٦٩٤ هـ / ١٢٩٥ م^(٣) .

حقانية : اسم أطلق في العصر العثماني على ما يعرف اليوم بوزارة العدل^(٤) .
حق الطريق : ضريبة من العصر المملوكي ، استمرت في العصر

(١) المرجع نفسه ١١٢/٢ .

(٢) المرجع نفسه ١١٤/٢ .

(٣) حسن عبد الوهاب . تاريخ تونس

ص ١١١ . وانظر أيضاً : احسان حقي .

المغرب العربي ص ٨٠ . و : شريف .

الفرق الاسلامية ص ٩٩ .

(٤) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٤١ .

ورأس الغنم حوالي ثلاث آلاف^(٥) .
حكاوي : مفرد ، جمعه حكاويات نسبة
عامية للحكايات « القصص »
والحكاويات لقب متداول في البلاد
العربية في العهد العثماني يقصدون به
أناس يلمون بمبادئ القراءة والكتابة ،
كانوا يتصدرون بشكل يومي المقاهي
الشعبية في فترات المساء ويقروون على
الناس قصص تاريخية حماسية شعبية
مقابل أجر معين .

حلاجية : جماعة من المتصوفة تنسب
للحلاج أبي المغيث الحسين بن
منصور ، المقتول بأمر من الخليفة
العباسي المقتدر بالله سنة ٣٠٩ هـ /
٩٢٢ م يقال إنه ادعى الربوبية ، وقال
بالحللول والاتحاد^(٦) .

حلف الفضول : اسم معاهدة عقدت
بين : بني هاشم ، وبني المطلب ،
وأسد بن عبد العزى ، وزهرة بن
كلاب ، وتيم بن مرة بعد حرب الفجار
قبل المبعث بحوالي عشرين سنة ،
وسبب تسميتها بهذا الاسم أن جرهم
في الزمن الأول كانت قد سبقت قريشا
إلى مثل هذا الحلف ، فتحالف منهم

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي .

١٢٨/٢ .

(٦) طبقات الصوفية ص ٣٠٧ .

العسكرية^(١) .
حكيم باشي : لفظ مركب من اللغتين
العربية والتركية ، بمعنى : رئيس
أطباء ، من ألقاب التشريف ، أطلق في
العهد العثماني على الطبيب^(٢) .
حكيم طبائعي : لقب أطلق على طبيب
الأمراض الباطنية في العصر
المملوكي^(٣) .

حكمية : لقب اتصل بثلاث جماعات في
التاريخ الإسلامي . الأولى جماعة
الخوارج لقولهم : لا حكم إلا لله ،
والثانية فئة من الناس منسوبة لهشام بن
الحكم ، والثالثة من المتصوفة أصحاب
أبي عبد الله محمد بن علي الحكيم
الترمذي ، أول من وضع أساس
الطريقة وقاعدتها عند المتصوفة على
الولاية^(٤) .

حكنة : اسم عملة نقدية ، جمعها :
حكنات تداولتها الإمارات الإسلامية
مع الحبشة في القرون الوسطى ، وهي
عبارة عن قطعة طولانية من الحديد ، لم
يكن لها قوة شرائية ، فقد كان ثمن
البقرة يساوي خمسة آلاف حكنة ،

(١) السروجي . الجيش المصري ص ٣٩٣ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي . ص ٢٢٩ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٦٣ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٠٠ .

لهذا مترك ، فاجتمعت هاشم وزهرة
وتيم في دار عبد الله بن جدعان التيمي
القرشي بمكة ، وهو أحد الأجواد
المشهورين في الجاهلية ، فصنع لهم
طعاماً ، وتحالفوا وتعاهدوا بالله :
ليكونن يداً واحدة مع المظلوم على
الظالم ، حتى يؤدي إليه حقه ما بل بحر
صوفه ، وما رساحراء وثبير مكانهما ،
وعلى التأسي في المعاش ، ثم مشوا إلى
العاص بن وائل ، فانتزعوا منه سلعة
الزيدي ، ودفعوها إليه . وبهذا كان
حلف الفضول أكرم حلف سمع به
وأشرفه عند العرب في العصر الجاهلي .
وقد شهدته النبي ﷺ قبل دعوته ، وفيه
يقول : لقد شهدت في دار عبد الله بن
جدعان حلفاً ، لودعيت به في الإسلام
لأجبت^(١) .

حلمانية : جماعة دينية منحرفة من
الخلولية ، يقول أتباعها بحلول روح
الإله في الأشخاص ذوي الاشكال
الحسنة ، ينسبون لرجل فارسي
الأصل ، دمشقي النشأة ، يعرف
باسم : أبي حلّمان الدمشقي الفارسي ،
كان أتباعه يسجدون إذا رأوا رجلاً ذا

ثلاثة هم : الفضل بن فضالة ،
والفضل بن وادعة ، والفضيل بن
الحارث ، وعلى رواية أخرى :
الفضيل بن شراعة والفضل بن
وادعة ، والفضل بن قضاة . فلما
أشبه حلف قریش فعل هؤلاء
الجرهميين ، سمي حلف الفضول
والفضول : جمع فضل ، وهي أسماء
أولئك الذين تقدم ذكرهم . أما سبب
قيامه أن رجلاً من زُبيد قدم مكة
ببضاعة فاشتراها منه العاص بن
وائل ، وكان ذا قدر وشرف بمكة ،
فحبس عنه حقه ، فاستعدى عليه
الزيدي الأحناف : عبد الدار ومخزوماً
وجمّ وسهماً وعدي بن كعب ، فأبوا أن
يعينوه على العاص بن وائل ، وإنما
انتهروه ، فلما رأى الزيدي الشرأوى
على أبي قبيس عند طلوع الشمس ،
وقريش في أنديتهم حول الكعبة ،
فصاح بأعلى صوته :

يا آل فهر لمظلوم بضاعته
بيطن مكة نائي الدار والنفر
ومُحرم أشعث لم يقض عمرته
يا للرجال وبين الحجر والحجر
أن الحرام لمن تمت كرامته
ولا حرام لثوب الفاجر الغدر
فقام الزبير بن عبد المطلب وقال : ما

(١) ابن هشام . السيرة النبوية ١٢٢/١ وما
بعدها .

صورة حسنة ، متوهمين إن الإله قد حل بها^(١) .

الحلة : لفظ أطلقه العرب في العصر الجاهلي على القبائل باستثناء قريش وكنانة وخزاعة ، وهي القبائل التي أطلق عليها في المقابل اسم : الحمس ، والفرق بينهما أن الحمس حرّموا على أنفسهم أشياء أباحتها الحلة ، والحلة حرّموا على أنفسهم أشياء أباحتها الحمس في طقوس العبادات ، وإلى جانب الحلة والحمس فئة ثالثة من العرب يعرف أتباعها باسم : الطلس يصنعون في إحرامهم ما تصنع الحلة ، ويصنعون في ثيابهم ودخولهم البيت ما تصنع الحمس ، وهم سائر أهل اليمن ، وأهل حضرموت ، وعك وعجيب ، وإياد . وهناك من يقول : إن السبب في أصل تسميتهم : طلساً ، أنهم كانوا يأتون من أقصى اليمن طلساً ، من الغبار ، فيطوفون بالبيت في تلك الثياب الطلس ، فسموا بذلك^(٢) .

حلة السلطان : هي الحلة التي كان الخليفة يقوم بإلباسها للسلطان حين

المبايعة أو العهد بالسلطنة ، وهي عبارة عن حلة خليفية سوداء تشتمل على عمامة مدورة من الحرير الأسود ، لها عذبة بطول ذراع ، ترسل بين كتفيه ، وفرجية من الحرير الأسود واسعة الكمين من فوقها سيرا ، وهي من أنواع البرود . أول من لبسها من السلاطين في العصر المملوكي : الملك الظاهر بيبرس البندقداري ، حين قدم عليه من بغداد الخليفة المستنصر بالله سنة ٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ م^(٣) .

حلوان : لفظ شائع منذ العهد العثماني ، بمعنى : البخشيش ، كان الأمراء والزعماء المحليون في المناطق العربية التابعة للدولة العثمانية ، يدفعونه من باب المكافأة للجنود السكبان والمرتقة ، لقاء قيامهم ببعض المهام والأعمال المتميزة^(٤) .

حلولية : لفظ منحوت من الحلول ، بمعنى : النزول ، قال تعالى : ﴿ ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ﴾ . وفي الاصطلاح : الحلولية أتباع مذهب عقائدي أخذت به كل الفرق والجماعات الدينية التي قامت عقيدتها

(٣) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٥٣ .

(٤) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ١٧٦ .

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٣٥/٢ .
(٢) عاقل . تاريخ العرب القديم ٢٩١ وما بعدها .

العاشر الميلادي ، تنسب إلى حمدان بن حمدون من قبيلة تغلب ، استطاعت أن تقيم لنفسها دولة ضمن إطار الخلافة العباسية ، في الفترة ما بين ٣١٧ هـ / ٩٢٩ م و ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م ، كانت الموصل في بداية الأمر قاعدة ملكها ، وفي عهد سيف الدولة أبي الحسن علي ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م اتسعت رقعتها فشملت حمص وحلب التي أصبحت مقرّاً بلاطها ، جرت بينها وبين البيزنطيين حروب ووقائع كثيرة في الوقت الذي كانت تقود الجيوش فيه ضد الخلافة الفاطمية طيلة القرن الرابع الهجري ، من أشهر أمرائها حسين بن أبي الهيجاء ، الملقب ناصر الدولة ، وعلي بن أبي الهيجاء المشهور بلقب سيف الدولة ، انقرضت دولة بني حمدان باستيلاء الفاطميين على حلب وضم ممتلكاتهم سنة ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م^(٤) .

حمزية : لقب جماعة من الخوارج ، رئيسهم حمزة بن كراك الشاري ، الذي أظهر دعواه في خلافة هارون الرشيد ، قالت هذه الجماعة بما قالت به القدريّة ،

(٤) على ظافر الازدي . أخبار الدولة الحمدانية ص ١١ وما بعدها . و : ابن الاثير . الكامل في التاريخ ٢١٧/٨ وما بعدها .

على فكرة حلول روح الإله في أجساد آدمية ، على غير ما قال به أهل السنة والجماعة ، أكثر هذه الفرق من غلاة الشيعة أو المتصوفة التي اعتقد أتباعها بأن الله تعالى حل في أشخاص أئمتهم ورؤساء طوائفهم فعبدوهم ، وقد ذكرنا بعضاً من هذه الفرق كل بحسب وروده في هذا الكتاب^(١) .

حمارية : اسم اتصل عبر التاريخ الإسلامي بفرقتين دينيتين ، الأولى من غلاة المعتزلة ، اعتبر أتباعها من أهل الضلالات والبدع لقولهم بتناسخ الأرواح في الأجساد ، وأن الإنسان قد يخلق أنواعاً من الحيوانات إذا اجتمعت له شروط بيئية معينة . والثانية لقب أطلقه أتباع جعفر على من قال بإمامة أخيه الحسن العسكري^(٢) .

الحماية : نظام ضرائبي من العصر المملوكي ، كان يفرض بموجبه رسوم مالية معينة على أصحاب الأراضي والمتاجر^(٣) .

حمدانيون : لقب عرفت به أسرة عربية منذ بداية القرن الرابع الهجري /

(١) ابن منظور . لسان/حلل . وكذلك :

عطية الله . القاموس الاسلامي ١٣٧/٢ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٠٢ .

(٣) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

لهم ، من بينها حرمة الطواف باللباس على نحو ما ذكرنا . يقول ابن عباس : إن الحمس كانوا من قريش وكنانة وخزاعة ومن ولدته قريش من سائر العرب ، فالحمس إذن هم أهل مكة وسكان الحرم ، وعلى هذا فإنه من المعتقد أن ظاهرة الحمس هذه قد تكون بمثابة رد فعل على التحدي الذي تعرضت له مكة من قبل الأحباش من جهة ، ولإثبات عزتها ومناعتها وقديسية مكانتها إذا ما قورنت بالقبائل العربية الأخرى^(٢) .

حمل : مكيال ، أو وزن ، يقصد به حمل البعير ، كان متداولاً في العصر العثماني ، وهو يساوي ٢٤٣ كغ في القرن السادس عشر الميلادي ، عُدل فيما بعد ليصبح ٢٣٠ كغ في القرن التاسع عشر^(٣) .

حميدية : اسم أطلق في عصر السلطان العثماني عبد الحميد الثاني على المنشآت التي أنجزت في عهده ، فجرى مجرى الاصطلاح . فقد أطلق اسم :

(٢) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٨٨ وما بعدها . و : محمد أحمد المكي . العقد الثمين ١٧/١ وما بعدها .

(٣) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ١٩٠ .

لكنها خالفتها ببعض المسائل فقالت : إن أطفال المشركين في النار ، وقالت أيضاً بتكفير كل من لا يوافقها على قتال مخالفيها . مات حمزة غرقاً في واد كرمات وهو منهزم أمام جيش المأمون^(١) .

الْحُمْس : بضم الحاء وتسكين الميم ، من صيغ الجمع ، واحدهم : أحمس و : أحسي ، وهو في اللغة : المتشدد على نفسه في الدين ، وفي الاصطلاح : الحمس لقب أطلق على قبائل قريش في العصر الجاهلي دون غيرهم لتمييزهم عن القبائل الأخرى التي أطلق عليها في مقابل ذلك : الحلة ، و : الطلس .

فلقد كان من عادة العرب في الجاهلية أن لا يطوف الحاج بالبيت إلا عرياناً باستثناء الحمس أو من كان مرتدياً ثوباً لأحسي . ويرجع سبب تسمية قريش بهذا الاسم أو اللقب إلى حادثة الفيل ، حينما انتصرت قريش على الأحباش ، فعظمت بأعين العرب وأوحت إلى القبائل الأخرى أن دينهم خير الأديان ، وأنهم أهل الله وبنو إبراهيم ، وولادة البيت وسكان حرمه ، وليس لأحد من العرب مثل حقهم أو منزلتهم ، فابتدعوا لأنفسهم أشياء لا تجوز إلا

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٥٨/٢ . و : شريف . الفرق الاسلامية ص ١٠٣ .

حنين : انظر : جمادى .

حواج : انظر : حدار .

حواريون : وأحدهم : حواري ، لقب تلامذة المسيح الاثني عشر ، الذين اختارهم ليبشروا بدعوته ، وهم بحسب ورودهم في إنجيل متى : سمعان ، المعروف باسم : بطرس الصياد ، وشقيقه أندراوس ، ويعقوب بن زبدي ، وأخوه يوحنا ، وفيلبس ، وتوما ، ومتى العشار ، ويعقوب بن حلفى ، ولياوس ، وسمعان التانوي ، ويهوذا الأسخريوطي . ورد ذكرهم في القرآن الكريم بأكثر من موضع ، كما ورد أيضاً في بعض الأحاديث النبوية ، إنما من باب الدلالة إلى حماة الدعوة من الأنصار أو المهاجرين ، من بعد بيعة العقبة الثانية^(٤) .

حواط : لقب موظف من العصر المملوكي ، مهمته وضع اليد على الأموال المصادرة منعاً لتهريبها ، وهو بلغة اليوم : الحارس القضائي^(٥) .

حور : HORUS من آلهة مصر في فترة الحضارة الأولى ، تشير الأساطير أن أماكن عبادته تشمل مناطق غرب

الحميدية في المدينة المنورة على قلعتها ، وفي دمشق على السوق المعروفة . أما عند البحرية العثمانية ، فقد أطلق هذا الاسم على المدمرة المعروفة تاريخياً برد الهجوم الذي قام به الحلفاء على الدردنيل سنة ١٣٣٣ هـ / ١٩١٥ م^(١) .

حنابلة : لقب جماعة من أهل السنة أخذت بفقهِ الإمام أحمد بن حنبل أبي عبد الله ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م أحد أئمة السنة الأربعة ، وهو عربي من شيبان ، له المسند المعروف . يتميز أتباع هذا المذهب بالمحافظة على أحكام الكتاب والحديث النبوي^(٢) .

حنفية : عقيدة دينية كانت معروفة في الجزيرة العربية في عصر ما قبل الدعوة ، أتباعها يعرفون بالحنفاء ، كانوا ينكرون الوثنية ويدعون إلى وحدانية الله ويؤمنون بالبعث والحساب ، بعضهم كان على دين إبراهيم ، عرف من أتباعها أمية بن أبي الصلت ٥ هـ / ٦٢٦ م وقس بن ساعدة ٢٣ ق . هـ / ٦٠٠ م^(٣) .

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٦٦/٢ .

(٢) شريف . الفرق الاسلاميّة ص ١٠٤ .

(٣) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٣٠٧ وما بعدها .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٧٦/٢ .

(٥) ابن طولون . إعلام الوری ص ١٠٢ .

حياصة : حزام كان يتقلده العسكريون في العصرين الأيوبي والمملوكي ، أو نطاق يشد به الوسط ، كان يتخذ إما من الذهب ، أو الفضة المطلية بالذهب^(٤) .

حيدرية : جماعة من المتصوفة ، ينسبون للشيخ حيدر الموله الزواجي^(٥) .
 حيل ساسانية : اسم ارتبط عند العرب بفرع من فروع السحر . من صفات الذي يباشره أنه يتزيا في كل بلدة بالزي الذي يتناسب مع زي أهلها ، فيحتال على أكثرهم ويخدعهم بأمور تعجز العقول عن ضبطها أو التفطن إليها^(٦) .

الدلتا ، ومع انتشار عبادته في داخل مصر ، دخلت البلاد في مرحلة الحضارة الثانية لعصر ما قبل الأسرات^(١) .
 حور الذهبي : انظر : فرعون .

حواندارية : صنف من العسكر كانت مهمتهم في العصرين الأيوبي والمملوكي خدمة طيور الصيد الخاصة بالسلطان ، رئيسهم ضابط من مرتبة أمراء الطبلخاناه ، يعرف باسم : أمير شكار^(٢) .

حيات الماء : اصطلاح أطلقه الملاحون العرب العاملون في البحار الجنوبية والمحيط الهندي على النباتات المائية^(٣) .

(٤) ابن كنان . حقائق ص ٨٥ . وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .
 (٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٠٥ .
 (٦) القنوجي . أبجد العلوم ٢/٢٥٨ .

(١) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الأدنى ص ١٨٣ .
 (٢) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ١٢٩ .
 (٣) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٧ .

* * *

- خ -

ومنقوش عليه : « محمد رسول الله »
تداوله الخلفاء الراشدون من بعده حتى
خلافة عثمان ، الذي سقط منه في السنة
السادسة من خلافته في بئر أريس بظاهر
المدينة ، استمر الخلفاء في هذا التقليد
حتى أصبح للخاتم مع اتساع أعمال
الدولة ديوان خاص يعرف باسم :
ديوان الخاتم . ومع أنه استعيز عن
الخاتم بالصاق الطابع في العصر
الإسلامي المتأخر إنما تداوله كرسوم من
مراسم الملك ظل مستمراً يتداوله الملوك
والسلطين مع التفنن في إدخال
النصوص على صيغته وتحليته بالجواهر
واليواقيت ، ولم يعد يستعمل إلا في
إرساله للخائف والفار من باب التأمين
عليه ، وكعلامة للرضا عنه ^(٢) .

خاتون : لفظ فارسي ، تركي معناه :
سيدة عريقة الأصل ، جمعه :
خواتين ، دخل اللغة العربية في العصر
الإسلامي عن طريق المغول ، الذين
كانوا يطلقونه على سيدات مجتمعاتهم من
الطبقة الأولى ، كالأميرات وزوجات
السلطين وبناتهم ، وقد استمر هذا
(٢) القلقشندي . صبح الاعشى ١٣٢/٢ .

خابطية : كذا في القاموس الإسلامي
ومعجم الفرق الإسلامية ، وعند
السفاري : حائطية . فرقة من غلاة
المعتزلة ، تنسب لأحمد بن حائط ، من
أصحاب البطال ، أصل عقيدتهم
خليط من التعاليم المسيحية
والزرادشتية . قالوا بأن للعالم إلهين ،
قديم ومحدث ، وأن الله ينسخ عباده
بحسب درجة كل منهم في الطاعة .
أجمع الجمهور على اعتبارها من الفرق
الملحدة لخروجها عن قواعد
الدين ^(١) .

الخاتم : لفظ مأخوذ من : الختم ،
بمعنى : الطبع الذي ينقش على الكتب
الصادرة عن الملوك . وفي الاصطلاح ،
يعد الخاتم من شارات الخلافة والملك
في العصر الإسلامي ، أول من
استعمله النبي ﷺ حينما وجه كتبه إلى
ملوك وأمراء عصره يدعوهم فيها
للإسلام ، وهو مصنوع من الفضة

(١) السفاريني . لوايح الانوار ٧٩/١ . وانظر
أيضاً : عطية الله . القاموس الاسلامي
١٩٣/٢ و : شرف . الفرق الاسلامية
ص ١٠٧ .

الحرمين الشريفين^(٣) .

خازندار : لفظ مركب من : خزنة
العربية و : دار الفارسية ، معناه :
المسؤول عن الخزينة ، لقب موظف من
العصر الإسلامي المتأخر ، تطور مدلوله
بعد أن كان حامله مسؤولاً عن الخزانة
العامة للدولة ، ليصبح في العصر
المملوكي ثلاثة خزنارية ، يعرف
الأول بلقب : الخزندار الكبير وهو من
مقدمي الألف ، كان مسؤولاً عن
محتويات خزانة السلطان كالأقمشة
والحرير والسروج المذهبة . وخزندار
العين ، وهو وحده المسموح له
بالدخول على الحريم ، إضافة إلى
مسؤوليته عن النقود وما يرد إلى الخزينة
وما يخرج منها . وخزندار الكيس ،
وهو الذي كان يقوم بتوزيع الصدقات
على الفقراء والمستحقين ، عرف بهذا
الاسم لأنه كان يحمل كيساً مملوءاً من
النقود ، يوزعه على المحتاجين . يلفظ
أحياناً : خزندار^(٤) .

خازوق : لفظ تركي أصله : قازيق ،
معناه : الوتد ، استعمله المماليك ومن

اللقب بالمعنى نفسه حتى نهاية العصر
العثماني ، ومنه اشتقت ألقاب أخرى
مثل : ختن ، و : قادن ، بحيث أطلق
الأول على الزوجة ، وأطلق الثاني على
سيدات المجتمع وزوجات عليّة
القوم^(١) .

خادم باشي : لفظ مركب من العربية
والتركية معناه : رئيس الخدام ، شاع
استعماله في العصر العثماني^(٢) .

خادم الحرمين الشريفين : من ألقاب
السيادة والملك ، أطلقه السلاطين
المسلمون على أنفسهم اعتباراً من العهد
الأيوبي ، واستمروا فيه حتى نهاية العهد
العثماني ، أول من حمّله صلاح الدين
الأيوبي ٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م ليشير من
خلاله على نفوذه الروحي على العالم
الإسلامي ، والمقصود بالحرمين
الشريفين : الحرم المكي حيث البيت
العتيق ، والحرم المدني حيث مثنوى
النبي ﷺ ، وفي أيامنا هذه أقره ملك
العربية السعودية كلقب رسمي من
ألقابه تحت اسم : جلالة الملك خادم

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٩٦/٢ .

(٤) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ١٢٥

وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية

ص ٣٨٢ .

(١) السامرائي . اللقيف ص ٥٢-٨٣

وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي

١٩٥/٢ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣٠ .

خاقان : مفرد ، جمعه : خواقين ، لفظ تركي - فارسي ، أصله : قآن أو : قاغان ، ويلفظ قاقان ، وهو عند المغول وأهل الصين : ملك الملوك دخل العربية في فترة المزج الثقافي بين العرب والعناصر الأخرى ، فاستخدمه الملوك والسلاطين المسلمون الذين حكموا في إيران وخراسان وتركستان . عنهم أخذه سلاطين بني عثمان فأطلقوه على أنفسهم من باب الدلالة على سيادتهم على العنصرين العربي والأعجمي^(٤) .

خان : لفظ فارسي ، دخل العربية في العصر الإسلامي بمعنى : المنزل الكبير ، أو : الفندق الذي ينزل فيه التجار ويعرضون بضائعهم فيه ، ومثل هذه الخانات لازالت موجودة في كثير من المدن والعواصم العربية . وعند المغول والأتراك ، الخان : لقب شيخ أو رئيس القبيلة ، تطور مدلوله ليصبح من ألقاب الملوك المسلمين الذين حكموا بلاد تركستان وإيران . وفي العهد العثماني أضافه السلاطين إلى أسمائهم كلقب من ألقاب الاحترام ، فقيل :

بعدهم العثمانيون كأداة لتنفيذ حكم الإعدام بحق المحكوم عليه ، وهو عبارة عن عمود مدبب طوله أكثر من ٧٠ سم ، يجلسون عليه المحكوم حتى الموت^(١) .

خاصكي : جمعه : خاصكية ، أو : خاصكيان لفظ فارسي معناه : نديم الملك أو السلطان ، والخاصكية فئة من المماليك السلطانية ظهرت في العصر المملوكي ، كان السلطان يختارهم لنفسه من الأجلاب ، وهم بمثابة الندماء في العصر العباسي ، كانوا يقيمون مع السلطان ويحضرون خلواته ويركبون لركوبه وهم يتقلدون السيوف بلباسهم المطرز والمزركش ، وفي العصر العثماني اعتبر الخاصكية من حواشي السلطان المقربين ، منهم حرسه الخاص والقائمون على خدمته ، ولهم مقدم أطلق عليه لقب : خاصكي باشي^(٢) .

خاصة : لقب أطلقه الشيعة على أنفسهم مقابل لفظ : العامة أو : الجماعة ، الذي يطلقونه على أهل السنة^(٣) .

(١) دهمان . معجم . ص ٦٦ .

(٢) ابن طولون . إعلام الوری ص ٤٠ . و :

ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٤٨ .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٠٨ .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣١ و :

عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٢٠٠ .

مراد خان ، محمود خان ، عبد المجيد خان^(١) .

خان جهان : من ألقاب السيادة والتشريف ، تلقب به سلاطين الدول الإسلامية في الهند عبر العصور الوسطى ، معناه : سيد العالم . تحول هذا اللقب فيما بعد إلى اسم ، بحيث عرف به عدد من حكام الأقاليم والولايات وبعض وزراء هذه الدول^(٢) .

خائگاه : لفظ فارسي ، معناه : بيت . جمعه : خوانق . أطلق في العصر الإسلامي على الأماكن المعدة للزهاد وأتباع الطرق الصوفية ومن في حكمهم . كانت تجري فيه مراسم الأذكار والأوراد التي يقوم بها الدراويش والمتصوفة ، هذه الأماكن كانت مؤلفة من عدة أقسام وأجنحة خصص بعضها للعبادة والبعض الآخر للطعام والنوم ، وقد حبست من أجلها أموال كثيرة من خيرات البساتين والمحلات التجارية لإكساء وإطعام وتعليم المقيمين بها ، ورد ذكرها في بعض المصادر :

(١) البرق اليماني . ص ٧٧ . مقدمة . و :
التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣٢ .
(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/ ٢١٠ .

خانكاه^(٣) .

خانم : لفظ فارسي - تركي ، معناه : سيدة ، دخل العربية في العصر الإسلامي من خلال اتصال العرب بالفرس . أطلق على النساء كلقب من ألقاب الاحترام ، ولازال شائعاً بهذا المعنى في كثير من البلاد العربية حتى اليوم^(٤) .

خانة : لفظ فارسي معناه : منزل ، أو : مأوى . دخل العربية منذ العصر الأيوبي ، وفي العصر العثماني أضيف هذا اللفظ إلى غيره من الأسماء الأخرى للدلالة على مكان معين فقيل : سلخانة ، للدلالة على المسلخ أو المجزر ، و : الرصد خانه للدلالة على مديرية الأرصاد ، و : الكتبخانة ، للدلالة على دار الكتب ، و : المهندس خانه ، للدلالة على مدرسة الهندسة ، وغير ذلك من الأماكن الأخرى . وفي سوريا اليوم لازال هذا اللفظ معتمداً في سجلات النفوس ودوائر الأحوال الشخصية للدلالة على الفصيلة أو المسكن الذي تنتمي إليه كل عائلة من عائلات القطر العربي السوري^(٥) .

(٣) السامرائي . اللفيف ص ٥٢ .
(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣٢ .
(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي . =

على مشايخهم وأساتذتهم الهدايا والمنح من باب التكريم لهم لما أبدوه من اهتمام نظير عملهم هذا^(٣) .

ختمية : طريقة عقائدية اكتسب أتباعها صفة الطائفة الصوفية ، انتشرت في السودان على يد مؤسسها محمد عثمان الميرغني ١٢٦٨ هـ / ١٨٥٢ م الملقب : تاج السر . انتشرت تعاليم هذه الفرقة بين جماعات كثيرة في الشمال والجنوب وعلى الأخص كسلا ، لعب أتباعها دوراً هاماً في تاريخ السودان الحديث ، خاصة في الصراع من أجل التحرير الوطني ، وهم الآن يشكلون أكثر من ١,٥ مليون نسمة يتوضعون ضمن تنظيمات خاصة^(٤) .

خداوند : انظر : خنكار .

خديوي : لفظ فارسي معناه : ملك أو : أمير ، لعله منحوت من اللفظ : خداوند ، الذي يأتي بمعنى : سيد ، أطلق في العهد العثماني على كبار رجال الدولة ، وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي اختص به ولاية مصر من سلالة محمد علي باشا دون

ختا : قوم من المغول ، أقاموا دولة قوية في شمال الصين عند بداية ظهور الترك في آسيا الوسطى ، والاسم تداولته العامة بلفظ : خطاي^(١) .

ختان «عيد» : من الختن ، بمعنى : قطع قلفة الذكر ، وهي الجلدة التي ألبستها الحشفة . وعيد الختان من أعياد النصراري ، وقته في السادس من شهر بؤنة ، أحد شهور السنة القبطية ، وهو باعتقادهم اليوم الذي ختن فيه السيد المسيح عليه السلام^(٢) .

ختمة : اصطلاح شائع في الدول الإسلامية منذ عصر الدعوة ، يقصد به الفراغ من قراءة القرآن الكريم ابتداءً من الفاتحة وانتهاءً بآخر سورة . اتسع مدلوله منذ نهاية العصر العباسي إلى اليوم ، فقد يكون المقصود بالختمة حفظ القرآن غيباً ، وقد يكون قراءة أجزائه من قبل مجموعة من القراء وإهداء ثواب قراءتهم إلى ميت . وقد يكون المعنى محصوراً بالاحتفال الذي كان يقيمه ذوو الصبيان إذا اجتازوا مرحلة ختم القرآن وهم في سن مبكرة ، وفي هذا الاحتفال كانت تغدق

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٢١٧ .

(٤) محمد صالح ضرار . تاريخ سواكن والبحر

الاحمر . ص ١١٤ و : عطية الله .

القاموس الاسلامي ٢/٢١٧ .

= ٢/٢١٢ .

(١) السامرائي . اللقيف ص ٦٠ .

(٢) الفلقشندي . صبح الاعشى ٢/٤٢٧ .

- يونيو - من شهور السنة الشمسية
الميلادية^(٥) .

خرده : لفظ فارسي معناه : القطعة
الصغيرة . دخل العربية في نهاية العصر
الإسلامي ، تداوله الناس في بلاد
الشام خلال العهد العثماني للدلالة على
الأدوات المتنوعة والاستعمالات
العامة ، ولا يزال كذلك حتى اليوم .
جمعه : خرداوات^(٦) .

خرگاه : لفظ فارسي معناه : سراق أو
خيمة كبيرة ، دخل العربية منذ بداية
العصر الأيوبي ، تطور مدلوله ليطلق
على بيت مصنوع من الخشب على هيئة
معينة ، مغلفة من الداخل بالجوخ أو
الأنسجة كانت تحمل في أسفار الملك أو
السلطان ليبيت فيها داخل خيمته ،
وقاية له من برد الشتاء^(٧) .

خرکجي : لفظ تركي - فارسي تداوله
الناس منذ نهاية العصر الإسلامي
كلقب أطلق على الرجل الذي يؤجر
الخمير للنقل والركوب^(٨) .

خرمديني : انظر : خرمية .

خرمية : فرقة دينية مارقة ، تنسب

غيرهم من ولاية الدولة بأمر من السلطان
عبد العزيز ، ومن حمله منهم :
إسماعيل ، وولده توفيق ، ثم من بعده
ولده عباس حلمي بن توفيق ، المعروف
باسم : عباس الثاني^(١) .

خراسانية : صنف من العسكر ، كانوا
يشاربون في العصر الأيوبي في الدبابات
إلى جانب الجاندارية^(٢) .

خربوش : لفظ فارسي ، يقصد به :
الخيمة الصغيرة المهترئة ، التي كان
يسكنها فقراء البدو في الصحراء^(٣) .
خرج : بضم الخاء ، لفظ فارسي معناه :
كيس ذو جعبتين ، وهو معروف إلى
اليوم خاصة في بلاد الشام حيث يضعه
الفلاحون على ظهر الدابة لحمل ونقل
الأمثلة^(٤) .

خرداد : اسم الشهر الثاني من شهور
السنة الشمسية عند الفرس بحسب
التقويم اليزدجردي ، وقته من بداية
النصف الثاني لشهر أيار - مايو - وحتى
نهاية النصف الأول من شهر حزيران

(١) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية
ص ١٩ .

(٢) هاملتون . دراسات في حضارة الاسلام
ص ١١٠ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٦٧ .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣٦ .

(٥) ناصر خسرو . سفرنامه ص ٣٤ .

(٦) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣٦ .

(٧) القلقشندي . صبح الاعشى ١٣٨/٢ .

(٨) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣٧ .

الأربعة ، ويسبق الشتاء . يبدأ فلكياً في نصف الكرة الشمالي من الاعتدال الخريفي ٢٢ / ٢٣ من شهر أيلول « سبتمبر » ، وينتهي بالانقلاب الشتوي ٢٢ / ٢٣ من شهر كانون أول « ديسمبر »^(٣) .

خزانة : سفينة تقطر مع الزلال - انظر زلال - وهي من أنواع المراكب البحرية المعدة لحمل الأمتعة ، معروفة بهذا الاسم في العصر العباسي ، وفي أيامنا تدعى باسم : الجنينة التي توسع الناس في دلالتها لتشمل المركبة المقطورة بسيارات السياح ، والجنينة اليوم معروفة في بلاد العراق كوسيلة من وسائل النقل النهرية ، إنما يطلقون عليها اسم : دوبة ، وهي من لغات أهل الهند^(٤) .

خزندار : انظر : خازندار .

خزينة دار باشي : لقب رئيس الخزينة في العهد العثماني^(٥) .

خزينة قاووشي : انظر : أندرون مكتبي شاكردي .

خستة : لفظ فارسي معناه : متعب أو : متألم تداوله الناس منذ العصر

لشخص اسمه بابك الخرمي ، من بلدة خرم الفارسية ، قال أتباعها بإمامة أبي مسلم الخراساني ، وهم يعتقدون بالتناسخ والحلول ، ويدعون إلى الإباحية وإرضاء الشهوات والتحلل من كل القيم والعلاقات الشخصية تحت دعوى : الوصول إلى المتعة المطلقة .

ظهرت هذه الجماعة في خلافة المعتصم العباسي وكادت أن تسيطر على جبال فارس قرابة عشرين سنة لو لم يبادر المعتصم إلى القضاء عليها وصلب قائدها في مدينة سامراء . انقسمت الخرمية فيما بعد إلى بابكية وهم أتباع بابك الأصوليين ، ومازارية وهم أتباع مازيار الذي انشق عن الفرقة الأم وخالف البابكية في بعض المسائل . النسبة إليها : خرمديني أو : خرمي^(١) .

خرنكاه : فارسي معرب ، معناه : موضع الشرب ، ومنه اشتق اللفظ : خورنق ، وهو القصر الذي أشاده النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي^(٢) .

الخريف : اسم أحد فصول السنة

(٣) المعجم الوسيط .

(٤) السامرائي . اللغيف ص ١٨٣ .

(٥) النهروالي . البرق الياني ص ٧٦ مقدمة .

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٢٨/٢ .

و : شريف . الفرق الاسلامية ص ١٠٨ .

(٢) الجواليقي . المعرب ص ١٢٦ .

ومنها جاءت التسمية^(٥) .
خشت : كلمة فارسية معناها : حربة ،
دخلت العربية في العصر الإسلامي ولا
زال من الدارج على السنة العامة ،
خاصة في بلاد الشام على أنها من أدوات
التقريع^(٦) .

خشداش : فارسية معربة ، معناها :
الزميل في الخدمة ، ومنها اشتقت :
الخشداشية لقب الأمراء المماليك الذين
نشؤوا عند سيد واحد فتمت بينهم
رابطة الزمالة التي كان لها أثر هام على
الإطار التاريخي في العهد المملوكي ،
فقد كان هؤلاء يجلبون من أسواق
النخاسة وليس بينهم من رابط سوى
هذه الرابطة^(٧) .

خشكار : لفظ فارسي معناه : خبز أسمر
غير نقي .

خشكتان : من أنواع الحلوى ، خبزه
مصنوع من خالص دقيق الحنطة المملوء
بالسكر والفستق ، والمقلي بالسمن ،

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي .
٢٤٤/٢ . و : شريف الفرق الاسلامية
ص ١٠٩ .

(٦) السامرائي . الليف ص ٢١٤ .
(٧) مرزوق . الناصر قلاوون ص ٨٢ .
وكذلك . ابن طولون . إعلام الوری
ص ٨٤ .

الإسلامي ولازال دارجاً على السنة
العامة في بلاد الشام حتى اليوم بنفس
اللفظ والمعنى^(١) .
خستخانه : لفظ فارسي معناه : مشفى ،
شاع استعماله في البلاد العربية منذ
بداية العهد العثماني^(٢) .

خسوف : انظر : خسوف .
خسبة : فرقة دينية من الجبرية ، يقول
أتباعها : الدنيا بين العباد سواء ، لا
تفاضل بينهم فيما ورثهم أبوهـم
آدم^(٣) .

خشاب : منائر على سواحل البحار ،
عبارة عن أساطين منصوبة ، يوقد فوقها
سراج في الليل ليهتدي بها أصحاب
المراكب في العصر الإسلامي^(٤) .

خشبية : اسم اتصل تاريخياً بفرقتين
دينتين الأولى من الجهمية يعتقد أتباعها
أن الله تعالى لا يتكلم ، وأن القرآن
مخلوق . والثانية من الموالي شايعة
محمد بن الحنفية ، أصحاب المختار بن
أبي عبيد الثقفي ، اشتركت في العصر
الأموي بالحرب الدائرة ما بين المختار
وابن الزبير ، كان سلاحها العصا ،

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣٨ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٣٩ .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٠٩ .

(٤) ناصر خسرو . سفرنامه ص ١٥١ حاشية .

أصله فارسي دخيل^(١) .

خصي : جمعه : خصيان ، والخصي هو الشخص الذكر الذي استلت منه خصيته ، ومثله المحبوب الذي استؤصل منه عضو التناسل ، ولم يعد قادراً على مباشرة النساء . غاية ذلك استخدام الخصي في قصور النساء بصفة خدم وحراس . ذاع استخدام هذه الطريقة منذ أقدم العصور ، فقد أثر استخدامه عند البابليين والآشوريين ، واليونان والرومان ، وفي العصور الوسطى عرفه العرب الجاهليون والأوربيون ، ومع أن الإسلام حرمه تحريماً قاطعاً حسبما ورد في كتب الصحاح بيد أن الملوك والسلاطين المسلمين أبقوا عليه ، وقد لعب الخصيان دوراً هاماً في الحياة السياسية عبر مختلف المراحل ، ونبيغ منهم أعيان ومشاهير من أمثال : نارسيس وهرمياس وكافور الإخشيدي ، وفي العهد العثماني اتسع نفوذ الخصيان في قصور السلاطين وكان لهم رئيس متميز في صلاحياته أطلق عليه لقب : باشي آغا الخصيان^(٢) .

(١) المعجم الوسيط .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي

٢٤٦/٢ . .

خطابية : طائفة من الشيعة الرافضة ، أصحاب محمد بن أبي زينب الأسدي ، معروف بابن مقلاص ، ومكنى بأبي الخطاب ، يعتقدون بربوبية جعفر الصادق وأنه يعلم الغيب ، ويقولون : إن في كل زمان إمام ناطق وآخر صامت والني وفق معتقدهم إمام ناطق ، وعلي إمام صامت ، وهم يرون أن الإمام ليس ذلك الشخص المحسوس المرئي ، وإنما هو الذي يلبس تلك الصورة المادية ليراه الناس . جوزوا شهادة الزور على من خالفهم ، وقد دعا أبو الخطاب إلى نبوته فقتله المنصور سنة ١٣٨ هـ / ٧٥٥ م^(٣) .

خطاي : انظر : ختا .

خط شريف : اصطلاح شائع من العهد العثماني معناه : مرسوم ملكي أو سلطاني ، استخدم للإشارة إلى المراسيم والأوامر الصادرة عن السلطان العثماني^(٤) .

خطف : اصطلاح ملاحي عند البحارة العرب العاملين في سواحل شبه الجزيرة

(٣) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٧٩ .

وكذلك : السفاريني . لوامع الأنوار

٨٢/١ .

(٤) محمد فريد . تاريخ الدولة العلية العثمانية

ص ٢٢٣ .

العربية والمحيط الهندي ، يقصدون فيه رفع أشرعة السفينة استعداداً للسفر^(١) .

خط كلخانة : اصطلاح - سياسي إداري - يقصد به فرمان الذي أصدره السلطان عبد المجيد عام ١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م ، وهو فرمان الذي اشتمل على عدة إصطلاحات كان السلطان محمود الثاني قد بدأها بقصد تجديد بعض الأنظمة الإدارية في الدولة ، وكان من نتائج ذلك أن أنشئت بموجب هذه المحاولة المدارس الرشدية والحريرية والبحرية ووضعت لوائح اشتملت على إصلاح القوانين الإدارية والاقتصادية ، إضافة إلى إعداد ما يعرف باسم : الأحكام العدلية ، وإنشاء المحاكم النظامية ، وقد عرف هذا البرنامج الإصلاحى تاريخياً باسم : التنظيمات الخيرية ، التي حال تدخل الدول الأوروبية تحت ذريعة المحافظة على حقوق رعاياها ، دون تحقيق الغرض منها^(٢) .

خفتان : لفظ معرب ، أصله بالتركية : خفتان ، وهو عبارة عن ثوب من القطن

يلبس فوق الدرع^(٣) .
خلافة : من أنظمة الحكم التي اختص بها العالم العربي الإسلامي بعد وفاة النبي ﷺ ، استمد أصله ومعناه من نص القرآن الكريم ، وقد يشتمل على مفهومين ، الأول : ديني ، بمعنى استخلاف الإنسان على الأرض من أجل إعمارها خدمة للإنسانية نيابة عن الله سبحانه وتعالى ، وهذا ما أكدته بعض الآيات كقوله تعالى : ﴿ وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة^(٤) ﴾ و : ﴿ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض^(٥) ﴾ . والثاني سياسي - إداري للدلالة على وظيفة محددة ، يقوم بها الحاكم في الدولة الإسلامية ، يعتبر شاغلها أميراً للمؤمنين بالمشورة والاختيار . أول من تولاه بهذا المعنى أبو بكر الصديق ١٣ هـ / ٦٣٤ م ومن شروطها : العلم ، والعدالة ، والكفاية ، وصحة البدن ، والعقل . استمر اختيار الخلفاء وفق هذه الشروط طيلة العهد الراشدي ، غير أنه طرأ تحول ملموس على مفهوم الخلافة بدءاً من العصر

(٣) السامرائي . الليف ص ١٦٥ .

(٤) البقرة/ ٣٠ .

(٥) ص/ ٢٦ .

(١) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .

(٢) عبد العزيز عوض . الإدارة العثمانية في

سوريا ص ١٢ وما بعدها .

خلفية : لقب جمع بين ثلاث فرق إسلامية الأولى من الخوارج العجاردة ، تنسب لرجل اسمه خلف بن عمر المدائني ، من عقيدتهم أنهم لا يرون القتال إلا مع إمام منهم ، وأن أطفال مخالفهم في النار ، ولهم آراء أخرى في القدر والاستطاعة والمسؤولية . والثانية من الخوارج الإباضية ، أتباع خلف بن السمح الذين خرجوا على إمامة عبد الوهاب الرستمي . والثالثة من فرق الشيعة استمدت اسمها من عدم تجويزها الصلاة خلف غير الإمام ^(٣) . خلق القرآن : اصطلاح ارتبط تاريخياً بالجدل المثار في عصر المأمون وأخيه المعتصم وابنه الواثق من جانب المعتزلة ، ومن واجههم من علماء وفقهاء العصر ، وفي مقدمتهم أحمد بن حنبل ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م . وأحمد بن نصر الخزاعي ٢٣١ هـ / ٨٤٦ م ، والفقيه المصري أبو يعقوب البيهقي وغيرهم ، حينما ذهب المعتزلة إلى القول بأن القرآن مخلوق وليس قديماً ، بينما أنكر علماء السنة ، وفي مقدمتهم من ذكرنا ، هذا القول فتعرض الكثير منهم إلى السجن والتعذيب والقتل ،

= و : السامرائي : اللقيف ص ١٧٣ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ١١١ .

الأموي حينما تحولت الخلافة إلى نظام ملكي قائم على الغلبة والميراث ، من هنا جاء في تعريف الخلافة الراشدية : إنها خلافة اختيار ، بينما هي عند الأمويين ومن جاء من بعدهم : خلافة قهرية ، وقد استمرت كذلك حتى نهاية العصر العثماني حيث ألغي نظام الخلافة بقيام الجمهورية التركية سنة ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٣ م ^(١) .

خلعة : الخلعة لغة : ما يخلعه الخليفة أو الأمير أو الملك على أحد الناس من الثياب الفاخرة . وهي اصطلاح متداول عند العرب منذ العصر الجاهلي بحيث كان ملوكهم يخلعونها على شاعر ماح أو على رجل أحسن في قول أو عمل ، وقد استمرت بهذا المعنى طيلة العصر الإسلامي والحديث . كان الخلفاء يمنحونها لأكابر الدولة والمقربين إليهم ممن أدوا للدولة خدمات متميزة . والخلعة قد تكون عيناً ، وقد تكون مالا ، إنما هي على الأغلب لباس مؤلف من جبة مطرزة وعمامة وطيلسان وسيف إضافة إلى البدر والدنانير ^(٢) .

(١) الماوردي . الأحكام السلطانية ص ١٥ وما بعدها . وكذلك : ابن خلدون . مقدمة

ص ١٩٠ وما بعدها .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢/٢٧٢ =

فقد تحول فيما بعد إلى نظام وراثي انفردت به بعض الأسر ، وأصبح أقرب في طبيعته إلى الملكية منه إلى الخلافة^(٣) .

خلية : سفينة من النوع الكبير ، عرفها العرب منذ العصر الجاهلي ، يتبعها زورق صغير يقال له : الشبكة أو : الركوة ، لذلك شبهت بالخلية ، قال صاحب تجارة المحيط الهندي : ذكرها طرفة بن العبد في قصائده ، وذكرها أيضاً الأصمعي في كتاباته^(٤) .
خماسية : وعاء كان يستعمل مكيالاً في العصر العباسي ، يتسع لخمسة أرطال ، واللفظ عامي دارج^(٥) .

خنب : انظر : حب .
خبرجي : وفي بعض المصادر : خبره جي ، مفرد ، يجمع على صيغة : خبرجية ، وهم صنف من العسكر يتشكل منهم وحدة عسكرية من أصل سبع وحدات كانت تؤلف مشاة القابي قول في العهد العثماني ، مهمة هذه الوحدة قصف القلاع والمواقع الحصينة بالرمي المنحني وغير المباشر ، باعتبار أن

واستمرت الفتنة نحواً من عشرين عاماً^(١) .

خلوتكاه : لفظ عربي - فارسي ، معناه : استراحة ، والخلوتكاه اصطلاح متداول منذ العصر الأيوبي وحتى نهاية العثماني ، يقصد به غرفة المرأة ، أو المقام الذي يتحد فيه العاشق والمعشوق ، ومنه جاء لفظ : خلوة ، وهو في اصطلاحات الصوفية ، المكان الذي يحتل فيه أتباع الطرق للتعبد والمناجاة مع الحق ، والقيام بالرياضة الروحية المعروفة عندهم^(٢) .

خلوتية : فرقة صوفية تنسب لشيخ مؤسس اسمه : محمد الخلواتي ، ربما عرف بهذا الاسم لكثرة انقطاعه للعبادة .

خليفة : من ألقاب السيادة والملك عند العرب المسلمين ، أطلق بعد وفاة النبي ﷺ على رئيس الدولة الموكلة إليه قيادة المسلمين وتنفيذ الشريعة الإسلامية بناء على اختيار المسلمين ، ومع أن هذا المنصب قام على أساس مبدأ الشورى ،

(١) أحمد امين . ضحى الاسلام ١٦١/٣ وما بعدها .

(٢) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ١٨٧ وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٤١ .

(٣) موسوعة السياسة . ٦٢٧/٢ . وانظر كذلك : خلافة .

(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٤٦ .

(٥) السامرائي . اللقيف ص ١٥٦ .

هذا العيد أيضاً بخميس العدس ، لأن العادة فيه طبخ العدس على ألوان متعددة^(٢) .

ختيوش : لغة مصرية قديمة ، جرت مجرى الاصطلاح ، يقصد بها الأراضي الواسعة والمساحات الكبيرة من الأراضي المعدة لحساب الملك الخاص ، كانت تقع ضمنها مدافن الفراعنة وخزائنها ، وهي معفاة من الضرائب والرسوم ، ولها موظف إداري خاص يشرف عليها^(٣) .

خنكار : لفظ متداول كلقب من ألقاب الملوك والسلاطين في العهد العثماني ، وهو تحوير لفظ : خداوند الفارسي الذي يأتي بمعنى : سيد . أول من حمله من سلاطين الدولة العثمانية مراد الأول ٧٩١ هـ / ١٣٨٩ م ، يلفظ أحياناً : خندكار أو : خوندكار ، ومنه اشتق لفظ خديوي^(٤) .

خنوم : KHNOUM من آلهة قدماء المصريين ، كانوا يعتقدون به على أنه إله منابع النيل . مثله على هيئة كبش

سلاحهم كان مصنوعاً على هيئة الهاون يستخدم فيه البارود مع قذائف يطلقون عليها اسم : « خبرة » ، كروية الشكل - أصل القنبلة - توضع ضمن ذلك السلاح ، ثم تقذف على العدو . وهذا السلاح هو أصل سلاح المدفعية المعروف اليوم . كان يرأس وحدة الخمبرجية ضابط يعرف باسم : خبرجي باشي ، وكان لباسهم مؤلفاً من قلنسوة أسطوانية ، تضيق قليلاً من الأعلى ، وعلى الجذع صدرية بدون أكمام من تحتها قميص وسراويل واسعة مثبتة في الوسط بزناير فيه خنجر ، وينتعلون بأقدامهم أحذية يمنية حمراء . ألغيت هذه التسمية من التشكيلات العسكرية العثمانية مع مطلع القرن العشرين الميلادي ، واستعوض عنها باسم : دانة^(١) .

خميس العهد : من أعياد النصارى ، وقته قبل عيد الفصح بثلاثة أيام ، جرت العادة فيه أن يأخذ البطارقة فيه إناء مملوءاً بالماء ، ويقومون بصبه على أرجل الحاضرين من أبناء ملتهم تقليداً للسيد المسيح الذي فعل هذا بتلامذته ، من باب التواضع بعد أن أخذ عليهم العهد بأن يتواضع بعضهم لبعض ، ويعرف (١) شوكت . التشكيلات ص ٤٦ و ١٠٥ .

(٢) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٤٢٧ .

(٣) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ١٠٠ .

(٤) ابن طولون . إعلام الوري ص ٢٣٩ . و : النهروالي البرق اليماني ص ٧٧ مقدمة .

كانوا يعلمون الصبية قراءة القرآن ،
ولا زال الأمر كذلك حتى الآن في بعض
الدول العربية^(٣) .

خوارج : اسم اتصل بجماعة من
المسلمين ، تكونت في أعقاب الصراع
السياسي الذي حدث في صدر
الإسلام ، كان ذلك سنة ٣٨ هـ /
٦٥٨ م حينما خرجت على أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب في صفين بعد أن
رفضت مبدأ التحكيم بينه وبين
معاوية بن سفيان ، لاعتقادهم أن علياً
هو الخليفة الشرعي ، ومعاوية ومن
تبعه هم الفئة الباغية ، والقرآن صريح
في الدعوة لقتال البغاة ، ومن ثم فعلي
- في رأيهم - مخطيء عندما قبل التحكيم
في أمر قد ورد فيه حكم القرآن
الصريح ، ولهذا فقد حاربوا كلاً من
علي ومعاوية ، واستمرت ثوراتهم طيلة
العهدين الأموي والعباسي . انقسموا
تاريخياً إلى ثمان فرق أساسية هي :
المحكمة الأولى ، والأزارقة ،
والنجدات ، والبيهسية ، والثعالبة ،
والإباضية ، والصفورية ، والعجاردة .
وقد تفرع عن هذه الفرق فيما بعد أكثر

(٣) هاملتون . المجتمع الاسلامي والغرب .
١١٥/١ . وكذلك : عطية الله . القاموس
الاسلامي ٢٩١/٢ .

له أربعة قرون ، ربما كانت ترمز لمنابع
النيل الأربعة . انتشرت عبادته في أسنا
وأدفو وطيبة وجهات النوبة^(١) .

خواجاجا : لفظ فارسي معناه : ثري أو :
تاجر أو : كبير ، دخل العربية في نهاية
العصر الإسلامي كلقب أطلق على كبار
التجار ، ومنذ العصر العثماني طرأ عليه
بعض التبدلات ، فأصبح يطلق كلقب
من ألقاب التشريف على النصارى أو
كبارهم ، ولا يزال كذلك حتى اليوم في
كثير من بلدان العالم العربي خاصة في
شبه الجزيرة العربية ، ورد ذكره في
بعض المصادر بصيغ الجمع . بلفظ :
خواجكية ، و : خواجاجات^(٢) .

خوجة : منحوتة من اللفظ الفارسي :
خواجاجا ، ومعناها : سيد ، إنما
استعملها الأتراك العثمانيون بلفظ :
خوجة وجعلوها لقباً من ألقاب
التشريف ، اختص به الشيوخ ورؤساء
العلماء ، ثم انحصر إطلاقها في العصر
العثماني المتأخر بمشايع الكتاتيب الذين

(١) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى
ص ٢٢٦ .

(٢) الفلقشندي . صبح الأعشى ١٣/٦ . و :
التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٤٣ .
وانظر كذلك : السامرائي . اللقيف
ص ٥٤ .

خور : لفظ فارسي معرب ، يقصد به :
مدخل صغير أو تجويف مائي ، دخل
العربية كاصطلاح ملاحي عند البحارة
العرب فأطلقوه على الخليج أو الأماكن
التي تصب فيها الأنهار في البحار . من
أمثلتها : خورسيف بالقرب من
البصرة ، وخور نفل على سواحل
الهند^(٦) .

خورشيد : كلمة فارسية منحوتة من
اللفظ : خرشيد ، بمعنى : الشمس .
دخلت العربية في العصر الإسلامي ،
وهي اليوم نسبة لعدد من العائلات في
الوطن العربي^(٧) .

خوش : لفظ فارسي معناه : حسن ،
أو : جميل ، دخل العربية منذ نهاية
العصر الإسلامي ليعبر من خلاله عن
كل ماهو جيد أو جميل ، فيقال مثلاً :
خوش قصة ، إذا كانت الحكاية
طريفة ، ولازال هذا اللفظ من الدارج
على ألسنة العامة في كثير من بلدان
الوطن العربي ، خاصة في بلاد العراق

من عشرين فرقة^(١) .

خَوَاص : بتشديد الواو ، مفرد جمعه :
خواصين . لفظ متداول منذ العصر
الإسلامي ، والخواص هو الصانع
الذي يزين الأشياء بصفائح الذهب ،
وربما انسحب هذا على المشتغل بسعف
النخيل^(٢) .

خوان : بكسر الخاء ، لفظ فارسي
متداول من العصر الإسلامي وحتى
نهاية العثماني بمعنى : سفرة الطعام أو :
السايط أو : المائدة^(٣) .

خَوَان : انظر : ربيع الأول .

خوان سالار : لقب الطباخ أو رئيس
الطهارة في العصرين الأيوبي
والمملوكي ، واللفظ فارسي^(٤) .

خوخة : عباءة مصنوعة من نسيج
الصوف ، خشنة الملمس لها وبر ،
تلبس في الشتاء ، يرتديها عامة الناس
باعتبارها من الملابس السمكية^(٥) .

(١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١١٥ وما
بعدها . و : السفاريني . لوامع الانوار
٨٦/١ وما بعدها . و : أحمد أمين .
ضحى الاسلام ٣/٣٣٠ وما بعدها .

(٢) دهمان . المعجم . ص ٧٠ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٤٤ .

(٤) المرجع السابق ص ٢٤٤ .

(٥) يوسف بن عمر الرسولي . المخترع من فنون = (٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣٦ .

= من الصنع ص ١٨٤ .

شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .

وكذلك عطية الله . القاموس الاسلامي

٢٩٨/٢ .

خياطية : لقب فرقة من المعتزلة ، تنسب لأبي الحسن عبد الرحيم بن محمد الخياط ٢٩٠ هـ / ٩٠٢ م خالفت الإجماع في اعتبار خبر الأحاد من مصادر السنة ، وقالت بالقدرة وتسمية المعلوم شيئاً^(٥) .

خيطية : ضرب من القوارب والسفن التي عرفها العرب المسلمون منذ العصر العباسي ، قال الدكتور السامرائي : لعلها طويلة ودقيقة فشبهت بالخيط^(٦) .

خيلباش : لفظ فارسي ، تداولته العامة في البلاد العربية منذ العصر الإسلامي كلقب أطلقوه على رئيس الطائفة المكلفة بالإشراف على خدمة الخيول السلطانية^(٧) .

ودول الخليج^(١) .

خوفية : لقب فرقة دينية من الجبرية يعتقد أتباعها أن من أحب الله سبحانه وتعالى ، لم يسعه أن يخالفه^(٢) .

خول : بفتح الخاء والواو . جمع . واحداهم : خائل . وقد يكون الخول واحداً ، وخول الرجل : حشمه وخدمه ، يقع على العبد والأمة ، أكثر ما يقع هذا اللقب على الراعي ، أو القائم على خدمة الخيول والإبل^(٣) .

خوند : من اشتقاقات اللفظ : خداوند الفارسي ، الذي يأتي بمعنى : سيد أو أمير ، إنما انصب لفظ خوند على النساء كلقب من ألقاب التشريف ، خاصة زوجات السلاطين وبناتهم ، للدلالة على الاحترام والتقدير^(٤) .

= وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٠٣/٢ .

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ١١٤ . و : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٠٦/٢ . (٦) السامرائي . اللفيف ص ١٨٢ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٥٠ . = (٤) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

(١) المرجع السابق ص ٢٤٦ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١١٤ .

(٣) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٨٦ وكذلك : ابن منظور . لسان العرب/خول .

* * *

الكرمية للدلالة على نساء البيت السلطاني دون التصريح بأسمائهن .
 جُمع هذا اللفظ على صيغة : آدر ، فكان يطلق لنفس المعنى والغرض ^(٣) .
 دار إسلام : اصطلاح يقصد به البلاد التي يسكنها المسلمون وغير المسلمين من أهل الكتاب ، والتي تقام فيها فرائض الإسلام ، ويحكمها إمام مسلم ، ولهذا اللفظ عند الفقهاء أحكام شرعية منوطة به ^(٤) .
 دار الإمارة : اصطلاح إداري من العصر الإسلامي أطلق على المركز الذي يقيم فيه الولاة وأمراء الأقاليم المعيّنين من قبل الخليفة في الأمصار الإسلامية ^(٥) .
 دار باشي : لفظ متداول في العهد العثماني بمعنى : رئيس ديوان ^(٦) .
 دار حرب : اصطلاح أطلقه العرب المسلمون على البلاد التي لا تنفذ فيها أحكام الدين الإسلامي ، وشرطها أن

الداخل : انظر صقر قريش .
 داد : لقب أطلق في العصر السلجوقي على العاملين في مجال القضاء ، يتبعون لرئيس أعلى أطلق عليه لقب : أمير داد ^(١) .

دادا : لفظ تركي ، فارسي معناه : غلام أو : جارية ، دخل العربية في فترة المزج الثقافي فأطلقه الناس على مربي الأطفال ، ولازال هذا اللفظ متداولاً في بعض البلاد العربية ، خاصة بلاد الشام ، كأداة مخاطبة من قبل الكبار للصغار ^(٢) .

دار : الدار في اللغة : المنزل والموضع والمثوى ، وفي الاصطلاح ، دار : لفظ فارسي مأخوذ من المصدر : داشتين ، الذي يعني التملك والتصرف . دخل هذا اللفظ مضافاً إليه أسماء مختلف الرتب ليصبح من الألقاب المعتمدة ، بدءاً من العصر الأيوبي ، في الوقت الذي استعمل فيه كلقب من ألقاب التشريف عند نساء السلاطين ، فكان يطلق اسم : الدار المصونة ، و : الدار

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣١٨/٢ .
 (٤) الماوردي . الأحكام السلطانية ص ٦٢ .
 (٥) خماش . الإدارة في العصر الأموي ص ٣٠٠ وما بعدها .
 (٦) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٧ مقدمة .

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٨٦/١ .
 (٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥١ .

صناعة السفن في تونس التي أنشأها والي إفريقيا في العصر الأموي حسان ابن النعمان سنة ٧٦ هـ / ٦٩٥ م ، وعن العرب اقتبس الإسبان هذا الاسم فأصبح بعد التحريف : DARCINOH وعنهم أخذه الفرنسيون والإنجليز بلفظ : ARSENAL ثم اقتبسه الأتراك فقالوا : ترسخانة^(٤) .

دار الضرب : اسم أطلقه العرب المسلمون في مصادرهم التاريخية على المكان الذي كانت تصك فيه السبيكة المعدنية ، التي كانت تصنع منها النقود ، وهي إما من الذهب أو الفضة أو النحاس أو البرونز ، وقد عرف هذا الاسم بهذا اللفظ والمعنى طيلة العصر الإسلامي ، أما في العهد العثماني فقد عبر عنه بلفظ : ضربخانه ، وأصل التسمية مأخوذ من خلال طرق السبيكة المعدنية على قوالب خاصة من المعدن شديد الصلابة ، حتى تنطبع عليها النقوش والرسوم المحفورة على القوالب . ومع أن صك العملات أصبح يتم فيما بعد بطريقة السبك أو

(٤) ابن خلدون . مقدمة ص ٢٥٣ وكذلك :

حسن ابراهيم . تاريخ الاسلام ١/ ٤٩٦ . وكذلك : محمود رثيف . التنظيمات الجديدة في الدولة العثمانية ص ٦٣ .

تكون مسكونة من غير المسلمين ، أو أن المسلمين فيها لا يملكون لها إدارة بحكم الغلبة عليهم ، وهم فيها غير آمنين على أنفسهم ، وبهذا الوضع فهي في حالة حرب مع الدولة الإسلامية المعبر عنها بالمقابل : دار إسلام^(١) .

دار السعادة : اسم دار العدل التي أنشأها نور الدين محمود ، تطور هذا المدلول في العصرين الأيوبي والمملوكي فأصبح يطلق على مقر النواب في كل من دمشق والقاهرة وحصن وحلب وحماه وغيرها ، وفي العهد العثماني أطلق مصطلح : (دار سعادت) ، على إستانبول باعتبارها عاصمة الخلافة^(٢) .

دار صلح : اصطلاح أطلقه العرب المسلمون على البلاد التي يسكنها قوم أكثرهم أو كلهم من غير المسلمين ، ولا تقام فيها للإسلام أحكام ، بينها وبين الدولة الإسلامية معاهدة تنص على الصلح ضمن شروط محددة^(٣) .

دار الصناعة : اسم أطلقه العرب في العصور الإسلامية على مركز بناء وصناعة السفن ، يعرف أيضاً باسم : دار الترسانة ، أقدم هذه المراكز دار

(١) الماوردي . الأحكام السلطانية ص ٦٢ .

(٢) ابن طولون . إعلام الوری ص ٣٥ .

(٣) الماوردي . الأحكام السلطانية ص ٦٢ .

برأيه فلا تبرم أمراً إلا في داره التي اتخذها لنفسه وجعل بابها قبالة الكعبة ، ومن باب الاعتزاز بعمل قصي ، استمرت قریش من بعده تقضي بهذه الدار كافة أمورها^(٢) .

داروغة : لغة كانت متداولة عند العامة بنهاية العصر العباسي ، معناها : الرئيس أو : الحافظ ، أصلها فارسي^(٣) .

داعي الدعاة : لقب ديني - سياسي ، أطلقته الشيعة بشكل عام والإسماعيلية منها بشكل خاص على الرجل الثالث بعد الإمام والحجة . من مهامه عندهم رئاسة مجلس الدعوة المؤلف من النقباء والنواب ، وبه كان يرتبط نواب الدعوة في مختلف الأقاليم ، يأخذ العهود على الناس لمصلحة الإمام المستور . وفي العهد الفاطمي كان من مهام داعي الدعاة حضن الناس والناشئة على تعليم أصول المذهب الإسماعيلي وتوجيه الدعاة لنشر مبادئ الدعوة في الأمصار ، وهو صلة الوصل بين

الصب ، إنما بقي لفظ : الضرب لفظاً اصطلاحياً للدلالة على صناعة العملات عبر مختلف العصور^(١) .

دار الندوة : اصطلاح ذكرته المصادر العربية في العصر الجاهلي ، يقصد به : دار قصي بن كلاب ، سيد قریش في عصره ، وهو الأب الخامس في سلسلة النسب النبوي ، موضعه بمكة قرب الكعبة وهو الآن مندثر ، كانت تجتمع فيه بطون قریش قبل عصر النبوة للنظر في كافة شؤونها ، وفيه أيضاً كانت تعقد عقود الأتكة وألوية الحرب ، وبه اجتمعت قریش حينما اتفقت على مقتل النبي ﷺ ، ولعل آخر اجتماع عقد به ، ذلك الذي دعت إليه قریش للتأهب إلى غزوة الخندق . وتشير المصادر التي وقفنا عليها أن السبب الذي عرف فيه بيت قصي بهذا الاسم . أن قصياً هدم الكعبة وجدد بناءها فحاربه القبائل ، فجمع قومه من الشعاب والأودية وأسكنهم مكة لتقوى بهم شوكتهم فلقبوه : مجمعاً ، وكانت له الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء ، وكانت قریش تتيمن

(١) النهروالي . البرق البياني ص ٧٧ مقدمة . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٩٩/٤ وما بعدها .

(٢) ابن هشام . السيرة النبوية ١١٤/١ وما بعدها . وكذلك : ابن الاثير . الكامل في التاريخ ١٨/٢ وما بعدها . و : الطبري ٢٥٤/٢ وما بعدها .

(٣) السامرائي . اللقيف ص ٥٧ .

السلطان العثماني في مطلع القرن العاشر
الهجري / السادس عشر
الميلادي^(٢).

دالاندار : لقب البواب ، أو حارس
الرباط ، أو حارس القصر في العصر
المملوكي ، وهو لفظ فارسي
دخيل^(٣).

دال قلعج : انظر : سردان كجدي .
دالي باش :

لفظ شاع على ألسنة الناس في البلاد
العربية خلال العهد العثماني ، معناه :
زعيم قومه . وهو منحوت من مرتبة
عسكرية « دلي باش » كانت معروفة
بالعهد نفسه^(٤).

داما : DAMAD لفظ فارسي معناه :
الصهر ، أو العريس ، استعمل في
العهد العثماني مضافاً إلى الاسم كلقب
من ألقاب التشريف لمن كان متزوجاً من
بنت السلطان أو أخته أو إحدى أميرات
القصر ، بمن ارتبطن بالسلطان برابطة
القربة^(٥).

(٢) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام
ص ٦٢ وشوكت . التشكيلات
ص ١٠٦ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٥٤ .

(٤) ميخائيل الدمشقي . ص ٣٦ .

(٥) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية =

الخليفة ودعائه إلى جانب قيامه بمهام
الحجة . من ألقابه التي وردت في بعض
المصادر : الداعي إلى الحق ، و :
الداعي المطلق ، و : الداعي المأذون ،
و : داعي البلاغ ، و : الداعي
المكاسر ، و : الداعي المحدود^(١) .
دالاتية : واحداهم : دالاتي ، صنف من
العسكر العثمانيين ، اشتق اسمهم من
اللفظ التركي : DELI ، معناه :
الأهوج أو المتهور ، تشكل منهم وحدة
عسكرية من وحدات الجيش
الإنكشاري كانت تعرف باسم : دلي
سواري وهم من أجناس مختلفة ،
كالترك والكروات والبوسنيين والصربيين
المعروفين بالشجاعة والإقدام ،
استخدم هذا الصنف من العسكر في
البداية حرساً للحدود وفي دوائر الوزراء
وكانوا يقومون بأعمال المراسلات
والخدمات الأخرى وهم من الخيالة ،
ومع توسع الجيش العثماني استغني عن
أعمال بعضهم وأصبحوا بدون معاش
فراحوا يعملون عند من يستأجرهم من
الولاة والأمراء مقابل مال متفق عليه ،
ولهم خانات خاصة في كل مدينة تعرف
باسم : خان الدالاتية ، أول من
استخدمهم والي الرومللي من قبل
(١) ميشيل لباد . الإسماعيليون ص ١٦ .

طورها عرب عُمان والخليج العربي في العصور الوسطى وقاموا بتسليحها بالمدافع وجعلوها بصاريين . كان من ضمن مهامها القتالية التفتيش عن سفن الأعداء القريبة من السواحل العربية جاء ذكرها في بعض المصادر : دو^(٣) .

داوودية : فرقة دينية من البهرة الإسماعيلية ، تنسب لقطب شاه داوود ابن عجب شاه ، المتوفي سنة ١٠٢١ هـ / ١٦١٢ م^(٤) .

داي : DEY كلمة تركية معناها : خال ، جمعها : دايات ، أطلقت في العهد العثماني على رتبة عسكرية حملها رؤساء الأجناد من الإنكشارية الذين اشتركوا في فتح شمال إفريقيا ، ثم ما لبثت هذه الطائفة من الأجناد أن استولت على سلطة الوالي العثماني في الجزائر وأصبح الدايات يقومون بعمل الولاة حتى الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة ١٢٤٦ هـ / ١٨٣٠ م^(٥) .

دائرة الخلق : مؤسسة عسكرية محدثة في العصر العثماني ، كان لها فرع في كل

دانشمندی : من صيغ الجمع ، المفرد منها : دانشمدي ، كلمة فارسية معناها : عالم أو حكيم دخلت التركية عند نهاية العصور الوسطى بحيث أطلقت على المعلمين في أنحاء مختلفة من آسيا الوسطى ، تطور مدلولها فيما بعد لتطلق في العصر العثماني على طلاب العلم^(١) .

دائق : لغة فارسية ، مشتقة من اللفظ : دانك ، وحدة نقدية من العصر الإسلامي ، قيمتها تساوي سدس الدرهم ، والدرهم في حينه وحدة من الفضة قيمته تساوي ١٠,٧ من الدينار الإسلامي العرب الذي يزن ٤,٢٥ غرام ذهب^(٢) .
دانة : انظر : خبرجية .

داو : DHOW جمعه : دابات ، نوع من المراكب البحرية العربية التي كانت مستعملة في المحيط الهندي وبحار شبه الجزيرة العربية . كانت تصنع في كوشين على ساحل المليار ، تصل حمولتها إلى ٢٠٠ طن ، وهي على شكل الغراب ولها من ١٠ إلى ١٢ كوة .

= ص ٣١٢ .

(١) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني

ص ١٤٥ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٣٢/٢ .

(٣) عائشة السيار . دولة اليعاربة ص ٨٧ .

وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي .

ص ١٤٨ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ١١٥ .

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٤١/٢ .

الاصطلاح : الطبل الذي كان يقرع عليه لاستنفار الناس استعداداً للحرب ، ويبدو أن اللفظ جاء من باب حكاية الصوت ^(٤) .

دبندار : لفظ كان شائعاً بنهاية العصر الإسلامي ، وهو لقب الضارب على الطبل في الفرقة الموسيقية ^(٥) .

دبور : من مصطلحات الملاحة البحرية عند البحارة العرب ، يقصدون به الرياح الموسمية التي تهب من الغرب إلى الشرق ، وهي ضد الصبا ، الرياح الموسمية التي تهب من الشرق إلى الغرب ^(٦) .

دبوس : سلاح استعمله العرب في القتال منذ العصر الجاهلي . جمعه : دبائيس وهو على هيئة هراوة مدملكة الرأس ، تستعمل بشكل خاص في قتال لابس البيضة ^(٧) .

دبوسة : اسم غرفة تكون في مؤخرة السفينة تحت السطح ، الغرض منها حفظ المؤن والمعدات الخاصة في السفينة ^(٨) .

ولاية ، الغاية من إحداثها الإشراف على جمع الأموال وتأمين الاحتياجات التي يحتاج إليها المقاتلون من طعام وكسوة في حالات النفير العام ^(١) .

داية : لفظ فارسي معناه : قابلة أو مربية أو مريض ، شاع استعمالها في البلاد العربية منذ نهاية العصر الإسلامي ولا يزال هذا اللفظ من الدارج على ألسنة العامة خاصة في بلاد الشام بمعنى القابلة ^(٢) .

دبابة : من الأسلحة الحربية التي استخدمها العرب المسلمون أثناء عمليات الفتح ، والدبابة برج متحرك له أربع طبقات ، كان الجنود المهاجمون يحتمون بداخله ويتقدمون تجاه العدو وتحصيناته ثم يعملون على إزالة أسوارها والسيطرة عليها . أسفله مصنوع من الخشب من فوقه برج من الرصاص ، ثم برج حديد وآخر من النحاس يتحرك على عجلات . أول من استخدم هذا النوع من الأسلحة الخليفة العباسي المعتصم أثناء فتح عمورية سنة ٢٢٣ هـ / ٨٣٨ م ^(٣) .

دباب : مفرد ، جمعه : دبابد ، وهو في

(٤) السامرائي . اللقيف ص ٤٢ .
(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤ / ٤٧٥ .
(٦) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .
(٧) القلقشندي . صبح الاعشى ٢ / ١٤٢ .
(٨) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .

(١) شوكت . التشكيلات ص ٤٩ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٥٧ .

(٣) دهمان . معجم . ص ٧٣ .

العصر الإسلامي المتأخر، يقصدون به : أحد مصراعي الباب الذي ينطبق الأعلى منها على الأسفل . جاء في كتب التواريخ : درّبوا الحارات : أي : حصنوها^(٤) .

دراخما : عملة فضية يونانية متفاوتة الوزن بحسب العصور ، وهي عند الفرس : درَم ، التي تعادل ستة دوانق ، وكل دانق قيراطان^(٥) . انظر : دانق .

درّاعة : جبة مشقوقة المقدم ، وفي أيامنا : الدراعة لباس على هيئة المعطف القصير ، مطرزة الأكمام والأطراف يلبسها غالبية سكان الأرياف في سورية اليوم^(٦) .

درباس : أصله : فارسي ، منحوت من دريستن التي تأتي بمعنى : قفل الباب أو ربطة ، والدرباس اليوم لغة عامية شائعة في البلاد العربية خاصة في سورية بمعنى : إغلاق أو إقفال الأبواب والنوافذ^(٧) .

دربانج - مفرد ، جمعه : دربانة . لفظ فارسي دخل العربية في العصر

دخدار : بفتح الدال وسكون الخاء ، لفظ فارسي . نوع من الملابس النفيسة ، بيضاء أو سوداء ربما اختصت به النساء دون الرجال^(١) .

دخولية : من أنواع الضرائب المعروفة في العهد العثماني ، كانت تجبى من أصحاب المواشي والمنتجات الزراعية والبضائع التجارية التي كانت تنقل من بلدة إلى أخرى .

دَدَ : لفظ تركي - فارسي ، بمعنى : حيوان مفترس ، يلفظ أحياناً : دَدَه ، درج على ألسنة الناس في العهد العثماني كلغة تحذير من جانب الكبار للأطفال الصغار ، ولإزالة هذا من الشائع عند كثير من الناس حتى اليوم^(٢) .
درّ : انظر : لؤلؤ .

درايزين : لفظ فارسي ، معناه : متكأ مصطبة متداول في البلاد العربية منذ نهاية العصر الإسلامي ، وهو اليوم يطلق بهذا اللفظ على الحاجز المصنوع من قضبان الحديد المثبتة بشكل متعامد ومتصالب على أطراف الشرفات والأدراج كحاجز وقائي^(٣) .

دراية : لفظ عامي تداوله الناس في

(٤) دهمان . معجم . ص ٧٣ .

(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٦٣ .

(٦) السامرائي . اللقيف ص ١٢٢ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٥٩ .

(١) الجواليقي . المعجم ص ١٤١ .

(٢) التونجي : المعجم الذهبي ص ٢٥٨ .

(٣) المرجع السابق ص ٢٥٣ .

درزية : طائفة دينية ، من الإسماعيلية الباطنية ، تنسب إلى شخص مؤسس اسمه محمد بن إسماعيل الدرزي أبو عبد الله المقتول سنة ٤١١ هـ / ١٠٢٠ م ، وهو الذي روج فكرة تأليه الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله سنة ٤٠٨ هـ / ١٠١٧ م مع حمزة بن علي الفارسي الذي ادعى بأنه رسول الحاكم ، فأقره الحاكم على ما نعت به نفسه ، ولقبه : برسول الله . من عقائد هذه الجماعة ، القول بأن الإله حل في علي ، وأن روح علي انتقلت في أولاده إلى أن وصلت إلى الحاكم . وهم يقولون بتلاشي الظاهر وإقامة الباطن وإبطال بعض الفرائض الدينية واستبدالها بفرائض جديدة ، عرفت عندهم بالفرائض التوحيدية . وقالوا بالتنزيه ، وإن الحاكم عندهم كال المسيح ، لاهوتاً وناسوتاً ولهم كتب خاصة بهم أكثرها من صنع حمزة بن علي الفارسي وهو عندهم : « صدق اللسان ، وحفظ الإخوان ، وترك جميع الأديان ، والابتعاد عن مهاوي الشرك والبهتان والإقرار بوحدانيته في كل الأزمان ، والرضا بفعله كيفما كان ، والتسليم لأمره في كل آن » . ويذكر أن حمزة بن علي هذا فارسي الأصل من

الإسلامي بمعنى : البواب^(١) .
دربند : لفظ فارسي معناه : سنبلة يقفل بها باب الدكان أو الخانوت . دخلت العربية منذ العصر الأيوبي ثم انسحب لفظ : الدربند ليطلق على المعابر الضيقة بين جبلين والمضائق التي تقطعها الأنهار^(٢) .

دردران : لقب ملكي تلقب به ملوك وسلاطين الهند المسلمون ، وهو بمعنى : « در الورد » ، ومن تلقب به : السلطان أحمد شاه دراني المتوفى سنة ١١٨٤ هـ / ١٧٧٣ م^(٣) .

دردور : اصطلاح ملاحى عند البحارة العرب يقصدون به موضع في البحر يجيش ماؤه على شكل تيارات بحرية^(٤) .

درزي : بفتح الدال والراء ، لفظ فارسي معناه : خياط ، دخل العربية في العصر الإسلامي فكان من الدارج على الألسنة ، أطلقتها العامة على صانع الثياب^(٥) .

-
- (١) الجواليقي . المعرب ص ١٤٠ .
(٢) النهروالي . البرق الياني ص ٧٧ مقدمة .
و : دهمان . معجم . ص ٧٤ .
(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٨/١ .
(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .
(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٦١ .

مع بداية العصر الإسلامي^(٣) .
درك : انظر : مجن .

درداوية : جماعة من المتصوفة ،
يتوضعون في أنحاء مختلفة من المغرب
العربي ينتسبون لأحد رجال التصوف
اسمه : أبو حامد العربي بن أحمد أبي
دردقة المتوفى سنة ١٢٢٩ هـ /
١٨٢٣ م^(٤) .

دركاه : DARGAH لفظ فارسي معناه :
عتبة العظماء ، يستعمل أحياناً مخففاً
بلفظ : دركه ، شاع استعماله في البلاد
العربية في فترة الدول الإسلامية للدلالة
على بلاط الملك أو السلطان . وفي الهند
الإسلامية أطلق هذا التعبير على
الأضرحة والأماكن المعتبرة من باب
التعظيم والتبجيل^(٥) .

درهم : DIRHAM من أنواع العملات
المعدنية التي تداولها العرب المسلمون
منذ بداية العصر الإسلامي ، اشتق
اسمها من الأصل اليوناني دراخمة
DRACHMA جاءتهم عن طريق
الفرس . والدرهم مصكوك من الفضة

مقاطعة زوزن ، وكذلك محمد بن
إسماعيل ، يتوضع أتباع هذه الفرقة اليوم
بوادي التيم في لبنان وصفد والكرمل في
فلسطين وجبل حوران في جنوب
سورية ، وعلى الرغم من أن كثيرين
منهم اليوم ، خاصة المثقفين ، لا
يهتمون في عقيدتهم كاهتمام عقائهم ،
فهم يولون انتماؤهم القومي أهمية خاصة
ويعتزون بعروبيتهم أيما اعتزاز ، وقد
ظهر منهم عبر مراحل التاريخ أعيان
فضلاء^(١) .

درع : رداء متخذ من الزرد ، قوامه
حلقات متصلة من الحديد تغطي الظهر
والصدر ، يتخذ المقاتل لباساً له أثناء
الحرب ، ومن الدروع التي عرفها
العرب : الفرعونية والحطمية
والسلوقية^(٢) .

درفس : اسم أطلقه العرب في مصادرهم
على الراية إذا كانت كبيرة ومصنوعة من
الحرير ، واللفظ فارسي دخل العربية

(١) المحبي . خلاصة الاثر ٢٦٨/٣ . و :

الزركلي . الأعلام ٢٧٨/٢ و ٣٥/٦ . و :

نجلاء ابو عز الدين . الدروز في التاريخ
ص ٩ وما بعدها .

(٢) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في

عصر الجاهلية ص ٤٢٣ .

(٣) الجواليقي . المغرب ص ١٤٩ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٦٢/٢ .

(٥) السامرائي . المجموع اللقيف ص ١١٣ .

وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي

ص ٢٦٢ .

استعملها في الإسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم أصبحت تقليداً يستعملها المحتسب للضرب وتأديب المخالفين من التجار ونحوهم^(٢) .

دروازبان : لفظ فارسي أصل معناه : حارس باب المدينة . دخل العربية في فترة التقاء الثقافات ليصبح في اصطلاحات العسكر عند الأيوبيين والمماليك : حارس باب القلعة^(٣) .

درويش : DARWISH أصله فارسي ، معناه : فقير أو مسكين ، دخل العربية منذ بداية العصر الإسلامي ليطلق بالمعنى نفسه على الزهاد أو الشحاذين .

تطور معناه حينما اتصل بأرباب التصوف وأصبح الدراويش طبقة معروفة في المجتمع الإسلامي تميل بطبيعتها إلى الطرق الصوفية ، فأصبح لهم تكايا خاصة يقيمون فيها وينفق عليهم من الأموال الموقوفة لكن غلبت البلاهة على طباع أكثرتهم فتحوّل عندهم أفكار المتصوفة عن السمر الفلسفي الروحي الى شعوذات وخرافات مما لا أصل له في الفكر الإسلامي والعقيدة الإسلامية ، وفي العصر الحديث ارتبط اسم : الدراويش

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٦٢/٢ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٦٣ .

والنحاس ، يعود أقدمها إلى الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكان التعامل قبل ذلك بالدرهم الفارسي الساساني . اتسع نطاق التعامل بالدرهم العربي منذ بداية العهد الأموي فكان وزنه : ٢,٩٧ من الغرام ، وهو أحد كسور الدينار الذهبي ، ومن أجزائه : الفلس الذي اقتبسه العرب من البيزنطيين . من أقدم الدراهم العربية المحفوظة إلى الآن ما يرجع تاريخه إلى عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان في المتحف البريطاني ، وقد تغيرت قيمة الدرهم من حيث تركيبه وقوته الشرائية بتغير الأزمنة وتعاقب الدول . وفي بعض المناطق اعتبر الدرهم من وحدات الأوزان باعتباره يساوي ١٢ / ١ من الأوقية ، والدرهم اليوم من ضمن الوحدات النقدية المعروفة عالمياً في بعض البلاد العربية^(١) .

دِرَّة : DRAH بكسر الدال وتشديد الراء ، أداة مصنوعة من الجلد ، يعبر عنها اليوم باسم : السوط . أول من

(١) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ١٤٤ . وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٩ . و : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٦٤/٢ .

دسار : من اصطلاحات الملاحة عند العرب ، والدسار خيوط تسد بها الشقوق التي تكون بين ألواح السفينة^(٤) .

دست : لغة فارسية ، معناها : المحل المخصص للسيد الكبير في صدر المجلس ، دخلت العربية في نهاية العصر الإسلامي ليعبر من خلالها عن مقر السلطان أو الملك وربما جاءت بمعنى : كرسي الحكم أو العرش^(٥) .
دستنبو : لفظ عامي دارج على ألسنة العامة ، وهو نوع من الأترج ذورائحة زكية^(٦) .

دستور : كلمة فارسية معناها : قانون ، دخلت العربية عن طريق الأتراك ، كان يقصد بها في البداية : الكهنة من أتباع الديانة الزرادشتية . تطور مدلولها فيما بعد ، ليصبح من معانيها : القاعدة الأساسية التي يقوم عليها الحكم في البلاد ، ومن هذه القاعدة انبثقت القوانين والتشريعات فاكسبت بذلك معنى الأنظمة السارية في كل بلد^(٧) .

- (٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .
(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٧٠/٢ .
(٦) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٥٣ .
(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢١٧ .
وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي =

بتاريخ السودان حينما أطلق أتباع محمد أحمد المهدي « زعيم الثورة السودانية » على أنفسهم هذا اللقب إبان ثورتهم ضد الاحتلال البريطاني سنة ١٢٩٩ هـ / ١٨٨١ م ، ومن الطريف أن دراويش السودان تميزوا عن غيرهم بالجبة المرقعة والعكاز والسبحة ، وذلك من باب إعطاء لقبهم هذا معناه الحقيقي^(١)

دريا سالار : لقب أمير البحرية في العصرين الأيوبي والمملوكي ، واللفظ فارسي ذكرته المصادر العربية بنفس المعنى منذ أواخر العصر الإسلامي^(٢) .

دزدار : لفظ فارسي مركب من : دز بمعنى : قلعة ، و : دار ، بمعنى : مالك أو : صاحب ، تطور مدلوله ليصبح في العصر العثماني لقباً يعرف به كبير ضباط القلعة وقائد حاميتها العسكرية . ورد في بعض المصادر بلفظ : ديسدار^(٣) .

- (١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٥٣/٢ وما بعدها . وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٦٤ .
(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٦٥ .
(٣) محمود رثيف . التنظيمات الجديدة ص ٧٥ . وكذلك : نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٤٦ .

الدولة بن بويه ٣٧٢ هـ / ٩٨٢ م في بغداد أثناء خلافة الطائع ، وفي مصر للمعز لدين الله الفاطمي ٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م^(٥) .

الدعوة : اصطلاح تاريخي أطلقه المؤرخون العرب المسلمون ليقصدوا من خلاله : الرسالة الإسلامية على اعتبار أن الدين الإسلامي هو بحد ذاته دعوة للإنسانية جمعاء إلى مبادئ الدين الحنيف وأن النبي الكريم هو الداعي إلى الله ، بتقرير الآية الكريمة : ﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً . وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ﴾^(٦) .

دفتر : لفظ فارسي معناه : مجموعة أوراق تسجل فيها المطالب والأشعار ، أو الحسابات . شاع تداوله في البلاد العربية منذ العصر الإسلامي المتأخر ، ليطلق على السجلات المسوكة في الدوائر الرسمية^(٧) .

دفتر أميني : مرتبة عسكرية في الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، استحدثت في عهد السلطان محمد

دسكرة : لفظ فارسي دخيل يقصد به : قصر الملك إذا كان من حوله بيوت . جمعه : دساكر^(١) .

دشار : اسم ارتبط بمراعي الخيل العائدة للسلطان في العصر المملوكي ، كان له مباشر خاص ويأمرته عدد من الأتباع يشرفون عليها ، وهي من الوظائف الديوانية^(٢) .

دشمان : لفظ منحوت من الفارسية دشمن . معناه : خصم أو : مخالف ، شاع تداوله ابتداء من العصر الأيوبي في البلاد العربية ، خاصة بلدان المشرق العربي ليقصدوا به : الأعداء^(٣) .

دشيشه : طعام مصنوع من القمح ، كان يرسل من بين الجرايات إلى أهل الحرمين الشريفين ، ليطعم به الفقراء والمستحقون في العصرين المملوكي والعثماني^(٤) .

الدعاء : لفظ اتصلت دلالاته تاريخياً بالدعاء على المنبر للخليفة أو السلطان في آخر الخطبة الثانية . أول من دعي له من الملوك مع الخليفة : عضد

= ٣٧٠ / ٢ .

(٥) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٦٢ .

(٦) الاحزاب / ٤٦ . وانظر كذلك عطية الله .

القاموس الاسلامي ٣٧٣ / ٢ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٧٢ .

(١) الجواليقي . المغرب . ص ١٥٠ .

(٢) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ١٧٤ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٧٢ .

(٤) النهروالي . البرق البياني ص ٧٧ مقدمة .

دفترخانه : اسم دائرة حكومية في العصر العثماني تعرف بلغة اليوم بدار الأرشيف والمحفوظات ، وفي بعض الأحيان كان يطلق هذا الاسم أيضاً على دائرة الشؤون المالية - الخزينة - المعروفة باسم : دفتردارية^(٢) .

دفتردار : انظر : دفتر أميني .
دفترمة : نظام إداري - وظيفي ، كان معمولاً به في العهد العثماني قبل إلغاء الانكشارية ، كانت الدولة تجمع بمقتضاه أولاد المسيحيين في معاهد خاصة حيث يتم تعليمهم وتدريبهم لفترة من الزمن ، ثم يتم توزيعهم على مختلف المؤسسات للعمل ، سواء في استانبول أو أدرنة أو غاليليولي^(٣) .

دقل : أداة يستعملها البحار في توجيه السفينة تعرف باسم : سهم السفينة^(٤) .

دكاندار : لغة كانت دارجة على ألسنة الناس في العصور المتأخرة يقصدون بها صاحب الحانوت أو المتجر ، واللفظ

الفتاح ٨٨٦ هـ / ١٤٨١ م عهد إلى حاملها مهمة إحصاء العمارات والأماكن العائدة للدولة ، باستثناء أوجاقات السواري الخاصة بالتيار والزعامات ، ومن مهامه أيضاً ضبط قيود الدولة والإشراف على الأعمال القلمية في الأوجاقات العسكرية . يتميز لباس الدفتر أميني بقاووق من القطن يلف على أسفله قماش من الدلبند ، وعلى جذعه بنش مصنوع من الجوخ الأصفر ، أما سراويله فحمرراء وضيقة ، ومن فوق ثيابه كلها عباءة فضفاضة وطويلة ذات أكمام واسعة ينتعل بقدميه مستأ أصفر ، تغيرت هذه التسمية بعد فترة السلطان سليمان القانوني لتصبح دفتردار ، وبحسب التنظيمات العثمانية فإن وظيفة الدفتردار انحصرت في إطار التنظيم المالي وأصبح شاغل هذه المرتبة مسؤولاً عن سجلات الحسابات وقيود واردات الخزينة فكان بمثابة وزير مالية ، ومقره الأساسي استانبول يرتبط به دفتردار الولاية الذي هو من موظفيه الأدنى منه^(١) .

(٢) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ١١٥ ، وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٧٥/٢ .

(٣) شوكت . التشكيلات . ص ٩٩ .

(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .

(١) شوكت . التشكيلات ص ١٢٣ . و : النهروالي . البرق البياني ص ٧٧ مقدمة هاملتون . المجتمع الاسلامي ١٧٧/١ و : التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٧٣ .

وثلاثة خارجها ، وأطلقوا على النجم الذي إلى الجهة اليمنى من منكبهِ اسم : سعد الملك ، والذي إلى الجهة اليسرى اسم : سعد السعود . أول من دعا هذه المنزلة بهذا الاسم قدماء المصريين ، وهو عند اليونان والرومان : AQUARIUS ^(٥) .

دلي أي : انظر : سرحد قولي .
دلي باشي : مرتبة عسكرية من مراتب الجيش العثماني ، اختص حاملها بقيادة وحدة من الجند الدالاتية وهم من فرق الجيش العثماني المحلية ^(٦) .

دلي سوارى : اسم الوحدة العسكرية التي كانت تضم عناصر الجند الدالاتية في العهد العثماني ، وهي أحد أوجاقات الإنكشارية المعروفة . كانت هذه الوحدة تتألف من عدد من الوحدات ، أصغرها وحدة : البايلاق ، عدد أفرادها : ٦٠ شخصاً ، وكل مجموعة من البايلاق شكلت وحدة أكبر يرأسها ضابط يعرف باسم : دلي باش ، ومن مجموع هذه الوحدات تشكلت وحدة : الدلي سوارى « الدالاتية » التي كان

أصله فارسي دخيل ^(١) .

دكوك : انظر : غاسول .

دكينية : فرقة دينية من فرق الزيدية ، تنسب للفقير الفضل بن دكين ٢١٩ هـ / ٨٣٤ م ^(٢) .

دلدل : اسم البغلة التي أهداها مقوقس مصر إلى النبي ﷺ ، ومعها حمار اسمه غفير . والدلدل في اللغة : القنفذ . ويذكر أن دلدل هذه عاشت حتى خلافة معاوية ، وهي أول بغلة رآها أهل المدينة ^(٣) .

دلفين : اصطلاح فلكي ، نقله العرب عن الإغريق ، أصله DELPHINUS (من أنواع السمك) وهو عبارة عن مجموعة من الكواكب عدد نجومها : ثمانية عشر نجماً ^(٤) .
دلو : اصطلاح فلكي أطلق على المنزلة الحادية عشرة من منازل الشمس ، والتسمية مأخوذة من صورته التي على هيئة الدلو ، ذكره الفلكيون العرب في مصادرهم وقالوا إنه يتكون من ٤٥ نجماً ، منها ٤٢ داخل صورته ،

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٧٣ .

(٢) الزركلي . الاعلام ١٤٨/٥ .

(٣) ابن طولون . إعلام السائلين ص ٨٤ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي .

(٥) المرجع السابق ٣٨٤/٢ .

(٦) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام

ص ٦٢ وكذلك : شوكت . التشكيلات

يرأسها ضابط كبير يعرف باسم :
 سرجسمة ، يعاونه عدد من ضباط
 الدلي باش . ألغي هذا التشكيل من
 بعد الواقعة الخيرية سنة ١٢٤١ هـ /
 ١٨٢٦ م التي انتهت بإلغاء أوجاقات
 الإنكشارية ^(١) .

دمدار : لفظ فارسي، معناه : تاجر
 حيوانات ، أصله : دامدار . تداوله
 الناس في المنطقة العربية كلغة دارجة في
 العهدين المملوكي والعثماني ^(٢) .

دمغا : انظر : تمغا .

دميورجي : DEMIARJOI طبقة
 اجتماعية من أربع طبقات تشكل منها
 المجتمع الأثني في العصر القديم . يأتي
 ترتيبها الثالث . كان يعمل أفرادها
 بالصناعة والتجارة وغير ذلك من المهن
 الحرة ^(٣) .

دنجة : انظر : تنكة .

دنكشة : جمعها : دناكش ، قطعة من
 النقد الفضي شاع استعمالها في العراق
 أواخر العصر الإسلامي وهي فارسية
 يلفظها العامة : تنكجة ، وهي من فئة
 الدرهم ، تنقسم إلى اثني عشر جزءاً

(٤) السامرائي . المجموع اللفي ص ٦٧ .
 (٥) الجاثية/٢٤ وكذلك عطية الله . القاموس
 الاسلامي ٣٩٧/٢ .

(١) شوكت . التشكيلات ص ١٠٦ .
 (٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٥٥ .
 (٣) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٥٢ .

من المبالغة في تحسينها حتى تصير دهشة^(١).

دهفة ربه : من أعياد الصابئة وهو عندهم العيد الكبير ، تمييزاً له عن « دهفة حنينة » وهو العيد الصغير ، ودهفة ربه يعرف على السنة العامة عندهم باسم : عيد الكرصة ، والكرصة معناها : الخلوة التامة في البيوت لمدة ست وثلاثين ساعة ، من أصل يومي العيد ، الذي يبدأ في السابع من شهر آب من كل عام^(٢).

دهق : من أدوات التعذيب ، عرفت منذ العصر العباسي بهذا الاسم ، وهي مصنوعة من خشبتين كان يضيق بهما على ساقَيّ المَعذِبِ للاعتراف بما نسب إليه من الجرائم^(٣).

دهقان : لفظ فارسي مركب من : ده ، بمعنى : قرية ، و : قان ، بمعنى : شيخ أو رئيس ، شاع استعماله كلقب في بلاد فارس قبل الإسلام لرؤساء القرى أو الأقاليم ، ورد ذكره في المصادر العربية والإسلامية على أنه من ألقاب أعيان الفرس ممن كان لهم المشورة والرأي عند

الملك . جمعه : دهاقنة^(٤).

دهليز : لفظ فارسي بمعنى : معبر ما بين الباب والدار ، دخل العربية خلال العصر الإسلامي فدرج على السنة الناس بالمعنى واللفظ ذاته ، ولازال شائعاً في البلاد العربية حتى اليوم ، خاصة في بلاد الشام^(٥).

دو : انظر : داو .

دواج : لفظ دارج على السنة العامة في العصر العباسي ، أصله فارسي ، « دواغ » والدواج غطاء للرأس هو عبارة عن قطعة من النسيج لازال معروفاً بالعراق حتى يومنا هذا بنفس اللفظ والمعنى^(٦).

دودار : في بعض المصادر : دودار ، لقب موظف من العهد المملوكي ، كانت مهمته تبليغ الرسائل والأوامر الموجهة من السلطان ، وتقديم الأوراق والإحالات والأوامر بعد صياغتها للسلطان من أجل الاطلاع عليها وتوقيعها^(٧).

دوبة : انظر : خزانة .

دورق : إناء من فخار أو من زجاج

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٨٥ .

(٥) المرجع السابق ص ٢٨٥ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٧٩ .

(٧) مرزوق . الناصر قلاوون ص ٨٥ .

(١) دهمان . معجم . ص ٧٦ .

(٢) السامرائي . اللفي . ص ١١ .

(٣) المرجع السابق ص ١٤٦ .

طراحة أو فراش ، دخل المنطقة العربية في العهد العثماني ولا زال إلى اليوم من الدارج على الألسنة عند العوام في شمال سورية^(٥) .

دوك : DOGE وفي بعض المصادر : دوج ، أو : دوق . من ألقاب ملوك الدويلات الإيطالية كالبندقية وجنوة وبيزة في العصور الوسطى^(٦) .

وكات : DUCAT عملة ذهبية صكت في البندقية عام ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م ، زنتها ما بين ٣,٥٥ و ٣,٥٦ غ ، نسبة الذهب فيها ٧ / ٩٩٪^(٧) .

دوكه جي باشي : انظر : طوبجية . دولتلو : من ألقاب التشريف في العصر العثماني معناه : صاحب الدولة . خوطب به من كان وزيراً أو نال رتبة الباشوية^(٨) .

دومانجي باشي : رتبة عسكرية من رتب رجال البحرية في العهد العثماني ، شاع استعمالها في مصر منذ مطلع القرن التاسع عشر الميلادي^(٩) .

يستعمل للشراب ، واللفظ دخيل محدث^(١) .

دورة : اصطلاح متداول في العهد العثماني ، يقصد به الزيارة التفتيشية التي كان يقوم فيها الوالي^(٢) .

دوسة : بدعة كانت شائعة بين الجماعات الصوفية في العهد العثماني ، خاصة في بلاد مصر والشام ، خلاصتها أن يركب أحد مشايخ الطرق جواداً ويسير به على ظهور مريديه وأتباعه دون أن يلحق بهم ضرر من باب إيهام الحاضرين بأنه المخصوص بالكرامة ، وكانت مثل هذه المظاهر تقام بمناسبات معينة كالمولد النبوي والأعياد الدينية . صدرت عدة فتاوي من فقهاء المذاهب وعلماء الدين ، اعتبرت فيها مثل هذه المظاهر من الشعوذات ونصت معظمها بمعاقة القائمين بها^(٣) .

دوشاخ : مرتبة عسكرية من العصر الأيوبي ، كان حاملها يقود وحدة عسكرية من وحدات الجيش ، لانعلم شيئاً عن عددها وعدتها^(٤) .

دوشك : لفظ فارسي - تركي . معناه :

-
- (٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٨٣ .
 (٦) زيتون . العلاقات السياسية ص ١١٤ .
 (٧) زيتون . العلاقات التجارية ص ٤٩ .
 (٨) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٧٣ .
 (٩) السروجي . الجيش المصري ص ٣١٢ .

-
- (١) المعجم الوسيط .
 (٢) ميخائيل الدمشقي ص ٣١ .
 (٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٠٨/٢ .
 (٤) السامرائي . اللغيف ص ١٠٧ .

يتنبه العرب إلى خطورتها في ذلك الحين ، وكان لها دور أساسي وفعال في إلغاء الخلافة العثمانية وقيام الجمهورية التركية في أعقاب الحرب العالمية الأولى . تفرق شملها بعد إتفاقية تبادل السكان بين تركيا واليونان سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م ، بعد أن افتضح أمر تمسك أفرادها السري باليهودية^(٢) .

دونيج : مركب بحري عرفه العرب في العصور الوسطى واستخدموه في سواحل شرق إفريقيا ، وهو عبارة عن قارب صغير معد لنقل الركاب والبضائع ما بين الساحل والمراكب الكبيرة الراسية في عرض البحر^(٣) .

دي : اسم الشهر العاشر من شهور السنة الشمسية بحسب التقويم اليزدجردي ، وقته من بداية النصف الثاني لشهر كانون الأول - ديسمبر - وآخره بنهاية النصف الأول من شهر كانون الثاني - يناير - من شهور السنة الشمسية الميلادية^(٤) .

ديدبان : لفظ فارسي أصله : ديدنه بان . معناه : حارس أو : رقيب ، دخل

(٢) موسوعة السياسة ٧٣٤/٢ .

(٣) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٤٩ .

(٤) ناصر خسرو . سفرنامه ص ٣٤ .

دونائمة : لفظ تركي ورد في المصادر العثمانية بمعنى : الأسطول ، جمعه : دونمات^(١) .

دوثة : DONME لفظ تركي معناه :

المنشقين . أطلق على جماعة من اليهود بنهاية العهد العثماني ممن تظاهروا باعتراف الإسلام . أسس هذه الجماعة شبتاي ليفي أو : تسفي ١٦٧٦ م في أعقاب طرد اليهود من إسبانيا . كانت سالونيك المركز الذي بدأت فيه هذه الجماعة بالظهور ، تميزت سياستهم منذ البداية بإظهار عقيدتهم الدينية وهي خليط غير متجانس من بقايا العقيدة اليهودية وبعض العبادات الإسلامية ، لكنهم ظلوا متمسكين سراً بالتقاليد اليهودية . تعتبر جمعية الاتحاد والترقي التي ظهرت في أواخر العهد العثماني من فرز هذه الجماعة ، والتي كان من أهدافها إلغاء الخلافة العثمانية ، وكان العديد منهم في القيادات العسكرية ، برز من أعضائها داود بك الذي أصبح وزيراً للمالية بعد الثورة التركية عام ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م ، وقد عملت هذه الفئة بكل ما في وسعها على مؤازرة الحركة الصهيونية في فلسطين دون أن

(١) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٢٢٨ .

معروفاً في العصر العباسي ، قوامه اللحم والحمص والخل والمري ، وقد يُحلى بالسكر^(٣) .

ديلدان : أداة توضع عليها القدر ، التي هي الطنجير - الطنجرة - ، واللفظ كان شائعاً على ألسنة الناس في العصر العباسي^(٤) .

دي ماه : اسم الشهر العاشر من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزدجردي ، يوافق دخوله يوم ٢٤ توت ، وآخره يوم ٢٣ بابه من شهور السنة القبطية^(٥) .

دينار : DINAR لفظ معرب عن اليونانية : ديناريسوس DINARUS

والدينار عملة ذهبية إسلامية صكت في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ٨٦ هـ / ٧٠٥ م تحت اسم : الدينار العربي الإسلامي ، ليحل محل العملات البيزنطية والفارسية التي كانت تتعامل بها الدولة حتى ذلك الحين ، وذلك في إطار سياسة التعريب التي من ضمنها تعريب الجهاز المالي . كان وزنه ٤,٢٥ غ من الذهب ، وقد نقشت عليه عبارات البسمة والشهادتين

العربية في العصر الإسلامي المتأخر مع شيء من التحريف في اللفظ ليطلق في العصر الأيوبي وما بعده على المكان المرتفع المعد للمراقبة في القلاع والحصون . وفي بعض الأحيان كان يطلق هذا الاسم على رأس طليعة الجند التي كانت عادة تتقدم الجيش إلى ميدان القتال . وفي الوقت نفسه دخل هذا اللفظ في الاصطلاحات الملاحية عند البحارة العرب ، فكان يطلق على ناظر السفينة الذي كان يجلس في أعلى مكان منها ليرى خط سيرها ، ويطلع الربان على كل ما كان يلمحه في عرض البحر^(١) .

دير : بيت للرهبان يتخذ للعبادة ، كان سابقاً يتخذ في البراري ورؤوس الجبال ، بعيداً عن المدن والقرى التماساً للصفاء وانقطاعاً عن الدنيا . أما إذا كان الدير في المدينة أو القرية ، فهو كنيسة أو بيعة^(٢) .

ديسمبر : انظر كانون الأول .

ديغة : انظر : شركس .

ديكبريكة : من ألوان الطعام . كان

(١) مجلة التراث العربي . العدين ٣٥-٣٦

ص ١٣٥ . وكذلك : شوقي . تجارة

المحيط الهندي ص ٣٠٨ .

(٢) السامرائي . المجموع اللقيف ص ١١ .

(٣) المرجع السابق ص ١٧٠ .

(٤) المرجع السابق ص ١٥٦ .

(٥) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٩٢/٢ .

البوادي والقبائل ، والدية مقدار معين من المال ، قد يكون نقداً أو عيناً يدفع إلى ذوي المقتول في حالات القتل ، أو إلى المجنى عليه إذا أصيب في عضو من أعضائه ضمن مقادير معلومة ومتفق عليها بحكم العرف والعادة . وفي القديم كانت الإبل القاعدة الأساسية في تقديرها ، فكانت دية القتل مثلاً مائة من الإبل ، أو : ألفاً من الدنانير ، أو اثني عشر ألفاً من الدراهم ، وقد تأثرت قيمة الدية بالظروف والتطورات التاريخية بحيث لم يعد لها قاعدة ثابتة فأصبحت قيمتها مختلفة بين آن وآخر ، كما اختلفت مقاديرها بين القبائل المتعددة^(٢) .

ديونيس : اسم أطلقه قدماء الإغريق على أحد آلهتهم التي انتشرت عبادتها في تراقية . كان عندهم في بداية الأمر إله الشراب المعصور ، ثم أصبح إله الخمر ومغذي الكروم وحارسها ، في حين ورد ذكره في بعض النصوص : إله الخصب ، انتهى أمره فيما بعد بأن صار في زعمهم ابن الله الذي مات لينجي البشر . اختلطت سيرته مع عدة

إضافة إلى ذكر المكان الذي ضرب فيه . ومع اتساع أعمال الدولة وانقسامها إلى إمارات وممالك بنهاية العصر العباسي ، أضيف إلى الدينار بعض العبارات الدالة على عهد الملك أو السلطان الذي ضرب في زمنه ، ف قيل : الدينار المرباطي ، نسبة للدولة المرباطية في المغرب ٤٢٧ - ٥٤١ هـ والدينار الأشرفي ، نسبة للسلطين المماليك ممن حملوا لقب : أشرف . أما في العهد العثماني فأول من صكه السلطان محمد الفاتح ٨٨٦ هـ / ١٤٨١ م وكان يطلق عليه اسم : شاهي ، وأحياناً : سلطاني . وقد ارتبط الدينار من حيث وزنه عبر مختلف العصور بالدرهم . من أجزائه : الربع والنصف والثلث وثلاثة الأرباع^(١) .

دية : وفي بعض المصادر : إدية . والإدية في اللغة : من أدى الشيء ، أي : قضاه حقه . وفي الاصطلاح : الدية نظام للتقاضي معروف عند العرب منذ العصر الجاهلي ، ولا يزال كذلك حتى اليوم في البلاد العربية خاصة بين سكان

(١) زيتون . العلاقات التجارية ص ٤٦ وما بعدها . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٢٤/٢ .

(٢) ابن منظور . لسان العرب/أدا . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٢٧/٢ .

أقاصيص وصور فنتج عنها جميعاً أسطوره المحزنة^(١).

ديوان : DIWAN لفظ اصطلاحى أطلق في المصادر العربية والإسلامية على المكان الذي يجلس فيه الكتاب والذي كان معداً لحفظ دفاتر الدولة وسجلاتها . جمعه : دواوين . اختلف في أصل تسميته ، فذهب قوم إلى أنه عربي مأخوذ من التدوين بمعنى : التقييد والتثبيت ، وفي هذا المعنى يقول ابن عباس : « إذا سألتموني عن شيء من غريب القرآن ، فالتمسوه في الشعر ، فإن الشعر ديوان العرب » وذهب آخرون إلى أنه فارسي ، لأن الديوان بلغة العجم تعني : الشياطين ، وقد سمي الكتاب باسمهم لحذقهم ووقوفهم على ما وضع وخفي من الأمور . أول من أسس الديوان في الإسلام عمر بن الخطاب في إطار تنظيم الدولة ، وكانت الغاية من إحداثه مساعدة الخليفة في الواجبات الملقة على عاتقه والتي بدأت تتسع مع اتساع المسؤوليات الملقة على عاتقه ، لكنه - أي الديوان - لم يكن يعرف بغير هذا الاسم ، لأنه لم يكن يوجد غيره ، وقد

(١) ديوانت . قصة الحضارة ٢/ ٣٣٨ .

أناط به الخليفة القيام بأعمال الجبايات وحفظ حقوق الدولة في الدخل والخرج ، وإحصاء العساكر بأسمائهم وتقدير أرزاقهم وصرف أعطياتهم . تطور مفهوم الديوان تبعاً لتطور أجهزة الدولة واتساع نطاق الفتوحات ، وبدءاً من خلافة معاوية ابن أبي سفيان أخذت تتفرع عن مؤسسة الديوان ، دواوين أخرى لكل منها اختصاص ، فقد أحدث ديوان الجند وديوان الذراري (ديوان كان يسجل فيه أسماء الأفراد الذين يحق لهم العطاء من عائلة المقاتل) وديوان الخراج وديوان الصدقات وديوان البريد وديوان الطراز وديوان الخاتم وديوان الإنشاء . ومع التوسع الجديد في الأعمال الإدارية استحدثت دواوين جديدة بحسب المستجدات ، من أمثلتها ديوان المستغلات وديوان النفقات وديوان الأحباس ، ومنذ نهاية العصر الأموي وبداية العباسي ورد في المصادر التاريخية ذكر لبعض الدواوين لم تكن معروفة من قبل كديوان التركات الحشرية وديوان المرتجع (ديوان يحدث في العصرين الأيوبي والمملوكي يختص بمعالجة ما يرتجع ممن يموت من الأمراء) . وقد كان يشرف على الديوان أكثر

العثمانيين هو عبارة عن هيئة كانت تضم رؤساء الفرق والإمام الأعظم وشيخ الإسلام وقاضي القضاة وكبار الوزراء والمستشارين من العلماء والأعيان ، وإليهم كان يرجع السلطان في كثير من الأمور ، يستمع إلى مشورتهم ويأخذ بنصائحهم ، وكان يطلق على مجلسهم اسم : الديوان الكبير ، تمييزاً له عن الديوان الصغير الذي كان في كل ولاية ، يمارس صلاحيته بنفس الصورة ولكن إلى جانب الباشا أو الوالي ^(١) .

الأشخاص قريباً من الخلفاء والملوك والسلاطين ، وكان يضاف إلى ألقابهم اختصاص الدواوين التي كانوا يشغلونها فيقال مثلاً : صاحب ديوان الخراج ، وصاحب ديوان الإنشاء . فالديوان بهذا المعنى هو ما يشبه الوزارة في مفهومنا اليوم . وفي العهد العثماني أبقى السلاطين على هذه التسمية ، لكن الديوان في عهدهم أصبح بحد ذاته مؤسسة سلطوية كانت تمارس الحكم من بعد السلطان ، فالديوان عند

(١) الطبري . تاريخ الرسل والملوك ٢٠٩/٤

وما بعدها . وكذلك القلقشندي . صبح الأعشى ٩٠/١ . و : ابن كنان . حقائق الياسمين ص ١٧٧ . و : عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٢٨/٢ . وانظر أيضاً : نجدة خماش . الإدارة في العصر الأموي ص ٢٥٤ وما بعدها و : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣١ .

* * *

- ذ -

الذراع شائعاً في البلاد العربية حتى وقت متأخر خاصة في مصر وبلاد الشام ، وقد بطل استخدامها هذه الأيام من بين وحدات القياس المتداولة^(٣) .

ذرب : اسم مرض ، من أعراضه : الإسهال لا يكون معه قيء ، يعرف أيضاً باسم : مرض استطلاق البطن^(٤) .

ذعار : لفظ درج على ألسنة الناس منذ بداية العصر العباسي ، يقصد به جماعة من الخبثاء كانت تثير الرعب في نفوس الأمنين لشقاوتها ، ولعل لفظ : الذعار منحوت من الذعر ، بمعنى : الخوف والفرع ، فقليل لهم : ذعار ، وفي العصرين المملوكي والعثماني كانت مثل هذه الجماعة معروفة ، وقد ورد ذكرها في مصادر هذين العصرين باسم : طائفة الذعر ، كان لها شأن خطير في

ذبح : انظر : سعد السعود .

الذبيحان : لقب اصطلاحى ورد ذكره في كتب السيرة . يقصد به : إسماعيل بن إبراهيم الخليل من زوجته هاجر الذي أورد القرآن الكريم قصة حوار مع أبيه : ﴿ يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى^(١) ﴾ . وعبد الله بن عبد المطلب والد النبي ﷺ الذي نذر والده عبد المطلب لئن وُلِدَ له عشرة نفر لينحرن أحدهم عند الكعبة^(٢) .

ذراع : من المقاييس التي عرفها العرب منذ بداية العصر الإسلامي ، منها أنواع مختلفة من حيث الطول ، أشهرها : الذراع الهاشمية طولها : ٦٤ سم أو : ٣٢ إصبعاً ، والذراع المعمارية طولها : ٧٥ سم ، والذراع البلدية طولها : ٥٨ سم . من أجزاء الذراع القبضة والإصبع . ومن مضاعفاتها : الباع . ظل استخدام

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٣٧/٢ .

وكذلك : المعجم الوسيط .

(٤) دهمان . معجم . ص ٨٠ .

(١) الصافات/١٠٢ .

(٢) ابن هشام . السيرة النبوية ١٤٠/١ وما بعدها .

أهل الكتاب ، مقابل الزكاة المفروضة على المسلمين حتى يتكافأ الفريقان باعتبارهما رعية لدولة واحدة ، وفي وجوب أخذها وجبايتها اعتبارات ، فلا يجوز أخذها إلا من الرجال الأحرار ، العقلاء ، الأصحاء القادرين على الدفع ، ولا تؤخذ الجزية من مسكين يتصدق عليه ولا ممن لا قدرة له على العمل ، ولا من الأعمى أو المقعد أو المجنون وغيرهم من ذوي العاهات ، ولا من أحد من المترهين في الأديرة وأهل الصوامع إلا إذا كان غنياً ، ولهذا اعتبر البعض أن اصطلاح : أهل الذمة ، من الاصطلاحات التي ارتبطت تاريخياً عند المسلمين بأحكام المعاملات المالية^(٣) .

ذمية : بفتح الذال ، لقب اتصل في التاريخ الإسلامي بثلاث فرق دينية ، الأولى من غلاة الشيعة ألفت علياً وذمت النبي ﷺ تنسب إلى رجل اسمه : العلباء بن ذراع الأسدي ، والثانية من المرجئة ، والثالثة من المعتزلة البهشمية ، لقولهم باستحقاق الذم لا

المجتمع . والمعاصرون اليوم من أهل الشام يطلقون كلمة : زعران (واحدهم أزعر) على الذين لا عمل لهم في الاعتماد على معاشهم إلا الابتزاز والاحتيال^(١) .

ذمامية : فرقة منحرفة من الشيعة ، أخذت اسمها من ذم جبريل عليه السلام ، لأنه باعتقاد أتباعها كان مأموراً بالنزول على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فنزل على النبي ﷺ^(٢) .
ذمة : الذمة في اللغة : العهد والعقد ، والأمان والضمان . وفي الاصطلاح : الذمة : وصف يصيربه الإنسان أهلاً لما له من الحقوق ، وما عليه من الواجبات . وفي التاريخ الإسلامي استخدم اصطلاح أهل الذمة للإشارة إلى اليهود والنصارى الذين هم من رعايا الدولة الإسلامية واحدتهم : ذمي ، وأصل التسمية مشتق من معنى التعاقد الذي أناط بالمسلمين حماية هؤلاء مقابل إبراء ذمتهم بدفع الجزية ، وهي مبلغ معين من المال يدفعه منهم كل من توفرت فيه شروط خاصة . والجزية أوجبها الشارع الإسلامي على

(٣) الماوردي . الاحكام السلطانية ص ١٦٢

وما بعدها وكذلك : حسن ابراهيم . تاريخ الاسلام ٤٨١/١ وما بعدها .

(١) السامرائي . المجموع اللبيب ص ١٤٥ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١١٧ .

قيل الذي سنأتي إلى ذكره في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله (٣) .

ذوات الأذنان : اصطلاح فلكي تردد ذكره في كتب الفلك - الهيئة - عبر التاريخ الإسلامي ، وذوات الأذنان مجموعة من النجوم والكواكب تتألف الواحدة منها من رأس على شكل نواة ، وذؤابة أو ذنب ممتد من الرأس . ولقد اهتم الفلكيون العرب والمؤرخون في دراسة تأثيرات مثل هذه المذنبات على نفوس الناس وأحوال الزمان ، وكثيراً ما ربطوا في مؤلفاتهم بين ظهور هذه النجوم والكوارث والرزايا التي كان الناس يتعرضون لها (٤) .

ذو الحجة : اسم الشهر الثاني عشر من شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري عند العرب ، يأتي بعد ذي

(٣) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب ص ١١١ . وكذلك عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٤٤/٢ .

(٤) عيسى بن لطف الله . روح الروح . ٧/١ مخطوطة مصورة عن الأصل المحفوظ ، بمكتبة القاضي محمد أحمد السياغي وكذلك : عبد الله بن علي الوزير . تاريخ طبق الحلوى . القسم الثاني بتحقيقنا ص ٥٥٠ و : القنوجي . أبجد العلوم ٥٧٦/٢ وما بعدها و : عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٤٥/٢ .

على فعل (١) .
ذهبية : من أنواع السفن التي استعملها العرب في العصر الإسلامي ، حمولتها تصل إلى أربعمئة طن ، وهي ذات صاريين وأشرعة على شكل شبه منحرف ، كانت تعمل بين القلزم - السويس - وساحل أفريقيا الشرقي والهند (٢) .

ذو : مفرد مذكر ، جمعه : أذواء ، المؤنث منه : ذات ، وهو في اللغة : صاحب ، يأتي مضافاً إلى ما بعده للدلالة على صفته فيقال : ذو مال ، و : ذو علم . وفي اصطلاحات المؤرخين العرب ، ذو : لقب بمعنى حاكم أو أمير ، تلقب به أصحاب المحافد أو الحصون والمناطق في اليمن قبل الإسلام ، الذين كانوا يخضعون بدورهم للملوك الدول المعروفة آنذاك كدولة سبأ وحمر ، ومن أمثلة هؤلاء الأذواء : ذو صرواح وذو رعين وذو جدن وذو ثعلبان وغيرهم ، ولقب ذو وفق هذا المعنى ، مرادف للقب تبع الذي سبق التعريف به ، وكذلك للقب

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٤٠/٢ .
وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ١١٨ .
(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٠ .

المغيرة المخزومي ومالك بن ربيعة ،
ويزيد بن مرداس ، وعبد بن
قطن^(٣) .

ذو الرياستين : من ألقاب التشريف .
يقصد به رئاسة الحكم ورئاسة السيف
أو الحرب . أول من تلقب به :
الفضل بن سهل السرخسي ٢٠٢ هـ /
٨١٨ م وزير المأمون وصاحب تدبيره ،
وأبو علي جعفر بن فلاح الكتامي
٣٦٠ هـ / ٩٧١ م أحد قواد المعز
العبيدي^(٤) .

ذو الشرى : من ألقاب العرب في العصر
الجاهلي ، يظهر أن اسمه مشتق من
جبال السراة . عبدته بنو الحارث بن
يشكر من الأزدي ، والأنباط ودوس .
مثلوه على هيئة صخرة مربعة ارتفاعها
أربعة أقدام وعرضها قدمان ، كانوا
يسفحون عليها أو أمامها دم
الضحايا^(٥) .

ذو الشهادتين : لقب خزيمة بن ثابت
الأنصاري ، ٣٧ هـ / ٦٥٧ م صحابي
من أشرف الأوس شهد صفين مع علي

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٤٦/٢ .

(٤) ابن خلكان ، وفیات الاعيان ٤١/٤
وكذلك : ابن الأبار ، الحلة السراء
٣٠٤/١ .

(٥) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٨٤ .

القعدة ، وهو ثاني الأشهر الحرم ،
يعرف كذلك باسم : بُرك لأن الإبل
تبرك فيه للحج . تعرف الأيام العشرة
الأولى منه بالأيام المعلومات ، ويعرف
اليوم الثاني منه بيوم التروية ، والتاسع
بيوم الوقفة ، والعاشر بيوم النحر ، أو
عيد الأضحى ، والأيام الثلاثة التالية
بأيام التشريق^(١) .

ذو الخلصة : من ألقاب العرب في العصر
الجاهلي ، مثلوه على هيئة صخرة
منقوش عليها صورة تاج ، كان موضعه
بنبالة بين مكة واليمن ، سدنته من
« بنو أمية » من باهلة ، عبدته قبائل
خثعم وبجيلة وأزد السراة . كانوا
يستقسمون عنده بالأزلام ويهدون
إليه . وبعد فتح مكة طلب النبي ﷺ
من جرير بن عبد الله البجلي أن يهدمه
فهدمه بعد أن قاتل عليه خثعم وباهلة
وقتل منهم خلق كثير^(٢) .

ذو الرمحين : من ألقاب البطولة في العصر
الجاهلي ، اشتهر به جماعة من الفرسان
الشجعان كان واحد منهم يقاتل برمحين ،
منهم : عامر بن محارب ، وعمر بن

(١) المسعودي . مروج الذهب ٣٤٦/٢ وما
بعدها . وكذلك : القلقشندي صبح
الاعشى ٣٧٩/٢ .

(٢) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٨٥ .

ذو القعدة : اسم الشهر الحادي عشر من

شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري عند العرب المسلمين ، سمي بذلك لأن عرب الجاهلية كانوا يقعدون فيه عن الحرب والقتال . وهو أول الأشهر الحرم الثلاثة المتتابة . يأتي بعد شوال وقبل ذي الحجة . كانوا يطلقون عليه اسم : ورنه ، والواو فيه منقلبة عن همزة ، والأورن بلغة العرب : الدنو ، وذلك بسبب قربه من موعد الحج^(٥) .

ذو الكلاع : لقب اثنين من أمراء اليمن هما يزيد بن النعمان المنسوب إلى أمراء سبأ ويعرف تاريخياً بلقب : ذي الكلاع الأكبر ، عاش ومات في العصر الجاهلي . و : سميفع بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن ذي الكلاع الأكبر أبي شراحيل ٣٧ هـ / ٦٥٧ م الذي أسلم دون أن يرى النبي ﷺ وشهد صفين مع معاوية وقتل فيها^(٦) .

ذو النور : لقب عبد الرحمن بن ربيعة بن يزيد الباهلي ٣٢ هـ / ٦٥٢ م صحابي جليل استشهد في بعض وقائع

= والاعلام . القسم الثاني ص ٤٣ .

(٥) القلقشندي . صبح الاعشى ٣٧٩/٢ .

(٦) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٥٠/٢ .

وكذلك : الزركلي . الاعلام ١٤٠/٣ .

وقتل فيها^(١) .

ذو الفقار : اسم سيف من سيوف النبي ﷺ كان لمنبه بن الحجاج من مشركي قريش قتله علي بن أبي طالب في غزوة بدر وأخذ سيفه فكان للنبي فوهبه لعلي^(٢) .

ذو القدر : أو : ذو القدرية . إمارة تركمانية قامت بالأناضول والفرات الأعلى ودامت نحو ١٨٠ سنة بالفترة ما بين ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م و ٩٢١ هـ / ١٥١٥ م تنسب إلى مؤسسها زين الدين عبد الرشيد قره جه بن ذي الفقار ضمت أملاكها فيما بعد للعثمانيين^(٣) .

ذو القرنين : لقب ورد ذكره في القرآن الكريم بأكثر من موضع في سورة الكهف ، صورته الآيات على أنه رجل منحه الله القوة والعزم فبسط سلطانه على الأرض ، وقد ذهب كثير من المحدثين والمؤرخين على أنه الإسكندر المقدوني ٣٥٦ - ٣٢٤ ق . م باعتباره من أعظم الغزاة وأشجعهم^(٤) .

(١) الحرضي اليماني . غربال الزمان ص ٣٧ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٤٧/٢ وما بعدها .

(٣) المرجع السابق ٤٤٩/٢ .

(٤) الكهف/٨٣ وكذلك : المنجد في اللغة =

تسميته بذلك أنه ضرب رجلاً بشماله
فقدته نصفين ، وفي قول آخر لأنه ولي
العراق وخراسان^(٤) .

ذو المنار : لقب أبرهة بن الحارث
الرائث بن شدد بن الملقاط بن
عمرو ، من حمير . أحد تبابعة اليمن .
قال مؤرخوه : سمي بذو المنار لأنه
كان يجعل في الطريق التي يسلكها
أعلاماً أو منارات يهتدي بها^(٥) .

ذو الأرحام : اصطلاح في علم
الموارث الإسلامي يقصد به أقارب
المتوفى ، الذين ليس لهم نصيب مبين في
القرآن ، ولا هم عصبه من العصبات .
في توريثهم بين الفقهاء اختلاف^(٦) .
ذو الفروض : اصطلاح فقهي متصل
بعلم الموارث الذي يختص بكيفية
قسمة الموارث على مستحقيها ، يقصد
بهم ورثة المتوفى الذين ورد ذكرهم في
القرآن الكريم وتعين أنصبتهم في
النص من سورة النساء بدءاً من الآية
الحادية عشرة وما بعدها^(٧) .

بينجر^(١) .

ذو النورين : لقب عرف به الخليفة
الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه
٣٥ هـ / ٦٥٦ م ، عرف بهذا اللقب
لأنه تزوج من ابنتي رسول الله ﷺ رقية
ثم أم كلثوم أمهما خديجة الكبرى . وفي
قول آخر لأنه كان يختم القرآن في الوتر
باعتبار أن القرآن نور ، وأن قيام الليل
نور^(٢) .

ذو الوزارتين : من ألقاب التشريف في
العصر الإسلامي عرف به مشاهير
الوزراء منهم : لسان الدين بن الخطيب
محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني
اللوشي الغرناطي الأندلسي ٧٧٦ هـ /
١٣٧٤ م وزير أبي الحجاج الغرناطي ،
وصاعد بن مخلد ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م
وزير الموفق العباسي . والمقصود
بالوزارتين وزارة السيف ووزارة
القلم^(٣) .

ذو اليمينين : لقب عرف به بعض رجال
الحرب ، اشتهر منهم طاهر بن
الحسين بن مصعب الخزاعي
٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م وزير المأمون وسبب

(٤) الزركلي . الاعلام ٢٢١/٣ .

(٥) المرجع السابق ٨٢/١ .

(٦) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٥٣/٢ .

(٧) المرجع السابق ٤٥٣/٢ وما بعدها .

(١) المرجع السابق ٣٠٦/٣ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٥١/٢ .

(٣) الزركلي . الاعلام ١٨٧/٣ و ٢٣٥/٦ .

ذبيح : بكسر الهمزة . ذكر الضبع الكثير
الشعر ، أنثاه : ذبيحة ، والجمع : ذيوخ
وأذياخ وذبيحة . وفي اصطلاحات
الفلك : الذبيح نجم يقع ضمن
مجموعة من النجوم تعرف عند علماء
الفلك باسم : كوكبة التنين^(٥) .

(١) الديميري . حياة الحيوان ٤٦٦/١ .
وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي
٤٥٥/٢ .

* * *

التشريف ، ذكرته المصادر العربية في العصور المتأخرة . يأتي في اللغة مفرداً تارة ، ومركباً تارة أخرى ، فمن الألقاب المركبة : رأس البلغاء ، أطلق على أكابر كتاب الإنشاء . رأس الصدور . لقب رؤساء المجالس من الأعيان . رأس العلياء ، وهو من الألقاب التي أطلقها الزيدون على علماء ووزراء دولهم عبر مختلف العصور^(٣) .

رأس مشينة : منصب محدد في العهد الإسلامي خاص برئاسة الطائفة اليهودية ، كان يتولاه رئيس منهم لقبه في العهد الروماني : كوهن ، ولعل هذا اللفظ تحوير لكلمة مشنة ، التي تعني بالآرامية : شروح التوراة^(٤) .

رأس نوبة : مرتبة عسكرية محدثة في العصر الأيوبي . استمرت بالذي

راجا : RAJA اشتقاق من لفظ : راج ، وهو باللغة السنسكريتية بمعنى : حكم . وراجا أو راجاه : ملك أو أمير أو زعيم ، جرى فيما بعد مجرى اللقب الذي عرف به زعماء الدويلات الهندية . استخدمه البريطانيون مع بداية استعمارهم لبلاد الهند واعتبروه مرتبة كانوا يمنحونها لكبار الأمراء الموالين لهم ، ومن هذا اللقب اشتق لفظ : ماه راجا ، أو : مهراجا الذي كان يطلق على الرجال من باب التعظيم . يقابله لقب : راني عند النساء^(١) .

راجية : فرقة دينية من المرجئة ، قال أتباعها : لا نسمي الطائع طائعاً ، ولا العاصي عاصياً ، لأننا لا ندري ماله عند الله من الرجاء^(٢) .

رأس : الرأس في اللغة : أعلى الشيء ، ومنه : الرئيس : سيد القوم . وفي الاصطلاح : الرأس من الألقاب

(٣) ابن منظور . لسان العرب مادة : رأس . وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٦٦/٢ .

(٤) ابن خلدون . مقدمة ص ٢٣٢ . وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ٣٤ .

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٦٠/٢ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١١٩ .

اختيروا من بين العشرة المبشرين بالجنة
الذين كانوا بمثابة حكومة الرسول
ﷺ (٣) .

رافضة : فرقة دينية من الشيعة خرجت
مع الإمام زيد بن علي بن الحسين
١٢٢ هـ / ٧٤٠ م في أول أمره ، لكنها
ما لبثت أن انقلبت عليه حينما قال
بجواز خلافة أبي بكر وعمر ولم يتبرأ
منها ، فرفضوه فسموا رافضة (٤) .

رامي : الرامي اصطلاح فلكي أطلقه
علماء الفلك من العرب على أحد بروج
الشمس ، وهو المعروف باسم : برج
القوس . مؤلف من مجموعة من
الكواكب عددها ٣١ كوكباً . نصفه من
الأعلى على هيئة رجل يحمل قوساً ،
ونصفه الأسفل على هيئة فرس . من
كواكبه : النعام والقلادة وركبة الرامي
والظليمان (٥) .

ران : من ألبسة القدم ، كان معروفاً عند
نهاية العصر العباسي ، وهو على هيئة
الخف إلا أنه لا قدم له ، وهو أطول
منه ، وعلى هامشه خرقة تعمل كالخف

(٣) احمد شلبي . موسوعة التاريخ الاسلامي
٥٦١/١ وما بعدها . وكذلك : عطية

الله . القاموس الاسلامي ٤٧١/٢ .

(٤) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٥٥ .

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٧٧/٢ .

بعده . كان حاملها من مقدمي
الألف ، يعاونه ثلاثة من أمراء
الطبلخانة ، مهمته ضبط الممالك
السلطانية والأخذ على أيديهم في حال
مخالفتهم للقوانين والأوامر الصادرة
إليهم (١) .

راسبية : لقب ذكرته المصادر العربية
للدلالة من خلاله على الخوارج بالفترة
التي أمروا فيها على أنفسهم عبد الله بن
وهب الراسبي التي انتهت بمقتله سنة
٣٨ هـ / ٦٥٨ م (٢) .

الراشدون « خلفاء » : الخلفاء
الراشدون ، اسم ارتبط في التاريخ
الإسلامي بأربعة خلفاء تولوا قيادة
الدولة الإسلامية من بعد وفاة النبي ﷺ
مباشرة ، وهم أبو بكر الصديق
١٣ هـ / ٦٣٤ م ، وعمر بن الخطاب
٢٣ هـ / ٦٤٣ م ، وعثمان بن عفان
٣٥ هـ / ٦٥٥ م وعلي بن أبي طالب
٤٠ هـ / ٦٦١ م . تعتبر دولتهم
إمتداداً لدولة الرسول ﷺ وهم من
المهاجرين الأوائل ، يذهب البعض إلى
أن أصل تسميتهم بالراشدين مأخوذ مما
عرف عنهم من الهداية والاستقامة وقد

(١) القلقشندي . صبح الاعشى ١٨/٤ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١١٩ .

باسم : أهل الرأي تمييزاً لهم عن جماعة أخرى عرفت باسم : أهل الحديث . ومع تطور الحركة العلمية أصبح لكل جماعة مدرسة خاصة بها بحيث انتشرت أفكار مدرسة الرأي في العراق منذ أيام الإمام أبي حنيفة النعمان ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م ، في الوقت الذي انتشرت فيه آراء المدرسة الثانية في المدينة المنورة وهي التي تبناها الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة ١٧٩ هـ / ٧٩٥ م وقد أفاد المسلمون في تشريعاتهم من كلا المدرستين واعتبر النقاش الدائر بينهما من أهم المصادر التشريعية في الدولة الإسلامية بعد الكتاب والسنة^(٤) .

رايخ : REICH كلمة ألمانية معناها : الدولة ، تحول مدلولها مع بداية العصر الحديث ليصبح بمعنى : الإمبراطورية . ارتبط معنى الرايخ بالإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٥٦٣ - ١٨٠٦ م من باب الدلالة على سعتها ، وبعد اختفاء هذه الإمبراطورية وتفتتها إلى عدة أجزاء انحسر استعمال هذه التسمية لتظهر من جديد حينها قام بسمارك بتوحيد الإمارات الألمانية عام ١٨٧١ م ، وقد

(٤) أحمد أمين . ظهر الاسلام ٣٧/٤ . وكذلك : عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٨١/٢ .

محشوة قطناً ، تلبس للبرد^(١) . راني : انظر : راجا . راهب : جمعه : رهبان . لقب الرجل من النصاري إذا سكن الدير بقصد العبادة والانقطاع للعلم^(٢) . راوندية : لقب جماعة من الملاحدة . واحدهم : راوندي قالوا بقدّم العالم ونفي خلق الخالق . وقالوا أيضاً بالتناسخ والحلول ينسبون لشخص اسمه أحمد بن يحيى بن إسحاق المتزندق الراوندي ، نسبة إلى راوند من قرى أصبهان وهو من أهل القرن الثالث الهجري / العاشر الميلادي^(٣) .

رأي : من مصطلحات التشريع في التاريخ الإسلامي يقصد به عند الفقهاء والمجتهدين : الحكم في المسائل والقضايا التي لم يرد في شأنها نص قرآني أو حديث شريف ، تشير المصادر التاريخية إلى أن أول ظهور هذا الاصطلاح يرجع إلى زمن الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب ٢٣ هـ / ٦٤٣ م . تطور معناه ليصبح له أتباع ومؤيدون عرفوا

(١) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٢٦ .
(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٧٨/٢ .
(٣) ابن خلكان . وفيات الاعيان ٩٤/١ .

من نسيج القماش كالبيارق والبنود والألوية التي كانت تعقد على الرماح الطويلة وترفع في مقدمة الجند . استعملها العرب منذ العصر الجاهلي بحيث كان لكل قبيلة راية معروفة في الحرب ، وراية قريش كان يطلق عليها اسم : العقاب . وفي العصر الإسلامي اتخذ المسلمون الراية كشعار يدل على دولتهم منذ غزوة بدر الكبرى فقد كانت رايتهم آنثى من نسيج أسود مأخوذ من مرط عائشة رضي الله عنها ومن بعدها أخذت تتعدد الألوان بتعدد الدول . ففي العهد الأموي كان لون الراية أبيض وفي العهد العباسي أسود ، بينما كان لون راية العلويين أخضر ، أما الأيوبيون فأصفر ، والسلاجقة والعثمانيون أحمر . كان يتخلل هذه الرايات بعض الآيات القرآنية وبعض الرسوم كالسيوف والنجوم والأهلة وفي بعض الأحيان تكون مطرزة بخيوط الذهب والحرير^(٣) .

رَبِّي : انظر : جمادى الثانية :
رباط : الرباط في اللغة : بكسر الراء .
ملازمة ثغر العدو ، وهو منحوت من

استمرت حتى نهاية الحرب العالمية الأولى التي كان من نتائجها هزيمة ألمانيا ، ثم لم تلبث هذه التسمية أن أطلقت مرة أخرى على ألمانيا في فترة الحكم النازي ، لكنها ألغيت بنهاية الحرب العالمية الثانية ، ولا ندري ما إذا كان هذا المدلول سيبعث حياً من جديد بعد توحيد الألمانيتين - الشرقية والغربية - في دولة واحدة في مطلع التسعينات من القرن العشرين الميلادي^(١) .

رايخستاغ : REICHSTAG لفظ ألماني اصطلاحي يقصد به الجمعية التشريعية لألمانيا في الفترة الواقعة ما بين ١٥٦٣ - ١٩٤٥ م ، كان هذا الاسم يختفي في أوقات انقسام الامبراطورية الرومانية المقدسة التي قامت على أنقاضها الإمبراطورية الألمانية عبر مراحل التاريخ الألماني ويظهر في أوقات وحدتها ، انتهت هذه التسمية بنهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ م^(٢) .

راية : الراية : العلم ، جمعه : رايات .
استخدم هذا اللفظ في المراجع التاريخية للدلالة على الشارات الحربية المأخوذة

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٨٣/٢ .
٤٢١/٥ .

(١) موسوعة السياسة ٨٠٣/٢ .
(٢) المرجع السابق ٨٠٥/٢ .

رباط الخيل ، أي : إعدادها لجهاد العدو ، قال تعالى : ﴿ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴾^(١) وفي الاصطلاح : الرباط دار حصينة كان العرب المسلمون يقيمونها لأغراض حربية ودينية في مناطق الثغور على الحدود الفاصلة ما بين الدولة الإسلامية وما يجاورها من الدول الأخرى لدفع الغارات والاعتداءات التي كانت تقوم بها الجيوش المعادية ، وأثناء السلم واستقرار الأوضاع السياسية كانت هذه الربط تتحول إلى أماكن للعبادة والدرس من قبل المجاهدين الذين كانوا في غالبيتهم من الجماعات الصوفية ، على غرار الصوامع والأديرة التي كانت للرهبان عند النصارى في العصور الوسطى^(١) .

ربض : الرَبْضُ في اللغة : ما حول المدينة ، جمعه : أرباض ، شاع هذا الاصطلاح في العصر الإسلامي - خاصة في الأندلس - للدلالة على الضاحية خارج المدينة . ومن أشهر أرباض الأندلس وفق هذا المعنى : ربض شقنדה ،

ضاحية قرطبة^(٢) .
ربيع : الربيع في اللغة جزء من أربعة أجزاء ، جمعها رباع و : أرباع . والربيع في الاصطلاح : جزء من الغنيمة كان رئيس الجماعة في العصر الجاهلي يختص به لنفسه ، وهو يساوي ربع غنائم الحرب ، ألغي كنظام بعد الإسلام وأصبحت الغنائم توزع على خمسة أقسام ، أربعة منها توزع على المقاتلين ، بينما الخامس كان من عائدات بيت مال المسلمين . والربيع أيضاً من المكاييل التي شاع استعمالها في أنحاء مختلفة من العالم الإسلامي ، لكنه في هذه الحالة كان يلفظ : ربعة ، وهي تساوي أربعة أقداح ، وكل ستة أقداح تساوي أردباً ، وهي بهذا اللفظ غير الربعة التي يستعملها العطار على شكل جونة من الجلد . والربيع أيضاً لفظ تداولته الناس في العصر المملوكي يقصدون به المساكن المعدة للإقامة من جانب التجار الوافدين ، من تحتها حوانيت ووكالات تجارية^(٣) .
ربعات : قال مؤلف المجموع اللفيف :

(٢) المرجع السابق ٤٩١/٢ .

(٣) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٩١/٢ .

(١) الأنفال/٦٠ ، وانظر كذلك : ابن منظور . لسان العرب/ربط . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٨٧/٢ .

الهجري ، هما ربيع الأول وترتيبه الثالث من بعد شهر صفر . كان اسمه في الجاهلية : خوان ، لأن الحرب فيما بينهم كانت تشتد فيه فتخونهم فتتقصهم . وقد سموه ربيع لأنهم كانوا يحصلون فيه على ما أصابوا في صفر .

وربيع الثاني ، ترتيبه الرابع ، والكلام عنه كالكلام عن ربيع الأول ، غير أن عرب الجاهلية كانوا يطلقون عليه اسم : وبسان - من الوبيص - وهو البريق الناجم عن احتكاك الحديد إذا ما اشتد أوار الحرب . ارتبط بهذين الشهرين عدة أحداث تاريخية هامة اتصل أكثرها في السيرة النبوية ^(٤) .

رجب : اسم الشهر السابع من شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري عند العرب المسلمين ، وهو منحوت من الترجيب بمعنى : التعظيم . لذلك ورد اسمه في بعض المصادر : رجب المعظم ، وقد كان العرب في جاهليتهم يعظمونه وعدوه من الأشهر الحرم حيث لاقتال فيه ولا صراخ ومن هنا قالوا عنه : رجب الأصم ، أي : الذي لا

إنها جمع ربيع . وأرى أنها جمع : ربعة ، والربعة في الاصطلاح ثلاثون جزءاً من المصحف الشريف كل واحد منها مفصول عن الآخر . يقرأ بها الناس على الشخص المتوفى أيام العزاء ^(١) .

ربوبدية : فرقة إسلامية تنسب لشخص اسمه أبو هريرة الربودي ، وقيل : أبو العباس . يعتقد أصحابه أن العباس ابن عبد المطلب هو الأحق بالإمامة بعد النبي ﷺ لأنه العم الوارث ^(٢) .

الربيع : أحد فصول السنة الأربعة ، يقع بين فصلي الشتاء والصيف . في هذا الفصل يتوازن الليل والنهار ويعتدل الطقس ، وفيه أيضاً يتفتح النوار ويتلألأ الزهر وتتوالد البهائم وتدر الضروع ويهب النسيم وتذوب الثلوج فتفيض الأنهار . وفيه أيضاً تغنى الشعراء العرب منذ أقدم العصور ، ولا زالت قوافيهم بذكر مباهجه تنساب حتى اليوم ^(٣) .

ربيع : اسم شهرين من شهور السنة القمرية عند العرب بحسب التقويم

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٧٢ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٢١ .

(٣) المعجم الوسيط . وكذلك : عطية الله .

القاموس الإسلامي ٤٩٤/٢ .

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٧٥/٢ .

وكذلك : السعودي . مروج الذهب

٣٤٦/٢ .

أهل الحديث وغير ذلك . وقد اختص لفظ رحلة في المصادر العربية والإسلامية بالسفر من أجل طلب العلم بينما اختص لفظ : سفرة بالرحلات العادية من مدينة إلى أخرى كالسفر من أجل العمل التجاري أو نحوه^(٤) .

رحلة الشتاء والصيف : اصطلاح جاء ذكره في القرآن الكريم من باب الإشارة إلى الرحلات التجارية التي كان يقوم بها عرب قريش في العصر الجاهلي من كل عام . كان يقود هذه الرحلات أربعة من بني عبد مناف هم : هاشم إلى الشام ، والمطلب إلى اليمن ، وعبد شمس إلى الحبشة ، ونوفل إلى فارس . وهذه الرحلات على أكثر الروايات كانت تتم مرة في الشتاء ومرة في الصيف^(٥) .

رحمانية : فرقة صوفية معروفة عند أهل الجزائر والمغرب العربي ، تنسب لولي اسمه سيدي عبد الرحمن بوقبرين ، متوفى سنة : ١٢٠٨ هـ / ١٧٩٣ م^(٦) .

رخ : اسم طائر أسطوري لا وجود له إنما

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٠٧/٢ .

(٥) قريش/١ وكذلك : عاقل . تاريخ العرب

القديم ص ٢٥٢ .

(٦) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٢٢ .

يسمع فيه إنسان قعقة سلاح . يأتي بعد جمادى الآخرة ومن بعده شعبان . ارتبطت فيه منذ بداية العصر الإسلامي عدة أحداث هامة من أبرزها وأشهرها إسراء النبي ﷺ إلى المسجد الأقصى وعروجه إلى السماء قبل هجرته إلى المدينة بسنة^(١) .

رجبية : قرابين كان العرب في العصر الجاهلي يذبحونها للأصنام في شهر رجب^(٢) .

رجعية : فرقة دينية من الشيعة ، تقوم عقيدتها على أساس رجوع علي وأصحابه إلى الدنيا ، والانتقام من أعدائهم^(٣) .

رحلة : بضم الراء ، من ألقاب التشريف أطلق في العصر الإسلامي المتأخر على أكابر العلماء ممن يُرحل إليهم من أجل أخذ العلم . وقد يأتي هذا اللفظ مركباً في بعض الأحيان للدلالة على اختصاص حامله فيقال : رحلة الوقت ، لمن كان شيخاً للعلماء في عصره . و : رحلة الحفاظ لمن كان من

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٧٥/٢

وكذلك : المسعودي . مروج الذهب ٣٤٧/٢ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٢١ .

الإسلامية الناشئة . كان للدوافع السياسية دور رئيسي في انقلاب هذه القبائل وارتدادها عن الوحدة التي أقامها الإسلام لعرب شبه الجزيرة حينما نعت بعض القبائل - لاحقاً سابقة - على قریش استئثارها بالقيادة ، خاصة وأن أول خلفاء الرسول كان قرشياً ، وباعتقادهم فإن فريضة الزكاة ماهي إلا إتاوة تدفع لها . وقد رافق هذا الارتداد ظهور عدد كبير من أدعياء النبوة كالأسود العنسي ، الملقب بذي الخمار ، وطليحة بن خويلد الأسدي ، ومسيلمة بن حبيب ، المعروف بالكذاب ، وسجاح بنت الحارث . غير أن الخليفة الراشدي الأول أبو بكر الصديق تصدى لهذا الموقف ببصيرة نافذة وعبقريّة متجلية حينما اتخذ قراره التاريخي بقوله المشهور : (والله لو منعوني عقلاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليها) . وقضى على هذه الحركات جميعها في أقل من عام ، بعد أن كانت آثارها قد شملت أرض الجزيرة العربية كلها ، ولم يبق على الولاء لدولة الخلافة سوى الأوس والخزرج ، وقریش وثقيف (٣) .

(٣) تاريخ الطبري ٢٢٧/٣ وما بعدها . =

هو من أوهام الكتاب وأصحاب الروايات . تردد اسمه كثيراً في كتابات الرحالة العرب في العصر الإسلامي . ذكره أبو حامد الغرناطي وابن بطوطة على أنه من عجائب المخلوقات ، فشبّهه بالسحابة أثناء طيرانه ، وبالجبل أثناء استقراره ، وقالوا إن بيضته كقبة كبيرة ، لا يأكل إلا الحيوانات الضخمة . وقد جاء ذكر ما يشبه هذا الطير في الأساطير القديمة عند اليونان ، وهو عندهم معروف باسم : جريفون GRIFFEN ، أشار إلى وجوده واهماً الرحالة الإيطالي ماركو بولو (١) .

رخت : جمعه : رخوت ، لفظ فارسي ذكرته المصادر التاريخية في العصر المملوكي على أنه السرج الذي يسرج به الحصان . في حين أن هذا اللفظ يعني بلغة الفرس : المتاع (٢) .

الرّدة «حروب» : اصطلاح في التاريخ الإسلامي ارتبط بحوادث ارتداد بعض القبائل العربية عن الإسلام بعد وفاة الرسول ﷺ ونقضها رباط التبعية والولاء لسلطان الدولة العربية

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥١٠/٢ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفي ص ٥٦

وص ١٠١ .

رزامية : فرقة دينية من الشيعة المغالية
تنسب لشخص اسمه رازم بن رزم ،
ظهرت في العصر العباسي وسادت
الإمامة من علي إلى ابنه محمد بن
الحنفية ، ثم إلى ولده هاشم ومنه إلى
علي بن عبد الله بن العباس بالوصية ،
ثم إلى إبراهيم رأس الدعوة العباسية .
انتهت إلى تأليه أبي مسلم الخرساني
وقالت بالحلول وتناسخ الأرواح^(٢) .

رزداق : انظر : رستاق .
رزق : الرزق ، والرُّزق لغة معناها :
العطاء الذي يُنتفع به ، والجمع
أرزاق . جرى هذا اللفظ عند المسلمين
مجرى الاصطلاح بحيث كان يطلق على
المرتبات التي كان يتقاضاها الجند
والموظفون سواء كانت سنوية أو شهرية
أو يومية^(٣) .

رزقة : اصطلاح من العصر المملوكي ،
يقصد به أرض توهب باسم السلطان ،
كان يأخذ الموهوبة له من ديوان
الروزنامة حجة بذلك - أي وثيقة -
تثبت ملكيته لها من أجل إعفائه من
الضرائب والرسوم^(٤) .

(٢) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٥٣ وما
بعدها .

(٣) ابن منظور . لسان العرب/رزق . وكذلك
ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

(٤) دهمان . معجم . ص ٨٢ .

رديف : مفرد ، جمعه : رواديف ،
اصطلاح من العصر العثماني يقصد به
القوة الاحتياطية التي كانت تدعم
الجيش النظامي . كان هذا الصنف من
العسكري يعرف باسم : باشبوزق ، وهو
شبيه بالمالشيات أو الجيش الشعبي
والحرس الأهلي . كانت لهم أنظمة
خاصة ولوائح ورتب عسكرية مميزة .
ألغي هذا التشكيل من صفوف الجيش
العثماني بعد الحركة الدستورية التي قام
بها حزب الاتحاد والترقي عام
١٩١٢ م ، ويذكر أن هذا الاصطلاح
كان معروفاً في العصر الأموي ، فقد
كان يطلق في حينه على التجار والأجراء
المقيمين مع الجراجمة في جبل اللكام ،
والذين دخلوا مع الجراجمة في صلح مع
المسلمين على أن يكونوا عوناً لهم على
الروم أثناء فتح الشام . والجراجمة
شعب غامض كان يسكن في مدينة
تدعى جرجومة بالقرب من مدينة
بانياس عند جبل اللكام ، يعرفون في
بعض المصادر باسم : مرده^(١) .

= وكذلك : المسعودي . مروج الذهب
٤٤/٣ وما بعدها . وكذلك : موسوعة
السياسة ٢٣٦/٢ وما بعدها .

(١) فيليب حتى . تاريخ سوريا ٥٢/٢ وما
بعدها . وكذلك : عطية الله . القاموس
الاسلامي ٥٨٨/١ و ٥١٣/٢ .

الثعالبة ، ينسب أتباعها لرشيد الدين الطوسي . اختلفت مع غيرها في بعض الأحكام خاصة ما اتصل منها ببعض مسائل التشريع المالي ، يعرفون في بعض المصادر بالعمشية والرشيديّة أيضاً طريقة صوفية تنسب لشخص اسمه إبراهيم الرشيد كانت منتشرة في دمشق وغوطتها يلبس أتباعها طربوشاً أبيض ويلفون حوله عمة لها ذيل يرمونه إلى الورااء وهي من الطرق المعروفة في دوما إلى عهد قريب ^(٣) .

رصد خانة : انظر : خانة .

رطل : معيار يوزن به ، يختلف وزنه باختلاف البلاد ، فهو في مصر اثنتا عشرة أوقية ، وفي بعض بلاد الشام خمسة عشر أوقية ^(٤) .

رع : RE من آلهة مصر في العصر القديم . هو عندهم إله الشمس . ارتبطت بسيرته عدة أساطير منها : أسطورة هلاك البشر ، و : أسطورة تسميم رع بواسطة ايزة . يرمز إليه عند قدماء المصريين بقرص الشمس . كانت عبادته شائعة في مرحلة الحضارة

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٢٣ .

وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٣٨/٢ .

(٤) المعجم الوسيط .

رستاق : لفظ فارسي معناه : قرية ، دخل العربية في العصر الإسلامي ليصبح بمعنى الموضع المشتمل على مزارع وقرى كثيرة . يلفظ أحياناً : رزداق ^(١) .

رشيديّة : مدارس من العهد العثماني ، استحدثت مع بداية عصر السلطان محمود الثاني ١٢٢٥ هـ / ١٨٣٩ م في إطار الحركة الاصلاحية التي استهدفت تطوير أجهزة الدولة من الناحية الإدارية ، ومن جملة إصلاح نظام التعليم عن طريق إدخال مناهج حديثة على طابع المدارس التقليدي قبل هذه الفترة . يعتبر المصدر الأعظم رشيد باشا من أبرز الشخصيات العثمانية التي سعت إلى إحداث هذا النوع من المدارس بمراكز الولايات بدءاً من سنة ١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م ، فعرفت بالرشيديّة نسبة إليه . تلا إنشاء هذه المدارس افتتاح جامعة إستانبول سنة ١٢٦١ هـ / ١٨٤٥ م ^(٢) .

رشيديّة : فرقة دينية من الخوارج

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٩٦ . وكذلك : المعجم الوسيط .

(٢) البحراوي . حركة الاصلاح العثماني ص ١٩٨ وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٢٩/٢ .

وتحريره^(١) .

رقاشية : لقب فرقة من المرجئة ، تنسب للفضل الرقاشي . يقول أتباعها : إن الله لا يعذب أحداً من أهل التوحيد على ذنب ما لم يبلغ حد الكفر^(٢) .

رقبة : قطعة من الحرير الأصفر ، مزركشة بالذهب على هيئة رقبة تجعل على رقبة الفرس من تحت أذنه إلى نهاية عرفه في المناسبات ، وأثناء نصب الميادين وفي المواكب العامة^(٣) .

رقم سلطاني : اصطلاح يقصد به رقم اسم السلطان على ما ينسج ويرقم في كسوة البيت الحرام ، وهو تقليد عرفته الدويلات الإسلامية منذ بداية العصر الأموي ، وما ينطبق على كسوة البيت الحرام ، ينسحب على كسوة الحجرة النبوية^(٤) .

رقية : لقب المرأة التي كانت تقوم بمرافقة القينة أو المغنية في العصر العباسي إذا

(١) ابن منظور . لسان العرب/ رقق .

وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي

٥٥٧/٢ . و : موسوعة السياسة

٨٢٧/٢ . و : آدم متز . الحضارة

الاسلامية ٢٩٥/١ وما بعدها .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٢٤ .

(٣) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٦٤ .

(٤) المرجع السابق ص ٦٣ .

خرجت للغناء^(٥) .

ركابخانه : لفظ مركب من الفارسية والعربية معناه : خزائن السروج السلطانية . متداول في أيام الفاطميين والأيوبيين والمماليك ، بهذا اللفظ والمعنى . يعرف القائم عليها بلقب : ركبدار^(٦) .

ركابي : لقب عامل أو موظف من العصر العباسي ، يأخذ بركاب الفارس^(٧) .

ركبة الرامي : انظر : الرامي .

ركوة : انظر : خلية .

رمث : من أنواع المراكب البحرية المعروفة عند أهل عمان والخليج العربي ، يشبه الصندل . كان أهل سوقطرة يستخدمونه في رحلاتهم إلى مسقط والباطنة ، ويستخدمونه أيضاً بصيد الأسماك . يتحرك بمجداف مزدوج^(٨) .

رمضان : اسم الشهر التاسع من شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري عند العرب ، يأتي بعد شعبان ومن بعده شوال ، قيل إن تسميته مأخوذة

(٥) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٨٥ .

(٦) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٦٣/٢ .

(٧) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٨٥ .

(٨) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٤٩ .

البائع الجوال^(٣) .
 رهمانج : لفظ فارسي معناه : كتاب
 الطريق ، جمعه : رهمانجات ، أدخله
 البحارة العرب في مصطلحاتهم الملاحية
 في الخليج وسواحل شبه الجزيرة بمعنى :
 المرشد الملاحي^(٤) .

رھوال : كلمة كردية أطلقت على الفرس
 إذا كان لين الظهر في السير . تداوله
 الناس بلفظ : رھوان التركي ، الذي
 يفيد نفس المعنى ، ولازال هذا اللفظ
 من الدارج على ألسنة العامة في بلاد
 الشام حتى عصرنا هذا^(٥) .

رواق : جناح أو قسم من المسجد
 الجامع ، كانت تتوفر فيه الطلبة على
 دراسة العلوم . يشتمل الرواق على
 مجموعة من الغرف لإيواء الطلبة ،
 وخزانة أو مجموعة من الخزائن الخاصة
 بالكتب ، إضافة إلى قاعة كبيرة يتحلق
 بها الطلاب حول شيخهم في حلقة
 دراسية ، وكان ينفق على الرواق
 وتلاميذته وشيوخه أموال كثيرة من
 وقوفات الواقفين ، ومن أشهر الجوامع
 ذات الأروقة : الجامع الأزهر . وفي

من الرمضاء لأنه وافق تسميته زمن
 الحر ، ويعرف أيضاً باسم : ناqq ،
 وهو بلغة العرب العاربة كناية عن كثرة
 المال المأخوذ بنتيجة الغارات والحروب
 الواقعة في الشهر الذي قبله^(١) .
 رنك : مفرد ، يجمع على رنوك .

والرنك لفظ فارسي معناه : لون أو
 طلاء ، دخل العربية في نهاية العصر
 الإسلامي للدلالة من خلاله على
 الشعار الذي يتخذه السلطان كشارة من
 شارات السيادة والملك ، ومع التوسع
 في الاصطلاحات العسكرية عند
 المماليك أصبح لكل وحدة عسكرية أو
 لكل فئة من المماليك المميزين رنك
 خاص بها له رسومه التي تدل عليه من
 خلال وظيفة كل فئة أو وحدة بحسب
 الاختصاص . فكان السيف مثلاً يرمز
 للسلحدار ، وحذوة الفرس لأمر
 آخور ، والعصا للجوكندار . وكانت
 هذه الرنوك تنقش على الثياب أو على
 سروج الخيل^(٢) .

رهداوي : لفظ عامي درج على ألسنة
 الناس منذ العصر العباسي بمعنى :

(١) الفلقشندي . صبح الأعشى ٣٧٧/٢ .

(٢) دهمان . معجم . ص ٨٣ .

وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي

٥٧٨/٢ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٤٦ .

(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفي ص ٦٣ .

نحوه من قبل آخر^(٤) .

روزنامه : لفظ فارسي مركب معناه : سجل الملوك أو الأمراء . دخل العربية في العصر الإسلامي فكان يطلق على السجلات والدفاتر التي تدون فيها الأعمال اليومية . اتسع مدلوله ليصبح في العصر العثماني اسماً للتقويم التي تشتمل على ذكر الأيام والتواريخ وفق السنوات الشمسية والقمرية ، ولا يزال هذا اللفظ دارجاً على ألسنة العامة حتى اليوم بالمعنى نفسه في أكثر البلاد العربية^(٥) .

روك : لفظ متداول في البلاد العربية منذ العصر الأيوبي معناه : مسح الأرض الزراعية ، بهدف فرض الضرائب المناسبة عليها^(٦) .

روملي : RUMELIEH لفظ تركي معناه : بلاد الروم ، أطلق في العهد العثماني كلغة إدارية للدلالة على الأقاليم العثمانية الواقعة في أوروبا والمشملة على بلاد تراقيا ومقدونيا وبلغاريا والصرب وألبانيا . من أشهر مدن الروملي :

- (٤) السامرائي : المجموع اللفي ص ١٤٤ .
- (٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٠٢ .
- (٦) مرزوق . الناصر بن قلاوون ص ١٢٣ وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

العصر الإسلامي أطلق الفلاسفة العرب والمسلمون لفظ : رواقين على جماعة من الفلاسفة اليونانيين أستاذهم الفيلسوف : زينون ، كان يعلمهم في رواق ، فغلب اللقب على الاسم وأصبحوا يعرفون بأتباع المدرسة الرواقية ، أو المذهب الرواقي^(١) .

روجة : تلفظ مع الألف واللام : الروجة ، بتشديد الراء وتسكين الواو . إصطلاح بلغة أهل الجزيرة العربية في العصر الحديث يدل على المعركة التي تنشب من بعد زوال الشمس إلى غروبها^(٢) .

روحاني : مفرد ، جمعه : روحانيون ، من ألقاب رجال الدين النصاري^(٣) .

روز : كلمة فارسية ، تلفظ مع الألف واللام : الروز . براء مشددة وواو ساكنة ورد ذكرها في المصادر التاريخية التي تعود إلى العصر العباسي بمعنى : الإيصال بلغة عصرنا ، كان يكتبه الجهبذ في رقعة كإشعار باستلام المال أو

- (١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٨٢/٢ وكذلك : آدم متز . الحضارة الاسلامية ٣٣٠/١ وما بعدها .
- (٢) الزركلي . الوجيز ص ٤٨ .
- (٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٩١/٥ .

اليمن وسواحل الخليج العربي والحبشة وإفريقيا الجنوبية والشرقية . من أشهر الريالات : ريال أبو شوشة ، المعروف رسمياً باسم : ريال مارياتيريزا النمساوي الذي كانت بلاد اليمن والحبشة تعتبره المقياس الحقيقي لوحدات النقد المحلية عندهم على الرغم من إلغائه في بلد المنشأ . ويذكر أن تداول هذه التسمية لازال معمولاً به حتى اليوم في أكثر دول شبه الجزيرة العربية^(٤) .

رئيس : اشتقاق لغوي من الرياسة أو الرئاسة وهو بمعنى رفعة القدر وعلو المرتبة . تطور معناه ليصبح لقباً من الألقاب التي اختص بها أكابر الناس وأشرفهم منذ أقدم العصور ، فقد ورد هذا اللفظ مضافاً على أسماء أخرى في مصادر التاريخ المصري عند قدماء الفراعنة كقولهم : رئيس مدجا ، لقب مدير الشرطة . وعند عرب الجاهلية أطلق هذا اللقب على مقدم القوم وسيدهم المشهود له بالفضل وحسن التدبير في كافة الأمور والأحوال ، وفي العصر الإسلامي ظهر هذا اللقب مركباً عند العباسيين فأطلق على الوزراء تحت

فلبة و : زغرة ، و : سالونيك ، ومناستر وأدرنة . انقسمت في العصر العثماني المتأخر إلى عدة ولايات بنتيجة الحروب والثورات المحلية التي كانت تستهدف الاستقلال الذاتي عن الإمبراطورية العثمانية^(١) .

رباحية : فرقة دينية من الراوندية المنحرفة ، تنسب إلى رجل كنيته أبو رباح ، قالت بإمامة محمد بن علي بن عبد الله بن العباس^(٢) .

ريافة : اسم اتصل عند العرب المسلمين بعلم يتعرفون من خلاله على وجود الماء تحت الأرض ، وبعده وقربه من سطحها ، عن طريق بعض الأمارات ، كشم التراب أو رائحة بعض النباتات أو حركة بعض الحيوانات على هيئة معينة ، وهو عندهم من فروع علم الفراسة^(٣) .

ريال : RIAL عملة فضية ، إسبانية الأصل ، انتشرت مع بداية عصر الكشوفات في المناطق التي كان يرتادها المغامرون والقراصنة الأوروبيون في المحيط الهندي ، وعلى الأخص بلاد

(١) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٣٣٣ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٢٤ .

(٣) القنوجي . أبجد العلوم ٣٠٩/٢ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٦١٦/٢ .

الرئاسية ، اصطلاح يدل على نظام سياسي حديث ومعاصر اتصل برئاسة الدولة ذات النظام الجمهوري ، بحيث أطلق لقب : رئيس ، على حاكم الدولة المنتخب باعتباره رأس السلطة الإدارية المتمتع بصلاحيات عظيمة تجعل من حكمه حكماً نافذاً ، وإن اختلف مفهوم هذا النظام باختلاف المعايير الدولية بين التقدم والتخلف^(١) .

اسم : رئيس الرؤساء ، ثم اتسع مدلوله في العصور التي تلت حتى شمل أرباب الأقلام والسيوف فقليل : رئيس الكبراء ، ورئيس المأموريات ، ورئيس الأسطبلات . وفي العصر العثماني أطلق لفظ : رئيس أو ريس على قائد الأسطول ، ورئيس أفندي على كبير كتاب السلطنة ، وهو ما يوازي في أيامنا رئيس ديوان مجلس الوزراء كان يصحب الصدر الأعظم أثناء مقابلته للسلطان . والرئاسة اليوم أو :

(١) ابن منظور . لسان العرب/رأس . و : عطية الله . القاموس الاسلامي ٦٢٦/٢ . و : موسوعة السياسة ٨٠٨/٢ . و : ميخائيل . تاريخ مصر ص ١٤١ . وانظر أيضاً : النهروالي . البرق البياضي ص ٧٧ مقدمة . إضافية إلى مصادر أخرى غير هذه لا مجال هنا لحصرها .

الصوفية . جمعه زُهَاد^(٤) .
زاوية : لفظ مأخوذ من الإنزواء ، قالت العرب : انزوى القوم بعضهم إلى بعض ، إذا تدانوا وتضاموا . وفي الاصطلاح : الزاوية مكان يتخذ للاعتكاف والعبادة والمطالعة ، وهو على شكل خلوة أو رواق في المسجد إذا كان مشتملاً على مصلى مستور ، ولكل زاوية شيخ يكون منقطعاً لها فتعرف به . أول ظهور الزوايا في العالم الإسلامي يرجع إلى بداية العصر المملوكي ، غير أن مدلول الزاوية اتسع أكثر في العصر العثماني حتى باتت الزوايا من أهم الأندية التي كان يلتقي فيها أهل الصلاح والورع ، وشيخ الزاوية بأتباعه ومريديه إن كان من أتباع إحدى الطرق الصوفية . ومنذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي وبداية العشرين اضطلعت الزاوية ببعض الأعباء السياسية فكان لها دور مؤثر وفعال في

زَاب : لفظ ورد ذكره في الكتابات المصرية القديمة ، معناه : قاضي ، يأتي في بعض الأحيان مضافاً إلى أسماء أخرى مثل : زاب كدج ، أي : قاضي ممتاز ، و : زاب سش ، كاتب قضائي ، و : زاب ايمي : مدير الإدارة القضائية^(١) .

زادة : لفظ فارسي معناه : ابن ، يقابله بالتركية : أوغلو^(٢) .

زام : كلمة هندية تعبر عن وحدة قياس . أدخلها البحارة العرب كمصطلح ملاحى عبروا من خلاله عن مسافة في البحر تعادل مسير ثلاث ساعات بالشراع ، أو ما يعادل ١٢ ميلاً بحرياً^(٣) .

زاهد : اشتقاق من الزهد ، والزهد في اللغة ضد الرغبة في الدنيا والحرص عليها . من هنا جاء لقب زاهد لينصرف على الواحد من أتباع الطرق

(١) ميخائيل . تاريخ مصر . ص ١٠٤ .

(٢) دهمان . معجم . ص ٨٥ .

(٣) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٨ .

(٤) لسان العرب/زهر . وكذلك : عطية الله .

القاموس الاسلامي ١٠/٣ .

زبدي : مكيال عند أهل اليمن ، يختلف مقداره بين منطقة وأخرى ، فهناك زبدي صعدة ، وزبدي تعزي وزبدي الجند وزبدي جبلي - نسبة إلى جيلة مدينة جنوب إب ، قدره الخزرجي بحمل جمل عند أهل زبيد^(٤) .

زبذب : من أنواع السفن ، عرفها العرب منذ العصر العباسي ، وهي سفينة كبيرة يجذف بها جماعة من مؤخرتها وآخرون من صدرها^(٥) .
زبطانة : سلاح صيد متميز بدقته ، معروف في العصر الإسلامي المتأخر ، قوامه قطعة من الخشب المجوف على شكل رمح ، يجعل في مقدمتها بندقة ، وينفخ في طرفها الآخر فتصيب الطير^(٦) .

زحل : من كواكب المجموعة الشمسية المعروفة عند علماء الفلك المسلمين ، ذكره القزويني في مؤلفاته ، وقدر دورته حول الشمس بتسعة وعشرين سنة وخمسة أشهر وستة أيام ، وهذا التقدير يقل تسعة أيام فقط عن الرقم الحقيقي المعروف حالياً . اعتبره المنجمون فأل

المسار الوطني ومقارعة الاستعمار في بعض المناطق العربية التي أخذ الغرب يكشف عن نواياه العدوانية والتوسعية وأطماعه في خيراتها مثلما هو معروف في كل من ليبيا والسودان^(١) .

زايبرجة : كلمة فارسية ، أصلها : زيركاه . شبكة مربعة على هيئة جداول فلكية تشتمل على مئة بيت يرسم بداخلها أرقام مقابلة مع الأحرف يزعم المشتغلون بها أنهم يستدلون من خلالها على المغيبات وما هو موجود بالكون المحيط^(٢) .

زباد : ورد هذا التعبير في قوائم السلع التجارية المتداولة عند العرب في تجارتهم مع الهند عبر المحيط الهندي ، والزباد حيوان ثديي قريب من فئة السنور ، يفرز مادة دهنية تستخدم في استخراج العطور^(٣) .

(١) ابن منظور . لسان العرب/زوى . وكذلك : أكرم العلي . دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين ص ١٧٨ . وكذلك : فهمي جدعان . اسرار التقدم عند مفكري الاسلام ص ٥٦٥ .

(٢) القنوجي . أبجد العلوم ٣١١/٢ . وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٦١ .

(٣) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٦٩ .

(٤) يوسف بن عمر المخترع ص ٨٥ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٧٢ .

(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ١٤٥/٢ .

بالضرورة زوال الظلمة وشيوع النور الذي هو عندهم الوجود الحقيقي ، من هنا اعتبرت الزرادشتية عقيدة توحيد ، وعامل المسلمون أتباعها من أهل فارس معاملة أهل الكتاب . من مراسم الزرادشتية تقديس النار التي يجعلون لها مراتب ودرجات ، فهناك نار البيت ، ونار القبيلة ، ونار القرية ، والنار الملكية . ومن كتبهم المقدسة : الأوستا وشرحه ، المعروف عندهم باسم : زند . اعتبرت الزرادشتية ديانة رسمية لفارس منذ منتصف القرن الثالث ق . م في ظل الأسرة الساسانية ، وبعد الفتح الإسلامي هاجر أتباع هذه النحلة إلى الهند وهم المعروفون اليوم بأتباع عقيدة البرهمنين^(٤) .

زرارية : أتباع فرقة من الشيعة المغالية ، يقولون بالتشبيه وحدوث الصفات . ينسبون لشخص اسمه زرارة بن أعين ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م يعتقدون بإمامة عبد الله بن جعفر المعروف بالأفطح ، ثم بإمامة أخيه موسى الكاظم^(٥) .

زراق : اسم ارتبط في العصر الإسلامي

(٤) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٣٢٠ وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٥/٣ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٢٥ .

نحس وسبباً للهلاك والدمار . صوّرته الأساطير القديمة على هيئة إنسان له جسم حيوان . ورد ذكره في بعض المصادر باسم : كيوان^(١) .

زرخ : درع مصنوع من زرد ، يلبسه المقاتل في الحرب^(٢) .

زرادخانه : لفظ فارسي معناه : دار السلاح ، دخل العربية بلفظ زردخانه . أطلق في العصرين الأيوبي والمملوكي ، وبداية العصر العثماني على المكان المعد لحفظ السلاح ، يعبر عنه بلغة اليوم مستودع الأسلحة^(٣) .

زرادشتية : اسم اتصل بعقيدة دينية ، انتشرت بإيران وكانت ديناً شائعاً لفارس قبل الإسلام . تنسب لنبي من أبناء المجوس يدعى زرادشت ZOROASTER من أهل القرن السادس ق . م ، والزرادشتية كعقيدة اعتبرها البعض حركة إصلاح للعقيدة المزدكية القديمة من أبرز عقائدها : أن النور عنصر أزلي ، والظلمة عنصر زائل بفعل الصراع الذي سينجم عنه

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٩/٣ .

(٢) دهمان . معجم . ص ٨٥ .

(٣) ابن طولون . إعلام الوری ص ١٧٣ . وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٣١١ .

من باب المكافأة لبلائهم في الأعمال القتالية .

كانوا يعلقونها على بذاتهم وكسواتهم على شكل حلقات حديدية .

زرقالة : من آلات الرصد في العصر الإسلامي وهي نموذج متطور للإسطرلاب ، استخدمها الفلكيون في أعمال رصد النجوم والكواكب ، تنسب صناعتها إلى عالم الفلك إبراهيم بن يحيى النقاش الطليطلي ٤٩٣ هـ / ١١٠٠ م ، الملقب بأبي إسحاق الزرقالي^(٤) .

زركش كاويان : اسم راية من رايات كسرى فارس المعروف باسم : يزدجرد ، آخر ملوك الأسرة الساسانية . كانت مصنوعة من خيوط الذهب . تقول بعض المصادر إنها كانت محاطة بكلمات وأوافق لحفظها ، غير أنها وجدت ملقاة على الأرض بعد الهزيمة العاصفة التي مني بها الجيش الفارسي ، وكان على مقدمته وزير كسرى وقائد جيشه في أعقاب معركة القادسية سنة ١٤ هـ / ٦٣٥ م ذكرها الطبري وابن الأثير بلفظ : درفش

(٤) الزركلي . الأعلام ٧٩/١ وكذلك :
القاموس الاسلامي ٥٥/٢ .

بالمحتال والمخادع من الرجال .
والزرقاق هو الذي يقعد في الطريق ويوهم الناس أنه ينظر في النجوم من باب الاحتيال والكذب^(١) .

زرقاة : آلة حربية على هيئة القارورة أو الأنبوب ، تحشى من الداخل بكرة من الكتان والأنسجة المخلوطة بذرات الحديد ، تزرق بزيوت النفط وتشعل وتلقى على الأعداء ، يختص باستعمالها صنف من العسكر يعرفون بالزراقين ، واحد منهم : زراق يعود تشكيلهم إلى نهاية العصر الإسلامي^(٢) .

زردكاش : مفرد . جمعه : زردكاشية .
صنف من العسكر في العصر المملوكي ، اتصل عملهم بصناعة الأسلحة وصيانتها وحفظها ضمن دار تعرف باسم : الزردخانه ، وفي بعض المصادر أطلق هذا اللقب على المسؤول عن حماية السلاح - أمين مستودع -^(٣)
زر الديوان : اسم أطلق في العصر العثماني على الأزرار - الأوسمة - التي كان يمنحها السلاطين للضباط والجنود

(١) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٣٥ .
(٢) دهمان . معجم . ص ٨٥ . وكذلك :
عطية الله . القاموس الاسلامي ٥١/٣ .
(٣) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

رأسه خوذة حديدية ويده ترس إضافة
إلى أكمام حديدية تستر يديه من
الخلف. ألغي هذا الصنف من
العسكر بعد القضاء على الجيش
الإنكشاري في عهد السلطان محمود
الثاني^(٤).



زرهلي نفر

زروانية : لقب جماعة من فرق المجوس
، أخذت اسمها من لفظ : زروان ،
الذي يعني بالفارسية : الأزل أو الزمن
اللامتناهي . من عقائد هذه الجماعة
القول بثنائية الإله الخير والشر .

(٤) شوكت . التشكيلات ص ٩٨ .

كايان^(١) .

زر محبوب : لفظ فارسي معناه : الذهب
المحبوب . أطلق على عملة ذهبية في
العهد العثماني ، أمر بصكها السلطان
سليم الأول .

عرفت فيما بعد باسم : السليمي ،
يتراوح وزنها ما بين ٢,٦ و ١,٦ غ ،
من أجزائها : النصف ، والربع .
نقش على وجهها عبارة تقول : ضارب
النضر صاحب العز والنصر في البر
والبحر سلطان سليم شاه بن بايزيد عز
نصره^(٢) .

زراناي - زروانية - : انظر : سرناي .
زرنوق : آلة أو أداة كان يستقى بها من
الآبار في العصري الإسلامي .
مصنوعة من أعواد كانت تنصب على
البئر وتعلق عليها بكرة^(٣) .
زرهلي نفر : لفظ تركي معناه : الفرد
المدرع ، أطلق على تشكيل من العسكر
العثماني كان يستخدم لباس وقائي على
هيئة الدرع في الحروب ويضع على

(١) الطبري . تاريخ الرسل والملوك ٥٦٤/٣ .

وكذلك : ابن الأثير . الكامل في التاريخ

٤٨٢/٢ . وكذلك : عطية الله . القاموس

الإسلامي ٥٦/٣ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٧/٣ .

(٣) السامرائي . المجموع اللغوي ص ١٣٨ .

زعامت : نظام إقطاعي من العهد العثماني ، كان السلطان يمنح بمقتضاه مناطق معينة لكبار ضباط الفرسان - الإسماعيلية - أو من يراه من المتنفذين ، مقابل قيام صاحب هذا الإقطاع بالمحافظة على الأمن والنظام وإعمار القرى والقصبات الواقعة ضمن إقطاعه ، والعمل على زيادة دخلها وإنتاجها ، وفي أوقات الحرب يكلف صاحب الإقطاع بتجهيز فارس بكامل عدته ومؤناته عن كل عشرة فرسان يعملون بإمرته ، بينما يشارك الباقيون بالمحافظة على أمن الإيالة التابعين لها وتأدية ما يطلب إليهم من خدمات قدرت إنتاجية إقطاع الزعامت ما بين عشرين ألف ومئة ألف أقة سنوياً . ألغي هذا النظام في عهد السلطان محمد الرابع ١٠٩٩ هـ / ١٦٨٧ م حينما بدأت الدولة تأخذ بسياسة الإصلاح^(٥) .

زعر : وفي بعض المصادر : زعار جماعة من العامة والسوقة وقطاع الطرق ، عرفهم المجتمع الإسلامي بهذا اللفظ

يذهبون إلى القول بغلبة الخير فيما بعد وعجز الشر^(١) .
زرياف : من أنواع الأقمشة الثمينة ، كانت تهدى إلى السلاطين والولاة في العهد العثماني^(٢) .
زرينية : فرقة دينية من الكرامية قالت بالتشبيه والإرجاء والتجسيم^(٣) .
زط : لفظ فارسي معناه : غجر أو : نور دخل العربية في العصر العباسي . اتصل بجماعة من أصل هندي كانوا يقيمون بفارس قبل الإسلام ومع بداية الفتوحات العربية الإسلامية انتقل معظم هؤلاء إلى المنطقة الواقعة ما بين واسط والبصرة في العراق . كان لهم دور كبير في إثارة الفتن وإشاعة الفساد استغرق عهد المأمون والمعتصم الذي جهز إليهم جيشاً على رأسه عجيف بن عنبسة ففضى على فتنهم ونقل من بقي منهم إلى الثغور الشمالية على حدود الدولة البيزنطية . من أسماهم في عصرنا : النور والقرباط والشنكل^(٤) .

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٩/٣ .

(٢) النهروالي . البرق الياني ص ٧٨ مقدمة .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٢٦ .

(٤) ابن الاثير . الكامل في التاريخ ٢٤٣/٦ وما

بعدها . وكذلك : دهمان . معجم . ص ٨٦ .

(٥) شوكت . التشكيلات ص ٥٣ وما بعدها .

وكذلك : البحراوي . التنظيمات الجديدة

ص ٣٤ .

هذه الزقورات بالنسبة للقدماء الكواكب السبعة التي كانت معروفة عندهم ، لذلك جاءت عمارة الزقورة من سبعة طوابق ، وكل طابق منها يمثل كوكباً ، فهي من الأسفل كيوان « زحل » ومردخ « الزهرة » وعشتار « المشتري » وعطارد والمريخ ونثار « القمر » وشماس « الشمس » وهي الطبقة الأخيرة يكون عليها المعبد المقدس الخاص بالاله آنو . طوّر العرب المسلمون هذا اللون من الفن المعماري فأنشأوا على نسقه بعض المآذن كمئذنة جامع ابن طولون في القاهرة ، ومئذنة جامع سامراء في العراق ^(٤) .

زلّال : ضرب من السفن الصغيرة والسريعة ، كانت معروفة بنهاية العصر العباسي ، ورد ذكرها في بعض المصادر بلفظ : زلّالة ^(٥) .

زلزن : اسم أطلق في العصر العثماني على ضاربي الصنوج النحاسية العاملين في الفرقة الموسيقية ، عددهم من ٧ إلى ٩ أشخاص ، يرأسهم ضابط يعرف

والمعنى . واحدهم : أزعر ^(١) .

زعفرانية : فرقة من المعتزلة تنسب لرجل يدعى الزعفراني كان مقيماً بالري ، انبثقت عن النجارية ^(٢) .

زعيم : الزعيم في اللغة : الكفيل والضامن ، وهو في الاصطلاح لقب رئيس القوم وسيدهم ، جمعه : زعماء ، استعمله العرب في العصر الإسلامي كلقب من ألقاب السيادة والرئاسة . يأتي مفرداً تارة ، ومركباً تارة أخرى ، من مركبات هذا اللقب : زعيم الجيوش . يطلق على أكابر العسكريين . زعيم أهل الذمة ، أطلق على كبير النصاري . زعيم الرؤساء ، وهو من ألقاب كبار قادة الدولة ^(٣) .

زغارجية : انظر : سكبان .

زقورات : جمع ، المفرد منها : زقورة . أو : زيجورا . فن معماري قديم أطلق في العصر الآشوري على نماذج من الأبنية ذات الشكل المخروطي ، تبدأ بقاعدة عريضة في الأسفل ، وتضيق كلما ارتفع البناء إلى أعلى . كانت تمثل

(١) السامرائي . المجموع اللفي ص ٥٤ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٢٦ .

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٦٤/٣ وكذلك . ابن منظور . لسان

العرب/زعم .

(٤) هشام الصفدي . الشرق القديم ص ١٦١

وما بعدها . وكذلك : عطية الله .

القاموس الإسلامي ١٤٦/٣ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفي ص ١١٩ .

فعند الفاطميين زمام القصر أحد كبار حاشية الخليفة ، وهو المسؤول عن نساء قصره ، وزمام الإشراف ، هو المسؤول عن أمراء البيت الحاكم وأقرباء الخليفة . أما في العصرين الأيوبي والمملوكي فقد أصبحت الزمامية من أهم الوظائف وأكثرها تأثيراً على طبيعة الحياة العامة ، كان القائم عليها يعرف باسم : زمام دار ، أو : زمام الدور السلطانية ، وهو عندهم من فئة أمراء الطبلخانة ، اتصل عمله بكل ماله علاقة بالقصور السلطانية ورعاية شؤونها ، وهو عادة من كبار الممالك وأمثلهم وجاهة . وقد اعتبر البعض أن لفظ : الزمام دار أصله فارسي : زنان دار ، معناه : صاحب النساء أو المسؤول عن الحريم ، طراً عليه بعض التحوير ليصبح زمام بدلاً من زنان ، وربما استدلوا على ذلك من خلال طبيعة المهمة التي كانت للزمامية في تلك العهود^(٣) .

(٣) ابن منظور . لسان العرب/زمم . وكذلك : الخزرجي . طراز اعلام الزمن في تراجم اعلام اليمن . مخطوط وأنا بصدد تحقيقه مع الأستاذ العلامة عبد الله محمد الحبشي . و/١٢٢ . وانظر : القلقشندي صبح الأعشى ٢١/٤ و : ابن كنان . حقائق الياسمين ص ١٢٧ .

باسم : زلزن باشي ، يتألف لباسهم من قبعة خضراء يطوقها قماش بني ، أما لباس رئيسهم فيتكون من قفطان أسود وسراويل من الجوخ ، ويتتعل بقدميه مستأ أحمر^(١) .

زلطة : عملة تركية من العهد العثماني ، مغشوشة رسمياً ، قيمتها ٣٠ بارة . ولفظ : زلط لازال إلى اليوم من الدارج على ألسنة العامة في بلاد اليمن يقصدون به : نقود ، وهو عندهم كلفظ مصاري في بلاد الشام^(٢) .

زمام : الزمام في اللغة : بتشديد الزاي ، ما يشد به من حبل ونحوه ، والجمع أزمّة . وفي الاصطلاح : الزمام لقب موظف أضيف إليه بعض الأسماء في العصر الإسلامي للدلالة على وظيفة معينة له صفة الإشراف والهيمنة عليها ، فالزمام مفرد بدون إضافة : لقب موظف كان في البداية بمثابة واسطة أو صلة ما بين الخليفة من جهة ، ووزراء دولته وأكابر أعيانها من جهة أخرى ، كان ينتقى من العلماء والأعيان ، ومع اتساع النظم الإدارية والوظيفية في الدولة الإسلامية صار هناك أكثر من موظف بهذا اللقب ،

(١) شوكت . التشكيلات ص ١٢٧ .

(٢) دهمان . معجم . ص ٨٧ .



جوقة السلطان الموسيقية (مهار خانة)

زماورد : طعام عرفه العرب في العصر الإسلامي ، مصنوع من اللحم والبيض الملفوف برقائق العجين ، من أسمائه التي كانت دارجة : لقمة القاضي أو الخليفة^(١) .

زمل : جمعها : زوامل . أناشيد عسكرية بلغة أهل اليمن الدارجة ، يقابلها عندهم : المغارد ، وهي الأناشيد الشعبية^(٢) .

زنان دار : انظر زمام .

زنانة : اشتقاق من اللفظ الفارسي : زنان بمعنى : النساء أو الحريم ، والزنانة الجناح المعد للحريم في القصور السلطانية عند الأيوبيين والمماليك ، يقابلها لفظ : حرمك عند العثمانيين ، وإليه نسبة زنان دار لقب موظف يتحدث على باب ستارة حريم السلطان أو الأمير يكون عادة من الخدم الخصيان^(٣) .

زنبورك : آلة حربية على هيئة المدفع أو المنجنيق ، كانت ترمى بواسطتها السهام عن بعد ، معروفة في العصر

العباسي^(٤) .

زنبيل : لفظ فارسي معناه : سلة أو قرطل ، دخل العربية في العصر الإسلامي . واللفظ اليوم من الدارج على الألسنة في بلاد الشام^(٥) .

زنج : جماعة من الرقيق الأسود ، تواجدت في العراق بالمنطقة الممتدة ما بين البصرة والخليج العربي في النصف الأول من القرن الثالث الهجري . عمل أفرادها بالزراعة وفلاحة الأرض وأعمال السخرة عند أصحاب القطائع في العصر العباسي . ارتبطت باسمهم ثورة تعرف تاريخياً باسم : ثورة الزنج ، قادهم رجل من أهل فارس اسمه علي بن محمد ، ذكرته المصادر التاريخية بعدة ألقاب منها : المحجّب وصاحب الزنج ، وعلوي البصرة ، والخبث . ادعى أنه من سلالة زين العابدين بن الحسين وأعلن إمامته في البحرين ثم انتقل إلى شط العرب فاستغل أوضاع الزنج فيها وثار على الخلافة العباسية سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م في خلافة المهدي محمد واستطاع أن يلحق الهزائم بجيوش

(١) المعجم الوسيط .

(٢) الكبسي . جواهر الدرر المكنون ص ٣٤٠ .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٨٧/٣ .

وكذلك : دهمان . معجم . ص ٨٧ .

(٤) يوسف بن عمر . المخترع : ص ١٥١ .

(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣١٦ .

دخل العربية في العصر الإسلامي كاصطلاح يدل على الرجل الذي يبطن الكفر ويظهر الإيمان . تطور مدلوله بتطور الأحداث التي رافقت القرنين الأول والثاني بعد الهجرة ، لتصبح الزندقة مذهباً إلحادياً للجماعة من الشكاك والضلال ، واحدهم : زنديق . أنكروا وحدانية الله وقالوا بالثنوية والأزلية . اقترنت الزندقة بالمانوية ثم بالمزدكية ، ونادى أتباعها بشكل مفضوح في إباحة المحرمات تحت تأثير الحضارة الفارسية ، وقد ظهرت ملامح حركتهم على بعض الأمراء والعمال والوزراء فكانوا موضعاً للاتهام بالزندقة ، غير أن الكثيرين من الأدباء والشعراء تصدوا للرد على أتباعها وكان لهم دور كبير في تحفيز بعض الخلفاء لمواجهة خطرهم وتحريك الجيوش والعساكر لقمع حركاتهم التي كانت تظهر بين الحين والآخر على شكل ثورات ، استمرت طيلة الدور الأول من العصر العباسي^(٣) .

زنكية : دولة إسلامية سنية المذهب تنسب إلى مؤسسها عماد الدين زنكي

(٣) حسن ابراهيم . تاريخ الاسلام ١١٤/٢ وما بعدها .

الخلافة عدة مرات ، ويستولي على البصرة وعبدان والأهواز ، وينشأ مدينتي المختارة والمنيعة الحصيتين ، توافقت أحداث هذه الثورة بالكثير من أعمال القتل والتخريب ، فقد ذكر أن عدد القتلى تراوح ما بين مليون ونصف ، ومليونين ونصف من الناس ، وقضى تماماً على الأعمال التجارية في الخليج وانقطع الحج لعدة سنوات . انتهت هذه الحركة بمقتل الدعي وعدد من قادته سنة ٢٧٠ هـ / ٨٨٣ م من قبل أحمد الموفق شقيق الخليفة العباسي^(١) .

زنجر : انظر : ليقة .

زند : كتاب مقدس عند قدماء الفرس . يعتقدون أنه منزل من السماء على زرادشت . يحتوي على واحد وعشرين نسكاً (قسماً) فقد معظمه . له شرح يعرف عندهم باسم : أوستا ، أو : أبستا^(٢) .

زندقة : اشتقاق من اللفظ الفارسي : زندكر ، بفتح الزاي والداال ، معناه : ملحد ، أو : الذي يقول ببقاء الدهر .

(١) الطبري . تاريخ الرسل والملوك ٤٧٠/٩ وما بعدها . وكذلك : ابن الاثير . الكامل وما بعدها . ٢٠٥/٧ وما بعدها .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣١٢ .

الزهراء المرأة المشرقة الوجه ، وفي الاصطلاح أطلق هذا الاسم كلقب على فاطمة بنت الرسول ﷺ وهي أصغر بناته وأم الحسن والحسين ولدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه ^(٣)

زهرة : اسم كوكب من خمسة كواكب معروفة باسم : الكوكبات السيارة ، أطلق عليه العرب اسم : السعد الأصغر ، والرومان : فينوس ، واليونان : أفروديت ، بينما هو عند البابليين : عشتار ، وعند الفينيقيين : عشتروت ، وعند عامة الناس اليوم : نجمة الصبح . ارتبط هذا الكوكب منذ القديم بالتنجيم ، ومن الاعتقادات التي كانت شائعة عند القدماء : أنَّ النظر إليه يولد الفرح والسرور ، ومن شأنه أنه يزيد الألفة بين الناس ، في الوقت الذي ينسبون إليه بعض الأمراض ^(٤) .

زو : من أنواع السفن المعدة لنقل الركاب والبضائع ، كانت معروفة عند العرب في العصور الوسطى . على متنها كانت

ابن آقسنقر ، تركي الأصل . كان قيامها نتيجة للتحديات الصليبية في المشرق العربي استمرت في الفترة ما بين ٥٢١ هـ / ١١٢٧ م و ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م . اشتملت رقعتها على دمشق والموصل وحلب والرها وإنطاكية ، ثم امتدت إلى مصر فأنتهت دولة الخلافة الفاطمية . مهدت إلى بروز صلاح الدين الأيوبي ٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م قائد الجيش ، الذي مثل البداية الحقيقية لقيام الدولة الأيوبية ، التي ورثت الصراع مع الصليبيين عن الدولة الزنكية في أعقاب استيلاء الأيوبيين على السلطة سنة ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م . من أبرز سلاطين الدولة الزنكية نور الدين محمود المعروف بالشهيد ٥٦٩ هـ / ١١٧٣ م ^(١) .

زُهر : اصطلاح يلفظ بضم الأول وفتح الثاني ، يقصد به : الليالي الثلاث من بعد الليلة السادسة من كل شهر قمري ^(٢) .

الزهراء : الزهراء في اللغة مؤنث ، المذكر منها : أزهر ، قالت العرب :

(٣) ابن منظور . لسان العرب/زهرة .

وكذلك : هاشم معروف الحسني . الأئمة الاثني عشر ٦٧/١ وما بعدها .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ١١٤/٣ .

(١) عماد الدين خليل . الإمارات الأرتقية ص ١١٣ وما بعدها .

(٢) المسعودي . مروج الذهب ٣٥٢/٢ .

زيادية : لقب اتصل بثلاث فرق إسلامية ، الأولى من الخوارج ، أصحاب زياد بن عبد الرحمن الشيباني ، انبثقت عن الثعلبية ، والثانية من الخوارج أيضاً تنسب إلى زياد الأصفر ، معروفة بالصفيرية ، والثالثة من المرجئة ، تنسب لمحمد بن زياد الكوفي . والزيادية أيضاً اسم دولة نشأت في اليمن بالفترة ما بين ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م و ٤٠٩ هـ / ١٠١٨ م على يد مؤسسها محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زياد ، أحد قادة الخليفة العباسي المأمون^(٥) .

زيّار : حبل يشد به المنجنيق أثناء قذف الحصون والقللاع^(٦) .

زيانية : فرقة صوفية من الشاذلية ، لها أتباع في المغرب وشمال إفريقيا ينسبون لشخص اسمه محمد بن عبد الرحمن بن زيان من أهل القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي^(٧) .

زيج : انظر : أزياج .

- (٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٢٧ وكذلك : عبد الله عبد الكريم الجرافي .
- المقتطف من تاريخ اليمن ص ٥٤ وما بعدها .
- (٦) يوسف بن عمر . المخترع ص ١٤٩ .
- (٧) عطية الله . القاموس الإسلامي ١٤١/٣ .

تنقل البضائع التجارية بين المناطق العربية وبلاد الصين^(١) .

زواكرة : لفظ دارج على ألسنة الناس في المغرب العربي ، يدلون به على الفساق وأهل الضلالات ممن يظهرون النسك والصلاح ويبطنون الغي والكفر . أصل الكلمة منحوت من : الزكرة ، وهي زق صغير يستعمل لحفظ الشراب^(٢) .

زوبينات : المفرد منها : زوبين ، من أنواع الرماح ، يتميز بقصره وخفته ، كان سلاحاً لصنف من العسكر في العصر العباسي المتأخر ، مهمتهم استقبال الضيف الوافد على الملك أو الخليفة . يماثلهم اليوم فصيلة الحرس والمراسم^(٣) .

زوربة : لفظ تركي من العهد العثماني معناه : الثائر أو : العصي ، أطلق في العهد المذكور على صنف من التشكيلات العسكرية المحلية يعرف باللاوند ، يخضعون لسلطة قائد يعرف باسم : زوربة باشي اللاوندية^(٤) .

- (١) رحلة ابن بطوطة ص ٦٤٥ .
- (٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ١٢٤/٣ .
- (٣) السامرائي . المجموع اللقيف ص ٣٦ .
- (٤) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٦٥ .

الحسن بن زيد حوالي سنة ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م ، والثانية نشأت باليمن على يد يحيى بن الحسين الملقب بالهادي إلى الحق عند نهاية القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي واستمرت حتى سقوط نظام الإمامة في اليمن سنة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م^(١) .

زيريون : أسرة حاكمة مغربية من أصل أندلسي ، تنحدر من قبيلة صنهاجة البربرية ، عاصرت الدولة الفاطمية وحكمت المغربين الأدنى والأوسط بالفترة ما بين ٣٦٢ هـ / ٩٧٢ م ، و ٥٤٧ هـ / ١١٥٢ م ، انتقل فرع منها إلى الأندلس وهناك أسس دولة عرفت في تاريخ الأندلس باسم : دولة بني مناد ، استمرت بالفترة ما بين ٤١١ هـ / ١٠٢٠ م و ٤٨٣ هـ / ١٠٩٠ م^(٢) .

زيوس : اسم أطلقه قدماء اليونان على إله المطر والخصب في معتقداتهم . أقاموا له قبراً وتمثالاً على جبل يوكتاس

(١) أحمد حسين شرف الدين . اليمن عبر التاريخ ص ٢٤٥ وما بعدها . وكذلك : علي محمد زيد . معتزلة اليمن ص ١٧ وما بعدها . وكذلك : عمر رضا كحالة : العالم الاسلامي ٦٤/٢ .
(٢) موسوعة السياسة ٥٤/٣ .

زيدية : اسم اصطلاحى أطلقه المؤرخون العرب المسلمون على فرقة ، ونظرية ، ودولة بآن واحد ، فالزيدية فرقة إسلامية من الشيعة تقول بإمامة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ١٢٢ هـ / ٧٤٠ م ، مذهبهم سائد في اليمن يعرف بالمذهب الهادي ولا يختلفون عن مذاهب أهل السنة إلا في حصرهم الإمامة في أولاد علي بن أبي طالب من فاطمة . عمل الفقهاء والمجتهدون من أتباع هذه الفرقة تحت تأثير مذهب الاعتزال على وضع قاعدة أو نظرية يتم انتقاء الإمام بموجبها ، وهي عندهم بالاختيار وهم لا يتبرؤون من أبي بكر وعمر ، ويذهبون إلى جواز تقديم الفاضل مع وجوب الأفضل ، ولا يقولون بعصمة الإمام واختفائه ويرفضون عقيدة التقية التي من شأنها انتهاك الفرائض تحت ستار التأويل . انبثق عن الزيدية الأم عبر مراحل مختلفة من التاريخ عدة طوائف أهمها : الجريرية - البترية - الجارودية (انظرها في مكانها) أما من الناحية السياسية فقد ارتبط بالزيدية اسم دولتين عرفت كل منهما في المصادر التاريخية باسم : الدولة الزيدية ، الأولى نشأت في إقليم طبرستان على يد

ليكون رمزاً للنبات المجدد للحياة ،
كانوا يحتفلون حول قبره بالرقص
والطرب والغناء ، ويتصورون أنه حل
في جسم الثور المقدس ، وهو خاص
بحضارة كريت^(١) .
زيوف : اصطلاح ارتبط بالدرهم الذي
مزج بأصله نحاس أو غيره من المعادن
الأخرى فقلّت قيمته^(٢) .

-
- (١) ديورانت . قصة الحضارة ٢٩/٢ .
(٢) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٩ .

* * *

يدعى « نخباً » في عصرنا^(٣) .
 ساسانية : جماعة من الفرس ، تنسب إلى
 ساسان أحد كهنة الآلهة آناهيته ، كان
 أتباعها يعملون بالسحر والشعوذة
 وخداع العامة بقصد الحصول على
 منافع مادية عن طريق استخدام
 التخفي في الزي والكذب والتمويه .
 دخل عملهم هذا إلى المنطقة العربية
 عن طريق فقراء الفرس الذين دخلوا في
 الإسلام وامتنعوا بعض الحرف الفارسية
 القائمة على هذه الفكرة ، والمجهولة من
 قبل العرب بقصد الحصول على بعض
 المنافع ، فأطلق العرب على هذا اللون
 من العمل اسم : حيل ساسانية^(٤) .
 ساسانيون : سلالة فارسية ، تنسب إلى
 ساسان أحد كهنة الآلهة آناهيته .
 حكمت بلاد فارس بالفترة ما بين ٢٢٦
 و ٦٥١ م . أسسها أردشير الأول .
 أشهر ملوكها : سابور الأول وسابور

سابقة : فرقة دينية من الجبرية ، قال
 أتباعها : من شاء فليعمل ، ومن شاء
 لا يعمل ، فإن السعيد لا تضره
 ذنوبه ، والشقي لا ينفعه برّه^(١) .
 سابلة : اشتقاق من كلمة : سبيل ،
 وهي الطريق . والسابلة جماعة من
 الناس كانوا يقومون في العصر
 الإسلامي المتأخر ببيع المؤن واللوازم
 الأخرى للجيش في مناطق الحروب أو
 على الطرقات المؤدية إلى أماكن تواجد
 الجيش . يجلبون إليها كافة أنواع السلع
 من مواد غذائية وحاجات تخص
 العسكر^(٢) .

سادة : انظر : أشراف .

سارع : انظر : فرعون .

ساري : لفظ عامي كان دارجاً على ألسنة
 الناس في العصر العباسي . يقوله
 شارب الخمر إذا أراد الشرب ، وهو ما

(٣) السامرائي : المجموع اللفيف ص ١٨٢ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٩٠/٣ .

وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام .

القسم الثاني ص ٣٤٤ .

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٣١ .

(٢) هاملتون . دراسات في حضارة الاسلام

ص ١١٠ وكذلك : المنجد في اللغة

والاعلام . القسم الاول ص ٣٢٠ .

سالنامه : لفظ فارسي مركب من :
سال ، بمعنى : سنة . و : نامة ،
بمعنى : دفتر . متداول في العصر
العثماني بمعنى : التقويم أو : الروزنامة
- مذكرة سنوية -^(٥)

ساليانة : لفظ فارسي معناه : الأجرة
السنوية ، اتصل في العصر العثماني
بنظام مالي يقصد به : المقرر السنوي
من الرواتب التي كانت تمنح للجنود
العثمانيين ، وهو على خلاف التيمار ،
النظام الإقطاعي المعروف^(٦) .

سامريون : جماعة تكونت تاريخياً في مملكة
إسرائيل واعتقدت اليهودية . قدم
أفرادها من بابل وحماة قبل عام ٧٢٢
ق . م . رفض اليهود بعد عودتهم من
المنفى حوالي عام ٥٣٨ ق . م التعامل
معهم وقبولهم كيهود إلى جانبهم ،
وعاملوهم على أنهم غرباء مما أدى إلى
حدوث قطيعة بين الفريقين . أقاموا
لأنفسهم مملكة مستقلة تختلف من حيث
عقيدتها عن عقيدة إخوانهم اليهود ،
وبنوا لأنفسهم هيكلاً على جبل جزييم
يحجون إليه ثلاث مرات في العام . وفي

الثاني وكسرى أنوشروان^(١) .
ساقى : لقب موظف من العصر
العباسي ، مهمته تقديم الشراب إلى
ال خليفة أو السلطان . يعرف عند
السلاجقة والمماليك بلقب :
جمدار^(٢) .

سالار : لفظ فارسي معناه : سيد حاكم
أو : أمير الجيش . أضيف إلى غيره
للدلالة على الاختصاص بوظيفة
معينة ، ف قيل : سباهسالار ، لقب قائد
العسكر . و : آخور سالار ، لقب آمر
الإصطبلات . و : سالاري حاجبان ،
لقب كبير الحجاب^(٣) .

سالمية : فرقة من المتصوفة ، ذات ملامح
شيعية ، تنسب لشخص اسمه : أبي
عبد الله محمد بن سالم ، من تلامذة
الحلاج ظهرت في البصرة بمنتصف
القرن الرابع الهجري / العاشر
الميلادي ، لها آراء خاصة ومعتقدات
منكرة^(٤) .

(١) المسعودي . مروج الذهب ٢٨٥/١ وما
بعدها .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٩٦/٣ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٢٧ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٣١ .

وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي
٢٠١/٣ .

(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٢٧ .

(٦) المرجع السابق ص ٣٨٢ . وكذلك :

النهر والي البرق الياني ص ٧٨ . مقدمة .

سكان أثيوبيا اليوم - الأحباش - وقد أطلق على لغات تلك الشعوب اسم : لغات سامية ، وهي عائلة لغوية كبيرة تتوزع على عدة أقسام ، وكل قسم من مجموعة من الفصائل ، وكل فصيلة من عدة لغات أو لهجات ، تميزت جميعها بعدة خصائص لغوية مشتركة ، جعلت منها أسرة متميزة عن غيرها بين لغات العالم ، وتتمثل هذه الخصائص باشتراكها جميعاً بألفاظ واحدة ، تعبر فيها عن أسماء أفراد الأسرة كالأب والأم ، وأسماء أعضاء الجسم وبعض أسماء الحيوانات وبعض الأفعال ، إضافة إلى اتفاقها على ثلاثية الحروف الداخلة لأصل الكلمة ، وقد تشابهت هذه الشعوب في بعض المسائل الأخرى غير اللغة كالتشابه في الصفات الجسمية والتشابه في مظاهر الحضارة ، وهو الأمر الذي يؤكد أن هذه الشعوب منشؤها الأصلي جزيرة العرب ومنها تمت الهجرات المتتالية إلى بلاد ما بين النهرين وشرقي البحر الأبيض المتوسط ودلتا النيل حيث أقيمت فيما بعد الأسس الأولى لأقدم الحضارات في العالم^(٢) .

(٢) موسوعة السياسة ١٠١/٣ وما بعدها . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢١١/٣ .

مدينة نابلس الواقعة على سفح هذا الجبل تقيم عدة أسر سامرية تتميز بالمحافظة والانعزال ، وقد حاول السامريون عبر تاريخهم إقامة دولة مستقلة فلم يستطيعوا ، وتعرضوا إلى استبداد الرومان ومناهضة اليهود لهم حتى الفتح الإسلامي حيث منحهم العرب المسلمون أماناً لقاء جزية معلومة سنة ١٦ هـ / ٦٣٧ م وظهر منهم عدد كبير من المفكرين والأدباء أمثال : فنحاس ، الحبر الأعظم ، و : صدقة بن منجا الحكيم ، و : أبو الفتح ابن أبي الحسن صاحب كتاب : تاريخ السومريين^(١) .

سامية : اصطلاح اتصل بشعوب ولغات موطنها الأصلي جزيرة العرب ، والاسم مشتق من سام بن نوح على اعتبار أن أصل تلك الشعوب يعود في النهاية إلى سام ، وهذه الشعوب هي : العرب ، الأكاديون - قدماء البابليين - الآشوريون ، الكنعانيون « ويشتملون على : الأموريين - المؤابيين - الأدوميين - العمونيين - الفنيقيين » الآراميين ، ومن ضمنهم اليهود العبرانيون إضافة إلى جزء كبير من

(١) موسوعة السياسة . ٩٤/٣ .

اسمها من الخبيرين بالشؤون السياسية في الشرق الأوسط مارك سايكس البريطاني ، وجورج بيكو الفرنسي^(٣) . سباك : لقب موظف من العصر الإسلامي ، كان يعمل في دار الضرب - صك العملة - ويشرف على حساب عيارات السبيكة من خلال عملية صهر المعادن للوصول إلى تحديد النسبة المقررة للعيار^(٤) .

سباهدادور : لفظ فارسي معناه : قاضي الجيش ، دخل العربية في العصر المملوكي وهو مواز لقاضي العسكر في العصر العثماني^(٥) .

سباهسلار : انظر : سالار .

سبيئة : فرقة شيعية ضالة ، ظهرت في حياة علي بن أبي طالب رضي الله عنه رئيسها عبد الله بن سبأ اليهودي ، اشتملت عقيدتها على أصول يهودية ومزدكية . ألّمت علماً ، وقالت بالتوقف والغيبة والرجعة ، وهي اليوم في عداد الفرق البائدة^(٦) .

(٣) موسوعة السياسة ١٢٠/٣ وكذلك : خيرية قاسمية . الحكومة العربية في دمشق ص ٣٦ وما بعدها .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٤٦/٣ .

(٥) المرجع السابق ٢٤٣/٣ .

(٦) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٧٤ =

سائبة : اصطلاح من العصر الجاهلي ، ورد ذكره في القرآن الكريم . قال تعالى : ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون ﴾^(١) والسائبة عندهم : ناقة كان الرجل يذهب بها إلى الصنم الذي يعبد فيتركها عنده تقرباً ، فلا تركب ولا يستفاد من لبنها أو صوفها . وفي اللغة : السائبة : الناقة التي يحرم الانتفاع بها^(٢) .

سائية : لقب فرقة دينية من المرجئة ، أخذت اسمها من قولهم : إن الله تعالى سيب خلقه ليعملوا ما شاؤوا^(٣) .

سايكس بيكو : تعبير اصطلاحى يقصد به الاتفاقية السرية الاستعمارية التي عقدت بين كل من بريطانيا وفرنسا عام ١٣٣٤ هـ / ١٩١٦ م على هامش الاتفاق الرئيسي مع روسيا لتقسيم السلطنة العثمانية . كان الهدف من هذه الاتفاقية اقتسام دول المشرق العربي بين الدولتين المذكورتين من بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ، وقد اشتق

(١) المائدة/١٠٣ . وكذلك : ابن منظور .

لسان العرب/ساب . وكذلك : عاقل .

تاريخ العرب القديم ص ٢٩٧ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٣١ .

سبطانة : من آلات الصيد ، كانت معروفة في العصر الأيوبي ، مصنوعة من الخشب مستطيلة كالرمح ومحوفة من الداخل يجعل بها الصائد بندقة من طين وينفخ بها فتخرج البندقة منها بحدة ، فتصيب الطير وترميه ^(٥) .

سبعينية : فرقة صوفية ظهرت في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي تنسب لمؤسس يدعى عبد الحق بن إبراهيم بن محمد الإشبيلي المرسي الرقوطي معروف بابن سبعين ٦٦٩ هـ / ١٢٧٠ م . لها اعتقادات قائمة على أسس فلسفية ، اتهم أتباعها بالزندقة والخلط ^(٦) .

سبعية : من ألقاب الإسماعيلية ، سميت بذلك لافتراقها عن الاثني عشرية عند الإمام السابع ، إضافة إلى أنها أولت الرقم سبعة بجملة من المعاني اشتملت عليها عقيدتهم ^(٧) .

= ص ١٦٥ وما بعدها . وكذلك : هاشم معروف . سيرة الأئمة الاثني عشر ص ٤٦١ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١١٨ .
(٦) ابن العماد الحنبلي . شذرات الذهب (٥٧٣/٧) . وكذلك : الزركلي . الاعلام ص ٢٨٠/٣ .

(٧) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٣٤ .

سبتمبر : انظر : أيلول .

سبت النور : من أعياد النصارى ، وقته قبل عيد الفصح بيوم واحد . يعتقدون أن النور يظهر فيه على مقبرة المسيح في كل عام ^(١) .

سبج : حجر أسود ، شديد السواد ، سريع الانكسار ، تصنع منه المرايا وفصوص الخواتم والخرز وأميال الاكتحال ^(٢) .

سبروت : لفظ عامي تداوله الناس في العصر العباسي بمعنى : المفلس الذي نفذ ماله ^(٣) .

سببط : السببط في اللغة : ولد الولد . أو : الحفيد ، وهو بكسر السين وسكون الباء . جمعه : أسباط ، وفي الاصطلاح : الأسباط أولاد يعقوب الاثنا عشر ، وفي العصر الإسلامي انسحب هذا اللقب على كل من الحسن والحسين ولدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه فعرفا بالسبطين ^(٤) .

= وكذلك : السفاريني . لوامع الأنوار ص ٨٠/١ .

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٤٢٧/٢ .
(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٢٣ .
(٣) المرجع السابق ص ١٧٦ .
(٤) ابن منظور . لسان العرب / سببط .

وكذلك : صابر طعيمة . بنو اسرائيل = (٧) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٣٤ .

سبيل : السبيل في اللغة : إباحة الشيء ، من مال وتحوه ، والسبيل في الاصطلاح : مكان عام للشرب ، جعل مأواه لسقاية عابري السبيل من قبيل أعمال الصدقة . كان أول أمر الأسبلة مرتبط بإنشاء المساجد والمدارس ، ثم تطور مع الزمن لتصبح الأسبلة منذ بداية العهد العثماني منتشرة في جميع الشوارع والحارات من كل مدينة عربية ، ولا يزال هذا التقليد معمولاً به حتى اليوم في جميع الأقطار العربية^(٤) .

سبيلجي : واحد السبيلجية ، صنف من العسكر العثماني قبل إلغاء الإنكشارية . والسبيلجي ضابط كانت مهمته مرافقة آغا الانكشارية يوم الجمعة وسقاية الناس من قرية يحملها تحت إبطه الأيمن بنطاق ، وييده اليسرى طاساً معدنياً لتوزيع الماء به ، كتقليد دائم عن أرواح الشهداء . وكان يطلب من الحاضرين استمطار شآبيب الرحمة على أرواحهم فيقول : اشربوا الماء وترحموا على أرواح شهداء كربلاء . ويظل يردد هذه العبارة مرات عديدة ما دام يقدم الماء للشاربين . كان زي السبيلجي مؤلفاً

سبقية : من أنواع المدافع التي كانت معروفة في العصر المملوكي ، كان المحاربون يرمون بها للمناورة من باب التمهيد إلى أن يتم استعداد بقية الجيش للأعمال الهجومية^(١) .

سبنجونة : لباس مصنوع من جلد الثعالب عرفه العرب منذ بداية العصر الإسلامي ، وفي الخبر : أن الحسن بن علي بن أبي طالب كانت له سبنجونة كان إذا صلى لم يلبسها ، واللفظ فارسي دخيل^(٢) .

سبهدار : وفي بعض المصادر : سبهلار ، فارسية من اشتقاق : سالار ، و : إسبهد . انظرهما .

السبي البابلي : اصطلاح تاريخي يقصد به عدد السنين التي قضاه اليهود في أرض بابل حينما أخرجهم أسرى من فلسطين الملك نبوخذ نصر في حوالي عام ٦٠٥ ق . م ، حيث استمروا في منفاهم نحواً من سبعين سنة ، سمح لهم بعدها بحرية العودة إلى فلسطين لمن أراد ، وكان ذلك بمبادرة من الملك الفارسي قورش سنة ٥٣٦ ق . م^(٣) .

(١) دهمان . معجم . ص ٨٨ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) الطبري . تاريخ الرسل والملوك ٥٧١/١ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٤٦/٣ .

على حكام الأقاليم ممن يرتبطون بالملك مباشرة ، حل محلهم المرازبة فيما بعد^(٤) .

ستوفة : أصلها : ستوه . فارسية بمعنى التعب والعجز ، دخلت العربية بلفظ ستوفة ليقصد بها الدراهم الزائفة التي أضيف إليها شيء من المعادن الرخيصة ، تطورت فيما بعد لتصبح : ستوك ، وهي من الألفاظ الدارجة على ألسنة العامة اليوم . يقصد بها كل ما هو عديم وغير صالح^(٥) .

سجادة : من اصطلاحات الصوفية ، يقصد به : من يستقيم على ثلاث : الشريعة والطريقة والحقيقة . وهذا التعبير منحوت من لفظ فارسي مركب من : سه ، بمعنى : ثلاثة ، و : جادة ، بمعنى : طريق . ورد ذكر السجادة في المصادر العربية من باب الدلالة على بعض أرباب الطرق الصوفية فقليل في ألقابهم : صاحب السجادة^(٦) .

(٤) المرجع السابق ٢٥٦/٣ .

(٥) التونجي : المعجم الذهبي ص ٣٣٥ وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي

٢٥٧/٣ .

(٦) المحيي : خلاصة الاثر ١٩/٤١٩ وكذلك :

التونجي . المعجم الذهبي

ص ١٩٧ - ٣٥٥ وكذلك : عطية الله . =

من قبعة رأس كتلك التي يرتديها ضباط الإنكشارية إلا أنها مطرزة وعليها من الخلف استطالة قماشية حمراء ، وقفطان من العنبري الأحمر من تحته سراويل ساذجة ويضع على كتفيه قطعة قماشية من الشال مطرزة بأشكال وألوان مختلفة ، ويتعلل بقدميه حذاءً مينيًا أحمر^(١) .

ست : اسم إله مصري قديم شاعت عبادته في مصر ، يعتبر أول إله وطني ، أكثر ما انتشرت عبادته بمصر العليا وليبيا وشرق الدلتا وإقليم الصحراء . ذكرته بعض المصادر باسماء أخرى مثل بستش ، ستخ أو : سوتاخ^(٢) .

ست : من ألقاب السيادة والشرف عند النساء . ظهر استعماله في العصر الإسلامي المتأخر بعد أن أضيف إلى بعض الكلمات ليدل على مكانة بعينها مثل : ست العرب ، و : ست الخلفاء ، و : ست التقى ، و : ست الخطباء وغير ذلك^(٣) .

سترب : مفرد جمعه : ستاربة . لقب موظف . أطلقه الفرس في مصادرهم

(١) شوكت . التشكيلات ص ١٢٠ .

(٢) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ١٧٤ .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٥٠/٣ .

فأصبحت فيهم كدين المتبوع لا يعملون غيرها . وفي العصر الإسلامي عهد النبي ﷺ إلى الصحابي عثمان بن طلحة بن عبد العزى - وهو من بني عبد الدار - بخدمة الكعبة ، ثم تولاه من بعده ولده شيبه فاستمرت بأحفاده حتى اليوم ، وليس هناك دليل على أن القائمين بهذه المهمة ممن يشترط بهم صفة الكهانة في الجاهلية ، أو ممن لهم صفة دينية معينة في الإسلام ^(٤) .

سَدَق : السَدَق بتشديد السين وفتح الدال ، اسم عيد من أعياد الفرس قبل الإسلام ، سنتهم فيه إيقاد النيران على نطاق واسع بمختلف الديار . يزعمون أن والدهم الأول الذي ينتمون إليه ويدعى : كيومرت حينما أصبح له من الأولاد مائة قام بتزويج الذكور من الإناث في عرس جماعي كثر فيه إيقاد النار فأصبح ذلك مناسبة عندهم يحتفلون بها في ليلة الحادي عشر من شهر بهمن ماه من شهور السنة الفارسية ^(٥) .

سدلي : لفظ فارسي معرب ، أصله :

- (٤) تقي الدِّين الفاسي . العقد الثمين ١/ ١٤٨ . وكذلك : عاقل . تاريخ العرب القديم ص ١٢٥ .
- (٥) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/ ٤٢١ .

سحاة : قطعة من الورق يلف بها الكتاب ثم تلتصق من طرفها ^(١) .

سحلية : لفظ متداول في البلاد العربية منذ العصر المملوكي معناه : صندوق من الخشب يوضع به الميت . لا يزال من الدارج على ألسنة العامة حتى اليوم في بعض نواحي الشام ^(٢) .

سختيان : لفظ فارسي معناه : جلد الماعز المدبوغ . دخل العربية في العصر الإسلامي ولازال حتى اليوم من الدارج على ألسنة العوام بالمعنى واللفظ نفسه للدلالة على الجلد المصنع ^(٣) .

سدانة : نسبة إلى السادن ، وهو الخادم أو الحاجب . جمعه : سدنة . وسدانة الكعبة اصطلاح تردد ذكره في المصادر التاريخية منذ العصر الجاهلي ، للدلالة على وظيفة دينية كان شاغلها يمتلك مفاتيح الكعبة ، وهو الذي يأذن للناس بالدخول إليها ولا تقام شعائر الحج إلا بإذنه . جعلها قصي بن كلاب لعبد الدار من قريش وسرت من بعده لبنيه

= القاموس الإسلامي ٢٦١/٣ .

- (١) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٥٦ .
- (٢) ابن طولون . إعلام الوری ص ١٢٢ . وكذلك : تاريخ حسن آغا العبد ص ٦٥ .
- (٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٣٧ .

الاسم بعد أن أضيف إليه بعض
الاسماء المتميزة ليصبح لقباً من الألقاب
التي عرف بها كبار أعيان الدولة من
الوزراء والعلماء مثل : سراج الدولة ،
وسراج الدين ^(٤) .

سراجية : فرقة دينية من الشيعة اعتقدت
بإمامة محمد بن الحنفية وموته بجبال
رضوى وقالت برجعته فيها بعد ^(٥) .

سراخور : لقب موظف من العصر
الملوكي مهمته صرف علف الدواب
وتأمينها ^(٦) .

سرادق : لفظ فارسي معناه : الخيمة ،
دخل العربية بعد وروده في القرآن
الكريم ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا
لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ ^(٧)
ومعناها هنا : ما أحاط بالشيء من
حائط أو مضرب ونحوه ، تطور مدلول
السرادق في العصر الإسلامي ليصبح
من معانيه الفسطاط الذي يجتمع فيه
الناس لعرس أو مأتم ^(٧) .

سراسر : نوع من الأقمشة الثمينة كانت
تعمل منها أثواب السلاطين والولاة في

سهله ، معناه : قبة في ثلاث قباب
متداخلة ، كان الخلفاء أو الملوك في
العصر العباسي يستقبلون فيه
ضيوفهم ، وربما دل لفظ سدير وهو
اسم القصر الذي اتخذته النعمان الأكبر
لنفسه في الحيرة على المعنى ذاته ^(١) .
سديد الدولة : السديد في اللغة :
المصيب فيما يرى ويقول وصاحب الرأي
الموفور . وفي الاصطلاح : سديد
الدولة من ألقاب التشريف ، أطلق في
العصر الإسلامي المتأخر على كبار رجال
الدولة من الولاة والوزراء ^(٢) .
سدير : انظر : سدي .

سرايين : السرايين صنف من الجند
المشاة ، ظهروا في العصر الفاطمي ،
جيء بهم من كافة أنحاء البلاد ، لهم
قائدهم الخاص الذي يتولى رعايتهم ،
كان الواحد منهم يستعمل السلاح
المعروف في البلد أو الجهة التي جاء
منها ^(٣) .

سراج : السراج في اللغة : المصباح
المضيء ، وفي الاصطلاح أطلق هذا

(١) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني
ص ٣٥٢ . وكذلك : السامرائي .
المجموع اللفي ص ٣٧ .

(٢) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٨٦/٣ .

(٣) ناصر خسرو . سفرنامه ص ٩٤ .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٩٢/٣ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٣٤ .

(٦) دهمان . معجم . ص ٨٩ .

(٧) الكهف/ ٢٩ وكذلك : المعجم الوسيط .

صفوف قواته ريثما تستعد القوات النظامية الرئيسية لمجابهته . كانت هذه الوحدة بدورها مؤلفة من ثلاث وحدات أصغر هي : الدلي آي ، ومعناها : الدليل . والكوكلي ، ومعناها : الصدر . والبسلي ، ومعناها : الإمداد ، ثم أضيف إليها صنفان آخران من الجند هما : اللاوند والحايطة . وكانت تتكون المفزة الواحدة من تلك القوات من ٥٠ إلى ٦٠ شخصاً ، وبداخل كل مفزة عدد من الأدلاء ، يرأسها قائد يساعده ضابط ، بينما يرأس الأدلاء ألاي بك ويساعده عدد من الضباط^(٤) .

سرخدار : لقب موظف من العصر المملوكي ، تصنيفه من الناحية الإدارية : محافظ الحدود^(٥) .

سرداب : لفظ فارسي معناه : مغارة ، دخل العربية منذ بداية العصر الإسلامي بهذا اللفظ والمعنى . وعند الشيعة ، يقصد بالسرداب : سرداب الغيبة بسامراء ، وهو على رواياتهم السرداب الذي غاب فيه محمد بن الحسن العسكري سنة ٢٦٥ هـ /

العهد العثماني^(١) .

سرافسار : لغة فارسية ، معناها : رأس العنان ، كانت دارجة على ألسنة الناس في العصرين الأيوبي والمملوكي بهذا المعنى^(٢) .

سراي : لفظ فارسي معناه : بيت أو : دار ، شاع استعماله في العصر العثماني للدلالة على قصر السلطان ، أو دار الحكومة^(٣) .

سربوش : انظر : طربوش .
سرجسمة : انظر : دلي سوارى .

سرحد قولي : كلمة مركبة من : سر الفارسية بمعنى : رأسي ، و : حد العربية بمعنى : الحدود . أطلقت على حامية عسكرية من وحدات اليرلية في العهد العثماني ، مهمتها حراسة حدود الدولة وحرمان العدو من عنصر المفاجأة في الانقضاض على مواقع الجيش المرابط على الحدود ، وقد عرفت هذه القوات أيضاً باسم : الأقنجي ، أو : الفدائيين ، وهم من الفرسان المتميزين بسرعة الحركة والقدرة على مناوشة ومشاغلة العدو ، وإلحاق الخسائر في

(١) النهروالي . البرق اليماني ص ٧٨ مقدمة .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيص ص ١١١ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٣٨ .

(٤) شوكت . التشكيلات ص ٥٢ .

(٥) دهمان . معجم . ص ٩٠ .

الأيوبي والمملوكي بنفس اللفظ ليدل على مرتبة عسكرية تساوي في أيامنا مرتبة : رئيس أركان^(٣) .

سردار أكرم : لقب أطلق في العهد العثماني على الصدر الأعظم منذ عصر السلطان سليمان القانوني حينما أوكل السلطان المذكور مهمة قيادة الجيش في الحرب للصدر الأعظم ، وكانت من قبل من مهام السلاطين^(٤) .

سردان كجدي : طائفة من عساكر الإمبراطورية العثمانية كانت تقوم بمحاصرة العدو عن طريق تضليله ، تعرف أيضاً باسم : دال قليج ، أي : مجنون السيف ، يرأسها آغا ، اشتهرت هذه العناصر بركوب المخاطر الأمر الذي جعل السلطان العثماني ينعم عليها بهذا اللقب الذي يعني : ترك رأسه ، كناية عن بطولاتهم الخارقة ، أو : طال قليج ، ومعناها : حاملو السيوف خارج أغمادها وكان السلطان يغدق عليهم مرتبات مجزئة ويسمح لمن ينجو منهم بلبس غطاء خاص بالرأس ليشار إليهم بالبنان.ألغي هذا التشكيل

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٤٣ وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٠٥/٣ .

(٤) شوكت . التشكيلات ص ٤١ .

٨٧٨ م آخر الأئمة الاثني عشرية خوفاً من بطش الخليفة العباسي وشدته في طلبه ، وهم يقولون إنه سيظهر في آخر الزمان ليملاً الأرض عدلاً بعد أن ملئت جوراً ، ولذلك عرف هذا الإمام عندهم بلقب صاحب السرداب ، إضافة إلى ألقابه الكثيرة . ويذكر أن هذا السرداب ظل مفتوحاً تزوره الشيعة وتحتج إليه من مختلف الديار حتى سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م حيث أمر الملك فيصل الأول بإغلاقه بعد أن اتفق على ذلك مع غالبية علمائهم^(١) .

سردابية : لقب فرقة من غلاة الشيعة الرافضة يعتقد أتباعها بخروج المهدي المنتظر من السرداب - انظره - فيتأهبون للقاءه كل يوم جمعة من بعد الصلاة ، ومعهم فرس ملجئ^(٢) .

سردار : لفظ فارسي مركب من : سر بمعنى : رأس ، و : دار بمعنى : صاحب . لقب قائد الجيش أو كبير الجيش . دخل العربية في العهدين

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٤٣ وكذلك : ابن الوزير . طبق الحلوى . القسم الثاني ص ١٨٩ وما بعدها . وكذلك : عبد الملك العصامي المكي . سمط النجوم العوالي ١١٠/٤ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٣٤ .

والاحتفالات في المناسبات الهامة^(٤) .
 سرفاني : من أدوات الطرب ، عرفها
 العرب منذ العصر العباسي . شبهة
 بالزمار ، ينفخ بها . لازال استعمالها
 دارجاً ومعروفاً في كثير من البلاد
 العربية ، خاصة في بلاد الشام
 والعراق ، تعرف عندهم إلى اليوم
 باسم : الزرناي ، أو : الزرناية^(٥) .
 سرنجدية : طائفة من العسكر
 الصليبيين ، كانوا يجندون لحساب
 الكنيسة والمؤسسات الدينية الأخرى في
 فترة الحملات الصليبية إلى المنطقة
 العربية . كانوا يعملون إلى جانب
 الجيوش الإقطاعية ، لكنهم يختلفون
 عنها من حيث أنظمة التجنيد والتسليح
 والإنفاق^(٦) .
 سريانية : لغة من العائلة السامية ،
 انبثقت عن الآرامية التي انبثقت بدورها
 عن الآشورية القديمة ، انتشرت بعد
 سقوط الدولة الآشورية في شمال
 العراق ، وجاء بها الفرس إلى بلاد
 الشام ، فكانت لغتهم الشائعة في
 العصر الذي عاش فيه السيد المسيح

من صفوف الجيش العثماني بعد عام
 ١١٠٠ هـ / ١٦٨٨ م^(١) .
 سرسواري : مرتبة عسكرية من رتب
 الجيش المصري في القرن التاسع عشر
 الميلادي ، كان حاملها يرأس أوردي
 - كتيبة - من رجال الباشبوزق - قوى
 الأمن الداخلي -^(٢) .
 سرطان : اسم أطلقه الفلكيون العرب
 على البرج الرابع من بروج - منازل -
 الشمس . قالوا إن عدد كواكبه تسعة
 من الصورة ، وأربعة خارجها . وأول
 كوكب من كواكبه لطخة على هيئة
 سحابة أطلق عليها العرب اسم : النثرة
 تحيط بها أربعة كواكب ، والكوكبان
 اللذان يليان النثرة أطلق عليهما اسم :
 الحمارين بينما أطلقوا على الكوكب النير
 الذي على رجل الصورة الخفية اسم :
 طرف السرطان^(٣) .
 السرعسكرية : اسم أطلقه العثمانيون
 على نظارة الحربية - وزارة الحربية -
 بآت ميدان في استانبول ، وهو ميدان
 فسيح كانت تطل عليه أبنية الوزارة
 وتجري فيه عروض الجيش

(٤) المرجع السابق ٢٣٨/١ و ٣٠٩/٣ .

(٥) السامرائي . المجموع اللغيف ص ١٢٥ .

(٦) زكار . الحروب الصليبية ٣٧٧/١ .

(١) المرجع السابق ص ٦٤ .

(٢) السروجي . الجيش المصري ص ٣٨٨ .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٠٨/٣ .

يتحدثون بها فيما بينهم ، وهذه اقربى هي : معلولا وجبعدين والصرخة - بخعة سابقاً - وبعض سكان بلدة صيدنايا التي تبعد عن دمشق حوالي ٣٠ كم . وعلى الرغم من أن سكان هذه القرى هم من المسلمين والنصارى إلا أنهم ليسوا من بقايا أقلية آرامية أو يونانية ، وإنما هم تحقيقاً عرب يمانيون^(١) .

سريير الملك : من مراسم الملك ، أول من اتخذ في الإسلام معاوية بن أبي سفيان . وسريير الملك على هيئة مقعد عريض ، بلغ طوله عند بعض خلفاء بني العباس نحو سبعة أذرع . استمر هذا التقليد في العصور التي تلت حتى نهاية العصر العثماني كان جلوس الملك أو الخليفة عليه داخل قصر الخلافة أو الإمارة^(٢) .

سرية : بفتح السين ، اشتقاق من السُرى ، وهو السير في الليل . والسرية في الاصطلاح : لغة مفردة ، جمعها : سرايا ، أطلقت في بداية العصر الإسلامي على البعوث والحملات

وبها تكلم . ارتبطت السريانية بالدين المسيحي وأصبحت لغة رسمية تداولتها الكنيسة الشرقية . انقسمت هذه اللغة منذ القرن الخامس الميلادي إلى : سريانية شرقية ، وهي المعروفة بالكلدانية - لغة النساطرة - و : السريانية الغربية ، وهي المعروفة بالرهاوية - لغة مسيحيي الشام - ولهذه اللغة قدسية عند أتباع النصرانية فبالإضافة إلى أنها اللغة التي تحدث بها المسيح عليه السلام ، فقد ذكر ابن النديم أن في أحد الأناجيل أو غيره من كتب النصارى خبراً مفاده أن ملكاً من الملائكة علم آدم الكتابة السريانية . وفوق هذا تعتبر نسخة الإنجيل المدونة بهذه اللغة من أقدم الأناجيل تاريخياً ، إذ يرجع تاريخ كتابتها إلى القرن الثاني الميلادي ، وبحكم اتصال العرب قبل الإسلام بحضارات البلاد التي أحاطت بجزيرتهم ، ومن جملتهم السريان ، فقد دخل إلى لغتهم عدد من الألفاظ السريانية قدرها البعض بحوالي ٣٥٢ كلمة ، ومع أن هذه اللغة تعد اليوم من اللغات المندثرة إلا إن الحقائق تؤكد أن لهجتها لازالت مستخدمة حتى اليوم بين آشوريي العراق . وفي سوريا عدد من القرى في جبال القلمون لازالوا أيضاً

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٢٠/٣ وما بعدها .

(٢) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٥٥ .

من محيط التقاليد العامة للمجتمع في ظل الوثنية واليهودية والمسيحية . عرف العرب في جاهليتهم هذا النظام ، وجاء الإسلام فأغفل القرآن من نصوصه إباحة التسري ، وجعل علاقة الفرائش مقرونة بعقد زواج مشهر وممهور ^(٢) .

سشم : لقب موظف ورد ذكره في مصادر التاريخ المصري القديم معناه : مدير البلد أو حاكم الإقليم ، مهمته الإشراف على دائرة القضاء والأعمال الكتابية وجباية الضرائب ضمن دائرة إقليمه . ورد ذكره بعدة ألقاب أخرى مثل : زاب ، و : عذج مر ، يعاونه عدد من الكتاب والموظفين ^(٣) .

سطل : إناء من معدن كالمرجل ، له علاقة كنصف الدائرة مركبة في عروتين ، جمعه : أسطال وسطول ، واللفظ محور عن أصله الفارسي : شكل ^(٤) .

سطوحية : جماعة صوفية من أتباع السيد أحمد البدوي ، ظهرت في مصر كان

(٢) ابن منظور . لسان العرب . / ١ .

وكذلك عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٩٥/٣ .

(٣) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الأدنى ص ٩٨ .

(٤) المعجم الوسيط .

الاستطلاعية التي كان النبي ﷺ يبعث بها من المدينة لاستطلاع أحوال العدو ، والسرايا غير الغزوات ، وهي الحملات التي قادها النبي بنفسه أو أمر عليها بعض قادته ، لأنها تختلف عنها من حيث عددها وعدتها . فالسرية جماعة عسكرية صغيرة مهمتها الاطلاع على أحوال العدو والإغارة على بعض مواقعه لاختبار قدراته وإمكاناته ، ولم يكن يزيد عدد أفراد الواحدة عن ٢٠ ولا يقل عن ١٠ وغالبيتهم كانوا يختارون من خلاصة العسكر . ومع اتساع أعمال الدولة في العصور التي تلت ، أصبح لفظ : سرية من الاصطلاحات العسكرية المتداولة ، والسرية اليوم في الجيوش العربية أقل من الكتيبة وأكبر من الفصيلة ^(١) .

السُّرِّيَّة : لغة منحوتة من السرور ، أصلها : تسرَّر أبدلت إحدى الراءات بياء كقولهم : تقضى من تقضض . والسرية : الجارية ، جمعها : سراري . والتسري تاريخياً معروف منذ العصر القديم ارتبط بالاسترقاق ، فكانت السرية تتخذ من السبايا والجواري وهو قانون اجتماعي مأخوذ

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٩٥/٣ .

الكوكبة^(٣) .

السعدية : اسم دولة إسلامية قامت في المغرب بالفترة ما بين ٩١٦ هـ / ١٥١٠ م و ١٠٧٠ هـ / ١٦٥٩ م ، أخذت اسمها من الأشراف السعديين المنتمين إلى أسرة شريفة تنحدر من نسل محمد النفس الزكية ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م من أبناء الحسين بن علي بن أبي طالب . أسسها أبو عبد الله محمد القائم بأمر الله ٩٢٣ هـ / ١٥١٦ م حينما بُويع في بلدة السوس من أرض المغرب ليتولى الجهاد ضد البرتغاليين . وقعت في أيامه أحداث ومعارك دامية أسفرت عن سحق الوطاسيين وحلفائهم البرتغاليين . من أبرز ملوك هذه الدولة مولاي عبد الملك الذي انتصر في معركة وادي المخازن سنة ٩٨٦ هـ / ١٥٧٨ م وهي المعروفة بمعركة الملوك الثلاثة ، وفيها هزمت القوات البرتغالية بعد أن فقدت ٢٦ ألف قتيل ، وقتل فيها ثلاثة ملوك هم : المتوكل محمد بن عبد الله - أحد خصوم عبد الملك - وعبد الملك نفسه وسباستيان ملك البرتغال . انتهى حكم هذه الأسرة ب وفاة آخر ملوكها

أفرادها يجلسون حول شيخهم على أسطحة المنازل فعرفوا بهذا الاسم^(١) .
سطيحة : مزادة للهاء يحملها المسافر في سفره ، كانت معروفة عند الناس بهذا الاسم في العصر العباسي^(٢) .
السعد الأصغر : انظر : الزهرة .
سعد السعود : اسم أطلقه الفلكيون العرب على ثلاثة نجوم في برج الجدي ، كانت العرب تقيم بها فأطلقوا عليها هذا الاسم . وقت طلوع سعد السعود يكون في ١٢ شباط / فبراير ، ومن أمثالهم : « إذا طلع سعد السعود كره في الشمس القعود » . من جهة أخرى ، قرن العرب باسم : سعد السعود عدة نجوم أخرى منها : سعد الملك يتألف من نجمين يقعان في برج الدلو . وسعد ذبح أو : الذابح وهو أيضاً من نجمين يقعان في برج الجدي . وسعد بلع الذي يتألف من ثلاثة نجوم في برج الدلو . وسعد الأخبية من خمسة نجوم في برج الدلو . وسعد الهمام اسم نجمين في كوكبة الفرس . وسعد النازع اسم نجمين . وسعد مطر اسم نجم بنفس

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٩١/١ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٨٠ .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٣٢/٣ .

الإسرائيلي مواطنين من الدرجة الثانية ، ولا يحتل أي منهم مناصب رئيسية في قيادات الكيان الإسرائيلي^(٣) .

سفارة : اصطلاح النسبة إليه سفير ، وهو الرسول أو القاصد ، جمعه : سفراء . أطلق اسم سفارة على الدار أو المكان الذي يقيم فيه الوفد الدبلوماسي الذي ترسله دولة قائمة ليمثلها لدى بقية الدول . ووظيفة السفير إدارية - سياسية عرفها العرب قبل الإسلام ، وعملوا على تطويرها بعد الدعوة ليصبح السفير من أبرز الشخصيات في الدولة ، وكان يعنى باختياره لأنه المعبر الصادق عن هوية الأمة التي اعتمدته ، وقد كان النبي ﷺ يعتمد سفراءه ممن يتوسم فيهم النجاح في أداء مهمتهم ، وفي العصرين الأموي والعباسي تعددت الأغراض من إيفاد الرسل والسفراء بسبب تشابك العلاقات بين الدولة الإسلامية وجيرانها ، غير أن لفظ سفير لم يرد في المصادر التاريخية إلا منذ بداية العصر المملوكي وهو في ذلك الوقت من ألقاب الدوادار - رئيس ديوان الإنشاء - ومع بداية العهد العثماني أصبح مفهوم السفارة منصباً على مجموعة من الموظفين

أحمد العباس بن أبي مروان عبد الملك سنة ١٠٧٠ هـ / ١٦٥٩ م^(١) .

السفاح : لقب عرف به عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ١٣٦ هـ / ٧٥٣ م أبو العباس ، أول خلفاء الدولة العباسية . لقب بذلك لأنه سفح دماء بني أمية^(٢) .

سفارديون : اسم اتصل بجماعة من اليهود من ساكني حوض البحر الأبيض المتوسط . غدا هذا الاسم اصطلاحاً له معناه الديني والسياسي عند اليهود وذلك بسبب اختلاف السفارديين في الطقوس والعبادات الدينية عن يهود أوروبا المعروفين بالمقابل باسم : أشكناز ، وأصل هذا الخلاف نابع من انتشاء السفارديين إلى المحيط العربي حضارياً ، مما جعل الصهيونية لا تتجه إليهم بقدر ما تتجه إلى يهود أوروبا - الأشكناز - ومع أنهم يشكلون اليوم حوالي ٥٠٪ من مجموع السكان من يهود فلسطين ، إلا أن السلطة السياسية بعيدة عنهم وهي محصورة بالأشكناز ، ولذلك يعتبر السفارديون داخل المجتمع

(١) محمد الطيب القادري . التقاط الدرر ١٤٧/١ وكذلك : صلاح العقاد . المغرب العربي ص ٥٠ .

(٣) موسوعة السياسة ٢٠٤/٣ .

(٢) الحنبلي : شذرات الذهب ١٦١/٢ .

سُفرة : لفظ فارسي معناه : قماش عريضة يد عليها الطعام ، دخلت العربية في العصر الإسلامي للدلالة على مائدة الطعام ، ولا يزال هذا اللفظ من الدارج على الألسنة في البلاد العربية ، والأترار يقولون : سفرة خانة للدلالة على غرفة الطعام^(٣) .

سفسطائية : اسم مدرسة فلسفية أو جماعة من المعلمين والخطباء المشتغلين بالفلسفة ظهوروا في اليونان في القرن الخامس قبل الميلاد ، جمعتهم بعض القواسم الفكرية المشتركة . أنكروا الحسيات والبدييات ونادوا بالنسبة في المسائل الأخلاقية . اتهمهم أفلاطون بالمغالطة في استخدام المنطق والمخادعة والنفاق . من أبرز أعلامهم بروتاغوراس وغورغياس وهيبياس . امتدحتهم بعض المدارس الحديثة كالماركسية على أساس أنهم فهموا الطبيعة فهماً مادياً . النسبة إليهم : سوفسطائي^(٤) .

سفينة : السفينة في اللغة : اشتقاق من السَّفْنُ وهو القَشْرُ ، وقد سميت الفلك

يرأسهم شخص من أصحاب الخبرة في المسائل القانونية والعسكرية والاقتصادية وله حاشية مؤلفة من المترجمين والحراس وفي هذا العهد دخلت عوامل جديدة في العلاقات الخارجية فأصبح من مهام السفارة إبرام المعاهدات السياسية وتدعيم أعمال التبادل التجاري وتنظيمه ، وفي بعض الأحيان كان من مهام السفراء تقصي الأخبار وبث الجواسيس وتدبير المكائد لتبرير تدخل دولهم بشؤون البلاد الداخلية ، والقرن التاسع عشر الميلادي حافل بالكثير من الشواهد التي تؤكد مثل هذه الأعمال من جانب الدول الغربية^(١) .

سفتجة : تحريف لكلمة : سفتة الفارسية دخلت اللغة العربية في العصر الإسلامي للدلالة على نظام مالي اتصل بالحوالات والسندات المالية وحامل السفتجة مخول بقبض المال المدون فيها من المرسل إليه . جمعها : سفاتج^(٢) .
سفرلي قاووشي : انظر : اندرون مكتبي شاكردي .

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/ ٣٧٠ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيص ص ٤٤ .

وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٤٨ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٤٨ .

(٤) موسوعة السياسة ٢٠٥/٣ وما بعدها وكذلك : المعجم الوسيط .

في راوية أو قرية من الجبل معلقة بسيور على أحد كتفيه ويأتي بها إلى داخل المدن لتزويد البيوت بالماء ، وقد ورد ذكر السقائين في كثير من الوقفيات التي أشير بها إلى ضرورة تأمين المساجد بالمياه للوضوء والاستعمالات الأخرى ، وكان السقاء أحد خمسة ممن يقومون بالخدمة في الحمامات العامة لأنه كان معنياً بتأمين الماء للحمام وصبه في أحواض خاصة ، ونظراً لأهمية هذا العمل فقد تشكلت في العصر المملوكي طائفة في كل مدينة تعرف بطائفة السقائين ، ولها رئيس يعرف بشيخ السقائين أو مقدم السقائين ، اتسع عملها في العصر العثماني بحيث تشكلت وحدة عسكرية من ضمن أوجاقات الإنكشارية أطلق عليها اسم : سقا أوجاغي ، مهمة أفرادها تأمين مياه الشرب ومياه الطهارة والنظافة لكل أروطة ، تميز لباس عناصرها بارتداء كلاة حمراء على الرأس مطرزة من الأمام بأجراس صغيرة معدنية ، من تحتها قميص أبيض مزرر من تحته سراويل خضراء ، وفي الوسط كمر جلدي مثبت فيه سكين ، يرأسهم ضابط يعرف باسم : سقا باشي ، وقد كانت السقاية في الجيش العثماني من المهن المقدسة ، لذلك كان ينظر إليها

التي تجري في البحر سفينة لأنها تسفن وجه الماء ، أي : تقشره . ورد ذكر السفينة في القرآن الكريم بأكثر من موضع ، عرفها العرب كواسطة نقل منذ أقدم العصور وعملوا على تطوير تصاميمها بفعل تطور الأنماط والأحداث التاريخية حتى أصبحت عندهم على أنواع ولكل منها مزايا وصفات بحسب مهمة كل نوع . من أصناف السفن عند العرب : العدولية ، والصلفة ، والقرقور ، والركوة ، والبوصي ، والشونة ، والحراقة ، والبطسة ، والبارجة ، والشلندي ، والطريدة ، والشكير ، والعشيري ، والسمرية ، والعكيري ، والسنبوك . جمعها : سفن وسفائن ، واسم صانعها : السفان ، وهو لفظ منحوت من حرفة السفانة ^(١) .

سقاء : مفرد ، جمعه : سقاؤون . والسقاء من يمتحن نقل الماء ، وهو غير الساقى الذي يقوم بتقديم الشراب في القصور ونحوها - انظره في موضعه - فالسقاء صاحب حرفة قديمة كان شاغلها يغترف الماء من الأنهار ويحمله ^(١) ابن منظور . لسان العرب/سفن . وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي . ٣٨١/٣ .



وحدة من سقائي الجند في الجيش العثماني

الإنكشارية سنة ١٢٤١ هـ /
١٨٢٦ م^(١).

(١) شوكت . التشكيلات ص ٢١ و ٤٧
وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي
٣٨٥/٣ .

بشيء من الاحترام من قبل الجميع ،
وتذكر بعض المصادر أن أعدادهم لم
تكن ثابتة في الجيش لكن قدر من كان
يعمل منهم في استانبول بحوالي ٧٠٠
شخص تقريباً . ألغي تشكيل السقا
أوجاغي من صفوف الجيش بإلغاء

سقاب : قطنة كانت المرأة في العصر الجاهلي تحمّرها بدمها فتضعها على رأسها وتخرج طرفها من قناعها ليعلم الناس أنها مصابة بفقد زوج أو أخ أو قريب^(١) .

سقاية الحجاج : اصطلاح في تاريخ العرب من العصر الجاهلي ، يقصد به إرواء حجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة ، وهي وظيفة من مجموعة وظائف كانت موزعة في بطون قریش ، اختص بها هاشم وبنوه من بعده ، فكانوا يجمعون الماء من آبار مكة ويحملونها على الإبل بالمزاود والقرب ويصبونها في فناء الكعبة بحياض خاصة من آدم فيردّها الحجاج ويستقون منها وحينما آل أمر السقاية إلى عبد المطلب ابن هاشم ، وكان هذا واسع الثراء وله إبل كثيرة ، فكان يجلبها ويمزج حليبها بالعسل ويسكبه في هذه الأحواض إمعاناً منه في الكرم ، وكان يشتري الزبيب ويضعه في ماء زمزم بعد حفرها ، وعلى سنته جرى العباس الذي كان له كرم بالطائف يأتي بزبيبه ويضعه في الماء ليستقي منه الحجيج وقد ظل هذا الأمر شائعاً حتى صدر

(١) المعجم الوسيط .

الإسلام^(٢)

سقلاطون : ثياب مصنوعة من الكتان الموشى كانت معروفة في العصر الإسلامي بمصر ، واللفظ يوناني^(٣) سقمائية : لفظ اصطلاحي ارتبط بتصنيف الأراضي الزراعية في العهد المملوكي يقصد به الأراضي التي زرعت كتناً ، أو المعدة لهذه الزراعة ، كانت تحددها الدولة^(٤) .

سكباج : لفظ فارسي أصله : سكبا ، دخل العربية في العصر الإسلامي ، والسكباج طعام يعمل من اللحم والخل ، يضاف إليه التوابل والأفاوية ورد ذكره بمصادر العهد العثماني بلفظ : كلاج^(٥) .

سكبان : لفظ فارسي مركب من : سك ، معناه : الكلب ، و : بان ، معناه : الحافظ أو : الصاحب ، أطلق في العهد العثماني على طائفة من العساكر المحلية الخاصة بكل ولاية ، واحدهم سكباني . تعود نشأة هذا الصنف من

(٢) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٤١ وما بعدها .

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ١١١ .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية ص ١٢٦ .

(٥) المرجع السابق ص ١٢٥ وانظر كذلك :

النهر والي . البرق البياني ص ٨٧ مقدمة .

باسم : بلوكباشي . وفي الفترة المتأخرة التي عاشتها الإمبراطورية العثمانية في ظل فوضى الإنكشارية أصبح السكبان يبيعون خدماتهم لمن يستأجرهم مقابل المال . ألغي تشكيل السكبان من صفوف الجيش العثماني في أعقاب القضاء على الإنكشارية في عهد السلطان محمود الثاني ١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م^(١) .



سكبان باشي : رتبة عسكرية من رتب الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ،

العسكر إلى بداية العهد العثماني ، فقد كان السكبان يرافقون السلطان في الحرب والصيد ، ثم تكون منهم تدريجياً في كل ولاية وحدة عسكرية على هيئة العناصر المأجورة من قبل الولاة والزعماء المحليين ، كان أول ظهورهم في سنجق نابلس التابع لولاية الشام عند حاكمها العثماني أبي سيفين ، ثم جرى على سنته حاكم صفد درويش بك ، ومنذ بداية النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي اتسع نطاق استخدام السكبان ليشمل كافة أرجاء بلاد الشام من قبل الأمراء المحليين مثل علي باشا جانبولاد وفخر الدين المعني ويوسف باشا سيف ، ثم أصبحوا يستخدمون كقوات مساندة للإنكشارية على مستوى الإمبراطورية العثمانية . كانت وحداتهم موزعة على الولايات تحت اسم : أورطة - بمعدل أورطه واحدة لكل ولاية - يترأسها ضابط كبير يعرف باسم : سكبان باشي ، عدد عناصرها كان يتراوح ما بين ٥٠ إلى ١٠٠ عنصر وهي بدورها كانت تنقسم إلى ثلاث أو خمس وحدات تعرف كل منها باسم : بلوك مهمة أفرادها القيام بأعمال العسس أو الشرطة ، يرأسهم ضابط يعرف

(١) هاملتون وهارولد . المجتمع الاسلامي والغرب ٨٧/١ وكذلك : نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٦٢ - ١٤٧ .

تحت إشراف موظف مسؤول يعرف
بمتولي دار الضرب^(٣) .
سلاجقة : فرع من الأتراك الغز ،
ينسبون إلى جد مؤسس اسمه
سلجوق بن نقاق ، عاشوا أول أمرهم
في تركستان ثم استقروا ببخارى ومنها
سيطروا على خراسان فقصوا على مؤامرة
الزعيم البويهي البساسيري التي
استهدفت إدخال بغداد تحت لواء
الخلافة الفاطمية ، تمكنوا فيما بعد من
إقامة دولتهم السلجوقية على حساب
البيزنطيين في آسيا الصغرى سنة
٤٧١ هـ / ١٠٧٨ م على يد سليمان
قتلمش وعرفت بعض فترات الازدهار
من أشهر أعلامها البارزين الوزير نظام
الملك أبو محمد الحسن وأبو حامد
الغزالي وعمر الخيام وناصر خسرو .
انتهت هذه الدولة بالقضاء عليها من
قبل الأتراك العثمانيين سنة ٧٠٠ هـ /
١٣٠٠ م^(٤) .

سلاح خانة : لفظ فارسي متداول في
العصر العثماني معناه : دار

كان حاملها يترأس أورطة السكبان فهو
بمثابة النائب لأغا الإنكشارية في
الولاية ، وعندما يضطر الأغا لمغادرة
إستانبول كان السكبان باشي فيها يقوم
بتوذيعة ويحل محله في قيادة الإنكشارية
مدة غيابه . كان لباسه مؤلفاً من عمامة
على شكل قفص ، ويرتدي على جذعه
قطعة قماشية مزركشة من تحتها سراويل
من الجوخ الساذج إلى ما دون الركبة
ويلف على وسطه كمر من تحته زنار
أخضر وينتعل بقدميه حذاءً يمينياً
أصفر . وفي الأوقات الرسمية كان
يحمل في يده قمشة - سوط - ربما من
باب الدلالة على سعة صلاحياته^(١) .

سكرجة : إناء صغير توضع فيه بعض
الأطعمة على الموائد ، كان معروفاً عند
الناس في العصر العباسي ، واللفظ
فارسي دخيل^(٢) .

سكة : السُّكَّة في اللغة : الدينار والدرهم
المضروبان ، سمي كل واحد منها سكة
لأنه طبع بالحديدة الملعمة ، وهي
ال قالب الذي كانت تصب فيه العملات
النقدية ، ومثل هذا العمل كان يتم في
مكان مخصوص يعرف بدار الضرب

(٣) ابن منظور . لسان العرب / سكك .
وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي

٣٩٩/٣ .

(٤) زيتون . العلاقات السياسية ص ٤٧ .

(١) شوكت . التشكيلات ص ٩٨ .

(٢) السامرائي . المجموع اللقيف ص ١٣٢ .

ثم تبدل هذا الزي مع مرور الزمن وأصبح يتألف من كلاة تدلت بقيتها من أعلى الرأس إلى القذال وسراويل تصل إلى الكاحلين وجبة مفتوحة الجانبين تتدلى منها زائدتان قماشيتان^(٤).

سلايح : اصطلاح اتصل بالعصر المملوكي بنظام تصنيف الأراضي الزراعية والسلايح أراض رويت وبارت ثم حرثت وتعتلت^(٥).



جندي انكشاري من وحدة السلام ويرن

السلاح^(١).

سلاري : انظر : بغل طاق .

سلاف : انظر : صقالبة .

السُّلاق : اسم عيد من أعياد النصارى بلغة أهل الشام في العصر الإسلامي المتأخر ، وهو عندهم : خميس الأربعين ، ووقته في اليوم الثاني والأربعين من يوم الفطر . فيه يعتقدون أن المسيح عليه السلام بمثل هذا اليوم تسلق إلى السماء بعد القيام^(٢).

سلاملك : لفظ من العهد العثماني يقصد به مكان أو جناح في القصر السلطاني كان معداً لاستقبال الضيوف والزوار الأجانب^(٣).

سلام ويرن يكجيري : وأحياناً : سلام دبرن يكجيري . اسم وحدة عسكرية من وحدات الجيش الإنكشاري في العهد العثماني مهمتها تقديم السلام للسلطان عند خروجه لزيارة بعض المقامات المقدسة والمناسبات المختلفة . أول من أمر بها السلطان أورخان ، يتألف لباس أفرادها من جبة طويلة تصل من الكتفين إلى أخمص القدمين ،

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥٠ .

(٢) القلقشندي . صبح الأعشى ٤٢٦/٢ .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤١٨/٣ .

(٤) شوكت . التشكيلات ص ١١٢ .

(٥) ضومط . الدولة المملوكية ص ١٢٦ .

القرآن الكريم التي تأتي بمعنى السلاطة
والتمكن من القهر . وفي الاصطلاح :
السلطان لقب الذي يحكم في ولايته
حكم الملوك ، يكون رئيساً للأمرء ،
وله من العسكر ما يزيد عن عشرة
آلاف فارس ، ويشترط فيه أن يخطب
له في ممالك متعددة لا يقل السير في
عرضها عن ثلاثة أيام ، ولا يزيد عن
ثلاثة أشهر . أول من حمل هذا اللقب
من المسلمين : آل بويه في العصر
العباسي ، وعنه أخذ السامانيون
والغزنويون والسلاجقة ، ثم الأيوبيون
والمماليك والعثمانيون فيما بعد . وعبر
هذا الاتساع انتقل لقب سلطان إلى
الهند فتلقب به أمراء الدول الإسلامية
هناك ، ثم تلقب به رؤساء الممالك
والإمارات الإفريقية ^(٢) .

سلطان الحرافيش : لقب أطلق في
العصر المملوكي على من كانت له
مشيخة الحرف والصناعات ^(٣) .

سلطان زاده : لفظ فارسي متداول في
العصر العثماني بمعنى : ابن
السلطان ^(٤) .

سلحدار : لفظ فارسي معناه : صانع
الأسلحة . دخل العربية في العصر الإسلامي
المتأخر لينصرف على المملوك المكلف
بحمل آلات الحرب الخاصة بالملك أو
السلطان أثناء القتال ، ثم أصبح من
جملة السلحدارية وهي فرقة من المماليك
السلطانية كانت معروفة عند الأيوبيين
والمماليك باسم : خاصكية ، مهمة
عناصرها حراسة السلطان في قصره
ومجالسه ، كان يتولى شأنهم رئيس منهم
يعرف باسم : أمير سلاح ، وهو من
أصحاب المراتب العالية . تطور مدلول
السلحدار ليصبح في نهاية العصر
المملوكي مسؤولاً عن أماكن حفظ
السلاح في الدار السلطانية وكان يتخذ
رنوك من سيفين يزين بها بدلته للدلالة
على طبيعة وظيفته . استمرت هذه
الوظيفة في العصر العثماني بحيث كانت
مرتبة السلحدار قربية من مرتبة
الوزير ^(١) .

سلخانة : انظر : خانة .

سلطان : لفظ مشتق من بعض مفردات

(٢) ابن منظور . لسان العرب / سلط .
وكذلك : دهمان . معجم . ص ٩٢ .
(٣) المرجع السابق ص ٩٢ .
(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥٠ .

(١) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ١٣٨ .
وكذلك : القرمان . تاريخ سلاطين آل
عثمان ص ٦١ . وكذلك : التونجي .
المعجم الذهبي ص ٣٥٠ .

أتباعها بصحة بيعة أبي بكر وعمر ، وأن الخطأ في الاجتهاد لا يبلغ مبلغ الفسق أو الكفر ، إلا أنهم كفروا عثمان وعائشة والزبير وطلحة . والثانية تنسب لرجل من الإسماعيلية البهرة اسمه سليمان بن حسن من مدينة تعز باليمن ، تحدث بالمغيبات والمستقبلات بما يشبه النبوة ، فقبض عليه السلطان عامر بن عبد الوهاب سنة ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م وأمر بقتله ^(٥) .

سليمي : انظر : زر محبوب .
سمارية : وفي بعض المصادر : سميرية - انظر سفينة - والسمارية من أنواع المراكب والسفن الصغيرة التي عرفها العرب منذ العصر العباسي ، شبهها البعض بالعوامة أو الذهبية المعروفة اليوم بمصر ^(٦)
سباط : مفرد ، جمعه : أسمطة . كل ما يمد تحت أواني الطعام في المآدب ، تردد ذكر هذا الاسم في كتب الأدب عند العرب للدلالة على الموائد الكبيرة التي كان الخلفاء والولاة يأمرون بمدها في المناسبات المختلفة كرأس السنة الهجرية

سلطاني : عملة ذهبية من العصر العثماني من فئة الدينار ، قيمته عند نهاية القرن السادس عشر الميلادي تتراوح ما بين ثمان شاهيات فضية وإحدى عشرة ، والشاهية عملة معروفة باسم : أقجة سبق التعريف بها ^(١) .

سلفيون : لقب جماعة إسلامية ، يقول أتباعها بالعودة إلى سيرة السلف الصالح واقتفاء آثارهم من خلال التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ^(٢) .

سلمانية : فرقة ضالة ، قال أتباعها بنبوة سلمان الفارسي ، وبعضهم تمادى فقال بالوهيته ^(٣) .

سلياق : اسم كوكبة من النجوم تتألف من ٢١ نجماً تعرف أيضاً باسم : كوكبة اللورا ، من أشهر نجومها النجم المعروف باسم : النسر الواقع ^(٤) .

سليمانية : لقب اتصل تاريخياً بفرقتين دينيتين من الشيعة ، الأولى من فرق الزيدية تنسب لسليمان بن جرير ظهرت في بداية العصر العباسي قال

(١) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ١٩٦ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٣٥

(٣) المرجع السابق ص ١٣٥ .

(٤) عطية الله . القاموس الإسلامي ٤٥٠/٣ . (٦) السامرائي . المجموع اللفي ص ٧١ .

(٥) عبد القادر العيد روس . النور السافر ص ٢١ . وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ١٣٥ .

الشمس^(٥) .

سمنية : فرقة دهرية ، أصل نشأتها بالهند ، يقول أتباعها بالتناسخ ، وينكرون وقوع العلم بالإخبار ، ويزعمون أن لا طريق للعلم سوى الحس ، قيل : هي نسبة إلى بلدة بالهند اسمها سومنات^(٦) .

سموم : رياح حارة تهب غالباً في مصر بشهر مايو / أيار ، تكون غالباً في النهار ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سموم وحميم ﴾^(٧) قيل : سميت كذلك لأنها تؤثر تأثير السم في البدن^(٨) .

سمير : لقب أطلقه الفراعنة في عصرهم على أمراء دولتهم ممن كانوا قد اتخذوهم مستشارين لهم ، وقد يأتي هذا اللقب مضافاً إلى بعض الصفات مثل : السмир الوحيد . يرادفه بضعة ألقاب أخرى مثل : الرفيق ، والصديق . وفي الدولة الحديثة اختفى هذا اللقب ليحل محله : حامل المروحة . وكان هذا يجلس إلى يمين الملك ، وهو عادة من كبار القضاة أو القادة ، وما يؤكد علو

(٥) المرجع السابق ٤٩٩/٣ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) الواقعة ٤٢/ وكذلك : المعجم الوسيط .

والمولد النبوي وغرة رمضان وعيدي الأضحى والفطر ، بهدف إبراز الصورة التي كانت عليها حياة البدخ عند العباسيين والفاطميين بشكل خاص^(١) .

سمبوك : من أنواع المراكب البحرية المعروفة عند العرب ، كان مستعملاً لأغراض النقل في الخليج العربي والبحرين الأحمر والهندي عند بداية العصر الحديث . يلفظ أحياناً سنوك . أو سنوك^(٢) .

سمسار : لفظ فارسي دخيل ، معناه : وسيط ، لا زال من الدارج على ألسنة الناس في الوطن العربي حتى اليوم^(٣) .

سمطية : لقب فرقة من الشيعة ، تنسب لرجل اسمه يحيى بن أبي السميطة ، يقول أتباعها بإمامة محمد الديباج بعد والده جعفر الصادق^(٤) .

السمكتان : من اصطلاحات الفلك عند العرب يقصد به برج الحوت ، وهو المنزلة الثانية عشر من منازل

(١) القرماني . تاريخ سلاطين آل عثمان ص ٢٢ . وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

(٢) عائشة السيار . دولة اليعاربة ص ٦٦ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥١ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٩٧/٣ .

يتخذون أعلاماً أو رايات تميزهم عن بعضهم ، ولما كان هؤلاء مسؤولين عن قيادة جنود مناطقهم في الحرب ، وعن تصريح الشؤون الإدارية لهذه المناطق فقد أطلق لفظ : سنجق أو لواء على المنطقة التي كانوا يحكمونها ، وقد ظل السنجق الوحدة الإدارية الرئيسية في التقسيمات الإدارية عند العثمانيين حتى افتتاح القسطنطينية ، ومنذ منتصف القرن الخامس عشر الميلادي استبدلت الصنجدية بالولاية أو الإيالة وأصبحت الصنجدية وحدة إدارية تتبع للولاية ويدير شؤونها الصنجدار الذي لم يكن معنياً بحمل الراية كما كان في العصر المملوكي فالصنجدار عند العثمانيين أصبح موظفاً يأتي في المقام الثاني من حيث الأهمية بعد الوالي وكان يخاطب بلقب : سنجق بك^(٣) .

سنجدار : انظر : سنجق .
سندل : سفينة نقل قاعها مسطح ، استخدمها العرب في الأنهار والبحيرات

(٣) جب - هاملتون . المجتمع الاسلامي والغرب ١٩٥١ وما بعدها . وكذلك : رافق . العرب والعثمانيون ص ١٠٠ . وكذلك : ابن كنان . حقائق الياسمين ص ١٣٨ . و : التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥١ .

منزلته أنه كان يحمل مروحة أنيقة وفأس قتال صغير ، وفي بعض الأحيان كانت تتولى هذا المنصب بعض السيدات من أميرات ووصيفات القصر^(١) .

سميرية : انظر : سمارية .

سنبله : اصطلاح فلكي عند العرب ، يقصد به البرج السادس ، أو المنزلة السادسة من منازل الشمس . عدد كواكبها ٢٦ من داخل الصورة ، و٦ من خارجها^(٢) .

سنبوق : انظر : سمبوك .

سنبوك : انظر : سمبوك .

سنجق : وفي بعض المصادر : صنجد ، لفظ تركي - فارسي معناه : علم أو : راية ورد ذكره في مصادر العصرين الأيوبي والمملوكي ، والصنجدار - حامل العلم أو صاحب الراية - مرتبة عسكرية كانت معروفة عندهم ، حاملها من فئة المماليك السلطانية مهمته حمل الراية المتخذة من رمح وشطفه إلى جانب الملك أثناء السفر ، وفي العصر العثماني تحول مدلول سنجد أو صنجد ليصبح له معنى إداري يدل على منطقة بعينها باعتبار أن حكام المناطق كانوا

(١) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٨٩ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥١٣/٣ .

سُنَّة : المقصود بالسنة : سُنَّة الله ، أي :

أحكامه المشتملة على أوامره ونواهيه التي جعلها للناس طريقاً قوياً من أجل أن يتبعوه . وفي الاصطلاح : أهل السنة هم جمهور المسلمين الذين اقتفوا سنة الرسول في القول والعمل ، لذلك فإنهم عرفوا أيضاً باسم : أهل الجماعة تمييزاً لهم عن المسلمين الذين انشقوا عن عامة الجماعة كالشيعة والخوارج . وأهل السنة يعتمدون في أحكامهم على نص القرآن الكريم ، وما أمر به الرسول كمصدرين أساسيين لكل ما ينظم العلاقات في المجتمع الإسلامي ، ومن هذه الأرضية انبثقت المذاهب الأربعة الكبرى المعروفة عند المسلمين^(٥) .

سنة كبيسة : انظر : كبيسة . سنوسية : حركة إصلاحية إسلامية ، لها طابع عسكري اجتماعي نشط في ليبيا والعالم العربي منذ منتصف القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي تنسب لمؤسسها محمد بن علي السنوسي المتوفى سنة ١٢٧٦ هـ / ١٨٥٩ م الذي تأثر بالفكر الإصلاحي

واللفظ فارسي دخيل^(١) .

سندروس : كلمة فارسية أطلقها العجم على صمغ من الشجر أو معدن شبيه بالكهرباء يعمل منه خرز المسابح ، لا زال يعرف بهذا الاسم إلى اليوم في العراق ، أما في بلاد الشام فإن العامة تقول عنه : كارب^(٢) .

سنسكريتية : لغة من عائلة اللغات الآرية ، هي لغة الأدب القديمة في بلاد الهند دونت بها نصوص بعض الكتب الدينية منذ حوالي القرن الخامس عشر ق . م ، ومنذ القرن الرابع ق . م أصبح لها قواعد ثابتة ، وهي من أغنى اللغات إحاطة بالعلوم العقلية والطبيعية^(٣) .

سنهديم : اصطلاح ارتبط في التاريخ اليهودي بالمجلس الأعلى الذي شكله اليهود بعد عودتهم من السبي ، يتألف هذا المجلس من ٧٢ عضواً من الشيوخ والكهنة . كانت له صلاحيات هامة في فض المنازعات وفرض العقوبات ، وهو الذي حكم على المسيح عيسى بالموت^(٤) .

(١) المعجم الوسيط .

(٢) السامرائي . المجموع اللقيف ص ١١١ .

(٣) عطية الله : القاموس الاسلامي ٥٢٣/٣ .

(٤) المرجع السابق ٥٢٩/٣ .

(٥) المرجع السابق ٢٠٩/١ .

به جملة أساطير . وقت ظهوره في الأفق مع مطلع الخريف من كل عام ، لذلك ارتبط ظهوره بنضج الفواكه^(٤) .

سواد : السّواد ، بتشديد السين مع الفتح : شعار العباسيين ، والسّواد ، بالكسر مع التشديد : الجبة السوداء ، التي كان يلبسها القضاة والأعيان من رجال الدولة في العصور الإسلامية . والسّواد أيضاً اصطلاح ذكره العرب المسلمون في مصادرهم التاريخية يقصدون به الأراضي الواقعة ما بين دجلة والفرات اعتباراً من موقع مدينة الموصل ، والتسمية كناية عن كثرة الزروع بالمقارنة مع أراضي الجزيرة العربية القليلة الشجر . وهذا السواد مما فرض عليه عمر الخراج في عهده ولم يجعله قسمة بين المقاتلين^(٥) .

سواع : من أصنام العرب في الجاهلية ورد ذكره في القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ لا تدرئاً وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً ﴾^(٦) موقعه بأرض يقال

الذي دعا إليه محمد بن عبد الوهاب^(١) .

سهام خطائية : اسم أطلق في العصر المملوكي على سهام تعلق على رأسها مواد متفجرة محرقة ، كان يختص بقذفها جماعة من الترك القريبين من بلاد الصين ، عرفوا باسم : الخطا^(٢) .

سهم : اسم ارتبط بعدة معان . فالسهم وحدة قياس طوله ستة أذرع وهو جزء من أصل ٢٤ قيراطاً . والسهم من أدوات الحرب والصيد ، يستخدم مع القوس ، كان العرب يتخذونه من خشب النبع ويشذبونه بعد أن يصلوه بالنار حتى يلين . ينتهي عوده بنصل مصنوع من الحجر أو المعدن ، وفي طرفه الآخر يثبت ريش الطيور لدفعه إلى الأمام . والسهم أيضاً اسم كوكبة نجمية عدد نجومها خمس^(٣) .

سهيل : اسم نجم من مجموعة كوكبة السفينة ومن أبعدها في الجنوب ، يتميز بشدة التألق ، فهو من أكثر النجوم سطوعاً بعد الشعرى اليمانية . ارتبطت

(٤) المرجع السابق ٥٤٣/٣ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفي ص ٤٥ وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي

٥٤٦/٣ .

(٦) نوح / ٢٣ .

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٣٩ . وكذلك الزركلي . الاعلام ٢٩٩/٦ .

(٢) دهمان . معجم . ص ٩٣ .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٤٢/٣ .

« الوركاء »^(٣) .

سويق : طعام عرفه العرب في العصر الجاهلي . يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير ، سمي بذلك لانسياقه في الحلق ، جمعه : أسوقه^(٤) .

سيب : خلعة من الدروع كان السلاطين من بني عثمان ينعمون بها على الأمراء والقادة العسكريين ممن يقومون بخدمات متميزة^(٥) .

سيباط : تلفظ أحياناً : ساباط . كلمة فارسية معناها : سقيفة ، دخلت العربية خلال فترة المزج الثقافي بين العرب والفرس ليقصد بها السقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ . لازال هذا اللفظ متداولاً على ألسنة الناس بهذا المعنى في أكثر المناطق العربية^(٦) .

سيخ : لفظ فارسي معناه : كل شيء مستقيم وحاد إذا كان متخذاً من الحديد . استعمله العرب بهذا اللفظ بعد أن طوروه إلى أداة قاطعة وجعلوه منه سلاحاً أبيض شبيهاً بالمدية^(٧) .

(٣) الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ٣٠ وما بعدها .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) النهروالي . البرق البياني ص ٧٨ مقدمة .

(٦) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٧٧/٣ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥٧ .

لها رهاط من بطن نخلة ، عبدته هذيل

وفيهم يقول الشاعر :

تراهم حول قيلهم عكوفاً
كما عكفت هذيل على سواع^(١)
سوباشي : انظر : صوباشي .

سوسينائية : اسم ارتبط بجماعة مسيحية تقول بالتوحيد وتكر القول بالتثليث ، ظهرت في القرن السادس عشر الميلادي بإيطاليا ، تنسب لإيطاليين هما : ليلو سوتسني وابن أخيه فوستوس سوتسني . أصبح لها أتباع ومؤيدون في بولندا وترانسلفانيا^(٢) .

سوفسطائية : انظر : سفسطائية .

سومريون : شعب غير سامي استوطن بلاد سومر في جنوب العراق وأقام دولة عرفت تاريخياً باسم : الدولة السومرية كانت لها حضارة رفيعة امتد أثرها إلى المجتمعات الأخرى . من أشهر ملوكها « سيو سودرا » بطل قصة ملحمة الطوفان السومرية ، ومن أشهر مدنها في جنوب العراق : أور « المكير » وكيش « الاحيمر » و : أورك

(١) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٦٧ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٦٦/٣ .

سيدة القطرين : انظر : حاكمة البلاد .
سيرج : لفظ فارسي معناه : زيت
السَّمسم . استعمله العرب منذ نهاية
العصر الإسلامي بهذا المعنى ولا يزال
كذلك حتى اليوم في بلاد الشام ، أما في
بلاد اليمن فيذكرونه باسم : سليط
الجلجلان^(٢) .

سيف : سلاح استخدمه الإنسان منذ
أقدم العصور في المعارك الحربية ، وهو
مصنوع من المعدن يتألف من نصل ذي
شفرة أو شفرتين وينتهي بسن مدببة وله
مقبض يناسب مقبض اليد . متوسط
طوله أربعة أشبار ، وعرضه نحو أربعة
أصابع . يتراوح وزنه بين الرطلين
ونصف وخمسة أرطال . ولل سيف
اسماء كثيرة ذكرها الكتاب والأدباء في
رسائلهم وقالوا إن من السيوف ما
ينسب إلى منشئه أو إلى صانعه أو إلى
المعدن الذي صنع منه . والسيف عند
العرب من أشرف الأسلحة التي تغنوا
بها في قصائدهم وأشعارهم ، ربما لأنه
يتناسب وحالتهم من حيث رغبتهم في
الانتساب إلى القوة والشدة فتسمى به

سيد : مذكر مفرد ، المؤنث منه : سيدة ،
جمعه : سادة وسيدات ، أصله :
سَيُود ، مشتق من السَّوْدَد . معناه :
الشرف ، قلبت الواو ياء لأجل الياء
الساکنة قبلها ثم أدمت . والسيد
لغة : هو زعيم القوم ورئيسهم
ومقدمهم ، أصبح لقباً من ألقاب
التعظيم في العصر الإسلامي لكل من
ينتمي إلى البيت النبوي عن طريق علي
وفاطمة ، لما في هذا النسب من الفضل
والسَّوْدَد وشريف المحتد . اتسع نطاق
استخدام لقب سيد في نهاية هذا
العصر ، حينما أخذ يتلقب به بعض
الملوك والأمراء بعد إضافته إلى ألقابهم
الأولى مثل : سيد الملوك وسيد
الأمراء . كما استخدم هذا اللقب أيضاً
عند أرباب الطرق الصوفية فقليل :
السيد أحمد الرفاعي و : السيد أحمد
البدوي ربما من باب الدلالة على انفراد
كل شيخ بأمر طريقته . وفي أيامنا
أصبح لفظ سيد من الدارج على
الأسنة يتخاطب به الناس من باب
التهذيب على اختلاف المشارب
والطبقات^(١) .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥٧ .
وكذلك : ابن الوزير . طبق الحلوى .
القسم الثاني ص ٣٧٨ .

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٨٥/٣ .
وكذلك : ابن منظور . لسان
العرب / سود .

الكوكبة^(٢) .

سيمونية : اصطلاح تداولته الناس وعم انتشاره في أوربا عند نهاية العصور الوسطى ، قصد به شراء الوظائف الدينية بالمال حتى إن بعض المجرمين وغير الصالحين استطاعوا أن يحصلوا على مناصب دينية كبرى بهذه الوسيلة ، مما أدى إلى التقليل من أهمية الكنيسة وتشويه سمعتها^(٣) .

سيمياء : اسم اتصل بفن من فنون السحر والشعوذات يقوم على خداع الناس باستخدام صاحبه تعاويذ خاصة قائمة على أسس من الخلط مما يوحى للعامة بأشياء لا وجود لها ، واللفظ فارسي دخيل^(٤) .

سين : انظر : شمش .
سيوان : اسم الشهر التاسع من شهور السنة العبرية عند اليهود^(٥) .

الكثير من رجالهم عبر التاريخ ، وفي العصر الإسلامي أصبح عندهم من ألقاب التشريف التي أطلقت على عدد كبير من ملوكهم وأمراءهم وأئمتهم بعد أن أضافوا إليه بعض الأسماء التي تناسب الحال ، ف قيل في ألقاب الحمدانيين وأمراء المغرب من آل زيري وبني هود في الأندلس : سيف الدولة ، أما الأتراك والغزنويون فقد أطلقوا على سلاطينهم لقب : سيف الدين بينما أطلق الزيديون في اليمن على أئمتهم لقب : سيف الإسلام على أنه من ألقاب التشريف التي تبرز صنعة الدفاع والجهاد^(١) .

سيف الجبار : اسم أطلقه الفلكيون العرب على مجموعة من النجوم ضمن كوكبة الجوزاء ، تنتظم في صف واحد باتجاه الأسفل من وسط هذه

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٦٠٠/٣ .

(٢) المرجع السابق ٦٠٣/٣ .

(٣) زيتون . العلاقات السياسية ص ١٠٣ .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٥٨ .

(٥) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٨٢/٢ .

* * *

- ش -

اللقب ، فيقال : شاد الحوش للمسؤول عن إصلاح حوش القلعة وتنظيف المسالك وإصلاح المجاري المائية فيها . وشاد الخاص الذي كان إليه النظر في استخلاص المال وما يحتاجه السلطان من الأصناف الخاصة . وشاد الزردخانه ، وهو من أمراء العشرات كان مسؤولاً عن آلات الحرب بمختلف أنواعها وله النظر على صناعات القذائف النفطية والبارودية وهو المسؤول أمام السلطان مسؤولية تامة عن العاملين في مجالات صناعة الأسلحة ومن المشدية أيضاً : شاد الأوقاف وشاد الزكاة . والشاد هو المبدأ الذي أقيمت على أسسه الوزارة فيما بعد ^(٣) .

شادوف : كلمة مصرية قديمة ، أطلقت على أداة لري الأرض وهي على هيئة خشبتين متعارضتين تثبت الشاقولية على ضفة النهر ويعلق بأحد طرفي الأفقية

(٣) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ١٣٢ وما بعدها وكذلك : ضومط : الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

شباباش : لفظ فارسي متداول عند العجم من باب الإطراء وتحسين الشيء . دخل العربية في العصر الإسلامي ، وهو اليوم عند العجم تعبير يقال في الأعراس للتهنئة أو الرد على الإنعام الذي يعطاه المطرب في مثل هذه الاحتفالات ^(١) . شاتوري : من أنواع المراكب البحرية التي عرفها العرب واستخدموها في سواحل شبه الجزيرة العربية . تتميز بخفتها وسرعتها ، كانت تستخدم في نقل البضائع والركاب ما بين السفن الكبيرة والميناء ، وفي بعض الأحيان لملاقاة تلك السفن وإرشادها إلى مسالك الميناء إذا كان مجرى الميناء محفوظاً بالمخاطر ^(٢) .

شاد : مفرد ، جمعه : مشدية ، من الشد بمعنى الضبط والتفتيش ، والشاد موظف من العصرين الأيوبي والمملوكي كانت الدولة تعهد إليه بالقيام ببعض الأعمال التي يضاف اسمها إلى هذا

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٦٠ .
(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٣ .

المراكب الراسية خارج الميناء منذ نهاية
العصور الوسطى^(٤).

شاشية : لباس على هيئة العمامة يلف
عليه الشاش تلبسه العامة في المدن
الشامية ، وفي تونس اليوم سوق خاص
لإنتاج الشواشي^(٥).

شاطر : مفرد ، جمعه : شطار . وهم
جماعة من العسكر تشكلت منهم وحدة
عسكرية من وحدات الجيش العثماني
قبل إلغاء الإنكشارية ، مهمة عناصرها
السير في موكب الصدر الأعظم وآغا
الإنكشارية في شوارع إستانبول
للمحافظة عليهما . وللشاطري خاص
يتميز به عن بقية العساكر ، يتألف من
قاووق أخضر على الرأس تطوقه قطعة
قماشية من العنثري ، وسراويل صفراء
يرتدي فوقها قفطان وعباءة حمراء
متطاولة من الخلف ، قصيرة من
الأمم ، يثبت على وسطه سيفاً
وخنجرأ ، ويتنعل بقدميه حذاءً
مصنوعاً من الجلد الأحمر . من مزايا
الشاطر خفة الحركة وحسن التصرف

وعاء لتعبئة المياه ، بينما يثبت بالطرف
الثاني وزن ثقلي لرفعها^(١).

شاذلية : طريقة صوفية ينتسب إليها
جماعة تعرف بهذا الاسم نشأت
بالإسكندرية على يد أبي الحسن علي بن
عبد الله بن عبد الجبار بن الحسين
الإدرسي المشهور بالشاذلي نسبة لقرية
شاذلة بالمغرب ، وفاته ومدفنه باليمن
سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م يتشر أتباعها
اليوم في وادي النيل وعلى الأخص عند
عربان الصحراء الشرقية في كل من
مصر والسودان^(٢).

شارب : الشارب : الساقى الذي كان في
العصر العباسي يبيع الماء للشرب ،
والأصل في تسميته أنه كان ينادي على
الماء الذي يبيعه فيقول : شارب ،
شارب . فسمي بندائه على بضاعته
التي يلتبس لها الشارب^(٣).

شاروخ : انظر : جاروخ .
شاشة : مركب صيد صغير مصنوع من
سعف النخيل متداول بساحل عمان
والخليج العربي لأغراض الاتصال مع

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٦٤ .

(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٤ .

(٥) دهمان . معجم . ص ٩٥ . وكذلك :

السامرائي . المجموع اللفي ص ٣٩ .

(١) المعجم الوسيط .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٦/٤ ،

وكذلك : شريف : الفرق الاسلامية

ص ١٤١ .

والثانية من فرق المرجئة قال أتباعها :

إن الطاعات ليست من الإيمان ^(٦) .
شال : لفظ فارسي معناه : حزام صوفي
وفي بلاد الشام اليوم لا زالوا يستعملون
هذا اللفظ بالمعنى نفسه ^(٧) .

شامانية : اصطلاح أطلقه المؤرخون على
مجموعة من الديانات البدائية التي
ارتبطت بشخصية الكاهن الذي عرف
بنواحي سيبريا باسم : شامان .
والشامان عند أتباع هذه الديانات من
تصير إليه رئاسة هذه الديانة سواء
بالوراثة أو بالاختيار السماوي على
زعمهم ، وللوصول إلى هذا المنصب
فإن المرشح يمر في عدة أطوار حتى
يتمكن من ممارسة وظيفته التي تجعل منه
رجل دين وسحر وطب وسياسة وحرب
بأن واحد ^(٨) .

شاه : لفظ فارسي معناه : ملك . جمعه :
شاهات ، دخل العربية في العصر
الإسلامي فأضيف إلى بعض الأسماء
العربية والفارسية ^(٩) .

شاه بندر : لفظ فارسي مركب معناه :

واللياقة في الشكل ^(١) .

شافارس : مركب صغير كان يستعمل مع
السفن الكبيرة كقارب للنجاة ^(٢) .
شافعية : أتباع المذهب الشافعي ،
المنسوب للإمام محمد بن إدريس بن
العباس بن عثمان بن شافع ، المنتهي
بهاشم بن عبد المطلب والمتوفى سنة
٢٠٤ هـ / ٨٢٠ م ^(٣) .

شاقول : عصا في رأسها رُجٌ يستعملها
الزارع في قياس الأرض أو ضبط
حدودها أو لاستقامة خطوطها .
وطريقة ذلك أن يربط في أعلاها طرف
حبل ويمد ليثبت في شاقول آخر على
هيئة شاقول البنائين ^(٤) .

شاكزية : فرقة من الجند ظهرت في
العصر العباسي ، كانت من عناصر
الفوضى السياسية ببغداد استفحل
أمرها في أيام الخليفة المستعين بالله
٢٥٢ هـ / ٨٦٦ م ^(٥) .

شاكزية : لقب اتصل تاريخياً بفرقتين
دينيتين ، الأولى من غلاة المشبهة ،

(١) شوكت . التشكيلات ص ١٢٢ .

(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٤ .

(٣) الزركلي . الأعلام ٢٦/٦ .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) الطبري . تاريخ الرسل والملوك ٢٦١/٩

وما بعدها .

(٦) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٤٣ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٦٢ .

(٨) شبولر . العالم الاسلامي ص ٢١ .

(٩) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٦/٤ .

شبابة سلطانية : آلة موسيقية معروفة منذ أيام الأيوبيين والمماليك ، يشب عليها المشب بين يدي السلطان في القلعة أثناء ركوبه بين العسكر ، وإذا كان خارج القلعة كان يستعاض عنها ببوق من فضة أو نحاس ، وهي اليوم من آلات النفخ الموسيقية المعروفة في البلاد العربية^(٥) .

شبارة : من أنواع المراكب البحرية ، تستعمل للأغراض العسكرية ، لازالت معروفة بهذا الاسم حتى اليوم في بلاد العراق^(٦) .

شباط : اسم الشهر الثاني من شهور السنة الميلادية بحسب التقويم الشمسي عند طائفة السريان - الخامس من شهور السنة العبرية عند اليهود - يوافق شهر فبراير من السنة الميلادية عند طوائف الروم . عدد أيامه ٢٨ يوماً باستثناء السنة الرابعة من كل أربع سنوات فعدد أيامها ٢٩ تعرف باسم : سنة كبيسة ، وسبب زيادة هذا اليوم في شهر شباط كل أربع سنوات من أجل التعادل مع عدد أيام السنة المدارية التي تعادل

رئيس التجار ، دخل العربية في العصر الإسلامي المتأخر وأصبح فيما بعد نسبة لبعض العائلات في العالم العربي^(١) . شاه جهان : لفظ فارسي مركب معناه : ملك الدنيا أو العالم من ألقاب ملوك الدويلات الإسلامية في الهند^(٢) .

شاهد عدل : مفرد جمع على صيغة : الشهود العدول ، لقب اتصل بوظيفة دينية في العصرين المملوكي والعثماني ، كان متولوها يجلسون حول القاضي بحسب مراتبهم في العدالة . شاه زادة : من لغات الترك والمغول دخلت العربية في العصر الإسلامي للدلالة على ابن الملك أو الأمير^(٣) .

شاهنشاه : لفظ فارسي مركب معناه : ملك الملوك . أول من استخدمه سلاطين بني بويه في العصر العباسي تمييزاً لهم عن الأمراء حكام الأقاليم الذين كانوا يتلقبون بلقب : شاه^(٤) .

شاهي - شاهية : انظر : دينار .

(١) النهروالي . البرق البياني ص ٧٨ مقدمة .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٦٤ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ٥٢ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٤٠ .

وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٦٥ .

(٥) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٦٦ .

(٦) السامرائي . اللفي ص ١٠٢ .

مدتها الحقيقية : ٣٦٥, ٢٤٢٢ يوماً^(١) .

شبر : مقياس غير محدود ، يعبر عنه بالمسافة ما بين طرفي أصبعي الخنصر والإبهام إذا كانا متفرقين . قسمه العرب إلى ١٢ إصبعاً أو قيراطاً^(٢) . شبكة : انظر : خلية .

شبيبة : لقب فرقة من الخوارج البيهسية اعتبرها البعض من فرق النواصب ، تنسب لشبيب بن يزيد الشيباني ٧٧ هـ / ٦٩٦ م . يعتقد أتباعها بإمامة المرأة إذا قامت بأموهم وخرجت على مخالفتهم ، ويذكر أن شبيب هذا هو ابن غزالة الحرورية التي دخلت الكوفة وأخرجت الحجاج منها وقامت على منبرها فخطبت عليه . وهذه الفرقة غير فرقة أخرى بنفس اللقب لكنها من المرجئة تنسب لمحمد بن شبيب لا أعلم عنه غير هذا^(٣) .

شبين : الشُّبين عند النصارى من يصاحب أحد العروسين أو يكون

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٨٢/٢ و ٣٩٢ ، وكذلك : ليلي الصباغ . منهجية البحث التاريخي ص ٩٠ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٠/٤ . (٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٤٣ . وكذلك : الزركلي . الأعلام ١٥٦/٣ .

كفيله^(٤) .

الشتاء : اسم أحد فصول السنة الأربعة ، يتبدى جغرافياً في ٢٢ كانون الأول / ديسمبر ، وينتهي في ٢١ آذار / مارس^(٥) .

شتردار : لفظ فارسي معناه : سائق الظعن أو : راعي الجمال^(٦) .

شتونية : لفظ اصطلاحي متصل بنظام تصنيف الأراضي في العهد المملوكي ، يقصد به الأراضي التي رويت وبارت في السنة السابقة^(٧) .

شجاع : اسم مجموعة نجمية عدد نجومها ٢٥ وهي من مجموعات الكوكبات الجنوبية^(٨) .

شحامية : فرقة من المعتزلة ظهرت في البصرة في القرن الثالث الهجري تنسب لرجل اسمه أبو يعقوب الشحام من أصحاب أبي الهذيل ، كان أستاذاً للجبائي^(٩) .

الشحنة : لفظ تركي - فارسي معناه : رئيس الشرطة أو العسس . أقدم

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٦٨ .

(٧) ضومط . الدولة المملوكية ص ١٢٦ .

(٨) عطية الله . القاموس الاسلامي ٦٠/٤ .

(٩) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٤٤ .

شرايخانة : لفظ مركب من الفارسية والعربية معناه : خمار دخل العربية في العصر الإسلامي المتأخراً ليقتضيه بيت الشراب داخل قصور السلاطين والأمراء^(٣).

شرايدار : لفظ مركب من الفارسية والعربية معناه عند الفرس : ساقى الخمر ، أصبح في العصر الأيوبي والذي بعده لقباً لموظف يعمل داخل قصر السلطان مهمته الإشراف على الأشربة الخاصة بالسلطان وتقديمها إلى ضيوفه وزائريه^(٤).

الشراة : وفي بعض المصادر : الشرى ، اسم اتصل بالخوارج عبر مراحل التاريخ ، وهو عندهم لقب جماعة تتألف من أربعين رجلاً أو أكثر تكون إلى جانب الأئمة . مهمتها بادية الأمر امتحان الأئمة بما يستدلون به على سرائرهم وخفاياهم فيرجحون للإمامة من هو أهل لها ، وبعد البيعة يفرضون على الإمام رقابتهم ، ويسدون له النصيحة ويشيرون عليه باتخاذ ما يروونه

المصادر العربية التي ورد ذكره فيها تعود إلى العصر السلجوقي . ففي هذا العصر أصبح لكل مدينة طائفة من المحاربين مهمتهم حراسة البلد ومنشأتها يعرفون باسم : شحنية . يرأسهم : الشحنة ، وقد اختلف عدد أفراد هذه الوحدة من مدينة إلى أخرى وذلك بحسب طبيعة البلدة أو المدينة ، وقربها وبعدها عن العدو . تطور مدلول الشحنة فيما بعد ليطلق عند المماليك والعثمانيين على قوة الشرطة المكلفة بالمحافظة على أمن المدينة وربما على المكان الذي تقيم فيه هذه القوة ، واختلفت من هذا التشكيل مرتبة : الشحنة ، وأصبح يرأسهم ضابط يحمل مرتبة عسكرية كبقية المراتب الأخرى ، وذلك بحسب التسميات المعروفة في كل عصر^(١).

شختورة : من أنواع المراكب البحرية الشراعية عرفها العرب في العصر الإسلامي واستخدمها العثمانيون في أسطولهم البحري لنقل مؤن الجيش^(٢).

(١) السامرائي . المجموع اللقيف ص ١٣

٥٨ ، وكذلك : ضومط : الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

(٢) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٩٧ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٧٠ وكذلك : ضومط : الدولة المملوكية ص ٣٨٢ .

(٤) مرزوق . الناصر قلاوون ص ٨٥ .

مهمتهم المحافظة على الأمن في البلاد ،
واحدتهم شرطي ، يرجع إنشاء هذا
الجهاز في الدولة الإسلامية إلى العهد
الراشدي حينما أمر الخليفة الثاني
عمر بن الخطاب بإحداث نظام العسس
(جمع عاس) وهم الذين يطوفون
بالليل ويحرسون الناس ويكشفون أهل
الريبة . وفي العصر الأموي نظم هذا
الجهاز فكان لهم زي خاص وعلامات
يتميزون بها ، أطلق على رئيسهم
اسم : صاحب الشرطة وكان يختار من
علية القوم وكبار القادة وعظماء
الخاصة . كان صاحب الشرطة يساعد
الوالي والقاضي في القبض على الجناة
وتنفيذ الأحكام الصادرة بحقهم ، ثم
انفصل هذا الجهاز عن القضاء وأصبح
من مهامه إجراء التحقيقات وتنفيذ
الحدود ، وفيما بعد امتدت اختصاصاته
إلى واجبات المحتسب والإشراف على
الأسواق التجارية ودور صك العملة ،
وكان يفوض إليهم في بعض الأحيان
تحصيل الجزية والخراج . كان صاحب
الشرطة ينوب عن الوالي في إقامة
الصلاة وكثيراً ما كان يخلفه في منصبه إذا
أعفى منه ^(٣)

مناسباً من القرارات ، فهم أهل حل
وعقد ، وهم أيضاً أصحاب شورى ،
اشتق اسمهم من قوله تعالى : ﴿ ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة
الله ﴾ ^(١) باعتبارهم اشتروا الآخرة
بالدنيا وعاهدوا الله على الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر دون مبالاة ولا خوف
من الموت ولو أدى ذلك إلى القتال .
على أقوالهم وأفعالهم يكون مدار أقوال
الناس بالآئمة ^(١) .

شربدار : انظر : شراب دار .

شربوش : انظر : طربوش .

شرخجية : طائفة من الجند العاملين في
الجيش العثماني سلاح أفرادها من
المدفعية الخفيفة تكون في مقدمة الجيش
لمهاجمة العدو . وفي عهد محمد علي باشا
وأسرته كان أنفار الشرخجية ينتقون من
بين الشبان الصغار والأقوياء البنية ممن
تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ١٦
سنة ^(٢) .

شرطة : لفظ مأخوذ من الشرط ومعناه :
العلامة التي كان يتخذها حفظة
الأمن . والشرطة جماعة من العسكر

(١) البقرة / ٢٠٧ ، وانظر كذلك : عائشة

السيار . دولة اليعاربة ص ١١٥ .

(٢) السروجي . الجيش المصري ص ٣٦٤ . (٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٧٨/٤ .

المصادر : جركس^(٤) .
 شرهة : نظام مالي عشائري ، عرفته
 المجتمعات البدوية في شبه الجزيرة
 العربية منذ نهاية العصر الوسيط ،
 والشرهة منحة يأمر بها الملك أو الأمير أو
 الشيخ من خزينته الخاصة لمن يفد
 عليه ، وتكون في الغالب مصحوبة
 بعباءة أو بكسوة يختلف نوعها باختلاف
 حال الوافد ومنزلته^(٥) .

شريحة : ستارة تعمل من القصب
 الموصوف يشد بعضه ببعض ،
 يستعملها أصحاب الحوانيت عند
 إغلاق حوانيتهم واللفظ كان من
 الدارج على ألسنة العامة في العصر
 العباسي^(٦) .

شريعة : فرقة منحرفة من الشيعة المغالية
 تنسب لشخص اسمه محمد بن موسى
 الشريعي يزعم أتباعها أن الله تعالى حل
 في خمسة أشخاص هم النبي وعلي
 وفاطمة والحسن والحسين^(٧) .

شريف : لفظ مأخوذ من الشرف ، وهو
 في اللغة : العلو والارتفاع . وفي
 الاصطلاح : الشرف : علو المنزل

شرطونية : ضريبة يدفعها الراهب
 للأسقف إذا أراد أن يصبح قساً ويدخل
 في سلك رؤساء النصرانية ، ولعل
 اللفظ منحوت من اليونانية :
 خرتونيا^(١) .

شرف الدولة : من ألقاب التشريف التي
 عرف بها بعض أمراء الدولتين البويهية
 والعقيلية في العراق^(٢) .

شركاه : من أعياد الفرس وقته يوم ١٣
 من شهر تيرماه ، يزعمون أنه في مثل
 هذا اليوم تم التوقيع على معاهدة صلح
 بين أحد ملوكهم المعروف باسم :
 منوچهر وافرasiاب التركي بزمان غير
 معروف^(٣) .

شركس : اسم أطلقه العرب على سكان
 إقليم القوقاز المعروفين باسم : ديغة ،
 وهم من البطون التركية كان لطبيعة
 البلاد القوقازية أثر كبير على تاريخهم
 السياسي والاجتماعي . أثر عنهم ولعهم
 الشديد بالفروسية والمحافظة على
 التقاليد الخاصة بهم . بدأ دخولهم في
 الإسلام منذ عهد الخليفة عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه وهم في بعض

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ١/ ٥٩٤ .

(٥) الزركلي . الوجيز ص ٤٦ .

(٦) السامرائي . المجموع اللغوي ص ١٧٢ .

(٧) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٤٥ .

(١) دهمان . معجم . ص ٩٧ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/ ٨١ .

(٣) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/ ٤٢٣ .

بالانتساب إلى رفعة الآباء ، فلا يلقب بالشريف إلا الذي له آباء يتقدمونه بالشرف . من هنا فقد استخدم لفظ شريف كلقب لكل من ينتسب إلى الشجرة النبوية ويدخل في ذلك أعمام الرسول . يعود ظهور هذا اللقب إلى بداية العصر الأيوبي وتوسع به فيما بعد خلال فتره الحكم المملوكي ثم العثماني ، وتميزاً للأشراف استحدثت لهم عمامة خضراء أو إشارة خضراء كانوا يضعونها فوق عائمهم وكانت لهم نقابة تعرف بنقابة الأشراف يرتبط بها كل نقابات الأشراف في الولايات العربية ، يرأسها شخص منهم يطلق عليه لقب : نقيب الأشراف وهو من أبرز الشخصيات من بعد السلطان العثماني والصدر الأعظم^(١) .

شريكية : لقب اتصل بفرقتين دينيتين ، الأولى من القدرية قالت : إن السيئات كلها مقدرة إلا الكفر . والثانية فرقة بائدة من الشيعة المغالية زعمت أن علياً شارك النبي في نبوته^(٢) .

شستجة : من رسوم الخلافة عند خلفاء بني العباس ، والشستجة قطعة من

قمماش المسح^(٣) .

شطرنج : لعبة هندية تلعب على رقعة ذات أربعة وستين مربعاً ، تمثل دولتين متحاربتين باثنتين وثلاثين قطعة ، تمثل الملكين والوزيرين والخيالة والقلاع والفيلة والجنود^(٤) .

شعائين : اسم عيد من أعياد النصارى ، يصادف وقوعه يوم الأحد السابق لعيد الفصح يحتفلون فيه بذكرى دخول السيد المسيح وهو راكب على اليعفور - الحمار - إلى بيت المقدس والناس من حوله يسبحون ، واللفظ سرياني معناه : التسبيح^(٥) .

شعبان : اسم الشهر الثامن من شهور السنة القمرية بحسب التقويم الهجري عند العرب ، اشتق اسمه من تشعب القبائل فيه بقصد الحرب وشن الغارات عقب شهر رجب . ذكرته بعض المصادر باسم : العادل ، لأن العرب كانت تعدل فيه عن الإقامة . ارتبطت بشهر شعبان بعض الأحداث التاريخية عند العرب المسلمين ، لعل من أبرزها صرف القبلة من بيت المقدس إلى مكة

(٣) السامرائي . الليف ص ١٨٢ .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/ ٤٢٥ .

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٩٣/٤ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٤٦ .

وهم حملة الدعوة الإسلامية إلى الناس كافة ، وهم الذين انتصروا على الفرس في القادسية وعلى الروم في اليرموك . تبلورت الشعوبية كفكر له أتباع ومؤيدون في العصر العباسي ، فكانت له نتائج خطيرة في حينه ألقت بظلالها على مختلف الجوانب . فعلى الصعيد الأدبي يمكن ملاحظة أثر الشعوبية في المناظرات والمساجلات التي كانت تجري بين أدباء وشعراء الفريقيين ، وعلى الجانب الديني يمكن ملاحظة ظهور مذهب الزندقة والإلحاد ، الساعي إلى تشويه الإسلام والعودة إلى الديانات الفارسية التي سبقتها ، أما على الجانب السياسي فأثر الشعوبية واضح من خلال الصراع على السلطة ومحاوله الفرس فرض سلطانهم على الخلافة . استمرت آثار الشعوبية في العصور التي تلت ، وفي الوقت الحاضر يمكن ملاحظة استمرارها من خلال الدعوات المنبثقة عن بعض الحركات السياسية أو التي يطلقها بعض المفكرين وجميعها تتفق في إنكار فكرة العروبة من خلال التقليل من أهمية التاريخ العربي وعدم إمكانية قيام أي نوع من أنواع الوحدة العربية بين مختلف الأقطار العربية ^(١) .

(٣) أحمد أمين . ضحى الاسلام ٤٩/١ وما =

حيث البيت العتيق ^(١) .
الشعري : اسم أطلقه الفلكيون العرب على نجمين ، الأول يعرف باسم : الشعري الشامية ، وهو من مجموعة الكواكب الجنوبية ، سمي بذلك لأنه يغيب في ناحية الشام . والشعري الليانية ، نجم أكثر سطوعاً من سابقه وهو من المجموعة نفسها إلا أنه يغيب في ناحية اليمن ومنه جاءت التسمية . وقد أثبتت الأبحاث الفلكية الحديثة أن هذا النجم أكبر من نجم الشمس بحوالي ثلاثين مرة ، ويبعد عن الأرض ثمانية أعوام ضوئية ^(٢) .

شعوبية : نزعة فكرية سياسية معادية للعرب وحضارتهم . تعود نشأتها إلى صدر الإسلام على يد بعض الأقليات والشعوب التي تضررت من قيام الدولة العربية . غالبية أتباعها من الفرس الذين كانوا يتعصبون على العرب ويحتقرونهم . تعود أسباب نشأة الشعوبية إلى التعارض الناجم عن شعور الفرس بأنهم ذوو تاريخ حضاري عريق أرقى من العرب ، وشعور العرب بأنهم أصحاب عزة وأنفة

(١) المسعودي . مروج الذهب ٣٤٧/٢ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ١١٤/٤ .

أكثر ما كان يستعمله الحجاج المتجهون إلى بيت الله الحرام^(٤) .
شكارة : لفظ دارج على ألسنة الناس في العصر المملوكي كانوا يقصدون به : كيس النقود ، والشكارة اليوم من الدارج أيضاً على ألسنة العامة في بعض بلاد الشام يقصدون به نوع من الشركة في الأعمال الزراعية تكون بين اثنين أو أكثر^(٥) .

شكاكون : طائفة من الفلاسفة يترددون بين إثبات حقائق الأشياء وإنكارها ، وهم فريق من السفسطائيين ، ذكرهم الفلاسفة المسلمون بلقب : لا أدرية^(٦) .

شكير : انظر : سفينة .
شلفوت جبجي : انظر : جبجي .
شلندي : من أنواع السفن الحربية التي استعملها العرب في العصور الوسطى . مؤلفة من طابقين ، يقيم في الأعلى الجنود المقاتلون ، ويقيم في الطابق الأسفل الجداфон^(٧) .

شمراخية : جماعة من الخوارج ، تنسب لشخص اسمه عبد الله بن شمراخ .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٣٩/٤ .

شعيبية : فرقة من الخوارج العجاردة ، أصحاب شعيب بن كامل ، كان مع ميمون من جملة العجاردة ، إلا أنه بريء منه حينما أظهر القول بالقدر^(١) .

شفلوت : مفرد . جمعه : شفاليت . طائفة من المقاتلين العرب . لا ينتمون إلى قبيلة معينة لهم زي خاص يعرفون به ويرسلون شعورهم على أكتافهم ، كانوا في العهد العثماني يخدمون في المعسكرات لقاء أجر محدد يدفع لهم من خزينة الدولة^(٢) .

شفوت : انظر : لحوج .
شقدار : لفظ فارسي معناه : حافظ شق المملكة . دخل العربية في العصر الإسلامي المتأخر كلقب من ألقاب التعظيم كان يطلق على كبار القادة^(٣) .

شقدف : مفرد ، جمعه : شقادف . مركب أكبر من الهودج تداوله الناس في العصر الإسلامي كوسيلة من وسائل الركوب للسفر إلى الأماكن البعيدة ،

= بعدها . وكذلك : حسن ابراهيم . تاريخ الاسلام ٨٨/٢ وما بعدها .

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٤٦ .

(٢) النهروالي . البرق البياني ص ٧٨ مقدمة .

(٣) المرجع السابق ص ٧٨ .

يقصدون بها المصابيح المنزلية التي تعمل بالنفط لإضاءة المنازل البعيدة عن تيار الكهرباء^(٤) .

شمعة منوية : من الموازين التي استعملها العرب المسلمون ، مقدارها حوالي رطلين^(٥) .

شميطية : لقب فرقة من الشيعة الإمامية قالت بإمامة محمد بن جعفر الصادق ينسب أتباعها لشخص اسمه يحيى بن شमित الأحسي ، ورد ذكرها في بعض المراجع : سمطية ولعل في الأمر تصحيف^(٦) .

شناوية : انظر : أحمدي .

شتة : أصلها : جنته ، فارسية بمعنى : كيس الدراويش ، أو : جعبة الصياد . دخلت العربية في العصر الإسلامي واستمرت في العثماني وهي اليوم من الدارج على الألسنة بمختلف البلدان العربية يقصد بها حقيبة السفر^(٧) .

شنكلة : طريقة كانت تنفذ بها عقوبات الإعدام بحق المحكومين . يعلق فيها المحكوم عليه بكلايب معقوفة من تحت إبطيه فينزف حتى يموت . أول من

قالوا : لا بأس بمس النساء الأجنيات لأنهن رياحين^(١) .

شمريّة : فرقة من القدرية المرجئة ، ينسبون لشخص اسمه : شمر أو : أبي شمر ، يعتقدون أن الإمامة تصلح في أفياء الناس ممن كان قائماً بالكتاب والسنة^(٢) .

شمش : اسم إله من العهد الأكادي ٢٤٠٠ - ٢٢٠٠ ق . م هو عندهم إله الشمس ومدينة سيار . يزعمون أنه ابن إله القمر : سين^(٣) .

شمعدان : لفظ فارسي مركب معناه : وعاء الشمع ، دخل العربية في العصر الإسلامي للدلالة على الفانوس المصنوع من المعدن أو القاعدة التي كان يحمل عليها الشمع من أجل إضاءة قصور الخلفاء . اتسع مدلول الشمعدان في العصرين الأيوبي والمملوكي ليصبح لقباً أو مرتبة كان صاحبها معنياً بإضاءة قصر السلطان ومكلفاً بالإشراف على سرجه الخاصة . والشمعدان اليوم من الألفاظ التي عليها مدار ألسنة العامة في بلاد الشام ومصر

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٤٨/٤ .

(٥) السامرائي . المجموع اللقيف ص ٤٣ .

(٦) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٤٨ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٢٣ .

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٤٧ .

(٢) المرجع السابق ص ١٤٨ .

(٣) الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ٧١ .

استعملها الممالك ومن بعدهم تداولها
العثمانيون^(١) .

شهدانج : انظر : قنب .

شهر : جزء من اثني عشر جزءاً من
السنة ، شمسية كانت أوقمرية ، يقدر
في السنة القمرية بدورة القمر حول
الأرض ويسمى : الشهر القمري .
ويقدر بجزء من اثني عشر جزءاً من
السنة الشمسية ويسمى : الشهر
الشمسي . من صيغ جمعه : أشهر و :
شهور^(٢) .

الشهر الحرام : من ألفاظ القرآن الكريم
يقصد به أربعة الأشهر التي كان العرب
في جاهليتهم يعتزلون فيها القتال ،
وعدها : محرم ، رجب ، ذو القعدة ،
ذو الحجة^(٣) .

شهر يور : اسم الشهر السادس من
شهور السنة الشمسية الفارسية بحسب
التقويم اليزدجردي . وقته من بداية
النصف الثاني من شهر آب / أغسطس
وحتى نهاية النصف الأول من شهر
أيلول / سبتمبر من شهور السنة
الشمسية الميلادية^(٤) .

شواتي : انظر : صوائف .

شوال : اسم الشهر العاشر من شهور
السنة القمرية عند العرب بحسب
التقويم الهجري تدخل عليه الألف
واللام في بعض الأحوال فيقال :
الشوال ، والتسمية مأخوذة مما شالت
الإبل بأذنابها عند الرحيل إلى الحج لأنه
أول شهور الحج . كانت العرب تتشام
من الزواج فيه أيام جاهليتهم ، غير أن
النبي ﷺ غير هذا المفهوم بعقد قرانه
على عائشة فيه وإعراسه بها في المدينة
المنورة . ارتبطت بهذا الشهر عدة
أحداث تاريخية هامة بالنسبة للعرب
المسلمين لعل من أهمها معركة أحد سنة
٣ هـ / ٦٢٥ م^(٥) .

شوبك : خشبة أسطوانية الشكل
تستعمل لتمهيد العجين على هيئة
معينة ، واللفظ فارسي متداول في بلاد
الشام حتى اليوم بنفس اللفظ
والمعنى^(٦) .

شوربا : من ألوان الطعام التي عرفها
العرب منذ العهد العثماني والشوربا لفظ
فارسي معناه : حساء مصنوع من الأرز

(٥) المسعودي . مروج الذهب ٣٤٧/٢ ،

وكذلك : القلقشندي . صبح الأعشى

٣٧٧/٢ .

(٦) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٨٠ .

(١) دهمان . معجم . ص ٩٩ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٧٢/٤ .

(٤) ناصر خسرو . سفرنامه ص ٣٤ .

يجمع على صيغة : شَوْن ، يعرف القائم عليه باسم : الشَّوَان^(٤) .
شيبانية : اسم ارتبط تاريخياً بمعنيين ، الأول : لقب فرقة من الخوارج الثعلبية ينسب أتباعها لشييان بن سلمة السدوسي الحروري ١٣٠ هـ / ٧٤٨ م ، أول من أظهر القول بالتشبيه والجبر ونفي القدرة الحادثة . والثاني : اسم أسرة إسلامية حكمت بلاد مرو وما وراء النهر وخوارزم - أوزبكستان اليوم - بدءاً من القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي ، ينسبون لأبي الفتح محمد شيباني خان المتوفى سنة ٩١٦ هـ / ١٥١٠ م^(٥) .
شيخ : مفرد مذكر . جمعه : شيوخ وأشياخ . والشيخ في اللغة هو من أدرك الشيخوخة ، وهي مرحلة فوق الكهولة ودون الهرم غالباً ما تكون عند الخمسين . وفي الاصطلاح أطلق لقب شيخ على ذوي المكانة من علم وفضل

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٨٠/٤ ، وكذلك : المعجم الوسيط ، وكذلك : زيتون : العلاقات الاقتصادية ص ٥٦ .
(٥) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٣٢ وكذلك : الزركلي . الأعلام ١٨٠/٣ ، و : المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٣٩٦ .

أو الخضار^(١) .

شوربجي : وفي بعض المصادر : جوربجي ، واحد الشوربجية لفظ متداول في العهد العثماني بمعنى : قائد أو عين قومه^(٢) .
شولة : الشولة اسم أطلقه الفلكيون العرب على كوكبين من كواكب برج العقرب يقعان في الذنب ، والتسمية مأخوذة من اللفظ : شال ، بمعنى ارتفع ، وذنب العقرب مرتفع دائماً^(٣) .

شونة : مفرد مؤنث ، جمعه : شوان ، جاء لفظه في بعض المصادر : شيني و : شايئة طراز من السفن المستخدمة للأغراض الحربية عرفها اليونان والرومان واستعملها العرب في العصر الإسلامي . تسير بالشرع ، يصل عدد مجاديفها إلى ١٠٠ وهي مزودة بأبراج خاصة ، وتحمل على متنها حوالي ١٥٠ من المقاتلين المزودين بأسلحتهم . والشونة أيضاً من الألفاظ الدارجة في مصر ، وهو عندهم مخزن القلعة ،

(١) المرجع السابق ص ٣٨١ .
(٢) البديري الحلاق . حوادث دمشق ص ٣٨ . وكذلك : محمود رثيف . التنظيمات الجديدة ص ٤١ .
(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٨٩/٤ .

ورئاسة ، ففي المجتمعات البدوية دلّت هذه الكلمة على صاحب المنصب الأعلى في القبيلة ، يقابله لقب آغا أو بيك في المناطق والأقاليم الجبلية المتأثرة باللغات أو الأجناس غير العربية . ومع تطور الزمن نجد أن استخدام كلمة شيخ أخذت تشتمل على معان علمية من باب الدلالة على منزلة دينية أو علمية معينة ، فكانت تأتي مركبة مع غيرها من الألقاب مثل : شيخ القراء ، و : شيخ المحدثين ، و : شيخ الوقت . وفي المرحلة المعاصرة اتصل معنى لقب شيخ ببعض الجوانب السياسية والاجتماعية من باب الدلالة أيضاً على الانتماء لأسرة حاكمة مثل أسرة آل الصباح في الكويت ، وآل خليفة في البحرين ، وآل ثاني في قطر ، أو لأسرة آل الشيخ المعروفة في السعودية . وفي بعض الأحيان دل هذا اللقب على الانتماء لبعض العوائل العريقة المعروفة بمكانتها الاجتماعية أو الاقتصادية ، وفي كل الأحوال فإن لقب شيخ كان يشير من حيث المعنى وعبر مختلف العصور إلى علو المنزلة في السلم الاجتماعي العربي^(١) .

(١) موسوعة السياسة ٥١٠/٣ .

شيخ الإسلام : من ألقاب التشريف المركبة ، معناه : شيخ علماء الإسلام . أطلق هذا اللقب بنهاية العصر الإسلامي باديء الأمر على الفقهاء والمجتهدين ، لكنه لم يطلق على صاحب منصب إلا في ظل الخلافة العثمانية ، فقد كانت مشيخة الإسلام أعلى المناصب الدينية في الدولة ، وشيخ الإسلام من أعلى الموظفين فيها ، وهو من أتباع المذهب الحنفي - مذهب الدولة الرسمي - كان مقره بمدينة إستانبول ، وقد تمتع بصلاحيات واسعة ، فهو مستشار السلطان في المسائل الشرعية ، ونذ منفس للصدر الأعظم ، ورئيس العلماء والمفتين . وهو الذي كان يبايع السلطان الجديد ، وهو الذي يستفتى في حالة خلعه ، وإليه أمر تعيين قاضي القضاة في الولايات ، وهو الذي كان يفزع إليه من أجل تسكين الخواطر وإخماد الفتن . ولهذا المركز المرموق فقد استغل بعض شيوخ الإسلام صلاحياتهم الواسعة فتدخلوا بكثير من المناسبات في شؤون البلاد السياسية انتهت في بعض الأحيان بقتلهم أو نفيهم . كان آخر من تولى هذا المنصب قبل إلغاء الخلافة شيخ الإسلام مصطفى صبري الذي

شطحات وزندقات ، يستفاد من كلامهم إنكار المعاد الجسماني . تعد هذه الفرقة بمثابة تمهيد لظهور البابية لأن مؤسسها الإحسائي ادعى لنفسه الكشف وفتح أبواب الأسرار ورفع الغشاوة بما ينير البصائر ، وهو أول من بشر بظهور الباب (٣) .

شيركوه : لفظ فارسي مركب من : شير ، معناه : أسد ، و : كوه ، معناه : جبل ، جرى مجرى الاسم في العصر الأيوبي وبه عرف جماعة من أبرز شخصيات هذا العصر منهم : شيركوه الأول أبو الحارث الملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شاذي ، عم صلاح الدين الأيوبي ، و : شيركوه الثاني وهو حفيد السالفة ترجمته: ابن الملك القاهر ناصر الدين الذي خلف أباه على حمص وتوفي بها سنة ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م (٤) .

شيطانية : لقب اتصل تاريخياً بفرقتين دينيتين ، الأولى من الشيعة ، تنسب لرجل اسمه محمد بن النعمان الأحول ، الملقب بشيطان الطاق ، كان معاصراً

لجأ إلى مصر وعاش بها إلى أن أدركته الوفاة بالقاهرة سنة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م (١) .

شيخ الحارة : انظر : حارة .
شيخ الشيوخ : من ألقاب رجال الدين الإسلامي ، يقصد به رئيس الشيوخ وكبيرهم . ارتبط بأرباب الطرق الصوفية أكثر من غيرهم فكان يعرف بهذا اللقب شيوخ الخوانق بدءاً من العصر الأيوبي . ممن عرف بهذا اللقب صدر الدين بن حموية وأخوه تاج الدين ، ونظام الدين إسحاق الأصفهاني . وشيخ الشيوخ في مصر كان من أبرز الشخصيات الاعتبارية في العصر المملوكي إذ لم يكن يسمح لأحد أن ينتسب إلى الصوفية إلا بإذنه (٢) .
شيخية : فرقة شيعية باطنية مغالية ذات طابع صوفي ، تنسب إلى أحمد بن زين الدين الإحسائي البحراني ١٢٤١ هـ / ١٨٢٦ م ، مؤسس مذهب الكشفية - نسبة إلى الكشف والإلهام - لهم

(١) الحصني . منتخبات التواريخ ٨٠٢/٢ ، وكذلك : سلاطين آل عثمان ص ١٢٣ و ١٤١ ، و : الزركلي . الأعلام ٢٣٦/٧ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٠١/٤ . (٣) الزركلي . الأعلام ١٢٩/١ ، وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ١٤٩ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢١٣/٤ .

لأبي حنيفة النعمان . والثانية من شيعة : انظر : تشيع .
القدرية ، قال أتباعها . إن الله تعالى لم
يخلق شيطاناً^(١) .

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٥١ .

* * *

النبي ﷺ أول أمره بالدعوة : صابئاً ،
وأصحابه : صابئين لموقفهم الواضح
من عقيدة العرب الوثنية^(١) .



عراقي معاصر من الصابئة

صاحب الباب : لقب موظف من العهد
الفاطمي ، مهمته النظر في المظالم إذا لم
يكن هناك وزير صاحب سيف ، فإن
كان ثمة وزير ، كان صاحب الباب من
جملة الذين يقفون في خدمته^(٢) .

(١) ابن منظور : لسان العرب / صبا .
وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي
٢٢٢٢/٤ وما بعدها . وكذلك : المعجم
الوسيط .

(٢) ناصر خسرو . سفرنامه ص ١٠٧ .

صابئة : قوم يزعمون أنهم على ملة نوح ،
قبلتهم مهب الشمال عند منتصف
النهار . وفي الاصطلاح الشائع :
الصابئة قوم ليسوا يهوداً ولا نصارى ،
يقولون بوحدانية الله ، وهم من العرب
الذين خرجوا من الوثنية التي كان عليها
آباؤهم . ورد ذكرهم في القرآن الكريم
بأكثر من موضع ، وهم يعدون أنفسهم
من الموحدن لكنهم يعتقدون بتأثير
النجوم والكواكب . وقف الإسلام
منهم موقفه من أهل الكتاب ، وفي
العراق طائفة منهم لا تزال تعيش إلى
الآن يحتفظ أتباعها بعقيدتهم التي
يحيطونها بشيء من السرية لئلا تتعرض
بزعمهم إلى التحوير ثم إلى الزوال مع
مرور الزمن . ورجل الدين عند
الصابئة يتميز بثقافة دينية عالية ، ولا
يصل إلى مرتبته إلا من يجتاز مراحل
امتحانية صعبة ، يعمد بعدها باحتفال
خاص . وواحد الصابئة : صابيء ،
وهو بلغة العرب المائل والزائغ ، لذلك
قالوا : صبا الرجل ، إذا ترك دينهم
ودان بآخر - ولهذا فإن قريشاً دعت

صاحب السيف والقلم : لقب موظف توفرت له أسباب الرئاسة في مجالي القتال والبلاغة والإنشاء . فصاحب السيف : الضارب به في وجه العدو ، بينما صاحب القلم هو لسان السلطان الناطق به المنشيء عن السلطان ، وصاحب هذه المرتبة كان من أبرز موظفي العصرين الأيوبي والمملوكي^(٣) .

صاحب المعونة : موظف من العصر العباسي كان معدوداً من رجال الطبقة الأولى العاملين في بلاط الخليفة ، اتصلت مهمته بالنظر في أمور العامة^(٤) .

صادر الإفرنج : ضريبة كانت في العصر المملوكي مفروضة على التجار الإفرنج الواصلين من بلادهم إلى ثغر الإسكندرية ، قدرها البعض بنحو خمس البضاعة^(٥) .

صاع : مكيال تكال به الحبوب ونحوها ، قدره أهل الحجاز قديماً بأربعة أمداد بالكيل المصري ، أي إنه يساوي قدحين ونصف القدح . وقدره أهل العراق قديماً بثمانية أرتال .

- (٣) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٥٧ .
(٤) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٥١ .
(٥) دهمان . معجم . ص ١٠١ .

صاحب الزمان : من ألقاب الإمام أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري آخر الأئمة الاثني عشر عند الشيعة الإمامية ، وهو المعروف بالمهدي المنتظر . يزعمون أنه غاب عن الأنظار في سامراء داخل مشهد يتوسطه باب يفضي إلى دهليز من عشرين درجة ، ينتهي إلى غرفة بناؤها من الحجر يقال إن الإمامين الهادي والعسكري كانا يتعبدان بها ، وهي متصلة بناحية منها بغرفة صغيرة تتصل بدورها بسرداب له باب مصنوع من خشب الأبنوس يقولون إن صاحب الزمان غاب فيه سنة ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م ومن ألقابه عندهم : المهدي المنتظر ، والحجة ، وصاحب السرداب ، انظر : سرداب^(١) .

صاحب الستر : لقب موظف من العهد الفاطمي ، مهمته الإشراف المباشر على تنظيم الزيارات والمقابلات بين الخليفة وزائريه^(٢) .

صاحب السرداب : انظر : صاحب الزمان .

- (١) الحسيني . سيرة الأئمة الاثني عشر ١٣/٢ هـ وما بعدها . وانظر كذلك : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ١٧٦/٤ .
(٢) ناصر خسرو . سفرنامه . ص ١٠٧ .

صالحية : لقب اتصل تاريخياً بثلاث فرق إسلامية الأولى من الخوارج تنسب لصالح بن مسرح زعيم الصفرية ٧٦ هـ / ٦٩٥ م . والثانية من المرجئة تنسب لشخص اسمه صالح بن عمر الصالحى لا أعرف عنه غير هذا ، والثالثة من فرق الزيدية أصحاب الحسن بن صالح بن حَيّ الثوري الكوفي من زعماء البترية أحد أقران سفيان الثوري ومن رجال الحديث الثقات متوفى سنة ١٦٨ هـ / ٧٨٥ م ^(٤) .

صالمة جوقداري : رتبة عسكرية من رتب الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية . كان حاملها يرأس وحدة « الصالمة » وهي وحدة تشبه في أيامنا الشرطة العسكرية أو البوليس الحربي ، كانت عناصرها موجودة في جميع ثكنات الجيش بمعدل ٢٠ في كل ثكنة - يزدون أو ينقصون - كانت لهم صلاحيات واسعة من أجل المحافظة على النظام العام والانضباط العسكري ، فقد كانوا يتجولون في الأماكن المزدحمة ويدخلون المقاهي والحوانيت بهدف ملاحقة

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٥٦ . وكذلك : الزركلي الأعلام ١٩٣/٢ و ١٩٧/٣ .

- انظر : رطل - في حين قال السامرائي : الصاع معياره أربع حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما . استخدم الصاع في تحديد صدقة الفطر ، وقد جاء ذكره في القرآن الكريم بلفظ : صواع مرة واحدة في قوله تعالى : ﴿ قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير ﴾ ^(١) وقد ذهب أكثر المفسرين إلى أنَّ المقصود بالصواع هو المكيال الذي تكال به الحبوب ^(١) .

صاعدية : لقب جماعة من أصحاب الحديث ، يميزون خروج أنبياء من بعد النبي ﷺ لأنهم رأوا : لا نبي بعدي إلا ما شاء الله ^(٢) .

صاغ قول آغاسي : رتبة عسكرية من رتب الجيش المصري استحدثت في عهد أسرة محمد علي باشا في القرن التاسع عشر الميلادي ، وهي توازي في أيامنا رتبة الرائد ، كان حاملها يتقاضى راتباً شهرياً مقداره : ١٢٥٠ قرشاً ^(٣) .

(١) يوسف / ٧٢ ، وكذلك : المعجم الوسيط ، وكذلك : السامرائي . المجموع اللفي ص ١١٨ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٥٥ .

(٣) السروجي . الجيش المصري ص ٢٨٩ .

من قبعة من الجوخ الأخضر ، أطرافها مزينة بقطعة من فرو الحمل ، وعلى جذعه جبة حمراء ذات أكمام سوداء ، وكان ينتعل بقدميه حذاءً يميناً أحمر^(١) .

صائدية : فرقة دينية من فرق الشيعة البائية تنسب لشخص اسمه صائد النهدي ، تعرف أيضاً باسم النهديّة^(٢) .

صائفة : مفرد مؤنث ، جمعه : صوائف استخدم هذا اللفظ في العصرين الأموي والعباسي بمعنى الغزوة أو الغزوات التي كان العرب يقومون بها على حدود دولة الروم ، وهذه الغزوات كانت تتم صيفاً لاتقاء البرد الناجم عن سقوط الثلج في جبال الأناضول شتاءً ، يقابلها الشواتي وهي الغزوات التي كانوا يقومون بها في فصل الشتاء^(٣) .

صاية : لفظ تركي أطلق في العصر العثماني على غمط معين من اللباس المصنوع من الجوخ الخشن ، ربما أخذ اسمه من اللفظ : صايق ، معناه : يعد ويحسب ، ويذكر أن لفظ : صايق

العساكر الفارين وإلقاء القبض على المخالفين منهم وفرض العقوبات الشديدة بحقهم كضربهم بالسياط أمام الجوامع . ومن مهام الصالمة جوقداري أيضاً الإشراف على الانضباط عند قيام طائفة الإنكشارية بالعروض العسكرية ، فكان يوعز بمنع الأهليين من الازدحام وعرقلة السير ويصدر أوامره بمعاينة المخالفين في رمضان ليلاً ونهاراً . يتألف لباس الصالمة جوقداري



صالمة جوقداري

(١) شوكت . التشكيلات ص ٩٧ .
(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٥٥ .
(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٤٠/٤ ، وكذلك المعجم الوسيط .

الفاطمي (٤) .

صَيَان : انظر : ملاحف .

صحابة : جمع . المفرد منه صحابي للمذكر وصحابية للمؤنث . مصطلح إسلامي أطلق في المصادر التاريخية على صحابة النبي محمد ﷺ وهم على إجماع رجال الحديث والحفاظ وعلماء الجرح والتعديل : الذين لقوا النبي ﷺ وآمنوا به واعتنقوا الإسلام وماتوا عليه ، ويدخل في هذا من طالت مجالسته للنبي ﷺ أو قصرت ، ومن روى عنه ومن لم يرو ، ومن غزا معه أو لم يغز ، ومن رآه رؤية العين ولو لم يجالسه ، ومن لم يره لعارض كالعمى . ولا يعد من الصحابة من لقي الرسول كافراً ولو أسلم بعد ذلك إذا لم يجتمع به مرة أخرى . ويدخل في عداد الصحابة المؤمنون من الجن ومن رآه من الصغار دون أخذ لاعتبار السن . ومن شروط الصحابة : العدالة والمعاصرة ، وقد حدد رجال الحديث وغيرهم المعاصرة بمرور ١١٠ سنين من تاريخ الهجرة النبوية ويعد عامرين واثلة بن عبد الله بن عمر الليثي الكناني القرشي أبو الطفيل آخر من توفي من الصحابة

(٤) السامرائي . المجموع اللفي ص ١١٠ .

كان لقباً لموظف في العهد نفسه مهمته تحصيل رسوم الأغنام كان يرتدي هذا الزي ونلاحظ أن طبيعة وظيفته مرتبطة بعد رؤوس القطيع ولذلك عرف هذا الزي باسم وظيفة لابسيه ، وهو من الملابس التي كانت حتى عهد قريب معروفة عند أهالي القرى وسكان المدن الشامية (١) .

صبا : انظر : دبور .

صباحية : فرقة من المجبرة تنسب لرجل يقال له : أبو صباح بن معمر . أقروا بإمامة أبي بكر الصديق ورأوا أن لا نص على إمامة علي مع اعترافهم أنه الأفضل ، لكنهم اختلفوا في إمامة عثمان (٢) .

صبهذ : انظر : اسبهذ .

صبوح : لفظ دارج على ألسنة العامة عند أهل اليمن ، يقصدون به شراب الصباح ، أو ما يشرب ويؤكل في الصباح ، وهو عندهم خلاف الغبوق (٣) .

صبيان الخاص : طائفة من العسكر ، مهمة أفرادها حراسة الخليفة في العهد

(١) دهمان . معجم . ص ١٠١ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٥٧ .

(٣) المعجم الوسيط .

شاع استعماله في العصر المملوكي وهو على الأغلب من النحاس الأصفر ، كان يستعمل في الولايم الكبرى والحفلات العامة ، وهو اليوم بلغة أهل الشام : منسف . والصُّدر بفتح الصاد مع التشديد من الألفاظ الاصطلاحية التي استخدمت في ألقاب التشريف إذا دخل مع غيره من الألقاب فيقال : صدر الشريعة وصدر المدرسين وصدر الإسلام ، كما يلقب به أرباب الصناعات والمهن كرئاسة الطب والكحاليين والمهندسين^(٣) .

الصدر الأعظم : مفرد ، جمعه : الصُدُور العظام ، لقب الوزير الأول أو الوزير الأعظم في ظل الدولة العثمانية ، وهو منصب رفيع يأتي من حيث الترتيب بالمقام الثاني بعد السلطان ، أول من تولاه وتسمى به علاء الدين باشا شقيق السلطان أورخان ، أطلق عليه لقب الوزير الأول منذ عهد سليمان القانوني ، ومن ألقاب الصدر الأعظم أيضاً لقب : بيلربى ، كان مقره في الباب العالي تحت قبة الوزراء التي حل محلها فيما بعد : الديوان الهمايوني وقد عرف

سنة ١٠٠ هـ / ٧١٨ م ، وكان قد قابل النبي ﷺ وعمره ثمان سنوات . والصحابة رضوان الله عليهم موزعون على فئات ، فهناك المبشرون بالجنة وعددهم عشرة يأتون في المقام الأول ، وهناك المهاجرون والأنصار والبديرون ، وللصحابة مكانة كبيرة عند المسلمين باعتبارهم المادة الأولى للإسلام آمنوا بالدعوة وتربوا في مدرسة الرسول ﷺ وتابعوا مسيرته إلى أن توفر للإسلام والمسلمين قيام دولتهم المجيدة فيما بعد^(١) .

الصحيحان : لفظ اصطلاحى يقصد به عند المحدثين اثنان من أمهات كتب الحديث هما : الجامع الصحيح الذي وضعه الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م ، وصحيح مسلم الذي وضعه الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ٢٦١ هـ / ٨٧٥ م^(٢) .

صدر : الصُّدر بكسر الصاد مع التشديد : طبق كبير معد للطعام ،

(٣) ابن طولون . إعلام الورى ص ٢٢٩ ، وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٥٩/٤ .

(١) موسوعة السياسة ٥٥١/٣ ، وكذلك : الزركلي الأعلام ٢٥٥/٣ .
(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٥٣/٤ .

عدد الذين حملوا هذا اللقب طيلة العهد العثماني بنحو ٢١٠ من الصدور العظام ، ألغي هذا اللقب في عهد السلطان محمود الثاني ١٢٥٤ هـ / ١٨٣٨ م وحل مكانه لقب : باش وكيلى ، أي : رئيس الوزارة ^(١) .

صدوقيون : اسم ارتبط بطبقة من اليهود يعملون بصفة كهنة ، مهمتهم القيام بالمراسم والطقوس الدينية في الهيكل ، اشتق اسمهم من : صادق ، كبير كهان اليهود في عهد سليمان ^(٢) .

صرحاء : طبقة اجتماعية من ثلاث طبقات كان يتكون منها المجتمع القبلي عند عرب الجاهلية ، والصرحاء هم جمهور أبناء القبيلة الذين يرتبطون فيما بينهم برابطة الدم ، كانوا يهبون لتلبية نداء القبيلة والتعاون معها ظالمة أو مظلومة ، وهي أعلى الطبقات ، تليها بالترتيب طبقة الموالي ، ثم طبقة العبيد ^(٣) .

الصرة : وفي بعض المراجع : الصر ، أموال كان السلطان العثماني يرسلها إلى



الصدر الأعظم

هذا المقر بعدة أسماء منها : باي تحت باشي قبوسي ، و : باب آصفي ، كان له قبل إلغاء الإنكشارية زي خاص يمتاز به عن بقية رجالات الدولة ، يقدر

(١) شوكت . التشكيلات ص ٨٣ .
(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٦٢/٤ .
(٣) سيد سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٣٥ .

صفائية : فرقة دينية قال أتباعها : إن الله تعالى واحد في ذاته ، لا قسيم له .
 وواحد في صفاته الأزلية ، لا نظير له .
 وواحد في أفعاله لا شريك له ^(٣) .
 صفارية : دولة إسلامية ظهرت في الشرق الإسلامي في ظل الخلافة العباسية ، اشتقت اسمها من مؤسسها أبو يوسف يعقوب بن الليث الصفار ٢٦٥ هـ / ٨٧٩ م ، قامت على أنقاض الدولة الطاهرية في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي . استمرت نحواً من أربعة وأربعين سنة . قاعدة ملكها سجستان ^(٤) .

صفايا : اصطلاح شاع استعماله عند عرب الجاهلية معناه : ما يصطفيه شيخ القبيلة من الغنائم قبل أن يجري القسمة بين رجال قبيلته ، وهي غير الصوافي التي ضمها عمر بن الخطاب إلى بيت مال المسلمين ، وخلاصتها الأراضي التي جلا عنها أهلها في العراق والشام ومصر والجزيرة وبقيت دون مالك سميت كذلك لأن عمر رضي الله عنه استصفها ، أي : جعلها خالصة

أمرأ مكة وأشراف الحجاز في مواسم الحج لإنفاقها على العلماء والفقراء في الحرمين المكي والمدني ، كما كان يرسل قسم منها إلى شيوخ القبائل البدوية لضمان عدم اعتدائهم على قافلة الحج . يطلق على حاملها لقب : الصرة أميني الذي كان ينطلق حاملاً هذه الأموال في ١٢ رجب من كل عام لإيصالها إلى أصحابها قبل مرور قافلة الحج ^(١) .
 صعلوك : مفرد ، جمعه : صعاليك . نسبة إلى الصعلكة ، وهي عند عرب الجاهلية مفخرة ومزية لأنها شيمة الشجعان . والصعاليك جماعة ظهرت في العصر الجاهلي أصابهم الفقر فتأقوا إلى الغنى عن طريق المغامرة والغزو اعتقاداً منهم أن المال مال الله ، وأن من حق المحروم أن يأخذ من الموسر عنوة وقسراً ، فكان الصعاليك مغامرين يتسمون بالشجاعة والأنفة ، ولا يتصورون الفضيلة والمجد إلا في المخاطر والمغامرات وركوب الصعاب ^(٢) .

(١) الحصني : منتخبات التواريخ ٢١٩/١ ، وكذلك : تاريخ حسن آغا العبد ص ١٢٩ .

(٢) سيد سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٤٠ .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٥٨ .
 (٤) ابن الاثير . الكامل في التاريخ ٦٤/٧ وما بعدها .

صفريّة : فرقة من الخوارج ظهرت منذ بداية العصر الأموي ، تسبب لرئيسها زياد بن الأصفر ، وفي بعض الروايات لعبد الله بن صفار الصريمي التميمي والأول أصح . انقسمت فيما بعد إلى ثلاث فرق ، قامت لهم دولة في سجلماسة سنة ١٤٠ هـ / ٧٥٧ م وكان أول أئمتهم رجل من السودان اسمه عيسى بن يزيد بن سعيد ١٥٥ هـ / ٧٧٢ م ^(٤) .

صفن : الصفن في اللغة : وعاء الخصية ، أو كيس الثمرة من السنبلة . وفي الاصطلاح : وعاء متخذ من الجلد ، كالسفرة كان أهل البادية عبر العصور الإسلامية يجعلون فيه زادهم . استعمله البعض بلفظ : مصفنه ، لوضع حاجاته الخاصة ، جمعه : أصفان و : مصافن ^(٥) .

الصُّفّة : مكان مظلل في مسجد المدينة كان معروفاً في عصر النبوة ، ارتبط تاريخياً بجماعة من فقراء المهاجرين ممن لا مال لهم ولا زاد ، كانوا يلجؤون إليه

(٤) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٣٧ ، وكذلك : الناصري : الاستقصا ١٢٣/١ وما بعدها .

(٥) ابن منظور . / صفن . وكذلك : المعجم الوسيط .

للمسلمين ورد ذكرها في بعض المراجع باسم : قطائع ، لأنها أقطعت فيما بعد لمن يتعهدونها ^(١) .

صفائية : لقب طائفة من المتصوفة ادعت الصفاء والطهارة على الكمال والدوام وزعمت أن العبد يصفو من جميع الكدورات والعلل بمعنى البينونة منها ^(٢) .

صفر : اسم الشهر الثاني من شهور السنة القمرية عند العرب بحسب التقويم الهجري . اشتق اسمه على بعض الروايات من قولهم : أصفرت الدار ، أي : كانت تخلو من أهلها لخروجهم إلى الحرب ، ورد ذكره في المصادر العربية القديمة باسم ناجر ، من النجر والنجار وهو شدة الحرب أو الحر . ارتبطت به في التاريخ الإسلامي عدة أحداث هامة منها : هجرة النبي ﷺ إلى المدينة المنورة ، ومعركة صفين بين علي ومعاوية ^(٣) .

(١) سيد سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤١٥ ، وكذلك : نجده خماش :

الإدارة في العصر الأموي ص ١٩٧ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٥٨ .

(٣) المسعودي . مروج الذهب ٣٤٦/٢ . وكذلك : القلقشندي صبح الأعشى ٣٧٥/٢ .

- الصرب والكروات والسلوفاك
والبلغار- كانوا في العصور الوسطى
هدفاً للغارات والسبي من جانب قبائل
الهون والسكسون الذين كانوا يعتبرونهم
عبداً وأرقاء في أسواق الأندلس ، ومنه
جاء اللفظ : صقالبة ، وهو إسباني
مشتق من اللاتينية : إسكلافوس ،
ومعناها : الأرقاء السلافيون . كان لهم
دور هام في الحياة السياسية في الأندلس
يشبه إلى حد ما دور الأتراك عند
العباسيين في بغداد ومن النساء
الصقلييات أمهات خلفاء كصبح
البشكنسية والدة المؤيد هشام بن الحكم
الأموي ٤٠٣ هـ / ١٠١٣ م^(٣) .

صقر قريش : لقب عبد الرحمن بن
معاوية بن هشام ١٧٢ هـ / ٧٨٨ م
مؤسس الدولة الأموية في الأندلس بعد
أن تهاوت دولة أجداده في الشام ، قيل
إن الذي أطلق عليه هذا اللقب منافسه
الخليفة المنصور العباسي ، وهو الذي
يقول فيه : صقر قريش عبد الرحمن بن
معاوية ، الذي عبر البحر وقطع
القفر ، ودخل بلداً أعجمياً منفرداً

ويبيتون فيه عرفوا باسم أهل الصفة .
كان النبي ﷺ يجالسهم فيه ويتعهدهم
برعايته ، بعضهم من مشاهير الصحابة
كأبي هريرة وأبي ذر الغفاري وسعد بن
أبي وقاص وسلمان الفارسي^(١) .

الصفويون : أسرة فارسية حكمت إيران
منذ بداية القرن العاشر الهجري /
السادس عشر الميلادي واستمرت حتى
منتصف الثاني عشر الهجري / الثامن
عشر الميلادي ، تنسب إلى جد أعلى
اسمه صفي الدين ٧٣٥ هـ / ١٣٣٤ م
من متصوفة أردبيل ، يعتبر إسماعيل بن
شيخ حيدر المؤسس الحقيقي لهذه
الدولة وهو الذي اتخذ عقيدة الشيعة
الإمامية مذهباً رسمياً لإيران ، ويعتبر
عباس الثالث ١١٥٠ هـ / ١٧٣٧ م
آخر من حكم فارس من شاهات هذه
الأسرة^(٢) .

صقالبة : اسم أطلقه العرب على
الشعوب السلافية القاطنة بين جبال
أورال والبحر الأدرياتيكي وهم
فرعان : صقالبة الشمال - الروس
والبولونيون - وصقالبة الجنوب

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢١٠/١
وكذلك ٢٨٥/٤ .

(٢) شليبي . موسوعة التاريخ الاسلامي
١٤١/٨ .

(٣) ابن الأثير . الكامل في التاريخ ٦٧٨/٨ ،
وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام .
القسم الثاني ٤٢٤ .

صلح الحديبية : هدنة عقدها النبي ﷺ مع قريش في العام السادس للهجرة / ٦٢٧ م ، مدتها عشر سنوات ، وهو الصلح الذي أشار إليه بقوله : (إنا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحاً وأعطيناهم على ذلك وأعطينا عهد الله لا نغدر به) من جملة شروط هذه الهدنة : أن يرجع النبي ﷺ ومن معه إلى المدينة ، لأنه كان في طريقه إلى مكة معتمراً ، على أن يدخل مكة في العام التالي ، ويقيم فيها ثلاثة أيام بعد إخراجها من جانب قريش . إلا أن هذه المعاهدة لم تستمر لأن قريشاً نقضتها من جانب واحد الأمر الذي مهد فيما بعد لفتح مكة ^(٥) .

صلفة : انظر : سفينة .
صليب : كل ما كان على شكل خطين متقاطعين من خشب أو معدن أو نقش فهو صليب . وعند النصارى : الصليب هو الخشبة التي يقولون إن السيد المسيح صلب عليها ، وإليه نسبة الصليبية وعيد الصليب من أعيادهم ، وقته يوم ١٧ من شهر توت أحد شهور السنة القبطية الموافق ليوم ٢٧ أيلول / سبتمبر من السنة

(٥) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٤٩٨ .

بنفسه ، فمصر الأمصار وجند الأجناد ودون الدواوين وأقام ملكاً عظيماً بعد انقطاعه بحسن تدبيره وشدة شكيمة . وهو الذي يعرف أيضاً باسم : عبد الرحمن الداخل ^(١) .

صك : لفظ دخيل أقره مجمع اللغة العربية وهو يدل على وثيقة بمال أو مثال مطبوع على هيئة مخصوصة ، يستعمله المودع في أحد المصارف للأمر بصرف المبلغ المحرر به ^(٢) .

صلاحية : نسبة لصلاح الدين الأيوبي ، صنف من الجند أمر بتشكيلهم صلاح الدين في عهده ، غالبيتهم من الفرسان الأكراد ، كانوا له بمثابة الحرس الخاص ^(٣) .

صلتية : فرقة من الخوارج العجاردة ينسبون لرجل اسمه عثمان بن أبي الصلت ، اختلفوا مع العجاردة بقولهم : من أسلم واستجار بنا ، توليناه وبرئنا من أطفاله ^(٤) .

(١) الزركلي . الأعلام ٣/ ٣٣٨ ، وكذلك : شكيب أرسلان . تاريخ غزوات العرب في أوروبا ص ١٢٣ وما بعدها .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) هاملتون . دراسات في حضارة الإسلام ص ٩٨ .

(٤) السفاريني . لوامع الأنوار ١/ ٨٨ .

بعض المؤرخين اسم الحروب الصليبية الجديدة أو الحركة الصليبية الجديدة على الحملات الاستعمارية التي تقوم بها الدول الغربية ممثلة بأمريكا وفرنسا وبريطانيا بين الحين والآخر على العالم العربي والإسلامي تحت شعارات زائفة بدءاً من نهاية الحرب العالمية الأولى بهدف السيطرة على موارد الوطن العربي ومواقعه الاستراتيجية الهامة واختراق الصف الإسلامي الذي يشكل من وجهة نظرهم خصماً تقليدياً للصليبية منذ أن وجد المسلمون^(٢).

صليحية : أسرة يمنية أسسها علي بن محمد الصليحي ٤٧٣ هـ / ١٠٨١ م نسبة إلى الأصلوح من بلاد حراز باليمن . أقامت دولة باليمن تدين بالولاء للخلافة الفاطمية في مصر ، امتد سلطانها فشمّل مكة والمدينة . أحيا الصليحيون في اليمن الدعوة الشيعية الإسماعيلية بعد أن عاشت في السתר نحو قرن من الزمان واستمر حكمهم حوالي ٦٠ سنة شهدت اليمن خلالها بعض الازدهار ، من أشهر ملوكهم أبو كامل علي بن محمد

(٢) محمد كرد علي . خطط الشام ١/٢٤٧ وما بعدها وكذلك : سهيل زكار : الحروب الصليبية ٥/١ وما بعدها .

الميلادية ، وفيه يعتقدون أن قسطنطين الأول ٢٧٤ - ٣٣٧ م مؤسس مدينة القسطنطينية - إستانبول - رأى ليلة في منامه أن ملائكة نزلت عليه من السماء تحمل رايات كبيرة تتوسطها صلبان ، حاربت إلى جانبه ومكنته من الغلبة على أعدائه . وحينما خرجت أمه هيلانة إلى بيت المقدس في الشام طلبت الخشبة التي يقول النصارى إن المسيح كان قد صلب عليها فغشتها بالذهب ومنذئذ اتخذ ذلك اليوم عيداً يحتفلون فيه من كل عام^(١).

صليبية : حركة مسيحية تمثلت بالحملات العسكرية التي قامت بها أوروبا إلى الشرق العربي الإسلامي عند نهاية العصور الوسطى بالفترة ما بين ٤٩٠ هـ / ١٠٩٦ م و ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م تحت ستار الدوافع الدينية هدفها بسط النفوذ الغربي على الشرق الإسلامي والسيطرة الاقتصادية على مقدراته ، وقد تمثلت هذه الحروب بسبع حملات عسكرية تصدى لها العرب والمسلمون بقيادة كل من السلاجقة والزنكيين والأيوبيين والمماليك بالتتابع ، وفي أيامنا يطلق

(١) القلقشندي . صبح الاعشى ٢/٤٢٨ .

صنف الحرب : انظر : أوجاق
الترسانة .

صنم : تمثال يكون من الحجر أو الخشب
أو المعدن ، جمعه : أصنام ، ومثاله
الوثن ، جمعه : أوثان ، اتخذها
الإنسان للعبادة من دون الله في العهود
المختلفة ، وقد كان للعرب في العصر
الجاهلي أصنامهم التي يركنون إليها في
عبادتهم ، وقد انفردت كل قبيلة بصنم
أو أكثر ولكل منها اسم تعرف به جاء
ذكر بعضها في القرآن الكريم بأكثر من
آية ^(١) .

صوافي : لغة الجمع ، المفرد منها :
صافية . هي الأملاك والأراضي التي
مات أهلها ولا وارث لها ، تكون من
أملاك الدولة ، وينطبق المعنى نفسه على
الضياع والقرى التي كان السلاطين
والمملوك في العصر الإسلامي المتأخر
يستخلصونها لأنفسهم ولخاصتهم . من
المقربين والوزراء وكبار أعيان
الدولة ^(٢) .

(٦) عاقل . تاريخ العرب القديم . ص ٢٧٣
وما بعدها . وانظر كذلك : سيد سالم .
تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٦٤
وما بعدها .
(٧) نجده خماش . الإدارة في العصر الأموي
ص ١٩٧ .
وكذلك ، المعجم الوسيط .

الصليحي والمكرم أحمد بن علي
٤٨٤ هـ / ١٠٨٨ م ، والمنصور
سبا بن أحمد بن المظفر ٤٩٢ هـ /
١٠٩٧ م ^(١) .

صمع : من أنواع المراكب البحرية التي
استعملها العرب في ساحل عمان
والخليج العربي مع بداية العصر
الحديث ^(٢) .

صنيج : آلة موسيقية ذات أوتار ، أخذها
العرب عن الفرس مع بداية العصر
الإسلامي وهي المعروفة في أيامنا
باسم : العود ^(٣) .

صنجقية : وحدة إدارية أصغر من الولاية
استحدثت في العصر العثماني يحكمها
موظف أطلق عليه لقب : صنجق
بك ^(٤) .

صندات : انظر : ملاحف .

صندل : خف مصنوع من النعل المتين .
له سيور من الجلد يثبت بها في القدم .
جمعه : صنادل ^(٥) .

(١) الكسبي . اللطائف السنية ص ٣٠ وما
بعدها .
(٢) عائشة السيار . دولة اليعاربة ص ٦٦ .
(٣) الجواليقي . المغرب ص ٢١٤ .
(٤) الغزي . لطف السمر القسم الثاني
ص ١١٧ .
(٥) المعجم الوسيط .

مهام الصوباشي مرافقة الجيش والإشراف على انضباط وحداته وملاحقة الفارين والمتخلفين . يتألف لباسه من عمامة مخروطة على شكل هاون يحيط بها طوق مرمرى اللون متخذ من قماش الدلبند الأبيض ويرتدي على جذعه بنشاً أصفر ذا أكماس طويلة وواسعة على هيئة العباءة ، وينتعل بقدميه حذاءً يميناً أصفر^(٢) .



صوباشي

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٩٩ وما بعدها ، وكذلك : جب - هاملتون . المجتمع الاسلامي والغرب ٧٤/١ .

صواكية : فرقة دينية من المرجئية ، قالت : لو أن الله عز وجل عفا عن واحد من مرتكبي الكبائر ، عفا عن كل من هو في حاله . وكذلك إن عاقب واحداً عاقبهم كلهم^(١) .

صوائف : انظر : صائفة .

صوباشي : لفظ فارسي مركب من : صو . ومعناه : الجند ، و : باشي ، معناه : رئيس . مرتبة إدارية - عسكرية من العهد العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، كان حاملها من رجال الضابطة ، يختار من بين أصحاب إقطاع الزعامت في المناطق الإدارية ، يقوم بمهام مدير الشرطة بالمنطقة المتواجد فيها وملاحقة المشاغبين وتنفيذ أوامر القضاة ، وفي الليل كان عليه أن يتجول مع رجاله في الشوارع والأزقة ليتأكد من نظافتها وإزالة كل ما يعيق من الحجارة والأتربة ، ويشير على المعمار باشي باتخاذ الاحتياطات إذا وجدت جدران وأبنية آيلة إلى الانهيار من باب المحافظة على أرواح المارة والأهلين . كان يساعده في أداء مهمته صنف من الموظفين يعرفون باسم : موظفي البلدية ، وفي أوقات الحرب كان من

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٦٠ .

الخطط الإصلاحية^(١) .

صوفية : انظر : تصوف .



صولاق

صولج : لفظ فارسي معرب ، عصا معقوفة من طرفها يضرب بها الفارس الكرة . منه اشتق لفظ : الصولجان ، وهي عصا خاصة بالملك ترمز إلى

(١) شوكت . التشكيلات ص ١١٤ .

صولاق : صنف من العسكر العاملين في الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، تشكلت منهم وحدة عسكرية تعرف باسم : أورطة الصولاق ، عدد أفرادها حوالي ١٠٠ جندي يتميزون بسرعة الحركة لأنهم كانوا يخضعون لنمط معين من التدريبات عالية المستوى . اتصلت مهمتهم بالدرجة الأولى بمرافقة السلطان لحمايته وإنقاذه من المخاطر التي قد تحيط به ، لذلك فإنهم كانوا ملتصقين به بشكل مستمر حتى إنهم كانوا يدركون أدق أموره . استخدم البعض منهم في أعمال البريد لمهارتهم في الانتقال من مكان إلى آخر وسرعتهم في الجري . يتألف لباس الصولاق من غطاء رأس اسطواني الشكل في مقدمته ريشة خضراء على شكل شجرة السرو ، وقفطان وسراويل حمراء من فوقها كمر مطرز بحراشيف الأسماك ، أما أسلحة الصولاق فكانت عبارة عن أسلحة خفيفة قوامها التبرة والبلطة المزدوجة وعصا الدراويش . وبعد إلغاء طائفة الإنكشارية تبدلت أزياء الصولاق وأصبحت منسجمة من حيث الزي مع ما استحدثته الدولة في إطار

صومعة : لفظ اتصل تاريخياً بمعنين ،
الأول قديم ، وهو المكان المتخذ
للعبادة ، المنعزل عن الناس . والثاني
محدث ، معناه : المكان المعد لتخزين
الحبوب وحفظها .

صيف : أحد فصول السنة الشمسية
الأربعة يبدأ بنهاية فصل الربيع في شهر
حزيران / يونيو ، وينتهي مع بداية
فصل الخريف أواخر شهر أيلول /
سبتمبر^(٤) .

صيون : خيمة كبيرة تكون من القماش
الشخين ، لعلها منحوتة من الصون ،
باعتبار أن الخيمة تصون ما
بداخلها^(٥) .

سلطانه كان يحملها على أنها من مراسم
الملك^(١) .

صولجان : انظر : صولج .

صولدي : عملة رومانية متداولة في
إيطاليا بالعصور الوسطى ، استبدلت
فيما بعد بالنوميسما البيزنطية^(٢) .

صول قول : رتبة عسكرية من رتب
الجيش المصري في العهد العثماني - في
ظل أسرة محمد علي باشا - يقابلها اليوم
رتبة المساعد أو الوكيل ، وفق
المصطلحات العسكرية المعاصرة . كان
حاملها يتقاضى مرتباً شهرياً مقداره :
٧٥ قرشاً^(٣) .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيص ص ٦٢ .

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٩٣ .

وكذلك : المعجم الوسيط .

(٢) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٤٥ .

(٣) السروجي . الجيش المصري ص ٢٩١ .

* * *

- ض -

حينما كان العرب عرباً والمسلمون مسلمين^(٢).

ضحاكية : فرقة من الخوارج الإباضية ، تنسب للضحاك بن قيس الشيباني ١٢٩ هـ / ٧٤٦ م من زعماء الحرورية ، قيل : إنه من علماء الخوارج ، ملك العراق وسار في خمسين ألفاً ، وبايعه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وسليمان بن هشام بن عبد الملك وصلياً خلفه^(٣).

ضرباب : عامل موظف كان يعمل في العصر الإسلامي بدار الضرب ، يعاونه عدد من العمال والموظفين . سمي كذلك لأنه يقوم بطرق خامة السبيكة بواسطة المطرقة والسندان بعد تسخينها على النار ، بهدف تزيقها تمهيداً لوضعها في قالب خاص من الحديد لختمها^(٤).

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٣٩٣/٤ .

(٣) ابن الأثير . الكامل في التاريخ ٣٣٧/٥ وما بعدها وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية

ص ١٦١ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٠٠/٤ .

ضبطية : طائفة من الجند ، مهمتهم في العصر المملوكي حفظ الانضباط في الجيش أثناء سيره وحماية مؤخرته . أصبح اسمهم في العصر العثماني : قراغلامية ، لعلهم أصل وحدة الصالة فيما بعد - انظرها في مكانها-^(١).

ضبة : قفل من الخشب ، كان يستعمل في إقفال الأبواب الخشبية قبل ظهور الأقفال المعدنية ، يعرف في بلاد الشام باسم : سُكْرَة ، وهو على هيئة صليب مثبت بوسط الباب ، يتم فتحه وقفله بواسطة مفتاح من الخشب ، يعود أصل استعماله إلى العهد الروماني . والضبة أيضاً مطرقة من الخشب أو المعدن تثبت على أبواب الدور من الخارج يقرعها الداخل على الباب إذا ما أراد الدخول إلى الدار ، لا تزال موجودة في كثير من مدن الشام حتى اليوم على الرغم من وجود الجرس الكهربائي إلى جانبها .

من أشهر هذه الضبات تلك التي صنعتها يد الفنان العربي في الأندلس

(١) دهمان . معجم . ص ١٠٤ .

العلوم التخمينية القديمة التي استخدمها الإنسان بهدف التنبؤ والكشف عن أمر أو مجموعة من الأمور قد تحصل في المستقبل ، القائم فيه يعرف باسم : الرمال أو الطارق أو الخطاط ، يقوم برسم خطوط على الرمل أو التراب على هيئات مختلفة ثم يمين النظر فيها ثم يستخلص منها ما يوحى بالجواب على أسئلة السائل^(٣) .

ضربزانات : من أنواع المدافع الثقيلة ، كانت مستعملة في الجيش العثماني لضرب الأسوار والقلاع الحصينة تحشى بالبارود وتشعل فيها النار فتندفع القذيفة بشدة إلى مرماها^(٤) .

ضريبة : نظام اقتصادي خلاصته مبلغ من المال يدفعه المواطن إلى الدولة بوصفه عضواً في المجتمع . يعود هذا النظام إلى أقدم العصور ، فقد كان الحكام عبر مراحل التاريخ يفرضون على رعاياهم مثل هذه الضرائب لتمكين الدولة من القيام بوظائفها المتصلة بأعباء الأمن والدفاع الخارجي وغير ذلك من الخدمات الأخرى^(٥) .

ضل قلعج : انظر : سردان كجدي .

- (٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٤٠٣ .
(٤) النهروالي . البرق اليمني ص ٧٩ مقدمة .
(٥) موسوعة السياسة ٣/٧٣٠ .

ضرارية : جماعة من المعتزلة ، أتباع ضرار بن عمرو الغطفاني ١٩٠ هـ / ٨٠٥ م قالوا بالتعطيل ، ويذكر أن لضرار مقالات خبيثة ، شهد عليه الإمام أحمد بن حنبل عند القاضي سعيد بن عبد الرحمن الجمحي فأفتى بضرب عنقه . قال عنه المحسن بن محمد الجمحي وهو من كبار علماء المعتزلة وشيخ الزمخشري : من عده من المعتزلة فقد أخطأ ، لأننا نتبرأ منه ، فهو من المجبرة^(١) .

ضربخانة : دار صك النقود وهي تطوير لدار الضرب المعروفة في العصر الإسلامي ، والضربخانة لفظ عربي فارسي دخل العربية في العهد المملوكي واستمر في العهد العثماني بمعنى دار الضرب^(٢) .

ضرب الرمل : تعبير اصطلاحى درج على ألسنة الناس منذ العصر الإسلامي ، اتصل بما يعرف بعلم الرمل الذي كان معروفاً عند عرب الجاهلية باسم : علم الخط ، أي الخط بالأصابع على الرمل ، وهذا اللون من

- (١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ٩٠ .
وكذلك : الزركلي . الأعلام ٣/٢١٥ .
(٢) ألتونجي . المعجم الذهبي ص ٢٩٤ .

- ط -

طابات : اسم الشهر الرابع من شهور السنة العبرية عند اليهود^(١) .

طابع : لفظ متداول في العهد العثماني عند عامة الناس ، يقصدون به الختم أو الخاتم المنقوش فيه علامة صاحبه وتوقيعه^(٢) .

طابور : لفظ فارسي مفرد ، جمعه : طارمات . بيت من خشب سقفه على هيئة قبة كان يجلس فيه السلطان الأيوبي والمملوكي ، يطل منه الجالس على ما حوله . واللفظ لازال إلى اليوم من الدارج على الألسنة في بعض قرى العراق يقصدون به موضع في الدار مسقوف لكنه محاط بجدران ثلاثة مفتوح من الجهة الرابعة^(٣) .

طاس باراس : صندوق خاص بكل أورطة من أورطات الجيش العثماني ، كانوا يجمعون فيه البارات المأخوذة من

طابات : اسم الشهر الرابع من شهور السنة العبرية عند اليهود^(١) .

طابع : لفظ متداول في العهد العثماني عند عامة الناس ، يقصدون به الختم أو الخاتم المنقوش فيه علامة صاحبه وتوقيعه^(٢) .

طابور : لفظ تركي أصله : تابور ، من العهد العثماني ، جماعة من العسكر يتراوح عددهم ما بين ثمانمائة وألف^(٣) .

طاجن : إناء خاص بصنع الطعام ، يعرف في أيامنا باسم : مقلى ، أصل اللفظ يوناني كان من الدارج على الألسنة في العصر العباسي ، وفي بلاد الشام يقولون : طيجن عن الأداة نفسها^(٤) .

طاحنية : فرقة من الشيعة أخذت اسمها من رئيس لها اسمه : علي بن قلان الطاحن ، قالوا بإمامة جعفر بن الإمام

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٦٣ .
(٦) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٤٢ .
(٧) دهمان . معجم . ص ١٠٥ ، وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيص ص ١٢١ .

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٨٢/٢ .
(٢) حوليات النعمي ص ٥٦ .
(٣) المعجم الوسيط .
(٤) السامرائي . المجموع اللفيص ص ١٦٦ .

طبرزد : من أنواع السكر تداولته العامة
بنهاية العصر الوسيط ، واللفظ فارسي
دخيل ^(٥) .

طبرية : من العملات النقدية المتداولة في
العصر العباسي ، تساوي أربعة
دوانق ^(٦) .

طبقة : مفرد مؤنث ، الجمع منه :
طباق ، ثكنة أو ثكنات ، كانت في
العهد المملوكي على شكل معسكرات
خاصة بالمماليك السلطانية ^(٧) .

طبلخاناه : أو : طبلخانة . لفظ مركب
من : طبل العربية و : خانة ، أو :
خاناه الفارسية معناه العام : بيت
الطبل ، دخل العربية في بداية العصر
الأيوبي فأطلق باديء الأمر على المكان
المعد لحفظ الطبول والأبواق والصنوج
التي يستخدمها الجيش في الموسيقىات
العسكرية . انحصر هذا اللفظ بالفرقة
الموسيقية الخاصة بالسلطان ، والتي
كانت تقوم بدق النوبة في أوقات محددة
على أبواب السلطان وعزف الألحان
الموسيقية العسكرية في المناسبات

= وكذلك : ابن كنان . حداثق الياسمين

ص ٦٧ .

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/ ٤٥٥ .

(٦) الماوردي . الاحكام السلطانية ص ٩٠ .

(٧) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

واللفظ من اصطلاحات البحرية
العثمانية ^(١) .

طباق : جمع ، مفردة : طبقة ، وهي
الثكنة المعدة لإيواء المماليك المجلوبين في
العصر المملوكي من الخارج تكون عادة
داخل القلعة ^(٢) .

طباهجة : من ألوان الطعام ، أصله
فارسي : تباهاء عرفه العرب في العصر
العباسي ، قوامه البيض والبصل
واللحم ^(٣) .

طبر : لفظ فارسي أصله : طبرزين .
سلاح حربي يشبه الفأس ، أدخله
العرب المسلمون كأداة من أدوات
الحرب في العصر الإسلامي المتأخر
وأصبح من ضمن تشكيلات الجيش
وحدة عسكرية عرفت عند الأيوبيين
والمماليك باسم : الطبردارية ،
واحدتهم : طبردار .

مهمة أفرادها في البداية مرافقة
السلطان وبأيديهم أطبار عظيمة متخذة
من الفولاذ ، غالبية عناصرها من أبناء
الجنود وعليهم أمير من مرتبة رأس
نوبة ^(٤) .

(١) شوكت . التشكيلات ص ٥٨ .

(٢) دهمان . معجم . ص ١٠٥ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٦٥ .

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ١٤١/٢ ، = (٧) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

باعتبار ظروف وأحوال البلاد في الداخل والخارج^(١) .
 طبنجة : لفظ فارسي ، أصله : تبانجة ، سلاح ناري . أطلق في العصر العثماني على نوع من البنادق القصيرة تميزاً لها عن البندقية الطويلة التي كانت تعرف باسم : تفنك . ورد اسم الطبنجة كذلك في بعض المصادر بلفظ : غدارة^(٢) .

طرّاد : أو طريدة . من أنواع السفن الحربية استخدمها العرب منذ بداية عهدهم بالبحرية تتميز بصغر حجمها وسرعة حركتها . لها مواخير بأبواب تفتح وتغلق بحسب الحاجة وهي معدة لنقل الخيل في الحروب تتسع لنحو أربعين فرساً انتقل استعمالها إلى أوروبا : فعرفت عندهم باسم : tartaNa^(٣) .

طراز : جمعه : طُرُز أو : طرازات ، هو الثوب الموشى بخطوط معترضة ،

المختلفة . لها مشرف إداري يعرف باسم : مهتار الطبلخاناه ، تحول في العصر المملوكي ليصبح : أمير الطبلخاناه ، فكان من أرباب المناصب الإدارية - العسكرية ومع التوسع الإداري أصبح لقباً عسكرياً يدل على رتبة عسكرية ذات امتيازات ، فأمر الطبلخاناه هو الذي يرقى إلى درجة يستحق بها أن تضرب الموسيقى على بابه ، وهو بهذا يأتي في المقام الثاني بعد أمير المئين ، ولكن مرتبته أعلى من مرتبة أمير أربعين ، ويبدو أنه قد غلب على وظيفة الطبلخاناه الطابع الإداري أكثر من العسكري ، فقد كان أمراء الطبلخاناه يتولون وظائف إدارية داخل القصر السلطاني ونيابة القلعة في القاهرة ودمشق وهي نيابة منفردة ليس لنائب دمشق أو القاهرة عليها كلام ، وفي مصر كانوا يتولون إدارة ثمان ولايات ، أربعة منها في الوجه البحري تتبع إلى نائب الوجه البحري ، والأربعة الأخر في الوجه القبلي كانت تتبع إلى نائب الوجه القبلي الذي كان مقره أسيوط ، ويظهر أنه لم يكن هناك حد معين لعدد الذين يحملون هذه الرتبة ، إنما تشير وثائق تلك الفترة أن الأمر كله مرتبط بمشيئة السلطان الذي كان بدوره يأخذ

(١) محمد أحمد دهمان . ولاية دمشق في عهد الماليك ص ٢٤ وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٤٧٥ .
 (٢) نوفان . العسكر في بلاد الشام ص ٩٠ . وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ١٨٣ .
 (٣) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٥٦ .

معروفاً منذ بداية الدور الثاني للعهد العباسي ، ورفع الطرحة عن القاضي معناه : عزله عن منصبه ^(٦) .

طرخان : لقب أطلقه المغول باديء الأمر على كبير الضباط أو الأمير ممن كان الخان الأعظم - الملك - يمنحهم امتيازات خاصة كالإعفاء من الضرائب والدخول عليه بدون إذن . تحول هذا المدلول ليصبح عند المالك لقباً لكل من تقدمت بهم السن في الوظيفة ، ولم يعد يطلب منهم القيام بأي عمل آخر ، وأصبح واحدهم في حكم الرجل المتقاعد أو المحال على المعاش في أيامنا ، منهم تشكلت طائفة الطرخانية ^(٧) .

طرخون : لفظ تركي مشتق من العبارة : طرخو ، معناها ، براءة الحماية ، أصبح لقباً من ألقاب السيادة والتشريف عند حكام الأقاليم في بلدان ما وراء النهر ممن يتبعون خاقان الترك قبل فتحها ^(٨) .

طرغاي : لفظ تركي معناه : الحديد ^(٩) .

- (٦) السامرائي . المجموع اللفي ص ٢٨ .
- (٧) ابن طولون . إعلام الوري ص ١١٨ .
- (٨) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/٤٩٥ .
- (٩) السامرائي . المجموع اللفي ص ٥٨ .

اختص به الخلفاء والملوك والسلاطين في العصور الإسلامية . من أجله أحدثت دار الطراز وهي الجهة المعنية بنسج هذا النوع من الملابس ^(١) .

طراق : لغة كانت دارجة على ألسنة العامة في العصر العباسي ، والطراق غلام يركض أمام الرجل الراكب على دابته ويصيح : الطريق ^(٢) .

طرايكية : فرقة دينية من الكرامية ، لا يعرف لها مقالة خاصة ^(٣) .

طربوش : لفظ فارسي أصله : سر ، بمعنى رأس . و : بوش ، بمعنى غطاء . أصابه شيء من التحريف فأصبح : طربوش ، وهو من ملابس الرأس التي شاع استعمالها مع بداية العصر الحديث في بلاد الشام ومصر والمغرب ^(٤) .

طرحاء : صنف من الناس هم الفقراء أو الضعفاء كانت العامة تعرفهم بهذا الاسم في العصرين الأيوبي والمملوكي ^(٥) .

طرحة : شعار أسود يتقلده القضاة . كان

- (١) السامرائي . المجموع اللفي ص ٢٣ .
- (٢) المرجع السابق ص ١٤٨ .
- (٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٦٣ .
- (٤) السامرائي . المجموع اللفي ص ٣٣ .
- (٥) دهمان . معجم . ص ١٠٧ .

وعندهم أن كل عدد من الطياسج يتشكل منها رستاق ، وكل عدد من الرساتيق يتشكل منها الأستان والأستان والكورة واحد^(٣) .

طسوق : جمع ، مفرده : طسق . اصطلاح شائع في العصر العباسي معناه : وظيفة توضع على أصناف الزرع لكل جريب^(٤) .

طشت : لفظ فارسي دخل العربية بمعنى : وعاء كبير للغسيل^(٥) .

طشتخانه : لفظ فارسي معناه : بيت الأواني ، والطشتخانه من المخازن الملحقة بالقصر السلطاني في العهدين الأيوبي والمملوكي ، يحفظ فيه الطسوت والأدوات المنزلية الخاصة بالقصر يشرف عليه موظف كبير يعرف باسم : مهتار الطشتخانه^(٦) .

طشتدار : لفظ فارسي معناه : الخادم الذي يسكب الماء لغسيل اليدين والمشرف على المغاسل بشكل عام . دخل العربية في العصر الإسلامي ليصبح لقباً لحامل الإناء الذي كان يقوم

طُرة : بضم الطاء مع فتح وتشديد الراء ، خلاصة المنشور أو الفرمان ، كانت تدون على رأس الصحيفة من الجهة اليمنى للمنشور أو الفرمان الصادر عن السلطان في العهدين المملوكي والعثماني^(١) .

طريدة : انظر : طراد .

طست : لفظ فارسي معناه : آنية ، ورد ذكره في بعض المصادر : طشت . أصبح للطسوت صناعة في العصر الإسلامي تحولت إلى نوع من الفن اتصل بصناعة الصواني والطاسات والشمعدانات والأباريق المصنوعة من النحاس والفضة المكففة بشرائط ونقوش من الذهب ، وفي دور المتاحف والمحفوظات بمختلف أنحاء العالم اليوم نماذج كثيرة عنها^(٢) .

طسوج : لفظ فارسي دخيل ، جمعه : طساسيج ، والطسوج منطقة أو ناحية أو إقليم عند أهل الأهواز وبلاد فارس ، يقابله المخلاف عند أهل اليمن والأجناد عند أهل الشام والكورة عند أهل العراق ، غير أن البعض ذهب إلى أن الطسوج أقل من الكورة ،

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ٨ .

وكذلك : عبد الباقي البياني . بهجة الزمن

في تاريخ اليمن ص ٢٥ وما بعدها حاشية .

(٤) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٧٧ .

(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٩٨ .

(٦) عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٠٦/٤ .

(١) عطية الله . القاموس الإسلامي ٥٠٣/٤ .

(٢) المرجع السابق ٥٠٥/٤ .

طقم : الطقم اصطلاح عسكري من العهد المملوكي يقصد به الجماعة أو الزمرة المكلفة بخدمة المدفع أو الدبابة ، وهو بلغة اليوم : طاقم ، وفي بلاد اليمن لازالت العامة تقصد بالطقم كل وحدة عسكرية مؤلفة من ١٢ جندياً^(٤) .

طلب : انظر : أطلاب .

طلس : لقب أطلقه عرب الجاهلية على قبائل اليمن وحضرموت وعك وعجيب وإياد ، القادمين إلى مكة في مواسم الحج بهدف العبادة ، تمييزاً لهم عن الحمس والحلة - انظرهم - ولكل من الطلس والحمس والحلة قواعد خاصة بهم يلتزمون بها أثناء دخولهم مكة والطواف حول البيت ، ويعتقد أن السبب في تسميتهم بالطلس إنهم كانوا يأتون من أقصى اليمن طلساً من الغبار فيطوفون بالبيت في تلك الثياب^(٥) .

طلسم : لفظ يوناني يقصد به كل ما هو غامض أو مبهم يعبر عنه بمجموعة من الرسوم والكتابات والخطوط المبهمة والأعداد ، يزعم كاتبها إنه يربط بها روحانيات الكواكب العلوية بالطبائع

بصب الماء على مخدومه السلطان^(١) .
ططرية : سلاح أبيض كان مستعملاً ومعروفاً في العصر العثماني ، وهو عبارة عن سيف قصير ، عريض الشفرة^(٢) .
طغراء : أصله : طورغاني . وهو بلغة التتار : العلامة المرسومة على الرسالة ، والطغراء خط مقوس يرسم في أعلى الكتب الملكية وهو بمثابة التوقيع على الكتاب . غالباً ما يتضمن نعوت الحاكم وألقابه ، دخل التركية عن طريق الفرس ليصبح فن الطغراء في العصرين المملوكي والعثماني من أبرز التقاليد السلطانية في صياغة الأوامر والفرمانات ، بحيث كان لكل سلطان طغراؤه المثبت في رأس الصفحة ، وقد تطور أسلوب رسمها تبعاً لتطور الأوضاع العامة لكل عصر . كان لها موظف خاص يعمل في ديوان الدولة يقال له : الطغرائي^(٣) .



(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٣٩٨ / ٤٠٦

وكذلك : عطية الله . القاموس الاسلامي

(٢) تاريخ ميخائيل الدمشقي ص ٦٧ .

(٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥١٣ / ٤ ،

وكذلك : النهر والي . البرق البياضي ص ٧٩ مقدمة

(٤) دهمان . معجم . ص ١٠٨ .

(٥) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٩٤ .

مستشاراً لشجرة الدر ، وبهاء الدين قراقوش المعاصر لصلاح الدين الأيوبي وصبيح المعظمي وغيرهم . ومن الوظائف الهامة التي ارتبطت بصفة الطواشية الخدمة في الحرم المدني ، حيث مثوى النبي ﷺ ولا تزال هذه الخدمة منوطة بأحفاد أولئك الطواشية إلى أيامنا هذه ^(٤) .

طوائف : الطوائف في الاصطلاح : اسم دويلات أو إمارات عربية إسلامية قامت على أرض الأندلس بعد سقوط الخلافة الأموية وانحيار حكومتها المركزية التي كانت تربط جميع الولايات الأندلسية الإسلامية مع بعضها البعض . بدأت فترة هذه الدويلات في أعقاب الفوضى التي رافقت سقوط دولة الخلافة في الأندلس بدءاً من سنة ٤٢٤ هـ / ١٠٣١ م ، وقد زاد عددها في بعض الفترات عن عشرين إمارة ومقاطعة ، أخذت بالتقلص والانحسار تباعاً أمام التكتل الغربي المتمثل بالانجليز والفرنسيين والألمان والايطاليين الذين بدأوا حرباً صليبية ضدها منطلقين من الجهة الاسبانية ، استمرت حتى سقوط دولة بني الأحمر في غرناطة سنة ٨٩٨ هـ / ١٤٩٢ م ^(٣) .

(٤) ابن الوزير . طبق الحلوى . القسم الثاني ص ٢١٠ حاشية .

(١) الناصري . الاستقصا ١٠٢/٤ وما بعدها .

السفلية لجلب محبوب أو دفع أذى . أخذته العرب عن اليونان على أنه من علوم السحر وعندهم انتقل إلى أوروبا فعرف هناك باسم : تالزمان ^(١) .

طمغا : كلمة تركية معربة ، يقصد بها خاتم الأمير أو السلطان ، تلفظ أحياناً : دمغة أو : تمغة ، وهي بلغة اليوم في بعض البلاد العربية الطوابع الملتصقة على المعاملات الرسمية ^(٢) .

طنبور : من آلات الطرب ، ذات عنق طويل لها ستة أوتار ، أخذها العرب عن الفرس بعد الفتح الإسلامي ^(٣) .

طهور : انظر : تطهير .

طواشي : لفظ فارسي - تركي معناه : مخفي ، دخل العربية في العصر الإسلامي المتأخر ليصبح لقباً للخصي المملوك الذي كان يستخدم في القصور السلطانية ضمن أجنحة الحرم ، والطواشي عند المماليك يقابل الأغا عند العثمانيين ، ومن الطواشية رجال أعيان تولوا أعلى المناصب المدنية والعسكرية في العهد المملوكي منهم على سبيل المثال : محسن الجوهري الذي كان

(١) القنوجي . أبجد العلوم ٣٦٧/٢ ، وكذلك

عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٢٧/٤ .

(٢) دهمان . معجم . ص ١٠٩ .

(٣) الجواليقي . المعرب ص ٢٢٥ .

عدد من الضباط يتشكل منهم أركان الطوبجية ، وهذه الوحدة بدورها كانت مقسمة إلى عدد من الأورطات ، يرأس كل أورطة منها ضابط برتبة جوربجي (٣) .

طوبجية : الطوب لفظ تركي أصله : توب ، معناه : مدفع . والطوبجية هم رماة المدفعية ، تشكلت منهم وحدة عسكرية من أبرز أوجاقات القباي قول قبل إلغاء الإنكشارية ، مهمتها أثناء الحرب تهديم قلاع العدو بالمدفعية وتدمير قواته وتحصيناته ، إضافة إلى عنايتها بصناعة المدافع وصيانتها ، ويبدو أن هذه الوحدة هي نفس وحدة الطوبجي أوجاغي التي مر ذكرها بموضعه ، يرأسها ضابط يعرف باسم : طوبجي باشي أو : طوبشي باشي ومعناه : قائد المدفعية ، يقابل مرتبته بحسب التنظيمات العسكرية عند مطلع القرن العشرين : مشير طوب خانة ، أي : مشير المدفعية ، كان يعاونه عدد من الضباط المتميزين بمهارتهم العالية في مقدمتهم ضابط يعرف باسم : دوكة جي باشي (٤) .

(٣) المرجع السابق ص ٤٦ .

(٤) المرجع نفسه ص ١٠٤ ، وانظر كذلك : نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٣٩ .



طوبراقل سواريسي : وحدة عسكرية من وحدات الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، عناصرها من الخيالة المحلية لكل ولاية ، مهمتهم تحصيل العشر أثناء الحرب من أصحاب الإقطاعات الخاصة والزعامات والتيار ، أطلق على أفرادها لقب : الأمناء ، لأنهم كانوا يؤتمنون على تحصيل أموال السلطان من تلك الاقطاعات ويحصلون على مرتباتهم من الأموال المجبة (٢) .

طوبجي أوجاغي : اسم وحدة عسكرية من أصل سبع وحدات تدخل في تشكيل مشاة القباي قول في العصر العثماني ، مهمة أفرادها تأمين الخدمات النارية من الذخيرة والسلاح والمدفعية . يرأسها ضابط كبير لقبه : طوبجي باشي ، أو : قومندان سي . يساعده

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٥٣ .

ما بين هضبة إيران وبحر قزوين مهد الشعوب والقبائل التركية ، استهدفت هذه الحركة توحيد جميع أبناء العرق التركي لغوياً وثقافياً وسياسياً تحت تأثير الفكرة القومية التي كانت قد انتشرت في جميع بلدان أوروبا وقد كان لها دور أساسي وفعال في تفتيت الإمبراطورية العثمانية وتقسيمها إلى دول مختلفة استقلت عن تركيا فيما بعد ومن ضمنها البلاد العربية^(٤) .

طورغود : من قبائل التركمان الأغزية موطنها إلى الشرق من إقليم كليكي^(٥) .
طوغ : انظر : طوخ .

طوفورية : انظر : طيفورية .
طولونية : أسرة تركية مستعربة ، أقامت دولة إسلامية سنية في مصر ضمن إطار الخلافة العباسية بالفترة ما بين ٢٦٦ هـ / ٨٧٩ م و ٢٩٢ هـ / ٩٠٥ م . أول ملوكها : أحمد بن طولون ٢٧٠ هـ / ٨٨٤ م الذي كان والياً للخليفة العباسي على مصر ، فاستغل انشغاله بقمع ثورة الزنج وأعلن استقلاله بمصر ثم بعد ذلك ضم إليها سورية . دام حكمها حوالي ٣٨ سنة ، ومن أبرز ملوكها بعد مؤسسها :

- (٤) موسوعة السياسة ٧٨٩/٣ وما بعدها .
(٥) القرماني . تاريخ آل عثمان ص ٣٣ .

طوب خانة : لفظ مركب من التركية والفارسية معناه : دار المدفعية ، أطلق في العهد العثماني على دار صناعة المدفعية . ورد ذكرها في بعض المراجع : توبخانه^(١) .

طوبية : اسم الشهر الخامس من شهور السنة القبطية^(٢) .

طوخ : كلمة صينية الأصل ، دخلت التركية بمعنى راية من نوع خاص ، كانت تتخذ من القماش تحمل على عمود ويعلق بها ذيل ثور أو حصان يسمى : شاليش ، وعلى رأس العمود كرة مذهبة يعلوها هلال ، كانت في العهد المملوكي رمزاً للسلطة . وفي العهد العثماني أصبح للسلطان سبع رايات منها وللوزير الأعظم خمس ، وللوزير ثلاث ولشيخ الإسلام اثنتان ، ولقاضي العسكر طوخ واحد بلا كرة . وردت في بعض المراجع بلفظ : توخ ، أو طوغ^(٣) .

طورانية : حركة قومية سياسية نشأت بتركيا في أواخر العهد العثماني ، أخذت اسمها من طوران وهي المنطقة الممتدة

- (١) التونجي . المعجم الذهبي ص ١٩٢ .
(٢) المسعودي . مروج الذهب ٣٣٥/٢ .
(٣) دهمان . معجم . ص ١٠٩ وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ٧٩ .

طيارة : وفي بعض المراجع : طيار . من أنواع السفن الحربية التي عرفها العرب في العصر الإسلامي ، أخذت اسمها من ميزتها الموصوفة بسرعة الحركة ^(٣) . طيارة : لقب فرقة منحرفة من غلاة السبائية ، يقول أتباعها بالتناسخ ويزعمون أن الإنسان إذا صفا وانتقل من هذا الجسد طار فصار مع الملائكة ^(٤) .

طيبة : فرقة دينية من الإسماعيلية النزارية ، تنسب إلى الطيب بن المستعلي ، الذي انتقل من مصر إلى اليمن في أعقاب ضعف الدولة الفاطمية وانقسام بلاد الشام بين الأتراك والفرنج ^(٥) .

طيحن : انظر : طاجن .

طيفورية : من أنواع الآنية ، شبيهة بالصحاف أو الطباق ، يوضع فيها الطعام أو الفواكه . ورد ذكرها أيضاً بلفظ : طوفرية ^(٦) .

طيفورية : فرقة صوفية تنسب لأبي يزيد طيفور بن عيسى البسطامي المتوفى سنة

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٠٧ و ١٤٢ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٦٤ .

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٦٤ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٢٦ .

خارويه بن أحمد بن طولون أبو الجيش ٢٨٢ هـ / ٨٩٦ م والد قطر الندي زوج المعتضد العباسي . انتهت ب وفاة آخر ملوكها أبو المناقب شيبان بن أحمد سنة ٢٩٢ هـ / ٩٠٥ م ، لتعود مصر وسورية مرة ثانية إلى تبعيتهما للخلافة العباسية ^(١) .

طومار : لفظ دخيل جرى مجرى الاصطلاح عند كتاب الدواوين في العصر الإسلامي يقصد به الخط المكتوب على هيئة معينة على الورق المتخذ من الكاغد - البردي - ومن ذلك نشأ ما يعرف بقلم الطومار وورق الطومار . يستدل بالأول على الخط المعروف عند العرب وهو مكتوب بقلم مبسوط وشبه خال من الإستدارة ونحوها . وبهذا الخط أو القلم كتبت أكثر نسخ القرآن الكريم في العصر الإسلامي ، ويستدل بالثاني على قطعة من الورق ، ذات أبعاد ومقاسات معينة لا تزيد الواحدة منها عن ٢٤ شعرة ، كانت تستخدم في المكاتبات بين الخلفاء والسلطين استمرت حتى نهاية العصر المملوكي ^(٢) .

(١) ابن خلكان . وفيات الاعيان ١٧٣/١ ،

وكذلك : موسوعة السياسة ٧١٦/٢ .

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٨١/٤ .

كالتفصيل والخياطة ، من ألبسة العلماء
في العصر الإسلامي كان يتخذ على
الأغلب من القماش الأخضر يعرف
بمصر وبلاد الشام باسم : الشال^(٢) .

(٢) المعجم الوسيط . وكذلك : عطية الله .
القاموس الإسلامي ٥٨٨/٤ .

٢٦١ هـ / ٨٧٥ م^(١) .
طيلسان : لفظ فارسي أصله : تالسان
معرب ، جمعه : طيالس وطيالسة .
ضرب من الأوشحة يلبس على الكتف
ويحيط بالبدن ، خال من الصنعة

(١) الزركلي . الأعلام ٢٣٥/٣ .

* * *

- ظ -

ظاهرة : لقب جماعة إسلامية تنتسب إلى مدرسة في الفقه الإسلامي أسسها داود بن علي بن خلف الأصبهاني أبو سليمان الملقب بالظاهري ٢٧٠ هـ / ٨٨٤ م وهو أحد الأئمة المجتهدين في الإسلام ، سميت بذلك لأخذها بظاهر الكتاب والسنة وإعراضها عن التأويل والرأي والقياس خشية فتح باب الاجتهاد على مصراعيه ، الأمر الذي قد ينجم عنه تعدد في الأحكام الاجتهادية^(١) .

ظبية : أداة مصنوعة من جلد الظباء ، على شكل جراب ، استعملها العامة في العصر العباسي لحمل الدنانير ، تشبه في أيامنا محفظة النقود ، أو ما يعرف عند العامة باسم : جزدان^(٢) .

ظل الله : لقب مركب يرمز إلى سيادة

حامله وسيطرته على أرجاء واسعة من الأرض . حمله عدد من السلاطين بدءاً من سلاجقة الروم ، ومن بعدهم المماليك ، وقد أوردت بعض المصادر هذا اللقب مع ما أوردته من ألقاب عند بعض سلاطين الدولة العثمانية^(٣) .

الظليمين : انظر : الرامي .

ظنيون : لقب أطلق على النصيرية في العهد المملوكي^(٤) .

ظهار : لفظ كان متداولاً عند عرب الجاهلية بمعنى : الطلاق ، نحتة العرب من قول الرجل إذا أراد مفارقة زوجته : أنت علي كظهر أمي . وهذا معناه أنها أصبحت محرمة عليه كحرمة أمه عليه ، وقد حرم الإسلام بنص القرآن هذا النوع من الطلاق . قال تعالى : ﴿الذين يظاهرون منكم من نسائهم﴾

- (١) ابن خلكان . وفیات الاعيان ٢٥٥/٢ وانظر كذلك : الزركلي ، الأعلام ٣٣٣/٢ .
- (٢) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٨٣ .
- (٣) عطية الله . القاموس الاسلامي ٦١٠/٤ .
- (٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٦٥ .

يُجد فصيام شهرين ، فإن لم يستطع
فإطعام ستين مسكيناً^(١) .
ظهير : الظهير في اللغة : المساعد
والمعين . دخل هذا اللفظ في تكوين
بعض الألقاب المركبة في العصر
الإسلامي فكان من ألقاب أكابر رجال
السيوف ونواب السلطنة كقوهم : ظهير
الدين ، وظهير المسلمين ، وظهير
الملوك والولاطين^(٢) .

ماهن أمهاتهم^(١) ولكن إذا ظاهر
الرجل من امرأته وصح الظهار ترتب
عليه أمران . أما الأول فيحرم عليه
إتيان الزوجة حتى يكفر كفارة الظهار في
المطلق ، أو ينقضي وقت المؤقت . أما
الثاني فإذا وطئها قبل انقضاء الوقت أو
قبل التكفير كف حتى ينقضي وقت
المؤقت أو يكفر في المطلق . والكفارة في
حال الظهار تكون بعثت رقبة ، فإن لم

(٢) عطية الله . القاموس الاسلامي ٦١٣/٤ .

(١) المجادلة ٢/ ، وكذلك : عطية الله .
القاموس الاسلامي ٦١١/٤ .

* * *

- ع -

من الصحابة هم : عبد الله بن عمر بن الخطاب ٧٢ هـ / ٦٩٢ م ،
وعبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ٣٢ هـ / ٦٥٣ م ، وعبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ٦٨ هـ / ٦٨٧ م ، وعبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ٧٣ هـ / ٦٩٢ م .

عبادية : فرقة من المعتزلة ، تنسب لعباد بن سليمان^(٥) .

عباسية : - دولة - دولة إسلامية ، قامت على أنقاض الدولة الأموية سنة ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م تعتبر من أطول دول الإسلام عهداً . استمرت ما يزيد عن سبعمائة عام وبلغ عدد خلفائها أربعة وخمسون خليفة . تنسب للعباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ لأن خلفاءها يرتبطون به برابطة النسب . أسسها أبو العباس ، عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الملقب بالسفاح ١٣٦ هـ / ٧٥٤ م . وهذه الدولة شأنها في الحكم شأن

(٥) المرجع السابق ص ١٦٨ .

عاجز كارع : انظر : فرعون .

عاذرية : لقب فرقة النجدات - إحدى فرق الخوارج - عرف أتباعها بهذا اللقب لأنهم عذروا أهل الخطأ في الاجتهادات بالجهالات ، كما عذروهم بالجهالات في أحكام الشرع^(١) .

عارض الجيش : مرتبة عسكرية من مراتب الجيش الإسلامي في العصر الأيوبي ، قال صاحب المجموع اللفيف : قد تكون بعد رتبة المقدم^(٢) .

عامل : لقب أطلق على الموظف في الدولة الإسلامية ، وأكثر ما ارتبط بالذي ينظم الحسابات ويكتبها^(٣) .

عامة : لقب أطلقه الشيعة في أكثر مصنفاتهم على أهل السنة والجماعة^(٤) .

عبادة : لفظ اصطلاحى يقصد به أربعة

-
- (١) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٦٧ .
(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ٧٦ .
(٣) ابن خلدون . المقدمة ص ٢٤٣ .
وكذلك : دهمان . معجم . ص ١١٢ .
(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٦٨ .

عشر خليفة ليس لهم من الأمر شيء وكان آخر من تقلد هذا المنصب منهم المتوكل الثالث بن المستمك^(١) .

عباسية : - فرقة - لقب جماعة دينية من الكيسانية أثبتت الإمامة في ولد العباس ، وساقتهما من بعده بالخلفاء العباسيين^(٢) .

عبدية : فرقة من الجهمية ، جحد أتباعها الرسل فقالوا : إنما هم حكام^(٣) .

عبرة : لفظ اصطلاحى اتصل بمعنيين . الأول من المقادير ، فالعبرة مساحة معينة من الأرض كان معمولاً بها في العصر المملوكي ، أما الثاني فالعبرة قارب عادي ذو مجاديف كان يستخدم في أعمال النقل لمسافات قريبة على سواحل شبه الجزيرة العربية مع بداية العصر الحديث^(٤) .

عبيد الشراء : لقب أطلقه المؤرخون في

(١) فيليب حتى . تاريخ سوريا ١٥٧/٢ وما بعدها وكذلك : أحمد أمين ضحى الإسلام ٥/١ وما بعدها . وكذلك موسوعة السياسة ٧١٧/٢ وما بعدها .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٦٨ .

(٣) المرجع السابق ص ١٦٨ .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية . ص ٣٨٣ . وكذلك : عائشة السيار . دولة اليعاربة ص ٦٦ .

الدولة الأموية ، كان نظام الحكم فيها قائماً على فلسفة التوارث ، وأخذ البيعة من الولاة وأصحاب الحل والعقد للخليفة المرشح في عهد الخليفة صاحب السلطان . ولقد مرت في ثلاثة أدوار مختلفة ، أما الأول فيمكن تسميته بدور الازدهار وهو الممتد بالفترة ما بين تاريخ تأسيسها وحتى نهاية عهد خليفاتها العاشر المتوكل ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م في هذه الفترة بلغت الدولة الإسلامية أوجها المادي والفكري بتراتها الخالد أبداً . أما الدور الثاني فهو دور المحافظة والتفكك ، وهو الذي انتهى بدخول هولاء إلى بغداد سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م ومقتل خليفاتها أبو أحمد عبد الله المستعصم بالله ، وقد تميز هذا الدور بانتقال أنشطة الفكر ومراكز ازدهاره إلى الدويلات التي تكونت ضمن إطار الدولة العباسية . بلغ عدد خلفاء هذا الدور سبعة وعشرين خليفة . أما الدور الثالث ، فهو دور الخلافة الشكلية ، تميز بنقل الممالك مركز الخلافة العباسية من بغداد إلى القاهرة ، وقد استمر حتى الفتح العثماني لمصر سنة ٩٢٢ هـ / ١٥١٧ م ، وبلغ عدد خلفائه سبعة

العصر المملوكي للرق من ممالكه بعد أن يتجاوز مرحلة طويلة من التدريبات العسكرية الشاقة ، يظهر المملوك بنهايتها حذقه بإبراز ما تعلمه من فنون الحرب والقتال فيخرجه السلطان من بين زملائه الأرقاء وينعم عليه بمثل هذه الوثيقة أو الإجازة ، تحت اسم : عتاقة^(٤) .

عُتِقَ : لفظ بمعنى التحرير من الرق والعبودية ، ورد ذكره في القرآن الكريم بهذا المعنى - أي بمعنى التحرير - أكثر من مرة ، قال تعالى : ﴿ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ﴾^(٥) .

عُتِقَ : قطع من النحاس الأصفر أو الأحمر مكسرة ، اعتبرت قطع نقدية غير مصكوكة ، كانت تستعمل مع الفلوس الرسمية في العصر المملوكي^(٦) .

عثماني : مفرد ، جمعه : عثمانة ، من أنواع النقود المتداولة في العهد العثماني^(٧) .

عجاردة : فرقة من الخوارج الرئيسية تنسب لعبد الكريم بن العجرد ، لأتباعها آراء في العقيدة والأحكام

العصر الفاطمي على جماعة من الجند المشتركين بصفتهم من العبيد ، قيل إن عددهم بلغ بوقت من الأوقات حوالي ٣٠,٠٠٠ رجل^(١) .

عبيدية : - فرقة - لقب جماعة من المرجئة ينسبون لرجل اسمه : عبيد المكنثب . قالوا بمعرفة الذنوب مادون الشرك^(٢) .

عبيدية : - دولة - اسم دولة إسلامية تنسب لمؤسسها عبيد الله بن محمد المهدي ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م ، أول خلفاء الدولة الشيعية بالمغرب ، ويبدو أن اسم الدولة العبيدية ارتبط بالفترة التي تأسست فيها دولتهم بالقيروان من سنة ٢٩٧ هـ / ٩٠٩ م وحتى سنة ٣٥٨ هـ / ٩٦٩ م . أما الفترة التي تلت فقد أصبحت تعرف عند المؤرخين باسم : الدولة الفاطمية ، وهي الفترة التي انتقل فيها مركز الخلافة من المهدية في تونس إلى القاهرة في أعقاب فتح مصر على يد القائد جواهر الصقلي سنة ٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م^(٣) .

عتاقة : إجازة كان يمنحها السلطان في

(١) ناصر خسرو . سفرنامه ص ٩٤ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٦٩ .

(٣) عطية الله . القاموس الإسلامي ٢٤٧/٥ .

وكذلك : ابن الأثير . الكامل في التاريخ

وما بعدها . ٢٤/٨

(٤) مرزوق . محمد بن قلاوون ص ٧٦ .

(٥) النساء ٩٢ .

(٦) دهمان . معجم . ص ١١٢ .

(٧) النهروالي . البرق البياني ص ٧٩ مقدمة .

جوريجي باشي يعاونه عدد من الضباط
والمساعدين^(٢).

عجيلية : فرقة شيعية مغالية ، اجتمعت
على عبادة جعفر الصادق ، تنسب
لرجل اسمه عمير بن بيان العجلي^(٣).

عدج مر : لقب موظف ذكرته مصادر
التاريخ المصري ما قبل العهد الثيني ،
تسمى به حكام المقاطعات الذين كانوا
يتمتعون بصلاحيات واسعة كجمع
الغلال وإيداعها في الخزائن الملكية
والإشراف على عمليات الإحصاء
وتنظيم فرض الضرائب وجبايتها
والعناية بتدوين ارتفاع مياه نهر النيل .
وعدج مر عند قدماء المصريين معناه :
المشرف على حفر القنوات ، ورد ذكر
هذا الموظف بعدة ألقاب أخرى منها :
سشم ، ومعناه : مدير البلد ، ورئيس
المأموريات . وحاكم البيت . ومن
ألقابه أيضاً : زاب ، و : كاهن ماعة ،
ويظهر أن كل هذه الألقاب كانت على
صلة بطبيعة عمله الذي كان يقوم
به^(٤).

عددي : اسم عملة كانت معروفة
ومتداولة في بلاد اليمن في القرن التاسع

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٤٤ وما بعدها .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٧٠ .

(٤) ميخائيل . مصر والشرق الادنى ص ٩٤ .

خالفوا غيرهم بها ، افترقت فيما بعد إلى
عدة فرق ولكل فرقة منها مذهب خاص
بها^(١).

عجمي او غلان لري : صنف من
العسكر العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ،
تشكل منهم وحدة عسكرية من أصل
سبع الوحدات الخاصة بمشاة القايي
قول . كان أفرادها يؤخذون من أسرى
الأعداء ، أو بموجب نظام الدفشمة
الذي كان يتم بمقتضاه أخذ أطفال
المسيحيين في سن السابعة أو الثامنة إلى
معاهد ومعسكرات خاصة ، بحيث
كان يتم تدريبهم فيها لمدة سبع سنوات
على الأعمال المجهددة واستخدام
الأسلحة الثقيلة ، وفي أثناء ذلك كانوا
يلقنون تعاليم الدين الإسلامي واللغة
التركية ، وعند إتمام مرحلة التعلم يقام
لهم عرض أمام السلطان يظهرون فيه
مهارتهم فيؤخذ المتميزون إلى وحدة
الحرس السلطاني ، بينما يطلب إلى
الباقين أن يلتحقوا بأوجاق
الإنكشارية . يتألف جنود العجمي أو
غلان من ٥٩ أورطة ، يرأسها جميعاً
آغا الإنكشارية ، بينما كان يرأس
الأورطة الواحدة ضابط يعرف باسم :

(١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٢٨ .

اسمه محمد بن علي الشلمغاني ، أبو جعفر ، معروف بابن أبي العزاقر ، قتله الراضي بالله العباسي سنة ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م وأمر بإحراق جثته مخافة أن يقدسها الناس . وشلمغان : قرية من قرى واسط^(٤) .

عرّادة : آلة حربية استعملها العرب في عمليات الحصار وقذف الحصون في العصر الإسلامي ، وهي على هيئة المنجنيق إلا أنها أصغر حجماً جمعها : عرادات^(٥) .

عربان : وفي بعض المراجع : عربون ، تحريف كلمة أربون الفارسية . من أنظمة التجارة المتعارف عليها بين التجار . والعربان أو العربون مبلغ من المال يدفعه الشاري للبائع كجزء من ثمن السلعة المشتراة إذا تم البيع ، وإذا لم يتم كان المبلغ المدفوع للبائع . ومع أن الإسلام قد نهى عن مثل هذا النوع في البيع ، إلا أنه لا زال معمولاً به كعرف تجاري ينطقه العامة بلفظ : رعبون^(٦) .

عربجية : طائفة عسكرية من طوائف

عشر الميلادي ، متخذة من الفضة المزوجة ، تعادل قيمتها ٤٠٠ عددي لكل ريال إمامي ، أمر بصكها الإمام المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد سنة ١٢٣٣ هـ / ١٨١٧ م ، ورد ذكرها أيضاً بلفظ : حرف^(١) .

عدل : - أهل العدل - انظر : معتزلة . عدولية : نموذج من السفن التي عرفها العرب منذ العصر الجاهلي ، قيل : إنها تنسب إلى جزيرة من جزائر البحر يقال لها عدو لي قرب أول أسفل عمان ، ذكرها طرفة بن العبد في معلقته ، بينما قال ياقوت إن عدولي قرية بالبحرين وإليها تنسب السفن العدولية^(٢) .

عدوي : لفظ عامي كان دارجاً على ألسنة الناس في العصر العباسي ، له مدلول اصطلاحى عندهم يفيد بأنه الأمر القاضي بإحضار المدعى عليه^(٣) .

عزاقرية : فرقة شيعية ، مغالية ، منحرفة ، قالت بالتناسخ وحلول الآلهة بأشخاص معينين حتى علي بن أبي طالب . تنسب لشخص متأله ومبتدع

(١) النعمي . حوليات ص ٦١ . وكذلك :

حسين العمري . مئة عام ص ٢٠٩ .

(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٤ ، وكذلك ياقوت . معجم البلدان ٩٠/٤ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيص ص ١٥١ .

(٤) الزركلي . الأعلام ٢٧٣/٦ .

(٥) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٢٤ .

(٦) الجواليقي . المغرب ص ٣٣٢ .

الجند العثماني ، يعمل أفرادها في سلاح العربات ، مهمتهم جر المدافع المتحركة ، واحدهم : عربجي ، وهو بحسب تشكيلات الجيش العثماني : سائق العرببة . يعتبر أفراد العربجية بمثابة مساعدين لعناصر الطوبجية - المدفعية - كانت لهم ثكنات خاصة قريبة من ثكنات الطوبجية بمحلة أهور قابور باستامبول . يرأسهم قائد يعرف باسم : عربجي باشي ، يتكون لباسه أيام الاحتفالات من معطف من القماش الأحمر ، وفي الأيام العادية فإنه كان يرتدي سترة من القماش ومعطفاً قرمزيّاً ، وفي أيام الشتاء يسمح له بارتداء معطف طويل من القماش المبطن بفراء الذئب الأناضولي . أما الأنفار فلباسهم من الجوخ الأزرق مؤلف من سراويل يرتدون من فوقها أردية من الجوخ ، لونها كلون القهوة المحرّقة . كانت وحدة العربجية مقسمة إلى طوابير ، ولكل طابور ضباطه وأنفاره الخاصون به ، وتشير بعض المراجع التي وقفنا عليها إلى أنه كان يتم تعيين ضابط واحد مع خمسة أنفار من العربجية لخدمة مريض كل مدفع^(١) .

(١) محمود رثيف . التنظيمات الجديدة ص ٥٢ ، وكذلك : نوفان الحمود =

عربون : انظر : عربان .
عرض : لفظ اصطلاحي عند شيوخ العلم معناه : أن يحفظ الطالب كتاباً أو أكثر ، ثم يقرؤه أمام شيخ عن ظهر قلب ، فيكتب له الشيخ على الكتاب المقروء إقراراً بحسن قراءته ، وهذه الكتابة أو هذا الإقرار يسمى إجازة عرض^(٢) .

عَرَضِي : كلمة تركية ذكرتها مصادر العهد المملوكي بمعنى : المعسكر^(٣) .

عروب : واحدتها : عربة . طواحين تقوم على سفن رواكد في النهر ، كانت مستعملة في العراق والجزيرة وما جاورها من البلدان . يعود استعمالها إلى ما قبل الإسلام ، وظل معروفاً حتى المئة السادسة للهجرة^(٤) .

عزب : صنف من العسكر العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، وهم إحدى فصائل اليرلية - جيش محلي خاص بكل ولاية - كانوا يؤخذون من أوجاقات البحرية أطلق عليهم اسم : عزب لتواجدهم بشكل دائم في الثكنات المخصصة لهم . يرأسهم في كل ولاية ضابط

= العسكر في بلاد الشام ص ٤٠ .

(٢) ابن طولون . إعلام الوری ص ١٩ .

(٣) دهمان . معجم . ص ١١٣ .

(٤) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٢٤ .

عاسّ ، هو الحارس يطوف بالليل ،
ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه كان
يعس بالمدينة ليحرس الناس ويكشف
عن أهل الريبة . والعسس جماعة من
الجند اتصل عملهم بعمل الشرطة
اليوم ، أو أنهم النواة التي تأسس عليها
هذا الجهاز فيما بعد . أول من
استخدمهم عمر بن الخطاب ، ومن
بعده جاء الخلفاء والملوك والسلاطين
ليعتمدوا عليهم في إرساء قواعد النظام
واستتباب الأمن والقبض على الجناة
والمفسدين^(٣) .

عسس باشي : مرتبة عسكرية من مراتب
الجيش العثماني قبيل إلغاء الإنكشارية .
حاملها يقود أورطة العسس التي كان
أفرادها يجوبون شوارع المدن ليلاً حتى
الصباح للمحافظة على راحة المواطنين
وإلقاء القبض على المجرمين وتقديمهم
إلى الفلقة جي باشي لمعاقبتهم . وفي
النهار يطلب إلى العسس باشي أن يقوم
مع رجاله بإعداد لوائح بأساء الذين
ارتكبوا جرائم يستحقون عليها عقوبة
الصلب والإعدام . وفي يوم الجمعة
عليه أن يرافق الصدر الأعظم أثناء
ذهابه إلى الجامع والعودة منه . يتميز
لباسه بجتال قلفه يرتديه على الرأس ،
(٣) حسن إبراهيم . تاريخ الاسلام ٤٧١/١ .

يعرف بلقب : عزب آغاسي ، ينقسم
أنفار العزب إلى عدد من الأورطات ،
ولكل أورطة أوضه باشي يقودها مع
عدد من المعاوين^(١) .

عزى : صنم أنثى من أصنام العرب في
العصر الجاهلي . مكانها بواد يقال له
حراض على يمين الذهاب إلى العراق
من مكة . والعزى شجرة أو ثلاث
شجرات عندهن وثن . كان العرب
يعتقدون بصعود العزى إلى السماء في
صورة امرأة جميلة عرفت بالزهرة ،
ولذلك فإن العزى عندهم كعشتار آلهة
حب وعشق جسدي ، كانت الفتاة إذا
طلبت الزواج نشرت جانباً من شعرها
وكحلت إحدى عينيها وحجلت على
إحدى رجليها ليلاً ، وهي تدعو أن
تتزوج قبل الصباح - أي قبل أن يطلع
نجم الزهرة - . من القبائل التي عبدت
العزى : قريش وغطفان وباهلة
وخزاعة ومضر وكنانة والمناذرة في
العراق . قطعها خالد بن الوليد عام
الفتح بأمر من النبي ﷺ وهدم بيتها
وحطم ما بداخله من أوثان^(٢) .

عسس : من صيغ الجمع ، واحدهم :
(١) شوكت . التشكيلات ص ٥٠ .
(٢) السيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في
عصر الجاهلية ص ٤٧٤ .

جذعه رداء من الضلمان المغرى من تحته
سراويل ، ويتمنطق بكرم معدني مثبت
فيه سكين طويلة^(١) .

عصايب سلطانية : واحدتها : عصابة
سلطانية ، وهي من الحرير الأصفر
مطرزة بالذهب ، في رأسها خصلة من
الشعر . عرفت بهذا الاسم في
العصرين الأيوبي والمملوكي ، وهي
تطوير للراية أو اللواء المعروفة عند
العرب ، وأصل الصنمق عند
العثمانيين فيما بعد^(٢) .

عصر : العصر في اللغة : الوقت في آخر
النهار إلى احمرار الشمس ، وعند
المؤرخين يقصد بالعصر : الدهر أو
الزمن المنسوب إلى دولة أو ملك ،
فيقال : عصر الدولة الأموية ، أو :
عصر هارون الرشيد ، من باب الدلالة
إلى تطورات طبيعية أو اجتماعية معينة .
والعصر لفظ اصطلاحى اتصل بنوع
من انواع التعذيب في العصر المملوكي
تعرض له بعض الوزراء وأصحاب
الأموال الكثيرة ، حيث كان الشخص
أو أحد أطرافه يوضع بين خشبتين
ويضغط عليه حتى تكاد ترهق روحه من

العمل بالمطبخ وإعداد الطعام لعساكر
أورطات الجيش الإنكشاري ، يعرف
واحدهم باسم : برنجي أورطة ،
موزعون على كافة وحدات الجيش .
يرأسهم على مستوى القيادة العامة
ضابط من ضباط الإنكشارية يعرف
باسم : عشي أوسته ، أو : أشجي أو
سته سي . يتميز لباس عنصر البرنجي
أورطه بقلنسوة مطوقة بشاش مقصب
ومدرب ، يطل من أعلاها بروز
مخروطي الشكل ، أحمر اللون ، وعلى



جندي عثماني من عناصر عشية الاورطة

(١) شوكت . التشكيلات ص ١١٨ .

(٢) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

ضمنها ديوان الجند بحيث أصبحت الأعطيات في آخر العهد الأموي تتخذ شكل مرتبات فردية ، بعد أن كانت تدفع إلى العرفاء والنقباء والأمناء الذين كانوا يقومون بدورهم بدفع أنصبة الجند العاملين بإمرتهم . وفي العصر العباسي تطور نظام الأعطيات فأصبح مشاهرة ، ثم لم يلبث أن طرأ عليه تطور آخر في ظل الدويلات الإسلامية حينما أصبح العطاء عبارة عن إقطاع يمنحه السلطان لأمراء الجند ، وهؤلاء بدورهم كانوا يقومون بالإنفاق على رجالهم من خلال ما يحصلون عليه من عائدات الإقطاع ، الأمر الذي ألحق أضراراً كبيرة في بناء هيكل الدولة على كافة الصعد ، ومع أن هذا النظام ظل معمولاً به طيلة العهد العثماني ، إلا أن المتأخرين من سلاطين هذا العهد توقفوا عن العمل بمقتضاه ، وبدأوا بالتوجه نحو استبداله بنظام المرتبات النقدية الشهرية ، ضمن خطوات الإصلاح التي كانت تصدرها الدولة تبعاً في القرن التاسع عشر الميلادي ^(٣) .

(٣) حسن إبراهيم . تاريخ الاسلام ٤٧٢/١

وما بعدها . وكذلك : نجدة خماش .

الإدارة في العصر الأموي ص ٢٠٨ وما

بعدها . وكذلك : عطية الله . القاموس =

أجل أن يعترف بما يخفيه من أموال ^(١) .

عصيدة : من ألوان الطعام ، معروف ببلاد اليمن خصوصاً والجزيرة العربية عموماً . والعصيدة دقيق البر أو الذرة يضاف إليه ثلاثة أمثاله من الماء كيلاً ، يحرك بعدها على نار هادئة بواسطة المعصد حتى يغلظ قوامه ، ثم يصب عليه السمن أو المرق ، وأحياناً اللبن المحلى بالعسل ^(٢) .

عطاء : العطاء في اللغة مما يعطى ، جمعه أعطية ، وجمع الجمع منه : أعطيات . وفي الاصطلاح ، العطاء المرتب الذي يتقاضاه الجندي في الجيش ، ومثله الرزق والأرزاق . تطور مفهوم العطاء في الدول الإسلامية مع تطور أنظمة الجيش والأنظمة الإدارية الأخرى في الدولة ، فقد كان المحاربون في بداية عصر الإسلام يحصلون على أعطياتهم مما كانوا يقتسمونه من الغنائم والفبيء بنسب أقرها القرآن الكريم وعمل بها الرسول ﷺ ومع اتساع رقعة الدولة والتوسع في جهازها الإداري ، استحدثت الدواوين المختلفة ومن

(١) ابن منظور . لسان العرب / عصر .

وكذلك : دهمان . معجم . ص ١١٣ .

(٢) المعجم الوسيط .

عطوية : لقب فرقة من فرق النجدات الخارجية ، تنسب لعطية بن الأسود اليامي الحنفي ٧٥ هـ / ٦٩٥ م الذي أنكر على إمامه نجدة موقفه من الذي يرى أن في الجهل بالشرعة عذراً لمن خالفها ، ففارقه وأظهر مذهبه بمرور وأصبح له أتباع في سحبيستان وخراسان وكرمان وقهستان^(١) .

عقير : انظر : دلدل .
عقابين : العقابان آلة من آلات التعذيب قوامها خشبتان يشبح الرجل بينهما فيجلد^(٢) .

عقال المثين : هو عند العرب شخص من أشرف الناس ، إذا أسرف في بئث من الإبل ، والعقال - واحد من عاقل - لغة مشتقة من العقل ، الذي هو إدراك الأشياء على حقيقتها ، ومنه قيل للرجل عاقلاً إذا كان مدركاً . والعاقل اليوم بلغة أهل اليمن : رئيس الفخذ في القبيلة ، ورئيس الحارة في المدينة ، وقد أتى حين من الدهر كان فيه العاقل : الرجل الذي يحكم صنعاء من القبليين^(٣) .

عقال المثين : هو عند العرب شخص من أشرف الناس ، إذا أسرف في بئث من الإبل ، والعقال - واحد من عاقل - لغة مشتقة من العقل ، الذي هو إدراك الأشياء على حقيقتها ، ومنه قيل للرجل عاقلاً إذا كان مدركاً . والعاقل اليوم بلغة أهل اليمن : رئيس الفخذ في القبيلة ، ورئيس الحارة في المدينة ، وقد أتى حين من الدهر كان فيه العاقل : الرجل الذي يحكم صنعاء من القبليين^(٣) .

عقير : انظر : دلدل .

عقابين : العقابان آلة من آلات التعذيب قوامها خشبتان يشبح الرجل بينهما فيجلد^(٢) .

عكام : نسبة إلى العكامة ، وهي الخدمة ارتبطت بالرجل فجرت مجرى الاسم ، والعكام هو الرجل الذي يعكم الأعدال على الدواب وغيرها من حيوانات النقل ويعتني بها أثناء سير القوافل^(٦) .

عكة : زق صغير قريب من المزادة يجعل فيه السمن^(٧) .

عكبري : مركب بحري يشبه الغراب

عقوية : لقب فرقة من فرق النجدات الخارجية ، تنسب لعطية بن الأسود اليامي الحنفي ٧٥ هـ / ٦٩٥ م الذي أنكر على إمامه نجدة موقفه من الذي يرى أن في الجهل بالشرعة عذراً لمن خالفها ، ففارقه وأظهر مذهبه بمرور وأصبح له أتباع في سحبيستان وخراسان وكرمان وقهستان^(١) .

عقير : انظر : دلدل .
عقابين : العقابان آلة من آلات التعذيب قوامها خشبتان يشبح الرجل بينهما فيجلد^(٢) .

عقال المثين : هو عند العرب شخص من أشرف الناس ، إذا أسرف في بئث من الإبل ، والعقال - واحد من عاقل - لغة مشتقة من العقل ، الذي هو إدراك الأشياء على حقيقتها ، ومنه قيل للرجل عاقلاً إذا كان مدركاً . والعاقل اليوم بلغة أهل اليمن : رئيس الفخذ في القبيلة ، ورئيس الحارة في المدينة ، وقد أتى حين من الدهر كان فيه العاقل : الرجل الذي يحكم صنعاء من القبليين^(٣) .

عكام : نسبة إلى العكامة ، وهي الخدمة ارتبطت بالرجل فجرت مجرى الاسم ، والعكام هو الرجل الذي يعكم الأعدال على الدواب وغيرها من حيوانات النقل ويعتني بها أثناء سير القوافل^(٦) .

عكة : زق صغير قريب من المزادة يجعل فيه السمن^(٧) .

عكبري : مركب بحري يشبه الغراب



جندي عثماني من عناصر العلوقة كتورن يكجري

عليائية : فرقة شيعية ، مغالية ،
منحرفة ، قالت بتأليه علي بن أبي
طالب (٥)

عليق : طعام الحيوان من تبين وشعير
ونحوه ، يعرف أيضاً باسم : علف ،
جمعه أعلاف ، بئعه يعرف
بالعلاف (٦)

علوانية : طريقة صوفية تنسب لرجل من
المتصوفة اسمه علي بن عطية الحموي

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٧٥ .

(٦) المعجم الوسيط .

- من أنواع السفن - إلا أنه أوسع منه
وله ستون مجدافاً ، أصل صنعته في
الهند ، استعمله العرب في العصور
الوسطى للأغراض الحربية (١) .

عليائية : لقب فرقة من الشيعة المغالية ،
منحرفة ، قال أتباعها بتأليه أصحاب
الكساء ، وهم النبي ﷺ وعلي وفاطمة
وولديهما . ورد ذكرها في بعض
المصادر : عليائية (٢) .

علم دار : انظر : بيرقدار .

علوفة : جمعها : علوفات ، من
العلف ، وهو بالأصل ما يقدم للدابة
المستخدمة في أعمال الجر والحمل .
تطور هذا المدلول ليصبح عند المماليك
والعثمانيين المرتبات والمكافآت المشتملة
على الطعام والشراب التي كانت تضعها
الدولة لذوي الاستحقاق (٣) .

علوفة كتورن يكجري : وحدة عسكرية
من وحدات الجيش العثماني قبل إلغاء
الإنكشارية ، عناصرها كانت موزعة
على الوحدات النظامية ، مهمتهم
تقديم الطعام والتعينات المختلفة
لعناصر الوحدات العاملين بها (٤) .

(١) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٥ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٧٣ .

(٣) النهروالي . البرق الياني . ص ٧٩ مقدمة .

(٤) شوكت . التشكيلات ص ١١٨ .

الفروة مقلوبة ، ويركبون قصبه
ويعلقون في أعناقهم رأس شاة أو
معلق ، ويجوبون دمشق بهذه الهيئة
وهم يرددون تسابيح خاصة بهم من
قبيل إذلال النفس^(٥) .

عمشية : انظر : رشيدية .

العنصرة - عيد - من أعياد النصارى ،
يعرف أيضاً بعيد الخميس ، وفيه
يعتقدون أن روح القدس حلت بأجساد
تلاميذ المسيح ، فتكلموا بجميع
اللغات وذهب كل واحد منهم إلى بلد
لسانه الذي تكلم فيه من أجل دعوة
أهله إلى دين المسيح^(٦) .

العهد القديم : هو عند النصارى جزء
من الكتاب المقدس ، يشتمل على
الأسفار المقدسة التي كتبت قبل المسيح
 والمعروفة باسم : التوراة . يقابله :
العهد الجديد ، الذي هو الجزء الثاني
من الكتاب المقدس والمشتمل على
الأسفار التي كتبت من بعد المسيح
 والمعروفة باسم : الإنجيل^(٧) .

عهود : لغة الجمع . المفرد منها : عهد ،

الشافعي الشاذلي ، معروف باسم :
علوان وفاته سنة ٩٣٦ هـ /
١٥٣٠ م^(١) .

عمارية : فرقة من الشيعة الإمامية ،
تنسب لزعيم مؤسس اسمه عمار بن
موسى الساباطي ، ساقط الإمامة من
جعفر الصادق إلى ابنه محمد ، وقيل :
إلى ابنه عبد الله الأفتح^(٢) .

عمارية : جمعها : عماريات . نوع من
القباب توضع على بغل وبدخلها
رجلان كل منهما في جانب ، استخدمت
في العصر الإسلامي لأغراض السفر
لمسافات بعيدة^(٣) .

عمروية : فرقة من المعتزلة ، تنسب لأبي
عثمان عمرو بن عبيد بن باب
البصري ، مولى بني تميم وفاته سنة
١٤٤ هـ / ٧٦١ م ، قيل إنه كان شيخ
المعتزلة في عصره ومفتيهم^(٤) .

عمرية : طريقة صوفية تنسب إلى عمر
الإسكاف الحموي الصوفي المتوفى سنة
٩٥١ هـ / ١٥٤٤ م ، لها أتباع في
دمشق من ملائمتهم أنهم كانوا يلبسون

(١) المحيي . خلاصة الاثر ٢٥٧/١ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٧٥ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ١١٩ .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٧٥ .

وكذلك : الزركلي . الأعلام ٥١/٥ .

(٥) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني

ص ٢٧٩ .

(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ٤٢٦/٢ .

(٧) المعجم الوسيط .

البيهسية ، من معتقدات أتباعها أنه إذا كفر الإمام كفرت الرعية . ويقال للعوفية : عونية ، ولعل في الأمر تصحيف^(٣) .

عيّار : بتشديد الياء ، مفرد ، جمعه : عيارون . وهم في التاريخ الإسلامي طائفة من الرعاع واحداهم لا يهتم بأمر عيشه ولا يتقيد بالدين ولا بالمتعارف عليه بين الناس^(٤) .

عياهم : لغة الجمع . المفرد منه : عيهم ، لقب أطلق على ملوك حضرموت في العصر الجاهلي ممن كانوا معاصرين للملوك الدويلات اليمنية ، سباً وحمير^(٥) .

عيد الكرصة : انظر : دهفة ربة . عينية : فرقة شيعية منحرفة ، قالت بالوهمية محمد وعلي ، وقدمت علياً في أحكام الآلهة . نسبتها لأول حرف من اسم علي^(٦) .

عيواض : انظر : إيواظ .

وثيقة تكون للخلفاء على الخلفاء أو للملوك ، وتكتب أيضاً لولاة العهد ، وهي بمثابة وصية لمن سيكون له أمر السلطة من بعد الخليفة أو الملك المتوفى . أما من لم يكن له عهد ، فتكون له على الناس مبايعة^(١) .

عواني : وأحياناً : عوايني . واحد العواينية ، لفظ متداول منذ العهد العثماني ، يقصد به الوشاة الذين يوصلون معلومات إلى السلطات والمتنفذين فيما يخص أموال بعض الناس وثرواتهم لمصادرتها ، وكان العواني يأخذ مقابل ذلك نسبة معينة من المصادرات ، وربما كان العواني موظفاً لدى الدولة لهذه الغاية . وفي بعض مدن الشام لازال هذا اللفظ من الدارج عند عامتهم ، يطلقونه على المتملق أو المتحدث في خصوصيات الآخرين^(١) .

عوفية : لقب فرقة دينية من الخوارج

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٧٦ .

(٤) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٤١ .

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤٤٥/٢ .

(٦) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٧٧ .

(١) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٥٨ .

(٢) النهروالي . البرق اليمني ص ٧٩ .

وكذلك : حسن آغا السعيد ص ٢٤

حاشية .

- غ -

غاسول : انظر : أشناندان .
غارديا : صنف من الجيش المصري في عهد الخديوي اسماعيل بن ابراهيم باشا ١٣١٢ هـ / ١٨٩٥ م تشكل منهم فرقة الحرس المشاة وهي من أهم فرق الجيش المصري من حيث الإعداد والتدريب ، عدد عناصرها ١٦٣٢٥ نفرأً ، وأول من رأسها الفريق راشد حسني باشا ١٢٩٩ هـ / ١٨٨٢ م . وغارديا لفظ كان متداولاً في العهد العثماني بمعنى : حرس^(١) .

غارديان باشي : انظر : فورسة .
غاشية : الغاشية في اللغة : حديدة تكون فوق مؤخرة الرحل . وفي الاصطلاح : الغاشية واحدة الغواشي ، من شعارات الملك في العصر الإسلامي المتأخر ، تتخذ من أديم مخرز بالذهب يحاها الناظر للوهلة الأولى أنها مصنوعة من الذهب ، يحملها مهاترة بين يدي السلطان في الموكب الرسمية وأثناء الاحتفالات^(٢) .

غجر : صنف من الناس موزعون على جميع قارات العالم ، لهم عادات وتقاليد واحدة يتمسكون بها على اختلاف الديار ، ويعتمدون في معاشهم على حرفة الغناء وبعض الصناعات الخفيفة والتجارة ، واحدهم : غجري . اشتهروا على ألسنة الناس بأسماء محلية تختلف من مكان الى آخر منها : نور ، قرباط ، مطاربة^(٣) .

= وكذلك : ابن كنان : حقائق الياسمين ص ٦٣ .

(٣) يوسف بن عمر . المخترع . ص ١٨١ .

(٢) ابن طولون . إعلام الوری ص ٢٨٤ ، = (٤) المعجم الوسيط .

للأغراض الحربية والتجارية ، سمي بذلك لأن مقدمته تشبه رأس الغراب . وهو من طبقة واحدة وله ساريتان ، يسير بالشرع أو المجاديف التي يصل عددها أحياناً إلى مائة وثمانين مجداً^(٣) .

غرابية : فرقة من غلاة الشيعة ، قالت إن محمداً ﷺ كان أشبه بعلي رضي الله عنه من الغراب بالغراب فغلط جبريل في طريقه فذهب إلى محمد^(٤) .

غرارة : أصله وعاء من الخيش يوضع فيه القمح ونحوه ، توسع الناس في استعماله في العصرين المملوكي والعثماني فأصبح عندهم من المكاييل وهو أكبر من الجوالق ، يعادل ثمانين مداً ، والمد عند أهل الشام من مكاييل الحبوب والزيتون ، زنته ١٨ كغ من الخنطة^(٥) .

غرش : في بعض المراجع : قرش ، جمعه : غروش أو : قروش . من أنواع العملات التي كانت متداولة في العهد

غجعة : من شعارات الملك ، وهي أداة كان يحملها الجوكندار في العصر المملوكي ويقف بها على يسار الملك ، وأخرى قائمة الى جانبه ربما توكأ عليها ، يكون معها ترس صغير من الفولاذ يحمله أحد الخاصكية ، ذكرها القلقشندي باسم : الكوسات ، وقال : هي صنوجات من نحاس شبيهة بالترس ، يدق باحدهما على الأخرى بايقاع مخصوص اثناء الاحتفالات^(١) .

غدارة : لفظ فارسي - هندي ، أصل معناه : سلاح على شكل حربة تشبه السيف إلا أنها عريضة وثقيلة . طراً عليه بعض التحوير في المعني فأصبح هذا الاسم في العصر العثماني يطلق على سلاح ناري تطلق منه القذائف ، وهو بين المسدس والبندقية ، ذكرته بعض المصادر أحياناً بلفظ : طبنجة ، - تحوير كلمة تبانجة الفارسية التي تأتي بمعنى : المسدس -^(٢) .

غراب : من أنواع المراكب البحرية ، أول من استعمله القرطاجيون والرومان وعندهم أخذ العرب واستعملوه

(٣) القرمانى . سلاطين آل عثمان ص ٢٦ . وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٥ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٧٩ .
(٥) المعجم الوسيط . وكذلك : الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ١٧٨ .

(١) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٦٧ .
(٢) المعجم الوسيط . وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٤١٣ .

غسانية : فرقة دينية من المرجئة تنسب لرجل اسمه : غسان بن أبان الكوفي ، قرنت الإيمان بالمعرفة ، وأنكرت نبوة عيسى عليه السلام^(٣) .

غسول : انظر : أشناندان .

غطاس « عيد » : من أعياد النصارى وهو عندهم اليوم الذي يعتقدون فيه ان يحيى بن زكريا المعروف بالمعمدان غسل عيسى في بحيرة الأردن ، ولما خرج من الماء اتصل به روح القدس على هيئة حمامة . وقته يوم ١١ من شهر طوبة أحد شهور السنة القبطية^(٤) .

غلاة : وفي بعض المصادر : غالية ، لقب اتصل عبر التاريخ الإسلامي بعدة طوائف وفرق ، غالت كثيراً بحق أئمتهم حتى أخرجوهم عن حدود الخليفة وحكموا فيهم أحكاماً إلهية ، وربما شبهوا الإمام بالإله ، أو شبهوا الإله بالإمام ، نشأت شبهاتهم من مذاهب الحلولية والقائلين بالتناسخ ، مضافاً إليها بعضاً من مذاهب اليهود والنصارى ، وهم بالأصل إحدى عشرة طائفة - السبائية - الكاملية - العليائية - المغيرية - المنصورية - الخطابية -

العثماني . نحت من الكلمة اللاتينية Grossus ، أول صكه في أوربا في القرن الثالث عشر ميلادي ، كان يزن عندما صكه العثمانيون أول مرة ٦ دراهم ، وعياره ٨٣٣ / ١٠٠٠ فضة ، وهو يساوي ١٦٠ أوقية^(١) .

غز : انظر : آغز .

غزنوية « دولة » : دولة إسلامية قامت في منتصف القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي في شمال الهند ، امتدت رقعتها لتشمل خراسان وطخارستان وسجستان وأجزاء من بلاد ما وراء النهر ، سنية المذهب ، أسسها ألب تكين أحد الموالى الأتراك ممن كانوا في خدمة السامانيين ، تنسب إلى عاصمتها غزنة الواقعة على هضبة عالية بالقرب من وادي كابل ، تولى حكمها ستة عشر ملكاً من أشهرهم : سبكتكين بن ألب وولده محمود الغزنوي الذي عرف بلقب : الغازي لكثرة فتوحاته ، ومن أشهر العلماء البارزين فيها الفيلسوف الرياضي المؤرخ أبو الريحان البيروني ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م . انتهت مدتها سنة ٥٨٢ هـ / ١١٨٦ م^(٢) .

(١) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٦٣ مقال للاستاذ عدنان الخطيب .

(٢) كحالة . العالم الإسلامي ١٨٢ وما بعدها . = (٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٧٩ . (٤) القلقشندي . صبح الاعشى ١ / ٤٢٦ .

طربوشاً مطوقاً بفيتيل من القماش الأصفر ملفوف كالأفعوان ، ويرتدي على جذعه صدرية بدون أكمام ، من تحتها سراويل ساذجة ، ويتمنطق بكمر عريض مثبت فيه طبنجتان وسكين طويلة ويتنعل بقدميه حذاءً يميناً أحمر^(٣) .

غَلَّة : لفظ فارسي معناه : حبوب ، دخل العربية في العصر الإسلامي ولا زال من الدارج على السنة الناس في كثير من البلاد العربية بنفس اللفظ والمعنى^(٤) . غليون : من أنواع المراكب الشراعية البحرية في العصر المتأخر ، كان من ضمن القطع البحرية العاملة في الأسطول العثماني ، يتسع لخمسین ركباً مع أسلحتهم كاملة ، استخدمته الدولة أثناء الحروب في نقل الجنود والذخائر^(٥) .

غماز : لقب موظف . كان يغمز على الناس - أي : يتجسس عليهم - ليعرف ما عندهم من أموال ، وما ارتكبه من جرائم فيخبر عنهم السلطان^(٦) .

(٣) شوكت . التشكيلات ص ١٣٠ .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤١٨ .

(٥) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٩٧ .

(٦) السامرائي . المجموع اللقيف ص ١٤٠ .

- الكيالية - الهشامية - النعمانية - اليونسية - النصيرية . وقد تولدت عن هذه الطوائف فيما بعد مذاهب شتى أفحش منها ، من جملتها بعض المذاهب المعاصرة كالقاديانية والبايية والبهائية^(١) .

الغُلَس : من أصنام عرب الجاهلية ، كان لطيء ، موضعه في أخدود وسط جبل أجأ ، منحوت على هيئة إنسان . كان القائمون على خدمته من بني بولان . أزيل بعد دخول طيء في الإسلام^(٢) . غلطة جاويشي : مرتبة عسكرية من مراتب الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، استمدت اسمها من قصر غلطة ، أحد القصور السلطانية في إستانبول الواقع في منطقة ألبی أوغلو ، الذي كان مخصصاً في عهد السلطان محمود الثاني كمكتب سلطاني باعتبار أن حاملها كان مسؤولاً عن الغلمان والعساكر العاملين فيه ، إضافة إلى مسؤوليته العامة عن شؤون القصر ، وهو عادة من عساكر الترسانة البحرية العثمانية . كان يرتدي على رأسه

(١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٧٣ .

وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨٣ .

(٢) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٨٤ .

خيره وشره من العبد . قتل صلباً على
باب دمشق بأمر من الخليفة الأموي
هشام بن عبد الملك وبفتوى من الإمام
الأوزاعي^(١) .

غيلانية : لقب فرقة من المرجئة ، ينسبون
لأبي مروان غيلان بن مسلم الدمشقي
١٠٥ هـ / ٧٢٣ م وهو ممن تكلم
بالقدر ودعا إليه وهو يقول : إن القدر

(١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٣٩ ،
وكذلك : الزركلي . الأعلام ١٢٤/٥ .

* * *

- ف -

فاضية : جماعة من أصحاب الحديث ،
استمدت لقبها من تفضيلها النبي ﷺ
على القرآن الكريم ^(١) .

فاضية « دولة » : اسم دولة إسلامية
شيعية ، أول ظهورها في تونس عام
٢٩٧ هـ / ٩٠٩ م على يد خليفتها
الأول أبو محمد عبيد الله بن محمد
الحبيب بن جعفر المصدق الملقب
بالمهدي . نسبتها إلى فاطمة بنت
الرسول ﷺ باعتبار أن خلفاءها
يعتبرون أنفسهم من أولاد الحسن
والحسين ولدي علي منها ، اتسع نفوذ
الدولة الفاطمية على حساب الدولة
العباسية فاشتملت رقعتها على مصر
والشام واليمن والحجاز ، وكادت لفترة
من الوقت أن تسيطر على العراق
وتدخل بغداد . كانت القاهرة
عاصمتها بعد المهديّة ، بلغ عدد
خلفائها ١٤ خليفة من أشهرهم المعز
لدين الله أبو تميم معد ، الذي فتحت
في أيامه مصر وبنيت القاهرة ، ومن
أشهر قادتها جوهر الصقلي ، الرومي
^(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨٥ .

٣٨١ هـ / ٩٩٢ م انتهت مدتها بوفاة
الخليفة العاضد أبو محمد عبد الله سنة
٥٦٧ هـ / ١١٧١ م ^(٢) .

فالودج : أصلها : فالودج ، من أنواع
الحلوى ، أخذها العرب عن الفرس
منذ نهاية العصر الأموي تعمل من
الدقيق والعسل والليمون ومواد أخرى
هلامية القوام ، رجراجة يصنع في أيامنا
ما يشابهها من النشاء والماء
والسكر ^(٣) .

فامي : لقب بائع الفواكه الجافة . واحد
الفامية . طائفة من التجار اتصل عملها
في العصرين الأيوبي والمملوكي ببيع
العلف والحبوب ^(٤) .

فانية : جماعة من الجهمية ، قالت : إن
النار والجنة تفتيان ، أو أنها لم تخلقا
بعد ^(٥) .

فبراير : انظر : شباط .

(٢) موسوعة السياسة ٧١٨/٢ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٢٣ .
وكذلك : المعجم الوسيط .

(٤) ابن طولون . إعلام الوری ص ١٠٧ .
وكذلك : السامرائي . اللّيف ص ١٧٦ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨٥ .

فدولة خوران كاتبني : موظف من العهد العثماني ، كانت مهمته في البداية تقديم الخدمات للفقراء والأيتام . أطلق عليه في حينه لقب : بابا - أي : الأب المعنوي - ثم تحولت وظيفته ليصبح المسؤول عن إعطاء الإنكشارية معاشها ، ثم أصبح يقوم بتوزيع الخبز عليهم فكان مسؤولاً عن المخبز المرتبط بالإنكشارية . استمرت هذه الوظيفة حتى الغاء أوجاق الإنكشارية في عهد السلطان محمود الثاني^(٤) .

فديكية : لقب فرقة من الخوارج تنسب لأبي فديك عبد الله بن ثور بن قيس ٧٣ هـ / ٦٩٢ م الذي تولى إمرة الخوارج في مدة ابن الزبير^(٥) .

فراجلة : هم السعاة وناقلوا الأخبار ، ورد ذكرهم بهذا اللفظ في مصادر العصر الإسلامي المتأخر ، وهم أشبه ما يكونون برجال الاستخبارات في عصرنا^(٦) .

فراقشية : انظر : كاشف الطير .

فرانق : لقب موظف من العصر

= ص ٢٣٢ .

(٤) شوكت . التشكيلات . ص ٩٠ .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨٥ .

وكذلك : الزركلي . الأعلام ٧٦/٤ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفي ص ٤٣ .

فتوة : لفظ متداول عند كتاب التاريخ الإسلامي على أنه نظام وسلوك مستحب ، كان يمارسه عظماء الرجال ومن بينهم بعض الخلفاء ، ربما اتصل بلفظ : الفتى الذي ورد ذكره في حديث النبي ﷺ قوله : (لا فتى إلا علي ...) . وفي العصر العباسي أصبحت الفتوة اسماً للجماعة من مظاهر أفرادها لبس السراويل والزي الخاص بها ، يرأسهم متقدم فتيان وهو بمثابة رئيس جماعة ، كان لهم دور مؤثر في بعض الأحداث^(١) .

فجيني : من أنواع السفن الهندية الضخمة عرفها العرب واستخدموها لأغراض مختلفة بسواحل شبه الجزيرة العربية طولها نحو مائة وستة وسبعين ذراعاً ، وعرضها نحو عشرين ، وارتفاعها حوالي سبعة عشر^(٢) .

فداوية - فدارية : انظر : حشاشون .

فدان : لفظ اصطلاحي متداول في العصر العثماني يدل على مساحة معينة مقدارها : ما يستطيع الزوج من الثيران حرثه من الأرض في يوم وليلة^(٣) .

(١) السامرائي . المجموع اللفي ص ٧٣ و ٧٥ .

(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٦ .

(٣) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام =

فروردين : اسم الشهر الأول من شهور السنة الفارسية بحسب التقويم اليزدجدي ، وقته من بداية النصف الثاني من شهر آذار / مارس وحتى نهاية النصف الأول من شهر نيسان / أبريل^(٥) .

فسطاط : لفظ فارسي معرب ، جمعه : فساطيط . نوع من الأبنية هي دون السراشق ، تبنى على عجل يجتمع بها الناس^(٦) .

فشتكخانه : لفظ متداول في العهد العثماني معناه مصنع الذخيرة ، كان يعرف أيضاً باسم : كبسولة خانة ، عماله من جنود الجبه جية صناع الذخيرة^(٧) .

الفصح « عيد » : من أعياد النصرارى ، يعرف بالعيد الكبير ، وقته أول يوم الفطر من صومهم الأكبر ، يعتقدون أن المسيح قام فيه بعد الصلب بثلاثة أيام ولبث في الأرض أربعين يوماً صعد بعدها إلى السماء^(٨) .

فضلية : فرقة من الخوارج الصفرية أخذت اسمها من شخص يقال له

(٥) ناصر خسرو . سفرنامه ص ٣٤ .

(٦) الجواليقي . المغرب ص ٢٥٠ .

(٧) السروجي . الجيش المصري ص ٢٥٨ .

(٨) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٤٢٦ .

على كل عات ، جمعه فراغة^(١) .
فرقة : بفتح الفاء وتسكين الراء ، غرامة مالية كان أئمة اليمن بعد استقلالهم عن الدولة العثمانية في المرة الأولى يفرضونها على القبائل التي يتعرض مجهول من أفرادها على قتل شخص من قبيلة أخرى ، وهي على ما يبدو شبيهة بالدية المعروفة^(٢) .

فرمان : لفظ فارسي معناه : أمر أو حكم أو دستور موقع من الملك . استعمله الأتراك في العصر العثماني بمعنى الأوامر السلطانية ، أو ما يسمى بعصرنا بالمراسيم الملكية^(٣) .

فرودجان : اسم عيد من أعياد الفرس ، معناه بلغتهم : تربية الروح . من سنتهم فيه العناية بعمل المأكولات الشهية والأشربة المختلفة يهبونها لأرواح موتاهم زاعمين أنها تتغذى بها . مدته خمسة أيام ، يصادف أولها يوم ٢٦ من شهر أبان ماه أحد شهورهم^(٤) .

(١) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٨٠ وما بعدها .

(٢) النعيمي . حوليات ص ٩٥ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٣٠ .

وكذلك : محمد فريد . تاريخ الدولة

العثمانية ص ١٩ .

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٤٢٣ .

فغفور : انظر : بغبور .
فقيه : من ألقاب العلماء ، يقع على
المجتهد دون المقلد إذا صار الفقه له
سجيه . أصل اللفظ منحوت من :
فَقَّهَ ، بمعنى عَلَّمَ أو فَطَّنَ ، فغلب
استعمالها في علم الشريعة وأصول الدين
والقانون بالمعنى الذي ذكرنا ^(٦) .
فلقه جي باشي : من رجال الضابطة في



فلقه جي باشي
رئيس مفرزة ترافق الصدر الأعظم وتحرسه وتنزل
العقوبة بمن يريد .

فضل بن عبد الله ، لا أعرف عنه غير
هذا ^(١) .
فضة نقرة : عملة متداولة في العصر
المملوكي وهي على هيئة سبيكة ممزوجة
من الفضة بنسبة الثلثين ، ومن
النحاس الأحمر بنسبة الثلث ^(٢) .
فضول : اصطلاح يقصد به عند عرب
الجاهلية الأموال التي لا تقبل القسمة
على رجال القبيلة من أموال الغنائم ،
جعلها بعضهم من حق شيخ القبيلة
وبهذا المعنى يقول عبد الله الضبي :
لك المرباع منها والصفايا
وحكمك والنشيطه والفضول ^(٣)
فطحل : لفظ أخذه العرب عن المولدين
فأطلقوه على كبار العلماء المعروفين
بغزارة العلم ، وفي اللغة : الفطحل
السيل العظيم ، أو الشخص الممتليء
الجسم ، جمعه : فطاحل ^(٤) .
فطحية : فرقة من الشيعة الإمامية قال
أتباعها بإمامة عبد الله بن جعفر
الصادق ، الملقب بالأفطح ^(٥) .

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٨٦ .

(٢) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

(٣) السيد سالم . تاريخ العرب في العصر
الجاهلي ص ٤١٥ .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٨٦ .

(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ٢٢/٦ .

والاتصال فيما بين المخافر البحرية^(٢) .
فنائية : طائفة من المتصوفة ، قالت بفكرة
الفناء ، وإن البشرية هي القلب
والجثة ، إذا ضعفت زالت بشريتها
ويجوز أن تكون موصوفة بصفات
إلهية^(٣) .

فهرس « فهرست » : لفظ فارسي معرب
معناه : جداول أبواب وفصول
الكتاب^(٤) .

فواطم : لقب أطلق في العصر الإسلامي
على خلفاء الدولة الفاطمية لارتباطهم
برابطة النسب بالسيدة فاطمة الزهراء ،
وفي العصر الحديث أطلق المؤرخون
اليمنيون هذا اللقب على أئمتهم الذين
حكموا اليمن من أسرة الإمام المنصور
بالله القاسم بن محمد ١٠٢٩ هـ /
١٦٢٠ م والتي تعد أسرة آل حميد الدين
فرعاً منها^(٥) .

فودله خواركان : تشكيل عسكري من
أوجاقات الإنكشارية في الجيش
العثماني ، كان أفرادها يأخذون مرتباتهم
من منحصات الأوجاق ، وهم من
العسكريين المعادين إلى الخدمة ،

العصر العثماني ، كان يتولى تعيين
الأشخاص للمناوبة على الباب العالي .
يرافق الصدر الأعظم في سفره فيقوم
باخلاء الطريق أمامه وتوفير الحراسة له
وتنفيذ أوامره في إنزال عقوبة الجلد بمن
يريد باعتباره خبيراً في الضرب على
القدمين ، ولهذا الغاية كان يحمل عصا
متينة لا تنكسر ، وقوساً لربط القدمين
وتثبيتهما أثناء الضرب ، لأن القانون
العثماني كان يقر عقوبة الضرب بعصا
غليظة وطويلة حتى مطلع القرن
العشرين ميلادي^(٣) .

فلنطة : بندقية قصيرة خاصة بالفرسان في
العهد العثماني^(٤) .

فلورين : عملة ذهبية صكت في
فلورنسا . وزنها : ٣,٥٣ غ من
الذهب الخالص . أول صدور لها سنة
٦٥٠ هـ / ١٢٥٢ م^(١) .

فليور : من تشكيلات الأسطول
العثماني ، يتألف من عدة مراكب
مهمتها تأمين نقل البريد السري

(١) علي رشاد . تاريخ عمومي ٣٥١/٢ .

وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ٩١ .

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٧٨ .

(٣) عادل زيتون . العلاقات التجارية

ص ٤٨ .

(٤) شوكت . التشكيلات ص ٨٨ حاشية .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨٧ .

(٦) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٣٦ .

(٧) طبق الحلوى . القسم الثاني ص ١٩ .

فيج : لقب أطلقته العامة في العصر
العباسي المتأخر على حامل البريد^(٣) .

فيكونت : لقب موظف إداري كبير ،
كانت جنوة توفد حامله إلى القسطنطينية
إبان الحروب الصليبية لإدارة
مستوطناتها^(٤) .

فينوس : انظر : الزهرة .

مهمتهم تأمين أطفال الإنكشارية الذين
مات أبائهم أثناء الخدمة أو في
العمليات الحربية^(١) .

فورسة : طائفة عسكرية كانت تعمل في
الأسطول العثماني بأعمال التجديف ،
معظم أفرادها من الأسرى والمجرمين ،
يترأسهم في كل سفينة ضابط يعرف
باسم : غارديان باشي^(٢) .

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٥٠ .

(٤) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ١٢٤ .

(١) شوكت . التشكيلات ص ٤٤ .

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٥٨ .

* * *

- ق -

السلطان . ورد بالمصادر العثمانية بألفاظ مختلفة منها : قبقول ، وقابي قولاري والقابي قول هم الجنود الإنكشارية في الدولة العثمانية ، يتألف مشاتهم من سبعة أوجاقات كبرى - وحدات - وكل أوجاق يتألف من عدة الايات وأرط ، بينما الفرسان يتألفون من ستة أقسام وكانوا يعرفون باسم : قبقول سوارسي . كان هذا الجيش يقيم في ثكنات عسكرية خاصة ولأفراده معاشات وتعينات ويتدربون تدريباً عسكرياً متميزاً ، أصبح لهم في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين سلطة كبيرة ، وكان تجهيدهم وراثياً . قضي على هذا الجيش بعد أن تحول إلى أداة للفساد بمذبحة جرت بالآستانة في عهد السلطان محمود الثاني سنة ١٢٤١ هـ / ١٨٢٦ م^(٢) .

قادرغات : من أنواع السفن العاملة في الأسطول العثماني ، هي من السفن

(٢) البديري الحلاق ص ٤٠ مقدمة . وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ٤٢ وما بعدها .

قا آن : انظر : خاقان . قابجي : وأحياناً : قابوجي ، لفظ فارسي . تركي معناه : بواب . أطلقه العثمانيون في عهدهم على الحارس الذي كان مكلفاً بحراسة بوابات القصور السلطانية والديوان الحكومي ، كان ينتمي إلى طائفة عسكرية تعرف باسم : قابجية ، غلب على طبيعة القوائم بهذه الوظيفة فيها بعد صفة الحجابة ، فكان القابجي يقف على الباب كالحاجب في أيامنا ، ويقوم بحمل الرسائل عبر المكاتب الحكومية . أما كبار القابجية ، فكان يعرف الواحد منهم بلقب : قابجي باشي ، وهو الرسول المخصوص الذي يحمل الرسائل فوق العادية إلى الولايات^(١) .

قابودان : انظر : قبودان . قابي قول : لفظ عثماني أصله : قبوقولي معناه : عبيد الباب أو : حرس

(١) هاملتون . المجتمع الاسلامي والغرب . ٦٤/١ و ١٢١ و ١٢٧ وكذلك : النهروالي . البرق اليمني ص ٧٩ ، مقدمة . وكذلك : ميخائيل الدمشقي ص ٤٧ .

قازان شريف : انظر : جورباجي .
 قاسارية : انظر : قيسرية .
 قاصد : مفرد ، جمعه : قصاد ، لقب
 الشخص الذي كانت ترسله الدولة في
 العصر المملوكي لإيصال رسائلها
 الرسمية إلى النيابات ^(٥) .
 قاضي العسكر : وظيفة دينية مستحدثة
 في العهد المملوكي . صاحبها يقيم بدار
 العدل مع القضاة ويسافر مع السلطان
 أينما سافر . استمر العمل بها في العهد
 العثماني فكان منصب قضاء العسكر من
 أعلى المناصب القضائية ، ولم يكن عمله
 محصوراً بالعسكريين كما توحى به
 التسمية ، وإنما كان يقضي بين
 العسكريين والمدنيين على حد سواء ،
 ومع التوسع في الأعمال القضائية فقد
 استحدث منصبان لقضاء العسكر هما :
 قاضي عسكر الرومي ، وقاضي عسكر
 الأناضولي ، يترشح لهما أفضل
 القضاة ، إلا أن قاضي عسكر الرومي
 هو من حيث المرتبة أعلى قضاء العهد
 العثماني يليه مباشرة قاضي العسكر
 الأناضولي ^(٦) .

الضخمة كانت معدة للقطر ، مجهزة
 بأربعة وعشرين مجدافاً يعمل على كل
 واحد أربعة أشخاص . لعب هذا
 النموذج من السفن دوراً كبيراً في تاريخ
 البحرية العثمانية ^(١) .

قادرية : طائفة تتبع طريقة صوفية تنسب
 للشيخ عبد القادر الكيلاني المتوفى سنة
 ٥٦١ هـ / ١١٦٥ م ^(٢) .

قادغلية : طائفة من الجند المأجورين في
 العهد العثماني ، واحدهم : قادغلي ،
 كانوا يعملون على متن سفن الأسطول
 العثماني ^(٣) .

قاديانية : فرقة دينية مغالية ، متأخرة
 النشأة ، تنسب لشخص اسمه ميرزا
 غلام أحمد القادياني ، نسبة إلى مدينة
 قاديان بالهند ، ادعى أنه المسيح المعهود
 والمهدي المنتظر في رسالته التي نشرها
 سنة ١٣٤٤ هـ / ١٨٥٦ م . لها أتباع
 في الهند والبنجاب وأفغانستان
 وفارس ، وقد صادفت بعض
 النجاحات في الأماكن المتخلفة من
 إفريقيا ، يعرف هؤلاء الأتباع في بعض
 المصادر باسم : أحمدية ^(٤) .

(١) شوكت . التشكيلات ص ١١١ حاشية .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٨٩ .

(٣) محمود رثيف . التنظيمات ص ٦٦ .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٨٩ ، = (٦) الغزي . لطف السمر ، القسم الثاني =

(٥) دهمان . في رحاب دمشق ص ٢٤١ .

٤١/١ .

يرأسهم ضابط باسم : باشلي باشنة ،
كان بدوره مرتبطاً بالقبودان باشا .
يتألف لباس القاليونجية من طربوش
يلف عليه قماش مبروم وملون ، وعلى
الجذع صدرية من تحتها قميص خالي
الأكمام وسراويل واسعة وزنار من نوع
القماش الملفوف على الطربوش مثبت
فيه طبنجتان مع سكينين محلاة جميعها
بالفضة ، وعلى كل واحد منها نجمة
ذهبية ، وفي أوقات الشتاء كانوا يزودون
ببرانس يلبسونها لاتقاء هطول
الأمطار^(٣) .

قامة : مفرد ، جمعه : قامات . سلاح
أبيض من أسلحة الجيش في العهد
المملوكي ، قاطع الحد ، قبضته قصيرة
ونصله طويل^(٤) .

قاووق : مفرد ، جمعه : قواويق . من
ملابس الرأس على شكل قلنسوة
طويلة ، استعمله الناس في بلاد الشام
ومصر والعراق خلال العهد العثماني ،
واللفظ فارسي دخيل^(٥) .

قايق : لفظ تركي معناه : قارب صغير

(٣) شوكت . التشكيلات
ص ٥٨ - ٥٩ - ١٣٢ .

(٤) دهمان . معجم . ص ١٢٠ .

(٥) ميخائيل الدمشقي . حوادث الشام
ص ٢٣ .

قاعدة : نظام مالي عشائري عرفته
المجتمعات البدوية في شبه الجزيرة
العربية منذ نهاية العصر الوسيط ، وهو
عبارة عن مرتب سنوي لكل فرد من
الأفراد المسجلة أسماؤهم في ديوان
حرب الأمير أو الشيخ أو الملك^(١) .

قاعة : مكان فسيح يتسع لعدد كبير من
الناس ، وعلى شاكلته : قاعة
المحاضرات ، واللفظ دخيل أقره مجمع
اللغة العربية بهذا المعنى . جمعه :
قاعات^(٢) .

قاغان : انظر : خاقان .

قاقان : انظر : خاقان .

قاليونجية : طائفة عسكرية من طوائف
جند البحر العاملين في الأسطول
العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ،
واحدتهم : قاليونجي ، يتميزون بمهارة
بحرية عالية ، ربما جاءت تسميتهم من
قاليون ، وهو مركب حربي من مراكب
الأسطول العثماني ، وللقاليونجية ثكنة
خاصة في ميدان قاسم باشا باستانبول

= ص ١٨ ، وانظر كذلك : ابن كنان .
حدائق الياسمين ص ٩٣ ، وكذلك :
محمود عزنوس . تاريخ القضاء في الاسلام
٩٩/١ .

(١) الزركلي . الوجيز ص ٤٧ .

(٢) المعجم الوسيط .

قبق : من أنواع الرياضات التي كانت معروفة في العصر المملوكي ، تقام في الاحتفالات العامة وبمناسبات النصر وولادة مولود جديد للسلطان ، خلاصتها : صارطويل ينصب في ميدان فسيح ، في أعلاه قفص مصنوع إما من الذهب أو من الفضة ، ويدخله طير من الحمام يقوم الفارس بتصويب قذيفته عليه وهو على الفرس ، فإن أصابه كافأه السلطان بفرس إذا كان من الأحرار ، وبخلعة إن كان من عامة الناس . ويذكر أن العامة في بعض نواحي بلاد الشام اليوم يطلقون لفظ : كبك ، على أداة شبيهة بالقفص مدلاة بحبل أو سلك معدني ثخين من سقف المنزل أو عقد قنطرة الإيوان يضعون داخلها ما زاد عن حاجتهم من الأطعمة الطازجة لحمايتها من الحشرات أو لحفظها من الفساد لأنها تكون دائمة العرضة للهواء في الظل^(٦) .

قبقاب : حذاء يتخذ من الخشب . شراكه من الجلد أو نحوه ، معروف ببلاد الشام خاصة . جمعه : قباقيب . القبلية : الجهة ، وعند المسلمين يقصد بالقبلية الكعبة ، لأنهم يتجهون إليها

(٦) مرزوق . الناصر بن قلاوون ص ١٢٣ .

يجري في الماء بالمجاديف أو بالشرع^(١) .

القائم : انظر : صاحب الزمان .

قائمقام : رتبة عسكرية من رتب الجيش العثماني بعد إلغاء الإنكشارية ، توازي رتبة العقيد وفق المصطلحات العسكرية المعاصرة ، كان حاملها يتقاضى راتباً شهرياً ٦ أكياس ، أي ما يعادل ٣٠ جنيهاً مصرياً^(٢) .

قبالة : لفظ عامي درج على ألسنة الناس في العصر الإسلامي المتأخر بمعنى : ورقة يقر فيها بالدين^(٣) .

قبحاق : انظر : كومان .

قبحجي : انظر : قابجي .

قبرية : اصطلاح أطلقه المؤرخون على العبارة المكتوبة على القبر أو شاهدته^(٤) .

قبط : بكسر القاف وتسكين الباء ، كلمة يونانية معناها : سكان مصر . تطور مدلولها ليشمل اليوم المسيحيين من سكان مصر . جمعها : أقباط ، والنسبة إليها : قبطي^(٥) .

(١) دهمان . معجم . ص ١٢١ .

(٢) السروجي . الجيش المصري ص ٢٨٩ .

(٣) السامرائي . المجموع اللقيف ص ١٥١ .

(٤) الصفدي . تاريخ الشرق القديم

ص ١٧٤ .

(٥) المعجم الوسيط .

على اختلاف ديارهم عند كل صلاة^(١).

القبة : من شارات الملك في العصر الإسلامي المتأخر ، وهي مظلة تحمل فوق رأس السلطان لتقيه الحر والمطر ، يتخذ نسيجها من الحرير المزركش والمموه بخيوط الذهب والفضة ، لم يكن يسمح لأحد أن يستعملها سوى الملك أو السلطان^(٢).

قبة الوزراء : انظر : الصدر الأعظم . قبوجي : انظر : قابجي .

قبودان : لفظ فارسي ، أصله : قابودان . معناه : أمير البحر ، استعمله العثمانيون منذ بداية القرن السادس عشر الميلادي مركباً مع غيره بلفظ : قبودان باشا كلقب أطلقوه على قائد الأسطول ، وكان لقبه قبل ذلك : داريا بك ، المقتبس من الإيطالية ، والقبودان باشا من حيث الأهمية عندهم أدنى مرتبة من الصدر الأعظم ، لكنه أعلى من بقية الوزراء ويحظى بعناية خاصة من السلطان العثماني ، كان مقره إستانبول وله زي مميز عن بقية رجالات الدولة وتحت إمرته دار صناعة السفن ونظارة البحرية ويزور الأسطول بشكل

(١) المعجم الوسيط .

(٢) ابن طولون - إعلام الوری ص ٢٨٣ .

دوري بحامية من السفن المختلفة . وربما انتقل هذا اللقب عن طريق الأتراك إلى الغرب بلفظ : كبتين ، الذي يعني عندهم : قائد السفينة إذا كانت الأمور متعلقة بالبحر^(٣).

قبودانة همايون : اسم أطلقه العثمانيون على مجموعة الضباط التي تشكلت منها أركان القوات البحرية العاملة في الأسطول العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، وهي مؤلفة من : القابودان باشا قائد هذه القوات ، ووكلاته الذين يقال لهم : ترسانة كتخداسي ، و : ترسانة آغاسي ، ومن في امرتهم من الضباط^(٤).

قبيقول سوارسي : وحدة عسكرية من وحدات الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، تتألف من فرسان القاي قول ، أفرادها يقيمون بثكنات خاصة في كل من إستانبول وأدرنه وبورصة ، يتلقون أوامرهم من السلطان بشكل مباشر في بعض الأحيان وهم يتوزعون على ستة أقسام ، يرأس كل قسم :

(٣) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٢٢٧ . وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ٧٨ . وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٣٩ .

(٤) شوكت . التشكيلات ص ٥٧ .

البصرة ، افترقت إلى ما يقرب من عشرين فرقة ، وهي غير فرقة أخرى مغالية تعرف بهذا الاسم إلا إنها غالت في إثبات القدرة للعبد في الخلق والإيجاد^(٤) .

القراء السبع : لقب أطلقه المؤرخون العرب والمسلمون على أصحاب القراءات للقرآن الكريم وهم : نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء ، المدني ١٦٩ هـ / ٧٨٥ م رئيس قراء المدينة . وعبد الله بن كثير الداري المكي ، أبو معبد ، ١٢٠ هـ / ٧٣٨ م شيخ قراء مكة . وعبد الله بن عامر بن يزيد ، أبو عمران اليحصبي الشامي ١١٨ هـ / ٧٣٦ م مقريء أهل الشام . وعاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي الأسدي أبو بكر ١٢٧ هـ / ٧٤٥ م تابعي من أهل الكوفة . وحمة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التيمي الزيات ١٥٦ هـ / ٧٧٣ م الذي انعقد الإجماع على تلقي قراءته بالقبول . وعلي بن حمزة الكسائي الكوفي ١٨٩ هـ / ٨٠٥ م^(٥) .

(٤) الشهرستاني . الملل والنحل ص ٤٣ ، وكذلك : الزركلي . الأعلام ٢٦٤/٧ .
(٥) دهمان . معجم . ص ١٢٢ .

بلوك أغاسي ، يعاونه كتحدا .
قحبة : القحبة في اللغة : المرأة العجوز يأخذها السعال لفساد في جوفها من داء أو نحوه ، تطور هذا المدلول فأصبح يطلق اصطلاحاً على المرأة البغية ، لأنها كانت توحى بوجودها لطلابها بسعالها فغلب الاسم على بائعة اللذة^(١) .
قداحة : القداحة في اللغة : الحديدية أو الحجر الذي يقدر به النار . وفي الاصطلاح . القداحة : من أنواع البنادق التي كان يستعملها الجيش العثماني ، سميت بذلك لأنها كانت تستعمل القداحة في إشعال فتيلها^(٢) .
قدرخان : لقب أطلقه الناس في بلاد فارس وأفغانستان وباكستان على الجبار أو الطاغية من الملوك في الدويلات الإسلامية^(٣) .

قدرية : لقب فرقة دينية من أقدم الفرق الإسلامية ، قال أتباعها بحرية الإنسان واختياره لأفعاله ، تنسب إلى معبد بن عبد الله بن عليم الجهني البصري ٨٠ هـ / ٦٩٩ م أول من قال بالقدر في

(١) ابن منظور . لسان العرب / قحبة .
(٢) ابن منظور . لسان العرب / قدح . وانظر كذلك : نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٩٠ .
(٣) السامرائي . المجموع اللقيف ص ١٦ .



قره قوللجیلر

القراءة إفراداً : اصطلاح يقضي بأن يقرأ قارئ القرآن لكل شيخ من شيوخ القراءات ، قراءته على مذهبه ^(١) القراءة ختلاً جمعاً : اصطلاح يقضي بقراءة الآية على مذهب قارئ ، وإعادة قراءتها على مذهب قارئ آخر حتى يأتي على أوجه قراءات القراء السبع ^(٢) .

قرايينة : بندقية من العصر العثماني ، واسعة الفوهة يحملها المشاة والفرسان . جمعها على صيغة : قرايين .

قراطيس : نقود فضية أو نحاسية متداولة في العصر الأيوبي ، أصلها قضبان من الفضة أو النحاس تقص فتصبح نقوداً ^(٣) .

قراغلامية : طائفة من الجند واحدهم : قراغلام ، معناه : العبد الأسود ، إحدى فرق الجيش النظامي في العصرين المملوكي والأيوبي . وفي العصر العثماني كانت هناك فرقة عسكرية تعرف باسم : قره قوللجیلر مهمة عناصرها القيام بأعمال السخرة في مطبخ الجيش الانكشاري ^(٤) .

قرافة : هي المقبرة بلغة أهل مصر . سبب شيوع هذا الاسم أن قبيلة يمنية تعرف به جاورت المقابر في مصر فنلب اسمها على كل مقبرة ^(٥) .

قرال : لفظ تركي معناه : ملك . جمعه : قرالات . أطلقه العثمانيون في مصادرهم على الملوك المسيحيين من غير الأباطرة ^(٦) .

قراطة : جماعة من غلاة الشيعة الإسماعيلية ، نشأت بالعراق ، تنسب

= ص ١١٥ وكذلك : علي رشاد . تاريخ عمومي ٣٤٩/٢ .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية

ص ١٣٤ . وكذلك : دهمان . معجم .

ص ١٢٢ .

(١) ابن طولون . اعلام الوری . ص ٢٠ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٠ .

(٣) دهمان . معجم . ص ١٢٢ .

(٤) هاملتون . دراسات في حضارة الاسلام =

وفتح الباء . ظرف مصنوع من الجلد ،
يخرز من جانب واحد ، يستعمله أهل
البادية والعاملون في حقل الزراعة
خاصة في بلاد الشام ، لحفظ الماء
واللبن ^(٤) .

قرطق : لفظ معرب ، أصله بالفارسية :
كرته . قباء ذو طاق واحد ^(٥) .

قرغ : أماكن محمية كانت للأمرأه
وأصحاب النفوذ على شكل إقطاعات
وفي مصادر العصور الوسطى أطلق هذا
اللفظ على كل مكان تعود حيازته
لمتنفذ ^(٦) .

قرقل : من أنواع الملابس الخاصة بالنساء
كان معروفاً في العصر المملوكي ^(٧) .
قرقور : من أنواع المراكب البحرية
الكبيرة ، جمعها : قراقير ، واللفظ
فارسي معرب ^(٨) .

قره آغالر : لقب أطلقه العثمانيون على
رئيس الخصيان السود ممن كانوا يخدمون
في أجنحة الحريم داخل القصر
السلطاني ^(٩) .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيص ص ١٦٥ .

(٦) المرجع السابق ص ١٤ .

(٧) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

(٨) الجواليقي . المعرب ص ٢٧١ .

(٩) عطية الله . القاموس الاسلامي ٥٥٤/٤ .

إلى حمدان قرمط المعروف باسم :
الفرج بن عثمان ، أو : الفرج بن يحيى
٢٩٣ هـ / ٩٠٦ م ، تميزت حركتهم
بالتنظيم الدقيق فكان لها شكل ديني
وجوهر سياسي ، تمكنوا من إنشاء دولة
في البحرين بعد فشل حركة الزنج ،
وامتد نفوذهم ليشمل الإحساء
والشام ، لكن خلافهم مع الدعاة
الإسماعيلية في السلمية كان من أبرز
أسباب إخفاق مسعاهم . النسبة
إليهم : قرمطي ^(١) .

قرانصة : لقب أطلقه المؤرخون على
الماليك القدامى في العصر المملوكي .
أما الجدد منهم فكان يقال لهم :
الماليك الجلبان ، أما إذا كان المملوك
معتقاً وله ولد فقد أطلق عليه لقب :
ابن الناس ^(٢) .

قراول : كلمة تركية قديمة شاع تداولها في
العصر الإسلامي بمعنى : الجندي
المراقب في البرج ^(٣) .

قرباط : انظر : عجر .

قربة : بكسر القاف وسكون ما بعدها

(١) المنجد في اللغة والأعلام القسم الثاني
ص ٥٤٧ . وكذلك : زكار . أخبار
القرامطة ص ٦ .

(٢) دهمان . معجم . ص ١٢٢ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفيص ص ٦١ .

قسه قول : لفظ متداول بالعصر العثماني بمعنى : مخفر . أصبح يلفظ فيما بعد : كركول ، ثم : كركون ، الذي ما زال دارجاً على ألسنة الناس عند عامة أهل الشام حتى يومنا هذا ^(١) .

قسه قوللجي : انظر : أوتوز ايكناك أشجي أوسته سي . وانظر كذلك : قراغلامية .

قزغان أوزنكي : انظر : تيارلوسباهي . قزلار آغاسي : لقب موظف من العصر العثماني ، مقره قصر السلطان . كان مسؤولاً عن النساء ، لذلك عرف في بعض المصادر بلقب : آغا البنات ، أو : آغا دار السعادة ، مرتبته من مرتبة الوزراء بثلاثة أطواخ ، كان يكلف إضافة إلى مهامه السابقة بالإشراف على أوقاف الحرمين الشريفين ^(٢) .

قزل باش : لفظ تركي معناه : الرؤوس الحمر . أطلقه العثمانيون في عصرهم على صنف من العسكر عهد إليهم حماية السجون كانوا يلبسون على رؤوسهم قبعات حمراء ^(٣) .

قسام : لقب موظف من العهد العثماني منسوب إلى وظيفة القسمة . كان القسم قاضي عسكر له اختصاصات القضاة العاديين ، غير أنه اختص بقضايا التركات المرتبطة بالعسكريين . كان يأخذ العشر من كل تركة لصالح بيت المال ^(٤) .

قسطار : لفظ متداول عند العامة في العصر العباسي ، يقصد به الجهيد أو : الصيرفي ^(٥) .

قسي : من أنواع السيوف التي عرفها العرب منذ العصر الجاهلي ، نسبتها إلى جبل معروف باسم : قُساس بإرمينيا ، وقيل : لبني ثمر ، وقيل : لبني أسد ، فيه معدن حديد ^(٦) .

قشلاق : لفظ فارسي معناه : مشى ، استعمله العرب في العصر الإسلامي بالمعنى نفسه ، جمعه : قشلاقات ^(٧) .

قشلة : لفظ محرف عن أصله التركي : قيشلق . معناه : المأوى الخاص بالشفاء . أطلق في العصر العثماني على

= ص ٢٩٧ حاشية .

(٤) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٧١ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيص ص ١٧٩ . (٦) ياقوت . معجم البلدان ٣٤٥/٤ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٤٤ .

(١) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٣٦ .

(٢) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٢٣٨ .

(٣) طيب أهل الكسا . المحسن ابو طالب =

(٤) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٢٣٨ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفيص ص ١٧٩ .

(٦) ياقوت . معجم البلدان ٣٤٥/٤ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٤٤ .

(٨) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٣٦ .

(٩) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٢٣٨ .

(١٠) طيب أهل الكسا . المحسن ابو طالب =

(١١) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٢٣٨ .

(١٢) السامرائي . المجموع اللفيص ص ١٧٩ .

(١٣) ياقوت . معجم البلدان ٣٤٥/٤ .

(١٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٤٤ .

(١٥) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٣٦ .

(١٦) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٢٣٨ .

(١٧) السامرائي . المجموع اللفيص ص ١٧٩ .

(١٨) ياقوت . معجم البلدان ٣٤٥/٤ .

(١٩) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٤٤ .

(٢٠) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٣٦ .

(٢١) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٢٣٨ .

(٢٢) السامرائي . المجموع اللفيص ص ١٧٩ .

(٢٣) ياقوت . معجم البلدان ٣٤٥/٤ .

(٢٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٤٤ .

على وجه الرحي فتنبه بصوتها على فراغ الحب ونهاية طحنه ^(٥) .

قطعية : لقب أطلق على الشيعة الإمامية الذين قطعوا بموت موسى الكاظم بن جعفر ، وهم يقابلون الواقعة ، الذين زعموا بانه لم يميت ^(٦) .

قعدة : اسم أطلقه الخوارج على جماعة منهم رفضوا المضي إلى الحرب بعدما اقتنعوا بأن التحكيم حق لا ريب فيه ولا شبه ^(٧) .

قفطان : لفظ معرب ، هو ثوب فضفاض سابغ مشقوق المقدم ، يضم طرفيه حزام ، يتخذ من الحرير أو القطن ، تلبس من فوقه جبة ^(٨) .

قفيز : مكيال كان استعماله شائعاً قديماً ، يختلف مقداره من بلد إلى آخر ، وهو بالتقدير الحديث نحو ستة عشر كيلو غراماً ^(٩) .

القلادة : انظر : الرامي .

قلائي : اسم ارتبط في العصر العثماني بالقاووق ونحوه من ألبسة الرأس التي كان يرتديها كل من الصدر الأعظم

قلاع الجنود أو مراكزهم السكنية ^(١) .
قصص : لغة الجمع ، المفرد منها : قصة . ارتبط هذا الاسم في العصر الإسلامي بالورقة المحررة بشكوى صاحب ظلامة يسأل فيها رد ظلامته ^(٢) .

قطائف : نوع من الحلوى ، مصنوعة من رقائق العجين ، مقوسة كالأهلة ، تحشى بالبندق وأشباهه ، وتغلى بالسمن ، ثم تغلى بالسكر ، واللفظ دخل العربية في العصر الإسلامي ^(٣) .

قطرميز : وعاء من فخار أو زجاج ، قصير العنق واسع الفوهة . عرفه العرب المسلمون كآنية بهذا اللفظ والمعنى منذ العصر العباسي ، ولا يزال كذلك حتى اليوم في أكثر البلدان العربية ^(٤) .

قطريب : قطعة صغيرة من الخشب تعرف باسم : قطريب الرحي ، تربط بخيط يجعل تحت الحب في الكور فتبقى معلقة خارج الكور حتى يفرغ الحب من الخيط ، فتسقط لعدم تماسكه وتنسحب

(٥) يوسف بن عمر . المخترع ص ١٤٠ .

(٦) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٩٣ .

(٧) المعجم الوسيط .

(٨) المعجم الوسيط .

(٩) المرجع السابق .

(١) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٣٨٢ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفي ص ٤٤ .

(٣) المعجم الوسيط .

(٤) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٣٧ .

ومعاونيه والباشاوات والكتاب^(١) .
من الشراب . أصل اللفظ باللاتينية :
calendac^(٥) .

قلندرية : فرقة صوفية تميز أتباعها بحلق رؤوسهم وشواربهم ولحاهم وحواجبهم . أول ظهورها في عهد الظاهر بيبرس ، وقلندرية كلمة أعجمية معناها : المحلقون . انتشر اتباعها بمصر وبلاد الشام والعراق . كان للفقهاء موقف متشدد منها لتحلل أتباعها من بعض الفرائض الدينية . كانوا يجتمعون في مكان خاص بهم يعرف باسم : القلندرخانه^(٦) .

القليب : اسم بئر قديمة مهجورة بنواحي بدر من أرض الحجاز ، أمر النبي ﷺ أن تطرح فيه جثث قتلى المشركين بعد الانتهاء من معركة بدر ، فجرى لفظ : أهل القليب عند المؤرخين مجرى الاصطلاح . ويذكر أن النبي ﷺ لما أمر بإلقائهم في القليب وقف عليهم فقال : يا أهل القليب ، بشس عشرة النبي كنتم لنبيكم ، كذبتموني وصدقني الناس ، واخرجتموني وآواني الناس ،

قلابة : بناء شبيه بالدير المشاد على رؤوس الجبال ، ينفرد فيه الراهب للعبادة^(٢) .

قلبق : لفظ أطلقه العثمانيون في عصرهم على نوع من ألبسة الرأس ، مدبب أسطواني مصنوع من الوبر أو الصوف ، جمعه : قلابق^(٣) .

قلج حقي : انظر : تيمار .
قلق : لفظ عثماني ، أصله بالتركية : قوللق ، معناه : العبد . ولما كانت حراسة الأبواب منوطة بالعبيد فقد أصبح هذا اللفظ يعني في العصر العثماني : دار الحراسة أو ما نسميه اليوم : مخفر الشرطة^(٤) .

قلنداس : اسم عيد من أعياد النصراني ، يعرف اليوم بعيد رأس السنة الميلادية أو عيد الختانة . يجتمع فيه الصبيان ويطوفون على البيوت فيقطعمون من كل دار ويشربون أقداحاً

(٥) السامرائي . المجموع اللفي ص ٢٦ .

(٦) ابن طولون الدمشقي . اعلام الورى

ص ٦٠ . وكذلك : دهمان . ولاية دمشق

ص ٢٢٠ . وكذلك : السامرائي .

المجموع اللفي ص ٥٥ .

(١) شوكت . التشكيلات ص ٧١ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٢ .

(٣) دهمان . معجم . ص ١٢٥ .

(٤) البديري الحلاق . حوادث دمشق

ص ١٩٥ .

كذلك فهو عبد مملكة^(٤) .
 قنّاق : كلمة تركية بمعنى المنزل ينزله
 المسافر تداولها الناس في العصر العثماني
 بمعنى المرحلة أو المنزل التي يقطعها
 المسافر بيوم كامل على الدواب^(٥) .
 قنّب : نبات يعمل منه حبال قوية ،
 أعواده طويلة فارغة ، ينتج بذور شبيهة
 ببذور الكرّسنة . اعتبره البعض ضرباً
 من الكتان الغليظ^(٦) .
 قنبرة : ما يقذفه المدفع بواسطة البارود ،
 واللفظ متداول في العصر العثماني ،
 يقابله اليوم لفظ : قنبلة . وردت في
 بعض المصادر : قمبرة ، والعاملون
 بها : قمبرجية ، انظرها في مكانها^(٧) .
 قنجة : من أنواع المراكب البحرية التي
 عرفها العرب في العصر الإسلامي
 المتأخر مقدمته مدببة على هيئة الخطاف
 ومنه جاءت التسمية ، لأن قانجة في
 التركية معناها : الخطاف أو الكلاب .

(٤) ابن منظور . لسان العرب / قنن ،
 وكذلك : المعجم الوسيط .

(٥) ميخائيل الدمشقي ص ٩٢ . وكذلك :
 البديري الحلاق . حوادث دمشق ص ١٩٢
 حاشية .

(٦) يوسف بن عمر الرسولي . المعتمد في الطب
 ص ٣٩٩ .

(٧) النهروالي . البرق الياني ص ٨٠ مقدمة .

وقاتلتهموني ونصرني الناس . يا أهل
 القلب هل وجدتم ما وعدكم ربكم
 حقاً ؟ فإني قد وجدت ما وعدني ربي
 حقاً . . . إلى آخر المقالة . ومن أهل
 القلب أمية بن خلف وأبا جهل
 وعتبة بن ربيعة والعاص بن هشام
 وغيرهم من كبار قريش^(١) .

قمبرجية : وحدة عسكرية من وحدات
 الجيش العثماني مهمة عناصرها انتاج
 القذائف (القنابل) والألغام واستعمالها
 في الحروب . يعرفون أحياناً باسم :
 لغمجية ، لهم رئيس لقبه : قمبرجي
 باشي^(٢) .

قمر الدين : القمر الدين : حلوى على
 شكل رقائق تتخذ من المشمش
 المجفف ، أكثر إنتاجه في بلاد الشام ،
 وهو معروف ومتداول في مصر وشبه
 الجزيرة العربية وبلاد العراق^(٣) .
 قنّ : هو العبد الذي كان أبوه مملوكاً
 لمواليه ، سمي بذلك لأنه بين القنّانة ،
 يعني : خالص العبودية . أما إذا لم يكن

(١) ابن هشام . السيرة النبوية ١٩٩/٢ وما
 بعدها .

(٢) محمود رثيف . التنظيمات الجديدة
 ص ٥٧ .

(٣) المعجم الوسيط .

رطل ، والرطل عند البعض
٢,٥ كغ ، وعند البعض الآخر
٣ كغ^(٥) .

قنواقي : انظر : آبدار .

قهрман : لفظ فارسي معناه : أمر بطل ،
أصبح لقباً لأمين الملك عندهم أو وكيله
الخاص المسؤول عن تدبير دخله
وخرجه ، استعمله العرب في العصر
الاسلامي المتأخر بنفس اللفظ والمعنى
حتى نهاية العصر المملوكي^(٦) .

قواد : هو الساعي بين المرأة والرجل
بقصد ارتكاب الفجور ، واللفظ
متداول بين الناس قبل عصر الرواية ،
ولا يزال كذلك حتى اليوم ، غير أن في
بعض البلدان يلفظون القاف بالميم
المصرية^(٧) .

قواقز : أو : قواقيز ، واحدها :
قاقوزة ، أو : قاقزة . من آنية
الشراب ، تعمل على هيئة القدح
الصغير . وفي بلاد الشام بلغة اليوم
يقولون لقدح الشرب أو الطاس :
كوز^(٨) .

قور : لفظ كان شائعاً على ألسنة الناس في

هذا النوع من المراكب مزود بثلاث
صوار وهو معد لنقل البضائع
والركاب^(١) .

قند : آلة استخدمها الناس في العصرين
الأيوبي والمملوكي في عصر قصب
السكر^(٢) .

قنداق : لفظ فارسي ، هو القماش الذي
يلف به أطراف الوليد ، شاع استعماله
في البلاد العربية بنفس اللفظ والمعنى
ولا يزال كذلك حتى اليوم^(٣) .

قندقجي : لقب بائع الأسلحة ، تداوله
الناس في العصر العثماني^(٤) .

قنطار : من الأوزان في مقداره اختلاف ،
قيل إنه فارسي معرب ، والأرجح أن
القنطار لفظ عربي جاء ذكره في القرآن
الكريم قال تعالى : ﴿ زين للناس حب
الشهوات من النساء والبنين والقناطير
المقنطرة من الذهب والفضة ﴾^(٥)
والقنطار في مصر وبلاد الشام مئة

(١) شوقي . تجارة المحيط الهندي .

ص ١٥٦ . وكذلك : دهمان . معجم .

ص ١٢٥ .

(٢) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٤٥ .

(٤) دهمان . معجم . ص ١٢٥ .

(٥) آل عمران / ١٤ ، وكذلك : الجواليقي .

المعرب ص ٢٧٠ ، وكذلك : المعجم
الوسيط .

(٦) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٤٦ .

(٧) المعجم الوسيط .

(٨) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٢٣ .

سهماً ، جمعها : أقوسٌ وأقواس وأقياس
وقسيٌ وقُسيٌّ . وهي مصنوعة إما من
الخشب ، أو أنها مركبة من عدة أجزاء
من الخشب والقرن والغراء بطريقة
تجعلها قابلة لقذف السهام ^(٣) .
قول أوغلي باش جاووش : رتبة
عسكرية من مراتب الجيش العثماني قبل



قول أوغلي باش جاووش

(٣) القلقشندي . صبح الأعشى . ١٤١/٢ .
وكذلك : ابن منظور . لسان العرب /
قوس .

العصر المملوكي معناه : الهدية
الضخمة ^(١) .

قورجي : لفظ تركي - فارسي ، معناه :
صانع الأسلحة ، ورد بمصادر العهد
العثماني بمعنىين مختلفين ، اتصل الأول
بطائفة من العسكر كانت تعمل في
صناعة الأسلحة ، يشرف عليها رئيس
يقال له : قورجي باشي ، والمكان
الذي يعملون فيه : قورخانه . أما
الثاني فقد اتصل أيضاً بجماعة من
العساكر المحلية ، عمل أفرادها عند
أرباب إقطاعات الزعامت والتيار ،
مهمتهم حراسة أملاك الإقطاعي
 وإنجاز ما يطلب إليهم من الأعمال
الخدمية أوقات الحرب ، إضافة إلى
تأمين أسر زملائهم الذين توجهوا إلى
ساحات القتال ^(٢) .

قوس : من أدوات الحرب عند العرب ،
معروفة منذ العصر الجاهلي . واللفظ
قال به العرب والعجم بأن واحد .
يذكر ويؤنث ، فمن أنث قال في
تصغيرها : قوسية ، ومن ذكر قال :
قويس . وفي المثل : هو خير قويس

(١) دهمان . معجم . ص ١٢٦ .
(٢) شوكت . التشكيلات ص ٥٥ وما بعدها .
وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي
ص ٤٤٦ .

الوثائق والرسائل في العصر المملوكي ،
بمعنى : تم التسجيل . وصورته في نهاية
الكتاب : قيد شد في عشر جمادى
الأولى سنة تسع وتسعين وستائة^(٥) .
قيراط : معيار في الوزن والقياس ،
اختلفت مقاديره باختلاف الأزمنة .
وهو اليوم في الوزن أربع قمحات وعند
البعض ثلاث . أما في القياس فهو جزء
من أربعة وعشرين ، وهو من الفدان
يساوي خمسة وسبعين ومائة من
الأمطار^(٦) .

قيسارية : وفي بعض المصادر :
قاسارية ، أو : قيسرية . الخان الكبير
الذي يشغله التجار والمسافرون قد
يشتمل على سوق مسقوفة ، معروف
من العصر المملوكي وهو كالمسرة في
بلاد اليمن والوكالة عند أهل
مصر^(٧) .

قيشور : أداة مصنوعة من حجر معدني
هش ، يحك بها لتذهب عنه الكتابة
عرفها العرب وذكروها بمصادرهم منذ
العصر العباسي^(٨) .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٢٦ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني

ص ٢٤٤ .

(٨) يوسف بن عمر . المخترع ص ١١٢ .

إلغاء الإنكشارية كان حاملها مسؤولاً
عن النظارة الخاصة بتأديب العساكر
المخالفين ، يتألف لباسه من قبعة رأس
على شكل كتلة حمراء مطوقة بقباش
أبيض ، يتدلى منها إلى الخلف
الصرغوج ، وعلى جذعه عباءة
ساذجة ، يتمنطق بشال مزين
بالمرجان ، ويتنعل بقدميه حذاء يميناً
أحمر^(١) .

قول كتحداسي : انظر : كتحدا .

قومانية : لفظ ورد ذكره بمصادر العصر
المملوكي ، وهو عندهم ذخيرة
السفينة ، وميرة الجند ومستودعها^(٢) .

قومون : هي عند الأوربيين في العصور
الوسطى المدينة التي تتمتع بالاستقلال
السياسي والحكم الذاتي وفقاً لقوانين
وتنظيمات تخدم مصالح الطبقة
التجارية^(٣) .

قونداق : لفظ أطلقه العثمانيون على
القسم الخشبي للبندقية الحربية ، وهو
المعروف بلغة المصطلحات العسكرية
المعاصرة : أخص^(٤) .

قَيْدُ شُدَّ : لفظ تداولته أقلام الكتاب عبر

(١) شوكت . التشكيلات ص ٩٣ .

(٢) دهمان . معجم . ص ١٢٦ .

(٣) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٣٠ .

(٤) السروجي . الجيش المصري ص ٢٦٦ .

الأعظم ، جمعه : أقيال^(٢) .
قينة : هي في اللغة : الأمة ، سواء كانت
صانعة أو غير صانعة ، إلا أن هذا
اللقب غلب في العصر الإسلامي وما
قبله على المغنية والعازفة وفي بعض
المناسبات عرفت به الماشطة التي تقوم
بتزيين النساء^(٣) .

قيطون : بيت في جوف بيت آخر ،
تسميه العامة : مخدع^(١) .
قيل : لقب حاكم أو أمير تولى حامله
الحكم في العهدين السبئي والحميري في
مقاطعة كانت تضم عدة حصون أو
محafd تعرف عند أهل اليمن باسم :
مخلاف ، وهي مرتبة ملوكية دون الملك

(٢) السيد سالم . تاريخ العرب في عصر
الجاهلية . ص ١١١ .
(٣) ابن منظور . لسان العرب / قين ،
وكذلك : المعجم الوسيط .

(١) دهمان . معجم . ص ١٢٦ .

* * *

- ك -

كابلشاه : من ألقاب ملوك كابل في العصر الإسلامي^(١) .

كاتب : انظر : كتاب الدست .

كاتب السلة : لقب موظف من العصر الإسلامي المتأخر كان يقوم برقم الكتابات الديوانية ويحفظها بسلة خاصة ربما كانت معدة لهذا الغرض ، وهذا الموظف كان بدوره مرتبطاً بديوان الزمام^(٢) .

كاتبية : جماعة من القراء ، كانوا في العصر الأيوبي يقيمون في الطباق « ثكنات الجند » ليلاً ونهاراً ويكلفون بالدعاء للسلطان بعد أن يتم تعليمهم كتاب الله وشعائر الدين الإسلامي . ورد ذكرهم في بعض المصادر باسم : جلبان^(٣) .

كاثوليك : فرقة مسيحية تتبع للكنيسة الرومانية أخذت اسمها من لفظ : جاثليق . وهو عندهم : رأس أساقفتهم أو مقدمهم^(٤) .

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٤٨ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفي ص ٣٤ .

(٣) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ١١٠ .

(٤) المعجم الوسيط .

كار : لفظ فارسي - تركي معناه : حرفة ، كان متداولاً في العصر العثماني للدلالة على أصحاب المهنة الواحدة ، ويذكر أن لكل جماعة من أصحاب الكار الواحد رئيس أعلى يعرف باسم : شيخ الكار ، هو بمثابة رئيس نقابة يعين بموجب حجة صادرة عن القاضي ومسجلة في سجلات المحكمة ، وفيها من العبارات ما يثبت ان القاضي نصب فلاناً شيخاً ومتكلماً على الطائفة الفلانية . وكلمة متكلم هنا تعني أن صاحبها يتكلم في مصالح الطائفة . ولفظ كار أيضاً تعبير كان دارجاً على ألسنة العامة في العصر العباسي يدلون من خلاله على مجموعة السفن الآتية من موضع واحد^(٥) .

كاركلوكتش : لقب العمال والطباخين العاملين في مطبخ السلطان العثماني ، وقد ينسحب هذا الاسم في بعض الأحيان على الجنود الذين كانوا يعملون

(٥) رافق . بحوث في التاريخ الاقتصادي ص ١٦٠ وما بعدها . وكذلك ص ٢٦٨

من نفس المرجع حاشية . وكذلك : السامرائي . المجموع اللفي ص ١٨٢ .

العشرات . وفي العهد العثماني استمر العمل بهذا اللقب فقد وقفنا في مصادرهم على لقب : كاشف البحر وهو من جملة الألقاب التي أطلقت على قائد الأسطول في عهد السلطان سليم بن سليمان ٩٨٢ هـ / ١٥٧٤ م^(٤) .

كافل : لفظ مأخوذ من الكفالة ، بمعنى : الضمانة ، أو أنه منحوت من : الكِفْل ، بمعنى : المثل ، ولعله الأدعى للصواب ، فالكافل لقب أطلقه الايوبيون ومن بعدهم المماليك على نائب السلطنة في العاصمة^(٥) .

كافي : انظر : كفافة .

كالكوليتكي :

اسم أطلقه المؤرخون على العصر الذي بدأ فيه الإنسان يصنع بعض الأدوات من المعدن والنحاس ، وهو الذي يلي العصر النيوليتكي ، يبدأ في حوالي ٥٥٠٠ ق.م^(٦) .

كالوش : انظر : جرموق .

(٤) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ١٣١ . وكذلك : القرمانى . تاريخ سلاطين آل عثمان ص ٥٢ .

(٥) ابن كنان . حقائق ص ٨٩ . وكذلك : ابن منظور : لسان العرب / كفل .

(٦) الصفدي . الشرق القديم ص ٢٠ .

في المطابخ الخاصة بالجيش^(١) .
كارم : مجموعة من التجار المسلمين ، كانوا يقومون بنقل السلع التجارية القادمة من الشرق الأقصى - الهند والصين - عبر اليمن ومصر في الفترة ما بين القرن الثاني عشر والخامس عشر الميلاديين^(٢) .

كاره : لفظ كان متداولاً عند الناس في آخر العصر العباسي يقصدون به حزمة كبيرة من الحطب . والكاره اليوم بلغة أهل البصرة وجنوب العراق مقدار كبير من التمر يملأ كيساً كبيراً^(٣) .

كاشف : لقب وظيفي من ألقاب التكريم وهو بمعنى : رئيس ، أطلق في العصر الأيوبي على الرؤساء الكبار ، وفي العصر المملوكي أضيف إليه بعض الأسماء التي تدل على طبيعة عمل صاحبه فقليل : كاشف الطير لمن كانت مهمته الإشراف على القراقشية ، وهم صنف من العسكر مهمتهم مراقبة الطيور التي تصيدها الملوك بالجوارح والإشراف على خدمتها وحماية الأماكن التي تتوطن بها ، وهو عادة من أمراء

(١) محمود رثيف . التنظيمات الجديدة . ص ٤٥ .

(٢) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٢٤١ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٥٥ .

الشمسية الميلادية عند طائفة السريان ،
يقابله شهر يناير أو : ينير من شهور
السنة نفسها عند طائفة الروم ، عدد
أيامه ٣١ يوماً ، يأتي بعد شهر كانون
الأول ، وقبل شهر شباط ، ويذكر أن
العرب تسمي كانون الأول وكانون
الثاني : شهري قماح^(٤) .

كاهن : لفظ مفرد ، جمعه : كهنة أو
كهان ، منحوت من الكهانة ، وهي
عند العرب تعاطي العلوم والأخبار
الدقيقة عن الكائنات في مستقبل
الزمان ، والكهانة معروفة عند العرب
منذ عصر الجاهلية ، والكاهن عندهم
الذي يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات
أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام
من يسأله أو فعله أو حاله . من أشهر
كهنة العرب : شَيْقُ وسطيح ، وقد
بطلت الكهانة عندهم بنزول القرآن
الكريم الذي أزهد أباطيل الكهان
وفرق بين الحق والباطل من خلال ما
اشتمل عليه من علوم عجزت أفهامهم
عن الإحاطة بها . ومن العرب من كان
يسمي المنجم والطبيب كاهناً أما عند
اليهود والنصارى فالكاهن هو من
ارتقى إلى درجة الكهنوت أما عند

كاملية : فرقة شيعية ضالة تنسب لرئيس
لها يعرف بأبي كامل . كفرت الصحابة
لتركهم بيعة علي ، وكفرت علي لتركه
قتالهم . والكاملية أيضاً : لباس شبيه
بالعباءة عرفه العرب واستخدموه بنهاية
العصر الإسلامي^(١) .

كانون : الكانون لفظ فارسي معناه :
منقل النار « موقد » دخل العربية مع
بداية العصر الاسلامي ولا يزال
يستعمل بنفس اللفظ والمعنى في أكثر
البلاد العربية حالياً^(٢) .

كانون الأول : اسم الشهر الثالث سابقاً
- الثاني عشر حالياً - من شهور السنة
الشمسية الميلادية عند طائفة السريان ،
يقابله شهر ديسمبر من شهور السنة
ذاتها عند طائفة الروم ، عدد أيامه
٣١ يوماً ، يأتي بعد شهر تشرين
الثاني ، وهو يقع مع كانون الثاني في
قلب فصل الشتاء^(٣) .

كانون الثاني : اسم الشهر الرابع سابقاً
- الأول حالياً - من شهور السنة

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٩٥ .
وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية
ص ٣٨٣ .

(٢) محمد التونجي . المعجم الذهبي
ص ٤٥٦ .

(٣) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٩١/٢ . (٤) المرجع السابق وكذلك : المعجم الوسيط .

كَبَش : انظر : كباش .
كَبْنُك : عباءة من الصوف يلبسها
الرعاة ، واللفظ تركي درج على ألسنة
العامة على أنه لهجة عامية منذ العهد
العثماني^(٤) .

كبيسة : لفظ أدخله المولدون إلى اللغة
العربية يقصدون بها سنة في التقويم
الميلادي يضيفون إلى شهر شباط /
فبراير منها يوماً في كل أربع سنين ،
فيكون تسعة وعشرين يوماً ، بينما هو في
السنوات الثلاث الأخر ثمانية
وعشرون ، وهي السنون البسائط ،
يصححون بذلك كسور السنوات
الأربع ، وتعرف السنة الكبيسة
بصلاحيتها للقسمة على الأربعة دون أن
يبقى منها باق مثل سنة ١٩٨٤ م وسنة
١٩٨٨ م^(٥) .

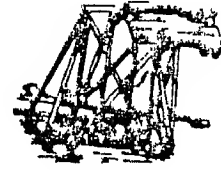
كُتَّاب الدرج : طبقة من كتاب الدواوين
في العصر الإسلامي المتأخر ، يأتي
ترتيبهم بالمقام الثاني بعد طبقة كتاب
الدست ، كانوا يزاولون أعمالهم
الكتابية بإشراف النواب والوزراء
وكتاب الدست . سموا كذلك لأنهم
كانوا يكتبون رسائلهم في دروج
الورق ، والمقصود بالدرج : الورق

(٤) السامرائي . المجموع اللفي ص ٦٥ .

(٥) المعجم الوسيط .

أصحاب الديانات الأخرى من غير
المسلمين : هو من ساغ له أن يقدم
الذبايح والقرايين ويتولى تأدية الشعائر
الدينية^(١) .

كاهن ماعة : انظر : عذج مر .
كباش : آلة حربية من العصر الإسلامي
المتأخر ، ورد ذكرها في بعض المصادر
باسم ، دبابة ، لها رأس ضخمة
وقرنان ، يدفعها الجنود نحو الأسوار
لنقبتها ثم تهديمها^(٢) .



كبجة : لفظ فارسي معناه : مغرفة
الطعام ، دخل العربية في العصر
الإسلامي وهو من الدارج على ألسنة
العوام ببلادنا حتى اليوم بنفس اللفظ
والمعنى^(٣) .

(١) ابن هشام . السيرة النبوية ٣٦/١ ،

وكذلك : ابن منظور . لسان العرب /

كهن ، وكذلك : المعجم الوسيط .

(٢) دهمان . معجم . ص ١٢٩ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٥٩ .

المستطيل المركب من عدة أوصال
مدرجة إلى بعضها^(١).

كتاب الدست : واحداهم : كاتب ،
صنف من كتاب الدواوين عند العرب
المسلمين ، يأتي ترتيبهم في المقام الأول
بين طبقات الكتاب . عرفوا بهذا
الاسم لأنهم كانوا يجالسون السلطان في
دسته - أي : في مقره بمكان جلوسه -
يرأسهم كبير الكتاب الذي من ألقابه :
صاحب الديوان ، و : كاتب السر .
كانوا يركبون مع السلطان في المواكب
ويجلسون في دار العدل ويوقعون بما
يأمرهم به الملك ، ولهم جرايات
وكفايات من الجامكية والملبوس تتناسب
مع طبيعة مركزهم كأرباب للوظائف
الديوانية^(٢).

كتامية : طائفة من الجند ، قوامها من
أهل القيروان والقبائل البربرية المحيطة
بها وهم من كتامة - واحدة من أكبر
قبائل البربر التي ناصرت الفاطميين في
القضاء على الأغالة - استحدثت هذه
الفرقة من العساكر في العهد الفاطمي
زمن الخليفة المعز لدين الله ، قيل إن

(١) القلقشندي . صبح الاعشى ١٣٧/١ .

(٢) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ١٧٠ .

وكذلك : القلقشندي . صبح الأعشى

١٣٧/١ .

عدداهم كان يزيد عن عشرين
ألفاً^(٣).

كتبخانة : انظر : خانة .

كتختا : انظر : كتخدا .

كتخدا : لفظ تركي - فارسي أصله :
كدخدا ، معناه : رب الدار ، أصبح
فيها بعد لقباً بمعنى : حاكم أو عمدة ،
أطلق على أمراء الأقاليم في الدويلات
الإسلامية التي نشأت في الشرق ، وفي
العهد العثماني اعتمد هذا اللقب رسمياً
فأصبح يطلق بصفة أساسية على كل
معاون أو مساعد للموظف الكبير في
الدولة ، فعلى مستوى السلطنة مثلاً
كان للصدر الأعظم معاون يعرف
بلقب : كتخدا بك أفندي ، وعلى
مستوى كل ولاية كان إلى جانب الباشا
كتخدا يعتمد بتسيير أمور الولاية في كثير
من الأحيان . ورد ذكره في بعض
المصادر باسم : كتختا ، وأحياناً :
كيخيا أو : كخيا . أما على مستوى
الإنكشارية فقد ارتبط هذا اللقب
بالمعاون الأول لأغا الإنكشارية ، وكان
يرمز إليه بلفظ : كتخداسي ، أو : قول
كتخداسي ، له صلاحيات آغا

(٣) ناصر خسرو . سفرنامه . ص ٩٤ .

وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام .

القسم الثاني ص ٥٨٤ .

الإنكشارية باستثناء لباس الرأس .
ألغيت هذه التسمية واستعيض عنها
بتسميات أخرى في إطار خطة الإصلاح
العثماني التي اعتمدتها الدولة بدءاً من
عهد السلطان محمود الثاني ١٢٥٥ هـ /
١٨٣٩ م ^(١) .



دولة كتحدا بك أفندي حضرتري
وكيل الصدر الأعظم .



كتخدا آغا الانكشارية

الانكشارية نفسه تقريباً وقد لعب
الكتخدا عبر تاريخ الإنكشارية دوراً
بارزاً في تشكيلات فرقهم وطوائفهم ،
وكان من حقه الإشراف على من دونه
من الرتباء والمحافظة على أصول وقواعد
الإنكشارية وتقاليدها ، ولذلك فإنه
كان ينتقى من بين أكثر الشخصيات
خبرة في شؤون الأوجاق ، وهو من
حيث الزي واللباس قريب من آغا

(١) شوكت . التشكيلات ص ٩٥ . وكذلك :
التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٦٠ =

ووزرائه ، على هيئة قريبة مما تقوم به في أيامنا وحدات المراسم أثناء حفلات الاستقبال والتوديع التي تتم للرؤساء والملوك . يتألف لباس عنصر الكجه لي يكجري من بورك « لباس رأس » وقفطان من تحته سراويل ضيقة وكمز مثبت فيه طبجتان ، ومن تقاليدهم المعتادة أن يحمل واحداهم في يده جريداً طويلاً ، وفي اليسرى سيفاً معقوفاً ومستقراً في غمده . ألغى هذا التشكيل في عهد السلطان محمود الثاني بعد أحداث الواقعة الخيرية المعروفة ^(١) .

كحال : مفرد ، جمعه : كحالون . هو الطبيب المختص بمعالجة أمراض العين دون سائر الجسم ، قال ابن كنان : ولما كان البصر أعز ما في الأدمي من جوهر البدن ، فقد أفرد الحكماء الأقدمون له حكماً واحداً ، ولجميع البدن واحداً . وهذا اللقب متداول منذ العصر الإسلامي المتأخر ، ومثل الكحالين الأطباء : الجراحية ، الذين اتصل عملهم بأعمال الجراحة ، وكذلك المجبرون ، لذين جاء في شرطهم : ان يكونوا عارفين بعود - باعادة - العظام البارزة إلى مواضعها وجبر الكسور .

(١) شوكت . التشكيلات ص ١١٣ .

كجه لي يكجري : اسم وحدة التشريفات السلطانية في العهد العثماني ، وهي وحدة عسكرية كانت



جندي عثماني من أفراد وحدة الكجه لي يكجري

تتبع آغا الإنكشارية ، مهمة أفرادها تأدية السلام في الاحتفالات الرسمية ويوم الجمعة للسلطان العثماني

= وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٦ .

مشتغل بحرفة أن يحصل على كدك ،
وجب عليه أن يدفع مبلغاً من المال
للحكومة بعد أن يثبت أنه يملك
الأدوات التي يحتاج إليها في عمله . يأتي
ذكره في بعض المراجع بلفظ :
جدك^(٣) .

كراديس : لفظ متصل بنظام عسكري
قتالي عرفه العرب منذ بداية عصر
الدولة الإسلامية ، مفردة : كردوسة ،
وهي الطائفة أو القطعة العسكرية
العظيمة من الجيش^(٤) .

كرارجية : طائفة من عمال المطابخ
والمطاعم ، كانت معروفة في العهد
العثماني ، واحدهم : كراجي ،
مهمتهم إعداد الموائد وتقديم الطعام
للزبائن والنزلاء^(٥) .

كرامية : فرقة دينية ، قالت بالتنجيم
وأجازت إمامة علي ومعاوية بأن واحد ،
لكنهم قالوا : كان على كل واحد منهما
طاعة صاحبه ، سواء كان عادلاً أم
جائراً^(٦) .

كراني : من اصطلاحات البحارة

(٣) البديري الحلاق . حوادث دمشق اليومية
ص ١٩ .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) ميخائيل الدمشقي ص ٣٩ .

(٦) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٩٥ .

استمرت مثل هذه التسميات خلال فترة
العهد العثماني فكان يطلق على الطبيب
بشكل عام لقب : حكيم باشي ،
بصرف النظر عن طبيعة
اختصاصه^(١) .

كخ : لفظ فارسي يقصد به صورة قبيحة
المنظر تصنع لإخافة الأطفال . وهذا
اللفظ لا يزال إلى اليوم من الدارج على
ألسنة العوام في بلاد الشام ،
يستخدمونه بهدف منع الأطفال مما لا
يستساغ لهم فعله^(٢) .

كدخيا : انظر : كتخدا .

كدخدأ : انظر : كتخدأ .

كدك : لفظ تركي ، جمعه : كدكات ،
أصل معناه : امتياز أو إعفاء أو
استثناء ، شاع استعماله في البلاد
العربية منذ العهد المملوكي . وفي
العهد العثماني أصبح يعني السند الذي
يتسلم بموجبه الجندي راتبه ، وأحياناً
البراءة التي تمكن إنساناً ما من مزاوله
عمل معين والكدك يعتبر نوعاً من
الملكية يمكن التنازل عنه أو بيعه أو
توارثه عند وفاة صاحبه . وإذا أراد

(١) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

وكذلك : ابن كنان . حقائق الياسمين
ص ١٧٩ وما بعدها .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي : ص ٤٦٠ .

لرجل ضرير يعرف باسم : أبي كرنب
الضرير^(٥) .

كُرّه : لفظ فارسي معناه : مهر الحمار ،
دخل العربية في فترة العصر الإسلامي
وتداوله الناس بنفس اللفظ والمعنى ،
ولا يزال كذلك حتى اليوم^(٦) .

كروبتيا : جهاز من الشرطة السرية
استحدثه الإغريق في العهد اليوناني ،
يشبه اليوم جهاز الاستخبارات ، أول
من استحدثه الإسبارطيون بهدف
الكشف عن حركات التمرد التي من
المحتمل أن تقوم بها طبقات الشعب
المناهضة لطبقة الحكام .

كروة : وفي بعض المراجع : كراية ،
كلمة فارسية بمعنى : الأجر الذي
يتقاضاه العامل نظير عمل قام به^(٧) .
كريك : لفظ تركي متداول منذ العهد
العثماني ، والكريك أداة يد خشبية
تنتهي بسلاح من الحديد المبسط
والعريض ، تستعمل في نقل التراب



العرب ، يقصد به : كاتب السفينة أو
المركب^(١) .

كرسته : فارسية ، أصلها : كاراسته ،
والكرسته ألواح ومواد خشبية مختلفة
للبناء دخلت العربية في فترة المزج
الثقافي واستعملها العرب بهذا اللفظ
والمعنى في كثير من البلدان ، ولا يزال
البعض يستعملها حتى اليوم خاصة في
بلاد الشام^(٢) .

كرسف : انظر : الليقة .

كرسنة : نبات يشبه العدس ، طعمه مر
وحار يستعمل علفاً للبقر والغنم ،
واللفظ فارسي متداول في البلاد العربية
بنفس اللفظ والمعنى حتى اليوم^(٣) .

كركليية : طائفة عسكرية من خاصة الجند
العثماني ، تميز أفرادها عن غيرهم
بتدريباتهم العالية ، وكفاءتهم في الأمور
العسكرية^(٤) .

كركون : انظر : قره قول .

كرنبية : فرقة شيعية من الإمامية ، زعم
أتباعها أن الإمام من بعد علي :
الحسن ، ثم محمد بن الحنفية . ينسبون

(١) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٩ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٤٩ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي . ص ٤٦٣ .

(٤) النهروالي . البرق اليماي ص ٨٠ مقدمة .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ١٩٧ .

(٦) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٦٥ .

(٧) المرجع السابق ص ٤٦٢ .

أثناء الحفر والأعمال الزراعية
الأخرى^(١) .

كزاعنند : لباس ثخين يقوم مقام الدروع
في القتال . واللفظ فارسي ورد ذكره في
المصادر العربية بنهاية العصر
الإسلامي^(٢) .

كسارة : من أدوات التعذيب استعملها
رجال السلطة في العهد المملوكي^(٣) .
كسبية : لقب فرقة دينية من الجبرية ، قال
أتباعها : لا يكسب العبد ثواباً ولا
عقاباً^(٤) .

كسرى : لقب ملوك فارس من الأسرة
الساسانية التي حكمت إيران قبل
الإسلام ، ورد ذكره بالمصادر العربية
فجرى مجرى الاسم ، ومن عرف بهذا
اللقب من ملوك فارس : سابور وهرمز
وبهرام ويزدجرد^(٥) .

كسفية : فرقة من الشيعة يعتقد أتباعها أن
علياً هو الكسف الساقط من السماء على
نحو ما تتحدث به الآية ﴿ وَإِنْ يَرَوْا
كُفْراً مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطاً يَقُولُوا سَحَابٌ

مركوم^(٦) .

كسلا : اسم الشهر الثالث من شهور
السنة الشمسية عند اليهود بحسب
التقويم العبري^(٧) .

كسوف : ظاهرة كونية طبيعية خلاصتها
احتجاب نور الشمس أو نقصانه لوقوع
القمر بينها وبين الأرض . وظاهرة
الكسوف هذه يقابلها ظاهرة الخسوف
بالنسبة للقمر^(٨) .

كشفية : لقب طائفة صوفية من غلاة
الشيعة ، تنسب لرجل اسمه أحمد بن
زين الدين بن إبراهيم الصقري
المطيرفي الإحسائي البحراني
١٢٤١ هـ / ١٨٢٦ م . ادعى
الكشف والإلهام . له شطحات
وزندقات ، وله أتباع كثيرون ربما قيل
لهم : الشيخية ، نسبة إلى شيخته
عليهم^(٩) .

كشك : طعام مصنوع من اللبن المجفف
على شكل دقيق ، لا زال معروفاً
ومتداولاً في كثير من البلاد العربية حتى

(٦) الطور/٤٤ ، وكذلك : شريف . الفرق
الاسلامية ص ١٩٨ .

(٧) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٨٢/٢ .

(٨) المعجم الوسيط .

(٩) الزركلي . اعلام ١٢٩/١ ، وكذلك :

شريف . الفرق الاسلامية ص ١٩٩ .

(١) المعجم الوسيط .

(٢) السامرائي . المجموع اللفي ص ١١٣ .

(٣) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ١٩٨ .

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٥٣/١ .

ومن حل هذا اللقب صاحب بن عباد
٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م وزير مؤيد الدولة

البويهية (٤).

كفكير: لفظ فارسي معرب. مغرفة
طعام ذات ثقب، قريبة من أداة
أخرى تعرف باسم: كبجة (٥).

كفية: مفرد، جمعها: كفيات، أداة
حربية يطلق منها النار بواسطة البارود،
معروفة منذ العهد المملوكي، تشبه ما
يسمى بالمسدس في أيامنا، تحمل
بالكف، ومنه جاءت التسمية:
كفية (٦).

ككم: مركب بحري كبير، أول من
استخدمه أهل الصين وعندهم أخذه
العرب في العصور الوسطى واستعملوه
في نقل الركاب والأمتعة (٧).

كُلاب: شيخ حديدي معقوف، يسحب
به الشواء من الأفران. واللفظ فارسي
دخل العربية في العصر الإسلامي (٨).

كلاج: انظر: سكباچ.

كلار: لفظ تركي من أصل يوناني

اليوم، واللفظ فارسي دخل العربية في
العصر الإسلامي (١).

كشكول: وعاء مصنوع من الفلز أو
الفخار، يستعمله الشحاذون لجمع
حاجاتهم، وفي بلاد الهند يصنع من
قشور الفاكهة كجوز الهند على هيئة
كيس، واللفظ فارسي مؤلف من
مقطعين: كش بمعنى سحب، و:
كول بمعنى: كتف وعند ابن منظور أن
الكشكول كلمة آرامية بمعنى: وعاء
المتسول الذي يجمع فيه من كل
الألوان (٢).

كعبية: لقب فرقة من المعتزلة ينتسب
أتباعها لأحد أئمة المعتزلة هو
عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي،
نسبة لبني كعب، ثم البلخي الخراساني
المتوفى سنة ٣١٩ هـ / ٩٣١ م. نسب
إليه السمعاني قوله: إن الله تعالى ليس
له إرادة، وأن جميع أفعاله واقعة منه
بغير إرادة ولا مشيئة منه لها (٣).

كفاة: لغة الجمع، المفرد منها: كاف.
من ألقاب الرؤساء المتأثرين بالمجد،

(١) التونجي. المعجم الذهبي ص ٤٦٩.

(٢) ابن منظور. لسان العرب / كشك.
وكذلك: التونجي. المعجم الذهبي

ص ٤٦٩.

(٣) الزركلي. الاعلام ٦٥/٤ وما بعدها.

(٤) السامرائي. المجموع اللفي ص ١٣٩.

(٥) التونجي. المعجم الذهبي ص ٤٧١.

(٦) إعلام الوري، ابن طولون ص ١٢٥
حاشية.

(٧) رحلة ابن بطوطة ص ٦٤٥.

(٨) التونجي. المعجم الذهبي ص ٤٧١.

معناه : الغرفة المعدة لتخزين المؤونة في البيت ، وفي العصرين المملوكي والعثماني أصبح معنى الكلار مرتبط بالمخازن السلطانية والمستودعات الخاصة بحفظ المؤن والمواد الغذائية ذات الطبيعة الاستراتيجية ، والمسؤول عنها موظف يعرف بلقب : كلارجي ، أصبح في نهاية عمر الدولة العثمانية مع غيره من الكلارجية من موظفي الدولة العاملين في مجال التموين^(١) .

كلار قاووشي : انظر : اندرون مكتبي شاكردي .

كلاهك : من ألبسة الرأس التي كان يلبسها العسكري الإنكشاري في العصر العثماني وهيئة على شكل قلنسوة أو غطاء وهو زى قديم كان مخصصاً في بداية الأمر لدراویش بعض الفرق الصوفية^(٢) .

كلبیون : أتباع فرقة فلسفية تعرف تاريخياً باسم الكلبيّة ، وهم طائفة من فلاسفة اليونان الأخلاقيين ، ظهوروا بعد سقراط ، من مبادئهم : التقشف واحتقار الملذات المادية ، والاستهزاء

بمن تبع الهفوات^(٣) .

كلخانة : لفظ تركي معناه : بيت الورود ، أطلق في العصر العثماني على مكتب الرسائل السلطانية ، وإليه النسبة في قولهم : خط كلخانة^(٤) .

كلفتاه : لباس رأس من العصر المملوكي ، مصنوع من القماش المزركش على هيئة طاقية كانت تلبس إما لوحدها أو بعمامة ، ورد ذكرها في بعض المراجع باسم : كلوته^(٥) .

كلكون : من المواد التي كانت تتزين بها المرأة في العصر العباسي على هيئة طلاء أحمر خاص بالوجه^(٦) .

كلنك : سلاح أبيض معقوف من أحد طرفيه ، حاد قاطع من الطرف الآخر ، وهو على شكل مجرفة أو معول ، أصل اللفظ فارسي معروف ومتداول بالبلاد العربية منذ العهد العثماني بنفس اللفظ والمعنى^(٧) .

- (١) النهروالي . البرق البياني ص ٧٩ ، مقدمة .
وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٣٠ .
(٢) شوكت . التشكيلات ص ٦٩ .
(٣) المعجم الوسيط .
(٤) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٤٧٠ .
(٥) مرزوق . الناصر بن قلاوون ص ١١٠ ، وكذلك : ضومط الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .
(٦) السامرائي . المجموع اللغوي ص ١٦٢ .
(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٧٤ .

كلوته : انظر : كلفته .

كلونية : حركة دينية إصلاحية تأسست في

فرنسا في القرن العاشر الميلادي ، من

أهدافها إنقاذ الكنيسة من الأمراض

التي لحقت بها نتيجة شيوع الفساد

والرشاوي ، وما عرف في أوساط رجال

الدين الكنسي باسم : السيمونية^(١) .

كما بها : اسم أطلقه العثمانيون في عهدهم

على الرواتب والمعاشات التي كان

يتقاضاها ضباط الجيش الإنكشاري

بدءاً من آغا الإنكشارية ، وانتهاءً

بأغوات الأوجاقات وضباطها . ويذكر

أن مقدار المرتب أو المقرر اليومي في

ذلك الوقت كان ٥٠٠ آقجة لآغا

الإنكشارية و ١٢٠ آقجة لآغوات

البلوكات و ٦٠ آقجة لمن كان من مرتبة

جبه جي باشي^(٢) .

كماج : لفظ فارسي ، من أنواع الخبز

المصنوع من طحين القمح ، معروف

ومتداول في بعض نواحي الشام عند

العامة منذ العصر العثماني^(٣) .

كمال : آلة رصد ، استخدمها الملاحون

العرب في العصر الاسلامي بهدف

تحديد خطوط الطول والعرض

(١) زيتون . العلاقات السياسية ص ١٠٣ .

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٦٥ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٧٥ .

وارتفاعات النجوم من على ظهر

السفن ، والكمال خشبة على هيئة

متوازي المستطيلات ، يتصل بوسطها

خيط مدرج بعقد تختلف المسافة بين كل

عقدة وأخرى بحسب ظل تمام زاوية

الارتفاع^(٤) .

كمخا : من أنواع القماش غالي الثمن ،

كان معروفاً في العهد العثماني^(٥) .

كمر : لفظ فارسي متداول في قرى

وبوادي الشام . والكمر حزام أو نطاق

مصنوع من الجلد يكون عريضاً له عدة

جيوب^(٦) .

كمرك : كلمة تركية معناها : جُعل يؤخذ

على البضائع الواردة من البلاد

الأخرى ، يقابلها : مكس ، دخلت

العربية منذ العهد العثماني والبعض

ينطقها اليوم بلفظ : جمر^(٧) .

كنانة : جعبة تحفظ بها السهام ، تعلق أو

تثبت في الكتف ، تتخذ من الجلد أو

الخشب^(٨) .

كنائية : طائفة عسكرية ، كانت موجودة

بمصر في نهاية العصر الاسلامي ،

(٤) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٠٥ .

(٥) النهروالي . البرق البياني ص ٤٧٦ مقدمة .

(٦) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٧٦ .

(٧) المعجم الوسيط .

(٨) القلقشندي . صبح الأعشى ١٤٢/٢ .

كنزية : لقب فرقة من الخوارج أخذت اسمها من قول أتباعها : لا ينبغي لأحد أن يعطي ماله لأحد ، لأنه ربما لم يكن مستحقاً ، بل يكنزه في الأرض حتى يظهر أهل الحق^(٥) .

كنيف : لغة عامية ، دارجة في العصر العباسي ، يقصد بها بيت الراحة ، أو ما ندعوه بلغة العامة في عصرنا : مرحاض^(٦) .

كهاريز : لغة دارجة معناها : قناة أو : مجرى ماء تحت الأرض ، دخلت العربية في العصر الإسلامي وهي تحوير لكلمة : كاريز ، الفارسية^(٧) .

كوبة : من أنواع الطبول التي عرفها العرب في العصر الجاهلي وبداية الإسلامي ، جمعه : كوبات^(٨) .

كوتوال : كلمة هندية استعملها العرب عن طريق الفرس في فترة المزج الثقافي وهي بمعنى : حامي القلعة^(٩) .

كورجي لر : طائفة من جند الإنكشارية اتصلت بأفرادها مهام حراسة المنشآت

قوامها الأمراء وأصحاب الاقطاعات من قبيلة كنانة الذين كانوا قد هاجروا من جنوب فلسطين بعد سقوط عسقلان سنة ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م وسمح الوزير طلائع بن زريك باستيطانهم في دمياط وما جاورها^(١) .

كنبار : ليف تصنع منه أجود الحبال ، يعرف باسم : ليف النارجيل ، أجوده الصيني الذي تتخذ منه حبال المراسي^(٢) .

كنبت : لغة مصرية قديمة ، اتصلت بنوع من المحاكم في مصر أيام الفراعنة ، مكانها عند بوابة أحد المعابد ، كان قضاتها يتغيرون باستمرار ، وهم عادة من الأمراء ويعقدون جلساتهم في يوم معلن ومحدد للنظر بقضايا الناس^(٣) .

كنبوش : أداة على هيئة البردعة تجعل على ظهر الفرس وكفله ، من فوقها غاشية من القماش المزركش^(٤) .

(١) هاملتون . دراسات في حضارة الاسلام ص ١١٤ .

(٢) يوسف بن عمر . المخترع . ص ١٢٩ .

(٣) ميخائيل . مصر والشرق الادنى ص ١٢٠ .

(٤) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٩٧ ، وكذلك : ابن طولون . إعلام الوري ص ٩٩ .

(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٠٠ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٤٥ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٤٥٣ .

(٨) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/ ٤٧٤ .

(٩) السامرائي . المجموع اللفي ص ٦٠ .

الإسلامي^(٥) .

كوسج : اسم عيد من أعياد الفرس يعرف بعيد ركوب الكوسج . والكوسج عندهم سمكة عظيمة لها خرطوم كالمنشار ، جرت العادة فيه أن يركب في كل بلد رجل منهم على كوسج أعد لذلك وربما ارتبطت مناسبة هذا العيد عندهم بتعليقات زرادشت وهو يصادف عندهم أول يوم من أيام شهر اذرماه أحد شهور السنة الفارسية^(٦) .

كوفية : نسيج من القماش المصنع ، يكون من الحرير أو نحوه ، يلبس على الرأس تحت العقال . هذا في بلاد الشام والعراق وشبه الجزيرة العربية ، والكوفية عند أهل مصر والسودان تتخذ من القماش نفسه إنما تلف حول الرقبة^(٧) .

كوكلي : لفظ كان متداولاً في العصر العثماني معناه : صاحب المهمة العالية . أطلق على الشخص الذي يقوم بالأعمال من تلقاء نفسه ، فعند إجراء القرعة للسحب إلى ميادين القتال كان بعض

(٥) السامرائي . المجموع اللفيص ص ٦٨ ،

وكذلك : ضومط الدولة المملوكية

ص ٣٨٣ .

(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/ ٢٢٤ .

(٧) المعجم الوسيط .

في كل من أدرنة وبورصة وإستانبول^(١) .

كوركجية : طائفة من عمال السفن كانت في العهد العثماني تعمل في مجال نظافة مراكب الأسطول^(٢) .

كورة : مفرد : كُور ، الصقع أو الناحية عند أهل الشام ، وهي البقعة التي يتشكل فيها قرى ومحال كثيرة . يقابلها : مخلاف ، جمعه مخاليف بلغة أهل اليمن . وطوسج ، جمعه طياسج بلغة أهل العراق وفارس^(٣) .

كوس : نوع من الطبول عرفه العرب منذ العصر الجاهلي ، والكوس أيضاً لفظ معرب ، يقصد به أداة من الخشب مثلثة تكون مع النجار ليقس بها تربيعة الخشب^(٤) .

كوسات : لغة الجمع ، واحدها : كوسة ، صنوج من نحاس تشبه الترس الصغير يدق بإحدهما على الأخرى بإيقاع ، وهي من ضمن الآلات الموسيقية التي عرفها العرب في العصر

(١) شوكت . التشكيلات ص ٤٣ وانظر

كذلك : قورجي .

(٢) النهروالي . البرق اليمني ص ٨٠ .

(٣) المعجم الوسيط .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/ ٤٧٤ ،

وكذلك : المعجم الوسيط .

آراء مردودة شرعاً وعقلاً^(٥) .

كيخيا : انظر : كتحدا .

كيسانية : فرقة دينية من الشيعة تنسب لكيسان مولى بجيلة ، كان مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه . تعد الكيسانية - وهي منقرضة اليوم - أصلاً لأكثر الأفكار المغالية . قيل إن كيسان تلمذ للسيد محمد بن الحنفية ، وأتباعه يعتقدون فيه اعتقاداً فوق حده ودرجته من حيث إحاطته بالعلوم كلها واقتباسه من محمد وأبيه علي الأسرار بجملتها من علم التأويل والباطن وعلم الآفاق والأنفس ، وبالتالي فقد اجتمعوا على القول بأن الدين طاعة رجل ، وقد حمل بعضهم فيما بعد هذا الاعتقاد على القول بالتناسخ والحلول والرجعة بعد الموت^(٦) .

كيس : وحدة نقد من العهد العثماني شاع تداولها في القرن التاسع عشر الميلادي ، مقدارها خمسة جنيهاً مصرية . ترد في بعض المصادر بلفظ : كيس رومي ، أو : كيسة^(٧) .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٠١ .

(٦) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٤٧ .

وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٠٢ .

(٧) السروجي . الجيش المصري ص ٢٨٧ .

العساكر أو الأشخاص المعدين لذلك لا تشملهم القرعة ، ومع ذلك فإنهم كانوا يلتحقون بالوحدات الذاهبة إلى القتال طوعاً ودون إكراه ، ومثل هؤلاء كانوا يسمون : كوكلية ، واحدهم : كوكلي^(١) .

كولك : قبعة رأس عسكرية من العهد العثماني يرتديها العسكري شبيهة بالسطل^(٢) .

كومان : قبائل بدوية سكنت السهوب الجنوبية لروسيا ، لغتهم الأصلية التركية ، يعتقد البعض أنهم والأتراك من أصل واحد ، يعرفون في بعض المراجع باسم : قبجاق^(٣) .

كومندا : نظام تجاري كان معمولاً به في أوروبا عند نهاية العصور الوسطى ، وهو بمعنى : زمالة . بموجبه تحدد عمليات القراض والمقارضة بين التجار^(٤) .

كوهن : انظر : رأس مشينة .

كيالية : فرقة شيعية مغالية ، تنسب لشخص اسمه أحمد بن الكيال ، له

(١) شوكت . التشكيلات ص ٥٥ وللوكلي

معنى آخر انظره في مادة : سرحدقولي .

(٢) ميخائيل الدمشقي . حوادث الشام ولبنان ص ٢٣ .

(٣) زيتون . العلاقات السياسية ص ٧٤ .

(٤) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٣٧ .

كيهك : اسم الشهر الرابع من شهور
السنة القبطية ، يوافق دخوله يوم ٢٦
تشرين ثاني / نوفمبر وآخره يوم ٢٥

كانون الاول / ديسمبر من شهور السنة
الشمسية الميلادية ^(١) .

(١) المسعودي . مروج الذهب ٣٣٥/٢ ،
وكذلك : القلقشندي . صبح الأعشى
٣٨٥/٢ .

* * *

- ل -

لا أدريّة : انظر : شكاكون .

اللات : اسم صنم من أصنام عرب الجاهلية ، وهو بالاصل صخرة كان يقعد عليها رجل من ثقيف يلتُ السوق للحاج « أي أنه كان يصنع السوق للقادمين إلى الحج ، والسوق طعام يتخذ من الحنطة أو الشعير بعد قليه بالسمن » فلما مات قيل : مات اللات ! فأشيع أنه لم يميت ، وإنما دخل الصخرة ، فبنوا عليها بنياناً عظموه فيها بعد ، وكانت ثقيف تختص به كخاصة قریش بالعزى وله حجة وكسوة وحرمة . وسدنة اللات هم بنو عتاب بن مالك ، ظلت ثقيف على عبادتها له حتى دخولها في الإسلام ، وبعد الفتح أرسل النبي ﷺ المغيرة بن شعبة وأمره بهدم بيت اللات ، فحرقه بالنار واستولى على أمواله وحليه ، ويشير ابن الكلبي إلى أن مكان هذا البيت يقوم في الموضع الذي تقوم عليه في عهده - وفاته في بداية القرن الثالث الهجري - منارة مسجد الطائف

اليسرى^(١) .

لازورد : ضرب من الأحجار الكريمة ، لونه أزرق سماوي أو بنفسجي ، يكثر في أفغانستان وأمريكا ، يستعمل للزينة^(٢) .

اللاعنة : فرقة شيعية مغالية من الرافضة ، تقول بلعن عثمان وطلحة والزبير وأبا موسى الأشعري وعائشة ، وهي اليوم من الفرق البائدة^(٣) .

لالا : لفظ تركي شاع استعماله في العهد العثماني بمعنى مؤدب أو : مربى ، عرف به عدد من كبراء الدولة وولاتها المقربين من السلطان^(٤) .

لا لك خان : لقب ملوكي عرف به أمراء الدولة الإيلكخانية ، التي قامت في آسيا الوسطى بالفترة ما بين ٣١٥ -

(١) ياقوت الحموي . معجم البلدان ٤/٥ وكذلك : سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٧٢ .

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٠٥ .

(٤) القرمانى . سلاطين آل عثمان ص ١٥ .

التي أطلقها البنادقة على العناصر الشرقية من البحارة الذين استخدموهم في أسطولهم ، فاستعارها الأتراك عنهم . عظم شأن اللاوند في عهد السلطان بيلازيد الثاني بن محمد الفاتح ٩١٧ هـ / ١٥١١ م . لكن ربما أخذ العثمانيون هذا اللفظ عن الفرس ، لأن كلمة لوند عندهم تعني : الخادم ، أو : الغلام سيء الأخلاق ، وهذا ما ينطبق على طائفة اللاوند في العصر العثماني ، إذ تجمع أكثر المصادر أن اللاوند أصبحوا مع مرور الزمن يرتكبون المظالم الكبيرة بحق الأهالي والأماكن المتواجدين فيها ، وفي كل مرة تحاول فيها الدولة الحد من طغيانهم كانوا يلجؤون إلى أعمال العنف والتمرد على السلطان ، وبمرور الزمن ارتبطت هذه الكلمة بالتمرديين الذين اتسع نطاق خطرهم فلجأت الدولة إلى تسريح غالبيتهم من الخدمة ، وأنشأت لمن بقي منهم إدارة خاصة في دار السلطنة أطلق عليها اسم : لوند جفتلي ، ألغيت سنة

٦٠٧ هـ / ٩٢٧ - ١٢١٠ م على يد مؤسسها ستوق بغراجان الذي اعتنق الإسلام حوالي سنة ٣١٥ هـ / ٩٢٧ م^(١) .
لانس : نوع من القماش الموصل ، معروف باسم : موصلين ، ورد ذكره في أزياء ملوك اليمن في العصر الإسلامي : وعلى رؤوسهم تخافيف لانس . ويبدو أن هذا اللفظ من الدارج على ألسنة العوام في بلاد اليمن^(٢) .
لاهوتي : لقب ارتبط عند اليهود والنصارى بالعالم العارف بالعقائد المتعلقة بالله ، المعروفة عندهم باللاهوت ، وعلم اللاهوت عند النصارى واليهود علم يبحث في وجود الله وذاته وصفاته ، ويقوم عندهم مقام علم الكلام عند المسلمين^(٣) .
لاوند : اسم أطلقه العثمانيون في مصادرهم على طائفة من العسكريين العاملين في الأسطول العثماني . يقول البعض إن التسمية جاءت محرفة عن الكلمة الإيطالية : ليفانتينو Levantino

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٢٧/١ .

(٢) يوسف بن عمر . المخترع ص ١٧٥ .

(٣) المعجم الوسيط .

لاوند لريه : انظر : أوجاق الترسانة .

لحوخ : من أنواع الخبز الكثيرة في بلاد اليمن ، شبيه بخبز القطائف المعروفة في بلاد الشام ، يؤكل عندهم باللبن المبرد ، وهو بهذا يعرف باسم : شفوت^(٢) .

لغمجي باشي : مرتبة عسكرية من مراتب الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، كان يرأس وحدة اللغمجية ، إحدى وحدات القباي قول ، يتألف لباسه من قبعة رأس مخملية مطوقة من الأسفل بشريط قماشي عريض وسروال واسع يصل إلى ما دون الركبتين وعلى الجذع قميص بأكمام نصفه مثبت مع السروال بنطاق على شكل كمر^(٣) .

لغمجي لر : لفظ تركي من العهد العثماني معناه : قسم الألغام «لغمجية» أحد تشكيلات الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية كانت مهمة أفرادها محاصرة القلاع وتلغيمها وفتح الدهاليز والأنفاق في أسوارها ،

(٢) المعجم الوسيط .

(٣) شوكت . التشكيلات ص ١٠٣ .

١١٨٦ هـ / ١٧٧١ م واستعيض عنها بتشكيل جديد أطلق عليه اسم : لوند رومي كل أفرادها من العناصر المسيحية العاملة في الأسطول كان لهم زي خاص يعرفون به . أما العناصر المسرحية الأخرى فقد تحولت إلى جماعات من المرتزقة يعرضون خدماتهم على الولاة والباشوات فجنّدوا في صفوف الجيش مقابل المال الذي كانوا يتقاضونه ، وفي القرن الثامن عشر الميلادي اقترن اسم : اللاوند بدمشق بالأكراد بصفة خاصة ، وهم على الأغلب من الفرسان ، يرد ذكرهم في المصادر باسم : سكبان اللاوند^(١) .

لاوند جفتلي : انظر : لاوند .

لاوندرومي : انظر : لاوند .

(١) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٣٢٧ . وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ٥٣-١٣٢ ، وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٢٩ . وكذلك نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٦٤ .

واللفظ هندي أدخله المولدون فشح
استعماله عند أهل اليمن وإيران والهند
خلال فترة العصر الاسلامي^(٤) .
لوالك : من صيغ الجمع ، المفرد منها :
لالكة من أنواع النعال ، واللفظ دخيل
مولد أخذ به الناس في العصر
العباسي . وفي بعض قرى الشام اليوم
من يطلق على الجوارب اسم :
لكالك^(٥) .

لوزعي : من ألقاب التشريف ، أطلق
على الخفيف ، الذكي الظريف
الذهن ، الحديد الفؤاد والنفس ،
اللِّسن الفصيح ، إذا تكلم كأنه يلذغ
بالنار من فرط ذكائه^(٦) .

اللورا : انظر : سلياق .
لؤلؤ : من أدوات الحلي ، يتكون في
الأصداف من رواسب أو جوامد صلبة
لماعة مستديرة في بعض الحيوانات المائية
الدنيا من الرخويات ، واحده :
لؤلؤة ، وجمعه : لآليء ، يعرف أيضاً
باسم : الدّر^(٧) .

لوند : انظر : لاوند .

- (٤) المعجم الوسيط . وكذلك : النعيمي .
حوليات ص ٦٢ حاشية .
(٥) السامرائي . المجموع اللفي ص ٨٢ .
(٦) المعجم الوسيط .
(٧) المرجع السابق .

ومن ضمن أفراد هذه الوحدة ضباط
ومهندسون متخصصون يرأسهم ضابط
كبير يعرف باسم : لغمجي باشي^(١) .
لفظية : لقب اتصل عبر التاريخ
الإسلامي بثلاث فرق دينية ، الأولى
تنسب للحسين بن علي الكرابيسي
٢٤٨ هـ / ٨٦٢ م ، تقول : إن اللفظ
بالقرآن غير مخلوق . والثانية من
الجهمية تقول : لفظنا بالقرآن مخلوق .
والثالثة من فرق المعتزلة ، يقول
أتباعها : ألفاظ القرآن الكريم غير
مخلوقة^(٢) .

لقمة : انظر : زماورد .
لقوة : لفظ : اللّقة . بتشديد اللام مع
ضمها ، من التلاقي ، والأصل فيها :
اللقية ، من الألفاظ الدارجة على ألسنة
الناس في الجزيرة العربية في العصر
الحديث . نوع من المعارك ، وقتها في
الضحى من النهار ، لا يقدم عليها إلا
المعتد بقوته الذي يهاجم عدوه في وضح
النهار غير هياب^(٣) .

اللّك : من الأعداد ، مقداره مئة ألف ،

- (١) محمود رثيف . التنظيمات الجديدة
ص ٦١ ، وكذلك : شوكت .
التشكيلات . ص ٤٦ .
(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٠٥ .
(٣) الزركلي . الوجيز ص ٤٨ .

الملوك ، ويكتب بها أيضاً مناشير أولاد الملوك ، وكذلك مشايخ التجار والخواجكية في موجب ما قيمته خمسة آلاف دينار .

ليقة اللازورد ، وتستعمل في خط ما يكتب بالذهب عن السلطان ، وطريقة الكتابة بها تتم باذابة مادة اللازورد بالماء ثم خلطه بقليل من مادة الصمغ العربي حتى يصبح لزجاً بعض الشيء ، ثم يجعل في دواة ويحرك بالقلم كلما رسب .

ليقة المغرة العراقية : وبها يكتب نفائس الكتب ، تسمى أحياناً : الزنجفر ، وطريقة تحضيرها : يسحق الزعفران ثم يضاف إليه ماء الصمغ ، ويلاق بليقة كما يلاق الخبر بعد أن يجعل في دواة .

ليقة الخبر : وهي المستعملة في جميع ما يكتب في ديوان الإنشاء بخط الكتاب^(٢) .

ليلة النقطة : اصطلاح بلغة أهل مصر ، يقصدون به ليلة معينة تاريخها ١٧ يونيو / حزيران من كل عام يفيض بها النيل وسبب تسميتها أن المصريين القدماء كانوا يعتقدون أن الآلهة إيزة تدمع عينها مرة في كل عام فتسقط منها

(٢) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٦٠ .

لوندلريه : انظر : اوجاق الترسانة .
الليالي المحاق : اسم أطلقه العرب على آخر ليلتين من ليالي الشهر القمري / الهجري ، لاختفاء نور القمر فيها بسبب نقص الأشعة المنعكسة عليه ، والمحاق في اللغة : لفظ منحوت من الفعل محق ، الذي يأتي بمعنى : نقص أو ذهبت بركته ، وعلى هذا فالمحاق : ما يرى في القمر من نقص في جرمه وضوئه بعد انتهاء ليالي اكتماله^(١) .

الليقة : اسم أداة ، كان الخليفة أو السلطان في العصر الإسلامي يستمد منها الكتابة وهي إما أن تكون من خام الحرير ، أو الصوف ، أو القطن ، يلقي عليها المداد وتجدد في كل شهر مرة . ورد ذكرها في بعض المصادر بلفظ : كرسف . وهي على أنواع منها :

ليقة الذهب ، وطريقة الكتابة فيها تتم بمعالجة ورق الذهب بالماء الصافي فيترك حتى يرسب الذهب ثم يؤخذ الراسب فيجعل في الليقة مع الزعفران والصمغ . وليقة الذهب هذه تستعمل لكتابة الطغراء والمطعمات من قبل (١) المسعودي . مروج الذهب ٣٥٣/٢ ، وكذلك : ابن منظور . لسان العرب / محق .

نقطة في النيل تؤدي إلى فيضانه ،
ويذكر أن هذا اللفظ بهذا المعنى لازال
شائعاً بمصر حتى اليوم ^(١) .
علي رئيس أو مدير المرفأ وهو على
الأغلب من ضباط البحرية
العثمانية ^(٢) .
ليمان رئيسي : لفظ تركي من العهد
العثماني معناه : قبطان المرفأ ، أطلق
ليوان : انظر : ايوان .

(١) ميخائيل . مصر والشرق الادنى
ص ٣٢٧ .
(٢) محمود رثيف . التنظيمات الجديدة
ص ٦٦ .

* * *

ماين : اسم أطلق في التاريخ العثماني على السراي السلطانية بصفة عامة ، وفي عهد السلطان عبد الحميد الثاني أطلق هذا الاسم على قصرين من قصور سراي يلدزلار بإستانبول هما : الماين الصغير ، مسكن السلطان الخاص ، والماين الكبير ، وهو القصر الذي كان السلطان يمارس فيه وظيفته كرئيس أعلى للدولة ويستقبل زائريه من السفراء والمبعوثين ، ويجمع بردهاته مع الوزراء والمستشارين^(١) .

مارستان : انظر : بيهارستان .
ماسورة : لفظ فارسي معناه : أنبوب ، تداولته الناس في البلاد العربية منذ العصر الإسلامي ولا يزال كذلك حتى اليوم^(٤) .

ماشورة : من أصناف القوارب البحرية التي استخدمها عرب الخليج وسواحل البحرين الأحمر والعربي لنقل الركاب من السفن الكبيرة إلى الشاطئ وبالعكس ، تتحرك بالمجاديف منها ما هو مزود بشراع وصار ، ذكرها بعضهم مختصرة بلفظ : ماشو^(٥) .

مأصر : جبال أو سلاسل من الزرد ،

(٣) المعجم الوسيط .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٣٤ .

(٥) عائشة السيار . دولة اليعاربة ص ٦٦ ، وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ١٥٧ .

ماين : اسم أطلق في التاريخ العثماني على السراي السلطانية بصفة عامة ، وفي عهد السلطان عبد الحميد الثاني أطلق هذا الاسم على قصرين من قصور سراي يلدزلار بإستانبول هما : الماين الصغير ، مسكن السلطان الخاص ، والماين الكبير ، وهو القصر الذي كان السلطان يمارس فيه وظيفته كرئيس أعلى للدولة ويستقبل زائريه من السفراء والمبعوثين ، ويجمع بردهاته مع الوزراء والمستشارين^(١) .

ماتريدي : فرقة إسلامية تنسب لأبي منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي ٣٣٣ هـ / ٩٤٤ م ، نسبته إلى ما تريد « محلة بسمرقند » ، بينهم وبين الأشاعرة خلاف في بعض المسائل ، كمسألة التكوين وغيرها ، لكنهم يوافقون الأشاعرة فيما خالفوا فيه المعتزلة^(٢) .

ماحو : انظر : مدجا .

(١) عطية الله . القاموس الاسلامي ٢٣٨/١ ، وكذلك : ٤١٨/٣ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٠٧ .

وظيفته^(٣) .



« ماعة » رمز العدالة

مالكية : جماعة من أهل السنة أخذت بفقهِ الإمام مالك بن أنس الأصبحي أبو عبد الله ١٧٩ هـ / ٧٩٥ م إمام دار الهجرة ، وأحد الائمة الأربعة^(٤) .

مالكانة : وفي بعض الأحيان : مالكانية ، لفظ اتصل بالعهد العثماني بنظام إقطاعي كان السلطان يمنح بمقتضاه منطقة معينة لمجموعة من الناس يقومون باستثمارها مدى الحياة ، شريطة أن يدفعوا مقدماً مبلغاً معيناً من المال نظير ذلك ، ويمكن اعتبار هذا النوع من الإقطاع إقطاعاً أهلياً مقابل الإقطاعات العسكرية التي كانت

كانت تمتد على الطرق والمعابر المائية لا اعتراض المراكب والقوافل التجارية من أجل استيفاء العشور المفروضة عليها^(١) .

ماصرية : فرقة من المرجثة ، ينسبون لرجل يقال له : عمرو بن قيس الماصر ، يقولون إن الإمامة لا تصلح إلا في قریش^(٢) .

ماعة : لغة مصرية قديمة تفيد معنى العدالة . أطلقت في التاريخ المصري القديم على مجموعة القوانين والأنظمة . من أهدافها تحقيق العدالة بين الناس التي كان الفراعنة يُستوحون منها على حد زعمهم مشروعية سلطتهم على مصر ، ولذلك انسحب معنى الماعة عندهم في بعض المراحل ليصبح لقباً للقائمين على تنفيذ القوانين من قضاة ومستشارين اتخذوا لأنفسهم شعاراً مميزاً عبروا عنه بتمثال على هيئة امرأة فوق رأسها ريشة طائر ، وهي الريشة التي اعتقدوا بأنها توضع في كفة الميزان مقابل قلب الميت في محكمة العدالة الإلهية ، وكان كبير قضاتهم يضع تمثالاً منه حول عنقه من باب الدلالة على

(٣) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى

ص ١١٩ .

(٤) الزركلي . الأعلام ٢٥٧/٥ .

(١) السامرائي . المجموع اللفي ص ٣٧ .

(٢) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٠٨ .

جزيرة خيوس التي استردتها بيزنطة إلى
ممتلكاتها سنة ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م وقد
عرف هذا التنظيم بأوربا باسم :
mahonaofchios^(٥) .

ماهيانة : لفظ فارسي معناه : المرتب
الشهري ، متداول إلى اليوم مع
التحريف في بعض البلاد العربية
بلفظ : ماهية^(٦) .

مايو : اسم الشهر الخامس من شهور
السنة الشمسية بحسب التقويم
الرومي ، يقابله شهر أيار من شهور
السنة الشمسية بحسب التقويم
السرياني ، عدد أيامه ٣١ يوماً^(٧) .

المائي : من ألقاب الطبيب في العصر
العباسي ، جاءت التسمية من نسبته إلى
الماء ، لأنه كان يعرض عليه بول
المريض ، فيعين المرض من مشاهداته
ويصف له الدواء^(٨) .

مباركية : فرقة من الإسماعيلية ، نسبتها
إلى مبارك مولى إسماعيل بن جعفر
الصادق ، يعدون من الباطنية^(٩) .

(٥) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٢٨٢ .

(٦) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٣٦ .

(٧) الفلقشندي . صبح الأعشى ٣٨٢/٢
و ٣٩٣ .

(٨) السامرائي . المجموع اللفيص ص ١٨١ .

(٩) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢١٠ .

معروفة باسم : الزعامت والتهيار^(١) .
مأمورية : لفظ استعمل في العهد العثماني
بمعنى : المهمة^(٢) .

مأمونية : فرقة من القرامطة ، ينسب
أتباعها لمأمون قرمط ، أخي حمدان ،
وهم المعروفون بقرامطة فارس^(٣) .
مانوية : مذهب ديني فارسي الأصل ،
يعتقد أتباعه أن في الكون إلهين
مستقلين ، أحدهما للخير ، والثاني
للشر . والحياة في نظر أتباع هذا
المذهب صراع بين الجسد والروح ،
وبين الظلام والنور من أجل الخلاص
الذي هو الغاية النهائية بنظرهم لكل
حي ، وربما انتقلت ملامح هذه
الازدواجية في العقيدة لبعض الفئات
والمذاهب المسيحية^(٤) .

ماهونة : تنظيم تجاري أنشئ بدعم من
حكومة جنوة عند نهاية القرون
الوسطى ، كان القصد منه استرجاع

(١) محمود رثيف . التنظيمات الجديدة
ص ٣٣ .

(٢) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية
ص ٤٥ .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢١٠ .

(٤) زيتون . العلاقات السياسية ص ٧٠ ،
وكذلك : الشهرستاني . الملل والنحل
ص ٢٤٥ .

لعلي . في هتافات الحرب ^(٤) .
 مترليوز : سلاح أمريكي وآخر كندي
 كان مستعملاً بالجيش العثماني ، وهو
 عبارة عن رشاش يستعمل من قبل
 المشاة ، يثبت على قواعد أثناء
 الرمي ^(٥) .

متسلم : وظيفة من العهد العثماني ، يعد
 شاغلها من كبار الأمراء في الولاية ،
 كان يعهد إليه مهمة استلام الولاية من
 الوالي المعزول وتسليمها إلى الوالي
 الجديد . كانت له سلطات واسعة
 باعتباره من أرباب الوظائف العالية
 فكان يستقبل أثناء دخوله في موكب
 حافل وعليه الخلعة السلطانية ^(٦) .
 متطايين : لقب أهل الفكاهة والظرف ،
 كان ذائعاً بهذا اللفظ في العصر
 العباسي ^(٧) .

متعة : لفظ اصطلاحى ارتبط بزواج
 مؤقت يعقد بنية الاستمتاع الجسدي
 لفترة من الوقت ، وهو زواج باطل

(٤) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني
 ص ٦٣٢ ، وكذلك : شرف . الفرق
 الاسلامية ص ٢١١ .

(٥) السروجي . الجيش المصري ص ٢٦٨ .
 (٦) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني
 ص ١١٩ .

(٧) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٤١ .

مباشر : جمعه : مباشرون ، لقب موظف
 من العصر المملوكي يعمل في المجالات
 الإدارية . وفي أيامنا يطلق هذا اللقب
 على الموظف الذي ينادي بأعلى صوته
 على أسماء المطلوبين أمام القاضي في
 الدوائر العدلية ^(١) .

مبيدجية : واحداهم : مبيدجي ، جبة
 من العهد العثماني ، يعتقد أنهم كانوا
 يعملون عند الملتزمين فيجبون الضرائب
 من الأهالي ^(٢) .

مبيضية : لقب اتصل بفرقتين دينيتين
 الأولى من الخوارج الحارورية لأن رايتها
 في الحرب كانت بيضاء . والأخرى من
 الشيعة المغالية أصحاب المنع
 الخراساني ١٦٣ هـ / ٧٨٠ م ^(٣) .

متاوله : لقب أطلق على شيعة جبل عامل
 وبلاد بعلبك وجبل لبنان ، واحداهم :
 متوالي ، عرفوا بهذا اللقب حينما خلعوا
 طاعة أمراء لبنان في القرن الحادي عشر
 الهجري / السابع عشر الميلادي فكانوا
 ينتخون باسم بني متوال . وعلى
 رواية : لأنهم كانوا يقولون : مت ولياً

(١) دهمان . معجم . ص ١٣٤ . وكذلك :
 ضومط : الدولة المملوكية ص ٣٨٣ .

(٢) محمود رثيف . التنظيمات الجديدة
 ص ٣٩ .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢١١ .

متوحش : من ألقاب بعض المتصوفين
المغربين في الانعزال عن الناس
والانفراد والخلوة ، رغبة منهم في محادثة
السر مع الحق حيث لا ملك ولا أحد
سواه^(٣) .

مثال : أوراق رسمية تحول الحاصلين
عليها حيازة الإقطاع والتصرف به في
العصر المملوكي^(٤) .

مثلث : انظر : كوس .
مجامعة : ضريبة أسبوعية كانت مفروضة
في العهد المملوكي على باعة الخضار
وأصحاب الدكاكين ، وهي على غرار
المشاهرة التي كانت تؤخذ كل
شهر^(٥) .

مجبزين : انظر : كحالين .
مجنذوب : من اصطلاحات الصوفية ، هو
الرجل الذي جذبه الحق إلى حضرته
فأولاه ما شاء من المواهب بلا كلفة ولا
مجاهدة ولا رياضة^(٦) .
محسطي : اسم كتاب لإقليدس في
الرياضيات^(٧) .

مجسمة : جماعة من الناس ، قالوا بأن الله

حرمه الشرع . لا ينعقد وإن حضره
الشهود ، ولا يتوارث به الزوجان ، ولا
يترتب عليه أي حكم من أحكام
الزوجية لأنه ينفي الحكمة من الزواج
الشرعي الذي يتضمن دوام العشرة
وتكوين الأسرة ورعاية النسل .
انفردت بإباحة هذا النوع من الزواج
بعض فرق الشيعة مستندين إلى تفسير
ظواهر بعض الآيات القرآنية وجوازه
من قبل الرسول ﷺ في أول أمر الدعوة
تحت ظروف طارئة^(١) .

متفرق آغاسي : اسم ارتبط في التاريخ
العثماني برئيس طائفة من العسكر
يعرفون باسم : متفرقة ، نقلوا من
الحدائق السلطانية إلى داخل البوغاز ،
فكانت مهمتهم التأهب الدائم أثناء
فترة الحرب أو عند تحرك الركب
الهيايوني لمرافقته أنى رحل إضافة إلى
مرافقة الوزراء وكبار أصحاب
المناصب^(٢) .

متقدم فتیان : انظر : فتوة .

متواجدين : انظر : تواجد .

(١) ابن الوزير . طبق الحلوى . القسم الثاني
ص ٧٦ . وكذلك : الجزيري . كتاب
الفقه ٩٠/٤ وما بعدها .

(٢) شوكت . التشكيلات ص ٤٢ ، وكذلك :
دهان . معجم . ص ١٣٥ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٤١ .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية ص ٢٨٣ .

(٥) دهان . معجم . ص ١٣٥ .

(٦) المعجم الوسيط .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٣٨ .

العثمانية ، وهي عبارة عن ريال من أجزاء القرش . كان يساوي كل ريال مجيدي ٢٠ قرشاً^(٥) .

محدثة : لقب فرقة من الشيعة كانوا من أهل الأرجاء ، قالوا بإمامة موسى الكاظم^(٦) .

محدرة : لفظ كان دارجاً على ألسنة الناس في بلاد اليمن بالعهد العثماني ، يقصدون به الخيمة الكبيرة أو الفسطاط المعد لإقامة الحفلات في المناسبات العامة^(٧) .

المحرَّق : صنم من معبودات العرب في العصر الجاهلي ، عبدته بكر بن وائل وبقية ربيعة ، عرف بهذا الاسم لأن عبدته كانوا يقدمون إليه بعض القرابين البشرية المحروقة^(٨) .

المحرم : أول شهور السنة الهجرية ، لا يأتي إلا معروفاً بال ، ورد ذكره في المصادر الماثورة عن العرب العاربة باسم : المؤمِّر ، لأنهم كانوا يأتمرون فيه بترك الحرب ، أما سبب تسميته بالمحرم فلأن العرب كانت تحرم فيه القتال ،

جسماً ، وإن له نهاية وله يدين ورجلين ، وغير ذلك من الصفات المعروفة عند المخلوقين^(١) .

مجن : من أدوات القتال ، عرفها العرب في الجاهلية والإسلام ، ترد في بعض المصادر باسم : ترس أو : درق ، يتقي بها المقاتل ضربات السيوف ، تعمل من الجلود بلا خشب^(٢) .

مجهولية : لقب فرقة من الخوارج ، انبثقت عن الحازمية ، قالت : يكفي معرفة الله تعالى ببعض اسمائه ، فمن علمه كذلك فهو عارف به مؤمن ولو جهل بعض اسمائه^(٣) .

مجوس : قوم من قدامى الفرس ، كانوا يعبدون الشمس والقمر والنار ، يقال لهم أتباع الدين الأكبر ، والملة العظمى ، تسمو بالمجوسية منذ القرن الثالث الميلادي^(٤) .

مجيدي : عملة معدنية صكت أواخر العهد العثماني تنسب للسلطان عبد المجيد بن عبد العزيز آخر خلفاء الدولة

(١) شريف الفرق الإسلامية ص ٢١٣ .

(٢) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٢٣ .

(٣) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٣٣ وما بعدها .

(٤) المرجع السابق . ص ٢٣١ وما بعدها .

(٥) عطية الله . القاموس الاسلامي ٦١٦/٢ .

(٦) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢١٣ .

(٧) النعيمي . حويلات ص ٦٥ .

(٨) المنجد في اللغة والاعلام . القسم الثاني ص ٦٣٦ .

وهو ثالث الأشهر الحرم ^(١) .

محضر باشي : لقب موظف من العهد العثماني كان يرأس مجموعة من الموظفين العاملين في المحاكم بصفة محضرين ، مهمتهم تبليغ أصحاب الدعاوي من مدعين ومدعى عليهم وشهود الحضور إلى مجلس القضاء للنظر في دعاويهم ^(٢) .

محضري آغا : انظر : حربه جية .

محفد : جمعه : محافد ، اصطلاح أطلقه عرب الجاهلية في بلاد اليمن على القصر أو الحصن ، والمحافد وفق هذا المعنى كثيرة منها : غمدان ، وصرواح ، وناعط ، وسلحين وغير ذلك . لكل محفد رئيس يعرف بلقب : ذو ، فكانوا يقولون : ذو غمدان و : ذو رعين ، وهؤلاء جميعاً هم المعروفون في التاريخ باسم : أذواء اليمن ^(٣) .

محفدار : لقب موظف من العصرين الأيوبي والمملوكي كان مسؤولاً عن محفة الملك أو السلطان وما يتبع لها من آلات وقماش ، وبإمرته عدد من العناصر

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٧٥/٢ .

(٢) الغزي . لطف السمر القسم الثاني ص ١٠٣ .

(٣) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ١١١ .

يعرفون بلقب محفدارية ^(٤) .

محفة : من شارات الملك . محمل مصنوع من الخشب له ساعدان من الأمام وآخران من الخلف ، تعلوه قبة مغطاة بالقماش الفاخر تحمل على جملين أو فرسين ، الأول من الأمام والثاني من الخلف يكون الجالس فيها كالجالس على السرير ، ترافق الملك أو السلطان في تنقلاته يقوم على خدمتها صنف من الجنود يعرفون بلقب : محفدارية ، يرأسهم شخص من المهاترة يعرف بلقب : محفدار ^(٥) .

محكمة : لقب الخوارج الذين انحازوا إلى حروراء بعد رجوع علي بن أبي طالب من صفين إلى الكوفة . قالوا بتكفير علي وعثمان وأصحاب الجمل ومعاوية وأصحابه والحكمين ^(٦) .

محللون : صنف من الناس أخذت منهم إقطاعاتهم وجردوا من وظائفهم في العصر المملوكي ، فهم كالبطالين ^(٧) .

محمدية : لقب فرقة من الشيعة المغالية

(٤) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ١٨٣ .

(٥) القلقشندي . صبح الأعشى ١٣٧/٢ .

(٦) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١١٥ .

وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ٢١٤ .

(٧) دهمان . معجم . ص ١٣٦ .

بالذهب والجواهر. أول من أمر بتجهيزه على هذا النحو الملك الظاهر بيبرس سنة ٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م ، وقد استمر العمل به إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى . ألغي هذا التقليد في أعقاب الخلاف بين الحكومتين المصرية والسعودية بسبب ما كان يرافق المحمل من مظاهر تتعارض وروح العقيدة الإسلامية ، كالعزف الموسيقي - النوبة - وأعمال الرقص التي كان يقوم بها أهل الجذب وال دراویش ، وكلها من وجهة نظر الفقهاء من البدع الضالة^(٣) .

محمل رجبى : المحمل الرجبى قريب من محمل الحج ، إنما كان يدار به في شهر رجب كعادة شائعة بين الناس في المدن العربية الكبيرة من قبيل العرض الشعبى في العصر المملوكي^(٤) .

مخامرين : جمع ، واحدهم : مخامر ، لفظ مأخوذ من المخامرة ، أي : الاستتار ، أصبح له دلالة اصطلاحية عند الناس في العصر الإسلامي ، وهو عندهم المتآمرون الذين يعملون في

تنتظر خروج محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الملقب بالأرقط ، وبالمهدي ، وبالنفس الزكية ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م . يعتقدون أنه لم يقتل ، وهم غير أتباع فرقة ثانية من الشيعة الإمامية بنفس الاسم يقولون بإمامة محمد بن علي العسكري^(١) .

محمديون : لفظ أطلقه بعض المستشرقين ممن لا يعترفون بالدين الاسلامي على المسلمين ، لانهم يرون في المسلمين مجرد أتباع للنبي محمد ﷺ وفي هذا جهل واجترأ ناتجين عن التعصب الأعمى وقد فاتهم أن المسلمين يعبدون الله سبحانه وتعالى وليسوا عابدين للنبي ، وبالتالي فليس من المنطق نسبتهم إليه^(٢) .

محمل الحج : من رموز سيادة السلطان على الحرمين الشريفين ، اتخذ كشعار منذ بداية العصر المملوكي ، والمحمل كالمحفة يحمله بعير يتقدم قافلة الحج لا يركبه أحد ولا يستخدم إلا لهذه الغاية . في أعلاه قبة وعلم كان يزين

(٣) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٩٩ ، وكذلك : البديري الحلاق ص ٣٠٤ .

(٤) دهمان . معجم . ص ١٣٦ .

(١) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢١٥ وما بعدها .

(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٥٧ .

عند أهل الحجاز ، وعند أهل العراق
رطلان بينما هو عند أهل الشام حوالي
سبعة أرطال بحسب الرطل الشامي
الذي يزن ٢,٥ كيلوغرام^(٥) .

مدجا : لغة مصرية قديمة معناها :
الشرطة ، أطلقها الفراعنة على مجموعة
من الأفراد المسلحين أنيط بهم أمر
المحافظة على الأمن في المدن والقرى
والأرياف والصحراء ، غير أن هناك ما
يميز بين مدجا المدن ومدجا الصحراء ،
يرأسهم ضابط كبير من الأمراء ورد
ذكره بلقب : ماجو^(٦) .

مدراس : المدراس عند اليهود المكان
الذي تدرس فيه كتبهم المقدسة^(٧) .
مدو رخت : لغة مصرية قديمة ارتبطت
عند الفراعنة بمعنى القضاء ، أصبحت
لقباً لرجال المحكمة العليا الستة وهي
أعلى مجلس قضائي في تاريخ مصر
القديم ، كانوا يختارون من أعضاء
مجلس العشرة الذين هم من أبرز أعيان
الملك « الفرعون »^(٨) .

مدي : وحدة قياسية قدرها أربعون ذراعاً

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٤٢ .

(٧) المعجم الوسيط .

(٨) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى
ص ١٠٥ .

الخفاء^(١) .

مختارية : لقب أطلقه المؤرخون العرب
على أصحاب المختار بن أبي عبيد بن
مسعود الثقفي ٦٧ هـ / ٦٨٧ م ، كان
مع علي رضي الله عنه ثم صار مع
عبد الله بن الزبير ، ثم أصبح شيعياً
كيسانياً ، قال أتباعه بأمامة محمد بن
الحنفية ، بعد علي بن أبي طالب^(٢) .

مخلاف : انظر : كورة .

مخمسة : لقب فرقتين دينيتين منحرفتين
الأولى من الشيعة المغالية قال أتباعها
بألوهية علي ، والثانية من فرق الخطابية
قالت بألوهية محمد^(٣) .

مخنكر : لفظ تداولته ألسنة الناس في
العصر العباسي بمعنى : الماجن تشكل
منهم جماعة ورد ذكرهم بمصادر العصر
العباسي بلفظ : مخنكرين^(٤) .

مد : مكيال قديم ، في تقديره اختلاف
عند الفقهاء ، فهو عند الشافعية
والمالكية نصف قدح ، ورطل وثلاث

(١) ابن منظور . لسان العرب / خر ،
وكذلك : السامرائي . المجموع اللفيف
ص ٥٤ .

(٢) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٤٧ وما
بعدها .

(٣) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢١٨ .

(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٥٨ .

المرباع : هو ربع الغنيمة كان لسيد القوم عند عرب الجاهلية ، خالصاً له من مجموع الغنائم بنهاية كل معركة ^(٣) .
مربد : لغة بمعنى : موقف الإبل ومحبسها ، به سمي مربد البصرة الذي كان سوقاً للإبل ، وكان الشعراء يجتمعون فيه ^(٤) .

مربعات : لغة الجمع ، واحدها : مربعة ، ورقة مربعة يجعل على ظاهرها بياضاً لكتابة اعتراض ما ، حيث تكتب بها أسطر قصيرة على قدر ثلاثة أصابع ، شاع استعمالها عند كتاب ديوان السلطان في العصرين الأيوبي والمملوكي ^(٥) .

مرتجع : انظر : ديوان المرتجع .
مرتكبية : فرقة دينية منحرفة ، نفت الربوبية عن الله ، فقالت بإثباتها في بدن المخلوق ، على أن الأبدان مساكن لله ومالله إلا نور ينتقل في هذه الأبدان ^(٦) .

مرجئة : فرقة إسلامية لا تحكم على أحد من المسلمين بشيء ، بل يرجئون .
(٣) مجلة التراث العربي . العددان ٣٥/٣٦ . ص ٦٤ .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) ابن كنان . حدائق الياسمين ص ٥٨ .

(٦) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢١٩ .

في مثلها معروفة في العصر المملوكي ، وكأنها مساحة معينة في عرفهم يقولون عنها : مد أرض ، أي : مساحة من الأرض مبدورة بما يساوي المد من الحبوب ، والمد كما هو معروف من مكاييل الحبوب ، ذكرناه في موضعه من هذا الكتاب ^(١) .

مرايطين : اسم ارتبط بدولة عربية إسلامية ظهرت في المغرب بالفترة ما بين ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م و ٥٤١ هـ / ١١٤٦ م ، أخذت اسمها من حركة دينية كانت تدعو إلى الجهاد عن طريق إقامة رُبط معدة للعبادة إلى جانب الجهاد ، أول ملوكها : أبوبكر بن عمر اللمتوني الصنهاجي ، بسطت سلطاتها على المغرب والأندلس والجزائر حتى حدود السنغال . من أشهر قادتها يوسف بن تاشفين ٥٠٠ هـ / ١١٠٦ م الذي أنقذ الأندلس من ملك قشتالة ألفونسو السادس وانتصر عليه بمعركة الزلاقة . انتهت مدة هذه الدولة بوفاة إسحق بن علي وقيام دولة الموحدين على أنقاضها سنة ٥٤١ هـ / ١١٤٦ م ^(٢) .

(١) دهمان . معجم . ص ١٣٧ .

(٢) الناصري . الاستقصا ١٩/٢ وما بعدها .

مرداس : اسم أسرة عربية يعرف المنتسبون إليها ببني مرداس ، تمكنوا من إقامة دولة عربية شيعية بالفترة ما بين ٤١٤ هـ / ١٠٢٣ م و ٤٧٢ هـ / ١٠٧٩ م قامت على أنقاض الدولة الحمدانية ، انطلقت من وادي الفرات وشملت حلب ومنيح وبالس والرحبة ، ثم حصص وصيدا وبعبك وطرابلس ، وامتدت إلى عانة وملكت جميع وادي الفرات الشامي . أسسها صالح بن مرداس . اشتهر المرداسيون بانتصارهم على ملك الروم أرمانس ٤٢٢ هـ / ١٠٣٠ م في معركة فاصلة صدته عن شمال سورية . قضى عليها العقيليون في عهد سابق بن محمود بن نصر آخر أمراءهم سنة ٤٧٢ هـ / ١٠٧٩ م (٥) . مردك : وفي بعض المصادر : مردوك . كبير الآلهة في البابليون البابلي ، عمت عبادته بلاد ما بين النهرين في عهد حمورابي ، تنسب إليه أساطير التغلب على الفوضى التي كانت موجودة في بدء العالم (١) .

مَرَدَة : أقوام من المسيحية سكنت في (٥) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٦٥٢ . (٦) الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ١٣٦ .

الحكم إلى الله يوم القيامة ، وهم يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصية ، ولا ينفع مع الكفر طاعة . يقال إن أول من وضع أسس الإرجاء غيلان الدمشقي ، وهناك من يقول : الحسن بن محمد بن الحنفية (١) . مرحشوان : اسم الشهر الثاني من شهور السنة العبرية عند اليهود (٢) . مرداد : اسم الشهر الخامس من شهور السنة الشمسية عند الفرس بحسب التقويم اليزديجدي ، يلفظ أيضاً : أمرداد ، وقته من بداية النصف الثاني من شهر تموز / يوليو ، ونهاية النصف الأول من شهر آب / أغسطس من شهور السنة الميلادية (٣) . مردارية : فرقة من المعتزلة ينسب أتباعها لشخص اسمه عيسى بن صبيح ، ملقب بالمردار أو : المزدار ، ولعل في الأمر تصحيف (٤) .

(١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٣٩ ، وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ٢١٩ .

(٢) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٨٢/٢ .

(٣) ناصر خسرو . سفرنامه ص ٣٤ ، وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٤٠ .

(٤) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٢١ .

مرقدارية : واحداهم : مرقدار ، طائفة
من معلمي الطبخ ، مهمتها الإشراف
على صنع الأطعمة وحفظها ، وعمل ما
يأمر به الأستدار مما يختاره السلطان من
الأطعمة في العصر المملوكي^(٥) .

مرقش : انظر : مزير .

مرقم : انظر : مزير .

مرقوم : لفظ كان شائعاً في العهد
العثماني ، يقصد به السندات والمواثيق
والاتفاقيات المكتوبة^(٦) .

مرملة : أداة من العصر المملوكي على
هيئة وعاء يوضع فيها الرمل الذي
يستعمل لتجفيف الكتابة^(٧) .

مرمة : جمعها : مرمت ، من أنواع
السفن المستعملة في العصر
المملوكي^(٨) .

مريد : من مراتب الصوفية ، والمريد هو
المتجرد عن إرادته ، الذي دخل في جملة
المتواصلين إلى الله بالاسم ، جمعه :
مريدون^(٩) .

مريسية : فرقة إسلامية من المرجئة ،
تنسب لأبي عبد الرحمن بشر بن

جبال. لبنان ، وعلى الأخص جبل
اللكام ، يعرفون أحياناً باسم ، جراحة
نسبة لبلدة جرجومة بالقرب من
بانياس ، خدموا البيزنطيين ثم العرب
بعد الفتح الإسلامي ، ونزح قسم منهم
إلى الأناضول ، بينما توطن القسم
الأخر منهم في لبنان^(١) .

مرزبان : لفظ فارسي معناه : الرئيس في
القوم ، جمعه : مرازاب ومرازمة ،
أطلقه الفرس أيضاً كلقب على الفارس
الشجاع ممن هو دون الملك في
الرتبة^(٢) .

المرسلون اللبنانيون : اسم اتصل
بجماعة من الكهنة الموارنة يعرفون
بالكرميين نسبة إلى دير الكريم ،
تشكلت منهم جمعية عرفت باسمهم
مهمتها القيام بأعمال التبشير في القرى
سنة ١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م^(٣) .

مرفع : المرفع : الطبل بلغة أهل اليمن
المحلية ، تداوله الناس بهذا اللفظ في
العصر العثماني^(٤) .

(١) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني
ص ٦٥٢ .

(٢) الجواليقي . العرب ص ٣١٧ .

(٣) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني
ص ٦٥٣ .

(٤) النعيمي ، حوليات ص ٨٧ .

(٥) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ١٣١ .

(٦) النعيمي . حوليات ص ٩١ .

(٧) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

(٨) دهمان . معجم . ص ١٣٧ .

(٩) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٤١ .

ق . م ومزود بلغتهم القديمة معناه :
المقدس^(٤) .

مستحفظان : طائفة عسكرية من العهد
العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ،
مهمتهم حراسة القلاع والحصون
والمدن . وبعد إلغاء الإنكشارية أطلق
هذا الاصطلاح على العساكر
الاحتياطية المدعوة للخدمة
العسكرية^(٥) .

مستدركة : فرقة إسلامية من المعتزلة
النجارية قال أتباعها : إنهم استدركوا
ما خفي على أسلافهم ، لأن أسلافهم
منعوا إطلاق القول بأن القرآن
مخلوق^(٦) .

مستعلية : فرقة إسماعيلية تنسب للخليفة
الفاطمي المستعلي أحمد بن المستنصر
معد ٤٩٥ هـ / ١١٠١ م^(٧) .

مستوفي : لقب موظف من العصر
الإسلامي المتأخر مهمته قريية من مهمة
الخازن كان يعمل في الديوان ويأمرته
عدد من الحسّاب « المحاسبين » بضبط
الأموال المتعلقة بأموال الدولة . جمعه :

- (٤) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٩١ .
(٥) دهمان . معجم . ص ١٣٨ . وكذلك :
نوفان . العسكر في بلاد الشام ص ٣١ .
(٦) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٢٣ .
(٧) المرجع السابق ص ٢٢٤ .

غياث بن أبي كريمة عبد الرحمن المريسي
٢١٨ هـ / ٨٣٣ م ، نسبة لدرب
المريس في بغداد^(١) .

مزبر : المزبر : بكسر الميم ، قلم
السلطان متداول عند الناس في العصر
الإسلامي ، وهو مشتق من الزبر ،
بمعنى : الكتابة وفي حديث أبي بكر
الصدّيق رضي الله عنه : أنه دعا في
مرضه بدواة ومزبر ، ومن مرادفات هذا
اللفظ : المرقم ، و : المرقش^(٢) .

مزدارية : انظر : مردارية .
مزملة : وعاء مصنوع من الفخار على
شكل آنية كبيرة تعرف عند العامة
باسم : جرة أو : خابية ، يوضع فيها
الماء وتزمل بالقماش أو الخيش ليبقى
الماء بارداً فيها أحياناً يكون لها قصبة
صغيرة للشرب ، عرفها العرب على
هذا النحو منذ بداية العصر
الإسلامي^(٣) .

مزود : لقب ملكي تسمى به رؤساء
اليمن في الدور المعيني ١٢٠٠ - ٧٤٥

- (١) الزركلي . الأعلام ٥٥/٢ .
(٢) ابن منظور . لسان العرب / زبر ،
وكذلك : ابن كنان ، حقائق الياسمين
ص ٥٧ .
(٣) السامرائي . المجموع اللّيف ص ٢٣
و ١٤٣ .

متصلاً بالضريبة نفسها ، ولا زال كذلك إلى اليوم في بلادنا^(٥) .

مسلة : نصب حجري من كتلة واحدة عظيمة الارتفاع ، عد البعض أنها رمز للشمس عند قدماء المصريين ، بينما اعتبرها آخرون أنها تعبير عن إصبع أو يد الإله العظيم عندهم ، وهي أشبه ما تكون بهرم صغير قائم على قاعدة شديدة الارتفاع ، مائلة الجوانب إلى الداخل ، مسلوقة إلى أعلى . ارتبط تصميمها عند المصريين بمراحل العبادة الأولى . جمعها : مسلات^(٦) .

مسلملر : وحدة عسكرية من وحدات اليرلية المعروفة في العهد العثماني ، كان أفرادها بمثابة طلائع للقوات المكلفة باحتلال الممرات الإجبارية والطرق الوعرة لحماية هذه القوات قبل وأثناء العبور . ولا يستخدم أفراد هذه الوحدة إلا في زمن الحرب وجميعهم من مسلمي الروملي والأناضول ، كانت لهم ثكنات خاصة ، يعرف تشكيلهم وفق الاصطلاحات العسكرية باسم : اليورك ، ومعناه : الجماعة وبالنظر

(٥) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

(٦) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٤٠٦ .

مستوفون^(١) .

مسرى : اسم الشهر الثاني عشر من شهور السنة القبطية ، يوافق دخوله يوم ٢٤ تموز / يوليو وآخره ٢٧ آب / أغسطس من شهور السنة الميلادية^(٢) .

مسطبة : من الألفاظ الدارجة على ألسنة الناس منذ نهاية العصر الإسلامي ، يقصد بها المنصة التي يقف أو يجلس عليها السلطان وأماؤه أثناء استقبال الوفود أو استعراض القوات^(٣) .

مسطح : من أنواع المراكب البحرية الكبيرة هو على الأغلب من صنع الفرنج ، استعمله العرب في العصر الإسلامي ، جمعه : مسطحات^(٤) .

مسقفات هلالية : عقارات مسقوفة كانت الدولة في العهد المملوكي تأخذ من أصحابها ضرائب معلومة بشكل شهري ، ثم أصبح لفظ المسقفات اسماً

(١) السامرائي . المجموع اللقيف ص ١٥ .

وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٣٨ .

(٢) المسعودي . مروج الذهب ٣٣٥/٢ وكذلك : القلقشندي . صبح الاعشى

٣٨٧/٢ .

(٣) ابن طولون إعلام الوری ص ٦٥ .

(٤) دهمان . معجم . ص ١٣٨ .

العصر الإسلامي معنية بحمل المشاغل ليلاً والطواف بها في شوارع المدن أمام الأمراء وأثناء الاحتفالات ، وفي العصر المملوكي يطلب إليهم فعل ذلك إذا صدر الأمر بصلب أحد المجرمين أو تسميره من باب النداء عليه ، واحدهم : مشاعلي^(٥) .

مشبهة : التشبيه في اللغة : التمثيل ، والمتشابه : المتماثل ، وعند المؤرخين هذا اللفظ اصطلاح يستدل من خلاله على معتقدات بعض الفرق المنحرفة ، عرف أتباعها بأهل التشبيه أو : المشبهة لأنهم حملوا الصفات على تقفى الحس الذي توصف به الأجسام فقالوا : إن لله تعالى بصرًا كبصرنا ، ويداً كأيدنا ، فشبها صفات الله بصفات المخلوقين مستندين في ذلك على تفسير ظاهر بعض السور القرآنية ، ومن غلاة هؤلاء فرقة قالت بالتجسيم ونقيضهم فرقة أخرى قالت بالتعطيل نفوا أن يكون لله صفات نفياً قاطعاً ، وقد أنكر أهل السنة والشيعة على السواء ما قال به أهل التشبيه والتعطيل معاً ، لأن ما

لمهامهم الخطيرة التي كانوا يقومون بها فقد أعفتهم الدولة من كافة الرسوم والضرائب المفروضة على غيرهم^(١) . مسود : اسم أطلقه اليمينيون في عهد الدولة المعينية ١٣٠٠ - ٦٣٠ ق . م على المجلس العام لكل مدينة وهو المجلس الذي كان المجتمعون فيه يتخذون القرارات الحاسمة ويديرون من خلاله شؤون مدينتهم في السلم والحرب ، وهو على غرار دار الندوة المعروفة عند قریش بمكة قبل الاسلام^(٢) .

مشاركة : وظيفة اقتصر استعمالها في العصر المملوكي على الذين كانوا يتولون إدارة الأوقاف ، ويبدو أن اللفظ جاء من طبيعة العمل وهو الإشراف^(٣) . مشاركة : فرقة من الجند العاملين في جيش الخليفة الفاطمي ، قوامها من الأتراك والفرس ، سبب تسميتهم بذلك أن أفرادها استقدموا من المشرق ولو أن أكثرهم قد ولدوا بمصر^(٤) . مشاعلية : كوكبة من الجند كانت بنهاية

(١) شوكت . التشكيلات ص ٥٢ .

(٢) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ١٢٤ .

(٣) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

(٤) ناصر خسرو . سفرنامه ص ٩٤ .

(٥) مرزوق . الناصر قلاوون ص ١١٠ ، وكذلك : السامرائي . المجموع اللفي ص ٦١ .

بداية العصر المملوكي يقصد به الجهاز
المستخدم بتنفيذ أحكام الإعدام^(٥) .
مشنة : انظر : رأس مشينة .

مشهد : جمعه : مشاهد ، بفتح الميم ،
أماكن يتبرك الناس بزيارتها تشتمل على
مقابر بعض الأئمة والأفراد من سلالة
علي رضي الله عنه كمشهد زين
العابدين علي بن الحسين ، وعلى الرضا
ثامن الأئمة عند الشيعة الذي أنشئت
بالقرب منه فيما بعد مدينة مشهد
المعروفة حالياً بإيران^(٦) .

مشير طوب خانة : انظر : طوبجية .
مصامدة : لقب فرقة من الجنود جيء بهم
أيام الدولة الفاطمية من بلاد المصامدة
بالمغرب العربي^(٧) .

مصفنة : انظر : صفن .
المصمت : ثوب لا يخالطه في لونه لون
آخر ، أو أنه مصنوع من خيوط موحدة
لا يخالطها قطن أو غيره^(٨) .

مصنع : حوض يجمع فيه ماء المطر ،

قالت به المشبهة يؤدي إلى الوثنية ، وما
قال به أهل التعطيل يؤدي إلى
الإلحاد^(١) .

مشروطية : لفظ شاع استعماله عند
الساسة والمؤرخين بنهاية العهد العثماني
بمعنى : الحرية الدستورية ، أو : ربط
القوانين والمصالح العمومية للدولة
بقاعدة المشورة^(٢) .

مشطجي : لقب موظف من العصر
العثماني مهمته مرافقة الصرة أميني
« أمين الصرة » يكون دليلاً له ولحجاج
الأناضول حتى يصلوا إلى دمشق ،
يرجح أنه كان ينتقى من أبناء دمشق
نفسها^(٣) .

مشك : لفظ فارسي معناه : القربة
المصنوعة من الجلد ، دخل العربية في
العصر الاسلامي فتداولته العامة ، وهو
لا يزال كذلك إلى اليوم خاصة عند
سكان البادية^(٤) .

مشنقة : لفظ محدث ، دخل العربية منذ

(١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٠٣ وما
بعدها .

(٢) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية
ص ٥٩٢ .

(٣) البديري الحلاق . حوادث دمشق .
ص ٢٠٧ .

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٤٥ .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ١٧/٣
وكذلك : المنجد في اللغة والاعلام .

القسم الثاني ص ٦٦٥ .

(٧) ناصر خسرو . سفرنامه ص ٩٤ .

(٨) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٣٥ .

مطرباز : لغة تركية ، معناها : البائع الذي يشتري الأشياء بثمان بخس ويبيعها بثمان غال ، أطلق هذا اللفظ في العصر المملوكي على المحتال واللاعب بالمطربة أو العصا ، وأرى أن بين المعنيين وجوهاً متشابهة تعتمد الخفة والاحتتيال ^(٥) .

مطرجي : المطرجي سقاء القافلة في العصر العثماني ، واللفظ منحوت من مطرة ، التي هي تحوير لكلمة : مطهرة العربية ، أداة على شكل إبريق أو إناء يحفظ بها الماء للوضوء ، دخلت التركية في صيغة : مطرة ، ولا زالت المطرة معروفة في أيامنا عند عامة الناس ^(٦) .

مطرف : ثوب كان يرتديه أكابر العرب منذ العصر الجاهلي . مربع له أعلام مصنوع من الخز الأسود أو غيره ، تكون حاشيته ضيقة . جمعه : مطارف ^(٧) .

مطره : انظر : مطرجي .

مطعم الطير : من الأصنام التي عبدتها العرب في جاهليتها ، كان لقريش ،

= وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٤٦ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٤١ .

(٦) المرجع السابق ص ١٤١ .

(٧) يوسف بن عمر . المخترع ص ١٧٨ .

واللفظ شائع الاستعمال من العهد المملوكي ولا يزال كذلك في بلاد الشام حتى اليوم ^(١) .

مصيص : حبال رفيعة مصنوعة في بلدة المصيصية - على ضفاف جيحان بالقرب من إنطاكية - فنسبت إليها . انتقل صنعها فيما بعد إلى دمشق ، وهي مصنوعة من خيوط القنب ^(٢) .

مضيرة : طعام محضر من اللحم أو البيض والبصل والكرات والكسفرة والكمون والمصطكي والدارصيني ، يصب عليه اللبن بعد طبخة ، معروف في العصر العباسي ^(٣) .

مطاربة : انظر : عجر .

مطاييات : لفظ عربي منحوت من : الطيب الذي من معانيه : اللذة ، يقال في الطعام : طيب ، إذا لذّ وزكا ، تصرف به الفرس فأدخلوه على لغتهم بلفظ : مطاييات ، يقصدون به القصص المضحكة ، وعنهم تلقاه العرب ثانية ليصبح من الدارج على السنة العامة بنهاية العصر الإسلامي للدلالة على القصص المسلية ^(٤) .

(١) دهمان . معجم . ص ١٤٠ .

(٢) المرجع السابق ص ١٤٠ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٨١ .

(٤) ابن منظور . لسان العرب / طيب ، =

حين أخذه الملك ، يحملها الأمير الكبير أو أخو السلطان ، ثم يصبح ذلك تقليداً تكون مع الملك في الذهاب والإياب إلى المسجد الجامع وفي الاحتفالات الرسمية . عرفت بعدة أسماء ، فهي عند الفرس : جتر وعند الأيوبيين والمماليك : قبه و : طير^(٥) .
مُعامل : بضم الميم ، لقب من كان يعهد إليه بإمداد المطبخ السلطاني في العصر المملوكي بما يحتاجه من مواد غذائية ، وهو ما يعرف بأيامنا باسم : متعهد^(١) .

معاونة : نظام مالي عشائري ، عرفته المجتمعات البدوية في الجزيرة العربية وبوادي المشرق في العصر الحديث ، وهو مبلغ من المال كان يعطى من الأمير أو الشيخ أو الملك إجابة لطلب المستعين ، وتكون المعاونة لغرض معين كزواج أو شراء فرس أو وفاء دين أو نحو ذلك^(٢) .

معتزلة : طائفة إسلامية ظهرت بنهاية العصر الأموي على يد مؤسسها واصل بن عطاء ١٣١ هـ / ٧٤٨ م .

(٥) القلقشندي . صبح الأعشى ١٣٣/٢ .
ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .
الزركلي . الوجيز ص ٤٧ .

موضعه على الصفا أو المروة^(١) .
مطلب : جمعها : مطالب ، والمطالبي في العصر الإسلامي من يتتبع نبش الكنوز ، لأن المطلوب هو الكنز ، لذلك أطلق لفظ مطلب على المسألة النفيسة بالعلم فيقال : مطلب كذا ، وأكثر ما نجد مثل هذا التعبير على هوامش الكتب^(٢) .

مطلبجي : لقب موظف من العهد العثماني يعمل بامرة قاضي العسكر ، مهمته الاحتفاظ بأسماء القضاة الذين يعملون بامرة قاضي العسكر^(٣) .

مطلقات : كتب ملوكية أو خليفية كانت تصدر عن الخلفاء والسلاطين في العصر الاسلامي لسائر النواب والولاة في المناطق المختلفة من أرض الخلافة أو المملكة^(٤) .

مظلة : من شعارات الملك ، على هيئة قبة من الحرير الأصفر مزركشة بالذهب في أعلاها ما يشبه الطائر على قصبة موهة بالذهب تحمل فوق رأس الملك

(١) عاقل . تاريخ العرب القديم . ص ٢٨٢ .

(٢) دهمان . معجم . ص ١٤١ .

(٣) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني ص ٣٢٦ .

(٤) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٥٩ .

معدية : مركب نهري صغير يعبر عليه من شاطيء إلى شاطيء^(٢) .

معركة : غطاء للرأس ، وفي بلاد الشام هذا اللفظ من الدارج على السنة الناس مع شيء من التحوير « عرقية » وربما شابهتها العرقجين عند أهل العراق اليوم^(٣) .

معصرة : جهاز كان معروفاً في العصر المملوكي استعملوه كأداة من أدوات التعذيب^(٤) .

معلم : لقب من أرفع الدرجات ، أطلق منذ بداية العصر الأيوبي على أرباب المهن من الحدادين والنجارين ومن في حكمهم^(٥) .

معلم البحر : لقب أطلق على القبطان ، وهو العارف بأمور البحر ، يعد الرجل الثاني على المركب بعد الناقضة الذي هو مالك السفينة أو صاحبها^(٦) .

معمرية : لقب اتصل تاريخياً بفرقتين دينيتين الأولى من المعتزلة أصحاب

في أسباب تسميتها أقوال منها : ان واصل بن عطاء اعتزل مجلس أستاذه الإمام الحسن البصري ١١٠ هـ / ٧٢٨ م بسبب خلافهما في بعض المسائل ، فتبعته طائفة أخذت تجتمع إلى ناحية من المسجد ، فقال الحسن عندئذ : اعتزل واصل مجلسنا . وعلى رواية أن التسمية جاءت من اعتزال واصل ومن تبعه قول الأمة وانفرادهم بآراء خالفوا بها جمهور السنة . اعتمد المعتزلة على العقل وتأويل الآيات القرآنية في سبيل تدعيم آرائهم في العقيدة ، ففتحوا بذلك مجال الاجتهاد والبحث الفكري فعدوا من رواد علم الكلام وظهر منهم أعيان فضلاء كالجاحظ والزخشي والماوردي والصاحب بن عباد وغيرهم ، ثم انقسموا فيما بعد إلى عدة فرق انتهى بعضها من وجهة نظر بعض الفقهاء إلى مخالفة أحكام الكتاب والسنة . من أهم المشكلات التي واجهتهم مشكلة القول بخلق القرآن . جاء ذكر المعتزلة في بعض المصادر باسم : أهل العدل والتوحيد^(١) .

(١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ٤٣ وما بعدها ، وكذلك : السفاريني . لوامع

الأنوار ٧٦/١ وما بعدها ، وكذلك : أحمد أمين . ضحى الاسلام ٢١/٣ وما بعدها .
(٢) المعجم الوسيط .

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ١١٣ .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣٠٩ .

المشايع^(٣) .

مغارد : انظر : زوامل .

مغفر : لباس رأس من زرد الحديد ، يرتديه المحارب لوقاية رأسه من الإصابة يعرف عند البعض باسم : بيضة غير أن له أطرافاً تميزه عنها مسدولة على الأذنين والكتفين^(٤) .

مغنية ايزة : لقب المرأة التي كان يعهد إليها بالإشراف على ملاهي الملك « الفرعون » عند قدماء المصريين^(٥) .

مغيرية : فرقة منحرفة من غلاة الشيعة تنسب للمغيرة بن سعد البجلي المقتول سنة ١١٩ هـ / ٧٣٧ م ، دعا إلى الإمامة ، ثم ادعى النبوة لنفسه واستحل المحارم ، قال بتأليه علي وتكفير أبي بكر وعمر وسائر الصحابة إلا من ثبت مع علي^(٦) .

مفاردة : بالفاء ، صنف من العسكر المتفرقون في نواحي كثيرة ومختلفة ، اتصلت مهمتهم بحماية مبيت السلطان

(٣) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٦٣ وما بعدها .

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ١٤٢/٢ .

(٥) ميخائيل . تاريخ مصر والشرق الادنى ص ٧٧ .

(٦) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٧٦ .

معمربن عباد السلمي ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م ، والثانية منحرفة أصلها من الخطابية ، تنسب لرجل يقال له : معم^(١) .

معيد : مرتبة تأتي في المقام الثاني ضمن مراتب التدريس بعد المدرس ، والمعيد بالأصل هو الذي يعيد للطلبة ما ألقاه المدرس بعد انصرافه ليفهموه ويحسنوه^(٢) .

المغاربة : صنف من العسكر العثماني ، أصلهم من شمال أفريقيا - طرابلس ، تونس ، الجزائر المغرب الأقصى - كان استخدامهم شائعاً بالأصل في العصر المملوكي بصفة بحارة في الأسطول ، وحينما سيطر العثمانيون على البلاد العربية دخلت هذه العناصر في خدمة جيش السلطان تحت هذا الاسم بعد أن تحولوا إلى مشاة الإنكشارية ، كانت لهم تجمعاتهم الخاصة في دمشق والقدس ، وقد تشكل منهم سبعة طوائف ولكل طائفة زعيم وهؤلاء بدورهم يخضعون لزعيم أعلى يعرف باسم : شيخ

(١) الزركلي . الأعلام ٢٧٢/٧ ، وكذلك :

شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٧٢ .

(٢) دهمان . معجم . ص ١٤٢ .

في العصر المملوكي (١) .

منها (٤) .

مفضلية : لقب فرقتين دينيتين الأولى من الشيعة قالت بإمامة موسى الكاظم من بعد أبيه جعفر الصادق ، وحينما مات قالوا بانتقال الإمامة إلى ابنه محمد بن موسى ، وهم ينسبون للمفضل بن عمر . والثانية منحرفة من غلاة الخطابية قال أتباعها بربوبية جعفر الصادق ، وهم ينسبون للفضل الصيرفي (٢) .

مفوضة : لقب فرقتين دينيتين ، الأولى منحرفة من غلاة الشيعة ، قالت بألوهية محمد وعلي . والثانية من الحشوية ترى ترك التأويل للآيات والأحاديث المتعلقة بالصفات (٣) .

مقت : المقت في اللغة : أشد مراتب البغض ، ارتبط هذا اللفظ عند عرب الجاهلية بصورة من صور الزواج يعرف بزواج المقت ، خلاصته أن يتزوج الولد من زوجة أبيه المتوفى ، حرّمه الإسلام لتنافيه مع الذوق المذهب . كان المتزوج بامرأة أبيه يسمى مقتياً ، وكذلك ولده

مقدم : المقدم مرتبة وظيفية مرموقة ، ظهرت منذ العصر الأيوبي ، قد يكون صاحبها من العسكريين ، وقد يكون من الموظفين الكبار المتميزين باعتبارات خاصة ، وقد يضاف إلى هذا اللفظ اسم الوظيفة فيقال : مقدم التركمان . مقدم الخاص ، وهو المتحدث على الأعوان والمنصرفين بديوان الخاص . مقدم الدولة ، وهو الذي يتحدث على الأعوان والمنصرفين لخدمة الوزير (٥) .

مقدم ألف : مرتبة عسكرية من أعلى المراتب يعمل بإمرة حاملها ألف من الفرسان ممن هم دونه بالمرتبة . من مقدمي ألف كان يختار نواب الإسكندرية والوجهين القبلي والبحري في العصر المملوكي (٦) .

مقدم البريدية : مرتبة عسكرية من مراتب الجيش في العصرين الأيوبي والمملوكي ، حاملها من أمراء العشرات ، يعمل بإمرته سبعة موظفين من مقدمي الممالك بعدد أيام الأسبوع ، يجتمع في كل يوم بمقدم

(١) دهمان . معجم . ص ١٤٢ .

(٢) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٦٨ و ١٧٩ وما بعدها .

(٣) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٣٥ .

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٢٢/٣ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٤٢ .

(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ١٤/٤ .

منهم ليطلع منه على حقيقة الأخبار الواردة من مختلف الجهات ويعلمهم بما يلزم ، وشرطه على رواية ابن كنان أن يكون ملازماً في الخدمة على باب الدودار الكبير ليطلعه أولاً بأول على ما يقع من أمر البريد ^(١) .

مقدم الممالك : مرتبة وظيفية من العهد المملوكي يعد حاملها من أعظم خدام السلطان وأنفذهم أمراً ، هو الذي يتولى أمر ممالك السلطان أو الأمير ، من صلاحياته التصرف بالنفقات بحسب ما تراه المصلحة العامة ، وهو الذي يأمر بصرف مرتبات الجند وكسوتهم ، وله التصرف على مقدمي الطباقي وخدام باب القلعة ، ومقامه فيهم بمثابة أمير نوبة ^(٢) .

مقرأة : مكان معين في المسجد أو بيت يشتمل أحد أجزائه على ضريح يجتمع فيه حفاظ القرآن ليقرووه تبركاً به ^(٣) .

مقرعة : أداة خشبية أو جريدة معقوفة الرأس يضرب بها ، أكثر ما يستعملها شيوخ الكتابيب لتأديب الصبيان ،

جمعها : مقارع ^(٤) .
مقرن : انظر : نير .

مقصلة : آلة مشتملة على أداة حادة كانوا يقطعون بها رقاب المحكوم عليهم بالقتل ، شاع استعمالها في فرنسا إبان قيام الثورة فيها سنة ١٧٨٩ م ^(٥) .

مقصورة : حجرة متخذة من حديد مشبك محكم الصنعة ، لا تفتح إلا للسلطان يصلي فيها يوم الجمعة ومن يكن معه من أكابر الأمراء وأفراد حاشيته ، أول من اتخذها في الإسلام معاوية بن أبي سفيان ^(٦) .

مقلاع : أداة مصنوعة من نسيج الشعر أو الصوف الثخين ، وربما من الجلد ، تستعمل كسلاح يرمى به الحجر ، أكثر ما يكون استعمالها عند الرعاة من البدو وسكان القرى ^(٧) .

مقل : انظر : طاجن .
المقنعية : فرقة ضالة من غلاة الشيعة المشبهة ينسب أتباعها لعطاء ، المعروف بالمقنع الخراساني ، قال شريف يحيى

(٤) المرجع السابق .

(٥) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الاول ص ٦٣٤ .

(٦) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٦١ وما بعدها .

(٧) المعجم الوسيط .

(١) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ١٣٣ .

(٢) المرجع السابق ص ١٢٦ ، وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٤٢ .

(٣) المعجم الوسيط .

مكتب : هو المدرسة ، أو الكتب التي يتعلم فيها الصبيان قراءة القرآن الكريم وقواعد الكتابة ، معروفة بهذا اللفظ منذ العصر العباسي^(٥) .

مكحلة : لفظ متداول عند الأيوبيين والمماليك ، يعبر عنه بلغة اليوم بالمدفع ، سمي بذلك لأنه كان يوضع فيه كحل البارود مع فتيل صغير لينفجر ويدفع بقذيفته نحو الهدف . وهو عبارة عن ماسورة « سبطانة » ترتكز إلى قاعدة من النحاس أو الرصاص ، مقيدة إلى الأرض بسلاسل من الحديد ، والمكحلية من أنواع البنادق التي كانت معروفة في العهد العثماني ، وهذا اللفظ لازال معروفاً بالمغرب يطلقونه على البارودة . والمكحلة بلغة الناس الدارجة اليوم وعاء يوضع فيه الكحل الخاص بالعين^(٦) .

مكدوس : انظر : مكسود .

مكرب : لقب ملكي أطلق على رؤساء الدولة في بلاد اليمن في الدور السبئي ، وهو كقيصر عند الروم وكسرى عند

(٥) السامرائي . المجموع اللغوي ص ٣٠ .

(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ١٤٤/٢ ، وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٤٣ ، وكذلك : نوفان الحمود : العسكر في بلاد الشام ص ٩٠ .

الأمين إن اسمه : هاشم بن الحكم المروزي ، ادعى الربوبية وقال بالتناسخ وكان قد اتخذ وجهاً من ذهب لستر وجهه القبيح ، قتل سنة ١٦٣ هـ / ٧٨٠ م وفيه يقول المعري :

أفق إنما البدر المقنع رأسه
ضلال وغي مثل بدر المقنع^(١)
مقه : اسم إله عبده قدماء اليمنيين في الدور السبئي ، كان له معبد في صرواح عاصمة سبأ ، أنشأه المكرب يدع ايل ضريح^(٢) .

مكارشة : تحية تقليدية كانت شائعة في الوسط الاجتماعي بالعصر المملوكي ، خلاصتها أن المسافر حينما يلتقي بالمسلم عليه يلصق كل منها بطنه ببطن الآخر بحركات رشيقة ، ويقبل كل منها الآخر^(٣) .

مكاري : لفظ كان شائعاً في العصر الإسلامي واستمر حتى نهاية العثماني ، يقصد به الذي يكرى دواب الجر والحمل ، جمعه : مكارية^(٤) .

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٣٦ ، وكذلك : الزركلي . الأعلام ٢٣٥/٤ .

(٢) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٩٣ .

(٣) ابن طولون . إعلام الوری ص ٤٠ .

(٤) ميخائيل الدمشقي . حوادث الشام ص ١٠٤ .

في أيامنا بلغة العامة : المكدوس ، وهو بعد القلب الباذنجان مع الثوم والزيت والجوز ، يكبس ، بل يكدس ويحفظ به إلى فصل الشتاء^(٤) .

مكلمة : لفظ شائع في العصر العثماني ، والمكلمة بندقية مكتوب عليها ومن ذلك جاءت التسمية^(٥) .

مكوك : مكيال معروف ومعمول به منذ العصر العباسي ، في وزنه وسعته اختلاف قيل ان سعته صاع ونصف الصاع بينما هو في القرن الثامن عشر الميلادي مكيال زنته من الشعير في حلب ٦١ كغ . جمعه : مكاكك^(٦) .

ملاً : الملاً في اللغة الرؤساء ، سماوا بذلك لأنهم ملاء بما يحتاج إليه ، وفي الاصطلاح ارتبط هذا اللفظ بأشراف قبيلة قريش وكبار أعيانها قبل الإسلام الذين كانوا يجتمعون في مجلس يعرف بالمنتدى أو النادي أو بدار الندوة . يروى أن النبي ﷺ سمع رجلاً من الأنصار وقد رجعوا من غزوة بدر

الفرس ، وهو تحوير لكلمة : مكرمة ، الدينية معناها بلغتهم : المقدس ، أول من حمل هذا اللقب من ملوكهم سمح علي ٨٠٠ - ٧٨٠ ق . م الذي لا نعرف عن حكمه سوى أنه قدم هدية من البخور والمر للإله المقة ، لأنه أرشد قبيلته بعد تجوالها إلى أرض فيها اللبن والعسل بحسب اعتقادهم^(١) .

مكرمية : لقب فرقة دينية من الخوارج الثعلبية ، أصحاب مكرم بن عبد الله العجلي الذي انفرد عن الثعلبية بمقاتلته : تارك الصلاة كافر ، لا من أجل ترك الصلاة ولكن من أجل جهله بالله تعالى^(٢) .

مكس : ضريبة يأخذها المكاس ممن يدخل البلد من التجار والفلاحين على البضائع القادمين بها ، جمعها : مكوس^(٣) .

مكسود : لفظ عامي من الدارج على السنة الناس في العصر العباسي يقصدون به اللحم المطبوخ والمطبق بالملح ، يحفظ إلى الشتاء . ومثل هذا

- (١) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٩٣ .
- (٢) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٣٣ ، وكذلك : السفاريني . لوامع الانوار ٨٩/١ .
- (٣) ضومط : الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

- (٤) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٤٦ .
- (٥) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٩٠ .
- (٦) السامرائي . المجموع اللفي ص ١١٨ ، وكذلك : نوفان الحمود : العسكر في بلاد الشام ص ٢٠٥ .

٢٧١ هـ / ٨٨٤ م ، اشتق اسمها من كثرة لوم أتباعها لأنفسهم . من أقوال القصار : من استطاع منكم أن لا يعصى عن نقصان نفسه فليفعل ^(٥) .

ملتزم : لقب موظف من العهد العثماني كان يتعهد للدولة بأداء مجموع الضرائب المفروضة ، ثم يقوم هو مباشرة بتحصيل هذه الأموال من أصحابها بزيادة نسبية ، كان له الحق أن يستخدم ما يراه مناسباً ولو ألجأه ذلك إلى استعمال القوة ، وقد يكون ما يجنيه أموالاً نقدية أو عينية ^(٦) .

ملطفات : كتب سرية كانت تكتب في
العصر المملوكي على كاغد لطيف ،
وتلف وتختتم ثم توضع في مكان خفي
كنصاب سكين أو سواك أو عصا مخوفة
من الداخل ، يحملها الرجل ويقوم
بتسليمها إلى المرسلة إليه بصورة سرية
لا تلفت النظر^(٧) .

الملة : لفظ ارتبط بالشريعة أو الدين
كقولنا : ملة الإسلام ، وملة
النصرانية ، وعلى هذا فالملة اسم لما
شرع الله لعباده بواسطة أنبيائه ليتوصلوا

يقول : ما قتلنا إلا عجائز صلعاً ، فقال عليه السلام : أولئك الملاء من قريش ، لو حضرت فعالمهم لاحترقت فعلك^(١) .

ملّا : وفي بعض المراجع : منلا ، لفظ متداول في العهد العثماني بمعنى : سيد ، ربما جاء محرفاً عن العربية : مولى ، أطلق كلقب من ألقاب التفضيم والتشريف على قضاة العساكر ^(٢) .

ملاحف : كساء واسع كانت ترتديه المرأة باليمن في العصور الوسطى ، له عدة أسماء منها : صندات أو صتيان ، أشهرها الملاحف الحجية^(٣) .

ملاقية : لفظ عامي كان دارجاً على ألسنة
الناس منذ العهد الأيوبي واستمر حتى
نهاية العثماني أطلق على الذين كانوا
يخرجون إلى ظاهر دمشق لملاقاة
الحجاج القادمين من الديار
المقدسة (٤) .

ملاية : لقب فرقة من الصوفية أصحاب
حمدون بن أحمد القصار النيسابوري

(١) ابن منظور. لسان العرب / ملاً ،
وكذلك : سيد عبد العزيز سالم : تاريخ
العرب في عصر الجاهلية ص ٤١٥ .

(٢) رافق . العرب والعثمانيون ص ٥٣ .

(٣) يوسف بن عمر . المخترع ص ١٧٦ .

(٤) ابن طولون . إعلام الوری ص ٣٣٠ .

(۵) الزرکلی . الأعلام ۲/ ۲۷۴ .

(٦) عطية الله . القاموس الاسلامي ٤/ ٤١١ .

(۷) دهمان . ولاة دمشق ص ۱۶۴ .

١٥١٧ م أولهم السلطان الظاهر برقوق ، وآخرهم السلطان الأشرف طومان باي الذي قتل في القاهرة في أعقاب دخول السلطان سليم العثماني إليها ، والذي بقتله انتهت الدولة المملوكية في التاريخ المذكور^(٣) .

ممالك سلطانية : فئة من الجند في العصر المملوكي يتألفون من عدة جماعات هم : الخاصكية والمشتروات والسيفية ، فالخاصكية هم الممالك الذين كانوا يلزمون السلطان في خلواته ، ويقومون بالمهمات الشريفة . أما المشتروات فهم الممالك المنسوبون إلى السلطان المستقر . والسيفية كانوا على نوعين : ممالك منسوبون إلى السلاطين السابقين ، وسيفية منسوبون إلى الأمراء وقد نقلوا إلى الديوان الشريف^(٤) .

ممالك قراصنة : صنف من الجند في العصر المملوكي تم شراؤهم من قراصنة البحر^(٥) .

ممالك ملازمين : فئة من الجند الممالك^(٣) ضومط . الدولة المملوكية ص ١٦ وما بعدها وكذلك : دهمان . ولاية دمشق ص ٧ وما بعدها .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية . ص ٢٢ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٤٤ .

به إلى السعادة في الدنيا والآخرة^(١) .
ملوطة : لباس مثل العباءة ، غالباً ما تكون غير مزررة ، كان يلبسها الرجال والنساء في العصر العباسي ، غير أن النساء يخرتن الألوان البيضاء أو السوداء ذات البطانة^(٢) .

ممالك : صنف من العبيد أصلهم من الأتراك والجراكسة والمغول ، استقدمهم الأيوبيون للخدمة العسكرية ، تمكنوا من إنشاء دولتهم على أنقاض الدولة الأيوبية سنة ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م وهم يتسبون إلى سلالتين : الممالك البحرية وهم الذين اشتراهم السلاطين الأيوبيون ، تسموا بالبحرية لإقامتهم في جزيرة الروضة ببحر النيل ، امتدت دولتهم بالفترة ما بين ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م و ٧٨٤ هـ / ١٣٨٢ م أولهم السلطان المعز عز الدين أيك الصالح النجمي وآخرهم السلطان المنصور حاجي بن الأشرف شعبان . والممالك البرجية وهم الذين كانت إقامتهم في أبراج قلعة القاهرة ، ويعرفون باسم : الجراكسة امتدت دولتهم بالفترة ما بين ٧٨٤ هـ / ١٣٨٢ م و ٩٢٤ هـ /

(١) المعجم الوسيط .

(٢) يوسف بن عمر . المخترع ص ٢٠٨ .

مناة : من أقدم أصنام العرب في الجاهلية ، كان منصوباً على هيئة صخرة على ساحل البحر الأحمر من ناحية المشلل بقديد بين مكة والمدينة . كانت القبائل العربية على اختلاف مشاربها تعظمه وتذبح حوله ، ولم يكن أحد أشد إعظاماً له من الأوس والخزرج ، فكانوا يحجون إليه ، ولا يخلقون رؤوسهم إلا عنده ، وكان معظماً عند قريش وخزاعة وهذيل ، وإليه أضيف إسم زيد وعبد وأوس فقيل : زيد مناة ، وعبد مناة ، وأوس مناة . ظل هذا الصنم محل تعظيم العرب حتى عام فتح مكة حينما عهد النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب بهدمه فوجد في حرمه سيفين كان الحارث بن أبي شمر الغساني ملك غسان قد أهداهما إليه . وقد أنته العرب باعتبار الصخرة مؤنثة وقد ادعوا أن اللات والعزى ومناة بنات الله فكانوا يقولون أثناء طوافهم بالكعبة :

واللات والعزى
ومناة الثالثة الأخرى
فإنهن الغرائيق العلى
وان شفاعتهن لترجى
وعلى هذه الفرية رد القرآن الكريم

في العصر المملوكي اتصلت مهمتهم بخدمة السلطان وهم ثلاث طوائف : السلاحدارية مسؤولون عن أسلحة الملك ، السقاة وهم المسؤولون عن فرش ما يحتاجه السلطان أثناء جلوسه للطعام ، وتقطيع اللحم وتهيئة الأشرطة ، واحدهم : ساقى . الجمدارية وهم المسؤولون عن ألبة الملك وتهيئتها له أثناء الخروج .
مطمورة : جماعة من الشيعة الواقفة ، أنكروا موت موسى بن جعفر في سجن الرشيد . سبب تسميتهم بذلك مما قيل لهم : ما أنتم إلا كلاب مطمورة . يعرفون أيضاً بلقب : موسوية^(١) .
مناخ : لفظ متداول بالعصر المملوكي ، يقصد به المكان الذي كانت تقبل فيه أو تأوي إليه الجمال^(٢) .
مناف : من أصنام العرب في الجاهلية ، عبدته قريش ، لذلك كانت تسمى عبد مناف . لا يعرف أين كان ، ولا من نصبه ، ويبدو أن اسمه مأخوذ من العلو ، قال عنه الطبري إنه كان من أصنام مكة العظيمة^(٣) .

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٣٨ .
(٢) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .
(٣) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٨١ .

ومناجيق ، والمنجنيق أداة من الخشب مؤلفة من دفتين قائمتين بينهما سهم طويل له رأس ثقيل وذنب خفيف بنهايته كفة تجعل فيها الحجر المقذوفة بعد جذبها إلى أسفل ، ثم ترسل فتنتلق باتجاه هدفها ، أكثر ما يستعمل المنجنيق في ضرب الأسوار والقلاع وأول من استعمله من العرب ملك الحيرة جذيمة الأبرش ٣٦٦ ق . هـ ^(٤) .

منحاز : انظر : هاون .

مندل : لفظ فارسي معناه : رقية سحرية أخذه العرب عن الفرس ليصبح عندهم ضرباً من الكهانة يستدل به على الضائع والمسروق وهيئته خطوط يرسمها الكاهن ليوهم أنه بصدد كشف ما يخفى عن الآخرين . جمعه : منادل ^(٥) .

المنديل : من شارات الخلافة والملك في العصر الاسلامي وهو بكسر الميم لا كما تلفظه العامه بالفتح ، يجعل في المنطقة المشدودة من الوسط ، ولبعض الخلفاء في العصر الفاطمي منديل لكل بدلة من لونها جرى الاصطلاح في بعثانه مع

بقوله تعالى : ﴿ أفأرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى . ألكم الذكر وله الأنثى ، تلك إذن قسمة ضيزى ، إن هي إلا أسماء سميتوها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان ﴾ ^(١) ويذكر أن مناة مشتقة من المنية وهو الموت ، ومن غريب المصادفات أن مامناو عند البابليين آلهة الموت والقدر ^(١) .

مناولر : لفظ تركي كان شائعاً في العهد العثماني يقصد به : الذي يبيع الفاكهة والخضار في الدكان ^(٢) .

مَنْ تبريزي : من الأوزان ، تبلغ زنته ثلاث كيلو غرامات في مقابل المن الشرعي الذي يساوي رطلين . استعمل منذ أواسط القرن الرابع عشر الميلادي ^(٣) .

منجانة : انظر : ميقاتية .

منجنيق : آلة حربية من آلات الحصار ، أخذها العرب عن الفرس والروم في وقت مبكر ، تجمع على صيغة مجانيق

(١) النجم ١٩/ وما بعدها ، وكذلك : عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٨٠ وما بعدها ، وكذلك : سيد عبد العزيز سالم : تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٧٠ .

(٢) دهمان . معجم . ص ١٤٥ .

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ٦٤ .

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ١٤٣/٢ .

(٥) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٤٨ .

طريق تدخينها في النهار وإشعال النار فيها بالليل ، بحيث ينتقل الخبر بهذه الطريقة من منظرية إلى أخرى حتى يبلغ المكان المطلوب . أول من اتخذها الحجاج بن يوسف الثقفي ٩٥ هـ / ٧١٤ م^(٥) .

مهتار : أصله : مهتر ، لفظ فارسي معناه : رئيس القوم ، شاع استعماله في البلاد العربية كلقب أطلق على الكبير من كل طائفة منذ بداية العصر الأيوبي . توسع المماليك في استعماله ليصبح لقباً وظيفياً من ألقاب أرباب الوظائف ، فقد كان للمسؤولين عن أشربة السلطان رئيس يقال له : مهتار الشرابخانة ، ومثله مهتارية الطشتخانة والفراش خانة والطبلخانة والركابخانة وغيرهم . أما في العصر العثماني فقد ضاق استعمال لفظ : المهتارية لينحصر فقط بماله صلة بالفرقة الموسيقية ، فقد أطلق لفظ : مهتارية على افراد الفرقة الموسيقية التي كانت تتألف من تسعة شواش يضاف إليهم عازفو الآلات المختلفة كالصقوزور والطبول والصنوج والأبواق والجوكان ، يرأسهم جميعاً ضابط يعرف باسم : مهتار باشي أو :

(٥) السامرائي . المجموع اللغيف ص ١٨ .

الخاتم لتأمين الخائف^(١) .
منشور : هو عند الأيوبيين والمماليك أمر سلطاني مكتوب للأمرء والجند بما يجري في أرزاقهم من ديوان الإقطاع ، يختلف باختلاف مرتبة الصادر إليه ، يقابله : فرمان عند الأتراك العثمانيين ، جمعه مناشير^(٢) .

منصورية : فرقة من غلاة الشيعة ، ينسبون لأبي منصور العجلي ادعى في أيام هشام بن عبد الملك أن الله عرج به إليه ، فأدناه منه وكلمه ومسح بيده على رأسه وقال له بالسرياني إنه نبي ورسول وأن الله اتخذ خليلاً^(٣) .

منظرة : غرفة مصنوعة من أغصان الأشجار المرفوعة على أعمدة ، يجلس فيها الناظر لمراقبة ما حوله من الأراضي . وفي بلاد اليمن يقال لها ديمة ، إلا أن الأخيرة مصنوعة من الحجارة والطوب^(٤) .

منظرة : جمعها : مناظر بناء على شكل منارة يكون في الأماكن العالية كالأبراج ، الهدف منها نقل الأخبار عن

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ١٣٢/٢ .

(٢) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ٥٨ .

(٣) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٧٨ .

(٤) دهمان . معجم . ص ١٤٦ .

التقت فيها الثقافات في العصر الإسلامي دخل هذا اللفظ إلى العربية ليطلق عندهم على الاحتفال بالمناسبات المختلفة التي تقام في كل عام^(٢).
 مهرماه : اسم الشهر السابع من شهور السنة الفارسية بحسب التقويم اليزدجردي ، يوافق دخوله بداية النصف الثاني من شهر أيلول / سبتمبر وآخره نهاية النصف الأول من شهر تشرين الأول / أكتوبر من شهور السنة الميلادية^(٣).

مهاز : آلة من الحديد تكون في رجل الفارس ، محددة الرأس ، معروفة عند عامة الناس^(٤).

مهمندار : لقب موظف من العهد المملوكي اتصلت وظيفته بتلقي الرسل واستقبال السفراء والمبعوثين القادمين من الخارج إلى بلاط السلطان ومن يرغبون بمقابلته^(٥).

مواريث حشرية : هي أموال من يموت

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٥١ . و : القلقشندي . صبح الأعشى ٢/ ٤٢٠ و : عطية الله . القاموس الاسلامي ٣/ ١٩٧ .

(٣) ناصر خسرو . سفرنامه ص ٣٤ .

(٤) السامرائي . المجموع اللفي ص ٩٣ .

(٥) مرزوق . الناصر محمد بن قلاوون ص ٨٥ .

مهتار آغا ، ينتقى ممن يتمتعون بأذن موسيقية مرهفة ونفس قوي ، يعاونه ضابط آخر يعرف باسم : باش مهتر ، مهمته ضبط الإيقاع أثناء العزف . ألغيت هذه التسمية بعد إلغاء طائفة الإنكشارية في عهد السلطان العثماني محمود الثاني ١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م^(١).

مهجاء : انظر : هجاء .

مهرجان : لفظ فارسي ، أصله : مهرگان ، وهو عندهم عيد الخريف ، يصادف يوم السادس عشر من شهر مهرماه ، يستمر الاحتفال به إلى اليوم الحادي والعشرين . تذكر أساطيرهم أن الأصل في تسميته يعود إلى وجود ملك ظالم من ملوكهم إسمه : مهر ، وحينما مات واستراح الناس من عسفه وجوره سمو الشهر الذي مات فيه : مهرماه ، فكانوا يحتفلون فيه من كل سنة ومع الزمن تحول اللفظ إلى مهرگان ثم مهرجان وأصبح من أعيادهم الرسمية ، يأتي بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد عيد النيروز ، وفي فترة

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٥١ ، وكذلك : ابن كنان . حقائق الياسمين ص ١٨١ ، وكذلك : شوكت . التشكيلات ص ١٢٧ وما بعدها .

على الحكومة الأموية وسياستها للتناقض الصارخ - من وجهة نظرهم - بين الممارسة الخاطئة التي كان يمارسها الأمويون ، وبين المبادئ الداعية إلى المساواة والعدالة بين العرب والعجم .
وحيثما وهنت العصبية العربية وضعفت من جراء الصراع الطويل بين اليمينية والمضرية بنهاية العصر الأموي ، استغل الطامعون بالخلافة من الدعاة العباسيين نقمة هؤلاء الموالي فكانوا دعامة دعوتهم وجنود ثورتهم المخلصين^(٢) .

موبد : بفتح الميم أو بضمها وفتح الباء .
لفظ فارسي معناه : عالم ، أو : حاكم ، جمعه : موبدان^(٣) .
المؤتمر : انظر : محرم .

موجب : من أصناف الضرائب المفروضة في العصر المملوكي ، كان يأمر بها السلطان على التجار الوافدين وأصحاب المحلات التجارية في المدن والخواضر^(٤) .

موحدين : سلالة مغربية أسسها محمد بن

(٢) السيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٣٥ وما بعدها .
وكذلك حسن ابراهيم حسن . تاريخ الاسلام ٣٤٩/١ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي . ص ٥٤٩ .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

من الأشخاص وليس له وارث شرعي ، كان لها في العصر المملوكي ناظر خاص مسؤول عنها مرتبته من أرباب الوظائف الديوانية^(١) .

موالي : طبقة اجتماعية من ثلاث طبقات ، يتشكل منها المجتمع العربي في العصر الجاهلي ، وهي دون طبقة الصرحاء لكنها أعلى من طبقة الرقيق ، قوامها الخلعاء الذين خلعتهم قبائلهم وفصلتهم عنها وتبرأت منهم لجرائم ارتكبوها ، يدخل في ضمنهم الصعاليك والمغامرون ، وكذلك العتقاء ممن كانوا في الأصل عبيداً ثم أعتقوا .
كان لهذه الطبقة حقوق أفراد القبيلة نفسها وعليهم نفس الواجبات ، فالموالي حلفاء انضموا إلى القبيلة فعزوا بعزها وامتنعوا بمنعتها . وفي العصر الاسلامي أصبح لهذا اللفظ معنى آخر ، فقد أطلقه المؤرخون تحت تأثير الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي طرأت في العصر الأموي ، على المسلمين من غير العرب ، وعلى الأخص الفرس والخراسانيين الذين اكتنفهم إحساس بأنهم طبقة مغلوطة على أمرها فنقموا

(١) ابن كنان . حقائق ص ١٧٧ .

المكاتبات ويكتبونها في ديوان الإنشاء السلطاني في العهدين الأيوبي والملوكي^(٣).

مولّد : لغة يقصد بها المحدث من كل شيء ، ومنه المولدون من الشعراء وغيرهم ، سُموا بذلك لحدوثهم . وفي الاصطلاح : المولد من الرجال هو العربي غير المحض ، ولد عند العرب ونشأ مع أولادهم وتأدّب بأدابهم فهو مولد وليس بعربي صريح^(٤).

مولوية : جماعة صوفية تنسب نفسها إلى المولى جلال الدين الرومي ٦٧٢ هـ / ١٢٧٣ م ، اتسعت دائرتها في العهد العثماني حتى أن لفظ مولوي أصبح يطلق على كل زاهد أو عالم كبير ، تميز أفرادها بلبس قلنسوة من الصوف على شكل وسادة . كانوا يقيمون « حلقات الذكر » بالأناشيد والرقص على توقيع آلات الطرب ، لها آثار في بلاد الشام حتى اليوم ، وهي عندهم معدودة في حكم التراثيات الدمشقية^(٥).

(٣) دهمان . معجم . ص ١٤٧ .

(٤) ابن منظور . لسان العرب / ولد ، وكذلك : المعجم الوسيط .

(٥) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٤٠ ، وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٦٩٥ .

تومرت على قواعد شيعية ، تمكنت من إقامة دولة عربية إسلامية في المغرب العربي على أنقاض دولة المرابطين في الفترة ما بين ٥٢٤ هـ / ١١٢٩ م امتدت رقعتها على المغرب والجزائر وتونس وطرابلس إضافة إلى الأندلس فشهدت المنطقة في فترتها أول اتحاد ما بين الشمال الأفريقي والأندلس ، بلغ عدد خلفائها ثلاثة عشر خليفة ، آخرهم أبو العلاء إدريس بن يعقوب الملقب بالمأمون ٦٢٩ هـ / ١٢٣٢ م أول من أدخل جند الفرنجة إلى أرض المغرب ، فكان محق هذه الدولة واستئصال أركانها وذهاب نخوتها في عهده^(١).

موسم : جمعه : مواسم ، اصطلاح ملاحي عند البحارة العرب العاملين في سواحل شبه الجزيرة العربية والمحيط الهندي ، كانوا يقصدون به موعد السفر بالشرع بالنسبة للرياح الموسمية ، ومنه جاءت الكلمة الأوربية : monsoon . التي تفيد المعنى نفسه^(٢).

موقعون : هم الذين كانوا يقيدون

(١) الناصري . الاستقصا ٧٦/٢ .

(٢) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣١٠ .

ميرزا : لقب خاص بأبناء ملوك إيران ،
واللفظ فارسي أصله : ميرزاده ، معناه
عندهم : ابن الأمير أصبح فيما بعد
نسبة لبعض العائلات في الوطن
العربي^(٤) .

ميرغني : انظر : ختمية .
ميرلاي : مرتبة عسكرية من العهد
العثماني ، استحدثت بمصر في عهد
أسرة محمد علي باشا ، وهي توازي رتبة
العميد وفق المصطلحات العسكرية
المعاصرة ، كان حاملها يتقاضى مرتباً
مقداره ٢٠٠ كيس في السنة^(٥) .

مير لواء : مرتبة عسكرية من العهد
العثماني ، استحدثت بمصر في عهد
أسرة محمد علي باشا ، وهي توازي
اليوم رتبة لواء وفق المصطلحات
العسكرية المعاصرة ، تتألف شارتها من
هلال على الصدر بداخله نجمتين
مرصعتين من الألماس ، كان حاملها
يتقاضى مرتباً مقداره ٢٥٠ كيساً في
السنة^(٦) .

ميري : لفظ فارسي متداول في البلاد

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٥٣ .
(٥) السروجي . الجيش المصري ص ٢٨٩ ،
ويذكر أن قيمة الكيس كانت تتراوح ما بين
٤ - ٥ جنيهات .

(٦) المرجع السابق ص ٢٨٩ .

مولوي خانة : لفظ مركب أطلقه الناس
في العهد العثماني على مكان فرقة المولوية
أو مقرها^(١) .

مومياء : لغة دخيلة يقصد بها نوع من
العقاقير المركبة من المسك والصندل
والكافور والملح والحناء والراتنج
والنطرون وغيرها ، كانت تعالج بها
جثث الموتى المحنطة في قبور المصريين
القدماء ، وهي تقابل كلمة : embalm
الانكليزية التي تعني : حفظ الأشياء في
البلسم^(٢) .



مومياء

مويراى : آلهة عند قدماء اليونان ، كانوا
يعتقدون أنها ربة الأقدار والحظوظ ،
التي تنظم شؤون الحياة تنظيمياً لامرد
لحكمها فيه ، وعلى قولهم تتصرف هذه
الآلهة في حظوظ الآلهة والآدميين على
السواء^(٣) .

ميجنة : انظر : هاون .

مير آخور : انظر : آخور .

(١) دهمان . معجم . ص ١٤٨ .
(٢) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى
ص ٤٧٤ .
(٣) ديورانت . قصة الحضارة ٢/٣٣٧ .

ما يعرف باسم : علم الميقات ، أطلق على المشتغل فيه اسم : ميقاتي . وفي بلاد المغرب ورد ذكر الميقاتية عندهم بلفظ : منجاة^(٤) .

ميل : لفظ عربي يأتي بمعنى : علامات المسافات في الطريق ، وفي الاصطلاح : وحدة من مقاييس الطول ، قدرت قديماً بأربعة آلاف ذراع وهو الميل الهاشمي . والميل اليوم على نوعين بري وبحري ، فالبري يقدر بما يساوي ١٦٠٩ من الأمتار ، والبحري بما يساوي ١٨٥٢ من الأمتار^(٥) .

الميلاد : اسم عيد يحتفل فيه النصراني بأخريوم من أيام رأس السنة الميلادية ، يعتقدون أن المسيح ولد فيه بمدينة بيت لحم جنوبي القدس^(٦) .

ميمونية : لقب اتصل تاريخياً بثلاث فرق دينية ، الأولى من الخوارج الإباضية ينسبون إلى رجل اسمه ميمون ، عاب على رجل من جماعته باع جاريته المؤمنة لرجل كافر . والثانية من الخوارج العجاردة أصحاب ميمون بن عمران

العربية منذ بداية العصر الأيوبي ، استمر حتى نهاية العثماني بمعنى الضريبة المفروضة على الأرض^(١) .

ميزاب : الميزاب اسم اتصل بنوع من السفن العظيمة ، تتميز بطولها ، تعرف أيضاً باسم : مرزاب . والميزاب أيضاً لفظ فارسي معناه : قناة أو أنبوبة مياه ، دخل العربية في العصر الاسلامي واستعمله العرب بذات الدلالة ونفس اللفظ^(٢) .

ميقات : لفظ ارتبط بمعنى الزمان والمكان ، فالميقات هو الوقت المضروب للفعل والموعد الذي يجعل له وقت . والميقات أيضاً هو الموضع أو المكان الذي يجعل للشيء يفعل عنده ، كمواقيت الحاج وهي الأماكن المعدة للإحرام^(٣) .

ميقاتية : ساعة مائية استخدمها العرب لتحديد الأوقات ، تعتمد على تفريغ حجم معين من الماء في فترة زمنية معينة . اعتمدوا في صناعتها على الرياضيات والفلك ، ومع تطورها نشأ

(٤) عطية الله . القاموس الاسلامي ١٩٤/٣ .

(٥) المعجم الوسيط . وكذلك : دهمان . معجم ص ٢٠ .

(٦) القلقشندي . صبح الأعشى ٤٢٦/٢ .

(١) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٥٣ .

(٢) المعجم الوسيط ، وكذلك : التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٥٣ .

(٣) ابن منظور . لسان العرب / وقت .

مينرفا : اسم آلهة الحرب عند الرومان ، ينسبون إليها حماية الفنون والعلوم ، تقابلها أثينا عند الإغريق ^(٤) .

مينوس : لفظ يوناني قديم ، استخدمه قدماء الإغريق كلقب أطلقوه على ملوك جزيرة كريت في الفترة ما بين ٣٠٠٠ و ١٢٠٠ ق . م ^(٥) .

مينوي : اسم عصر أطلقه المؤرخون على فترة الحضارة الكريتية - إحدى حضارات اليونان القديمة - يبدأ من سنة ٣٠٠٠ ق . م وينتهي سنة ١٢٠٠ ق . م ^(٦) .

مينيس : أو : مينة ، اسم ذكرته الروايات المصرية القديمة على أنه مؤسس السلالة الفرعونية الأولى الذي شيد مدينة ممفيس ^(٧) .

١٠٠ هـ / ٧١٨ م انفرد عن قومه ببعض المسائل منها : إثبات القدر خيره وشره من العبد ، وإثبات الفعل للعبد خلقاً وإبداعاً ، وإثبات الاستطاعة قبل الفعل ، والقول بأن الله تعالى يريد الخير دون الشر وليس له مشيئة في معاصي العباد . والثالثة من فرق الإسماعيلية ، تنسب لميمون بن داود بن سعيد القداح ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م الذي كان يظهر التشيع ويبطن الزندقة ^(١) .

ميمية : لقب فرقة منحرفة من الشيعة قالت بالوهمية محمد وعلي ، وكانوا يفضلون محمداً ﷺ سموا بالميمية نسبة الى حرف الميم من اسمه ^(٢) .
ميننا : عملة فضية من العهد اليوناني كانت متداولة في إسبارطة ^(٣) .

(٤) المنجد في اللغة والأعلام ، القسم الثاني ص ٧٠١ .

(٥) مفيد العابد تاريخ اليونان ص ١٥ .

(٦) المرجع السابق ص ١٠ .

(٧) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٠١ .

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٤١ ،

وكذلك : الزركلي . الأعلام ٣٤١/٧ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٤٢ .

(٣) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٤٢ .

- ن -

ناتق : انظر : رمضان .
 ناجر : انظر : صفر .
 ناخوذة : لفظ مركب من : ناؤ ،
 الهندي ، معناه : السفينة ، و :
 خذا ، الفارسي ، معناه : مالك ،
 معرب ، معناه مالك السفينة أو :
 ربانها ، شاع استعماله في العصر
 الإسلامي ، جمعه : نواخذة^(١) .
 نازيك : لفظ فارسي ، أصله : نازك ،
 حرفته العامة ، معناه : ظريف أو
 لطيف ، دخل العربية في العصر
 الإسلامي^(٢) .
 ناسوت : لفظ معرب ، يقصد به :
 الطبيعة البشرية ، يقابله : اللاهوت ،
 بمعنى : الطبيعة الإلهية^(٣) .
 ناصبية : لقب أطلقه الشيعة عموماً على
 الذين خالفوا علياً رضي الله عنه لأنهم
 ناصبوه العداً وأظهروا الخلاف
 عليه^(٤) .
 ناصري : وحدة نقدية من العصر

المملوكي من فئة الدينار ، ضربه
 الناصر فرج بن برقوق ، على وزن
 الدنانير الفرنسية . على أحد وجهيه
 عبارة : لا إله إلا الله محمد رسول الله
 وعلى الوجه الآخر اسم السلطان^(٥) .
 ناطف : من أنواع الحلوى ، معروفة في
 العصر العباسي^(٦) .
 ناطور : لفظ فارسي معرب ، معناه :
 حارس الحديقة ، وهو اليوم حارس
 المزروعات والبساتين^(٧) .
 ناظر : انظر : انظار .
 ناعورة : دولاب ذو دلاء أو نحوها ،
 يدور بدفع الماء أو جر الماشية ، فيخرج
 الماء من البئر أو النهر إلى الحقل . جمعه
 نواعير^(٨) .
 ناف : انظر : نير .
 نافجة : انظر : نوافج .
 ناكثية : لقب فرقة من القدرية ، نُحت
 من زعمهم أن من نكث ببيعة رسول الله

(٥) دهمان . معجم . ص ١٤٩ .
 (٦) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٣٢ .
 (٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٦٠ .
 (٨) المعجم الوسيط .

(١) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٤٧ .
 (٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٥٨ .
 (٣) المعجم الوسيط .
 (٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٤٣ .

اللغة : ناب عني فلان ، إذا قام مقامي ، ومنه : النائب ، جمعه : نواب ، لقب أطلق أولاً على حكام المقاطعات في الإمبراطورية المغلية بوكالة من الملك أو السلطان ، وعنهم أخذ المماليك فقالوا : نائب كافل ، لمن ينوب عن السلطان في عامة الأمور بمصر والشام ، يحكم فيما يحكم فيه السلطان نفسه . وقد أطلق هذا اللقب أيضاً في العهد البريطاني على الأمراء المسلمين في الهند^(٥) .

نائب القلعة : لقب موظف من العهد المملوكي ، مقره قلعة دمشق ، أو قلعة القاهرة كان يتبع للسلطان مباشرة ولا علاقة له من الناحية الإدارية بنائب دمشق ، أو نائب القاهرة له الأمر على فتح بابها وإغلاقه وتفقد أسوارها وأبراجها ، وإليه ترفع المحاكمات بين أهلها . استمرت هذه الوظيفة حتى العصر العثماني غير أن شاغلها كان لقبه : آغا القلعة^(٦) .

نائب ما بين : انظر : نيابة ما بين .

(٥) ابن كنان . حداث ص ١١٢ ، وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام ، القسم الثاني ص ٧١٥ .

(٦) ابن كنان . حداث ص ١٢٨ ، وكذلك : دهمان . ولاية دمشق ص ٢٠ .

ﷺ فلا إثم عليه^(١) .

نانا : اسم إله من العصر الأكادي ٢٤٠٠ - ٢٢٠٠ ق . م ، انتشرت عبادته في مدينة أور من بلدان ما بين الرافدين^(٢) .

ناووس : لفظ يوناني معناه : الصندوق الذي يودع فيه تمثال المعبود من آلهة ونحوها ، استعمله قدماء المصريين والفرس والرومان والإغريق ، اتخذ في بداية الأمر من الخشب المصنوع على هيئة مبنى له قبة ، ثم تطورت صناعته لتصبح من الحجر وبداخله تمثال في حجم الإنسان ، مقره حجرة العبادة التي لا يدخلها إلا الملك وكبير الكهنة . يطلق هذا اللفظ في أيامنا على القبر عند النصاري^(٣) .

ناووسية : لقب فرقة من غلاة الشيعة ، قالت بخلود علي رضي الله عنه ، تنسب لرجل اسمه : عبد الله بن ناووس المصري ، وقيل : عجلان بن ناووس^(٤) .

نائب : لفظ مأخوذ من النيابة ، يقال في

(١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٤٤ .

(٢) الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ٧١ .

(٣) ميخائيل . مصر والشرق الأدنى ص ٤١٠ .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٤٤ .

حنيفة ، من بكر بن وائل ، انفرد عن سائر الخوارج بعد خلافه مع نافع بن الأزرق لما أحدثه في مذهبه فقتله أصحابه^(٤) .

نجمة الصباح : انظر : الزهرة .
نحلية : فرقة دينية ، تنسب لشخص اسمه : الحسن بن علي بن ورصد النحلي ، من قفصة بشمال أفريقيا ، كفروا الصحابة بجحدهم إمامة علي ، وكفروا علي بتهاونه معهم^(٥) .

ندب : انظر : أنداب .
ندخ : وأحياناً : نتخ ، اصطلاح معناه عند البحارة العرب : التعرف على الطريق الملاحي بمعالم جغرافية أو ملاحية لضبط الطريق ، خاصة عند الدخول إلى الموانئ^(٦) .

نزارية : فرقة من الإسماعيلية ، تعرف أيضاً بلقب : الحشاشين . قالوا بإمامة المصطفى لدين الله نزار بن معد الفاطمي ٤٩٠ هـ / ١٠٩٧ م وهي من الفرق الباطنية التي تعتمد على السرية في تنفيذ مشروعاتها ، عرفوا منذ أواخر القرن الثالث عشر الهجري باسم : الآغا خانية ، نسبة للآغا خان الأول

نبوءه : سفارة بين الله عز وجل ، وبين ذوي العقول لإزاحة غلغلة ، تقلب الهمزة إلى واو مع التشديد فيقال : النبوة ، والنبوة في اللغة : الإخبار عن الشيء قبل وقته ، يقوم به النبي الذي هو المخبر عن الله عز وجل ، جمعه : أنبياء^(١) .

نجارية : فرقة من المعتزلة ، وافق أتباعها أهل السنة بمسألة خلق الأفعال ، والمعتزلة بنفي الصفات . ينسبون للحسين بن محمد النجار الرازي ٢٢٠ هـ / ٨٣٥ م من أهل قم . انقسموا فيما بعد إلى ثلاث فرق : البرغوثية ، والزعفرانية ، والمستدركة^(٢) .

نجاشي : النجاشي لقب ملوك الحبش ، وهو كقيصر عند الروم وكسرى عن الفرس . وعند الأنباط : النجاشي لغة معناها : عطية ، وهو بفتح النون مع التشديد ، ورد ذكره في الحديث بأكثر من موضع^(٣) .

نجدات : أو : النجدية ، فرقة من الخوارج ينسبون لنجدة بن عامر الحنفي الحروري ٦٩ هـ / ٦٨٨ م من بني

(٤) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٢٢ .
(٥) شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٤٧ .
(٦) شوقي . تجارة المحيط الهندي ص ٣١٠ .

(١) المعجم الوسيط .
(٢) الزركلي . الأعلام ٢٥٣/٢ .
(٣) ابن منظور . لسان العرب / نجش .

نشاب : هو النبل ، واحدته : نشابة ،
جمعه : نشايب ، يقال في اللغة :
تراموا بالنشاب . من أدوات الحرب
والصيد عند العرب ، على هيئة
السهم ، سمي كذلك لأنه مسنن ،
سهل الدخول ، صعب الخروج .
يطلق بواسطة أداة على هيئة
القوس^(٤) .

نشانجي : لقب موظف من العهد
الأيوبي ، استمر عند المماليك . مهمته
ختم البراءات والمناشير الصادرة عن
السلطان أو الحاكم ، وهو كالطغرائي
عند العثمانيين ، يعين عادة من بين
أصحاب الأقلام من العلماء
البارزين^(٥) .

نشاجي دفتردار : انظر : حبوبات
ناظري .

نص : بفتح النون وتشديد الصاد ،
والنص لفظ أدخله المولدون إلى
العربية ، يقصد به : صيغة الكلام
الأصلية التي وردت من المؤلف ، والتي
لا تحمل إلا معنى واحداً لا يقبل
التأويل . وعند الأصوليين يقصد
بالنص الكتاب والسنة ، وفيه القول :

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ١٤٢/٢ .
(٥) دهمان . معجم . ص ١٥١ .

حسن علي شاه المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ /
١٨٨١ م^(١) .

نساطرة : طائفة مسيحية تنسب إلى
نسطور بطرك القسطنطينية المتوفى سنة
٤٥١ م ، أنكروا على مريم لقب : أم
الله ، وقالوا بأقنومين في المسيح .
حرمت تعاليمهم بموجب القرارات التي
أصدرها مجمع أفسس سنة ٤٣١ م وهم
المعروفون اليوم بشمال سوريا والعراق
باسم : آشوريين ، ازدهرت عندهم
الحياة الرهبانية فأوفدوا المبشرين إلى
آسيا الشرقية في القرن السادس
الميلادي ونشروا المسيحية في كل من
إيران والهند والصين ، انضم قسم منهم
إلى الكثرة في القرن السادس عشر
الميلادي ، وهم المعروفون باسم .
الكلدان^(٢) .

نسر : اسم صنم عبده العرب في
جاهليتها ، مثلوه على هيئة النسر ، كان
لحمير ، موضعه بموقع خلع من أرض
سبأ ، ورد ذكره في التلمود باسم :
نشرا^(٣) .

(١) الزركلي . الأعلام ١٦/٨ .
(٢) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني
ص ٧٠٨ .

(٣) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في
عصر الجاهلية ص ٤٦٨ .

١٠,٠٠٠ ق . م وهي مرحلة من عمر البشرية تطورت فيها الحياة من مرحلة جمع الغذاء إلى مرحلة إنتاجه^(٥) .
نظامية : فرقة من المعتزلة تنسب لأبي إسحاق إبراهيم بن سيار بن هانيء النظام البصري ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م ، سمي بالنظام لأنه كان يجيد نظم الكلام ، بينما خصومه يقولون : لأنه كان ينظم الخرز في سوق البصرة^(٦) .
نظر : انظر : أنظار .

نعل بارة : اسم بندقية من البنادق التي كانت مستعملة في العهد العثماني .
مثبت عليها وقاء من النعل يحتمي به الرامي فعرفت به^(٧) .
نفائية : فرقة من الخوارج الإباضية ، رئيسها رجل اسمه : فرج بن نصر ، ملقب بنفاث ، كان موطنها جربة في أيام الدولة الرستمية التي انتهت مدتها سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م .

نفوسة : شعب من البربر ، يقيمون في الهضاب الواقعة على الحدود التونسية الليبية جنوب غرب طرابلس ، دخلوا في الاسلام مع بداية الفتح الاسلامي ،

(٥) الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ١٦ .

(٦) السفاريني . لوامع الأنوار ٧٧/١ .

(٧) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام ص ٩٠ .

لا اجتهد مع النص^(١) .
نصافي : من أنواع الأقمشة المعروفة في العهد المملوكي ، منسوجة من الحرير والكتان^(٢) .

نصرانية : دين آمن به أتباع المسيح عيسى بن مريم ، واللفظ منحوت من : النصر ، أي : إعانة المظلوم على عدوه ، أطلق هذا اللقب على الذين ناصروا عيسى من الحواريين ومن تبع ملته من بعدهم ، النسبة إليهم : نصراي ، وجمعهم : نصارى^(٣) .

نصيرية : فرقة شيعية منحرفة ، تنسب لرجل اسمه محمد بن نصير النمري أو : النميري من أهل القرن الثالث الهجري ، قالت بالتناسخ وأباحت المحارم ، وتحليل نكاح الرجال بعضهم ببعض ، وقالت كذلك بتأليه علي بن أبي طالب^(٤) .

نطوفية : اسم ثقافة أطلقت من قبل المؤرخين على الفترة التي كان الإنسان فيها يسكن الكهوف والملاجيء في بلاد الشام . تعود إلى حوالي

(١) المعجم الوسيط .

(٢) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

(٣) الشهرستاني . الملل والنحل ص ٢٢١ .

(٤) المرجع السابق ص ١٨٨ . وكذلك : شريف . الفرق الاسلامية ص ٢٤٩ .

نقر الستارة : الستارة : حاجز يكون بين الخليفة والقيان والمغنين ، والنقر عليه يعني : الضرب ، إيداناً لهم بالغناء . كان على الستائر موظف خاص يعرف بلقب : صاحب الستارة^(٥) .

نُقْرة : النقرة في اللغة : السبيكة أو القطعة المذابة من الذهب والفضة . وفي الاصطلاح أطلق هذا اللفظ على العملات المصنوعة من المعادن كالذهب والفضة ولا زال هذا اللفظ مستعملاً إلى اليوم في إيران^(٦) .

نُقْره كار : لقب الرجل الذي كان يعمل في صناعة الفضة بالعصر العباسي^(٧) . نقشبندية : فرقة أو : طريقة صوفية تنسب لبهاء الدين محمد بن أحمد الفاروقي النقشبندي ٧٩١ هـ / ١٣٨٩ م ، والنقشبندي لفظ عربي - فارسي معناه : الذي يعمل في النقش أو : الرسم أصله من بخارى وفيها قبره ، أكثر أتباعها اليوم في الصين وتركستان والهند وتركيا^(٨) .

واشتركوا في ثورة الخوارج التي ابتدأت في القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي وانتهت بمجيء الفاطميين في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي^(١) .

نفسية : فرقة من الشيعة الإمامية ، كُفّرت الحسن العسكري وفضلت جعفر الصادق على علي بن أبي طالب رضي الله عنه تنسب لغلام اسمه : نفيس ، كان خادماً لأبي جعفر محمد بن علي زين العابدين الطالبي الهاشمي القرشي ١١٤ هـ / ٧٣٢ م^(٢) .

نفير : لفظ فارسي معرب معناه : بوق أو : إنذار . متداول في البلاد العربية إلى اليوم بنفس اللفظ والمعنى^(٣) .

نقابون : واحد هم : نقاب . لفظ كان شائعاً في العصر الأيوبي واستمر في المملوكي ، يقصد به الجنود الذين يوكل إليهم مهمة الحفر تحت الأسوار^(٤) .

نقارة زنلر : في بعض المصادر : نقارة زن . انظر : بوريزن .

(٥) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٢١ .

(٦) السامرائي . المجموع اللفي ص ٣٠ .

(٧) الزركلي ١٢٧/٤ .

(٨) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني

ص ٧١٣ ، وكذلك التونجي . المعجم

الذهبي ص ٥٧٠ .

(١) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧١٢ .

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٥٣ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٧٠ .

(٤) هاملتون . دراسات في حضارة الإسلام ص ١١٠ .

السواء ، فهي عند المدنيين رئيس الطائفة التي ينتظم أفرادها بنقابة واحدة ، كنقابة المعلمين ، ونقابة المحامين ، ونقابة الأطباء . وعند العسكريين رتبة من مراتب الجيش أعلى من رتبة الملازم الأول ، ودون مرتبة الرائد^(١) .

نُكَّار :- بضم النون وتشديد الكاف ، أو : نَكْرَة بالفتح ، جماعة من الخوارج الإباضية في المغرب ، رئيسهم يزيد بن فندين ، سمووا بهذا الاسم لأنهم أنكروا إمامة عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم ١٩٠ هـ / ٨٠٦ م الذي رفض الاعتراف بجماعة الشورى التي أقرها ابن فندين ، يعرفون أيضاً في بعض المراجع بلقب : النكاث ، لنكتهم بيعة عبد الوهاب^(٢) .

نمجة : أصله : يمنجة . خنجر الملك ، مقوس الشكل يشبه السيف القصير ، معروف بهذا اللفظ في العصر الإسلامي^(٣) .

نميس : اسم آلهة عند قدماء الإغريق ، مهمتها بحسب أساطيرهم توزيع الخير

(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٥٤ وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧١٣ .
(٣) السامرائي . المجموع اللغيف ص ٦٦ .

نقيب : النقيب في اللغة : أمين القوم ومقدمهم الذي يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم ، أي : يفتش عنها . قال تعالى : ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً ﴾^(١) . كان النبي ﷺ قد جعل ليلة العقبة لكل واحد من الجماعة الذين بايعوه بها نقيباً على قومه وجماعته ، لذلك قيل : النقيب الرئيس الأكبر . وفي العصر الإسلامي أصبح هذا اللقب مركباً بعد ما أضيف إليه اختصاص حامله ف قيل : نقيب الجيش لمن كانت إليه إمارة الجند . وفي العصر الأيوبي أصبح بحد ذاته رتبة عسكرية ، حاملها من مرتبة أمراء العشرات ، لكن لا نعلم عدد الجنود أو الوحدات التي كان يشرف عليها أو يقودها . انحطت هذه المرتبة في العصر المملوكي ليصبح حاملها من مرتبة أمراء الخمسات ، وفي العصر نفسه أطلق لقب نقيب الممالك على الشخص الذي كان له الحكم بين الممالك والنظر فيما كان يشجر بينهم من الخصومات . والنقيب اليوم من جملة الألقاب التي يحملها المدنيون والعسكريون على

(١) المائدة / ١٢ ، وكذلك : ابن كنان . حقائق ص ١٣٤ ، و : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

أصنام العرب في العصر الجاهلي ، كان لقريش ، موضعه على الصفا أو المروة^(٤) .

توافج : لغة الجمع ، المفرد منها : نافجة . وعاء مخصص للمسك والطيب يكون في مجلس الملك أو السلطان^(٥) .
نوبتجي : واحد النوبتجية ، لفظ من العصر العثماني معناه : الحارس أو المناوب^(٦) .

نوبة : من معاني النوبة في اللغة : الجماعة من الناس ، وفي الاصطلاح أطلق هذا اللفظ في العصر المملوكي على أفراد وحدة من الجيش كانوا يتناوبون على حراسة السلطان ، ومن ثم أطلق عند العامة في العهد العثماني على الفرقة الموسيقية العسكرية وعلى حملة الأعلام والطبول والصنوج من الدراويش أثناء قيامهم ببعض العروض الخاصة بالطوائف الصوفية^(٧) .

نوبة خاتون : قطعة موسيقية معناها : موسيقى الأميرة ، كانت تؤدي في

والشر على الناس ، وإرسال الدمار إلى كل من يرتكب جريمة ، وبعث الزهوف في أيام الرخاء^(١) .

نملية : لفظ دخيل أقره مجمع اللغة العربية . والنملية صيوان معد لحفظ الأطعمة ، يمنع النمل والحشرات الأخرى من الوصول إليه ، مصنوع من الخشب والمعدن ، وله عدة أبواب من السلك الضيق على شكل ثقب^(٢) .

النهضة الأوربية : أو : عهد الانبعاث ، اسم عصر التجديد الأدبي والفني والديني بأوروبا . ابتداء في إيطاليا وعم أوروبا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين في أعقاب تطور الغرب بنهاية العصور الوسطى وانفتاحه على درس الحضارات القديمة وآثارها الأدبية . وقد ساعد اكتشاف المطبعة على نشرها ، وشجع هذه الحركة قدوم الكثيرين من رجال الفكر من القسطنطينية بعد فتحها ٨٥٨ هـ / ١٤٥٤ م كما شجعها الباباوات والملوك والأمراء^(٣) .

نهيك : بفتح النون ، اسم صنم من

(٤) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٨٢ .
(٥) السامرائي . المجموع اللغوي ص ١٢٩ .
(٦) النهروالي . البرق اليمني ص ٨٠ مقدمة .
(٧) ابن منظور . لسان العرب / نوب ، وكذلك : ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٤ .

(١) ديورانت . قصة الحضارة ٣٣٧/٢ .
(٢) المعجم الوسيط .
(٣) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧١٥ .

نَور : انظر : غجر .
النورمان : اسم أطلقه المؤرخون على أهل الشمال « الفايكنغ » الغزاة القادمين من جهة البحار الإسكندنافية في القرن الثامن الميلادي . احتلوا شواطئ أوروبا ومارسوا التجارة البحرية وتوسطوا بين البيزنطيين والغرب . تولى بعضهم الحكم في كييف وروسيا اليوم ، اكتشفوا أيسلاند في القرن التاسع الميلادي . انصرفوا إلى أعمال القرصنة واستقروا في نورماندي ومنها انطلقوا إلى بريطانيا فاحتلوها . أطلق عليهم عرب الأندلس اسم : الاردمان^(٣) .

نوروز : انظر : نيروز .
نوفمبر : اسم الشهر الحادي عشر من شهور السنة الشمسية الميلادية بحسب التقويم الرومي عدد أيامه ثلاثون يوماً ، يقابله شهر تشرين الثاني ، الحادي عشر من شهور السنة الشمسية الميلادية بحسب التقويم السرياني^(٤) .
نوكر : كلمة تركية - مغولية تداولتها ألسنة الناس في العصر العباسي ، معناها : عبد أو : خادم . ولا زالت

(٣) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني

ص ٧١٨ .

(٤) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٩١/٢ .

العصر المملوكي في كل ليلة بالقلعة ، وهي من المفرحات يقوم بها جماعة من أصحاب الطرب داخل القلعة ، يتوسطهم أحد ممالك نائب القلعة وييده عصا مذهبة وفانوس صغير يحمله أحد البابية بين يديه وينقله بخفة ورشاقة فيما يشبه الرقص ليتطابق نقله مع ضرب الآلات الموسيقية ثم يدورون بالمدينة على هذه الهيئة . وأصل ذلك أن الظاهر بيبرس البندقداري رأى والدته في صبيحة أحد الأيام مغتابة متأسفة ، فسألها عن سبب ذلك فقالت له : البارحة غلبني النوم فما تهجدت . فجعل النوبة في القلعة آخر الليل ليقاظها ، وأصبح ذلك تقليداً من بعده للمتجهدين والصائمين طيلة العصر المملوكي^(١) .

نوتي : مفرد ، جمعه : نواتي ، تداوله العامة بلفظ : نوتية . والنوتي الملاح الذي يدبر السفينة في البحر ، ولعل اللفظ منحوت من نات ، بمعنى : تمايل ، لأن النوتي يميل بالسفينة من جانب إلى جانب^(٢) .

(١) ابن كنان . حداثا الياسمين ص ٦٨ وما بعدها .

(٢) ابن منظور . لسان / نات ، وكذلك : النهروالي . البرق اليهائي ص ٨٠ مقدمة .

الخشب ، تشد على رأس الثورين أو
الحمارين المقرونين لجر المحراث ،
تعرف محلياً في مصر باسم : الناف .
وفي بعض المناطق باسم : المقرن^(٥) .
نيرنجيات : لفظ كان شائعاً عند عوام
الناس في العصر الإسلامي ، يقصدون
به : أخذ وصفات تشبه السحر .
واللفظ أصله فارسي : نَيْرُنْكَ . معناه
عندهم : مكر أو : حيلة ، أو
طلسم^(٦) .

نيروز : وفي بعض المصادر : نوروز ،
لفظ فارسي معرب ، معناه : يوم
جديد ، والنيروز عند الفرس هو أول
يوم من أيام السنة الشمسية يصادف
أول يوم من شهر فروردين الموافق ليوم
٢١ آذار / مارس من كل سنة^(٧) .

نيسان : اسم الشهر الرابع من شهور
السنة الشمسية الميلادية بحسب التقويم
السرياني ، السابع من شهور السنة
العبرية عند اليهود . عدد أيامه ثلاثون
يوماً ، يقابله شهر : أبريل من شهور
السنة الشمسية الميلادية بحسب التقويم

إلى اليوم من الدارج على الألسنة عند
عوام أهل العراق^(١) .
نوميسما : عملة ذهبية كانت متداولة في
الإمبراطورية البيزنطية ، والتسمية
nomisma من أصل يوناني ، وزنها :
٤٥,٥ غ ذهب^(٢) .

نيابة ما بين : وظيفة مستحدثة في العهد
العثماني ، كان يتولاها شخص يعرف
باسم : نائب ما بين ، ينوب عن
القاضي الحنفي بين تاريخ عزله أو
وفاته ، وبين وصول خلفه الجديد ،
أي : نائب متوسط . وفي بعض
الأحيان كان هذا اللقب يطلق على
المفتي في الولاية^(٣) .

نيجلي قول : انظر : قولي أو غلي باش
جاويش .

نيديبا : اسم آلهة النبات والكتابة بحسب
اعتقاد قدماء سكان وادي الرافدين عثر
على هيكل كبير لها في تل حرميل بالقرب
من بغداد^(٤) .

نير : من أدوات الزراعة ، تتخذ من

(١) السامرائي . المجموع اللفي ص ٥٧ .

(٢) زيتون . العلاقات الاقتصادية ص ٤٥ .

(٣) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني
ص ٢٤٠ .

(٤) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني
ص ٧٢٠ .

(٥) المعجم الوسيط .

(٦) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٨١ .

وكذلك السامرائي . اللفي ص ١٤٢ .

(٧) الجواليقي . المعرب . ص ٣٤٠ .

الرومي^(١) .

وسام^(٣) .

نيسية : لقب جماعة من المتصوفة
التيجانية ، رئيسهم الشيخ عبد الله
إنياس ، يتوزعون في السنغال^(٢) .
نیشان : لفظ فارسي أصله : نشان .
معناه : علامة أو : إشارة أو :

نيوليتيكي : اسم أطلقه المؤرخون على
عصر تأنيس النبات والحيوان من قبل
الإنسان ، وهو يأتي بعد عصر
النيطوفية . بدأ هذا العصر مع بداية
الألف السابعة قبل الميلاد^(٤) .

-
- (١) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٨٢/٢
و ٣٩٢ .
(٢) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٥٦ .

-
- (٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٥٦٧ .
(٤) الصفدي . تاريخ الشرق القديم ص ١٦ .

* * *

هاتور : وأحياناً : هتور . اسم الشهر الثالث من شهور السنة القبطية ، يوافق دخوله يوم ٢٧ تشرين الأول / أكتوبر من شهور السنة الشمسية الميلادية ^(١) .

هاروت وماروت : ملكان ورد ذكرهما في القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ﴾ ^(٢) ارتبطت بسيرتهما فتنة السحر الذي كانا يعلمانه للناس ، فأخذهما الله بالنكال .

هاشمية : فرقة شيعية من الكيسانية ، قالت بموت محمد بن الحنفية ٨١ هـ / ٧٠٠ م وانتقال الإمامة منه إلى ابنه أبي هاشم . وهم غير فرقة أخرى من الغلاة بهذا الاسم ^(٣) .

هاون : أداة مصنوعة من البرونز يدق فيها الفلفل والملح أو أخلاط الأدوية . والهاون أصغر من أداة أخرى تعرف باسم : المنحاز وفي بعض المناطق : الجرن أو : الجاون ، والخشبة الطويلة

هاتور : انظر : هاتور .

هجاد : بفتح الهاء والجيم ، لفظ متداول في وسط وشمال شبه الجزيرة العربية في

(٤) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٥٧ .
(٦) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٧٥ .

(١) المسعودي . مروج الذهب ٣٣٥/٢ .
(٢) البقرة / ١٠٢ .
(٣) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٥٠ .

من السودان تسكن بين نهر عطبرة والبحر الأحمر حتى حدود الحبشة . وقفوا إلى جانب المهدي محمد أحمد بن عبد الله ١٣٠٢ هـ / ١٨٨٥ م أثناء ثورته ضد الإنكليز^(٤) .

هذيلية : وفي بعض المصادر : هذلية . فرقة من المعتزلة تنسب لأبي الهذيل حمدان بن هذيل العلاف ٢٢٦ هـ / ٨٤٠ م شيخ المعتزلة البصريين^(٥) . هَرَبْد : لقب خادم بيت النار عند حكام المجوس . واللفظ فارسي بفتح الهاء وتسكين الراء وفتح ما بعدها^(٦) .

هَرْمُز : كلمة فارسية اتصل بها عدة معان عندهم ، منها : الإله ، وكوكب المشتري واسم خمسة من الملوك الساسانيين ، وقد أطلق العرب هذا اللفظ كلقب مع ما يماثله كالهارموز ، والهرمزان على الكبير من ملوك العجم^(٧) .

هريرية : فرقة من الغلاة ، ينسبون لأبي هريرة الراوندي ، وقيل : الريوندي ،

العصر الحديث . والمهجد نوع من القتال يبدأ بعد غروب الشمس ويستمر إلى طلوع الفجر ، وهو من أشد أنواع القتال خطراً لأنه كثيراً ما يختلط فيه الحابل بالنابل ، فلا يميز بين العدو والصديق يلفظ أحياناً : المهجد^(١) . هُجْنَاء : واحد هم : هجين ، اسم أطلقه العرب في العصر الجاهلي وصدر الإسلام على أبناء الإماء البيض - روميّات أو فارسيات - من آباء عرب^(٢) .

هدايا : حصة معينة من مدخول الشخص كان يدفعها عرب الجاهلية لأهتهم ، تكون من الأنعام والحرث ، يدخل في هذا ما فرضه قصي بن كلاب على أهل مكة من مال وطعام يدفعونه إبان الموسم ليقدمه إلى الحجاج الوافدين إلى مكة . وقد كان في الكعبة بئر ترمى فيه الهدايا المتخذة من النقود والمعادن الثمينة والأسلحة والثياب ، تبقى فيه لحين الحاجة إليها مع بداية كل موسم^(٣) .

هَدِنْدُو : بفتح الهاء وكسر الدال . قبيلة

(٤) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٢٧ .

(٥) السفاريني . لوامع الانوار ١/ ٧٧ .

(٦) الجواليقي . العرب ص ٣٥١ .

(٧) التونجي . المعجم الذهبي ص ٦٠٢ .

وكذلك : المعجم الوسيط .

(١) الزركلي . الوجيز . ص ٤٨ .

(٢) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في

عصر الجاهلية ص ٤٣٧ .

(٣) عاقل . تاريخ العرب القديم ص ٢٩٥ .

بالاسم : فلكان . valcan^(٤) .
هكاري : قوم من الأكراد ، أقاموا في ولاية وان وجوارها في تركيا قرب الحدود مع إيران ، ظلوا زماناً مستقلين فيها ، وهم منسوبون لبلادهم المعروفة باسم : بلاد هكاري^(٥) .
هكسوس : اسم أطلقه قدماء المصريين على ملوك وقبائل آسيوية غزت مصر في القرن الثامن عشر ق . م وأسسوا فيها السلالتين ١٥ و ١٦ بالفترة ما بين ١٦٧٥ و ١٥٨٠ ق . م ، ثار عليهم أمراء السلالة ١٧ في طيبة ، وطردهم من مصر الفرعون أحسن الذي أسس السلالة ١٨ . في عهدهم استقر بنو إسرائيل في مصر ونزحوا عنها بعد زوال ملكهم . أطلق عليهم في بعض المصادر اسم : الملوك الرعاة^(٦) .
هلالي : وفي بعض المصادر : المال الهلالي . ضريبة شهرية غير مشروعة أحدثها ولاية السوء منذ العصر العباسي . ولفظ هلالي منحد: أنها كانت تجبى من الهلال إلى الهلال^(٧) .

قالوا بإمامة العباس بن عبد المطلب ، يتولون أبا مسلم بالتعظيم^(١) .
هريسة : من أنواع الحلوى ، تصنع من دقيق أو جريش البر والسمن والسكر .
والهريس أو : الهريش ، طعام معروف ببلاد اليمن وشبه الجزيرة العربية ، مصنوع من الحب المدقوق بالمهراس قبل طبخه^(٢) .

هشامية : لقب ثلاث فرق دينية ، الأولى من الشيعة المشبهة تنسب لهشام بن الحكم الشيباني الكوفي المتوفى سنة ١٩٠ هـ / ٨٠٥ م ، والثانية من الشيعة أيضاً أصحاب هشام بن سالم الجواليقي ، يعرفون في بعض المصادر بلقب : جوالقية . والثالثة من المعتزلة أتباع هشام بن عمر الفوطي المتوفى سنة ٢٢٦ هـ / ٨٤٠ م^(٣) .

هفستس : اسم إله يوناني ، وهو في قصص هومر الديني ابن زيوس وهيرا . تصوره الروايات انه كان قبيح المنظر ، ضعيف الجسم . يعرف عند الرومان

(١) الزركلي . الأعلام ٢٦٧/١ .

(٢) المعجم الوسيط . وكذلك : ابن الوزير . طبق الحلوى القسم الاول ص ١٠٠ بتحقيقنا .

(٣) الشهرستاني . الملل والنحل ص ٧٢ - ١٨٤ .

(٤) ديورانت . قصة الحضارة ٣٣٢/٢ .
(٥) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٢٩ .
(٦) فيليب حتى . تاريخ سورية ١٥٦/١ .
(٧) دهمان . معجم . ص ١٥٣ .

وصحارى العراق : « وأعطاني مكتوب توصية إلى حبيبه وهمشريه الخواجهادروفيتي » . وقد عاصرنا في بلادنا من يتحدث بمثل هذا اللفظ على أن المقصود به العزيز أو الكريم من الأصدقاء .

هناك : لفظ متداول في العصر المملوكي يقصد به : قدح الشراب^(٤) .

هواره : صنف من العسكر العثماني عملهم شبيه بعمل جنود الاستطلاع اليوم ، كانوا يكلفون بالمسير أمام وحدات الجيش في جبهات القتال كأدلاء . والهواره أيضاً قبيلة بربرية كبيرة قطنت في طرابلس الغرب وبرقة استقرت في الصحراء ودخلت في الإسلام مع بداية الفتح الإسلامي وناصرت خوارج المغرب ثم خضعت للخلفاء الفاطميين^(٥) .

هوري : من أنواع القوارب البحرية ، وهو على شكل قارب صغير ، معروف عند سكان شبه الجزيرة العربية ، مصنوع من جذوع الأشجار ، كان يستخدم عند البحارة العثمانيين على

هَلُوت : اسم طبقة من ثلاث طبقات يتكون منها المجتمع الإمبراطوري في العهد اليوناني ، وهي من العبيد ، أفرادها يعملون في الزراعة عند أصحاب الأرض ، تقوم الدولة بتوزيعهم على ملاك الأراضي ، وكانوا يخدمون في الجيش بصفة مشاة لكن لا يسمح لهم بأكثر من استعمال الأسلحة الخفيفة^(١) .

هماليج : انظر : براذين .

همايون : لفظ فارسي معناه : سعيد ، أو : ميمون ، اتخذه أباظرة المغول لقباً لهم في عصر الدويلات المغولية ، وعندهم أخذته الأتراك العثمانيون فأطلقوه على السراي السلطانية حيث كان يقيم السلطان والصدر الأعظم^(٢) .
همبابا : حارس غابة الأرز في أسطورة كلكامش البابلية^(٣) .

همشري : لفظ كان متداولاً بالبلاد العربية في العصر العثماني بمعنى : الصباح . قال فتح الله الصايغ الحلبي في رحلته إلى بادية الشام

(١) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٤٢ .

(٢) التونجي . المعجم الذهبي ص ٦٠٧ .

وانظر كذلك مادة : الباب العالي .

(٣) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٣٠ .

(٤) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٥ .

(٥) ميخائيل الدمشقي . حوادث الشام

ص ٦٠ ، وكذلك : المنجد في اللغة

والأعلام . القسم الثاني ص ٧٣٢ .

هيب : أداة متخذة من الحديد ، تقلع بها أصول النخل ، واللفظ عامي دارج على ألسنة الناس في العراق منذ العصر الإسلامي ، ينطقونه اليوم بلفظ : هيم^(٥) .

هيببي : اسم آلهة الشباب عند قدماء اليونان^(٦) .

هيجيا : آلهة الصحة عند قدماء اليونان ، وهي بحسب أساطيرهم ابنة اسكولاب إله الطب^(٧) .

هيرا : آلهة الزواج عند قدماء اليونان ، وهي باعتقادهم أكبر آلهة الاولب ، زوجة زفس . سماها الرومان : يونون^(٨) .

هيرايطيقي : لفظ أغريقي اعتمده الغربيون كاصطلاح يقصدون به نوعاً من الخط السريع ، يختصر من الاشارات والرموز الهيروغليفية ، يكتب باليراع على قراطيس البردي أو على اللخاف والخشب والقماش ، وقد أقر هذا اللفظ بمجمع اللغة العربية^(٩) .

ظهر السفن الكبيرة كقارب للنجاة ثم أصبح يستخدم لصيد الأسماك ونقل البضائع لمسافات قصيرة^(١) .

هون : أقوام آسيوية ، يعرفون أيضاً باسم : هياطلة ، جاؤوا من سيبيريا أو من أواسط القارة « منغوليا » . اجتازوا الفولغا والطونة ، فدفعوا أمامهم شعوباً بربرية أخرى حتى بلغوا شواطئ الدانوب سنة ٤٠٥ م ، ثم هاجموا الإمبراطورية الرومانية ونهبوها واستقر بعضهم فيها فاندمجوا مع غيرهم من الشعوب الأخرى^(٢) .

هيا : سلالة صينية كانت موجودة بالفترة ما بين القرن العشرين والقرن السادس عشر قبل الميلاد تعد المعلومات التاريخية عنها في حكم النادرة^(٣) .

هيئة : اسم اتصل عند العرب المسلمين بعلم يمكن التعرف من خلاله على أحوال الأجرام وأشكالها وأوضاعها ومقاديرها وأبعادها^(٤) .

(١) عائشة السيار ، دولة اليعاربة ص ٦٦ ، وكذلك : شوقي . تجارة المحيط الهندي . ص ١٥٧ .

(٢) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٣٤ .

(٣) المرجع السابق ص ٧٣٥ .

(٤) القنوجي . أبجد العلوم ٥٧٦/٢ .

(٥) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٤٨ .

(٦) ديورانت . قصة الحضارة ٣٣٧/٢ .

(٧) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٣٥ .

(٨) المرجع السابق ص ٧٣٥ .

(٩) المعجم الوسيط .

تنسب لمحمد بن الهيصم^(٣) .
هيطلية : من أنواع الحلوى المعروفة في
مصر والشام ، تتخذ من النشاء واللبن
والسكر^(٤) .

هيفايستس : انظر : هيسا .
هيلية : اسم أطلق في التاريخ اليوناني على
الحكمة الشعبية التي أسسها صولون في
أثينا ، كان أعضاؤها يعينون بالقرعة
من بين ٦٠٠٠ مواطن ، ويصدرون
أحكامهم بالاقتراع السري^(٥) .

هيم : انظر : هيب .

هيروغليفية : كلمة يونانية قديمة ،
معناها : الخط المقدس . ومنها
الهيروغليفية ، اسم أطلقه الغربيون
على الكتابة المصرية القديمة المحفورة في
قبور المصريين القدماء ومعابدهم ،
وكل ما يتصل بآثارهم^(١) .
هيسا : اسم آلهة عند قدماء اليونان ،
وهي عندهم آلهة الموقد وناره المقدسة ،
يقابلها « فستا » عند الرومان . ورد
ذكره في بعض المصادر :
هيفايستس^(٢) .

هيصمية : فرقة دينية منبثقة عن الكرامية

(٣) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٠٨ وما
بعدها .

(٤) المعجم الوسيط .

(٥) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني
ص ٧٣٧ .

(١) المعجم الوسيط .

(٢) ديورانت . قصة الحضارة ص ٣٣٦/٢ .

٧٤٨ م^(٥).

وإني : عملة متداولة في العصر العباسي ، وزنها مثقال من المعدن المأخوذ من الذهب أو الفضة ، تداولها الناس إلى جانب عملات أخرى كالطبرية والدوانق^(٦).

واقفة : لقب اتصل في التاريخ الإسلامي بأربعة فرق دينية . الأولى من الخوارج البيهسية ، قال أتباعها بوقف البيع ما بين الأمة المؤمنة والأمة الكافرة . والثانية من الجهمية ، وقفت عن القول بأن القرآن مخلوق ، أو أنه غير مخلوق . أما الثالثة والرابعة ، فمن فرق الشيعة وقفت الأولى عند الإمام موسى الكاظم ولم تأتم بإمام بعده وقالوا إنه حي يرزق ، وغيبته كغيبته موسى بن عمران . أما الثانية فقد قال أتباعها بإمامة ثمانية هم : علي ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد الباقر ، وجعفر الصادق ، وموسى الكاظم ، وعلي الرضا ، ووقفوا عند الأخير ولم يتجاوزوه إلى غيره وهم

(٥) الزركلي . الأعلام ١٠٨/٨ وما بعدها .
(٦) الماوردي . الأحكام السلطانية ص ٩٠ .

واجب : اصطلاح من العهد العثماني يقصد به : مرتبات الإنكشارية . كانت تصرف لهم مرة كل ثلاثة أشهر هجرية في حفل مهيب يحضره الصدر الأعظم^(١).

واحدية : فرقة من الكرامية ، قال أتباعها بالتجسيم ، ولهم آراء ومقالات في معنى عظمة الله ووحدانيته^(٢).
وارسق : قبيلة تركمانية من قبائل الأغز أو : الغز ، كانت تقيم إلى الشرق من كيليكيا اليوم^(٣).

واصل الفرنج : ضريبة كانت تفرضها الدولة في العصر المملوكي على البضائع التي كان يأتي بها التجار الإفرنج إلى البلاد عبر الموانئ العربية^(٤).

واصلية : لقب أطلقه بعض المؤرخين على أتباع فرقة المعتزلة ، نسبة إلى مؤسس الفرقة ورئيسها الأول أبو حذيفة واصل بن عطاء الغزال ١٣١ هـ /

(١) دهمان . معجم . ص ١٥٤ .

(٢) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٠٨ .

(٣) القرمانلي . آل عثمان ص ٣٣ .

(٤) دهمان . معجم . ص ١٥٤ .

بين الشعوب القديمة التي سكنت الجزيرة العربية وباد أثرها كعاد وثمرود^(٥) .

وبصان : انظر : ربيع الثاني .
وثن : جمعه : أوثن ، و : وُثن ، التمثال

الذي يعبد سواء كان من الخشب أم من الحجر أم من المعدن النسبة إليه : وثنى للمذكر ، و : وثنية للمؤنث . ذكر ابن منظور في الفرق بين الوثن والصنم فقال : إن الوثن كل ماله جثة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة كصورة الآدمي تعمل وتنصب وتعبد . والصنم الصورة بلا جثة . وقد أصبح اليوم لفظ : وثنية ، اصطلاحاً عند المؤرخين يدل على مذهب عبدة الأوثان أو الطبيعة^(٦) .

وجاق : انظر : أوجاق .
وجادة : من اصطلاحات المحدثين . أدخله المولدون إلى اللغة العربية بعد عصر الرواية ليشيروا به على العلم المأخوذ من الصحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة^(٧) .

(٥) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٤٠ .

(٦) ابن منظور . لسان / وثن . وكذلك : المعجم الوسيط .
(٧) المعجم الوسيط .

يعتقدون بأنه المهدي المنتظر^(١) .
والك : لفظ عامي متداول على الألسنة منذ العصر العباسي بمعنى : ويل لك أو : الويل لك ، ينطقه البعض بلفظ : ولك^(٢) .

والي القلعة : لقب موظف أطلق عليه في العهد المملوكي : نائب القلعة ، وفي العهد العثماني : آغا القلعة مهمته الإشراف على قلعة دمشق وإبامرته مجموعة لأبأس بها من العسكر يصرفهم فيما يختاره وهي من الوظائف الإدارية المساوية لنيابة دمشق^(٣) .

وانج خان : لقب الواحد من ملوك الصين في العصور الوسطى . أطلقه المغول على أمرائهم وملوكهم فيما بعد^(٤) .

وبار : اسم أطلقه المؤرخون على البلاد الواقعة بين نجران وحضرموت والمهرة والشحر . تنسب إليها قبائل جنوبية من العرب البائدة . ذكرها النسابة العرب

(١) الشهرستاني . الملل والنحل ص ١٦٥ وما بعدها . وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٦٧ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفيف ص ١٨٤ .
(٣) ابن كنان . حقائق الياسمين ص ١٣٢ .
(٤) برتولد شبولر . العالم الإسلامي في العصر المغولي ص ٢٣ ترجمة خالد أسعد .

وجد : انظر : تواجد .

وَدَّ : بفتح الواو وضمتها ، من أسماء القمر
حسبما ورد في النصوص العربية الجنوبية
- الثمودية واللحيانية - وفي
الاصطلاح : ود من الأصنام التي
عبدتها العرب في الجاهلية ، جاء ذكره
في القرآن الكريم مع أربعة أصنام
أخرى ، قال تعالى : ﴿ قال نوح ربي
إنهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله
وولده إلا خساراً . ومكروا مكراً
كباراً . وقالوا لا تذرنا آلهتنا ولا تذرنا
وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق
ونسراً ﴾ ^(١) ذكر ابن الكلبي في كتاب
الأصنام أن ود وسواع ويغوث ويعوق
ونسرا ، كانوا قوماً صالحين ، ماتوا في
شهر واحد فجزع عليهم ذوو قرابتهم
وهم من قوم نوح ، فقال رجل منهم :
يا قوم هل لكم أن أعمل لكم خمسة
أصنام على صورهم ، غير أنني لا أقدر
أن أجعل فيهم أرواحاً . فقالوا :
نعم . فنحت لهم خمسة أصنام على
صورهم ونصبها فكان الرجل يأتي أخاه
وعمه وابن عمه فيعظمه ويسعى
حوله . وفي رواية أخرى أن عمراً بن
لحي الخزاعي ، أتى ضف جدة فوجد
بها أصناماً معدة كان قد قذفها البحر إلى

(١) نوح / ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ .

شط جدة فوارتها الأتربة ، فحملها حتى
أتى تهامة ، فدعا العرب إلى عبادتها ،
فأجابه عوف بن عذرة بن زيد
اللات بن ربيعة بن ثور ، فدفع إليه وداً
فحملة إلى وادي القرى ، فأقره بدومة
الجنديل وسمى ابنه : عبد ود ، فهو
أول من سمي به ، وجعل عوف ابنه
عامراً سادناً له . وقد مثله على هيئة
رجل عظيم وعليه حلتان يتقلد سيفاً
ويتنكب قوساً ، وبين يديه حرب فيهما
لواء ووفضة فيهما نبل ، وهو قريب الشبه
من تمثال إيزوس اليوناني . حطمه
خالد بن الوليد بأمر من النبي ﷺ بعد
غزوة تبوك ^(٢) .

ورجية : من أنواع السفن التي استعملها
العرب في العصر الإسلامي واللفظ
عامي أدخله المولدون ^(٣) .
ورنة : انظر : ذو القعدة .

وزارة : الوزير في اللغة : حبا الملك
الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه . وهو
مشتق من الوزر ، وهو الثقل ، لأن
الوزير يحمل أعباء الدولة . قال ابن
خلدون في تعريف الوزارة : هي أم
الخطط السلطانية ، والرتب الملوكية ،

(٢) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في
عصر الجاهلية ص ٤٦٦ وما بعدها .

(٣) السامرائي . المجموع اللفي ص ٦٢ .

العباسي فأول من تولاه : أبو سلمة
الخلال في عهد أبي العباس السفاح ،
ومنذئذ أصبح للوزير نفوذ واسع على
مدى الدور الأول من الخلافة
العباسية . ولحق فإنه لم يكن يتأهل
لهذا المنصب إلا من كملت محاسن
صفاته من العلم والدين ، والعقل
والصيانة وإصابة الرأي ، فكان الوزير
بالنسبة للخليفة بابه المقصود ولسانه
الناطق ويده الباطشة ، وبالنسبة للناس
الملجأ الذي يلجؤون إليه في
حوائجهم . ومن أشهر البيوتات التي
ارتبط اسمها بعمل الوزارة في هذا
الدور : البرامكة وبنو سهل وهم من
الأعاجم ، وفي الدور الثاني : بنو
الفرات وبنو وهب وبنو الجراح . غير
أن هذا المنصب آل إلى ضعف بسبب
المنافسة عليه حينما ضعفت الخلافة
العباسية ، فتولاه من ليس له أهلاً ونتج
عن ذلك عجز الوزراء عن إدارة شؤون
البلاد في الوقت الذي كان فيه دور القادة
والأمراء يزداد تأثيراً في صنع
الأحداث ، وأخيراً اقتضرت أعمال
الوزراء على الحضور إلى دار الخلافة في
المواكب وليس لهم من الصلاحيات
سوى حمل شارة الوزارة وأصبح تعيينهم
وعزلهم من اختصاص أمير الأمراء .

لأن اسمها يدل على مطلق الإعانة .
وفي الاصطلاح : الوزارة وظيفة هامة
ليست من مستحدثات المسلمين ، بل
هي أقدم عهداً ، فقد عرفها الفرس
وبنو إسرائيل وغيرهم من الأمم . قال
تعالى في محكم التنزيل على لسان
موسى : ﴿ واجعل لي وزيراً من
أهلي ﴾^(١) . لكن هذه الوظيفة
اتصلت من الناحية الإدارية بالإسلام
منذ بداية عصر الدعوة ، لأن النبي ﷺ
كان يشاور أصحابه في جميع الأمور ،
لكنه كان يخص أبا بكر ببعضها ،
فكانوا يسمونه : وزير النبي ﷺ .
وكذلك كان عمر مع أبي بكر ، وكان
علي مع عمر ، وإن كان اسم الوزير لم
يطلق عليهم بمعناه فيما بعد لبساطة
الإسلام وبعده عن أبهة الملك . ولما
انتقلت الخلافة إلى بني أمية اتضح
مدلول الوزارة أكثر حينما استحال
الخلفاء إلى ملك وراثي . فاختار
الخلفاء بعض ذوي الرأي للاستعانة
بآرائهم فكانوا يقومون بعمل الوزراء ،
وأول من حمل هذا اللقب في العهد
الأموي زياد بن أبيه في عهد معاوية ،
ثم روح بن زنباع الجذامي في عهد عبد
الملك بن مروان . أما في العصر

(١) طه / ٢٩ .

جاويشاً ، يحملون الأعلام وطوَّغَ أغا الإنكشارية وأطواغ الوزراء يقفون بها أمام مقراتهم . وفي أوقات الحرب يقومون بتشجيع العساكر ويحرضونهم على القتال . ومن مهامهم أيضاً القيام بأعمال التشريفات للوزراء وزوارهم ، يقدمون لهم القهوة ويطلب إليهم القيام ببعض الأعمال البهلوانية لدفع السأم عنهم . أما رئيسهم الوزير إيج أوغلان ، فكان يقف على باب الوزير أو الصدر الأعظم ويخاطب المراجعين وينظم دخولهم عليه . يتألف لباسه من ثياب غنية بمطرزاتها وبيده عصا مثبتة على رأسها جنزير به عدة أجراس فضية صغيرة^(٢) .

وزير تاتار آغاسي : انظر : تاتار .
وسق : مكيلة معلومة ، قدرها ستون صاعاً - انظر : صاع - أطلقها البعض على حمل البعير ، فاعتبر هذا الحمل اصطلاحاً في المكايل يدل على الوسق . جمعها : أوسق ، و : أوساق ، و : وساق^(٣) .

وسمي : الوسمي بلغة العرب : مطر أول الربيع ، جرى هذا اللفظ عندهم مجرى الاصطلاح لأنه يسم الأرض
(٢) شوكت . التشكيلات ص ١٢٩ .
(٣) المعجم الوسيط .

وفي العصرين الأيوبي والمملوكي اتخذ سلاطين هاتين الدولتين صنفين من الوزراء ، كان الأول من أرباب السيوف ، يقوم مع الأمراء وكبار شخصيات الدولة بحضرة الملك أو السلطان ، بينما كان الثاني من أرباب الأقلام ، يصحب الملك أينما ذهب . من ألقابه : المتعمم ، أو : الصاحب لأنه يصحب الملك ، أو لأنه صاحب رأيه ومدبر أموره . وفي العصر العثماني كان لقب : الوزير الأعظم من جملة الألقاب التي عرف بها الصدر الأعظم قبل صدور التنظيمات الجديدة ، ومن ثم أصبح ضمن أجهزة الدولة عدة مناصب تحت اسم : وزير حينما اتجهت الإمبراطورية العثمانية نحو تحديث مؤسساتها عند بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي^(١) .

وزير إيج أوغلان باش جاويشي :
مرتبة عسكرية من مراتب الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية ، كان حاملها يكلف بمهام خاصة توكل إليه من قبل الأغوات وبإمرته عشرون

(١) ابن خلدون . مقدمة . ص ٢٣٦ .
وكذلك : حسن ابراهيم . تاريخ الإسلام ٤٥٠/١ وما بعدها ، وكذلك : ابن كنان . حقائق ص ١٧١ .

ذلك أشار القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء ﴾^(٤) .

وطاء : لفظ متداول عند عامة الناس في العصر المملوكي بمعنى : الحذاء^(٥) .
وطاسيون : سلالة مراكشية من المرينيين ، يتصلون بأبناء عبد الحق بن محيو المريني ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م أقاموا في الريف (شرقي المغرب) واستقلوا بحكمه في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين . اختلط تاريخهم بتاريخ المرينيين . ازدهرت في أيام حكمهم مدينة فاس ، يعتبر عهدهم فترة انتقال ، انتقل الحكم فيه بالمغرب من السلالات البربرية إلى حكم الأشراف^(٦) .

وطاق : لفظ تركي ، أصله : أوتاق .
معناه : الخيمة الكبيرة . ذكرته المصادر العربية في العصرين الأيوبي والمملوكي على أنه المخيم الذي كان يقام أثناء سير المعارك في الموقع المتقدم ، يكون بمثابة

(٤) الأنعام / ١٣٩ ، وكذلك : عاقل : تاريخ

العرب القديم ص ٢٩٧ وما بعدها .

(٥) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٥ .

(٦) الناصري . الاستقصا ١١٨/٤ .

بالنبات فيصير فيها أثراً في أول السنة^(١) .

وشاقي : لقب أطلق في العصر المملوكي على خادم الإصطبل ، جمعه : وشاقية^(٢) .

وصيف : هو الغلام دون سن المراهقة ، أطلق على المذكر ، المؤنث منه : وصيفة ، أطلق على الجارية . جمعه : وصفاء ووصائف^(٣) .

وصيلة : من الألفاظ المتداولة في العصر الجاهلي يقصدون بها الناقة التي تلد أمها اثنين في كل بطن . كان العرب في جاهليتهم يجعلون لأهنتهم الإناث منها ، فتلدها أمها ومعها ذكر في بطن ، فيقولون : وصلت أخاها ، فيسيب أخوها معها فلا ينتفع به . وقد رأى البعض أن الوصيلة هي الشاة إذا أتامت (أي : إذا جاءت باثنتين في بطن واحد) عشر إناث متتابعات في خمسة أبطن ، ليس بينهن ذكر جعلت وصيلة ، قالوا : قد وصلت ، فهي وصيلة ، وما يولد من بعد ذلك فلحمه حل للذكور دون الإناث إلا إذا ماتت ، فيشترك الذكور والإناث في أكله . وإلى

(١) ابن منظور . لسان العرب / وسم .

(٢) دهمان . ولاية دمشق ص ٢٢٣ .

(٣) دهمان . معجم . ص ١٥٥ .

ثم على ذريته « إلى يوم الدين » . أكثر
 ما عرف هذا النوع من الوقوفات في
 العهدين المملوكي والعثماني خاصة عند
 كبار رجال الجيش بهدف حماية
 الممتلكات التي حصلوا عليها من
 مصادرتها بعد وفاتهم^(٥) .
 الوقواق : تلفظها العامة في بلاد الشام :
 الواق الواق . اسم أطلقه الجغرافيون
 العرب على منطقة اختلفوا في تعيين
 موضعها ، فمنهم من قال إنها في
 مدغشقر أو بعض جزر المحيط
 الهندي ، ومنهم من قال إنها في بلاد
 الصين أو جزر اليابان^(٦) .
 وكالة : لفظ كان متداولاً عند أهل مصر
 في العصرين الأيوبي والمملوكي
 يقصدون به الفندق أو الخان المعد كنزل
 للتجار وبضائعهم ، قد تشتمل على
 سوق مسقوفة وهي كالقيصرية أو الخان
 في بلاد الشام أو السمسرة عند أهل
 اليمن^(٧) .

(٥) نوفان الحمود . العسكر في بلاد الشام
 ص ٢٢٨ .

(٦) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني
 ص ٧٤٢ .

(٧) الغزي . لطف السمر . القسم الثاني
 ص ٢٤٤ ، وكذلك : ضومط . الدولة
 المملوكية ص ٣٨٥ .

مقر قيادة للملك أو السلطان^(١) .
 وَعِلٌّ : انظر : شوال .
 وفائية : انظر : بكرية .
 وَقَفٌ : الوقف في اللغة : الحبس ، وعند
 الفقهاء : حبس العين على مِلْكٍ
 الواقف أو : على مِلْكٍ الله تعالى بهدف
 النفع ، كوقف أرض على المساكين
 ينتفعون بريعتها^(٢) .
 وقف حكومي : هو الوقف الذي صدر
 حكم الحاكم بصحته ، فهو ثابت لا
 يمكن نقضه أو الاعتداء عليه^(٣) .
 وقف خيري : من أنواع الوقوفات
 المعروفة في العصر الإسلامي ، أكثر ما
 توسع الناس به في العصرين الأيوبي
 والمملوكي والعثماني ، خلاصته حبس
 الأملاك الخاصة وإنفاق ريعها على
 إنشاء المدارس والمساجد والزوايا
 وإجراء الأرزاق على طلبة العلم
 والعاملين بها من مدرسين ونظار وأئمة
 ومؤذنين^(٤) .

وقف ذري : هو الوقف الذي كان يوقفه
 المالك على نفسه وعلى أبنائه من بعده ،

(١) ضومط . الدولة المملوكية ص ٣٨٥ .

(٢) ابن منظور . لسان / وقف .

(٣) دهمان . معجم . ص ١٥٥ .

(٤) العلبي . دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين
 ص ١٦٢ .

الحكم العثماني . وقد أخطأ البعض حينها جعلوها مذهباً إسلامياً . فالتقطها الأوروبيون عنهم وأدخلوها بمعجماتهم بهذا المعنى ^(٣) .

وهيبة : لقب أطلقه بعض المؤرخين على فرقتين من الخوارج ، الأولى منسوبة إلى عبد الله بن وهب الراسبي ٣٨ هـ / ٦٥٨ م من الأزدي وهو ممن أدرك النبي ﷺ وقتل بمعركة النهروان ، والثانية منسوبة إلى عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم ١٩٠ هـ / ٨٠٦ م ثاني الأئمة الرستميين في المغرب وهم من فرق الإباضية ^(٤) .

ويبة : من المكايل ، قدره : أربعة وعشرون مداً ^(٥) .

ويركو : لفظ متداول في العصر العثماني معناه : ضريبة ^(٦) .

وكالة بيت المال : وظيفة دينية ، كانت معروفة في العصر الأيوبي والذي بعده ، موضوعها مبيعات بيت المال ومشترياته ، من أراض وعقارات ، أو المعاقدة عليها ، وهي من الوظائف الهامة كانت منوطة برجال العلم والدين ، مجلسها بدار العدل ^(١) .
وكيل خرجي : لقب أطلق في العهد العثماني على الضابط المعتمد من قبل وحدته بصفته رئيس محاسبة ، واللفظ عثماني معناه : المعتمد المالي ^(٢) .
ولك : انظر : والك .

وهاية : اسم أطلقه خصوم محمد بن عبد الوهاب ١٢٠٦ هـ / ١٧٩٧ م أحد رجالات النهضة الدينية الإصلاحية الحديثة ، الذي جهر بدعوته الداعية إلى التوحيد الخالص ونبد البدع وما علق بالاسلام من أوهام خلال فترة

(٣) الزركلي . الأعلام ٢٥٧/٦ ، وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٤٤ .

(٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٧٠ .

(٥) دهمان . معجم . ص ١٥٦ .

(٦) محمد فريد . تاريخ الدولة العثمانية ص ٥٥٩ .

(١) دهمان . معجم . ص ١٥٥ .

(٢) محمود رثيف . التنظيمات ص ٥٤ .

- ي -

العصاة والمتمردين على سلطان الدولة ،
أصل اللفظ تركي مغولي تداوله الفرس
بمعنى : الطاغى أو : المتمرّد^(٤) .
يايا باشي : لقب رئيس الجند المشاة في
العهد العثماني^(٥) .
يرق : لفظ متداول عند العامة في العهد
العثماني بمعنى : الأسلحة^(٦) .
يرلي قولي : لفظ تركي أطلق في العهد
العثماني على العساكر المحلية الخاصة
بكل ولاية ، والذين هم من أبناء
الولاية نفسها . كانوا من المشاة ،
يرأسهم بكوات الصناجق الذين يعينهم
الباشا في ولايته ، يتألف تشكيلهم من
عدد من الوحدات المتخصصة
أشهرها : العزب والسكبان والإجاره
لي « المرتقة » واللغمجية . كانت
رواتبهم وتعيناتهم على الأغلب من
واردات الولاية نفسها أو الصنّجق ،
وإذا تعذر ذلك لأسباب معللة فمن

يازجي : لفظ تركي معناه : كاتب ،
منحوت من الفعل : ياز ، معناه :
يكتب ، أطلقه العثمانيون على الموظف
الذي كان يعمل في المكاتب والدواوين
بصفة مأمور تحت إشراف رئيس
الكتاب « الباش كاتب » ، وهذا اللفظ
اليوم نسبة مشهورة لبعض العائلات
والأسر في بلاد الشام^(١) .
ياسا الكبرى : اسم أطلقه المؤرخون على
مجموعة الأحكام التي كانت مدونة على
طوامير خاصة في عهد جنكيز خان ،
كانت بمثابة قانون يرجعون إليه ،
واللفظ محور عن المغولية : يساق أو :
جساق^(٢) .
ياسج : لفظ فارسي معناه : رمح ، ورد
ذكره في المصادر العربية بلفظ :
ياسجج^(٣) .
ياغية : واحداهم : ياغي . لفظ أطلقته
العامة في نهاية العصر الإسلامي على

(٤) التونجي . المعجم الذهبي ص ٦١٧ ،
وكذلك : السامرائي . المجموع اللفي
ص ٥٣ .
(٥) البديري . حوادث دمشق ص ١٩٥ .
(٦) النهروالي . البرق اليماي ص ٨٠ مقدمة .

(١) محمود رثيف . التنظيمات ص ٤١ .
وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٥٧ .
(٢) السامرائي . المجموع اللفي ص ١٠ .
(٣) المرجع السابق . ص ٦٣ ، وكذلك :
التونجي . المعجم الذهبي ص ٦١٧ .

أتباعها كثير من الغموض . ويذكر أن عدي بن مسافر من شيوخ المتصوفين كان صالحاً ناسكاً مشهوراً تنسب إليه الطائفة العدوية التي غالت في اعتقادها به فاتخذت قبره بجبل الهكارية « من أعمال الموصل » قبلة لها فأحرق قبره سنة ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م^(٤) .

يسق : لفظ مغولي تركي معناه : القانون ، ومنه جاء لقب يسقي أو : يسقجي الدال على القواس في العهد العثماني الذي كان منوطاً به حراسة القناصل والسفراء ، وهو واحد اليسقجية إحدى فرق الجند العثماني التي كان من مهامها أيضاً قمع مخالفات الجنود ، تطور مفهوم اليسق فيما بعد ليصبح بنهاية العصر العثماني اسماً للسجن الحربي المعد للأسرى والمساجين^(٥) .

يسوية : لقب جماعة من المتصوفة ينسبون للشاعر التركي أحمد يسوي ، من أهل

خزينة الدولة . وقد تنسحب هذه التسمية على القوات البحرية المشكلة في الإيالة التي لها سواحل بحرية للمحافظة عليها ، لكن عناصرها كانوا يتبعون من الناحية الفنية لقبودان باشا الإيالة^(١) . يرليغ : وأحياناً : يارليغ ، وهو بلغة التركمان : الأمر الملكي أو الفرمان الصادر عن السلطان أو الملك ، متداول في العصرين الأيوبي والمملوكي^(٢) .

يزك : كلمة فارسية معناها : طلائع الجيش ، ومنها : اليزكية ، الدالة على بعض الطوائف العسكرية في العصر الإسلامي المتأخر^(٣) .

يزيدية : لقب فرقتين دينيتين ، الأولى من غلاة الخوارج الإباضية أصحاب يزيد بن أنيسة من البصرة ، والثانية يقال لأتباعها : عبدة الشيطان وهي طائفة منحرفة يقال إنها منسوبة للشيخ عدي بن مسافر بن اسماعيل الهكاري ٥٥٧ هـ / ١١٦٢ م من ذرية مروان بن الحكم ، يشوب عقيدة

(٤) ابن العماد . شذرات الذهب ، ٦ / ٣٠٠ ،

وكذلك : العامري الحرضي . غربال

الزمان ص ٤٣٥ ، وكذلك : شريف .

الفرق الإسلامية ص ٢٧١ .

(٥) النهروالي . البرق الياني ص ٨٠ ، مقدمة .

وكذلك : دهمان . معجم . ص ١٥٧ .

(١) شوكت . التشكيلات ص ٥٠ - ٥٨ .

(٢) السامرائي . المجموع اللفي ص ٥٣ .

(٣) التونجي . المعجم الذهبي ص ٦١٩ ،

وكذلك : السامرائي . المجموع اللفي

ص ٩١ .

يعوق : من الأصنام التي عبدها العرب الجاهليون ، كان لهمدان في اليمن وهو على هيئة فرس ، مكانه قرية خيوان القريبة من صنعاء ^(٥) .

يغوث : اسم صنم من أصنام العرب في الجاهلية ، ارتبطت بسيرته بعض الحوادث التاريخية قيل فيه إن عمرو بن لحي الخزاعي دفع به إلى أنعم بن عمرو المرادي من مذحج ، فجعله بأكمة في اليمن تعبد له مذحج ومن والاه إلى أن قاتلهم عليه بنو غطفان من مراد ، فهربوا به إلى نجران ، فأقروه عند بني الحارث بن كعب فأنفذوا إليهم يلتمسونه ويطلبونهم بدمائهم عليه ، فاستنجد بنو الحارث بهمدان ونشبت الحرب فكانت بينهم وقعة الرزم التي اتفق وقوعها في يوم بدر ، فهزم بنو الحارث مراداً هزيمة نكراء وظل يغوث في بني الحارث ، ذكرت المصادر التاريخية أنه كان على هيئة أسد ، وقد تسمى به عدد كبير من عرب مذحج وهوازن فقليل في اسمائهم : عبد يغوث . ومن الباحثين المعاصرين من يعتقد أن يغوث جلب من مصر بوقت مختلف فيه معللين آراءهم بأنه وجد بين آلهة المصريين صنم ^(٥) سيد عبد العزيز سالم . تاريخ العرب في عصر الجاهلية ص ٤٦٨ .

القرن السادس الهجري ^(١) .
يطقان : سكنين طويل مقوس الحد على هيئة خنجر يعلق في الخصر ، واللفظ تركي شائع في العهد العثماني أصله : ياتا غان ^(٢) .

يعاقبة : او : اليعقوبية ، لقب فرقتين دينيتين إسلاميتين ، الأولى من الخوارج أصحاب يعقوب بن علي الكرخي والثانية من الزيدية أتباع يعقوب بن علي الكوفي . واليعاقبة أيضاً فرقة من النصاري ينسبون لمؤسس مذهب اسمه يعقوب البراذعي كان أسقفاً للرها في القرن السادس للميلاد ، يقولون باتحاد اللاهوت والناسوت ويعرفون بأصحاب الطبيعة الواحدة « المونوفيزيون السريان » ^(٣) .

يعفورية : لقب فرقة بائدة من الشيعة الإمامية ، ينسبون إلى رجل من أصحاب الصادق ، اسمه : يعفور الخزار ^(٤) .

-
- (١) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٧٣ .
 - (٢) دهمان . معجم . ص ١٥٧ .
 - (٣) الشهرستاني . الملل والنحل ص ٢٢٦ ، وكذلك : شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٧٤ ، وكذلك : المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني ص ٧٥٠ .
 - (٤) شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٧٣ .

أيام محمد علي باشا ، توازي رتبة
النقيب وفق المصطلحات العسكرية
المعاصرة ، كان حاملها يتقاضى مرتباً
شهرياً يتراوح ما بين ٥٠٠ إلى ٦٠٠
قرش^(٤) .

يوليو : اسم الشهر السابع من شهور
السنة الشمسية بحسب التقويم
الرومي ، عدد أيامه واحد وثلاثون
يوماً ، يوافق شهر تموز من شهور السنة
الشمسية بحسب التقويم
السرياني^(٥) .

يونسية : لقب اتصل تاريخياً بثلاث فرق
دينية ، الأولى من الشيعة المغالية في
التشبيه ، تنسب ليونس بن عبد الرحمن
القمي المتوفى سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م .
والثانية بائدة من المرجئة تنسب لرجل
اسمه : يونس السمري . والثالثة من
المرجئة أيضاً ، أصحاب رجل يقال
له : يونس بن عون . واليونسية أيضاً
اسم طائفة صوفية اتهم أتباعها بالدعارة
والشطارة والسطح ، ينسبون ليونس بن
يوسف مساعد الشيباني المخارقي ،
٦١٩ هـ / ١٢٢٢ م^(٦) .

وزي لباسه مشابه لزي الأغا
يماغي^(١) .
يناير : اسم الشهر الأول من شهور السنة
الشمسية بحسب التقويم الرومي ،
يقابله شهر كانون الثاني من شهور السنة
الشمسية بحسب التقويم السرياني .
ينكيجري : وأحياناً : ينكجيرة و :
ينشري . انظر : إنكشارية .
يهود : وفي بعض المصادر : يهود . جيل
من الناس ، قيل إنهم من أصل
سامي ، سموا بذلك على بعض
الروايات نسبة ليهودا بن يعقوب
واحدهم يهودي ، والملة التي ينتمون
إليها اليهودية^(٢) .

يوباتريداي : طبقة اجتماعية من طبقات
المجتمع الأثيني الأربع عند اليونان ،
تعرف بطبقة النبلاء ، قوامها كبار
الإقطاعيين وكبار الموظفين ، وهي
صاحبة السلطة الأولى في المجتمع
الأثيني^(٣) .

يورك : انظر : مسلملر .
يوزباشي : مرتبة عسكرية من العهد
العثماني ، شاع استعمالها في مصر منذ

(٤) السروجي . الجيش المصري . ص ٢٨٩ .
(٥) القلقشندي . صبح الأعشى ٢/٣٩٢ .
(٦) الزركلي . الأعلام ٨/٢٦٣ . وكذلك :
شريف . الفرق الإسلامية ص ٢٧٥ .

(١) شوكت . التشكيلات ص ٩٢ .
(٢) المنجد في اللغة والأعلام . القسم الثاني
ص ٧٥٢ .
(٣) مفيد العابد . تاريخ اليونان ص ٥١ .

يونيـو : اسم الشهر السادس من شهور
السنة الشمسية عند طائفة الروم ، عدد
أيامه ثلاثون يوماً ، يوافق شهر حزيران
من شهور السنة الشمسية عند طائفة
السريان^(١)

(١) القلقشندي . صبح الأعشى ٣٩٢/٢ .

* * *

جريدة المصادر والمراجع

القرآن الكريم :

آصاف - يوسف . تاريخ سلاطين آل عثمان . تحقيق : بسام الجاي . دار البصائر . دمشق . ١٩٨٥ .

إبراهيم - محمد أبو الفضل وآخرون . قصص العرب . عدة أجزاء . دار إحياء التراث العربي . بيروت ١٩٦٢ .

إبراهيم - نجيب ميخائيل . مصر والشرق الأدنى القديم . دار المعارف مصر ١٩٦٦ .
ابن الأبار القضاعي - محمد بن عبد الملك . الحلة السيرة . تحقيق د . حسين مؤنس . مصر . ١٩٦٣ .

ابن تغري بردي - يوسف . النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . مجموعة أجزاء . وزارة الثقافة والإرشاد القومي . ج . ع . م ١٩٦٣ .

ابن خلدون - عبد الرحمن . مقدمة ابن خلدون . دار الكتب العلمية بيروت . بدون تاريخ .
ابن خلكان - أحمد بن محمد . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان . عدة أجزاء . تحقيق . د . إحصان عباس . دار صادر . بيروت ١٩٦٨ .

ابن طولون الدمشقي - محمد . إعلام الوري بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى . تحقيق محمد أحمد دهمان . دار الفكر . دمشق ١٩٨٤ .
ابن طولون الدمشقي - محمد . إعلام السائلين - تحقيق محمود الأرناؤوط مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٨٧ .

ابن العماد الحنبلي - عبد الحي بن أحمد . شذرات الذهب في أخبار من ذهب . عدة أجزاء . تحقيق محمود الأرناؤوط بإشراف عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق - بيروت ١٩٨٦ - ١٩٩٤ .
ابن كنان - محمد بن عيسى . حداثق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين . تحقيق عباس صباغ . دار النفائس . بيروت ط ١ . ١٩٩١ .

ابن منبه - وهب . كتاب التيجان في ملوك حمير . تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية . صنعاء ١٣٤٧ هـ .

ابن منظور- محمد بن مكرم . لسان العرب . دار المعارف . القاهرة بدون تاريخ .
ابن هشام - السيرة النبوية . عدة أجزاء . تحقيق طه عبد الرؤوف سعد . دار الجليل . بيروت .

أبو طالب الروضي - محسن بن الحسن . طيب أهل الكسا والفلك الذي على جودي النجاة
رسا . تحقيق عبد الله محمد الحبشي . أطلق عليه المحقق اسم : تاريخ اليمن . مطابع
المفضل . صنعاء ١٩٩٠ .

أبو عز الدين - د . نجلاء . الدروز في التاريخ . دار العلم للملايين . بيروت ١٩٨٥ .
أرسلان - الأمير شقيب . تاريخ غزوات العرب في أوروبا . جنيف ١٣٥٢ هـ .
الأزدي - علي بن ظافر . أخبار الدولة الحمدانية . تحقيق تيممة الرواف . دار حسان . دمشق
١٩٨٥ .

أمين - أحمد . فجر الإسلام . دار الكتاب العربي . بيروت ط ١٠ .
أمين - أحمد . ضحى الإسلام . عدة أجزاء . دار الكتاب العربي . بيروت . ط ١٠ .
أمين - أحمد . ظهر الإسلام . عدة أجزاء . دار الكتاب العربي . بيروت . ط ١٠ .
الأمين - شريف يحيى . معجم الفرق الإسلامية . دار الأضواء . بيروت ١٩٨٦ .
بحراوي - د . محمد عبد اللطيف . حركة الإصلاح العثماني في عصر السلطان محمود الثاني .
دار التراث . القاهرة ١٩٧٨ .

البديري الحلاق - الشيخ أحمد . حوادث دمشق اليومية . تحقيق د . أحمد عزت عبد الكريم .
الجمعية المصرية للدراسات التاريخية . القاهرة ١٩٥٩ .

ألتونجي - محمد . المعجم الذهبي . دار العلم للملايين . بيروت ط ٢ ١٩٨٠ .
جب - هاملتون وهارولد ييوان . المجتمع الإسلامي والغرب القسم الأول منه . ترجمة أحمد
عبد الرحيم . القاهرة ١٩٧١ .

جدعان - د . فهمي . أسرار التقدم عند مفكري الإسلام . المؤسسة العربية للدراسات
والنشر . بيروت ١٩٨١ .

الجزيري - عبد الرحمن . كتاب الفقه على المذاهب الأربعة . عدة أجزاء . دار إحياء التراث
العربي . بيروت . ط ٣ . بدون تاريخ .

الجرس - نديم . قصة الإيمان بين الفلسفة والعلم والإيمان . منشورات المكتب الإسلامي .
بيروت ١٩٦٩ .

- الجندي - إنعام . دراسات في الفلسفة اليونانية والعربية . مؤسسة الشرق الأوسط . بيروت بدون تاريخ .
- الجواليقي - موهوب بن أحمد . المغرب من الكلام الأعجمي . تحقيق أحمد محمد شاكر . طهران ١٩٦٦ .
- حتي - فيليب . تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين . ترجمة جورج حداد وآخرين . جزءان . دار الثقافة . بيروت ١٩٥٨ .
- الحرضي البياني - يحيى بن أبي بكر العامري . غربال الزمان في وفيات الأعيان . تحقيق محمد ناجي زعبي العمر . دار الخير . دمشق ١٩٨٥ .
- حسن - د . حسن إبراهيم . تاريخ الإسلام . عدة أجزاء مكتبة النهضة المصرية . القاهرة ١٩٧٩ .
- الحسني المكي - محمد بن أحمد . العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين . عدة أجزاء . مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٩٦٢ .
- الحصني - محمد أديب تقي الدين . منتخبات التواريخ لدمشق . عدة أجزاء . دار الآفاق الجديدة . بيروت ١٩٧٩ .
- حقي - إحسان . المغرب العربي . دار اليقظة العربية . بيروت بدون تاريخ .
- الحموي - ياقوت . معجم البلدان . عدة مجلدات . دار إحياء التراث العربي . بيروت بدون تاريخ .
- خسرو - ناصر . سفرنامه . ترجمة د . يحيى الخشاب . دار الكتاب الجديد . بيروت ١٩٨٣ .
- خليل - د . عماد الدين . الإمارات الأرتقية . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٨٠ .
- خماش - نجدة . الإدارة في العصر الأموي . دار الفكر . دمشق ١٩٨٠ .
- الدمشقي - ميخائيل . تاريخ حوادث الشام ولبنان . تحقيق أحمد غسان سبانو . دار قتيبة . دمشق ١٩٨١ .
- الدميري - محمد بن موسى . حياة الحيوان الكبرى . دار الألباب . بدون تاريخ .
- ديورانت - ول . قصة الحضارة . مجموعة أجزاء . ترجمة عدد من الباحثين . إصدار الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية . القاهرة ١٩٦٥ .
- دهمان - محمد أحمد . في رحاب دمشق . دار الفكر . دمشق ١٩٨٢ .
- دهمان - محمد أحمد . معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي . دار الفكر . دمشق ١٩٩٠ .

- دهمان - محمد أحمد . ولاية دمشق في عهد المماليك . دار الفكر . دمشق ١٩٨١ .
- رافق - د . عبد الكريم . بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث . دمشق ١٩٨٥ .
- رافق - د . عبد الكريم . العرب والعثمانيون . ط ١ دمشق ١٩٧٤ .
- رجا الحمود - نوفان . العسكر في بلاد الشام . دار الأفاق الجديدة . بيروت ١٩٨١ .
- الرسولي - الملك المظفر يوسف بن عمر . المخترع في فنون من الصنع تحقيق د . محمد عيسى صالحية . مؤسسة الشراع العربي . الكويت ١٩٨٩ .
- الرسولي - الملك المظفر يوسف بن عمر . المعتمد في الطب والأدوية المفردة . دار المعرفة ط ٣ بيروت ١٩٧٥ .
- رشاد - علي . تاريخ عمومي . إستانبول ١٩٢٨ باللغة العثمانية .
- رثيف أفندي - محمود . التنظيمات الجديدة في الدولة العثمانية . تعريب د . خالد زيادة .
- نشر : جروس - برس . طرابلس - لبنان ١٩٨٥ .
- الزبيدي - المرتضى . ترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيوب تحقيق د . صلاح الدين المنجد . دار الكتاب الجديد بيروت ١٩٨٣ .
- الزركلي - خير الدين . الأعلام . عدة مجلدات . دار العلم للملايين ط ٥ بيروت ١٩٨٠ .
- الزركلي - خير الدين . الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز . دار العلم للملايين . بيروت ١٩٨٤ .
- زريق - معروف . تاريخ دومة . دار الفكر . دمشق ١٩٨٦ .
- زكار - د . سهيل . الحروب الصليبية . جزءان . دار حسان . دمشق ١٩٨٤ .
- الزيات - أحمد حسن وآخرون . المعجم الوسيط . مجمع اللغة العربية . دمشق .
- الزين - إبراهيم . معاجم الرجال . دار العلم للملايين بيروت . بدون تاريخ .
- السامرائي . د . إبراهيم . المجموع اللفيف . دار عمار . عمان ١٩٨٧ .
- السروجي - د . محمد محمود . الجيش المصري في القرن التاسع عشر دار المعارف . مصر ١٩٦٧ .
- السفاري - محمد أحمد . لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية . جزءان . مجهول الطباعة والتاريخ .
- السيار - عائشة . دولة اليعاربة . دار القدس . بيروت ١٩٧٥ .
- شبولر - برتولد . العالم الإسلامي في العصر المغولي . نقله إلى العربية الأستاذ خالد أسعد

- عيسى . دار حسان . دمشق ١٩٨٢ .
- شليبي - د . أحمد . موسوعة التاريخ الإسلامي . عدة أجزاء . مكتبة النهضة المصرية ط ١١ القاهرة ١٩٨٤ .
- الشهرستاني - محمد عبد الكريم . تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل . دار الفكر . بيروت . بدون تاريخ .
- شوكت - الفريق أول محمود . التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية . ترجمة نعيمة وعامر . دار طلاس دمشق ط ١ ١٩٨٨ .
- الصالح - د . صبحي . علوم الحديث ومصطلحه . دار العلم للملايين . بيروت ١٩٨٤ .
- الصايغ الحلبي - فتح الله . رحلة فتح الله الصايغ الحلبي . تحقيق د . يوسف شلحد دار طلاس - دمشق ١٩٩١ .
- صباغ - د . ليلي . دراسة في منهجية البحث التاريخي . جامعة دمشق ١٩٧٩ .
- الصفدي - د . هشام . تاريخ الشرق القديم . منشورات جامعة دمشق . ١٩٧٥ .
- ضرار - محمد صالح . تاريخ سواكن والبحر الأحمر . دار الفكر دمشق ١٩٨١ .
- ضومط - د . أنطوان . الدولة المملوكية . دار الحداثة . ط ٢ بيروت ١٩٨٢ .
- الطبري - محمد بن جرير . تاريخ الرسل والملوك . عدة أجزاء . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ط ٢ دار المعارف . مصر . بدون تاريخ .
- طعيمة - د . صابر . بنو إسرائيل بين نأ القرآن الكريم وخبر العهد القديم . عالم الكتب . بيروت ١٩٨٤ .
- العابد - د . مفيد . تاريخ اليونان . منشورات جامعة دمشق ١٩٧٥ .
- عادل - د . نبیه . تاريخ العرب القديم وعصر الرسول . دمشق ١٩٦٩ .
- العبد - حسن آغا . تاريخ حسن آغا العبد . تحقيق يوسف جميل نعيمة . وزارة الثقافة والإرشاد القومي . دمشق ١٩٧٩ .
- عبد الوهاب - حسن حسني . خلاصة تاريخ تونس . تونس ١٣٧٣ هـ .
- عثمان - شوقي عبد القوي . تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية . المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . الكويت ١٩٩٠ .
- عزنوس - محمود محمد . تاريخ القضاء في الإسلام . جزءان . القاهرة ١٩٣٤ .
- العصامي المكي - عبد الملك بن حسين . سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي . الجزء الرابع منه . المطبعة السلفية بدون تاريخ .

- عطية الله - أحمد . القاموس الإسلامي . عدة أجزاء . مكتبة النهضة المصرية . القاهرة ١٩٦٣ .
- العليبي - أكرم حسن . دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين . الشركة المتحدة للتوزيع . دمشق ١٩٨٢ .
- العمرى - د . حسين عبد الله . مئة عام من تاريخ اليمن الحديث . دار الفكر . دمشق ١٩٨٤ .
- عوض - عبد العزيز محمد . الإدارة العثمانية في ولاية سورية . دار المعارف . مصر ١٩٦٩ .
- عياد - د . محمد كامل . تاريخ اليونان . مطابع ألف باء الأديب دمشق ١٩٦٩ .
- العيدروس - عبد القادر . النور السافر عن أخبار القرن العاشر . مجهول الطباعة والتاريخ . غالب - د . مصطفى . إخوان الصفا . دار مكتبة الهلال . بيروت ١٩٧٩ .
- غروسيه - رينيه . جنكيز خان . ترجمة خالد أسعد عيسى . دار حسان . دمشق ١٩٨٢ .
- الغزالي - أبو حامد . فضائح الباطنية . تحقيق د . عبد الرحمن بدوي . الدار القومية للطباعة والنشر . القاهرة ١٩٦٤ .
- فارس - د . محمد خير . تاريخ المغرب الحديث والمعاصر . جامعة دمشق ١٩٨٢ .
- فريد - محمد . تاريخ الدولة العلية العثمانية . تحقيق د . إحسان حقي . دار النفائس . بيروت ١٩٨٨ .
- القادري - محمد بن الطيب . النقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المئة الحادية والثانية عشر . تحقيق هاشم القاسمي العلوي . دار الآفاق . بيروت ط ١ ١٩٨٣ .
- القاسمي - د . سلطان بن محمد . الاحتلال البريطاني لعدن . دار العزيز للطباعة والنشر ١٩٩٢ .
- قاسمية - خيرية . الحكومة العربية في دمشق . دار المعارف مصر . بدون تاريخ .
- القرماني الدمشقي - أحمد شلبي . تاريخ سلاطين آل عثمان . تحقيق بسام الجابي . دار البصائر . دمشق ١٩٨٥ .
- القلقشندي - أحمد بن علي . صبح الأعشى في صناعة الإنشاء مجموعة أجزاء . وزارة الثقافة والإرشاد القومي . القاهرة ١٩٦٣ .
- القنوجي - صديق حسن . أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم . عدة أجزاء . وزارة الثقافة والإرشاد القومي . دمشق ١٩٧٨ .
- الكبسي الصنعاني - محمد بن إسماعيل . اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية مطبعة

- السعادة . القاهرة ١٩٨٤ .
- كحالة - عمر رضا . العالم الإسلامي . جزآن . الشركة المتحدة للتوزيع دمشق ١٩٨٤ .
- كرد علي - محمد . خطط الشام . عدة أجزاء . دار العلم للملايين . بيروت ط ٢ ١٩٦٩ .
- الكواكبي - عبد الرحمن . طبائع الإستبداد ومصارع الإستعباد . دار القرآن الكريم . بيروت ١٩٧٣ .
- كيالي - د . عبد الوهاب وآخرين . موسوعة السياسة . عدة أجزاء . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . ١٩٧٩ .
- لباد - ميشيل . الإسماعيليون والدولة الإسماعيلية بمصياف مطبعة الإتحاد ١٩٦٢ .
- الماوردي - علي بن محمد . الأحكام السلطانية . المكتبة التوفيقية القاهرة . بدون تاريخ .
- المحبي - محمد أمين فضل الله . خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر . عدة أجزاء . دار صادر . بيروت . بدون تاريخ .
- مرزوق - د . محمد عبد العزيز . الناصر بن قلاوون . وزارة الثقافة والإرشاد القومي . القاهرة . بدون تاريخ .
- المسعودي - علي بن حسين . مروج الذهب ومعادن الجوهر . عدة مجلدات منشورات الجامعة اللبنانية ١٩٦٥ .
- معروف الحسني - هاشم . سيرة الأئمة الإثني عشر . جزآن . دار التعارف للمطبوعات . بيروت ١٩٨٦ .
- الميداني النيسابوري - سعيد بن أحمد . السامي في الأسامي . مصر ١٩٦٧ .
- الناصرى - أحمد بن خالد . الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى . عدة أجزاء . تحقيق ولدي المؤلف . جعفر ومحمد . دار الكتاب . الدار البيضاء ١٩٥٤ .
- النعمي الحسني - أحمد . حوليات النعمي التهامية . تحقيق د . حسين عبد الله العمري . دار الفكر . دمشق ١٩٨٧ .
- نغرين - جيواويد . ماني والمأنوية . ترجمة د . سهيل زكار . دار حسان . دمشق ١٩٨٥ .
- النهروالي المكي - محمد بن أحمد . البرق البياني في الفتح العثماني مقدمة الشيخ حمد الجاسر . دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر . الرياض ١٩٦٧ .
- هاملتون - جب . دراسات في حضارة الإسلام . ترجمة د . إحسان عباس وآخرين . دار العلم للملايين ١٩٧٩ .
- الوزير - عبد الله بن علي . تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى . تحقيق ودراسة

مصطفى عبد الكريم الخطيب رسالة ماجستير . جامعة دمشق ١٩٨٦ .
الوزير - محمد بن إبراهيم . البرهان القاطع في إثبات الصانع وجميع ما جاءت به الشرائع .
تحقيق مصطفى عبد الكريم الخطيب . دار المأمون . دمشق ١٩٨٧ .
اليمني - تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد . بهجة الزمن في تاريخ اليمن تحقيق مصطفى
حجازي . دار العودة . بيروت ١٩٦٥ .
مجلة التراث العربي . العدد ٣٥ - ٣٦ اتحاد الكتاب العرب الجمهورية العربية السورية .
دمشق .
مجلة المجمع العلمي العربي . دمشق لسنة ١٩٦٣ .

* * *

* *

*

من أعمال المؤلف

- ١ - تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى . عبد الله بن علي الوزير اليمني . تحقيق ودراسة . الدار السعودية للنشر والتوزيع . جدة .
- ٢ - البرهان القاطع في إثبات الصانع . محمد بن إبراهيم الوزير اليمني . تحقيق . دار المأمون للتراث . دمشق .
- ٣ - استقلال اليمن الأول عن الإدارة العثمانية . تأليف . دمشق ١٩٩٣ .
- ٤ - النفحات المسكية . محمد بن إسماعيل الكيسي . تحقيق ودراسة . مركز البحوث اليمنية . ريتشموند . بريطانيا .
- ٥ - نزهة رياض الإجازة المستطابة . عبد الخالق بن علي المزجاجي . تحقيق . بالاشتراك مع العلامة عبد الله محمد الحبشي . دار الجنان . بيروت .

قيد الطبع

- ١ - طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن . علي بن حسن الخزرجي . تحقيق ودراسة . بالاشتراك مع العلامة عبد الله محمد الحبشي .

قيد الإنجاز

- ١ - رحبية دمشق عبر التاريخ . تأليف .
- ٢ - عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر . تحقيق ودراسة . محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي .





